

AMERICAN UNIV. IN CAMBODIA LIBRARY

3 8534 01162 6490

CG-B 1140

APR 13

A



6161 834-24
FEB 1973

DS d- 'Azzāwī
Tārīkh al- 'Irāq

77

A9
1935
V.1

C.2

CPS

مرز

EX. LIBRIS KRAUS

No. 125

تاريخ العراق

بين اجتلالين

تقديم الأستاذ الشهيد أبو بكر الأيوبي
١٩٤٦

- ١ -

مكتبة المطول

أ ٧٣٨

م ١٣٣٨

أ ٦٥٦

م ١٢٥٨

المؤلف

عباس القزويني

أ ١٣٥٣

م ١٩٣٥

طبع في مطبعة بغداد سنة

OCLC
14348582

B13703857
15717938

٩٥٦, ٧

ت. ع. ع.

مفرد الطبع محفوظ

48939

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين
أما بعد :

فالتاريخ اليوم غيره بالأمس عليه تركز العلوم الاجتماعية والاقتصادية ،
وهو معول الأمم في تأسيس إدارتها ونظامها ، وتسيير سياستها ... ومن هذه النواحي
وغيرها لا يقل أهمية وفائدة عن العلوم المادية بل يفوقها بكثرة ... فإذا كانت هذه
سهلت وسائل الراحة ، وغيرت في الأوضاع الحياتية فالتاريخ سير الجماعات نحو
الإدارات الفاضلة ، وساقها إلى قبول خير المناهج الأممية ، ولا زالت الأقوام تتمشى
على ضوء نوره نحو الغاية الفضلى والكمال اللائق ... وما قاله شاعرنا :
وما كتب التاريخ في كل ما روت لقرايتها ألا حديث ملفق
نظرنا لأمر الحاضرين فرأينا فكيف بأمر الغابرين نصديق
يحمل على أسباب طفيفة ، ومراسم وأشكال ظاهرية لا علاقة لها بالأساس ...
فلا يعني نكران أساس التاريخ ، والتشكيك في كل رواياته أو الارتباب فيها .. وإنما
هنا نواحي لا يصح التفاضل عنها أو التردد في قبولها كوجود الأمم ، والاعتراف
بتشكيلاتها ، وتعيين إداراتها والتعرف بثقافتها وعلاقاتها بمجاوريها ، وحياتها الاجتماعية
والفردية ... إلى آخر ما هنالك مما لا يصح أن يجابهه بالإنكار إلا أن المبالغات في إظهار
ذلك ، أو تصغير شأنه وعدم المبالاة به وما مائل من الأمور ... مما لا يلتفت إليه ،
والتدقيق العلمي يعيده إلى سيرته الأولى ، والمبالغة تفسر في إظهار تلك بمظهر العظمة ، أو
التقليل من شأنها ... لحب مفرط ، ومبغض مفرط والأمثلة على ذلك كثيرة ، والحقيقة
أن مكانة الأقوام معروفة ووضعا ينجلي للرأي بوضوح ...

ولما كان التاريخ ذا علاقة بالمجتمع من ناحية تدوين وقائمه تغير التاريخ ما يصير
 باخبارنا، وقرب ما هو الاصلق بنات سبيل القبول والتمسك وهو الاولى بالاخذ والاستفادة،
 والاحق بالاعتبار... ومن هذا التاريخ صنحة تنبيء عن ارتباط الوقائع بنا في وقت،
 او تجريرة لامندوحة لنا من ذكرها دوما للاستقاء من معين قوائدها دقة ودبرة متصلة
 لا تنفك عنها ولا تنفصل عنا... ولا تزال حوادثها ترز في الآذان وشبرها ية قص بفترة
 واستياء، وآلامها تعدد بين آونة واخرى، وقد أحدثت دويًا لا في العراق وحده بل
 بلغ صداها أطراف المعمورة أعني بها (حكومة المنول) او حكومة هلاكوفي العراق...
 وهذه دامت سيطرتها من صفر سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م وامتدت الى سنة ٧٣٨ هـ
 ١٣٣٨ م وهي اول حكومة أجنبية، غير مسلمة احتلت العراق بعد الفتح الاسلامي
 بسنة عصور ونصف تقريباً فرأى العراقيون غير مألوفهم، وشاهدوا ما لم يحيطوا به
 وهكذا شأن الأمم فيما كتب عليها من المقدرات وما أصابها من نكبات...

تواريخ العراق ومراجعها

ان تواريخ العراق ومراجعها فيما يخص هذا الدور كثيرة ولا نجد منولاً كتب عن
 هذا العهد ليكون تاريخه مرجعاً بعده وغالب من كتبوا من العرب وباللغة العربية
 قبل كل أحد ودونوا مشاهداتهم وسموعاتهم ثم كتب الهم عنهم بالعربية والفارسية
 الا انها غير موصولة وفيها فقرات لم يتيسر العثور عليها او الاطلاع على تفصيلاتها
 بسهولة. او انها بقيت مجهولة... وغالب الموجود مختلف المشارب والفرعات، او من
 صنائع نفس المنول، او مقصور على وصف الملوك وأعظم رجال الادارة ممن نال مسكاته
 تاريخية باعتبار أنه الناحض بأمنه، والقائم بشؤونها، والمسير لمقدراتها...
 ولكن لم تدقق هذه الوثائق الامم باعتبار قوتها ومناعتها، واخلاصها وسيرها
 التاريخي والاجتماعي، ونحفظها للوثوب والتهوض، او ذلها وخضوعها...

ولهذه المراجع أوصاف خاصة متوضّح عند الكلام على كل منها، وغالبها يعاب بأنه كتب في أزمنة محاطة بظروف وتمايلات أدت إلى كثرة الأخطاء أو توجيهها وعدم التصريح بها أو الإشارة الخفية، أو المبالغة الزائدة والإشادة... ذلك ما يدعو للارتياح وإن نستطاع وثائق كثيرة، ونقابل بل نقارن بعضها ببعض، ونلاحظ الدواعي والأسباب مما يفيد لتحصيل الوقائع، وتمييز الصحيح من الملتبس... قد بذلت الجهود في التحري والتنقيب، واستنطقت مراجع كثيرة... عرضتها على ميزان النقد التاريخي... إلا أنني أقول بكل اطمئنان إن تاريخ العراق لهذا الزمن لم يكتب فيه إلا القليل، وبصورة متفرقة... وهذه أول تجربة جري بها القلم فلم أعدل عن قدم من يستحق النقد، ولا عوّلت إلا على ما اعتقدت صحته، أزم تكن له رواية أو نقل آخر غير ما هو محل النظر ووضع الاشتباه - سداً من أن يبقى فراغ لمدة قد تكون فترة في التاريخ والهدية في ذلك على روايتها بالشكل الذي رواها مقروناً بمصدرها ومرجع قلمها... فلا نهمل فكرة ولا تقبل كل خبر، ولا نترك كل رأي قدر الطاقة والمستطاع...

المراجع العراقية والعربية

والمراجع العراقية أو العربية في هذا الدور لم تنقطع، ولا تزال بقياتها موجودة فقد أنجب العراق مؤرخين توالى ظهورهم، وتكاثر عددهم فخدموا العراق بما نشره من مؤلفات خالدة وكتب قيمة... والسكل سعيهم متواصل، وهم في تكاتف وتساند لأحياء وقائع هذا المحيط، وتدوين ما جريته. وبيان سائر أحواله وأوضاعه من نعيم وشقاء وسعادة وبؤس، وأفراح وآلام... ولا تزال نرى الأيام تميظ اللثام عن آثارهم مخفي.. فنظراتهم صادقة، ومعلوماتهم على وثائق صحيحة، أو مشاهدات عينية، وأخبار معتمدة.. هذا في غالب أحوالهم، وأكثر مدوناتهم مما وصلنا من دراسة جباري

التاريخ... وعليهم ركن مؤرخو الاقطار وبالتعبير الاوضح نهج مؤرخو الاقطار على
طريقتهم وساروا على سنهم...

وصف المؤلفات التاريخية

لأنراجع في الغالب عن وصف المؤلفات التاريخية الاقوال المنقولة والمنكررة وانما
حاولنا تدقيق نفس المؤلفات التاريخية التي عولنا عليها كمرجع اثري ، ولا نعدل
عن هذا الا اذا كان وصف الاخرين منطقيا ، أولا بد ان يراجع كالتنين والتواريخ
الضرورية ، او الحياة الخاصة ...

وهذه منها ما هو من مدونات هذا العصر الذي نكتب تاريخه ، او بعده بقليل
من التواريخ العامة والخاصة ، ولم نراجع المتأخر الا اذا كان جامعاً لمصادر تتعلق به
ولها فائدة كبرى في بيان الوقائع وارتباطها ، او التفصيل عنها ...

وقد تكلمت عن المهم من هذه المؤلفات والباقي أشرت اليه في حبه من تاريخ
المراق فلا أرى حاجة للكلام على كافة المراجع سواء قلّ النقل ، او كثر... وألا
تألف منها كتاب... وهذا بيان الكتب المشهورة :

الأمم

هو لابن الاثير علي بن محمد الجزري الملقب بعم الدين المولود عام ٥٤٤ هـ ١١٥٠ م
والمات سنة ٦٣٠ هـ ١٢٣٣ م قد أجل الامر اجمالا يكاد يفني المطالع عن حالتهم
الاولى كتب الوقائع الثورية متسلسلة ، واضحة تقريبا ، وذكر شعوره وتأمله من وقائع
جنگيز فلم يتمكن من كتم الاحساس والتألم للمصاب فليس هو حجر ، لم يسعه ان
يتخلى عن الوقائع المؤثرة... ولكنّه - مع هذا - لاتراه يحيد عن تدوين الواقع...
كل المؤرخين يعولون عليه سواء كانوا أجنبيا ، او تركا او عربا ، او فرسا...
فلم يجدوا في غيره ما يوضح خروج المغول .

ولا نلومه من ناحية الكناية دون الصراحة في بعض المطالب نظراً لما يحيطه من الظروف والأوضاع آنسأ اذ ان الحكومة العباسية لآلال قائمة ، ولا يرآ تأثيرها مكينا الى ايام وقوف حوادثه وهي صاحبة الحول والطول نوعاً ، ولذا قال عن حوادث التتر:

« وقيل في سبب خروجهم الى بلاد الاسلام غير ذلك مما لا يذكر في بطون الدفاتر

قد كان ما كان مما لست اذكره فظن حبراً ولا تسأل عن الخبر . » اهـ
ويريد ان يقول ان خروجهم كان بايعاز من الخليفة العباسي وبهذا يتهمه .. وقد قيل (الكناية ابلغ من التصريح) وقد بسطنا القول عن ذلك في اصل التاريخ ...
تقف وقائمه عند عام ٦٢٩ هـ اي الى نهاية سنة ٦٢٨ هـ ١٢٣١ م وما ذكره فهو ثقة فيه وقد اعتمد عليه الترك المتأخرون أنفسهم كغيرهم مما مر بيانه فقد بين حوادث التتر سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م وعقب الوقائع الى ان انتهى الكتاب وفيه حوادث بضع سنين فهو خير مصدر ، وحوادثه على السنين ، وقد اختصره أبو الفداء وزاد عليه الحوادث التالية الى ايامه ...

طبع ببولاق سنة ١٢٩٠ هـ ، وقد تلتها طبعة أخرى ، دية بتاريخ سنة ١٣٠٢ هـ ، وفي ليدن سنة ١٨٥١ : ١٨٧١ م ، وطبع له فهرس في ليدن ايضاً سنة ١٨٧٤ - ١٨٧٦ م وهو مهم ونافع ...

تاريخ أبي الفداء

اختصر مؤلفه أبو الفداء به تاريخ الكامل ومضى به الى سنة ٨٤٨ هـ ١٣٢٧ م وهو من المراجع المهمة لحكومة التتر ، ويعتمد في تاريخ ظهور التتر على المذشي النسوي وهو شاهد عيان لوقائع خوارزمشاه ، يذكر أسباب الخذلان ويعول على

دواعي كثيرة ، ونبأث مهمة ، ونبأ حتمية . ونبأها لا يسهل به وفيه ياتت
 وميزة عن (تاريخ سمر) ، ونبأ حتمية . ونبأها لا يسهل به وفيه ياتت
 وكان من هذا وحيد في بين أخبار سمر في سمر عن كتب المنشي مذكو ،
 نخص ابوالفداء ، ونبأ حتمية ومع هذا بقيت بعض الاسلام تسخره لعدم المعرفة ،
 ولقد ان المراجع ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ،
 ابي الفداء ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ،
 ولا يقوت في تاريخ ابي الفداء ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ،
 الاقطار ، الاخرى فلم يكن لاسم هذه مهمة خصوصاً عن امدد بعد سقوط حكامها
 فلا يرى هاهنا لأهم ...

المختصر في أخبار البشر

لعمري ابن الوردي المصري الشهير ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ،
 ورد عليه في بعض مواضع ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ،
 ابو الفداء ، في تاريخه ومع هذا لا يجوز من ، خلاط ، ونبأ حتمية ، ونبأ حتمية ،
 ومقدرته . وقد قال انه فصل ما رآه لقوله (قمت) وأتمى كلامه بقوله (والله اعلم)
 وبين انه ذيل تاريخ ابي الفداء ، من سنة ٧٠٩ هـ ١٣١٠ م ، في آخر الكتاب ، هذا
 في حين ان نرى حوادث ابي الفداء ، في تاريخه المطبوع تمتد الى سنة ٧٤٨ هـ
 ١٣٤٨ م ، وتقف حوادث المختصر عند نهاية سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٩ م ، والكتاب ذيل
 ببعض الحوادث الى تاريخ طبع .. وييل فيه ما قيل في تاريخ ابي الفداء ...
 طبع سنة ١٢٨٥ هـ في محرم . وقد رُفعت في تذييل ومراجعة المصادر في تحقيق
 بعض المطالب ...



۱ — ۵۰ لا کو نزهة حریه ص ۳۷



سيرة جلال الدين منكبرتي

للعالم الفاضل شهاب الدين محمد بن علي بن محمد المعروف بالمنشي النسوي . وتاريخه هذا في سيرة السلطان جلال الدين المنكبرتي من الخوارز مشاهية وهو آخرهم ، وعليه اعتمد أبو الفداء ورد اسمه بلفظ المنشي النسوي حينما تكلم عن (ظهور التتر) ، وفيه تصحيح لوقائعه وسد لفراغ الكلمات وتصحيح لها . وقد راجعناه وعولنا على غالب نصوصه . وقد مر الكلام عليه أثناء مراجعة تاريخ أبي الفداء . طبع باعتناء المستشرق الفاضل هوداس بأصله العربي مع ترجمة فرنسية سنة ١٨٩١ م

قال النسوي في مقدمته :

« انني لما وقفت على ما ألف من تواريخ الأمم الماضية ، وسير القرون الخالية ، واتساق اخبارها من لدن انتشار ولد آدم أبي البشر (ع) الى زماننا هذا سوى ما صادف فترة ، رأيت قصارى كل مؤرخ تكرر مادكره المتقدم عليه ... يسير من الزيادة والنقصان الى ان يسوق الحديث الى زمانه ، وحوادث اوانه ، فيوردها شافية كافية ، ومن وراء الاشباع والافتقار آتية ، وشتان ما بين الخبر والخبر وابن الدين من اقتفاء الاثر ، ورأيت الكامل من تأليف علي بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير ، يتضمن من أحاديث الأمم عموما ، وغرائب اخبار المعجم خصوصا ما شئد من غيره ، وانصف لعلمي في تسميته كاملا ما ألف ولم استبعد ظفريه شي من تواريخهم المؤلفة ببلتهم والا فما الامر مما يؤخذ بالقياس ، والذي أودعه تأليفه منها اكثر من ان يتلف من افواه الناس ... الخ » اهـ

جها نكشاي جوي

من التواريخ العارسية التي كتبت أيام حكومة المغول تأليف علاء الدين عطا

ملك وحب الدين بن الفتح حب بهاء الدين محمد الخويني المشوي سنة ٦٨٣ هـ
١٢٨٥ م قال في كشف الغيوب ذكر فيه سير خنكيز وهلاكه مشتملا على دولة
المغول وسلاطنتهم ومعاونهم لاصرافهم ودمارهم وقد أضاف صاحب تاريخ ووصف وأثنى
عليه كثيرا حتى ما سبى

وهذا التاريخ من أقدم ما كتب عن المغول بعد ابن الاثير والمفشي النسوي فقد
تكلم عن احوالهم وهو من المصادر واولى بالاعتدال زيادة على غيره وذلك لانه اتصل
بالمغول وتناول في مملكتهم وشاهد العارفين باحوالهم كما انه كان قد شاهد بنفسه
حوادث كثيرة وصاحب هلاكو مدة وقد حصل على كتب عمية مهمة حين القضاء
على الاسديلية وحكي ذلك . . . ثم أودع اليه منصب نمداد وكانت حكومته هناك
في ٢١ سنة على ما فصل في التوليه في محله في حلاله حصلت عليه بعض
الشكاوى فكتب اليه اخوه الوزير (شمس الدين محمد الجويني) يدعووه ان يقبضه
الامور ولا يعمل عما يجري ويبين سطور هذه يقول :

كم لي أسه مناه من فائمه يدي سنا كما بهينه
فكانت التعلل اصعب بتمهده يردد نوحا كما حر كته

ذلك مادام ان يقضي على تاج الدين علي ابن الطغتي بحيلة احتاله . . . ولكنه
لم يسلم من العوثر . . . ومعه يكن فقد كان مؤبدا عارفا بالامور ولكنه قيمته
العلمية والادبية . . . الا ان الانحط اموليه صعمة المنط وهي غير مأمونة الصحة
من المسح .

طبع هذا التاريخ في سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م في طهران في مجلد
واحد لا يلاحظ فيه كبر . . . ثممة جدا . . . استقر ترجمته في وقت الكتاب
والنوافل كان قد دام في حكمة مدة دؤرية في العراق حتى وسمشرين سنة

وشهوراً وهو اخو الصاحب شمس الدين كان عادلاً ، حسن السيرة ، اديباً ، فاضلاً ،
وله رسائل جيدة ، واشعر حسة .

ومن شعره :

أبادية الاعراب عني فاني بحصرة الارواح نيطت خلائقي
وَهَلَكْ يَانْحُلُ الْعُيُوبِ فاني بليت بهما الطر المتعصيق
وفيه ما يدل على درجة علاقته بالعراق . . .

وله أيضاً أيم كبة صوته :

لئن نظر رُمان الي شِرا فلا نث صبقاً - فديك - صدرا
وَكُنْ بالله دُفَّةً هاني رى لله في د الأمر سرا
رمان انت رمانى لأبائي قد مدرسه عسراً ويسرا
تراني ناساً حاشاً اذا ما حيوت الحادثات عزم امر
اذ دكت حبال الصبر دكاً نرى مني فؤاداً مستقراً
وان شهِدت في صبري فترا حُصت عرينتي للصبر ذرا
ومما رماه به أخوه بالمدسة :

اي نور ديمه جهان درورم رقي در محراب توسيد شـرورم
بوديمدوشمع هر دوسورن بوديم نه نركشت ومن ميسورم

يقول : « في نور عيش ديمي نلامعة قد صبرت يام هجري سوداً نرقش ،
كما شمعيين مودتين حفرمتك (محنت) لا يام ، ولا رت اسهر وسع . . . !!
وقد ذكره ترجمه في سراج عند الكلام على واهه . وعلى كل ترى المؤرخين
يلهبون بحسن سياسته المعروف من حبة ولا به في دمت . . . »

تاريخ وصاف

وهو المسمى (تجربة الامصار، وترجمة الامصار) وجاء في كشف الظنون
 عنه أنه (تجربة الامصار ٥٥٥) اوله : حمد وسنايش كه أنوار احلاص آفاق وانفس
 راجون لآتمه صبح صادق متلالي ساذ الح وأتمى في مقدمته على علاء الدين صاحب
 جهانكشاي جويني ومدح كتابه ونعت مؤلفه بصاحب القلم ، وادارة الملك ثم
 أبدى أن أيام محمود غازان قد مضت بالعدل الشامل ، وعادت المملكة أشبه بجنة
 انخلد . فرقع منار الاسلام وأزال الكفر والضلال وأقام شعائر الدين الاسلامي ،
 وأسس المدارس والمساجد . والمؤلف وهو عبد الله بن فضل الله سبحانه له ان يدون
 ماجال في خاطره ، وما بدر لفكره من فضائل هذا السلطان وما انقضى من أيامه الى
 اليوم الذي هو فيه وهو آخر شعبان سنة ٦٩٩ هـ ١٣٥٥ م فشرع في تاريخه من
 هذا الوقت واستمر الى انتهاء أيامه ، ووعد انه سوف يفضل المقول والمسموع وما
 شاهده عياناً ، وقد فعل ذلك وقص حوادث تدعو للعجب وهو بمثابة تكملة لتاريخ
 الجويني وختمه بمناقب السلطان أبي سعيد والدعاء له ، فرع من تأليفه في شعبان
 سنة ٧١١ هـ ١٣١٢ م الا ان المؤلف لم يقف عند حدود هذه السنة وانما امتدت
 حوادثه الى سنة ٧٢٨ هـ فراد عليه . وفيه بحث مستفيض عن المقول في ايران
 وتركستان وماوراء النهر من الممالك الأخرى وقد تطرق لغيره ايضاً ٥٥٥ واشتهر
 مؤلفه (بوصاف الحصرة) من جرآء انه مدح السلطان الجاينوخان بقصيدة فلقبه
 بهذا وصار يعرف به والتاريخ أضيف اليه . وكان هذا المؤلف قد احتسب بالخواجه
 رشيد الدين وركن اليه فنال منه كل رعاية ٥٥٥

وموضوعه في الحقيقة يتضمن اظهار المقدرة الأدبية والترصيعات الشعرية

والاوصاف السلطانية فابرز فيه من البلاغة ما ياسب عصره من جمع وتضمنات
وأمثال وأبيات فارسية وعربية ٠٠٠ ويحتوي على أهم حوادث العراق كحادثة
بغداد، وبعض المخابرات السياسية مما لا ينقص العراق مبشرة الا القليل، وسنرى
النقول عنه، وغالب ما فيه يوضح حكومة المول ٠٠٠

وقد قال هذا الاعتراف من العلماء منهم من شرح الفاظه، ومنهم من علق
عليه، ومنهم من ترجمه، واجمل حوادثه ٠٠٠ ومن هؤلاء حسين افندي آل نظمي
البغدادى وقد بينت عنه في (لغة العرب) عند الكلام على آل نظمي ثم
شاهدت تأليفاته على (تاريخ وصاف) وهي من الامة بمكانة فالمؤلف كتب
اثرين عن تاريخ وصاف :

أحدهما : اوله : الحمد لله الذى خلق الانسان علمه البيان الخ ألفه سنة ١١١٨ هـ
١٧٥٧ م في مجلد ضخم أوضح فيه اللغات العربية الممثلة والفارسية والجنائية
والمعولة وترجمها الى اللغة التركية . وفيه توضيح لبعض البدل العرقية . وقد
ذكر في كتب التاريخ من مكتبة اياصوفيا باسم (ترجمة تاريخ وصاف) رقم
٢١٥١ وعلاقته باللغة اكثر فقد شرح لغات وصاف، وكنت أشرت اليه في لغة
العرب وبينت ان له نسخة اخرى في مكتبة ويانة . وهذه النسخة قيمة من جهة
اللغة وعلاقة العراقيين بها ٠٠٠ ويعد من علماء عصره في اللغة ٠٠٠ ومن بيانه
يعرف ما دخل العربية من الكلمات الاجنبية ٠٠٠

وثانيهما : ترجمة تاريخ وصاف منه نسخة رأيتها في مكتبة ولي أمدي في الاستانة
رقمها ٢٤٠٨ وأولها : الحمد لله الذى رفع سبع طبق الحضراء بغير عمد ترونها الخ .
قال انه كان قد كتب مجلداً على ترتيب حروف الهجاء وطلب من بعض الاحوان
الاعزاء شرح عبارات وصاف على ترتيبها . والنسخة مجذولة وفي مجلد ضخم يحتوي

على ٤٥٦ ورقة بالقطع الكبير وعدد مطور كل صفحة ٢٥ تملكها ولي الدين افندي
القاضي باستانبول . وهذه لحسين فندي آل نطمي كسابتها . وهذا الكتاب
يصلح ان يسمى ترجمة تاريخ وادب فقد اُخذ كل جملة منه وترجمها وشرح معانيها
وبالغ في ايضاحها وباليه ترجم الكتاب رأس وقدمه للتركية لتزيد الفائدة ويكون
الانتفاع به ولم ينكلم صاحب (عثمانلي مؤلفري) الا عن الدسحة الاولى وذكر
ان منها نسخة في مكتبة بشير اغا الا انه غلط غلطاً فاحشاً في جعل مرتضى
افندي آل نطمي وحسين افندي آل نطمي اسمين لمسمى واحد ومزج بينهما
فقال : (نطمي زاده حسين مرتضى اودي) وعند ترجمة وحدة اللاتين باعتبارها
شخصاً واحداً وعدد مؤلفات اللاتين بهذه الصورة وبين هذه المؤلفات ما يستحق
التدقيق ويسعو للسطر ...

وعلى كل الاثران مهمان يوضح تاريخنا نافع من توافر احوال الفوائد اللغوية
حات عرضاً وبالأواسط ... والاعتد ، وبه كبير سواء حل معدته ، او لشرح
كلماته وجمله ...

والساري الاصل وهو تاريخ مصوف طبع في يومى سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٣ م في
خمس اجزاء ، وطبع في بيروت اُخذ الاول منه والكن المطابع في الهند عديده حواش
لتفسير الفاظه وفي آخره (فهرست لغات غريده) في شرح بعض لغات غريده
مرتبة على حروف الهجاء ، ونال معاملة وحرارة بالاربع سنوات في يد صاحبها حسين
اودي آل نطمي ... ومن اعتمد هذه في تاريخ لعدد مرتضى فندي آل نطمي
صاحب گلشن خندان

ملحوظة :

قد يلتبس القريء فيظن ان هذا الكتاب نفس الكتاب المنسوب الى قاضي

القصصه منبج ادين بن سراج الدين الجوزجاني . واخل انه غيره وال كل يتضمن
احول دبة معل من حرج حكيتراني فبح تعداد وسر حواذهم الا انه يسعى
(كك سبسه لامصر في تحربه لاعصر وتاريخ ك حكيتر) فاكسى بالاشارة
اليه .. وهو مضوع في الهند

جامع التواريخ

ويسمى بالريج العراني . وهذا التاريخ لو ير من وزراء الممول ، ومدون
تاريخهم وهو حاجة رشيد الدين فضل لله . ورايقنول في جدي الاولى سنة
٧١٨ هـ ١٣١٨ م . وفيه نرى دجة لظرف في سببهم - طبعاً طهرها والمعلن
منها دون مسكنوم - وعنده عول كك كك العث العثانيين ومؤرخوه في ترويح
سياسة بخلافه بدحوها وفيه ويب صعياً ، وما كانت عليه ايام هجوم الممول
استفادة من اقول هذا المؤلف . فانه فبح نهجاً مشي عليه من حء بعده فأنخذه
مثالا يحدى فكانت طريقتة وسوكه مقدمة او ضرورة لارمة لخلاقهم ..

— نعم نكتب السياسات المحممة ، وتدور الايدي على لعراق آمال كل قبيل من
الامم وهم ككهم صحب في احصاء ، وماعوا في لايبهم ... وعند مراعاة التواريخ
يظهر حب الممول راعوا حنة في دارة لمك ثم مضى عليه العثانيون في
حتمهم اتي احصاه ، وال ككوا بالعو في تقريع الممول ودمهم ، فراعوها بتبديل
شكل قبلا ...

وهذا الكتاب ايان رمود تلك لسبسة مصره ، وكشف عن نويا مسيلرين
وخبط حكومتها معنا يشتمل على ربع محلدات والاول منه يسكم على ظهور
الترك وتعداد قبائهم وتواريخ اجداد جنگيزخان واولاده واحفاده ... والثاني في

حوادثهم وتفصيلات عنهم ... والثالث في الانبياء والخلفاء وقبائل العرب
والصحابة الى آخر خلفاء العباسيين. والرابع في صور الاقاليم ...
وقبل ان يكتب هذا الشكل الكامل ويدون بصورة مفصلة كان قد شرع
المؤلف في تبليغه وحيث مات السلطان عازان في شوال سنة ٧٠٤ هـ ١٣٠٥ م
وحل مكانه ولله خدامه محمد فامر باتمامه وادخال اسمه في العنوان وطلب ان
يضم اليه وصف الاقاليم واهليها، وطبقات الاصناف، وان يجعله جامعاً لتفاصيل
ما في كتب التاريخ ... كتبه بالفارسية والعربية ...

وصف نسخة استانبول المخطوطة

ومن حسن الحظ أن رأيت في سفري الى استانبول في صيف سنة ١٩٣٤ م نسخة
من التاريخ باللغة العربية وفي نظري أنها أعز شيء عثرت عليه كتب عليها (تاريخ
جنگيز) وهي الجزء الأول من جامع التواريخ اوله : الحمد الوافر والثناء المتكاثرة
لله الذي ابدع الأكراد بقوله كمن فيكون الخ . كتبت هذه النسخة سنة ٧٨٥ هـ
في غرة المحرم، وتنتهي حوادثها بالجائز وهي في مجلد ضخم ولم يذكر في صلب
المتن اسم الكتاب الا انه قيل على العلاف (تاريخ جنگيز خان) ، وأما كمن
الفراغ التي بقيت بيضا اعدت لاجل التصوير، ولكتابة المناوين بحبر احمر
وذلك لأن المؤلف ذكر في نسخته الاصلية تصاویر الاسرة المالكة وبعض
مجالس سلاطينها واولاد السلاطين والامراء الا ان الناقل لم يمس الى ذلك وانما
أبقاه فراغاً أو تركه على حاله وقبل ان يتم اختتمه المنية ...

والكتاب من الآثار المهمة لعهد المغول وكان الواجب ان يهتم به فيطبع وينسخ
لمعرفة حروب جنگيز وحياته وآثره وانسبه واولاده واحفاده وغيرهم مما يتعلق

يهم من امراء ... وفي الكثير من هذه الامور لايراعي المؤلف سياسة وانما يقتصر
حكاياتهم كما سمع ...

وفي مقدمته ذكر ان جنگير حاكم قد وضح العلم وسحره كياسته ووفور عقله ،
وقضى على الجذيرة ولمردة المفسدين الذين كل واحد منهم كان فرعوتاً في الطبيعة
صحكاً في السيرة ... فكسروهم وحمل العلم على وجه واحد ، ونظف بيضة
الملكمة من تصرف انتعبيين جذريين وضم المعتدين المتجبرين ، واورثها اولاده
واحده وكان السعد حينهم ، وسوفيقر قرينهم ... حتى جاءت النوبة الى
السلطان السعيد محمود خان ، وهذا كان نصير الاسلامية ، ومدمر الاصنام
والداعي الى الله تعالى ، فهو ابرهيم المسلمين الثاني ... وكان في الا عصر الماضية
علماء وحكماء يؤرخون معطيات توافقت حده وشده في كل زمان حتى يعزربها اولادهم
وعقبهم ويعملوا احوال الأدوار في التروى الماضية ، ويذكروا السلاطين ، ويبين
دكرهم مجلداً على صفحات الأيام والسلي في بطون الاوراق ... (وذكروا العتي
بين هؤلاء وتين) ان المؤرخين اكبر الداعين ، وأجود الناصحين للول
السلاطين ... وقال : وحيث ان الاقوام الموسومين باسم التترك مقامهم وسكنهم
في البلاد البعيدة التي طوط وشترضها من ابتداء طرف ماء حيحون وسيحون
الى انتهاء حدود بلاد الشرق وانتهاء صحراء قبحاق الى غاية نواحي حورجية
والخدي ، يسكنون الجبال والوهد والآحمة ، ولم يعتادوا السكنى في القرى
والبلاد ... ولم يكن في تواجيح شتامين من احوالهم ذكر مستوفى ... قد ورد
في بعض الكتب شيء يسير من دكرهم ولم يجدوا من أرباب الحقيقة احداً
ينحفظوا أحوال حصرهم وينحفظوا من آثارهم وحكاياتهم كما ينبغي مشروحاً
مبسوطاً ، مع ان الآثار والنول وشبههم يتشبهون ولعنهم في الأصل واحدة

وأن المغول صنف من الأتراك وبينهم تفوت كثير واختلاف كما سنشرحه في مواضعه ... وهذا الاختلاف انما وقع بسبب ان تواريخهم المحققة لم تقع في هذه الديار . ولما انتهت نوبة الخاتبة الى سلطان العالم (لم يذكر اسمه وانما هناك بياض يريد ان يكتبه بمداد احمر وهو جنكيز خان) واولاده العظام واخلافه فانقاد لهم اهل الممالك ...

وقد اورد بعض علماء المعصر واكابر الدهر في سوابق الأيام شيئاً من ذكر أحوال تسخير الممالك وفتح البلاد والقلاع ... خلاف الواقع ... وذلك بسبب عدم الاطلاع على كيفية الأمور والأحوال التي تتعلق بهذه الدولة وقلة معرفته بعظم الوقائع وجلال الحوادث التي كانت لهذه الحضرة الشريفة ... لكن وجدت في خزائنهم المعمورة تاريخ عهد قد عهد على وجه صحيح مكتوب بالخط المغولي وعبارتهم الا أنه لم يكن مرتباً بل كان فصولاً ... حافظوا عليها وصانوها عن أعين الأغيار والأخبار وكانوا يكتمونها عن العوام والنواص ولم يمكنوا كل أحد من الاطلاع عليها الى هذا الزمان الذي تشرف بوجود سلطان الاسلام ... فالتفت خاطره الشريف ... الى ترتيب تلك الاجزاء وتدوينها وشارع هذه الدولة الایلخانبة والمعتصم بمون الرب مؤلف هذا التركيب وهو (فصل الله ابو الخير الهمداني الملقب بالرشيده الطيب ...) أن أكتب تواريخ اصل المغول ونسبهم ونسب سائر الأتراك الذين يشبهون الى المغول فصلاً بعد فصل وارتب تلك الروايات والحكايات التي تتعلق بهم مما كان موجوداً في خزائنهم ومما وجده بعض الأمراء والمقربين مودعة والى هذه الغاية لم يجمعها أحد ولم يتيسر له سعادة هذا التصنيف وشرف هذا التركيب والتأليف . وكل واحد من المؤرخين كتب سطوراً من ذلك من غير معرفة بحقيقة الحل بل سمعه من أفواه العوام وتصرف فيه على وجه

اقتضاه رأيه ولم يتيقن صحة ذلك لاهو ولا غيره . فثنا اورد عرائس هذه الأبيكار
ونفائس هذه الأفكار وخيار هذه الاخبار التي بقيت محجوبة في استار الكتمان
الى هذا الأوان بعد المبالغة في تصحيحها والاجتهاد في أصل تلك الأجزاء من
علماء الخلفاء وحكامهم ومن علماء الهند والاوليغور والاغور في تنقيحها بلفظ مهذب
وعبارة منقحة وطريقة مرتبة ، وأجلوها لأعين النظر على منصة الاظهار ، والتفحص
عن مجملاتها وتفصيلاتها مما لم يكن مذكورا ، والتبجاق وغيرهم من أهيان كل
الطوائف ملارمون للحضرة الشريفة العالية خصوصا من خدسة الامير المعظم والتويان
الاعظم ، قائد جيوش ايران وتوران مدير ممالك الزمان (بياض يراجع هذه الاصل
الفارسي) دام معطما الذي لم يوجد مثله في سبط الربع المكون في انواع الفضائل
وألوان المفاخر والمناقب وفي علم نسب الأقسام الاراك وتواريخ أحوالهم خاصة
تاريخ قوم المغول ، واقبس من كتب التواريخ الالفاظ المصطلحة التي لهم وآتى
بها على وجه يهمهم الخواص والعموم ويعلمها جميع الانام من اوله الى آخره . . .
انتهى .

وفي هذه الكلمات المقتبسة من مقدمة المؤلف ما ينبغي عن بحث عظيم ،
ومزاولة أمر جليل مما استدعى أن يخلد هذا الأثر فقد تكلم في القبائل ، وفي بيان
حكايات ظهور الاتراك وتعداد عمائرهم ثم ذكر قوم المغول ، ثم عقد فصلا في
أحوال آباء جنكيز و ظهور دولته ، وانهم كانوا في الاصل طوائف كالأعراب . . . ثم
فصل وقائع جنكيز تفصيلا لا مزيد عليه . . .

وفي آخر هذا المجلد ذكر ان هذا التاريخ كان كتبه للسلطان غازان خان وفي ١١
شوال سنة ٧٠٤ هـ قد توفي ، ثم ذكر محمد خدا بنده (جاء في موطن آخر خربنده)
وهذا هو المجلد الاول ولا يستعنى به فيه وذكر انه بعد ان أتم المجلد الاول توفي

السلطان محمود غازان فالحق به ما يتم به حوائده...

والنسخة لا تفلو من اغلاط لغوية لا يلاحظها لغيرهم قرب إلى الصحة... وما الاعلام
فسيأتي الكلام عليها في حينها وقد ريت هذه النسخة في مكتبة أياصوفية رقم ٣٠٣٤
هذا وقد بسطنا القول عن ترجمة المصنف في تاريخنا عمداً.

كان اتخذ المصنف وفقاً لمظاهر بلدة تبريز سماد (ربيع الرشيدى) وجار للناس
ان يكتبوا من المجموعة الرشيدية التي من جهة هذا الكتاب وهو (جامع التواريخ)
نسخاً منها هذا التاريخ.

ومن شروط وقفه ان تكتب في كل سنة نسخة من المجموعة وترسل إلى إحدى
بلاد الاسلام، نسخة في العرصة وأخرى في مدرسة. وقد فصل القول على ذلك
في مقدمة الجزء الأول من جامع التواريخ طبعه باريس. وهذه النسخة مثقفة جداً
وعليها تعليقات بالأوفا ونسب طبعها بمطبع مصر وقد طبع جلد الثاني منه بقطع
صغير في باريس أيضاً وعليه تعليقات ومصوّرات كتب نسخة المرسية ونسخة منه
عربية في المكتبة المصرية

فصل جامع التواريخ

ان كتاب جامع التواريخ لم يقصر لاعتناء به على مؤلفه ودرجه اهتمامه به فانه
بعد أن سحطت عليه الحكومة المعنية وقتها، ما فيه من امكان ضاعت كثير
نسخه حتى طس السكندريون ان قد فقد هذا التاريخ فانه ما نرى نسخة.. وفي
ايام شهرج بن تيمورلغك كان قد ألف ديوان جامع التواريخ كنهه من حماد شاهروح
المشار اليه وقال في مقدمته انه كان يدعى السند في فصول الأحرار ويسمى له في
التواريخ ووقائمه تاريخه. على جامع التواريخ طبع في المطبع الى ذلك فأمره ان

يكتب له ذيلًا في احوال السلطان محمد خدابنده واسمه السلطان ابي سعيد ففعل
وتم عصر لمول الى اواخر أيامهم ...

ومن المؤسف ، أنني تحريت ~~كثيراً~~ من معرفة اسم المؤلف لهذا الذيل بقصد
الاطلاع عليه فلم أبل مطلقاً وقد شهدت نسخة منه في مكتبة بابه تحت رقم ٣٢٧
وليس فيها اسم المؤلف ، وكذا رأيت منه نسخة في الاستانة في مكتبة نور عثمانية
تحت رقم ٣٢٧١ قال مامقده رأيت من احوال لكون ذيلًا للتاريخ المذكور
وجمعت احوال من كتب متفرقة ، وثناؤك كنت ليس من ربح هذا الميدان
الا ان ما شجع به الأحرار كل اكبر فانت ورجو اصح الخط والمخط مما
لا يتخلو منه امرؤ ... بدأ به من حيث انتهى الخواجة رشيد الدين وكم عن الجاني
محمد خدابنده وعدد وقائمه ، فبدأه فصلاً رثيداً وذكر المؤلف المصنفين له ثم
مضى الى ابي سعيد بهادرخان وفصل ايضاً احواله وحنه أحبابه وبه تم الكتاب
والنسخة الموحدة في نور عثمانية عدد اوراقها ٧٧ والخط واضح والبحث فيه مستوفي
جداً وهو من الكتب المعتمدة في بابه ... والمخطوط انه مهي في المكتبة
المذكورة (جامع السواري) في حين أنه ذيله ...

والاحتمال مصروف الى ان المؤلف المذكور لاحد نديي الملك شاه رخ وهما حافظ
ابرو أو شرف الدين علي البزدي الا أن كثرة النسخ من هذا لأثره لتحري عن اسم
مؤلفه لا بد ان يطعن بهما على صاحب هذا لأثره منه نسخة في باريس وأخرى في
آياصوفيه تحت رقم ٣٢٧١

مختصر الدول

لابن العربي المعروف بأبي المرح (غريغوريوس) بن (اهرن) وهذا التاريخ

كمال الدين عبدالرزاق ابن أحمد الشيباني المروزي الأصل العدادي الأخباري الكاتب المؤرخ ابن الصبوني ويعرف بابن القوطي الذي كان ولد في ١٧ المحرم سنة ٦٤٢ هـ بدار الخلافة وتوفي في بغداد في المحرم سنة ٧٢٣ هـ وترجمته مبسطة في الشذرات وتذكرة الحفاظ وابن خلكان وغيرها ... وهو حسبي .

وهذا الكتاب لا نعول على صحة اسمه . ولا على نسبه الى هذا المؤرخ فلم نجد ما يحمده الى القول بما رآه بعضهم ... فكتبه لا يزال غير معروف ، ومن الملاحظ أن مؤلفه اعتمد على مؤلفات مؤرخنا ...

أما الحوادث الجامعة فقد ذكر في الوفيات في كشف الطنون وغيره كفوات الوفيات ، وفي الأصل المنقول منه لم يذكر عنوان الكتاب ، ولا أوله ، ولا منتهاه ، ولا تاريخ كتابته مما يساعد على معرفة مؤلفه ابتداء ... والظاهر أنه أحزاء من مجموع لا يعرف مقداره ، وقد كتب مؤرخون ذيلوا على مؤلفات عراقية في التاريخ ، أو دونوا رأساً ... فالنسبة فرض وتخمين ولا نجد دليلاً يدعمها ... وصاحب الشذرات يقول باستمراره بتدوين الحوادث الى أن مات وفي هذا المبدأ والمنتهى غير معلومين .

وعلى كل ان الكتاب يشير الى أن مؤلفه من رجال عصر قال لهذا العصر . ولذا نراه لا يتأثر بالحوادث وإنما تلخص ما وجد ، ونقل ما سمع ، وكتب ما عرف ... أما وجود مقارنة في اللفظ فإنه يدل على ان المؤلف اعتمد على كتب ابن القوطي ولا يبعد ان يكون اخذ العبارة بعينها ، وعول على النص الحرفي ولم يشأ ان يتصرف ... هذا في حين أننا نعلم ان ابن القوطي ذو علاقة بحوادث بغداد ، وباططوسي وبابن الساعي ... فلم يصرح بشيء عن أمثال ذلك ، ولا بما ذكر عن آل القوطي ممن له معهم قرابة ، أو صلة نسبية مما لا يصح تحرده عنه ...

أو أغفل علاقته ... فهو أشبه بجابر حريصة أو سائح جاءنا من بلاد ثانية يقص
 مارأى ، يصور مشهد بكل ما وُفي من سن وسعة علم وقدره ... ذلك مما
 يعرف على أن المترجم لا يكن من أهل هذه المصروفات إنما هو من أهل العصور التالية
 وقد راجع لكثير من مؤلفات التاريخية ولم يصرح بالمثل ... هذا ولم نعلم
 مؤرخين كثيرين كتبوا بعده فاستدلت به البرهان أشلاء من بعض سيفهم وفقه
 انرا مهشما من أطرافه ، يبي عن مقدرة ، ونقل صاعقة ، وينه عن موهب عالية ،
 وحسن اختيار ...

اماط اللثام عن عجايب حوادث نحن في حاجة لسط نقول عن خصوصاً القسم
 التالي لحوادث هلاك كور ومن ولىه ... فهو مقيم لحوادث ابن لاثير ويقتدى تقريباً
 من حيث انتهى ويقف عند السعة فهو خير اثر ...
 والمصل في نشر نسخة للمفهوم له أحمد باث ترمود ... دأبه ، وكتب عنه ونشر
 بضع نسخ فتوغرافية منه ... وولاً له تدوينه ياب من النسخ فشوهت بعض الاعلام
 وأهمها الأشلام المعولية ، أو شيع التخط بها كند هذا لوحة دون ، عتبه ، في
 النطق ... لكان خالياً من كل قيل ... وهذه طقيمة بالطر لاحتوى عليه
 من الفوائد ...

وكما نأمل ان يطبع ضعة متقنة ويداع في الاطراف للاقتناع به في معرفة هذا
 المصير لأن اهميته لا تقتصر على بعد دوحده وانما تعرض لوقائع اخرى لها صلة
 بالجورين من فانية ، وديا تعريف صحيح بحكومة هلاك كور ومن ختمه من ملوك
 الملوك ... مما يسم امر التدرج لاسلامى وعلاقة هذه الحكومة به ... طبع عام
 ١٣٥٩ هـ ١٩٣٣ م ضماً مموماً لا يمثل الأصل ، ولا يسه على صحة لاعلام ، ولا
 تعيين المواقع ، ولا اشر الى مهمات من الحوادث ... فقد مسحت لأصل



٢ — ممر موليٰ نعصر ٥٨



ومع هذا نرى هذه المصنعة خالية من قائمة في الخط والصواب ومن الفهارس ...
وقد اعتمدنا في النقل عنه على النسخة الخطية المتأصلة مع الأصل الفلغوغرافي للنسخة
المرحوم احمد باشا تيمور ...

تاريخ الفول

تأليف موراجا ديهسون ترجمه الى التركية مصطفى رحى نشرته وكالة المعارف
للجمهورية التركية في استانبول سنة ١٣٤٠ هـ ١٩٢٢ م من مطبوعات المطبعة
العامة وفيه بيان عن ماضيهم وعملاتهم المحفوظة والمنقولة على ايدي العرب والعجم
وطهور جنكيز وقبائل الفول معه ولادته واحده وما أوحده من حكومات وفيه ايضاح
عن حروبهم مع الخوارزمشاهية والعرب المسلمين ... وتأسيسهم الادارات المتفرقة ...
ومباحثه لا يخص لكثير منها موضوعنا فاننا لم نتكلم الا عن ماضيهم وتأسيس
حكومة الالبحانية على يد هلاكوتم من ولده حتى انقراضهم ... والكتاب يعتمد
على مراجع عربية وفارسية مهمة وعاليها مما عولنا عليه وهو في مجلد واحد ...
والملاحظ هنا معرفة طرار الساجية التي عقبها الأوربيون في توجيه المجرى التاريخي
والتعديل فيه بالنظر لآمالهم وهسياتهم مع الاعتماد على الوثائق الشرقية ...

نظام التواريخ

للقاضي أبي الخير عمدا الله بن عمر البيصوي المفسر المشهور وكان قد اشتهر
بتفسيره (أنوار التنزيل واسرار التأويل) أما تاريخه (نظام التواريخ) فقد
كتبه باللغة الفارسية على خلاف مؤلفه لأخرى واحتوى على الوقائع من الخلقة الى
سنة ٦٧٤ هـ ١٢٧٦ م وقد تكلم عن الاسياء والخلفاء الرشدين ، والدولة الأموية ،
والعباسية ، والصفارية ، والسمانية ، والغزنوية ، والديلمية ، والسلجوقية ،

والسفرية ، والخوارزمية ، وعن دلة المعول ... وكان قد شاهد أيام تفوق الدولة
السفغرية و بفر ضياء واستقلاء المعول فكتبها بقلم معتدل . والكتاب منتشر
... معول في مكتبت شديدة وقد ريت منه نضع نسخ في مكتبات الاستانة احداها
في مكتبة بايزيد العامة كما أني شأهت هناك ترجمته الى اللغة التركية . وعمدي
نسخة من التركية المترجمة ولم يدكر اسم مؤلفها سواء هناك أو في مخطوطتي . وقد
حكى لي اسمعيل صائب بك مدير المكتبة العامة في الاسانة ان فرحاً السكردي
قد ترجم الأصل الفارسي الى اللغة العربية لبشره فلم يظهر لحد الآن ، وعلى كل هذا
التاريخ مختصر لا يسمن ولا يعي من حوء وقد ترجمه العياشي الى العربية وأدرجه
في تاريخه المعروف (بالفياشي) وراد عليه من بعد انتهاء حوادثه الا ان لغته عامية
ولا يحلو من غلط ...

طبقات الشافعية

لحق الدين ابي نصر عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ
٢٣٧٠ م وقد تعرض فيها لوقائع جنگيز خان ووقائع التتر وأوصح جهات هجوم هلاكو
على العراق وغيره وفيها من البيانات ما اعلمه كثيرون فتصلح أن تكون مصدراً
تاريخياً لهذا العصر ... واسالم نث أن يدكر كل عرض لنا من تفت المباحث ...
ولولا أن هذا التاريخ من الكتب المنصرة لم نوه في النقل عنه كمصدر ، أو مرجع
نرجع اليه ... الا أنه في ذكر النقول سيطع القاري على حوادث بغداد والمغول
في كتب مختلفة هي بمنزلة جرائد هذه الأيام فنكتفي هنا بالإشارة الى بيان حوادث
صاحب الطبقات ... كتب في الأيام القريبة من أيام المعول ...
إن المؤلف — في مقدمته — شرح حال التتر وبين وقائع جنگيز خان في

(صحيفة ١٧٥ ج ١ من طبقات السبكي) وفيها يوضح وقائع حكيـز خـر ومـتـدـرعاته مع خوارزمشاه ووقيعته بيلاد المسلمين ٥٥٠٠ ثم تكلم عن حوادث حفيده هلا كوحـن في (صحيفة ١١٣ ج ٥ منه) وقد ذكر عن ابن الأثير — تأييداً لحكمه — « والله لا أشك أن من يحى بعدنا اذا بعد العهد ورئى هذه الحادثة مسـاورة يكرها ويستبعدها والحق في يده قال فمن اسعدها فليسطر بنا سطرناها في وقت يعلم كل من فيه هذه الحادثة ، وقد استوى في معرفتها العلم والجاهل لشهرتها ... »
 ١ هـ (ص ١٨٤ ج ١ طبقات السبكي) . طبع بمصر سنة ١٣٢٤ هـ

تقويم الوقائع التاريخية

هو لكاتب جلبي صاحب كشف الظنون كـتبه بالمدرسية ويعتد من المصادر المعتبرة سوى انه مختصر بل تقويم للوقائع كاسمه . ولا يخلو من فائدة لا يستهان بها ، والمؤلف ثقة في نقله ويلام الطابع في احصائه لبعض حداثه وعدم مراعاته الترتيب بالنظر للنين ... وان كانت مدينة به فائق تانية الى حين الطبع فلا تنفي عن الأصل ...

وعلى كل شهرة مؤلفه لا تحتاج الى سان ٥٥٥ كما أن اطلاعاته على التواريخ الفارسية والتركية واسعة فهو عن يوثق بقوله ...

شجرة الترك

في تاريخ الترك والمغول لأمر حيوة بني المعري به درخـ ويتعلق بنشـة الترك وأسائيم كتب بلعة الجعدي ففله في التركية المذكور رض نور الكاتب التركي المشهور من كتب العثمانيين والخيورية التركية طبع سنة ١٩٢٥ هـ و ١٣٤٣ هـ ولأصله نسخ في المتحف الأسمى بمصر ، و قد رت ، و يـلـب

وكتنف

لم يجد مؤلفه في أمته من يقوم بما عزم عليه من تاريخ قومه ، وحشي ان يقد تاريخهم او تعلم آثارهم فتون كتابه هذا وقال في مقدمته :

— « انني لم اكتب هذا الكتاب لاعلاء شأن نفسي ، أو أن أتبجح به فاكم الحقيقة وأدور خلاف الواقع وحيث ان الله تعالى خلقي ممناراً بمزايا لم احتج الى ذلك بل سجلت الحقيقة كما هي . وقد مكّني الله تعالى من ثلاثة أمور خصّني بها ، إحداها الجدية وقوانينها ونظاماتها في ماهر بصنعة ادارة الجيوش وسوقها (تنمية الجيش) ، والاطلاع على نظام الحرب ، وأصول المداولة مع الأعداء والأصدقاء ، وثانياً الشعر بأنواعه من تركي وعربي وفارسي . فلو قات لا شاعر مثلي في هذه اللغات لما تجاوزت الحد ولكني لم أشاهد من يقاربني في صناعة الجدية لا في الكفار ولا في المسلمين ، وثالثاً معرفة تاريخ ملوك المفلول ، والنوران (الطوران) ، والحجم ، والعرب » اهـ

وأبو العاري هذا من أسرة جنكيز خن وهو ابن عرب محمد خان الخوارزمي كتيبه عام ١٠٧٤ هـ ١٦٦٣ م وكان مريضاً والكتاب حوله وكتبه من يمل عليه فيكتب ، ومنهم من يراجع له المصادر وحرّيقراً له وهكذا ومن جملة ما اعتمد عليه (جامع التواريخ) فقد كان اقتنى منه نحو عشرين او ثلاثين نسخة ليقتبل عنها الاعلام ومع هذا لم يعول على واحدة منها في ضبط الالفاظ خصوصاً ما يتعلق باسماء الجبال ، او الاودية ، او الارضين ، أو اسماء الناس المعولية او التركية فقد استسحبها بحجم او مستعجمون ممن لم يعرفوا المعولية والتركية فلو علم هؤلاء لمدة عشرة أيام لا يستقيم لسانهم في التلفظ بها ، فالصعوبة كل الصعوبة عليهم في نقاي واستساخها قال : ان بعض الأعلام لو نظفها امام اعجمي مرات لما تيسر له النطق به

وكان قد ذهب الى مملكة المغول الى قاسوق ليدرس لغتهم هناك ويتعلمها من
اهلها قضى سنة لتعلمها ومعرفة سادات هؤلاء... وكان قد عاد في سبيل
تاريخه المشاق حتى ظهر في اواخر تسكن...

وفي سنة ١٨٧١ م طبعه البارون دمنير مدير مدرسته لغات الشرقية بعد
مقابلته بنسخ كثيرة، طبعه عيناً وبلغته لاصليه، وفي سنة ١٨٧٤ م
نقلت هذه الى اللغة الافرسية وطبع معها اصلها... ونقله الى التركية
لدكتور رضا نور الموما اليه وبعد الترجمة والطبعة انسى ان لم تكن بالوجه
الاشم وانما وقعت في... الاط فحشة جداً، وما... مترجم التركي حصله
بين قوسين كما انه طوى منه ما يتعلق بآدم وبسبب لانه... في بعض القول
وابتدأ من تاريخ القوم.

وكان قد سبق الى ترجمته الى التركية أحمد وبيرويت، لعدم التركي المشهور صاحب
لحقة عثمانى في اللغة والتاريخ، ومؤلفات... هـ. الكتاب وسماه
(اوشال شجرة تركي) لا... لم يتم. ومسحوط... المذكور... نور كان قد طوى
الانسان من آدم الى نوح (ب) ولم يتعرض له... مكمل... الترجمة، وال... المؤلف
مشهور بسعة علمه، ومعروف في الاحاطة بالهات الشرقية وال... العربية... (١)
ولكن لم يكن شجرة انسان كما هو متعارف من... التسمية وان كان يسلسل الافراد
ويبين الاتصال... فهم تاحيص عن حالة المغول، وعن اهل الترك، ويمنع عن اطلاع
وحدة وسعة... وهو حيرة... وعلم... اسماء في مواضع كثيرة... ولم يغفل في
تفصيل احوال الترك... مغول لا ما كان... معرفة... بلاد جديز ومكانهم... واقوامهم...
وخصوصاً ما يتعلق بالمرق... صلة... ومن مقدمة المصو... وحدناه كتاباً...
١٥ «عثمانلي مؤلعلري ح ٣ ص ١٦٥

ولا يضر ذلك أو يقلل من قيمته التاريخية ان لا نشاركه في كل مباحته ..

تاريخ ابنه معلوم

وهذا التاريخ فيه مباحث مهمة عن المفلول ووقائعهم مع المسلمين الا انه لا يوثق بصحة الأعلام التي ذكرها وهي أعلام المفلول فال اغلاطه فيها كبرى . ولعل ذلك ناشئ من غلط السامع وتصحيقاتهم او شيوعها كذلك . والكتاب اشهر من أن يذكر وانما نكتفي هنا بالاشارة الى اغلاطه ، وأنها لم يلفت اليها حين الطبع ولا قبلت المطبوعة بنسخ كثيرة للتصحيح ... ولا سد الفراغ في بعض المواطن التي بقيت بحالة بياض ... وغالب آرائه يتعامل بها على العرب واهل البادية منهم ...

كلمته خلفا

هذا التاريخ لمرتضى أفندي آل نطمي المتوفى عام ١١٣٦ هـ ١٧٢٤ م تقريباً . وفيه سلسلة مباحث حكومة هلاك و من وليه من ملوك الدول واطلب في وقعة بغداد ونقل عن تواريخ متعددة منها تاريخ مصلح الدين (١) اللاري ، وتاريخ وصاف ، وتواريخ أخرى ... فهو مهم من ناحية نقوله ووقائعه المضردة ، وقد سد ثلثة في ايصال الوقائع بسبب تكرار المصادر وتعددتها كما أننا أخذنا عنه القسم المترجم من التواريخ المذكورة ... وسيأتي الكلام عن هذا التاريخ والنقل منه عن الايام المعاصرة لها ، والايام التي قبل هذا التاريخ من مشاهداته ونقوله عن مشاهدي الوقائع من الحوادث المباشرة ... وهنا ننقل عنه بعض ما يتعلق بموضوعنا ...

ومباحته عن هذه الحكومة تبلغ ٢٤ صفحة ... كتب باللغة التركية

١٠ رأيت منه نسخة اصلية مكتوبة باللغة الفارسية وهو مترجم الى التركية أيضاً وفي الاستانة عدة نسخ منه فارسية وتركية ...

التاريخ العام للهجرة والترك والمغول وسائر الشرق

تأليف دوكي ترجمه الى التركية حسين جاهد بك الكاتب التركي الشهير في ثمن مجلدات عن الفرنسية والكتاب مبسوط ومفصل الا ان النسخة الاصلية فيها غلط اعلام ناشئة عن اللغة وصححها بقدر الامكان مكرمين (١) أفندي . ولم نعتد نحن على الاجانب في تثبيت الأعلام الا بعد تحقق أصلها من الكتب المعتبرة . والنسخة مطبوعة فلا محل للاطباب في وصفها كثيراً ...

ترك تاريخي

للدكتور رضا نور في مجلدات كثيرة وصلنا منها من المجلد الاول الى المجلد الثاني عشر وهو تاريخ واسع عن الترك العثمانيين في الغالب وسائر الترك والمغول ولا يخلو من فائدة . ومؤلفه استند الى مؤلفات كثيرة الا انه متعصب لقوميته تعصباً يكاد ينسبه انه مؤرخ . وهو مترجم (شجرة الترك) .

الدرر الثمينة في اعيان المائة الثامنة

لشيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٧٥٢ هـ ١٤٤٩ م والكتاب من أجل الكتب التاريخية وانفسها في موضوعته وهو من خير المراجع التي عوّنا عليها ويعد من اوثق المصادر . طبع في دائرة المعارف الكائنة في الهند ببلدة حيدرآباد دكن سنة ١٣٤٩ هـ وقد بذلت الجهود في تصحيحه الا أنه لم تراجم المصادر التاريخية للتعليق عليه وتدوين ما فاتته من وفيات أو تصحيح ما أخذ عليه ... وهما يكن فأنؤلف خير كسب في ناحيته ولا ادري معنى ما جاء اثناء التعليق من بيان النسخ دون ابداء اي رأى أو مطالعة

١٠ مؤرخ تركي معاصر ومشهور رأيته في الاستانة وله اطلاع واسع في التاريخ الاسلامي .

حولها ... فلم يبق المصحح بأكثر من حادثة متباعدة بين النسخ وما جاء من التعليقات
التقليدية ولا تسس ولا تغني من جوع .. وهو في أربع مجلدات ، وكل المطالع يشاهد
أربع نسخ معاً ، وللطالع الفضل في هذا ... وإن لم ينفه على الصحيح .
وتمتد حوادثه إلى ما بعد هذا العصر أي أنه يكاد يستغرق حكومة الجلالية
أيضاً مما يتعلق بموضوع ...

ويعيب على المؤلف أنه لم يذكر مواضع بعض الأشخاص ولا عرف بطريقتهم
العلمية وتحدثهم العبدئية ... وكبر ما يراعي المحدثين ولم يعرض كثيراً لهم ...
وفيه معلومات قيمة عن أصول والعلاقات مهم ... فالكتاب يفيد مادة المادة
للمستعير ليراعي تصحيح الخط من فيه ... وكان الأولى أن لا تهمل هذه البحية
إذا عرف المراجع التاريخ وتذكر من النسخ على ما فيه من الأخطاء ... وقد اتبعنا هذا
الموضوع كثيراً لأن ناحية الترحيح المحرر بل عن خيرة وتجميل للخط وما لحقه من
تخريف أو تصحيف أو غلط لسأح ...

عقد الجهاد في تاريخ أهل الزمان

تأليف العلامة الشيخ بدر الدين أبي محمد محمود ابن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة
٨٥١ هـ ١٤٤٨ م : أوله : الحمد لله الذي دلّت على الوهية الكائنات الخ . قال في
مقدمته لا كتبت جمعت في حادثة سنّ وعفوان شبابي تاريخاً من مبدأ الدنيا إلى
سنة ٨٠٥ حاوياً قصص الأنبياء (ع) وما جرى أيامهم وسيرة نبيهم ﷺ وما جرى
بعد بين الخلفاء وسوك في كل زمان مع الامتداد إلى عيات الأعيان ... ثم بداني
أن أنقحه بأحسن منه تزييناً وأوضح تركيباً مع زيادات لطيفة ، ونوادر شريفة ،
وصبط ما يقع فيه من المصمت من اسمي الرجل والامكة المذكورات وترجمته (بمقد

الجزان في تاريخ اهل الزمان (وفصله على فصول تسمى بالحصول متوحة بمقدمة تفي عن اصل التاريخ ومعناها ، ونحوه عن سبب وضعها ، ومبداها ... الخ وهو في ٢٤ مجلداً وتنتهي حوادثه عام ٨٥٠ هـ ١٤٤٧ م . ومنه نسخة في مكتبة ولي اوسدي في الاستاذة كاملة الا ان الجلد العشرين منه فيه بطن المدد بحيث لا يقرأ الا بصعوبة والنسخة منقولة من نسخة امؤلف موجودة في مدرسة المديرية العنبيه القريية من الجامع الارهر بالقاهرة وفيها انه توفي اي امؤلف سنة ٨٥١ هـ ١٨٤٨ م مع ان التواريخ الاخرى تقول سنة ٨٥٥ هـ ١٨٥٢ م وتاريخ منقولة يوم الخميس ١٩ جدي الأولى سنة ٨٩٣ هـ وقد اعتمدت غريب في الحوادث الخاصة بلسي تاريخها هذا وما يليه من التواريخ الاخرى ويسكم نسخة عن علاقه سورية بحكومة هلاكو ومن بعده وينم عن اطلاع واسع وتوثق من لاجبر ويعتمد على ابن كثير وغيور التواريخ للسكني وغيرهما مما سيأتي النقل عنه في حينه ... وحوادثه على السبيل وقد اطلب في تاريخ هلاكو ومعه هلاوت وفيه حوادث عامة لا تخص فقط الا انها قليلة جداً ... ومضى في اول الأمر من حين اسداء ايام هلاكو في العراق عن وفيات عراقيين ثم طوى السحت الا نادراً او ممن توفي من العراقيين في سورية او في مصر وليس في عبارته تعقد او تشوش وانما هي بسيطة وسهلة ... وكل الاولى ان يرجع طبعه على غيره من سائر التواريخ لهذا السبب ولا امتداد حوادثه الى السنة المذكورة اعلاه ... ولسعة مواضعه ونسبها .. والمؤسف انه بقي غير مطبوع لحد الآن وقد أخبرني محافظ المكتبة ان المصريين احدثوا نسخة فتوغرافية منه وأهم ما يجلب الانظار انه يعين بوضوح سلاطات امثرت سورية والعراق ببسط زائد وسعة وافية ونافعة جداً ... عما ما ينسحق بالحكومات ومفوضتها ، والرسول وبعثاتهم ، والمخابرات الجارية مع الملوك ...

كتب أخرى

وهناك كتب أخرى قيمة وفريدة جداً لمباحثنا من معاصرين للوقت الذي نكتب عنه وغيرهم أمثال (تاريخ كزیده) ، (التاريخ الغياثي) ، و(روضة الصفاء) و(رحلة ابن بطوطة) ، و(زهة القلوب) مما ستعرض للقل عنه ... والمصادر من هذا النوع من تركية وفارسية كثيرة كنت عن هذا العصر ونقولها مهمة ، ولولا خوف السأم لاوردنا عنها التفصيلات الوافية ...

ملحوظة

وفي هذا وما سبق الكلام عنه ما ينبغي عن سير التواريخ ولم نلتفت الى ما رأيناه في بعض الدوايح من النقص واعتمدنا على المفصلات بقدر الأمكان فلا نزيد القاري ضحراً في بيان المعاييب ، واطهر المذالب ... مما نحن في غنى عن ذكره ... وذلك بعد أن توصلت لدينا المراجع أعزنا من كتب في أرمنة محاطة بظروف خاصة ، أو أوضاع شاذة ... دعت الى الاطراء الزائد أو التكم ... ومن حيث العموم لأنحد أصح لمحة في بيان حقيقة الوقائع من مؤرخينا وإنما نوجه اللامحة في المحاكاة والاستنتاج أو المدح أو الإحسان ... ولا تبتث أمثال هذه أن نزول بعد عصر أو عصرين فنظهر الحقيقة قاصدة مجردة ... فأنا مقتنع من مصادرنا وقاطع بصحتها إلا ما رأيناه خلاف الوثائق المعروفة والثابتة ... فكانت طريقي ان استمع القول وتبع أحسنه بمراعاة الواقع بقدر ما يمكن الحصول عليه والتوصل لمعرفة ... وكل أحد يؤخذ من قوله ويرد ... في أمثال القصص الموضوعة البحث .

ولا يفوت أن نقول كتب عن بعض المؤرخين الذين لا يعتمدون على أنفسهم وإنما يدكرون النص بعينه بحرفياً دون مراعاة مجرى الوقائع والتمت منها ، ويتقيدون

به تقيداً لا يأتلف والتاريخ الحقيقي ... فهؤلاء لا تكون بطريقتهم صائبة الا في الاختيار
أحياناً وغالب تقولهم مغلوطة ... ذلك ان النظرات العامة سواء منها مما يتعلق
بالاجتماع ، أو بالادارة ، أو بالعقائد أو باللعنة ... انما تستنتج من خلال الوقائع ،
ومجموعها ... استفادة من الأوضاع ، أو السير التاريخي وتياره الجارف ... لذا
لا يصح الاعتماد على قول شخص قد يكون رأى صفحة ، أو لاحظ ناحية ، أو عثر
على نص تاريخي يتعلق بوقعة جزئية ... أو تصوير للحادثة ناشئ عن نوم ...
والعمدة على المجري ، وعلى تشميل الوقائع واجمالها بصورة عامة ... فما خالف ذلك
لا يركن اليه ... فالنص الذي يجب نقله هو الذي لا يمدو هذه الناحية ... فالتاريخ -
في نظري - يدق تيارات الامم ، ويجاري سيلها الجارف ، وأثرها في الحقوق
والادارة والاجتماع ، وعمارة الأرض وخرابها ... ولا نجد شيئاً من ذلك في الوقائع
الجزئية بعينها ... مما مبناه قصر البصر ... فهو ملخص جميع الوقائع ، وزبدتها
والظرة السريعة والعامة في صفوة حالها الى آخر ما هالك ... ولا يحصل المطلوب
الا بذكر الوقائع المؤثرة والنصوص المؤيدة المسهلة والسافعة ... مما فيه الكفاية
للوصول الى الغرض ...

قد تتضاءل الوقائع الجزئية المشتبه فيها امام هذه الأمور التي قد يؤدي الى الجمود
التمسك بها والوقوف عندها دون ربط الوقائع المقطوع بها وإبرادها مما يهيئ القاري
الى تحريرها لاستخراج المجاري العامة والقواعد الكلية ... ولا يعني ذلك أننا
سوف نهمل الوقائع الجزئية مطلقاً . فالأهمال نصيب المردودة والمسخولة لا غير ...
والغرض ايجاد الصلة دائماً ومراعاة الموارنة وعند تكرار الوقائع المتماثلة يظهر أثرها
وتدخل ضمن ما تتطلبه ... ومن ثم تتولد العلاقة بين الوقائع والنظم ، والسير
لهذه ومديرها الشخص ضرورة وقدر ... لا ترتبط لآرم ، والنفوذ العسكري

له دخل عظيم في صحة الحكم بناء على الشهادات التاريخية ، أو المشاهدات ...
والتنطعات ليس من شأننا .

والعالم أن لا نعوّل على مرويات السباحات وبحلات مثل رحلة ابن بطوطة
وانما يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار مشاهدات السائح ومبصراته عن هذه ...
ولا تتطلب منه أكثر من ذلك ... لأن مشاهدات هؤلاء السباحين صادقة
لا تكذب فهم أنصر فيما غموا في الاطلاع عنه ، والده بن عنه ... وعلى هذه
الناحية ركننا وبها احداثا بريادة على غيره ، نرجح ...
هذا ما رأينا أن ندكره عن المراجع الى بحية ...

نظرة عامة في أممال هذه الأمور

توطئة للبحث نرى أن يبدي ملاحظته عن هذا العهد تنص بمحاوره الجريئة
وتكون كتمهيد وذهب أن الحكومة لا يجب به كانت قد احدثت للمراقق والامة
العراقية هذا كل أمر جديد ليبري ، لادارة ولدين ، والاحتجاج ... فلم
تألف منب هذه الأمور كلها ، ولا سلاوة منته طمها ، وقد تكون سمحت عنها ولكنها
غريبة من مألوفها ... قصت على الحكومة العباسية ، واستست ادارة خاصة ، وهي
ما عدا ايام حروبها ، ومفازعتها لم تعرض الأدبيات والمذاهب الا أنها فاصرت
الاقليات أو بالتعبير الأصح اعتمدت عليها ولم تدع حياء من جوانب السياسة
الا ولجته ... واستخدمت هؤلاء ، لتتوى في الادارة على العصر الفصالب
وتعمله وفق مرويات ، اء شئى حظه . وتسير ميسرتها كما تشاء ... فكانت
من أممال الادارت في حظه لا تستمرر ، بسببها الداخلية ... وبحثنا في هذا
القسم مقصور على الادارة ... واسمهم في هذه الحالة كانوا في يأس من أمرهم

رغم أن الحكومة المأمنة لم تتعرض لأوقافهم ، ولا لإداراتهم الدينية ولا لأحوالهم الداخلية ... ولم تستخدم إلا بعض الموظفين المحصورين العدد بل القليلين جداً كالوزراء وبعض الموظفين ...

أما الإدارة المحصورة — عن هذا الدور — فقد حرصت فيها من طريق الخلافة وأبنتها العامة الكرى فمادت أيلة لها حكمها ، وقد احتضت شهرتها السابقة ، ومركزها العلمي والأدبي بين الممالك والأمة ...

— نعم لم تفقد بذلك عزايها الأخرى — ما عدا لا قلال والسياسة العامة وهما أعظم شيء — وقد نبغ فيها علماء أكابر ، وأدباء وشعراء .. بكادون يصارعون من سبقهم لولا تأثير الفارسية وشيوعها بكثرة ، وكتبها شكلاً سياسياً نوعاً ، ونجاحها في الإدارة المباشرة ...

وعلى كل تغير من أوضاعها ، وتبدل نوعاً من اجتماعها وانحطت مدارك أهلها عن ذي قبل مما سيوضح في قسم خاص ... وسيرت الذي حداثته أيام للسياسة في هذا الجزء بتفاصيلها على قدر ما تسمح به الوثائق ، وييسر عليه الاطلاع ...
ومنه تعالى المعونة .

احتلال بغداد على يد هلاكو

في ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م

احتل بغداد :

الرواية المألولة عليها أن المغول دخلوا بغداد تحت قيادة هلاكو يوم الاثنين ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م (١) بعد أن كانوا قارعوا للتغلب عليها سنين كثيرة

١٠ تاريخ الفوطي ص ٢٦٢ وغيره .

وهاجموها بكتائب قوية هجومات متوالية فمادوا بالحجارة . ولكن الخلفاء لم يطبقوا الدوام على الدفاع وكبح جماح العدو في هجومه الأخير . فكانت النتيجة أن تم الاستيلاء عليها وما زالوا في قتل ونهب وأمر وتعذيب للناس بأنواع العذاب واستخراج الأموال منهم بالضغط واليم العقاب مدة قدرت في أربعين يوماً أو في اسبوع (١) على اختلاف في الرواية فقتلوا من الرجال والنساء والصبيان والأطفال خلقاً كثيراً من أهل البلد والساحين اليهم من أهل الأطراف فلم يبق إلا القليل وقد عيّنوا للنصارى شعاني حرسوا بيوتهم والنحا اليهم أناس عديدون فسلموا ... وهنا يلاحظ أن الأوربيين كانوا قد اتفقوا مع التترو لهذا سلم النصارى أو أنهم راعوا العناصر الضعيفة لأجل اطلاعهم على خفايا المسلمين لا أنهم كانوا نصارى منهم ، ولا يحتمل أنهم نجسوا لهم على المسلمين .

وكان ينفذ أيضاً جماعة من التجار الذين يسافرون إلى خراسان وغيرها قد تملقوا من قبل بأمراء الممولى وكتب لهم برقيات (٢) فلما فتحت بغداد خرجوا إلى الأمراء وعادوا معهم من بحرس بيوتهم . والنحا اليهم أيضاً جماعة من حيرانهم وغيرهم فأنقذوهم .

وكذلك دار الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي نجاباً جمعة كثيرة . ومنها دار صاحب الديوان ابن الدامغاني ودار صاحب الباب ابن الدوامي .

وفيما عدا هذه الأماكن لم يسلم أحد إلا من كان في الآبار والتسوات . وأحرق معظم البلد وجامع الخليفة (٣) وما جاوره ... واستولى الخراب على المدينة . وكانت القنلى في دروب والأسواق

١٥ ابن العبري ص ٤٧٥ . ٢٠ اليرليغ القرمان السلطاني . أو المنشور ، أو الأمر معرب عن المغولية ويستعمل أحياناً في اللغة التركية العثمانية . ٣٥ هو جامع الخلفاء المعروف اليوم

كالتبول ووقعت الأمطار عليهم ووطأتهم انخيول فاستحالت صورهم وصاروا مثلة
بتشوه الخلقة ... (١)

أموالهم :

ثم نودي بالأمل فخرج من تخلف وقد تغيرت ألوانهم وذهلت عقولهم لما شاهدوا
من الأهوال والمصائب التي لا يستطيع القلم التعبير عنها وهم أشبه بالموتى لما نالهم
من الخوف والجوع والبرد ...

مقمة دماء الأوطراف :

وأما أهل الحلة والكوفة فأنهم نزحوا إلى البطائح بأولادهم وبما قدروا على حمله
من أموالهم . وحضر أكابرهم من العلويين والفقهاء مع محمد الدين ابن طاووس العلوي
إلى السلطان (هلاكو) وسألوا حقن دمائهم فأجاب سؤلهم وعين لهم شحنة صادوا
إلى بلادهم وأرسلوا إلى من في البطائح من الناس يعرفونهم ذلك فحصروا بأهلهم
وأموالهم . وجمعوا مالا عظيما وحملوه إلى السلطان هلاكو فن عليمهم بفوسهم .
وأما واسط فان الأمير بقتامر (٢) انحدر إليها بعساكره وانتهى فيها إلى قريب
البصرة فقتل ونهب وسبي . وكان الولاة والقباء واكابر الناس قد انحدروا بأهلهم
وأموالهم إلى البطائح فسلموا .

عدة القتلى :

قيل ان عدة القتلى ببغداد زادت عن ثمانمائة ألف نفس عدا من ألقى من
الأطدل في الوحول ومن هلك في الفنى والآبار والسراديب فمات جوعاً وخوفاً
وهذه الرواية لم يقطع فيها ابن القوطي ولداً عبر عنها بقليل . ولها بناء على ان
ابن القوطي ص ٢٦٢ . ٢٠ ، وتلفظه الصحيح بوقاتيمور ، ر : شجرة الترك .

السكان كثيرون ولم يبق منهم الا القليل فلم يلاحظ من فروا وانحدروا الى الانحاء
الأخرى. وفي القول ان راجع اليهم يملكون نحو مئتين الفاً كما في تاريخ مصلح الدين
اللازي نقلا عن كمش حده ولا يبره بقول من أبلغهم الى الف او الى ثلاثة
آلاف فطبيعة ظاهرة جداً (١)

الوباء :

تم وقع اثر ذلك الوباء في من تخلف بعد القتل من شم روائح القتلى وشرب الماء
المنزج بالجيف والعموات الأخرى... وكل الناس يكثرون من شم البصل لقوة
الجيفة وكثرة الذباب فانه ملاء الفناء وكان يستط على المأكولات فيفسدها .
وكان أهل الحلة والكوفة واسيب يحلزون الى تعداد الأطعمة فاستفيع الناس
بذلك ونوايشتون شارب الكلب فيفسد رصنهم ويزيد من الأثا بالبخس
نمن . فاستغنى بهذا الوجه خلق كثير (٢) .

الامة العاتمة وروعيها ، او التعريف ببنكيز خان وقومه

ولما كان هذا المحرم لأخير من قبل هلاكه نتيجة التزام الخطة التي صمم
جنگيز وأساقبه على المضي بمقتضاها ، وأنه تقدمته هجومات أخرى الى ان قام هلاكه
بمحومه هذا اقتضى التعريف ببنكيز خان وقومه وما راعه من الخطة لاستخدام أمته
وقيادتها تقيداً قائم به من مقدمات عسكريه وهجومات أخرى على الانحاء المجاورة لبلاد
بقصد التزام الجيش العربي مدة طويلة لخطة النفور بقوة كافية مما أدى الى بذل
عظيم ومصارف باهضة لا يتيسر للمحكمة مثل حكومة بغداد وحالتها على
ما سيوصف ذلك كان اصعب فالحق وتشويش لادارتها... وقبل الكلام على ذكر

(١) ر : تاريخ الخلفاء لاسيوطي وغيره امثاله... «٢» ابر الفوطي ص ٢٦٤ .

نوالي المحرمات ومبادئ المحرم الأخير : فإراد هذه لزم ان نعلم روحية الأمة الفاتحة والاطلاع على أساس (حكومة جنكيز) .

أحوال الأمة الفاتحة

الأمّة الفاتحة ، وأوائل أمورها :

ان هذه الحكومة أعني بها (حكومة جنكيز) كان موصفها (رص المول) . ولم تكن في الأصل حكومة . وانما هي رئاسة على بصع قبائل مما يسمى عندنا بالامارة القبائلية ، تقطع هذه الامارة القطعة التي هي قسم من مملكة الصين ويتولى أمرها — كما قال المشي النسوي — (خا) ومعهد الملك او الأمير بلعتم وفوقه انخاف وفوق الكل قان (١) . وان حكمه نيابة عن خاقانهم الاعظم (قان) . وكان خاقانهم الكبير المعاصر لخورزمشاه محمد بن تكش يقال له (آلتون خان) (٢) وقد توارث الخاوية .

قال المشي النسوي (٣) : ومن عادة خانهم الاعظم الأقامة (بطوناج) (٤) وهي عاصمة الصين . وان مملكة الصين كانت مقسمة الى ستة اجزاء كل جزء منها مسيرة شهر يتولى أمره (خان) وكان من زمرة هؤلاء الخانات في العصر المذكور الذين يحكمون نيابة عن خانهم الاعظم (امبراطورهم) شخص يسمى (دوشي خان) وهو أحد الخانات المتولى قسماً من الاجزاء الستة . وكان متزوجاً بعمة جيكيز خان .

١٥ هجرة الترك ص ١٦٩ وجاء في الكتب العربية بلفظ « قمان » دون مد وصحيحه ما ذكر ٢٠ ، ورد بلفظ النون بالناء كما في تاريخ منكبرتي « ر : ص ٥ » وفي غيره الثان . « ٣ » راجع : تاريخ ابي الفداء في المراجع التاريخية ، « ٤ » ورد في سيرة جلال الدين منكبرتي بلفظ طمغاج « ر : ص ٤ »

وقية كجرح من امريه تقيه (نرجسي) من سكر براري • ومشتام
موضع يسمى (رنوں) • وشم مسيو من بين امير باستر واندرو • ولما تر حكومة
الدين رجه شانه لطيفه • فاتفق دوشي من روح عمة حكر خان قد
توفي بضم حكر ان سمته رثر ديمريا • وكرت بقدر الخورال لهمل دوشي خان يقل
لاحدما كشو حكر (كشي حكر) ولاخر (١) • فكتا يلبس مايتاحم عمل
دوشي (وعنده حكمه) من اخوه من فرست اميرة (عمة حكيتر خان) الى كشي
خان والخر لاخر (حكيتر) تنى بيم روحه دوشي خان وانه لم يحيف ولما
وانه كان حسن بلور من بين امير حكر خان ان قيمه معده بخدو المتوفى
في معاصده • فجابيت بخدو مدكوان الى ذلك • وتولى حكيتر من الامور
ماكل لدمشي حكر اسوي بمعهده بخدو مدكوان •

فما تنبي الامر الى حكر لانتضه من حكر كرت تولى حكيتر خان واستحضره
وانكر على انه بين الدين فعلا ذنب • وما جرى ذلك خلغوا طاعة الطون خان
والصه ايه كل من هو من عشه • ثم اتوا مع الطون خان فولى منهزما
ونكسوا من اند مشركين في لآر • وبق موت احكر واحد واستقل بالامر
حكر حكر وكشو حكر •

ثم مات كشي من وفاه انه مد منه ولب كشو حكر ايضا • فاستضعف حكر
خان بسبب هذه صغره وجماعة سدو من ماواحد التي كانت مقررة بينه وبين

- ١٠ • جاء في سيرة خلخال الدين مكناتي : من كشو خان وحكر خان بالزاي وهما
المتو بيان امر مايتاحم عمل ما في من - ايهين « ر : ص ٥ » ولعل مستنسخ
ابي عده لم يذكر من جهة من لاسه حكر خان فعليه غلطاً ... أو انه لم
يظهر اسمه • ولم يذكر في مصدره •

أبيه . فافترد كشو خان عن جگير خا وفاقه من وقع الحرب بينهم . فخر جگير حيثاً
مع ولده دوشي خان فسر هذا وفضل مع كسور خان فافترد دوشي خان وهرم حصمه
فتبعه وقتبه وعاد الى جگير خان برأسه . فافترد جگير خان بالتمسكه .

ثم ان جگير خان راسل حو درمشه محمد بن تكش في الصبح فم ينظم شمع
جگير خان عساكره والتقى مع خوارزمشاه محمد فافترم حو ازرمشاه فاستولى جگير
خان على بلاد ماوراء النهر . ثم تبع حو درمشه محمد وهو هارب من يديه حتى
دخل بحر طبرستان . ثم استولى جگير على البلاد (١)

ويستفاد من هذه الطر مصادرنا أن جگير خان هو مؤسس لهذه الحكومة
المعروفة (بالحكومة المغول) (٢) أو (حكومة ستر) (٢) لا تكن لهم حكومة ولا ذكر
الا في زمن جگير . وانما كانت هذه الأقوم شبه نقد في العرب رحل . وله
مدن تقطنها ومواقع مدنية تقيم فيها هي اقرب الى البداوة او الطريق الموصل الى
المدنية بين البداوة والحضرة .

وتكاد تكون قبائلهم وقوامهم في سره من الامة اولاً يمكن الاسلام قد هاجم
دهرم أوما حو هذا شاء الفتح الاسلامي ومن انجسه العرب . ولم يعرف انه هاجم
أقوامهم الانحاء الغربية بل هجرو بهجرات موالية لاجل لذكره هـ . ومع
هذا فان (المغول) ابعد عن الاحكام والارباب لوجود لاني او حو العصر
السادس للهجرة .

وقبل هذا نرى اممونات العربية عجمية كدنا مغولا أو تترأ حين لاستيلاء
عليهم ومكاشفة معية وشه منبه سرت كبير من قد اقتتروا في لامة الاسلامي
وفي المملكة الاسلامية كما انه قد تكويت حكومات منهم وثاف الجيش التركي
١٠١١ ص ١٢٣ او لقدماء ج ٢ . ٢٢٢ سي في الكلام على كل من مغول والتتر .

في الخلافة العباسية ويرجع إليه النقاد والرواة . ولكن لم يؤمل أن تظهر منهم أمة
بعيدة عن الاسلام وعن الحصار ونهاجم الترك المسلمين من جهة ومحارب الصين
من أخرى وتدوخ الهند وبه ونسولي غنى ديار العم وممالك روسية وتهدم صرح
الخلافة الاسلامية وتقضي على حصار المسلمين وتدهش العالم الاسلامي مدة وتدعه
في اضطراب وحيرة من أمره فتحذف أثراً مازال ولا يزال باقياً برن في الأذان ويذكر
فيه كل من درس التاريخ ...

هذه الصولة على البلاد الاسلامية أمته لصولة العرب وهم في جزيرة قاحلة ...
على العالم المتحضر ، المحور لهم الا انه يسها حيت اشتراك واقتراق وان كان كل
منها حيت أنرا في النوس - طبا . فكلاهما يعتمد على قوة بموية اختلط للمدير
له من حاسق به هذه الخدعات لمضي بمتغضاه والعمل بموجبه فنال بغيته ...

ونقد بين منجحين فاحدهما فك الأثلال والقيود عن البشرية ومحا الفوارق
بين بعضهم وبعض فهو حالد ، وهو اصلاح له واسعد لحيتهم . ككلمة مشيت على موسوعة
والاخر دمر البشرية وهلكهم . لا سمع أمة واحدة وقيادتها لاستمرار خيراتها
حبا في اسسه تلب الأمة وإقامة أودها وإعاسها ...

وفي هذا الأخير رجعوا للاستعمار مرة أخرى ... لكنها كانت أي هذه الوسيلة
ضرورة لابد منها نظراً لسياسي المبدأ الاسلامي القويم والمعدل عنه أو اهماله
والصدور عنه ... فترى القائم به مثل الخليفة أو ملوك الذين يعدون أنفسهم بمنزلة
حمة للدين وحراس به يحاول كل منهم أن يستعبد القوم لا أن يقيم العدل ويؤمن
السل ... ويسد البشرية من اسبابها ...

فكان الأصح للبشرية أن يقوض هذا البناء الذي صدف أهله عن صراطه
السوي وأولى لها أن يدمر ديم فضاغة الآلة الهدامة ... هذه ضرورة لابد من

ركوبها أو وقوفها وتحمل أخطورها وفي الحقيقة ان الحكومات الاسلامية كانت تركية أو سلطتها بأيديهم فلقارعة بين طائفتين كلاهما مخرب ومدمر للديار وهادم للحضارة ، ولم يؤثر فيه المبدأ الاسلامي ، وعلى كل لا يصلح امر هذه الامة الا بما يصلح به أولها .

ومن نظر الى الحالة الاجتماعية عندنا عند سوء الوضع وتذبذب الادارة وما يعاني الاهيون من جراء الممارعات وتعدد الحكومات وانحلال ما بينها والشؤون الداخلية وما يجري فيها أو ما يتحمله الاهيون بل والمخالفون من الخس والخس ، والتزام وجهة (خطئة) مطردة لا تقبل أي تطور وتبدل ... تيقن انها سريرة الزوال وان كانت الأسس في الأصل قوية فهي سائرة الى الانحلال وان كانت الأركان عزيزة وفاضة ... !!

أمة الترك أو حالة الأمة الفاتحة

التواريخ والأسم او دراسة تاريخية :

ان التواريخ القديمة لم تحمل في العالب قيمة للأمم لافي الفتح ولا في الاكتشافات ولا في غيرها ... وانما نسبت ذلك كله وغيره للوك وأعظم الرجل ممن كانت لهم مكانة تاريخية باعتبار أنهم المسيرين للامة والهاضون بها ولم يراجع التاريخ ويعمل به عن هذه الفكرة الا بعد تجارب مرة وآماد طويلة ... فصارت تلاحظ منزلة العظيم في استمداده من هذه القوة — قدرة الامة — واستخدامه اياها لاعد نفسه لاجله بحيث تمكن من قيادتها ...

مضت ادوار طائلة على هذا الترتيب حتى الأيام الأخيرة وحينئذ نالت الأمم مكانتها التاريخية واستعادت قدرتها المادية والمعنوية ... فصار يستطلع رأيها

في أكثر الأمور ويدقق الحادث الكبير (بظهور الفاتح أو العظيم) في أنه إنما حصل له ما حصل بتوجيهه استقامة الأمة وتعيين منبج لها في سيرها ، لتاريخي لما أحس به من الضرورة لقيامها ، ووصف ...

فاليوم تدقق الأمم باعتبار قوتها ومناعتها ووحدةها وصلاحي مدتها وسائر حالاتها الاجتماعية ومزاياها القومية والنفسية وحيدتها ينحلي ل ، من ما قبله رجل العظيم عبارة عن استقائه من معين تلك الأمة وما لحاط بذلك من ظروف واشتباة الخطة التي رآها لازمة للعمل ... وقد يكون هذا المنهج معلوماً أو ناقصاً ولكن ضرورة قيام الأمة لا تتوحد تطبيقه رغم غنائه أو نقصه ... وإن كان غير مكفول الدوام ، سائراً للحوال من حراء أدنى عرض . رأيي ، لتحليل في الوحدة ...

بالم هجوم جنكز على العلم المحور له محبة قريبة ، بعيدة أحداثه الضجة في هذه الأرض الولدوي الذي ولد ارتحاحاً وهرقة شعريهم كل أحد . ولا يزال نرها في النفوس كما مرت الإشارة الى ذلك . ذلك فاطمة بن حنكر لم يتبع قدمه ، لا باستخدم أمة عطية حصلت على مكانة ... يحنه ... ريب من أن هذا هو هذا ... وهو أحواله في ما بينه وحده في أيام طعمه على بعد ... والظروف التي سهلت لهذا الفاتح الكبير قيامه به قام به فاشين لا فكري من ... في يوم ...

الامة وفاتحها :

وهنا شينان جديران بالبحث :

- ١- الأمة : التي انقادت للفاتح فوجه روحيتها للادعاء له وجعلها طوع ارادته فسخرها ... وادعنت .
- ٢- المنهاج : الذي اختطه لنجاحه في الاستبلاء والطريقة التي سار عليها ...

وهذه تدعو للبحث وتستحق التمهيد لتقدير (السير التاريخي) والتحول
الحديد الذي أحدثه وما حصل عليه هو وأعقابه والحكومة التي تأملت من جراء
هذا التبدل .

أما العوامل المسهلة لهذا الفتح من اختلال النظام والاضطرابات والعن في الأمم
المجاورة والحروب القديمة فيها حتى قدم وساق وتدبت سياستها وتشتت آرائها وانحلال
وحدتها باشتداد احصاء الأدبي والاجتماعي وتصلب أهليه تقوية لهذا الخلاف
وتسهيلاً لا متصل هذه أمثله لا يخرج عن كونها وسائل مسهلة وخادمة لمصلحة
الفتح في ووجه وكتسحه البلدان ...

لذا لا نرى وحياً لأن نعمل قيمة في الدرجة الأولى الى جنكز وحده كما فعل ابن
الأثير وغيره فنعنوه (مغبة النروقهها) وجعلوه هو الذي فعل ما فعل . فوجب
أن يلم ببعض حول أمه تكون على يمة من قلوبها الاستيلائية على عالم عظيم في
مدة وحيزة وتدرجها رطوبها بحيث حارت مقدماً عظيماً في التاريخ مما دعا للانتباه ...
ثم ندخل في امر هذا الفتح والتاريخه التي سار عليها . فلا تصور أن يظهر عظيم في
وسط غير صالح ... ومن ثم نعرف مكانة هلاكه (فاتح بغداد) .

وهنا نسير سيراً حديثاً واستعمل فتكلم عن أوائلهم الى ظهور جنكز سوى
أنا نرق الموضوع الى مباحث تقريباً له . وفي كل الأحوال نراعي الأجمال .

بيان أصلهم

النزك ومطائرهم بين الأمم :

إن العلماء يعتبرون الأمم ثلاث كتلات أو مجموعات : طورانية وسامية وآرية .
فالآوريون والعجم والآرمن من نسل الآريين ويقال لهم الهند الجرمني والهند الأوربي .

والعرب والسريان والعبرانيون من الأقوال السلمية . والترك من الطورانيين أو
 بالتعبير الأصح ان الطورانيين من الترك . وهو اسمهم العام . وفي ضمنهم المغول .
 فالترك — بصورة عامة — أمة مستقلة ، كثيرة العدد ومتألّمة من قبائل وأقوام
 كثيرة يشملها هذا الاسم سوى ان المؤرخين اختلفت آراؤهم في اصلهم الى ثلاثة
 منازع بالنظر لاختلاف المسامع التاريخية والمصادر التي عولوا عليها فالذي اعتمد على
 (الاغوز نامه) بين أن اصلهم يرجع الى اوغوز خن . فكان اصلهم يقف عنده فلم
 يعلم من كان قبله وأما ما اختاره سلاّ الدين الجويني ومن حدا حنوه وعول على
 كتابه (حهاكش) يقول ان نبيهم ييندي من اويغور . والرأي الثالث يركن الى
 قول الخواجه رشيد الدين ويرجع ما جاء في كتابه (جامع التواريخ) ان اصلهم المغول
 فهراعي تسلسل ملوكهم واشتقاقهم من اجداد المغول .

وقد رجح المؤرخ التركي (الدكتور رصانور) رواية اوغوز وطن في رواية الاويغور
 مبدئياً انها خرافية . وأن القول بالمهولية فيها اكثر من الاسرائيليات . وما ركن
 اليه رشيد الدين فقد اقتبسه من المعجم حين استبلاء جنكر هلبها وقل الدكتور
 ان هؤلاء المعجم قد اشبهوا بحب الاسرائيليات . . .

وهذه الروايات لا تخلو من نظر وتحتج الى تمحيص . وان الترجيحات مبنية على
 نزلات لعمول أو غيرهم نظراً لما فعله من أسما لانجد أمة تكره اعلاء شأنها أو لانحب
 عظمتها ومكانتها أو التباهي بنفسها والافتخار به . . . مما دعا لبقائها الى اليوم ، ولم
 نر قوماً لا يرغب في اعتلاء صهوات المجد ، وخصوصاً ان هذا القول قد يصدق أو
 يمد أقرب للصدق في حق من نال مقاماً تاريخياً مجيداً . . . فن كتب التاريخ حين
 ظهور هؤلاء كان ممن يمت اليه بسبب أو يتزلف له . . . فالقول الذي يصح الاعتماد
 عليه — بتعديل — ما حكاه صاحب (شجرة الترك) من أن الترك أقوام وقبائل



٣ — اساحة المعول تابع ص ٥٨



تجملهم، التركية ولم يرحح المصنف ولا الآء يعود ولا أوغور، نصيب حتى بعض وكه
يتم من جهة أنه لا يتفق عند هذا الحد من جعل لم شجرة أوصف إلى كده (س)
فواصل (نرك) وهو حد نرك لأن نرك بن نوح ما ثم رعى أحد النوراة
فكأنه جمع روايات لأولى وسبب السبب التحد منه وحدة وسبب من أن
العرب وفواحد ترتيبه فوضع كده . وبعد سبب على الآيات الشائعة والمذونات
كما حكى ذلك . وقد قصي ما علمه من مع خبده . سبب اللمة واشترك
المنصب حتى في اللمة تدل على أن الأصل واحد مما لا يدع ريباً .

ولذلك يرى كل أمة تدعي أن لها حد بنفس عنده واسمها ما سميت به ثم اتخذته
حداً ووقفت عنده صارت بذلك كل أمة تدعي أنها امت ذلك حد الذي عنده
من السبب وأنها العريقة في الأصل لا تصدعها أمة وهو من رفره وتطير إلى باقي
الأمم بدرجة محقة سبب فقل أن (نرك) حد سبب لامة النرك وهكذا اعتبرت
أيضاً أفدهم الكبرى — فله الأمة من قائل أساسية — حد دائماً . وهكذا
على مرئهم ما اعتبرت كل حد فروع كما هو مرئي لها في شرح الامجاد ... فله
تسأل أن تخرج عن هذا لأمر المحسوس لهذا .

وأما فكرة العائلة ما السبب كلهم من كده وآدم من ترب والقبائل وشعوب
وسائل التعرف لا طريق التمازج والحد ... فله تكون معروفة قبل لاسلام أو
أن كانت بصورة قديمة حد . فله يبينها الحد بين الأقوام قريش علماء لاسلام بين
سبب الشعوب فوصلوه ما سبب العرب ولا سر رئيساً انشداً على أفده كتاب
ذكر ولاد كده وسبب أحد دده وهو (النوراة) ووسعوا القول فيه . ولا يرال العلماء
يحرون جهات القرب من طريق السبب سبب واحالات لاجتماعية والمعدات
وهكذا يرى علماء الغرب يقربون اليهم من عدوه من العنصر الآري ... وهذا

حينما اتصل المفلول بالمعجم انتقلت اليهم هذه الفكرة من طريق المسلمين فوصلوا
اجدادهم بآدم وربطوا هذه الصلة بأقوى الاسباب تبيهاً لما جاء في القرآن الكريم
واستفادة من عموميته وتقريبه بين الاقواء [وجعلكم شملوا وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقوا] . ومن الحديث القائل (كلكم من آدم وآدم من تراب)
فلم يخرجوا عن هذا الوضع . . . ومن ثم جرى تلاعب الشعراء في المعنى ومنها :
شرق وغرب تجد من صاحب مدلا فالارض من تربة والس من رحل
او كما قيل :

اذا كان اصلي من تراب فكيف بلادي وكل المسلمين اقاربي
ولما كان اجدادهم معروفين بالوجه المذكور سابقا وبالصورة الميينة وصلوا هذه الصلة
بمن عرف فربطوا ترك بيوت من نوح (س) .

مقارنة بين قبائل الترك والعرب

لورجنا الى قبائل العرب واحوالهم البريحية واستنصت نخسيتهم واستقينا
معلوماتهم من شعرهم ومنحرفتهم من قولهم وحدا متقدمي شعرهم باعوا في الفخر
والحماسة فلو طالع حدى معتقبتهم رأيا فيها :

ملك البر حتى خدق عدا وماء البحر نملأه سينا
وحينئذ يتبادر الى ذهنك ان حكومتهم كانت من قلوب الحكومات شكينة ،
وان امنهم من اكبر الامم حضرة وتقدماً والى رأيت بلادنا في مواطن العرب
الاصلية ولا حظ عيشنا لابلث ان تروا من هذه الفكرة (لحوه) ويذهب
هذا الاعتقاد . فنعلم ان البداوة واضحة بحد وبرها . . . وان ملوك كسة وعيرم
امراء قبائل ولو سموا بانوك . . .

وكذا يقال عن الترك فاسا وان ميمنا رئيس كل قبيلة بحان وكل من حكم على
بضع قبائل (بحقار) وقبلا (قآن) من لاحاكا وراءه اوفوقه (١) وما مائل ورحمنا
الى حالتهم وما هم عليه من البداوة وسكنى الخيام — كالعربي — علما ضخم
الانقلاب وعظم الاسم دون ان يكون وراء ذلك ما يدعو للانتباه .

ولا ينسى ان الترك لا يمانون العرب من كل وجه فشكل من القومين مزاييا
وخصائص وعوائد قد لا توجد في الاخرى منها ماهو من مزايياهم الخلقية ومنها
ماهي نتائج المناخ والمحيط الذي عاشوا فيه . . . سواء في حره وبرده وما يلتزمه
فيه . . . فآثر ذلك في التحول والانتقال لكل من القومين وحينئذ يقرب الواحد
من الآخر نوعا .

وعلى كل حال ان امة الترك وفي ضمنها المغول في الاصل قبائل رحل موصوفة
بالشجعة والصبر على امكاره وتحمل المشقة سكناها الخيام ومولعة بالصيد
ومواصبها الاصلية مغولسان وبركستان وهما معروفان وما ذكر عن ملوكهم القدماء
واحوالهم فلا يخرج عن كونهم رؤساء قبائل وينتسبون في التسمية بين من يسيطر
على قبيلته او قبائل متعددة او قوم عظيم من اقوامهم كما ان ما ذكر عن ملوكهم القدماء
لا يعول عليه كحقيقة ناصعة . ونما هو روايات واجبار تسفلوها حسب مذهبهم
بين الأمم الامية وان كان تثبت ذلك قد انحد وسائل الاثارة والفجر . . . وان
خير المدونات واصدقها عنهم ما ذكر في زمن المسلمين اثناء الفتوح وما بعدها .
فدريجتهم الحقيقي عرف من ذلك وقت . وحينئذ تكاثرت التبعات وراى البحث
وضوحا ولا يعتمد على ما قبله من روايات لا لايجسد اصلها ولا صلاح على الماضي
حسب المحفوظ وان كان حريا وقد يعرف الوضع من خلاله فلا يخفى على
« ١ » شجرة الترك ص ١٦٩ .

المدير مايجري في مشاويده رشح محرقى على لسان من وقائع التي دأبها لاساطير
ونخرافات والايغال اـ ريجيون ...

ولمزيد الاقربى على ما ذكره العرب وعجم رشح سباحته وتتبعاتهم الأحيوة
عن اممجي الاقربى لا يعمق تحقيق بعض لأعلام وهذا أيضاً وبـ بطر ولا يكاد
يعول نوحه حتى تنفطض ... ووصف الاقوام وتنطق اللغات ونعت الأقاليم
وتسبب بن خجرت وهذا كلف نوح ورل سـ العومس وـ لم يعثر على وقائع الماضي
وما لا أثر فهي قديم جداً . المعلوم من الوقائع سد فرائعها في معرفة ...
ومن لم يرجع منهم معرفة أوصافهم ومزايهم . لـ لا حظ في (تفصيل الترك)
(وكتب تفصيح (١) الاحبار . ونسج لا أثر في وقائع قرى وسعار وموك لتندر)
(وكتب احبار ارمن للمسيحي (٢) وغيرها من الكتب والمراجع ...
وبعد ملاحظة ما تقدمه نبين حالة ترك التدماء . عند رده فصصاً منقولة الى تكون
معول والترحيب ماعوم معروف عن علماء الترك ومؤرخيهم كاسطير وروايات
شعبية ...

١٥ هذا الكتاب من لآثار المهمة لجامعة لاجدار ترك وستر له مؤلف المعصري
م. م. م. الرمزي ه طبع الخلد الأول والثاني منه في بلدة اورسورع وفيه بعض
النصاوير ولا يحجر الكتاب من أغلاط رغم وجرد قائمة بالخط والسواب ولولا
ذلك لكان عمدة في الموضوع فانه يعتمد على مراجع جمة وكتب كثيرة عصرية
وقديمة ويستند أثناء البحث كتاب غربيين وبعض شرياتهم ... وهو من جملة
لمراجع التي عولنا عليها . . ٢٥ . منه نسخة الخلد الاول منها في مكتبة وياة
الاهلية وفيه بيان عن ولد يفت و قد وعد منهم اقواماً كثيرة وتكلم عن طائفة
الترك منها بسعة ... وقد رتبها هـ ك وأخذت عنها بعض القول ، خطها قديم
وواضح ... ولا محل لتفصيل القول عنها الآن .

الترك القدماء الى تكونه المفعول والنترة:

يقول ابو العري في شجرة الترك انهم من بن يافث بن نوح ووصلهم بآدم على ترتيب
التوراه وكتب الأنساب العربية ويعدد اولاد يافث بانهم ترك (١) (ومنه الترك) ،
وحرر (ومنه الخزر) ، وصقلب (ومنه الصقلب) ، وروس ، ومنينغ وصين (يلفظ
جين) ، وكبرى ، وتارنج . وهم أمم من نجاد تركي فجعلوها اسما أجداد . والظاهر
ان التسمية انما نشأت من مراعاة كتب الانساب وتحديداتها . ولعل الأصل كذلك
فلا يخرج عن التحمين . وما كان باقي اولاد يافث لا يكونون موضوعاً لنا اضربنا
عن ذكرهم وان كانت قد تأملت منهم اقوام . هذا ويلاحظ ان ابا الغازي بهادرخان
لم ينج من التور بالاداب العربية والاسما كما مر يقص عن نفسه أنه شعر مغلق في
لغات منها العربية والفارسية . . . قال :

ان ترك خلف أباه في حكمته ولقبه ابن يافث . وكان عالماً ، عاقلاً ومديراً ، ارناد
مواطن الكثرة فاحترأ أحسنها وهو المسمى (ببحيرة ايسينغ) فاقام بها . ويقال
انه أول من نصب حيمة . وان بعض عوائد الترك الموحدة لحد الآن قد انتقلت
منه . وقد توفي عن اربع بنين خلفه في حكمته منهم (طوطوق خان) .
وهذا ايضا كان عاقلاً ، قديراً وعدلاً . ومن هذا تخلصت عوائد كثيرة ايضاً .
وبعاصره اول سلاطين المعجم (كيومرث) . ويحكى عنه انه ذهب مرة للصيد فصاد

١٠ . ومن ثم سمي القوم « لترك » باسم حدم الاعلى والاختلاف ظاهر في اصل
كل قوم وهل يعد جداً اعلى وحينئذ يد طوي تحنه التتر والمفعول وبعضهم يسميهم
« بني قمتوراه » وبني آخرون هذه . والمثبتون يقولون انها جارية ابراهيم «ع»
وآخرون وجهوا اللفظ بانه يراد به « بنو قآن توران » تخفف وتصرف العرب
به حتى نال شكاه الاخير ولكل وجهة : ر : ص ٢٠ تلفيق الاخبار ،

(ظلياً) فشواه . ثم سقطت منه قطعة على الأرض فتب و لها وأكلها فوجد طعمها قد صار
لذيذاً وكانت الأرض ملحاً . ومن ثم صار يوضع الملح في الطعام فهو أول مكتشف
له . عاش ٢٤٠ سنة .

وحلفه ابنه (ايليجه خان) ثم خلفه هذا ابنه (ديب باقوي خن) وموت له
ايام سعيدة وهنيئة . ثم صار ابنه (قويو خان) فحكم بالعدل . ومن ثم توفي فاعقبه في
حكمه (النجه خان) . وهذا دام ملكه طويلاً .

وكان اولاد يافث الى حكومة السجدة خان هذا على (دين الحق) اى (ديانة
التوحيد) (١) . وفي زمنه عمرت المملكة ونال هؤلاء ثروة وغنى فابطروهم ذلك واعتادوا
ان يتخذوا هياكل لآل اولادهم سواء كان الكبير منهم او الصغير او اياً كان محبوباً
لديهم فيحفظونه في بيوتهم تذكراً ان يموت منهم . فيقولون هذه صورة فلان
ويقبلونها ويمسحون بوجهها وما مائل من انواع التططف واظهار الحب كما انهم
اعتادوا ان يضعوا امام الهياكل اللقمة الاولى من اكلاتهم ويمسحون وجوههم وعيونهم

١٥ . قال في تفتيق الاخبار يعتقدون بالله ووحيدانيته وكانوا يعظمون
الكواكب والاجرام السماوية ولا تصح بوجه نسبتهم الى الوثنية مطلقاً ، او
الى الوثنية الشامانية ، او الى الموزية ، او الى عبادة الشمس والكواكب وسائر
الاجرام العلوية ، او الى عدم الديانة مطلقاً ومثل هذه الاقوال نسبة الاويفور
الى النصرانية النسطورية ... فالوضع لم يكن بهذه المبالغة ... وانما المعروف انهم
يعتقدون بالله واحد وبعضهم يعظم كواكب او الاحرام لاندوحة العبادة ،
وان النصرانية دخلت اولئك ولكن لا يابوحه المعروف لى نصارى اليوم ، ولذا
حينئذ اوا الاسلام لم يترددوا في اعتناقها ، ووثفتهم هكذا يقال عنها ... فانها
لم تتمكن منهم ...

بها وينحنون لها الى الارض (يسجدون) . ويهده الوسيلة ودون ان يشعروا عبدوا
الاصنام وتظاهروا بعبادتها

وهذا وغيره في الأمم الاخرى مما دعا علماء الاديان الى القول بان الاديان في الأصل
موحدة ثم طرأ عليها الفساد ودخلها الشرك وعبادة الاصنام كما ان التدقيقات
الدينية ومراجعة نصوص الديانات لكل أمة تؤدي الباحث الى ان الاصل التوحيد مما
يقطع فيه ما للدين الحق يتضمن الايمان بمدع الكائنات وانه واحد لا شريك له . . .
وعلى كل حال اكتفى به كرم من نال الرئاسة وقام ببعض الامور من الاولاد
والأحفاد وهكذا .

المقول والتتر:

ان السجة خان قد ترك ولدين توأمين اكرهما اسمه (تتر) أو (تاتار) أو (تاتار)
واللفظان الاول والاخير هما المعروفان في الاكثر . . . والاصغر يقال له (مغول)
واحياناً يلفظ في التواريخ العربية (معل) فقسم النحه خان ملكه بين ولديه
المذكورين . وعلى هذا القول ان منشأ انقسام الترك يبتدىء من هذين . والظاهر
ان قدم الانفصال بين هذين القومين المستبشرين الى فصيلة الترك أدى الى هذا
القول . ويحكى انهما عاشا لمدة عيشة هائلة . فلم يتسافرا ولا حصل بينهما خصام .
ويلاحظ ان النباعد والافتراق لمدة طويلة هو الذي أدى الى اختلاف في اللتين
او بالتعبير الاصح انت كل قبيلة منهما يظن أنها انفصلت عن الاخرى من مدة
طويلة بحيث تباعدت الواحدة عن الثانية ولا كبعد العبرية عن العربية او السريانية
عنهما كما ان الاشتراك طاهر والاخوة النسبية من طريق اللغة والسجلات متوضحة
ولذا نرى علماء العرب لا يسمونهم في الأكثر الا بالتتر ويقولون (طاغية التتر)

عن حكر وحكومة النتر ووقائع النتر ... فلا يعرفوا بين النتر والمول . وقد اشار في جامع التواريخ ان لغتهم في الاصل واحدة ...

ولا ينكر ان اللغة تباعدت ولكنها ابعد مما بين تيمور زدمير أي المورت بين التركية الحديثة والتركية القديمة او تركية الاستانة وتركية تركستان ... أو هي قريبة منها . ظلمقارنة في الاصل اللغوي واضحة . فاللغة طوارانية الدجروان احتاج التعهد الى ترجمان . وكذا يقال عن المسموع والمحفوظ .

النتر :

ان ترخان حكم مدة طويلة ثم مات خلفه اعقابيه من نسبه :

١ - ابنه بوقاخان . وهذا طال حكمه

٢ - « يلحه »

٣ - « آتلي . وكان مشغولاً بأملاهي والملاذ

٤ - « آتسر . قضى عمره بالصيد

٥ - « اردو » سلك طريق والده

٦ - « بايدو »

ويحكون انه الى زمن بايدو لم يقع ما يكثر الصمو والأفة بين المول واستر او يشوش بينهما . فكان كل منهما حاك في جهته . ولكن (بايدو) المذكور كان شاباً طائشاً لا يفكر في عواقب الامور . وفيه حجة وتسرع ففتح حرباً بينه وبين المول وهاجم مملكتهم . وقد هلك هو في هذه الحرب .

ثم خلفه ابنه سورينج خان . وفي زمنه استمرت ديران الحروب لدرجة انه ولدت اعتقاداً مؤداه ان مياه جيحون لو صبت عليه ما اضماتها . وفي كل هذه الحروب

والمندعات كان النصر حليف المغول . وكان سوييخ حن معسراً لا يلحق المغولي .
وقد تغلب المغول على التتر في زمنه فاستعد قريغيز خن ودامت الحرب عشرة أيام .
وفي هذه كانت العدة لحمة المغول . . .

نم تدارلوا في الامر فاصبحوا وقد تركوا مواشيهم واتخذوا خدعة وفروا . فطمع
اعدؤهم وظنوا انهم هربوا فبعثوهم في هزيمتهم وتقدموا نحوهم . ولكنهم لم يشعروا
الا وقد رحلوا عليهم وعادوا السكرة . وكان الامر مدبراً لئلا يفلتوا منهم . استولوا على حياتهم
ولم يدعوا منهم كثيراً لا قتلوه ولا صغيراً ولا امرأة الا اسروها . ومن ذلك الحين
قصي على المغول . وانزلهم من بقي فاحدوا بعض المواشي معهم وذهبوا وراء الجبل
بحيث لا يصل اليهم احد . واحدوا الطريق (مضيق) ولم يتيسر لهم العودة اذ انه
كان لا يمكن لاحد المرور منه الا منفرداً كما بقي وقتوا هناك فاذين نحوهم اربعة
سنة تكاثروا في خلالها وتيسر لهم ان يخرجوا وحاربوا التتر فتعدوا عليهم
واحدوا شارهم ونحو الكثير من قديم التتر كما ان بعض قبائل التتر لحقت بهم
وصارت تعد منهم مع انها خارجة عنهم وصار الكل بمثابة قبيلة واحدة للائلاف
الحاصل . وسياتي في بحث المغول الكلام عن حروبهم .

وفي هذا الاوان سكن التتر قرب حورجنت . وهي ريفي واسعة وفيها المدن والقرى حتى
مشى عليهم وغورجن واسطهرشيه . وقد اشتهر اسم (تتر) قديماً . وكانوا عدة قبائل
وكل قبيلة تعيش مستقلة عن الأخرى . وهم قبائلهم يقطن قرب الخط (خيني)
في الاماكن المسماة (بور — ناور) . وهم تابعون لسلطين خياني . واحببوا يصون
عليهم . وقد هاجمهم مرة بجيش حرار فاحصوهم .

واكثر هذه القبائل تقيم قرب نهر آققر مورس على شواطئه . ولهم مدن في تلك
الانحاء وقرى عدا سكنى البادية .

ومن قبائلهم :

١ — اويرات . وهذه اطاعت الجنكيز

٢ — بولساچين { كانتا متنافرتين . وهما قرينتان من القرغز وقد دخلتا

٣ — كيره موجين { في طاعة جنكيز

٤ — لوله نكون

٥ — اوراسوت

٦ — كيره موجين

٧ — قايمان

٨ — كرايت

٩ — اونفوت

١٠ — خيناي . وهؤلاء منهم السود انفصلوا من قومهم وذهبوا الى قرغز ولكنهم سلموهم اموالهم ففروا منهم ورحلوا الى محل يقال له (ايميل) فبنوا مدناً واقاموا هناك وتكاثروا حتى صاروا قبيلة كبيرة بلغت اربعين الف بيت . ويقال ان هذه القبيلة هاجمتها قبيلة الجورجيت فدمرتها وحكمتها سنة ٥١٣ هـ ففر من الخيناي قبيلتان التحقنا بالقرغز .

١١ — نوقاق . قبيلة لا يعرف انها من أي قبيلة من قبائل الترك أي من نوع القبائل المتحيرة (١) عند العرب ...

المقول :

المقول . ويقال لهم عند العربيين موقول ويلفظهم العرب (مقول ومعل)

« ١ » هي القبائل التي لا يعرف بالتحقيق أصلها الذي ترجع اليه من قحطاني أو عدناني ...

وجاءت في تواريج كثيرة بهذين اللفظين والغالب يسمون بالمنول ويقال ان أصل هذه اللفظة مونول او (مونغ أول) فتغيرت على لسان العوام (مون) بمعنى العم والعائلة و (اول) الرجل البسيط فيكون معناها البسيط المضطرب . ولا يعول على امثال هذه التحليلات كثيراً (١) أولهم منول خان . وآخرهم ايل خان . ويقال ان منول خان امنعت حكومته طويلا . ثم خلفه اكبر أولاده (قاراخان) . وهذا حكم في جميع مملكته المسماة اليوم (اولوطاغ) . وفي زمنه صار المنول جميعهم كفاراً حتى انهم لم يكن فيهم من يعرف الله تعالى . ثم خلفه ابنه اوغوز خان

اوغوز خان (نبي الترك)

وهذا ابن قاراخان من زوجته الكبيرة . أعطاه الله ماشاء من جمال . ويحكى عنه انه بقي ثلاثة ايام بلباها لا يرضع ثدي أمه . وكانت أمه في كل ليلة من هذه الليالي ترى رؤيا يدعوها فيها ابنها الى الدين الحق والا فلا يمتنع ثديها . اما أمه فانها لم تعاد في مخالفة ابنها بل آمنت بوحداية الله تعالى . ولذا اخذ يرضع ثديها . ولكن أمه لم تبرح بسر هذا لاحد .

والناس كانوا في السابق على (دين التوحيد) الا انهم اغتصوا ايام السجدة خان فاستأسرنهم الثروة وابطرم الفنى فنسوا الله وصاروا كفاراً حتى انهم بلغوا من ذلك انهم اذا سمعوا باحد اقاربهم قد اعتقد بالله قتلوه في الحال .

ثم ان هؤلاء القوم كانوا قد اعتادوا ان لا يسموا المولود الا بعد مضي سنة على ولادته فلم يحل الحول لا يدعونه باسم . وحينئذ أراد قاراخان ان يضع لابنه اسماً عند بلوغه الحول واتحد له ضيفة اذبح خمرها . فلما احتشد الجمع قال الاب يخاطب

الحاضرين . « ان ابي مع عما كمالا شد تروى ان اسميه ؟ » وقد ان يحيدوا
ويبدوا رأيهم . فشق الولد قائلا « اسمي اوشور » وحيدند صاروا في حيرة مما سمعوا
وشهدوا . قالوا . (س كل الصي حذر لئلا يهد هذا الاسم فلا يرحح عليه اسم آخر
احسن من هـد . فعرف بهذا الاسم . وقد اُخذ العجب ولاستغراب من هـد من
الجماعة لم ينطق به وهو في المهد . لم يسموه به خيراً وان يكون ذا دولة عظيمة وعمر
طويل وحياة سعيدة هيئته مع سعة ملك .

اما الصي فانه ينطق (لله ! انه) ولكن السامعين صرفوا ذلك الى ان الصي
لا يعلم ما يقول . لأن لفظة جلالة (لله) عربية ولم تكن معروفة لدى احد من
المعول . ومع هـد صارو يعتقدون به حلق صخا وسكون له شئ . ولذا حرى
لفظ اجلالة على اسمه وقلبه .

ثم ان ولده روجه بانه عمه (ورحح) . وب حلاها دعاها الى القول بان للحلق
حلقاً هو الله وان تعتقد به وانه واحد . لا شريك له ولا تخرج عن امره في تقبل .
فحجها ولم يتصل بها . فاعلموا اياه انه لا يجب وانه لم يقر بها من حين تروحها الى
اليوم ... وروحه بانه عمه لا حروهم : (كورحح) فحملها على الاعتقاد بانه وانه
واحد احد فلم توافق فترك مصحها ايضاً ...

ولمسة سنة خرج للصيد . ولما رجع ووصل الى شطى نهر هـك رأى نساءاً كثيرات
يعسلن اثوباً فرأى بينهن ابنة عمه (كورحح) فدعاها لحانه وباع لها سره بعد
ان احد عندهم لموثيق ان لا تفشي سره فاست بد آمن به ووافقته على طريقته ...
ثم ان اوغورخان حبر امه وطلب ان يعتقد له عليها فحري احفلا عظيماً
وتزوجها . مضت سنون وأعوام الى تلك الحادثة . ثم انه ذهب اوغورخان الى
الصيد لحل بعيد . فمات قاراخان جميع روحت ابنة فسلخن عن سبب حبه لزوجه

الاحيرة دونهم فلم تقبل الوسطى ان تفشي امره فتقدمت الكبرى وقالت ان
اسك يعتقد انه واحد ويحول ان يسوف لي هذا المعتقد ويكرهنا عليه . فلم تقبل
ذلك منه . ولذا يحبها دوننا .

وعلى هذا دعا قراخا اعيانه وامراءه وعقد مجلداً (ككش) وتفوض فكانت
المتيحة ان قررروا لروم القبض عليه في الصيد وان يقتل . فاعطى والده الأوامر
الصارمة ... لسعيد ماقرروا .

ونما سمعت روحه اوغوز الصغرى بسلك بادرت بسرعة في ايصال الخبر اليه
واعلامه بما جرى فعرفته بالأمر . فما اوغوز خاض فانه طير الخمر الى اعوانه واعلمهم
بما عزم عليه والده من انه يريد قتله وقال لهم : من كان يحبني فليتبني ومن اختار
أبي فليمتحق به . وقد تبع التسعة الاكبر أباه ولم يبق معه الا القليل . ولكن لحق
به اكثر ابناء اعمامه مما لم يحظر بيال أحد فسيهم (اوينور) اي المؤتلفين معه
(الأنف والأعوان) . ومعنى ذلك انهم صاروا الصق الناس به واكثرهم تفادياً
في سبيله .

وحينما اشتبكوا في القتال كان النصر حليف اوغوز خا وقد فر خصومه . وفي اثناء
الحرب أصاب قارخان والد اوغوز خا سهم طائش فزاده قتيلاً . وحينئذ جلس
اوغوز خا على تخت ابيه .

واثر ذلك دعا قومه الى الدين الحق فمن دخل في دينه نجح ومن تحدى محاربه
وأسر أولاده . وكانت قبائل اخرى لامراء اخرين تنحصر عنده فمن تبعه سلم ومن
ناواه التحق باولئك . فصار يصديقه ويقتلهم سنة بعد سنة فيطهر بقسم منهم كل
حين الى ان استولى على الكل .

ان الذين لم يدينوا بدينه فروا الى التتر وجأوا اليهم . وكان التتر آتخذ يسكنون

قرب جور حيث كما تقدم ققاتهم اوغوزخان فكان النصر حليهم . فحصل على غنم تفوق الحصر حتى انه لم يجد من الدواب ما يحملها فاتخذ بهض رجاله العربية وتسمى (قانق) . ولالآن تسمى القبيلة التي اخترعتها بقبيلة (قانقلي) .

ان اوغوزخان كافح لمدة طويلة حتى اطاعه الجميع من النتر . وكذا اكتسح الاقوام المجاورة كالامان والنور ولم يغلب الا في جهة الهند . وبعد نحو ١٧ سنة اعد الكرة عليهم فانتصر وقتل ملكهم (ايت باراق) واستولى على مملكته .

ثم انه ارسل قائمه المسمى (قيجاق) الى الروس والاولاح والمجر فاذعنوا له . واما من لم يدعن للدين الحق منهم فقد قتله واسر النساء والاطفال . ولا تزال الاماكن التي استولوا عليها تسمى صحراء قيجاق (دشت قيجاق) ولا يوجد فيها احد غيرهم .

وكذا حارب تركستان (النتر) فصبط ممرقند وبخارا وسيرام وبلغ وعين لها ولاية كما انه صبط غور وبعدها استولى على كابل وغزنة . وتقدم الى الهند فصبط كشمير وغم غنم وفيرة جدا وعاد الى وطنه مغولستان .

وبعد سنة ذهب لحرب ايران فاصابه عناء من جراء ذلك لضياعه الطريق . وفي هذه الاثناء لم يحكم ايران (شاه كبير) اذا كان (كيورث) قد توفي ولحد ذلك التاريخ لم يتخذ هوشنك ملكا .

اما العرب فكانوا طوائف وقبائل لكل قبيلة او عشيرة رئيس لا تعرف سواء ولا جامعة هناك تجمع القبائل وتوحد بينها ولم كانت حال ايران بهذا الوضع استولى اوغوزخان على خراسان ثم على العراق واذربيجان وارمينية والشام ومصر . وقد اكتسح بهض هذه الملك حروبا والقسما الاخر اذعن له بلا جدال ولا حرب وعين ولاية يقال لهم (داروغا) وهؤلاء ضباط عسكريون ارما يسمى اليوم (بالساكم العسكري)

ولما حصل على هذا الطفر عاد لمملكته سرور واحتفال عظيمين لا مزيد عليها .
وقد وسعوا ذلك ايضا بعض الخرافات بل ان هذه الوقائع مما يبعد وقوعها من شخص
او قوم الاشدوذا . . .

ويحكى انه كان لاوغورخان ستة اولاد وزع عليهم ممالك ومدنا ونصحبهم
بنصائح نافعة . وبعد ان حكم ١١٦ سنة [لعل هذه السنين اقل من سنتنا المعروفة
وعلى كل حال فيها نظر] توفى . وكان وزيره ووكيله ابرقيل خوجا من اوينور . وكان
علما عاقلا ومدبرا . عمر طويل وبقى وريره مدة حياته . وعلى كل حال لا يخلو
عصره من اساطير . بل هو مملوء بها وقد عده بعض المؤرخين من الاشخاص
الخياليين وانه لا وجود له . ولعل وجوده يصادف زمن السمرين والميلامين
ويقال عنه انه هو الذي الف مجلس الشورى المسمى (قورلتاي) وكان بمقام مجلس
الامة اى انه لم يكن من اختراع جنكز . وهو الذي جعل الامة ضباطا (نوكر)
(وجندا) .

ثم خلفه ابنه كونه خان :

وهذا لم يخالف الوزير المذكور وابان له انه موافق على كل ما يراه حسنا . وكان
يسكر وصايا ابيه بان لا يخالف اخوته وان الخلاف مدمر الممالك وموجب
لصياعها واستيلاء الاجانب عليها . وباء على وصية الوزير ورق الاموال والذهب
الموروث على اخوته . وحكم هذا ٧٠ سنة (كذا) .

ثم خلفه اخوه (آي خان) وكان عالما عدلا وحكما صارم مشى على نصائح ابيه
ووريره . ثم حكم حفيده ييلدير خان وهو خير ملك . ولعله ابيه منكلي خان
وكان ملكا فاضلا وقد خلفه (دكرخان) (وهذا جد السلجوقيين) . حكم كثيرا

وعمر طويلا . وقد اعطى في حياته الملك لى ابه (ايلحن) لما رأى فيه قد طعن في السن ولم يطق القيام بأعماله امتك فتضى نوبة يامه في العبدية والطاسة .
ان ايلحن هذا كان معاصراً الى (سويح حد) الملك التاسع من ملوك النمر فحدث بينهما الحرب والنصال العنيفين وكان النصر حليف ايلحن . وحينئذ استعان سويح حد بقرقر حد وعائنه كما تقدم وتحدد حدة حربية بل فر من أمامه حتى أخرجه من الحضر باظهار انه كسر فعد السكرة ودمره واستولى على مواطنهم وحياتهم ولم يسعوا كثير الا قبوه واسروا صغارهم وسوا نساءهم ومن ذلك الحين قصى على المغول .

وأثر هذه الواقعة رجع ايلحن الى وطنه وقد قبل اسأؤه وبقي أصغرهم وهو (قيس) وكان تزوج في هذه السنة . وكما كان تزوج ابن سبه وهو (كور) ففر هؤلاء مع نساءهما واخذوا معها بعض المواشي من نقر وغنم وإبل وحملوا إلى محل بعيد وراء الجبل المسمى (اركه قوي) (١)

تكاثروا هناك ولم يصلهم احد فاضاعوا الداريق (تاهوا) وكان لا يسع أكثر من واحد فماتوا وراء مارض حصبة واسعة . ودد اربعة سة اقاموها وتكاثروا خلالها اتخذوا طريقاً للخروج . وحينئذ حاربوا النمر فانتفروا عليه واحدوا بنارهم ومحووا من عصاهم من النمر واطاع الباقون . فصارت طوائف المغول هي الغالبة حتى ان بعض القبائل النمرية التي حاقت بهم وعاشت معهم عادت تعتبر منهم وان كانت خارجة عن حزمهم كما مر .

المغول الثانية :

ان قبائل المغول هذه تكونت في اركه قوي لاس قيس بن ايل خل وان
(١) وفي تليق الاخبار جاء بالمنظر . اركه قون .

اخته (نكون) تكاثروا هناك فصار يسمى اولاد قبيان باسمه واولاد نكون باسم (دورلكر) او دورليكر .

ومن هاتين القبيلتين تفرعت قبائل عديدة فاهمل اسمها الاصل . فمن قبيلة قبيان تفرعت طائفة (قورلاس) وهي الاكثر نفوسا . وبيدها كانت السلطة والرياسة فهي منها الامراء . ولكن لم يعرف اسماء رؤسائهم او امراءهم او كما يقولون (خاتهم) ومن هذه الطائفة يقصون ان قد ظهرت امرأة تدعى (الانقوا) قد ولدت ثلاثة بنين اثنين منهم من زوجها الاول قبل ان يتوفى والاخر ولدته دون ان يتصل بها امرؤ . وسياتي تفصيل الخبر عند ذكر ملوكهم في هذا الزمن .

كبر هؤلاء . وتكاثر نسلهم ومن الابن الاخير تكومت طائفة يقال لها (نيرون) ومعناه النسل الطاهر . وسبب تسميتهم ان المغول يعتقدون انهم خلقوا من نور . ان جد جنكيز خان الثالث من هذه الفرقة وهو (قابول خان) قد ولد له ستة بنين كلهم اشتهروا بالشجاعة والبطولة . وصاروا يسمون (قبيات) ومعناه السيول المنحدرة من الجبال .

وكان اكبر اولاد قابول خان (نارغان خان) وانه يسمى (به سو كه ي بهادر خان) وهو والد جكر خان وقد ولد اشهل العيون . ويقال له في لغتهم (بورخانين) ولدا يقول جكر خان نحن نسل بورخانين به سو كه ي بهادر . وبهذه الصورة تجدد اسم قبيات (جمع قبيان) فصار يطلق على اولاد قابول خان فنكرت التسمية به . وليس في الوسخ احصاء قبائل المغول وتعدادهم كما يقول صاحب شجرة الترك واشهرهم :

١ — مركيت او مكريت . وهذه حارث جكر خان وتغلبت عليه وقد اسرته مرة ثم اطلقته بفداء .

٢ — ايكراس

٣ — آلقنوت | وهما اخوان . فصار كل منهما جد قبيلة • وان ام جكر منهم .

٤ — قاربوت

٥ — قورلاس

٦ — ايلجيك | — هما اخوان فصارا لقب قبيلتين .

٧ — اورماووت . ويقال لها اوينووت • ومن هذه تفرعت قبيلة (قونقوماز)

سميت باسم احد افرادها وكان يلقب بهذا اللقب ومعناه كبير لاف • ومن هذه

القبيلة تولد (مينكيليك ايچيكه) • واللفظ الاول من هذه الكلمة وصفه اومه به

والثاني يعني الجد وهو دليل الاحترام . كان زوج ام جكر • وسياقي الكلام عنه •

٨ — ارلات •

٩ — باداي

١٠ — قيشق | هذان اخوان فصار كل منهما لقب طائفة • ومما يحكى عن احدهما

(باداي) انه كان يرعى قطعان سيده (ييكه) احد بيكات اونغ خان وكان هذا

قد اكتشف اغتيالاً دبر على جنكر فاخبره به هو واخوه دون ان يشعر احد فبالا

مكانة عنده وحصل على امتياز ولقب (ترخان) •

١١ — اويشان

١٢ — سولدوس • اوسلدوز والنسبة اليه سلدوزي . (١)

١٣ — ايلدور كيت

١٠ القاهر ان امراء المر من هؤلاء وانهم حلوا في الموضع المسمى باسمهم وكان

من مكانه ولاية المر وامراؤهم

١٤ — كيتكينار

١٥ — دوربان

١٦ — بارين

١٧ — سوقوت (الاد الخادمة)

١٨ — كورلوت

١٩ — بارقوت

٢٠ — حورات (جاحيرات)

٢١ — نانا اوت • ولها فروع كثيرة جداً •

٢٢ — جلاير • وهذه قبيلة قديمة ، ونفوسها كثيرة فلما تحاربوا مع الحيني اجتمعوا وكونوا نفوساً وفيرة • فصارت خيامهم ٧٠ (كورن) و[الكورن الف خيمة] • ولهم شعب كثيرة وكل واحدة مستقلة عن الاخرى • ففي بعض الايام هاجمهم الحيني على حين غفلة فانزلوا عليهم صرمة قاضية واسروا الباقين منهم • ولم يبق منهم الا قبيلة (جابولفان) • وهذه عاشت عيشة بدوية وعلى البصل البري •

ففي هذه الاوار قد مات الحمد السابع لـ جكر حان «دوتوميين» • وكان له تسعة اولاد وامهم «مونولون» واكبر الاولاد قايدوخان • وهذا خطب بنفسه وكان ذاهب الى صهره وقرب دار ابي الاولاد صحراء واسعة كان ينطارد فيها اولاده ويصيدهون فيلمسون على ظهور الخيل • ولهم الارض بصل بري كثير •

اما القبيلة المسماة جابولفان فانها اصابته مجاعة فحمرت الارض واكثرت بصلها فصارت الارض لا تصلح للطراد فشكوا ذلك لأمهم فغضبت من ذلك وركبت فرسها فرأتهم يحفرون فأمرت بضربهم • وحينئذ اجتمع الجلاير فصارت معركة قوية قتل

فيها منهم بضعة اشخاص اما من الجهة الاخرى قتلتم امهم موفولون مع قسم من
خسماها . وعلى هذا هاجم الجلاير حياها ونهبوها . وقد وصل الى يدم ثمانية من
اولادها فقتلهم جميعا ونهبوا ما عندهم ، ونشروا عظام كثيرة .

ولما عاد قايدوخان من صهره وسمع بمساحري ... جمع اقاربه وقبائله وعساكره
وأرسل الى الجلاير يسألهم عن فعلتهم هذه . وحينئذ عدوا من اشتبك بهذه
الوقعة فكانوا خمسمائة فأمسكهم بنسائهم وأولادهم وسدومهم الى قايدوخان ترضية له
وقالوا له : « اصنع بهم ما شئت ! »

وعلى هذا تشاور قايدوخان مع اقاربه وقبيلته فقال أحد الحصار : « ان دماءكم
لا تكافأ بدماء هؤلاء . فالاولى ان تستخدمهم موالى لكم مدى بقاء نسلهم . »
فاستصوب الجميع هذا الرأي وحسنوه فعيل بموجبه . فتكاثروا نسلهم . وصاروا يسمون
اناء قبيان اذ كان معتاداً ان يسمى القن باسم سيده على حد ما هو معروف عندنا
من القول المشهور (مولى القوم منهم) .

وعند ما حكم جگر وصار ملسكا عظيماً اتصل باقي الجلاير بهؤلاء وصاروا مثلهم
يحملون اسم اناء غلمان مغول قبيان . فبقوا حتماً له ولنسله الى عشرة بطون أو احدى
عشر بطناً . وكان يستخدم لكل (تورة) (الف بيت) عشرة الى عشرين من
خيام الجلاير .

واصل نسب الجلاير انهم من نسل المغول من اولاد نوكون من قبيلة (دور ليگين) .

سوطين المغول :

لما كان المغول في اركمه قون تكاثروا هناك ومن (قبيان) و (نكون) تكونت عدة
قبائل . واسكنوا هذه الطوائف (قبيلة قورلاس) . وهذه نصبت عليها اميراً

(بادشاه) فصار يحكم عليها جميعها ولا كنه لم يعلم اسمه . ولا عرف الموك الدين خلفوه .

وحين خرجوا من اركنه قون كان ملوكهم بالتوالي :

١ - برته چينه

٢ - قوي مارال

٣ - بيچين قبيان

٤ - نياج

٥ - قيجي مه ركه ن

٦ - قوجوم بورول

٧ - بوكه بندون

٨ - سام ساتوحي

٩ - فالنماجو

١٠ - تيمور طاش

١١ - ميكيلى هوجا

١٢ - يولدوز

فهؤلاء الامراء (بادشاه) الواحد ابن الآخر . تعاقبوا بهذا الترتيب . ولهذا الاخير ولدان توفي قبله ، لاحدهما ابن اسمه (دوبون بايان) . وللآخر بنت اسمها قووا فتزوج الولد من البنت . ولما توفي يلدوزخان خلفه :

١٣ - دوبون المذكور . وهذا قبل ان يصل الى ٣٠ عاماً من العمر توفي وله ولدان أحدهما وهو الكبير (بلكوداي) والصغير (بوكجه داي) ولا يتجاوز عمرهما السابعة والسادسة . وفي بعض النسخ يسمون (بولكونوت و بوكونوت) .

وصاية الامم (الانقروا) ومكومتها :

ونظراً لصغر الولدين صارت امهما وصياً عليهما . فراولت شئون القبيلة ... متر لصة
ان يكبر اولادها ويتولوا الحكم . وفي حلال ذلك طلب منهم حوة روحها وغيرهم
ان يتزوجوها فلم تقبل معتدرة بأنها تدير امور القبيلة الى ان يبلغ ابناءؤها اشداهم ولا
ترغب بسوى ذلك . مضت بضع سنوات على ذلك ولكنها - كما يحكى - في ليلة
وقت السحر رأت نوراً من اعلى الخيمة قد دخل عليها ثم تمثل لها بشراً سويّاً ابيض
الوجه اصفر الشعر أشهل العينين . فدخلت ان توظ النساء حولها فتصيح الا انها
أحست بان لسانها قد أمسك وارتدت - تنبه من حولها فرفقه برجلها فلم يتيسر
لها ذلك ومع هذا كانت تملك عقدها . فمقرت منهم ذلك النور ونصت بها ثم خرج

لم تبين ذلك لاحد بل كمنه حشية ان لا تصدق . وبعد خمسة ايام اوستة
ظهر عليها ذلك الشخص ثم صر يتردد عليها فحملت منه من أول ليلة . ثم بعد
بضعة أشهر ظهرت عليها علامة ذلك النور عن السب فت :
« لو أردت روحا لحصل له هولة . وقد صرت ميرة برغبة القسلة . وبكى لم
أعد احد قديمي ولا بالادي . ولم آت امراً مسكراً . واناء النور فتمثل لي
رجلاً . واذا أراد الله ان لا يخذاني ولا يرحلني حتى يسوف يظهر قدرته واستمرته
الولد عند الولادة هذا والله الحكم . »

فاعتقد حتى اعداؤها بصدق قولها . لأنهم يعملون صحة حديثها . وانها لا تكذب
وأنها طاهرة الذيل . ثم انهم شاهدوا النور يسجل حبيته . فحقق لهم صدق
ما نطقت به .

وان ابناء الانقروا :

- ١ - (بو - قوق - قاناغين) . وهو اكبرهم . ومن اولاده قبيلة تسمى بهذا الاسم .
- ٢ - (يوسفين حلي) . وبهذا الاسم قبيلة تنسب اليه .
- ٣ - (بود نجار موناغ) . وهذا صار حاكماً عليهم
- ١٣ - (بود نجار موناغ) المذكور . فنجسرجان وكثير من قبائل المغول من نسبه وتنسب اليه . و من القبائل التي تفرعت من هؤلاء الثلاثة يقال لها (بيرون) ومعها الاطهار الاصا . لان المغول يعتقدون ان هؤلاء ولدوا من نور . ولهذا ولدان (يوقا) وهو الاكبر و (توقا) وهو الاصغر وقد حمله ابيه الاكبر :
- ١٤ - يوقا . ولم يعرف عن الصغير شي . فلم يدر هل له ذرية اوليس له . واما الاكبر فخلفه :

١٥ دوتوم - مه نين خان . ولهذا تسعة اولاد فكل الخلاير ثمانية منهم وبقي الاكبر تخلف اياه في الخانية وهو :

- ١٦ - قايدوخان . ولهذا ثلاثة اولاد . اكبرهم (باي سونقور) ووسطهم (چارقاله - قوم) ومنه تكونت قبيلة تابجوت . وقد تحارب (بارغو قايدوي) من امراء هذه القبيلة مع جديگر كثيراً . و (حاجيچين) وهو الابن الثالث ومنه تفرعت قبيلتا چاچوت وايرته كين . وقد حلف قايدوي بحكمته ابيه الاكبر :

- ١٧ - باي سونقور . وكان عاقلاً مدبراً وعادلاً . وقد تمتعته قبائل كثيرة . ثم خلفه :
- ١٨ - تومه . وحكم هذا على جميع قبائل نيرون مسين عديدة . ونالت مملكته في ايامه نراء وراحة . ولهذا تسعة اولاد تكون من كل منهم قبيلة او قبيلتان فاكثروا هؤلاء .

(اوهم) چاقسو وله ثلاثة اولاد : (ن) و (اوروت) و (ماقوت) ففرعت منهم ثلاثة قبائل عرفت بهذه الاسماء .

(وثانيهم) ياريم شير بوقه نحو صار حد قبيلة عرفت باسمه .

(وثالثهم) قاحولي وممه تولد اس سمه (اير و محي) أو اردد محي بارو لاس فقبيلة باره لاس
ممه . وان (آفسق تيمور) من هذه القبيلة [ويقال له تاراعاي او نالي تيمور ، أمير تيمور ،
تيمور كوركان] ويعرف عندنا بتيمور لك .

(ورابعهم) سام قاحون . وان قبيلة ادور كين من نسله .

(خامسهم) بت كه لكي . ومنه قبيلة بودات .

(وسادسهم) قابول خان . وان حكر خال مع قبائل كثيرة من نسله .

(وسابعهم) اودور بايان . ومنه قبيلة كيقوم .

(وثامنهم) بول دوشلان . ومنه قبيلة دوشلات .

(وتاسعهم) چناني . ومنه قبيلة بيسوت . وهؤلاء مشهورون بالشجاعة ومنهم
جيه چناني الذي امره حكر حد بنعقيب سلطان محمد حوارزه شاه واعطاه ثلاثين
الف مقاتل وهو الذي اسر اولاد حوارر شاه وضبط خرائنه واكنسح جميع ايران
وآذربيجان وكرجستان حتى وصل الى دشتستان وانچركس وذلك في حلال أربع
سنوات واعد الى حكر .

وبعد وفات الملك خلفه ابنه

١٩ - قابول خان . وهذا له ستة اولاد خلفه منهم :

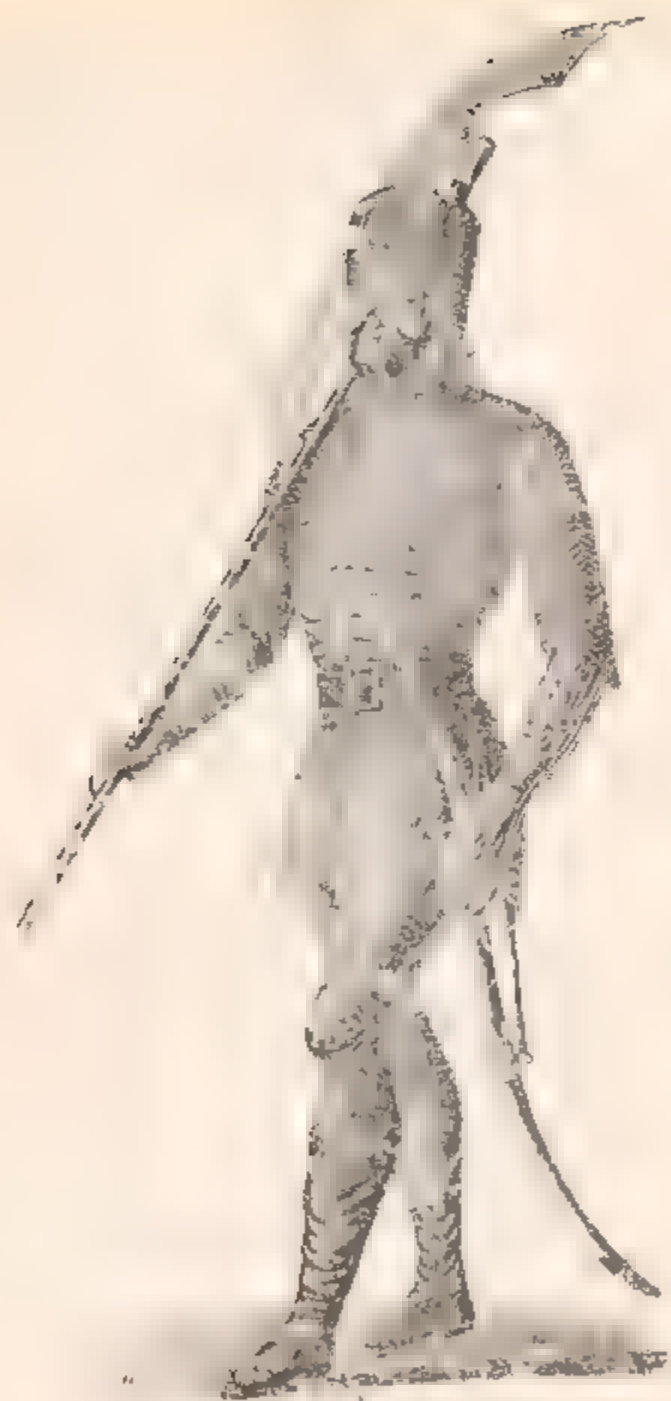
٢٠ - به رتان . ولهذا اربعة اولاد . ومن اولاده تكونت قبيلة قبيان وقد خلفه

ابنه :

٢١ - يسوكي . وله خمسة اولاد اكبرهم (حكر خان) وكان سماه ابوه (ته

موجين) . ويقال لاولاد يسوكي ومن تناسل منهم بور جيكين قبيان . لكونهم

شهل الفيون وببصا . وقد خلفه من اولاده ابنه الاكبر وهو جنكر خان





ويجوز تسميته (امارت نعور) وسماهت (حكومت العظمى) . ولذا افردت
بالبحث .

حكومة جنگز خان

اوائل أيامه :

وضع له أبوه اسم (نوحس) وهي تحية المنار انه كان حداثاً بارض نخف وكل
له كبره نفس وقوة وسعة في حشره كما يحض الناس ويقضونه ثم صارت له جماعة
فقد موه على نفسه بسبب في يده موهني واستندت سوكه واستفحق أمره فعمل
على ملأ الحاشية على باب من سفنت حموية وسبب على بلاد الحق وكشجر
(كشعر) وفاق في باب الحاشية حور منقده قوة وسوكه وبه تكبر
وأحجم منه ولم يعرض له . ومنه في بيده . (١) وبه دار حاشية لقب (جنگز
خان) . ويقل به ولا حوته وسبب من منبه فيله (بوحكين فيله) لكونهم
يصل لشرة وشهل له يوت . وهذا ما ومنه فيله حاشية اعلي الاقروا في
المطال السبعة .

كان جنگز ولد سنة ٥٥٩ هجرية في نعور في بحر بلخ له بلالون يندوق
(ديون بولداق) . وكانت حدى يديه وجدت مقبوضة على قصعه دم . وكان أحد
الحصار في مجلس والده — حين تدفؤ في غربه ذلك — أمدى له هذا يدل
على به سيكون ممكناً عظمي . ونوب يسويهم درز . وقد مر البلخ عن احداه سوى
ان انقول يقتول عند الحاشية مع لا عشرين مائة . وفي مثل هذا ترك في
الانصول الى الآن يقال : [هو حد من مدع ضهر] كما كان عند ما يث به هذه

العادة فاذا سب احداً الآخر يشتمه الى [سابع طهر] .

ولد يوفي يسوكي (١) (والد) كل له من العمر عشر سنوات ، كان حوته صغاراً وان
نسل يود انحار كلهم كانوا تابعين ليسوكي حتى يخدمهم لعشر من اموالهم . والاموال
التي يؤخذ عليها العشر : هي الخيل والابل والبقرة والغنم . ومن عوائدهم ان الخن اذا
مات تترك اولاداً ينصبون احدهم وام الباقون فيختطون بالاهدين فيكونون كاحدهم .
وفي كل سنة يؤدون للحن فرساً او بعيراً . ولكن هؤلاء اذا ماتوا وقد خلفهم اولادهم
فحينئذ يؤدون العشر كسائر افراد العشيرة بلافرق .

فالذين يؤدون الى يسوكي الخراج نحو ٣٠ او ٤٠ الف بيت . ولما مات وخلفه ابنه
وكان صغيراً صار الناس لا يخشون بطشه . ولذا حلالا لسان ما عينه وهو ريصعب
عليهم اعطوه ففروا منه ولم يبايعوه وذهبوا الى مواطن بعيدة بقصد المحاص من
القيود . . .

اقتربت قبيلة ابيه بعد موته وهي من عشائر الباجوت وتسمت امورها وانقسمت
الى فريقين احدهما وهو ثلاثة ارباعها قد اتفق مع الباجوت والفرق الاخر بقي مع
حنگر . وايضا بقي معه من القبائل الاخرى البيت والبيت والثلثة او الاربعة
الى الخمسة والباقيون انفصلوا عنه فوكت حروب دمية بين الفريقين وما انفكوا
الاخرى فقد مالت الى الباجوت .

ان ام هنگر خال كانت تسمى اولون ، وهي من قبيلة اوتسوت وكانت عاقبة
مدبرة ، زهده اثر وفاة والده تزوجت في (ميكيليك) المذهب (ايچيك) ، وبه سمى
الوسيلة قد التحت قبيلته المسماة (قونغ قومار) بحنگر حتى قد تامة له ،
وهو مما ساعد هنگر حتى كثيراً في نجاحه على مدونه وتسببه شي . . .

١١٥ بلغظ به سوكة ي ، ايضاً كما تقدم

معاربات جنگز القبائلية :

ولد بلغ حـگـر حـل ثلاث عشرة سنة من عمره حارب قبيلة تايـمـحـوت ونـيـروـن النـين من قبيلة والده في اكثر احيائه حروباً وبيلة ، وعديدة ، فلم يظهر الغالب تماماً فكانت سجالاً بين الفريقين .

وفي سنة ٥٩٠ للهجرة (١١٩٣ م) بلغ حـگـز الـاحـدى والاربعين سنة من عمره . وحينئذ التحمت القدائل وانفقت على مقارعتة والقضاء عليه ...

وفي هذا الحين عرك الدهر نتحاربه فعرف حلوه ومره وحلب اشطره فمحض شؤ به وفدت تمر على الكعج بال مهارة ، فما سمع بالخبر جمع امواله وقبائله . فكان معه في ذلك اوقت ١٣ قبيلة (اوردق) (١) فالتحد ثلاثة عشر مقراً (كوران) لجيوشه على عدد قدئد وقرب الواحد من الآخر فجعلهم بشكل دائرة ووضع في وسط هذه الدائرة سائس امواله ، وشدا حماله ، واما الردى والتافه من الاموال فقد وضعه خارج الفيالق ... ولجأته الاعداء اركب خيالاته وجعلهم صفوفاً لمحافظة الكتائب والجيش من اوراق . اما حـگـز فقد كل معه عشرة آلاف في حين ان اعداءه كانوا ثلاثين ألفاً فاشتبك القتال بين الطرفين وبالت الحرب شدة وقوة . فتغلب حـگـز على اعدائه وقد فقد من جيوشه خمسة آلاف الى ستة آلاف .

اما امدى قصص سبيهم من قبيلة تايـمـحـوت فقد انلى لهم الماء بمراحل ورماهم فيه احياءاً فقتلهم بهذه الطريقة وانقدهم حتى تصحوا . وحينئذ تقدم الى مواطنهم فاستولى عليهم وانهب ما فيه من اموال واتخذ اساء اربؤساء اسرى وموالي والباقيين احقهم لقييده .

(١) اوردق في جامع التواريخ لا يظن اوردوغ : ر : ص ٦ منه »

وبهذا النصر بالخدمة دوية و كسح بعد هذه الواقعة جميع أنحاء منغولستان ،
وهذه الحروب وإن كل عية ما قبل هذا ، قد تسمى مع تلك من سنة حكمه
بحكومة الأنا ، تتعلق عية ، أهمية كبرى ، لأن من ناحية أخرى ، من جهة
ط و تانيا من حيث توحيد الأمة ، من أجل توحيدهم نحو وحدة واحدة ، معلقة به قلباً
وقلماً ، وتظهر في هذه الوثيقة في سنة ١٢٠٥ على لاقوم الأخرى ، وظهوره
بظهور فتح ...

مرب جگیز مع ملك كرايت (١) وتلقب عليه:

إن جوقا جچین (ومعنى جچین القائل مدبر) - أي ما في ذلك من أروع
(أوت) (٢) حالاً كبيره قال : انك به فون جگیز صدك ، وأخيراً تنفق
مع تابانك خان وويو وون حال حبة نحو وون وون وون وون ، أما يكن أحد
واقفاً على اسرار جگیز مني لأن من قرأه "صق" من به حدوداً أما غشاً
سويده ..

وتميز من قوله هذا حدث مدمرة بين امجد ، بين كرايت وتبين واستند
العداء بيني فكل سنة ، بضعة ما في جچین الآن لا قال لاسه ،
من يسوي ، وون جگیز ، قد تمت حبلاً معاً ، فذا لم يحبرها غيب فلا
شدران به تدي غده من جوقا جچین كثير " كلامه مفسد ، فلا استقد
كلامه ولا اشترى مدرة صدي من له سيف علي فليس ذلك مي
تصحيح . "

١٠ ورد في ابن العربي لفظ كرايت ٢ ، ورد بهذا اللفظ في الكتب العربية
و ابو الفداء ، وابن العربي ،

فاخبرها جنكز خان ان (بوكه چه دار) الذي يرعيس نقره حينما جاء كبيرها
بمخيليب الى بيته وقبل ان يدخل سمعه يكمز راحته ان يوقدي حينما عاد
من جنكز عقد الخن محاسن شواي (كيكس) و بهر ان حكر مع على احدى
ولد الم نتمكن من الوقعية به . فبيلة عند ركب حموه ونخرج وقت السحرة وسنه حاتم
على غرة ... ولد سمعت هذا القول منه قدمت هو احبيب . رجعت و انا بك لا جبره
بما جرى . اه اه

ولما سمع جنكز بهذا الخبر ارسل على وادقسه ثم راحه في عين باخونا
وارسل رحله الى هناك وقي اعوانه مسجون معه . و انا كبره ٢٥٠٠ رجل
فانتظروا الليل كله وانما حوطه بيده . فهو يدور في يتر من الوقت انه صر
للحوم . وقبل ان ترتفع الشمس (١) نحه راحه . عرين . هو لاعداء وبعثوا
اثنى عشر الفا فتفارعا .

ثم ان جنكز تشاور مع قويه يدار جيجر رئيس قومه فادبوا في ان ياتوا به فبيلته
بهاجم الاعداء ويركز ثلثه (ثوبه) و الاعداء و ان حكر الاعداء و حرم
من ناحيتها وعلى هذا هاجم قويه يدار من احف و ان حكر من لثامه .
اما الكرايت فنبه هاجموا بجمه و ان حكر و ان حكر (سكون)
ابن اونغ خان فاخترق صفوفهم و ان حكر و ان حكر في وجهه .
وهذا مادعا ان يقتل من الكرايت كبره و ان حكر و ان حكر من
الجروح .

وبعد هذا النصر قال حكر . « اما لو بقينا في . فبيلته . لأن الكرايت
سوف ياتيهم مدد كبير . فيسعي ان يستعبد نظام اي موطن " في فيها راحه . »
« ١ » في ابن العبري هاجمهم المدو وقت السحر ٢ ر : ص ٣٩٤

وعلى هذا تركوا لانداء في مواقعهم ورحلوا إلى كاتنه الأول . أما الالهة فظنهم
كانوا قد ذهبت منهم صيعة كثيرة . فم يستطيعوا اللحق بالحيش وتعقب أثره
فنفروا في موشيه .

وصح حكر من معه إلى سين (ناحونا) [بالحونا بولاق] حيث كانت رحالهم ،
والكن لم يكن هناك من ماء ما يكفي لسد حاجتهم ورحلوا منه إلى ساحل نهر قوللا
فاقاموا فيه ورؤوا على طول النهر قديلا .

وهناك قد دمروا قديلة مومرات ، وحيدت بعثوا اليهم خبرا بأننا نحننا إلى هناك
كتمت حرونا معنا — رعم اننا لم يكن بس ويدكم مور تسوجب ذلك — فبينوا
رؤيكم ورحلونا ، وكنتم سماء مع معرفونا الصحيح . وعلى هذا وافى الرؤساء
اليه ويدو طاسه ومايعو حكر حان ، ثم من حكر حان رحل من هناك ايضا
وترب نهر قوللا زتوجه نحو نهر نوب نور خفا إلى ساحله وحلوا به فظلوا فيه براحة
وطمينة .

ثم ان حكر حان ارسل سديرا إلى اوبك (اوب) حان ملك كرايت مذكرا له
بالخوف لسيده وهدأ حان لأمر إلى به رقاى سكون فحاله انما سوف يصطدم
وسيجعل به العدو واحد من ولا حرب . غير ذلك ، ومع هذا كرر حكر ارسل
السفر ، لعدة مرات وكتمهم بالمدح واليافعو . ولم يبق له أمل في الصلح هاجم
اوبك (اوب) حان فكانت المعركة قوية ودامية جدا فتغلب فيها جنكر ، وان
اوبك حان هانه سكون في كل من جهة مع بضعة افراد ، فتمكن جنكر من
لاستيلاء على امواله ودمره . ومن رحمة ، وكانت لعائمه وفرة جدا .

وكانت وجهه وبع حان هريمة إلى ملك نايد وهو تبايع حان ، وانكمه حينما
وصل إلى قريب من هناك صدقه بعض الامراء وهما قوروسوماجو وتانيكا وهؤلاء .

مأذروا ان يأتوا به الى ملكهم فيعصب عليه بقراً ليعده الساق يديه وبينهم
فصلوه وقد هموا رسه الى حنبله (تبع حبل) المذكور، وكذا من كان معه، فها
جاء برأسه خضوب واسع من تحت عظيمه من أربع.

اما سكون هذه ذهب الى بيت وفي هذا جمع سنوات ، وقد حول النبطيون
حرة قبله فلم يات في حرة (حنة) ، كذا الملك (قدح قارا)
ملك قبله فلاح في حنة وفي بعض نسخه ، وأرسل معه مع سائته وصغار
من اولاد وزبده ان حكر ح . (١)

[illegible]

وفي ابن العبري أيضاً أنه «أمرني ديك الأعلامين وذريرتهما بل جمعهم (توخية) والتخو هو آخر شيء في الدنيا من الحروف سنية ويدكون مايعثر من العروات له عشت لا يبرحه منه نصيب مايت برد دهلأ أن يدحو على الملوك بهير

١٥. شجرة نراك ص ٨٤، ٢٠١، ص ٣٩٤، ص ٣٩٤

اذن ولا يعاقبوا على ذنب الى تسعة ذنوب ، وذلك حين ادعس على لأفوه وعلا
شبهه (١) .

وعلى كل حال ان مصدقنا القديمة سمت نفع بصورة موحدة كما قدم في ابي
الفداء والعبري فلم تبين حقيقة الوضع ، ومن هذا التفسير لوقائع السالية موحدة في
تاريخ العبري وسائر التواريخ الى ايام مقرعته مع التسمين ... ولكن يقطع
بالصحة من حيث الاساس رغم الاختصار ، ورغم المعطى لاساءه سواء من الساس
او من التلقى لبعده الاتصال ، أو صعوبة السقط بعض الأسماء ..

صيرورة جنگز خانا (ملك)

إعلانه الملكية

اعلانه السلطنة ووجه تسميته بجنگز:

في هذه الحروب والانصرافات حصل حكر حى على مدت عظمى ، ولكن مع
هذا كانت هناك قبائل اخرى لا تزال غير مستدانة خصوصاً التتار دت الخول
والطول منها . فلم يستمت لمخلة هؤلاء واسس حايه (مركه) سنة ٥٩٩ هـ اي
في تلك السنة (١٢٠٣ م) اتى تغلب .. الى كرايت . وكان عمره آنذ ٤٩ عاماً
وذلك في محل يقال له [نمان كهره] .

وحينئذ أجرى له احتفال عظيم بابية وريده لاشيل لم وقد جاء [كوكجه] ابن
مينكليك ايجيگه الذي هو من قبيلة [قوت مار] . وهذا يدعوه الس (صلى الله) (تكري
(٢) اتى) فقال لجنگز : أمرت من حسب الله تعالى أن آتيت وأنتك وسائر

٥١٥ ر . ص ٣٩٥ ، وفي ابن العبري تحت تكري وهو غلط وصحيحه مذكر
في الاصل كانه اراد ان يقلب الاضافة ويبقى الاسماء بحالها ..

الناس بان لا يدعوك تموجين . ولكن سنب حكيمة (١) : ان الله شطاك كفه اقصار
الارض . [وحييت ممد حب .] يعني : في التوراة المص قاس . وكان
كوكبه هذا ينحول في البراري و خيل من ص موع في شدة المدرس حافيا
عربا ويغيب يانا ثم ياتي وكان يقول انه يات فيس ادم من العيب فيركبه
ويسري به الى السماء فيكلمه الله هناك ثم يرجع . وقد تعال تموجين خيرا بهذه
التسمية فلم يعمل عن قوته . ومثل هذه الصا ممد في ابن العربي ولكنها غير
واضحة بهذه الصورة (ص ٣٩٤ : ٣٩٥)

اعماله التالية لاعلمه الاستفاد

وحينئذ ارسل الرسل الى جميع سواب في صاها ونسعه نحا ون
خالفه حدل وذل (ص ٣٩٥ امري) . وال اول من عارجه (نيت حدل)
[تيانغ] في سنة ٦٠٠ هـ (١٢٠٣ م) حده وكنت من ستم السروب التي
صادفت جكر وكل هوذا حدل

وهذه الخا به الدهوة طالت من وقت السحري راب حدل تايات
(تدغ) وكسر جيشه دود و مح دود . في القادر دتشر سيرة حنكر
وتعذب بصورة باهرة و دت لآن حنكر . من ايس امية ارموت تي
كتب لها ان لاتس حنكر وهذه احب . دود دود دود كوجو (٢) قد

١٥ » ولمظه ان بطومة دتكر حدل . دود دود دود دود دود دود دود
الصورة وقد شاعت اسماء امرءه . دود دود دود دود دود دود دود دود دود
العربية نطقت به حاسة بد تقدم . دود دود دود دود دود دود دود دود دود
عه دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود
عه كان مجلا ومستورا . . . فلم يستوف الوقعة .

سلم وذهب الى عمه الأكرم يوروق خان .

وهذه القصة والاحوال الخريبة كان شاعروها وسبب الوجيد جاموقاچچن المار
الذكر فانه ثم اوبت خان حتى . . . وقع وفي هذه المرة أهلك تيانك خان
(تيانج) بلدا اتفق الخويرب قالوا . . . نص عليه وسموه الى خنكير خان خلاصا
من شره فقتله .

ومما يحكى عنه حين قسه وتعديه انه . . . وركبت قسست على حكر لفعلت به
هذه النعمة .

و بعد ان قضى حكر اشياء مدي . . . عزمه في الصيف على مركبت ، وكانت
تحت امانة يوروق ، وهذا تنق مع . . . وساد مع حكر ، فاحس بصعفه فانهم
وذهب الى يوروق خان ملك تايانج . . . كسح حكر ملكه والحقه
بملكه .

ومن ههنا ذهب الى تايانج وكان . . . في التلعة وفي مدة قديمة تمكن
من الاستيلاء عليه وحصل . . . رئيسه وحمل رعلى ولايتهم
حاكما ورجع عنهم .

قضى شئاء في هذه المرة . . . في الصيف مثل على ملك تايانج
وهو يوروق خان وحين قارب تايانج . . . لم يكن ل (يوروق خان) علم وكان
قد ذهب للقصيد فقصده حكر خان . . . (وكانت موطنه سطة (هيا)
وعصمته (هيا) اودي) (اولاً . . .) . . . في نوادع في شمس بحيرة
بالش وهي لا تسكن الى منس . . . (يوروق خان) . . . كوجو بن
تايانج وأخير مركبت . . . ولدته في . . . معسه للصيد وتوا في انعيم .
ولكن قدور احمدهم وقص ابرر عنهم فمر كوجو مع توقف وذهب الى

(ايريش). فصط حكر حن حيه ميه بقه تايه ورجع، ثم انه بايعه القرغز وقدم له اميرهم ايردوس يسر هذا له حرة.

وفي سنة ١١١١ هـ ذهب حكر حن مع اميرهم ايردوس يسر ليركب في طريقه قبيلة ويرات وقبيلة فالوق فمبعده صررت نريانه الطريق وتدلانه كحريته له، وبصعوبة وثنى ساحل ايريش سئروا على توق فنبوه. اما كوجلو فقد نجوا والتجأ الى تركسان الى كوجلو حن مع الحسبي (الحف هكذا يلفظه مؤرخو العرب). وقد اكرمه كوجلو حن وانشاده له وجمعه كتيبه . . . ومن ثم رجع حكر خان الى بيده.

بيعة الاوينفور (١):

ان مسكويه ايديتوت (٢) كان تايه الى كوجلو حن ملك قراحيثاي (قراخا) ويؤدي له خراج. وول كوجلو حن قد ارسل واليا (داروغا) عليه احدا عوانه وهو شادكه وهدى شربا ريشه وبعثه الى بيت صر لاوينفور لا يتحملون طمعه وقسوته، وفي هذه الانباء دان صبت حكر في كفة لاقتار وريادة على هذا فان ايديتوت قبل شادكه وبعثه ارسل الى حكر حن رسولا يعرفه بانه مخلص له وانه في طاعته الى ان يموت به وان حكر حن ايضا باقية ارسل اليه سفيراً من قبله يسمى (دورباي).

١٠ في العبري لايفور لاواو - ص ٣٩٨، ٢٠، ورد في العبري ص ٣٩٩ ايديتوت وبعثه كوجلو حن في شجرة اترك ايديتوت وتفسيره المرسل من الله ور: ١٥٨٥، العبري ص ٣٩٩، وقال دي كوين. واما العبري ففسره بمصاحب الدولة.

ثم ان ايديقوت اعد هدايا عطيمة وذهب بنفسه لزيارة جنكز خان سنة ٦٠٦ هـ
(ابن العبري) فرأى الممات كبيراً من الخان (١) وعلى هذا عرض ايديقوت عليه
قائلاً: «أمل من كرم الخان الاعظم ان اكون خامس اولاده». فانتبه الخان
الى انه يقصد التزوج بينته فاعطى احدي نثته اليه. وهذه ظروف جديدة ومسهلات
لاكتساح الممالك الأخرى.
وبهذه الحادثة قد تم لجنكز خاں الاستيلاء على كافة أنحاء المغول «مغولستان»
ولم يبق له فيها مناوي أو منازع.

فتح خيتاي وقراميتاي وجورجيت

ان جنكز خان بعد استيلائه على كافة أنحاء المغول كما تقدم اجمع امراء المغول كلهم
وقال لهم: «ان آلتس (٢) خن: ملك الخيتاي (الخطا) كان قد عامل أجدادي
وأقاربي معاملة قاسية وردية، فانا عارم على احد النأرمه ولكي مرسل اليه قبل
ذلك رسولا يدعوه للطاعة لئلا تبقى له حجة». فوافقه الحضار وارسل ضابطاً
(توكراً) مدبريا وزوده بمعلومات كافية للمفاوضة وللإطلاع على الحالة ومعرفة الطرق
والاوضاع الحربية فلما ورد اليه وقص عليه القصص اجابه بائي متأهب للضال
فليات بسرعة.

«١» ر: تاريخ العبري ايضا ص ٣٩٩ «٢» هذا هو الذي بين عنه ابو
المنذر انه آلتون خان الخاقان الاعظم ومن ثم تعلم درجة اختلاط الوقائع
ونقلها مبتورة ومقطوعة فانها بوصفها ذلك غير مفيدة. فالاول من
ذكرها بهذه الصورة ن لا يبحث عنها. ولكن مع هذا ترى فيها راحة الصحة
ظاهرة وان العرب ثقة في النقل...

وحينئذ وافاه جگر خن بمحيش قوي كما ان الطرف الاخر قام بنهبت حربية كافية وكل من المتسارعين عبي جيشه ، اما خنكر فانه تقدم بصر يراك ما وحده امامه ولم يبق ولم يذر من قتل وحرقت . . . وارسل آلتان خان ايضاً قوة كبرى مع احد امرائه لا يفقه عنه حده . وفي هذا الحين فر واحد من جيش خنكر خن وعرف آلتان خان بانه جاءهم بقوة كبرى وانه استولى على احد امدن فقل اهلها قتلاً علماً وحرقت المدينة ، وها اتي جيشك منه وهو في هذه الحالة . وقد فررت منه . وعلى هذا تقدم الامير من قبل آلتان خان وكذا جنكيز سار عليه فتلاقى الجمعان وتناضلا فظهر جنكر على عدوه واستولى حينئذ على كثير من ممالك احيثاي (الخطا) وحينئذ وصل جنكر خان الى المصيق الذي فيه آلتان خان فصارت المحاربة هناك ، وفي هذه الحرب ايضاً اصاع آلتان خن نحو ثلاثين الفا من جيشه كما فقد جيشه المرسل مع اخذ امرائه .

وعلى هذا انسحب آلتان خان الى طريق خن مالبق [بكين ، به كيگ] ، وان الامراء في خان مالبق كانوا يحملون اسم آلتان حل ، وفي هذا قد ضبط جنكر خان ولايات كثيرة أخرى من بلاد احيثاي .

المعالجة مع آلتان حنه :

ان آلتان خان بعد ان وصل الى خان مالبق سمع بان جنكر حن اكتسح بلاداً كثيرة منه واستولى على قرى عديدة وعلى هذا عقد مجلس شوري (كسكاتر) في ترجيح ما اذا كان يتحارب او يتصلح مع جنكر الذي هو متوجه نحو حن مالبق فاشار عليه وريده (جينغ (١) سانغ بولادغا) بترجيح الصلح لانه من المأمول ان

« ١ » جينغ سانغ هو لقب الوزير عندهم .

بعود جنكر خان اذا تم الصلح ويرجع الى بلاده ، فرأى الملك ان فكرة الوزيري الصواب
فارس رسولا الى جنكر خان ، وقدم بنته هدية له مع تقدمات اخرى ثمينة ، فلما
رأى الرسول رجب به واعزه وتزوج البنت وأمضى الصلح .

اما التان خان فانه وجد مملكته قد تخرت كثيراً ، ولذا انسحب الى تيمسك ،
وكانت هذه المدينة قد بناها أبوه وجعلها محكمة وهي على الساحل وقد اتخذ في
اطرافها ثلاث استحكامات أخرى ، وقد حمل ابنه في خان باليق واقام هو في تيمسك
ولكنه حينئذ تحرك من خان باليق كان قد قتل قائد قراخيناي لجريرة ارتكبتها ،
ولهذا طار امراء قراخيناي وشجعائها قد انتهبوا الخيول والبغال والخيول والأغنام
والايل والبقرة ... العائدة الى ابن آلتان خان فاسقوها معهم والتحقوا بجنكر خان ،
ثم ظهر من قراخيناي بطل فاستولى على عدة ولايات وأرسل رسولا الى جنكر خان
فبإيعه .

وعلى هذا قبل جنكر خان منهم ذلك بل تلقاه منهم بقبول حسن . ولهذا ولادني
سبب قد التحق أمراء آل تان خان بجنكر خان . وبعد سنة اشهر رأى الابن —
ابن آلتان خان — ان الحالة مضطرة هناك وهي في تشوش فترك خان باليق
لبعض امرائه وذهب الى أبيه .

اما جنكر خان فانه تحقق لديه عمر آل تان خان وابنه ولذا سير أميرين من امرائه
وهما (ساموقا بهادر وميسكار بهادر) مع جيش عظيم الى حان باليق ، وفي اثناء
سيرهما قد التحق بهما خلق كثير من اهالي خيناي ، وحينئذ سمع آل تان خان بانه
في حان باليق مجاعة وهذا لم يرسل جيشاً كبيراً الى هناك بل ارسل بمقدار الحاجة
وهذا الجيش لاوول ملاقاته قد تشتت شمله وقصي عليه ، فلما علم التان خان بالقضاء
على جيشه انتحر بشرب السم ، وعلى هذا ضبط جيش جنكر خان عاصمته حان

بالبق ، وهناك كانت خرائن لآلئان خان فوصلت الى جنكر خان بما فيها .
ان جنكر خان في خلال خمس سنوات استولى على اكثر مدن الخيتاي وعين
فيها ولاية (داروغا) وعاد ابلاده . وضبط هك بلاداً اخرى .

وكان في نية جنكر ان يستولي على البلاد البقية من الخيتاي ولكه عدل عن
ذلك لسبب ان تيانغ خان بعد ان توفي قد هرب ابوه كوچلو الى تركستان ،
وهناك اتفق مع بعض اعداء جنكر خان فاعلموا كوچلو (حاكماً اي ملكاً عظيماً ،
بادشاه) ، وان كوچلو هذا ارسل سفيراً الى سلطان محمد (خوارزمشاه) وسأقه على
حرب كورخان ، وفي ذلك الوقت كانت تركستان تابعة الى كورخان ملك قراخيتاي ،
وان كوچلو قد ضبط نحو نصف تركستان منه ..

فلما علم جنكر خان ذلك قال في نفسه : « ليس من المصلحة ان ادع عدواً عظيماً يتوسع
في جوارى وانا اتوغل في الممالك النائية البعيدة » ، فترك السفر الى الخيتاي وعدل
عن مهاجمتهم .

وفي هذه الاثناء ظهر من اراء مركيت وهو قودو (عم الامير الاصلي توقتا)
مع اولاده فصلى الى مملكة تايمان فصار يبعث هناك ويفسد على جنكر خان ، ولاحل
القضاء على هذه الحركة ارسل عليهم جنكر قوة . ولما صادفوا عسكر قودو كسروه
قرب ساحل نهر جرم موران وذلك سنة ٦١٣ (١٢١٦ م) . وهذه الحرب قصت على
سلطنة مركيت .

وفي هذا الحين عصت قبيلة رومان فارسل عليها سرية فكسرتها وعاد قائد جنكر
بغنائم وفيرة .

قتل كوميلو (كشلومان)

ان كوچلو كان قد التحا الى كورخان في قراخيتاي وهناك قد احتل ما يبسها

فاستولى على بعض ولايات كورجان وجمع غداة حركه الىه . وما سمع جنكز خان بذلك ارسل اليه جيه نوياي من قسمة ياسوت وحيزه بميدق حفاير . واما انقيب القتل اعطيه يسير سلب كوجو على امره . ثم ورحيل فيل كل معه . فاستولى على ثلثه واداد فاسره . ثم سئل عن سلب كوجو فتمسك من اللعان به وقل كره وند طان . ومع هذا فسر ببر كوجو مع ثلاثة من اصحابه فوصل وادي بدخشان الى محل يقال له (تاري قول) فاسمر على تعقبه حتى التقى القبض عليه فقلعه وقطع رأسه فاقى به الى جنكز خان . فانعم عليه حكر خان واكرمه بل بالغ في الاحسان اليه جزاء ما أبداه في هذه الحرب وقتله كوجو .

نظرة عامة ونتائج ضرورية :

كل هذه الوقائع حرت وهذه الحرب الشاحنة مضت بين جنكز واعدائه حتى تمكن من لكل وسيطر على الجميع . مع هذا كل المسموع في من حتى انهم لم يشعروا بهذه الحرب . ولم يعموا عنها كثيرا . انهم لانهم لمعد الشفه وانقطع المواصله ... ولكن الوقائع المهمة . انظر اليه هي التي تخص المسلمين . ووقعت بينه وبينهم . وهي ما يسمونها اخوة دوسمى اني هذا قول حكر خان قصي على امارت صغيرة وحكومات مفرقة ومنسبة احده سواء في مغول اوفي الترك . وبذلك تمكن من السيطرة على تلك الانحاء لعلها بانه لا يتم له الامر . ولا يستطيع ان يوسع سلطه . فيحارب المحورين و خارج بصورة عامة . انه يؤمن حركه له حتى لا يبقى منهم معارض فيسير له القضاء على لسلطات و الامارات الصغيرة . و كبرية واستقل في كفة هذه الانحاء استقلالاً تاماً . ووحيد وجهته واستقامته بعد ذلك في حركه بلاد الترك في حرم العالم لاسلامي . وهذا مادعا ابن الصقطي ان يقول عن المغول بعد ان توحدت قبائلهم :

« لم ينقل في تاريخ ، ولا تضمنت سيرة من السير ان دولة من لدل رقت من طاعة جندها ورعاياها ما رزقته هذه الدولة قاهرة شوية . فان حصة جنده ورعاياها لها طاعة لم ترزقها دولة من الدول ... » (١) اه
وفي هذا ما يبين عن هذه الوحدة ولكنها على كل حال لم تكن كما حصل للعرب من الاله ايان ظهور الشريعة الاسلامية العراء ... وقد قال بن سبيكي « كانوا ببادية الصين وهم من اصبر الناس على القتل واسحقه . فملكوا خنجر حرم عندهم واطاعوه طاعة العباد اخلصين لرب العبيد . » (٢)

العلاقات الاولى

المعرفات الاولى بين منكر فانه وغوارر مشاه :

نظراً لاهم ووجود حكومات او امارات بين حسكر والبلاد الاسلامية الكبرى كانت بطبيعة الحال العلاقات مقنونة . وكان بعد ن سولي المغول على البلاد المجاورة نشأت العلاقات وذلك ان كشوخل بعد مد رفته جگر خن مال الى حدود قبائل والناطق فصالحه صاحب ممدو خن . ان رسالان حن على ان يكون الايدي واحدة ومتفقة وفي هذه الاثناء كانت هريمة كورخان ملك اخن (خيناي) من وقعة حرت بيه وبين السلطان خوارر مشاه وهي آخر اوقاف بينهما فوصل الى حدود كاشغر فاحمد ممدو خن يزير لكشلو خن قصد كاشغر والاستيلاء على كورخان فوصل من قبائل وكبسه بحدود كاشغر واقسمه واجسده في سرير امك وصار لا يعملان باوامره الا قليلا .

(١) كتاب تخري من ٢٤ وسيمتي وصفه في حوادث سنة ٧٠١ هـ .

(٢) طبقات الجبكي ج ١ ص ١٧٦

ولما سمع السلطان بذلك هدد كوشو خان بدروم تسليمه اليه وما معه من نفائس
وان ياتي به بنته وحراسه واوعده فيما اذا منعه فقدم له طرفا بمعية جدا وتشفع
مستعفي من ارسل كوشو خان وكل السلطان يديج وهذا يطاول و آخر رسول بعثه
السلطان هو الامير محمد بن قرا قامم السوي وامره بمحاشنة كوشو خان ففعل وقبده
كوشو خان ثم نحو بوقعة حرت لسرية السلطان مع كوشو خان فانعم عليه السلطان
برئاسة عامة على حراسه في منتهى رتبة ساهية ذهبا وخطه نكراء واما كوشو خان
فان السلطان حفر عليه حيث بلغت عدته سنين الفا وذلك بعد ان بعث اليه
عدة سرايا . هدا من جهة ومن اخرى هدا حاكم خان فوقع بين نارين لا مخلص له
منهما (١) فقصى عليه ومن ثم نشأت العلاقات وصار حاكم خان مجاورا لبلاد اسديين
فاقصى التطلع على احوال اترومى سنة ١٢١٣هـ ٦٠٩م قصد ثلاثة نفر من تجار البحارين
ديار اتروم معهم نصيب من الثياب المذهبة والكرناس ونيرها مما يليق بالمعول لما
سمعوا ان لمتع عندهم قبة و فرة (٢) ... دعير الى هدا بقصد الحارة طاهرا ولكن
لا يغيب عن اذهانتنا ان استتلاء حاكم خان على المخاورين وقيامه بهذا الفتح العظيم
مما دعا الى التطلع على احواله والوقوف على نواياه والحس من اخباره . وكانت
هذه الدفعة الاولى التي ارسلها حوارر مشاء باسم تجار النفائس البصائع ، فلم يصع
الفرصة ولم يدع هدا التنازع الجديد يتوس وهو في حباله عنه ، وأهمل شأنه وانما
راعى الحيلة فاقصى ما يمكن ...

ان هؤلاء البحار وحسوا الخرق محروسة قد اقام بها حاكم خان حجة يسمونهم
(قرقحية) أي مستحقين بحمرون المترودين اليهم او انهم يراقبون الحدود
ويتربصون مرة كما هو معهود اليهم من تفنيس المرة على الحدود وطلب حوازمهم

ومراقبة أحوالهم. فتقوى ترميمهم وسائر الأمور. وبناء صو إلى أنه حبيبهم وأقاربهم مستحقون
ووقفوا على ما معهم من السلع (وذلك لئلا يساء في عرض وحيد من تجاريات)
فأرأوا قدش واحد منهم اسمه أحمد لأنه كان في بيده من صحنه إليه أمر في
التفسير معوم فعرض أحمد منحه على الخبز وطلب ثمن كل ثوب كل مشراه
عليه عشرة دنانير إلى عشرين ديناراً (١) . فوجب ذلك حكاية

١٥ ص ١٥٥ من بطون في رحله . نسخة السار ح ٢ ص ١٥٥ . كانت
والصحيح أنه بالش أو باليش باشباع الحركة الشرقية وهو تسمى الدينار عند
قال وأهل الصين لا يتبايعون بدينار ولا درهم . وإنما معهم وشراهم يقلع
كاغد كل قطعة منها بقدر الكف مطبوعة خارج سادات وتسمى اثمن
والعشرون قطعة منها بالشت . وإذا تفرقت تلك الكوعد في بلادهم حينها
إلى دار كدار السكة عندما أحدهم عوضها بحدود ودفع ثمن ولا يعطي على ذلك
أجرة ولا سواها لأن الذين يمولون عملها لهم لارراق تجارية من قبل السلطان
وقد وكل بتلك الدار أمير من كبار الأمراء . وإذا مضى الإنسان إلى السوق
بدرهم فضة أو دينار يريد شراء شيء لم يؤخذ منه ولا يملك عليه حتى يصرفه
بالاشت ويشتري به ما راد . وهي عين ما هو معروف عندنا اليوم بالاوراق
النقدية أو العملة الورقية . وكانت قبل مدة يقال لها « نقوط » ذاكات
نحت ضهان مصروف « بانق » وتسمى « اوراق نقدية » ذاكات غير مصروفة
من مصرف والطاهر أن نقود المفعول جماع فبما عن و يش النص كما بهم
من مجرى الكلام ومن قول صاحب لغة حفطاي وهو الشيخ سليمان فندي
اوزبكي البخاري قال : وفي لغة المفعول ان الشئ نقد ذهبي بقيمة مائتي دينار
وفضي بقيمة مائتي دينار ص ٧٢ .

وقال : هذا الغفل كأنه يضل أسامارينا ثياباً قط وأمر الخرن فأراه من الاقشة التي اهداها اليه ملوك الخط اشياء نفيسة وتقدم ان يكتب مامعه وأنبه من حصر من الحسية واعتقل . ثم الا ان تمع هذا وطلبه ثمناً غالياً مغراه معبوه ايضاً اذ الغرض ليس بيع السلعة والربح بها بل لعودة بسرعة وطلب موطئ جگر او خدره صحيحه فعرضاً عليه فاعها برمنه وقالوا : هذا كله انما انت به لتقدمه خدمة للحر لا لخدمة عليه ، فاحوا عليهم أن يقدمه فلم يفعلوا . فامر جگر حص ان يعطيا لكل ثوب مذهب باليش من ذهب ولكل كرابسين باليش من فضة . وعوض لاحد ايضاً مثل ما اعتفها ... ومن محرى هذه وقعه يفهم ثمنه لم يمكنوا من منفي الى ممسكة جگر والنطلع على احوالها بشراء جگر . والهم ..

بعث جنكيز خان الى بلاد خوارزمشاه :

ثم ان جنكيز خان تقدم الى الاولاد والخدم والامراء أن ينفذوا مع هؤلاء جماعة من اصحابهم . ومعهم ايش الذهب والفضة ليجلبوا لهم من طرائف البلاد ونداءهم ما يصلح لهم فامتنوا ما امرهم فاجتمع معهم مائة وخمسون تاجراً من مسلم وخراساني وترك في رواية شجرة الترك ٤٥٠ شخصاً وأرسل معهم رسولا الى السلطان محمد يقول له

« ان البحر وصلوا اليك وقد اعدناهم الى مامتهم سائين غانمين . وسيرنا معهم جماعة من غلماننا ليحصلوا من طرائف تلك الاطراف ، فينبغي ان يعودوا الينا آمنين ليس كد الوفاق بين الجانبين وتفحص مواد النفاق من ذات البين (١) » .
وهؤلاء جيش لجب من الجواسيس يخشى طبعاً منهم وبحسب لهم الحساب

العظيم ... اذ انهم سوف يحوسون خلال مديار فيقفون على كافة اسرارها وطواهرها،
في حين ان جمعة خوارزمشاه المدين ذهبوا لم يتمكنوا من الاطلاع على الوضع والحالة
وعلى كل كل الملك الواحد منهم مستوحشاً من الآخر وحيداً منه ...

جاء هؤلاء النصارى مدينة (نزار) (١) وكان أميرها (يدجق) (٢) وهو خال
السلطان محمد خوارزمشاه وكان قد لقمه السلطان خوارزمشاه بلقب (عيرخ) فوردوا
اليه وطمع هذا الأمير عيرخ فيها معهم من الاموال والتمجيد استلم منهم بل قطع في
انهم حواسيس فقال السلطان في أمرهم وحسن له انادتهم واستخدمهم، والهم قدس
له في ذلك فقتلهم طراً لا واحداً منهم فانه هرب من حسن . هذا رأى ماجرى
على اصحابه خلق مديار النار وعلهم بما وقع (٣) .

وفي ابن بطوطة : ان ملك خوارزم له قوة عظيمة وشوكه فهو حكر حن وحكم
عنه ولم يتعرض له فاتفق من تحت حكر حن نهاراً فامعه نصير واحط من الساب الحربية
وسواها الى بلدة اطرار آخر غربة حائل المدين فبعث اليه نهاراً حركه معاه ملك
واسأده ما يعمل في امرهم فكاب اليه يا صرته ان ياخذ امواله ويشتري بهم وطمع
انصفهم يردهم الى بلادهم .. هذا فعل ذلك نعيم حكر نفسه في عسكر لا تحصى
كثرة برسم غزو بلاد لاسلام (٤) .

وفي شجرة الترش ضعف هذه الرواية ونول من حكر حن أرسل محمود ياواحي
وقال للسلطان محمد خوارزمشاه عن لسان جكر حن . " انه اعطاني من الشرق

(١) وفي العبري والمنكبرتي : اتر ر . وفي ابن بطوطة . اطرار بصم الهمرة
ص ٢٢٥ والالفاظ متتارة ...

(٢) جاء في المنكبرتي بلفظ دینال خان ٣٥٠ ، در : ص ٤٠١ من العبري
وشجرة الترش . (٣) در : ص ٢٢٥ ج ١ تحفة النظائر .

الى حدود ملكك ، فأت بي ، فاجهد على الحمل يكن الملهون في راحة
وطمينة ! » . وقد عرض رسالته هذه على السلطان محمد ، ثم ان السلطان قدم لؤلؤة
الى محمود ياواحي ثم حرت بينهما محادثة .. قال : « اني سأثلك فاصدقي هل
كان اخذ خانك للخيتاي (الخطا) صحيحاً ؟ فأجابه : « وحق الله ان خاني يسبق
بالصدق ، وسيأتيكم نبأ صدقه قريباً » ، اما السلطان محمد فقد قال له بحق وعصب :
« انك تعلم يا محمود سمع منكى وقوة سبطاني ، ومن حدث ليعد نفسه اكبر مني
فيقول لي ابني ؟ وما مقدار عسكره ليرى نفسه أعلى مني ؟ » .

وحينئذ حاف محمود ياواحي من توسع الموضوع فكان جوابه : « ان حشدك
تجاه عسكرك كضياء القمر حيال نور الشمس ! » . فانهى القول بينهما وانقطع بهذه
الصورة ونحا ياواحي من غضب السلطان .

وبهذه الصورة دمت لصدقة والوفاء بينهما فصار عدواً أحدهما عدو الآخر
وصديقه صديقه فتعاهدا على ان لا يضر الواحد الآخر .

سفير الخليفة الى جنكيز خان :

وعلى هذا ذهب سفراء جنكيز خان اليه مصر . وعزمه ان لا يتجاوز على السلطان
محمد ما لم يتعد عليه وفي هذه الاثناء جاء سفير الخليفة الافرغية اليه ، او
ما سفير الاصح أظهر طرد سفير الخليفة ولم يقبضه حراً في انصافاً ... وفي هذا من
سكتة موه ... حتى دء ذلك أن يقال انه لم يفكر في الاخلال في المعاهدة كما في
(شجرة الترك) هذا في حين اننا نرى صحة الطرفين على دخل ولم يهمل واحد
منها الطريقة اللارمة للتزود من المعرفة ووقوف كل على احوال الآخر . وما يحكيه
صاحب الشجرة من ان الدجار حين وردوا الى غابر خان عرفه أحدهم وكان يعرف

اسمه الأصلي (ايبالاق) فدعاه به فكتب وكان هذا التاجر لا يعرف اللقب الجديد
فكتب انولي الى السلطان محمد بانه وردنا حواسيس فاستطلع رأيه فيه ... فهذا
غير صحيح ولا يعول عليه بوجه . فلا يكون ممثلا لهذا الحد ولكن الغلط كان فيما
أخبراه من قبل التحرر والرسول فكل اواحب عليه ان يعمله بحسنى ويعيدهم
درن ان يدتهم يتوغلون في مملكة أو يؤخر امرهم الى ان يستأنس في يؤدس لهم
الا الى وقت آخر ون يبين الطريق انذي يجب ان يدبروا فيه تحت مراقبة
وترصدنا بين ...

رأى ابنه الأتبر في انهم الخليفة :

وهم كانت الروايات فان الذي دعا هذه المفرة والاشتباه من هؤلاء القوم (حكر)
حد وقومه (وصول سفير الخليفة ناصر لدين الله العباسي يفريده على قيام ومناصرة
الخليفة له و يروي انه لم يقبله او تظاهر بذلك . وقد شئت هذه النصية حتى ان
ابن الأتبر لم يستطع كتبها وهو يدور التاريخ لذلك المين وانما قص نصية قد
البحار ونهب أموالهم ون ذلك هو السب وقال : « وقيل في سب خروجهم الى
بلاد الاسلام غير ذلك مما لا يذكر في بطون الدفاتر :

فكل ما كل مما لست اذكره فكل ما كل مما لست اذكره
فتراه يخشى من تدوينه في بطون الدفاتر كما ان في قوله (فكل ما كل مما لست
اذكره) تبيدا لصحة هذه الشائعة وترجيحا لصدقها وان لم يبينها . والكناية
ابغ من التصريح في مثل هذه المقام ... ومنها يتبين ان مهمة رسو الخليفة هي
حت جنگز حان على الخروج على خوارزمشاه ...

وجاء في ابن السبكي ما يوضح ذلك قال : « وكان السلطان الاعظم للمدين

— أيام حكر — هو السلطان علاء الدين خوارزمشاه مجدين تكش ... اتسعت
 من لكة وعظمت هيئته وأدعت له العباد ودخلت تحت حكمه . وحدث الديار من
 ملاك سواه ... فتحروا وطني وأرسى إلى خليفة الوقت الساصر لدين الله الذي لا
 يصلي لمكروه نار ، ولا يعمل في أحواله بحداء بقول له : كنت معي كما كنت
 الخلفاء قدامك مع سلاطين السلجوقية ... فيكون أمر بغداد والعراق لي ولا يكون
 لك إلا الخعبة ويقتل — والله أعلم — أن الحليفة جهر رسله إلى جنكز خان بحركه
 عليه ... اه (١)

وفي الفخري « كانت كل أحد من أرباب المنصب يحفه — الصر — و
 يحدره بحيث كأنه يطلع عليه في داره ، وكثرت حواسيه وصحاب احباره عند
 السلاطين وفي أطراف البلاد وله في مثل هذه قصص غريبة ... » اه (٢) مما لا
 يسع المقام إيراده ...

وعلى كل حال أن السلطان محمد أمر بقتل السفراء والتحرر ووجد أن مطاعة أميره
 مدحوظة واردة فحذر أن يخبروا الملك والطرف ويعرفوا الوضع السياسي
 والعسكري فأوقع فيهم غاير خان . ويؤيد هذا الحكاية التالية :

قال ابن الأثير (٣) : فلما قتل نائب خوارزمشاه (أميره غير خان المذكور)
 أصحب جنكز خان رسل جواسيس إلى حكر خان ليظهر ما هو وكم مقدار ما معه
 من الزك (٤) وما يريد أن يعمل فمضى الجواسيس وسلوكوا المفارة والجبال التي
 على طريقهم حتى وصوا إليه . فعادوا بعد مدة طويلة وأخبروه بكثرة عددهم وأنهم
 يخرجون عن الاحصاء وأنهم من أصبر خلق الله على القتل لا يعرفون هزيمة وأنهم

« ١٥ » طبقات السكي ج ١ ص ١٧٦ « ٢ » ص ٢٨٧ الفخري ١٣٠٠ ص ١٣٩

ج ١٢ ابن الأثير « ٤ » الجيش

يملكون ما يحتاجون اليه من اسلح بايديهم . ومثل هذا جاء في تحفة الطائر قال :
 « لما سمع عامل اطارار (او ترار) بحركة حمار حار بعث بجواسيس ليلتو به بحبره
 فذكر ان احدهم دخل محلة بعض امراء حكر في صورة سائل فلم يجد من يعطيه
 وورل الى جانب رحل منهم فلم ير عنده زاداً ولا اطعمه شيئاً فلما أمسى اخرج
 مصرافاً ياتيه عنده فليها بالماء وفصد فرسه وملاها بدمه وغمهاها وتواها بالماء
 فكانت طعمه بعد الى طرار (او ترار) فاحبر عنهم ما مرهم واعلمه ان لا طاقة
 لاحد بمقاومة فاستمد ملكه حلال الدين (خوارزمشاه) ... » اه .
 ويريد ان يقول ان الصائل قوي ، متعود على شطف العيش ، ومتمرن على الكفاح
 ويحاول ان يهتم اقوم الامر ، وهذا مدد ان تكون الحروب طاحنة ، والوقائع بين
 الفريقين دمية ومهولة ...

خوارزمشاه وهذا الحادث :

« ان خوارزمشاه كان قد قدم على قتل اصحاب حكر وحمد اولهم . وحصل
 عنده فكر آخر ، فاحصر الشهاب الخيوي وعوققه فاضل كبير ، لمحل عنده لاجوف
 مايشير به فحصر عنده فقال له : قد حدث امر عظيم لا بد من الفكر فيه فاخذ
 ريك في يدي فاعلم وذلك انه قد تحرك اليك حصن من ناحية اترك في كثرة لا تحصى
 فقل له في تلك كثرة وكسب الاطراف ونجم العساكر ويكون النفير عاما .
 فانه يجب على المسلمين كفة مساعدتك بالمال والنفس ثم يذهب بجميع العساكر الى
 جانب سيحون (هو نهر كبير ينصل بين بلاد الترك وبلاد الاسلام) ويكون
 هناك . فاذا جاء العدو وقد سار مسافة بعيدة لقيته ونحن مستريحون وهو وعساكره
 قد مسهم التعب والتعب . فجمع خوارزمشاه امراءه ومن عنده من ارباب المشورة

فاستشارهم فيه يوافقوه على رأيه بل قالو تركهم يعبرون سيحون اليساوي لكون
هذه الجبال واسعة يقفون بها جهون بطريق ونحو عرفون بها فتقوى حشد عليهم
ونهبكم فلا يحو منهم أحد . وبينما هم كذلك اذ ورد رسول من حكرز حار معه
جماعة يتهدد حواري شاه ويقول اتقنوا صحابي وتحدون أموالهم ؟ اسعدوا
للحرب فاني واصل اليكم بجمع لاقبل لكم به . » انتهى (١)

اما حكرز حين فنه عندما سمع نفس اصحابه عظم ذلك عليه وغضب منه غضباً
كبيراً جداً وهرج البوء وصار يحدث نفسه ويفكر فيما يفعله . وقبل (٢) انه صعد الى
رأس تل عال وكشف رأسه ونصرع الى السري تعالى طالباً نصره على من بادىء بالظلم
وبني هلك ثلاثة ايام بلياليها صائماً . وفي الليلة الثالثة رأى في منامه راهباً عليه
السواد ويده عكازة وهو قائم على مانه يقول له : لا تخف افعل ما شئت فانك مؤيد .
فانته مدعوراً ذعراً مشوئاً بانفرج وعد الى منزله وحكى حلمه الى روحه وهي انه
أوبك حار فقلت له : هذا ري اسقف كان يتردد الى ابي ويدعو له ويحبه اليك
دليل انتقال السعادة اليك . فسن حكرز حار من في خدمته من نصري الاويغور :
هل هب أحد الاساقفة فليل له عن ماء دنجا . فما طيبه ودخل عليه بالبيرون
الاسود قال هذا ري من رأيت في منامي لكر شخصه ليس ذلك . قال الاسقف :
يكون النحل قد رأى بعض قديسيها . قال العبري بعد ان ورد هذه الحكاية وعبر
عنها سقط قبل استمر في قوله : ومن ذلك الوقت صار يعيل الى النصاري ويحسن
الطن بهم ويكرمهم (٣)

١٠١٠ ان لاثير ح ١٢ ص ١٤٠ و ٢٠ هذه الحكاية نقلها ابن العبري وهو نصراني
ومع هذا عبر عنها بلعظ قيل لعدم وثوقه بها وعتقاده بصحتها ونحو تذكرها
لسير اوصاع القوم مع الخالفين اعظم السياسة ... وفي طبعات السكي اورد مثلها
وليس فيها ذكر للنصاري وج ١ ص ١٧٨ و ٣١٠ و ٤٠٢ عري

هذا وان جگر خن اراد في سياسته ان يستفيد من المعاصر الضعيفة والمخالفة للمسلمين والمذاهب المستضعفة من مسلمين فقرر اريه رعايتهم ليحصل على المعلومات الكافية وليدلوه على خفايا المسلمين وروايتهم وكافة احوالهم في الوقت الذي هم عائشون معهم واعرف بهم ، ويظهر اثر ذلك بوضوح في فتح تعداد علي يد هولاء كوخن ، فقد مشى اولاده على هذه الفكرة ولم يشدوا عنق وهذه الحكاية قد خنلت بعد ان وقع الأمر ففسرت اعماله بهذه الحكاية . وميله للصناري يؤيد بي ذكرت من الاستعانة .

والمعلوم ان الممول قد تعدوا المخابرات السياسية بينهم وبين الافرنج فكانت الحماية لهذا الغرض ومن طريق القسوس ... وكانت السلطة السياسية بأيدي القسوس فهم هناك ليسوا دعاة دين وانما هم سياسيون ... ، اوقائع التاريخية تبرهن على وجود المخابرات على يد سواح العربيين وترددهم لهذا الغرض . ومثل ذلك يقال عن اغتصابهم النصرانية فانه لاصحة له وانما العلاقة سياسية لا غير ، يفسر بتكاتف الأمتين على الهجوم والنقص على العالم الاسلامي والتناصر على توهين قواه واكتساحه ...

حكومة حواريه شاه :

ان حكومة حواريه شاه كانت في ذلك العصر من أقوى الحكومات الاسلامية . وكانت في أمل الاستيلاء على الخلافة أو حبيب متقددة ايها كما كانت طوع أمر السلاجقة والصحيح ان المساعي مصروفة لالاعتها ... فهي ذات الحول والطول . وملكها المعاصر لجگر خن هو محمد علاء الدين . وكان لقبه قطب الدين فغيره . استقر في الحكم حين توفي والده حواريه شاه تكش بن ارسلان في ٢٠ رمضان

سنة ٥٩٦ هـ ١٢٠٠ م. وكان والده عادلاً حسن السيرة يعرف عنه ولأصول على مذهب الخفية. وحكومتهم في خوارزم وبعض حراسان وأري وغيرها من البلاد الجبلية وكان ضيقها طرل ملك السجوقي من آل سبكيين ثم جعلها سنة ٤٣٤ هـ ١٠٤٣ م إلى أيريقداره وبعدها وحيث حكمته إلى أنوشكين من سنة الله لاجئة وبوفاته سنة ٤٩٠ هـ ١٠٩٧ م توالى سيرة ولاده المعروف بالخوارزمشهرية وهم :

١ - قطب الدين محمد بن أنوشكين (٤٩٠ هـ ١٠٩٧ م : ٥٢١ هـ ١١٢٨ م)

٢ - أتمر خوارزمشاه بن محمد (٥٢١ هـ ١١٢٨ م : ٥٥١ هـ ١١٥٧ م)

٣ - أيل أرسلان بن محمد (٥٥١ هـ ١١٥٧ م : ٥٦٨ هـ ١١٧٣ م)

٤ - سلطان شاه بن أيل أرسلان (٥٦٨ هـ ١١٧٣ م : ٥٨٩ هـ ١١٩٤ م)

٥ - علاء الدين تكش بن أيل أرسلان (٥٨٩ هـ ١١٩٤ م : ٥٩٦ هـ ١٢٠٠ م)

٦ - علاء الدين محمد بن تكش (٥٩٦ هـ ١٢٠٠ م : ٦١٧ هـ ١٢٢١ م)

وهذا الأخير عندما خلف والده هرب ابن أخيه هندو خان بن محمد تكش بن تكش منه وذهب إلى ملك الغورية وهو غياث الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن الحسين الغوري صاحب غزنة وبعض حراسان وغيرها يستنصره على عمه فأكرمه ووعدته بالصر. ومن ثم تولدت الحروب بين الطرفين إلى أن توفي غياث الدين في جمادي الأولى سنة ٥٩٩ هـ ١٢٠٣ م وكان غياث الدين هذا مطعراً بصوراً لم تهر له راية قط وكان له دم ، ومسكر ، وكان حسن الاعتقاد كثير الصدقات فيه فصل غريب وأدب مع حسن خط وكتابة ، وكان ينسخ المصاحف بخطه ويقف في المدارس التي بناه ، وكان على (مذهب الكرامية) (١) ثم تركه وصار شافعيًا .

« ١ » من فرق المرحلة ، أصحاب محمد بن كرام ، أحد شيوخهم ومصنعي كتبهم ، حالوا المهمة وقولهم : الإيمان هو القول باللسان دون المعرفة بالقلب واعتقادهم في الحسين رضي الله عنه قريب من اعتقاد البريدية ، ر. ص البريدية في التاريخ ،

قتال حواريه شاه مع الخطا (الختاي) :

وفي سنة ٦٠٤ هـ ١٢٠٨ م كاتب ملوك ماوراء النهر مثل ملك سمرقند وملك
بخرى حواريه شاه يشكون من سوء حالهم وطلبوا له الطاعة والخطمة والسكة
سلادهم من دوع الخطا فمضوا اليه بن عبد حواريه شاه حبيبه واقبل مع الخطا
وحدثت عدة وقائع وحروب منهم وبينه رجلان فالتقى حواريه شاه انهم
واحد اسيراً ولكن شخصاً من صحبه وهو بن شهاب الدين مسعود احتس في
خلاصه بالاستجد له كرامة في الحرب له نال ويخشي أن يسلم خبره وراد أن
يذهب بحاله وضارب ذلك المذهب وحذر في سببه فمضوا حواريه شاه في مملكته
وترجع اليه عسكره .

وكان حواريه شاه أخيه بن (بني شاه) بن تكش وكان نائب أخيه بخراسان
فما بعد موت أخيه في وفاة مع الخطا دعاه في مسه بالساقطة واحسب الناس
بخراسان وحرب في قتل كبيرة .

فما بعد حواريه شاه عهد في مملكة حواريه (بني شاه) فصار إلى شيبان
الدين محمود ملك الحورية فأكرمه وهداه منده (ميرزا كوه) . فمضوا إلى استنفر
حواريه شاه في مملكته وبلغه ما فعله حواريه (بني شاه) فمضوا إلى قتل شيبان
الدين محمود الحوي وكان منده عسكره (ميرزا كوه) فمضوا إلى (ميرزا كوه) وبيع
ذلك عيت الدين محموداً فمضوا إلى الحيرة ويحسب لآمال واعطاء (ميرزا كوه)
الآمال فخرج شيبان الدين مع علي شاه فمضوا إلى حواريه شاه بالحق
فامرهم شيبان فقتلهم في يوم واحد . وسمعت خبر من كهب حواريه شاه وذلك
سنة ٦٠٥ هـ ١٢٠٩ م بانقرض ذرية الحورية بقتل آخر ملوكهم . وكانت دولتهم

من أحسن الدول . وكان محمود هذا عدلا كريما .

الكرة على الخطا (الجناى) :

ما خلا خوارزمشاه في جهة خراسان سمر (نهر جسون) وسار الى الخطا وكان وراء
الخطا المول في حدود الصين وكان هناك مدني يقال له كشي خان (كوجلو) (وقد مر
ذكره في متدريته مع حكر خان) . وكان بينه وبين الخطا . مداينة مستحكمة فارسل
كل من كشي خان ومن الخطا يسأل خوارزمشاه ان يكون معه على خصمه . فاجابها
بالمنعطف واسطر ما يكون منها فتدري يدعي فانه من الخطا من عليه خوارزمشاه
وقلت فيه . وكذلك فعل كشي خان به . فانقضت الخطا . وما يبق منها الا من
اعتصم بالخطا او استسلم وصار في عسكر خوارزمشاه .

وهذه الواقعة من اطروف السكبرى المسماة جديز خان في فتحه وامتلاكه
لده (المملكة الكبرى) بحيث صار محمداً خوارزمشاه بعد ما قضى عليها
واكتسحها ...

بقايا الفورية :

وفي شعب سنة ٦١٢ هـ ١٢١٥ م ملك خوارزمشاه محمد مدينة (غزنة) واعاد لها
واحد من يلدور مموك موزي فهرب يلدور الى خاور من هند واستولى عليها
ثم سار يلدور من خاور واسولى على بعض بلاد هند الداخلة تحت حكم قطب
الدين ايبك خنداش . فخرى بينه وبين عسكر قطب الدين مصاف فقتل .
وكان حسن السيرة في ارضه كثير لاجل ابيه .

وفائع اخرى :

وفي سنة ٦١٤ هـ ١٢١٨ م سار خوارزمشاه الى بلاد الجبل وغيرها فلحقها .

ومني ساه وقروين ورنجان وأبهر وحمدان واصمبال وفر وقاشان . ودخل اربك
بن يهلان صاحب ادر بيحس وأدر في طاعة خوارزم شاه وحطبت له بلاد .

مسير خوارزمشاه الى بغداد :

ثم عزم خوارزم شاه على السير الى بغداد لاستدعاء عليهم (سنة ٦١٤ هـ ١٢١٨ م)
وقدم بعض العسكر بين يديه وسار خوارزم شاه في أثرهم من همدان ورومين او ثلاثة .
فستقط عليهم من الثلج ما لم يسمع بمثله فملكته . وحاف من حركة النهر
على بلاده . فبنى ولاية على البلاد التي اسولى سمرقند وخراسان وقطع خطبه
الخليفة الامام الناصر من بلاد خراسان سنة ٦١٥ هـ ١٢١٩ م . وكان قد قطعت
خطبة الخليفة من بلاد ماوراء النهر . وبيت خوارزم شاه قد بدأ ينقطع
الخطبة منها . فان أهل هذه البلاد كانوا لا ياتون بهن همدان بل يخطبون من
يختارون ...

وهذه الحادثة فاتحة اسوأ سبب كثير من ضياع خوارزمشاه . ويرى
الامير ونيره الى ما صنع عن الخديعة في امره . اشترى لهجوم على خوارزمشاه . ولكن
ابا الفداء لم يتعرض لذلك وإنما اكره في نفسه . ان جگر خان راسل حرم شاه
في الصبح فلم ينتظم جمع جگر خان عند دفتي مع خوارزمشاه محمد . فانهمزم
خوارزمشاه فاسولى جگر خان على بلاد ماوراء النهر . ثم تبع خوارزمشاه محمداً وهو
هرب بين يديه حتى دخل بحر طبرستان . ثم استولى على البلاد . . . انتهى وعلى
كل حال وقوع الانزواء من الخديعة ليس باستبعد وقد استعمل خوارزمشاه محمد
بانحط على العويية بمثل ذلك . ومع هذا لا تصح ان تكون سبباً رئيسياً يعول
عليه ... فالواحد يحشى الآخر بل ان جگر متذهب للوثوب ...

النزول والخوارزم شاهية :

ان خوارزمشاه محمد سلاء الدين قصى على حكومات صغيرة وخرب فيها واتهب وقارع الخلافة والحكومات مبعثرة ، لم تكن كتلة واحدة ، ولا استقرت حكومة خوارزمشاه بعد الحروب الدامية ولا اكتسبت نظاماً ولا قويت سلطتها على الملك المفتوحة ... فهي في حالة تأسيس ادارة قوية فدمجها البحر ، ولم تنق حكومة قوية تخلف في انكارها . وهذه الملك التي كانت الحروب وتبعثت حوالها ...

وعن هذه قال ابن الاثير : « ان هؤلاء النفر انما استقام لهم هذا الامر لعدم المانع ، وسبب عدمه ان خوارزمشاه محمداً كان قد سولى على البلاد ، وقتل موكبها وأفنام ، وبقي هو وحده سلطان البلاد جميعاً ، فما نهرم منهم لم يبق البلاد من يمنعهم ولا من يحميها ... » انتهى (١)

وهذا السبب المسهل يضاف الى قوة جنكز خان التي قصت على حكومات واقوام كثيرة ، وأنه من اهل البداوة والاعتداد على شصف العيش والمساكن ، ولا اكتفاء بما حصل وان السكك محاريب ، وبؤسهم وولادهم شون لهم في غريهم وحروبهم ... وهذه لأسباب والظروف المتقدمة لا تخرج عن كونها مسهلات والاعانة في الاصل عظيمة ومدرية ، وقانون (الباسق) فدفع لار من يردد ، الا ان كره من هم واجب التنفيذ ، وأمراؤهم مقدون رؤس واحد ، ولا يسمح لهم الاحتلاط ، وحد ، والمراحة مع آخر او التدخل في سببهم ، (مخاضه) اصل الآمرية في امورهم ... والخيش منسق ومسطح تطلي لا يكاد يندسر ان قلبه ... وقوى من كل مقارع له من أي قوم وأمة ، وليس هناك سر من الاسرار أو شيء حرق للعادة ، من ذلك

هذا الجيش المنقاد ودبره هذا التدبير، وحصل على مثل هذه الظروف ... قال
مستعده قطعاً ... ولم يكن ذلك الا نصيب القليل من الفاتحين وأعظم الرجال ...

ظهور المغول في المملكة الإسلامية :

في سنة ٦١٦ هـ كان ظهور المغول ومكهم في المسلمين وكذا في هذه السنة كان
تمكن لأفرنج وتمكهم لمييط وقتلهم أهلهم وأسرهم ... وكان هذه الأقسام في
صالة ودار القصة على المملكة الإسلامية استفادة من تدبير الخالة فلم يكب
المسلمون عظم مدسكوا في هذه السنة . ونصيبه الكبرى هي (ظهور التتر)
وتمكهم أكثر بلاد الإسلام وسلك دوائهم ومسي حريمهم ودارهم . ولم يجمع
المسلمون مدسكوا دين الإسلام بمثل هذه الجمعية ... اما الذي سلم من هاتين
الطائفتين (الأفرنج والتتر) فالسيف بينهما مسلول والنسمة فائده على ساق (١) .

وان حضر هؤلاء السركان أسلم فائده لم يبقوا على أحد بل قتلوا النساء والأطفال
والأطفال وشقوا بطون الخومل وقبوا لائحة . هذه الحادثة استطاع شررها
وعظم ضررها وسرت في البلاد كالسحاب اسدبرته اربح ولا يزال صداها يرن في
الاداس حتى الساعة فان قوماً حرقوا من طراف الصين فمصدوا بلاد تركستان
مثل كاشغر وبلاساغون (٢) . ثم منب الى بلاد ماوراء النهر مثل سمرقند وبخارى
وغيرها فيملكونها ويفعلون باهلها الاغايل على اوجه دي سبدكر ثم تعبر طائفة
منهم الى حراس فيدغون منها ملكا وتغريباً وقتلاً ونهباً ثم ينحاورونها الى
الري وهمذان وبلاد الجبل وما فيه من البلاد الى حد العرق ثم يتصدون بلاد

١٠١٠ اس الاثير ص ١٣٨ ح ١٢ . وابو اعداء ر ، وردت في منكرتي بلفظ

« بلاساغون » ر : ص ٩ منه .

اذر ببحال وادرية ويحربهم ويقتلهم اكثر هيبه ولم ينجح لا الشريد المارد
في اقل من سنة ٥٥٥ هـ مما يسمع بشده .

ثم ما فرغوا من ذرايعه وراية ساروا الى درمه شروا قتلهم وهدموا مدنه ولم يسل
سير التمه في بلادهم وسروا غنمهم الى بلادهم وسكنوا في ذلك
المنبع من لأمه غنمهم ودرهمهم فالاوتها وتكريما . ثم قصدوا بلاد قنجاك .
وهم من كثير اترك سدد فسر كل من ذهب له فهرب الباقون الى الغياض
واؤس احبال وافرقتهم وادهم واسروا هؤلاء امير سليمان ٥٥٥ هـ فملوا هذا في اسرع
زمان لم يمشوا الا بتمدار مسيرهم لا يبر .

ومدت قائمة أخرى سير هذه القبايل الى غزوة وعمل وما يحاورهم من بلاد
الهند بسجستان وكما كان قتلوا فيها مثل من هؤلاء واشده .
هذا مما يدرك لا يسمع منه . فليست حد من بلاد التي لم يطر قوها لا وهو
حائف يتوقعهم . يتراب صولده .

والمرتب في هؤلاء انهم لا يبحثون في ميرة ومدد يأتيهم . فبهم مهم الأغنام
والقر والحيل وغير ذلك من الدواب ياكون طومها لا يبر . ولما دوابهم التي
يركبونها فانهم تحفر الارض يحفرها وان كل غرور سادت لانعرف الشعير . فبهم اذا
نزلوا منزلا لا يبحثون في شيء من خارج . كما قال ابن الاثير (١) . نخص وقائعهم
وبين اوفهم وربعهم الذي اصوله عن سبب وحر . هههم ثم ذكر التفصيل ...

أول وقعة هربت بين خوارزم شاه وبين دوشى (٢) خان :

ان حكر خان حينما سمع قتل السجستان وعود رسل رسولا اسمه ابن كمرج بغرا

«١» ص ١٣٨ ح ١٢ «٢» ورد بخط دوشى خان ، في اكثر الكتب

العربية ر : منكبرتي ص ٩ ،

مصحوبا باثنين من التتر الى خوار مشاء يهدد به بالقتل في وقت قد يكون
أمو لهم ، ستمدو للحرب فاني راضل اليكم بجميع لادى لكم . وكان حكر حان قد
سار الى تركستان فملك كاسمير و التتار و جميع بلادهم من الشرق الى الغرب .
فلم يظهر لهم حكر ولا بقي لهم ثمن يادوا كما كتب حكر في رسالة المذكورة
الى خوار مشاء . وقد ستمد خوار مشاء أمر قتل حكر فليس الأمر بحرق حتى
الجمعة الدين كانه معه وألدهم الى صاحبهم . حكر حان بعد ذلك في بعض بالرسول
ويقولون له ان خوار مشاء يقول لك انما نريد ان نأخذ منك في آخر يدك حتى
انعم وأفل بك كما فعلت بأصحابك (١) وحكر حان بعد ذلك بالرسول
مبادرا ليسبق خبره ويكبسهم . فاذ من خبر فمضى فوقع مذبذبة أربعة أشهر
فوصل الى بيوتهم فلم ير فيها الا النساء والنساء والنساء فوقع بهم وغنم الجميع
وسبي النساء والذرية ..

وكان سبب غيبتهم عن بيوتهم انه قد روي في بعض الروايات ان حكر حان (٢)
(كوجلو خن) قد نود وهرمودة وسمو قومهم في وقتهم في الطريق . فوصل
اليهم الخبر بما فعل خوار مشاء بهم فغضبوا . فسير فذكر كوه قل أن يخرج
من بيوتهم فمرد حوجي حان تداكر مع امرأته فمعه من التتار ما خرب ادم
يا حكر حان بالفتنة والحرب مع السلطان محمد خوار مشاء خصوصا انهم قتلون
وهم كثيرون والكن في غيبتهم خوار مشاء حكر حان . ما حوجي حان فلم

« ١ » ومنها في منكرتي ص ٢٠٣٥ ، المعروف به في كشور حان فمضى عليه فل
هذه الحادثة كما مر وقد سيقس لتجار . و من ذلك سنة ٦١٢ هـ ١٢١٦ م
حلاف ماجاء في ابن الاثير كما سأل في ذلك المشي السري في سيرة جلال الدين
منكرتي ص ٩٩

يوافق على هذه الفكرة وقال لا يبقى لي وجه ملاقاتي وأخواني (١) وتصفوا للحرب
فاقتلوا اقتتالاً لم يسمع بمثله فبقوا في الحرب ثلاثة أيام يديهم ، فقتل من
الطائفتين ما لا يعد ، ولم ينهزم أحد منهم ... وهاجم حوحي خان (دوشي خان)
نفسه لبضع مرات حتى وصل إلى صاحب اللواء وموكب السلطان .

أما المسلمون فاتهم صبروا حمية للدين وعموا أنهم ان انهمروا لم يبق للمسلمين
باقية وأنهم يؤخنون لبعدهم عن بلادهم ، وأما التتر فصبروا لاستنقاذ أهلهم
ومواهم واشتد بهم الأمر حتى ان أحدهم كان ينزل عن فرسه ويقاتل قرنه راجلاً
ويتصارعون بالسكاكين وجرى الدم على الأرض حتى صارت الخيل تترلق من
كثرتها واستنفذ الطائفتان وسعهم في الصبر والقتل ...

هذا القتال جميعه مع ابن جنكز خان . ولم يحصر أبوه الوقعة ولم يشعر به فاحصى
من قتل من المسلمين في هذه الوقعة فكانوا عشرين ألفاً ، وأما من المول فلا يحصى ،
من قتل منهم ، فلما كان الليلة الرابعة افرقوا فنزل بعضهم مقابل بعض ، فلما
أظلم الليل أوقد التتر النيران وتركوها بحالها وصاروا ، وكذلك فعل المسلمون ، كل
منهم ساء القتل ، فأما التتر فعدوا إلى ملكهم حكرخان فخرج جگر بما فعله ولده
وأنعى عليه ما نعمات كبيرة ... (٢)

وأما المسلمون فرجعوا إلى بخارى . فاستعد حورزم شاه للحصار لهمه
بمحزته ، لأن طائفة من عسكره لم يقدر ان يظفر بهم فكيف اذا جؤا جميعهم
مع ملكهم ؟ فامر أهل بخارى وسمرقند بالاستعداد للحصار وجمع الدخائر
للامتناع . وجعل في بخارى عشرين ألف فارس من العسكر يحمونه ، وفي سمرقند
خمسين ألفاً . وقال لهم احفظوا البلد حتى أسود إلى خوارزم وحراسان واجمع العساكر

واستنجد بالمسلمين وعود اليكم .

فلما فرغ من ذلك رحل عائداً الى خراسان فبعير جيحون ونزل بالقرب من بلخ فسكر هناك .

فهموم جنكز خان على بمرور المسلمين :

في سنة ٦١٥ هـ (قال العبري سنة ٦١٠ هـ وليس بصحيح) قصد جنكز خان بلاد السلطان محمد فهاجم مدينة أوتزار (١) من نواحي تركستان والتحق به خان قارليق وهو ارسلان خان بمساكر كثيرة وكذا أيدي قوت بقبائل الاو يغور من يش باليق ، وساعق بقبيلة تكين من الملق فالتفوا حول جنكز خان . وقال ابن العبري ولما وصل أعني جنكز خان الى نواحي تركستان أتاه الأمير ارسلان خان من غياليق (صحيحها قارليق) والأمير أيدي قوت (صحيحها أيدي قوت) من يش باليق (باليق) والأمير سغناق (ساعناق أو بالتخفيف سغناق فالتحريف ظاهر) من المايق (المايق) وساروا بمساكرهم (٢)

ولما اجتمعت المساكر جميعها بقرب مدينة أوتزار رتب جنكز خان على محاصرة أوتزار ولديه او كه دي (او كئاي) وجماعته (جماعته) فابتدوا بمحاصرتها وسير جوحى خان (دوشي خان) الى مدينة خند (وفي العبري) انه سير ابنه الكبير في نوماين من المساكر الى جانب خند والآقنويان وسه كنو بوعاخمسة آلاف على وناكت (ناكات) وخجند وذهب هو بالباقي من الجيش مع ابنه تولى خان الى بخارا .

« ١ » وهذه المدينة تبعد عن مصب نهر آريس الذي يصب في سيردرية سيحون ، سبع كيلو مترات « ٢ » ص ٤٠٢ . ابن العبري

كان الجوارى ينولسه من الجدار ، فلما عجز عن المنارة أحاط به المغول وقبضوه
وجوهه الى جىگز خان بعد عودته من بخارى الى سمرقند ، وقتل هناك في
كوي سراي (١) .

ولو ان كل مدينة قاومت هذه المقاومة وناضلت هذه المناضلة لما تمكن المغول من
الوقعة العظمى بالبلاد لهذا الحد ، وبعد أن ذكر ذلك العبري بين أنه في شعبان
سنة ٦١٢ هـ ١٢١٥ م ملك السلطان محمد مدينة غرنة . وكان استولى على عامة
خراسان وملك باميان . ولذا يلاحظ الفرق في تاريخ المهجور بين ٦١٠ و ٦١٥ هـ
في شجرة الترك والعبري مع أن العبري يسلسل الحوادث ولكنه خرج عن كافة
المؤرخين مثل أبي الفداء وابن الاثير وسيرة مكبرني والشجرة والصحيح ما جاء في
الشجرة فانه ينفق ومنكبرني .

تقدم جنكر خان على بخارى :

ان جنكر خان توجه من اوتزار على بخارى . ولذا وافى على حين غرة على قلعة
يقال لها زرنوق فلما رأى الاهلون جنكر خان قد حاصر القلعة استولى عليهم الرعب
وخافوا كثيراً ، فعلقوا الابواب ، اما جنكر خان فانه كان له عالم يقال له (حاجب)
وهو مسلم ، فبعثه الى المدينة سفيراً وهذا نصيح الاهلين وحذرهم ، وعلى هذا احد
جميع الاهلين هناك هدايا وقدموها الى جىگز خان ، فعاملهم بالحسنى وسمى مدينتهم
قوتليق باليق ومعناه في لغة المغول المدينة المباركة .

وحينئذ أخذ شبال المدينة وترك شيوخها واسنمر في طريقه فجاء مدينته نور ،
وهؤلاء ايضا حاصروا في المدينة فأرسل عليهم جنكر خان رسولا ، وبعد تعاطي

السفراء الكثيرين جاء الالهون يهدايا الى انخان ورأوا منه حسن معاملة ، فأمر ان يأخذ الالهون ما يتمكنون على اخذه من بدور وبقر وغيرها وان يخرجوا بها ، والباقي ترك حبسه ينتهبه قاتليه .

وفي سنة ٦١٦ هـ (وفي العبري في اوائل المحرم سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م) جاء الى بخارى طحاط بها ، وفي منتصف الليل هاجم كوك حن ، وسويج خان وكوجلو حن بعشرين الفا من العساكر ، فعلم بذلك جنكز خان فأتخذ لذلك الترتيبات اللازمة فتقاتل الفريقان شدة وكانت الحرب طاحنة . وفي النتيجة تمت العلبة لجنكر خان فشكل بالعشرين الفا . (وفي ابن العبري ان هؤلاء تحققوا عجزهم عن مقاومة المغول فخرجوا من الحصار بعد غروب الشمس فادركهم المحفظون من عسكر المغول على نهر جيحون فوقعوا فيهم وقتلوا كافة ولم يبقوا منهم أثراً) . وفي وقت السحر قد فتح مفتي المدينة وعلماؤها الابواب فجاءوا الى انخان ، فدخل جنكر خان بنفسه المدينة ، وقد قال ابن الاثير ان دخول جنكر المدينة كان يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة ٦١٦ هـ ١٢٢٠ م وذلك انهم حصروا بخارى وقاتلوا اهلها ثلاثة ايام قتالا شديداً متتابعاً . فلم يكن للعسكر الخوارزمي بهم قوة فمارقوا البلد عائدين الى خراسان . (ولم يدرك ابن الاثير بما اصابهم بعد خروجهم ولا حتى ذلك) . فلما أصبح اهل البلد وليس عندهم من العسكر أحد ضعفت نفوسهم فارسلوا القاضي بدر الدين قاضيخداً ليطلب الأمان للناس فاعطوهم الأمان . وكل قد بقي من العسكر طائفة لم يمكنهم الحرب مع أصحابهم فاعتصموا بالقلعة . فلما أجابهم جنكر حن الى الأمان فتحت ابواب المدينة في اليوم المذكور فدخل التتر بخارى ولم يتعرضوا الى أحد بل قالوا لهم كل ما هو لسلطان عندهم من ذخيرة وغيرها أخرجه اليها وساعدونا على قتال من بالقلعة ، واخبروا عندهم العدل وحسن

السيرة ودخل حنكر خان بنفسه وأحاط بالقلعة ونادى في البلد . اب لا ينحلف
أحد ومن تخلف قتل فحصروا جميعهم قاهمهم بطن الخندق فطموه بالاخشاب والعراب
وغير ذلك ... ثم تابعوا الزحف الى القلعة وبهت نحو اربعمائة فارس من المسلمين
فبدلوا جهدهم ، ومنعوا القلعة اثني عشر يوما يقتلون الثر وأهل البلد ، فقتل بعضهم
ولم يرالوا كذلك حتى زحفوا اليهم ووصل القديون الى سور القلعة ، فقموه واستد
حينئذ القتال ، ومن بها من المسلمين يرمون بكل ما يجدون من حجارة ونار وسهم ،
ثم باكروهم في اليوم التالي فجذوا في القتال ، وقد تصب من بالقلعة وجاءهم مالا قبل لم
به فقهروا ودخل الثر القلعة وقتلهم المسلمون . الذين فيها حتى قتلوا عن آخرهم ...
فلما فرغ جنسكر خان من القلعة أمر أن يكسب له رؤس البلد ورؤسهم ففعلوا
ذلك فلما عرضوا عليه أمر باحضارهم فحصروا فقال أريد منكم (النقرة) التي
باعكم خوارزمشاه فانها لي ومن اصحابي اخذت وهي عندكم فاحصر كل من كان عنده
شيء منها بين يديه ، ثم أمرهم بالخروج من البلد فخرجوا محردين من أموالهم ليس
مع أحد منهم غير ثيابه التي عليه ، ودخل الكفار البلد قهيوه وقتلوا من وجدوا
فيه وأحاط بالمسلمين فامر اصحابه أن يقتسموه فاقسموه وكان يوما عظيما من
كنزة اليكاه من الرجال والنساء والولدان وتفرقوا أيدي سبا وتفرقوا كل مرق
واقسموا النساء ايضاً وأصبحت يخارى حاوية على عروشها كأن لم تكن بالأمس
وارتكوا من النساء العظيم ، والناس ينظرون ويسكون ولا يستطيعون أن يدفعوا
عن أنفسهم شيئاً مما نزل بهم فمنعهم من لم يرض بذلك واحذر الموت على ذلك
فقاتل حتى قتل ، ومن اختار ذلك الامام ركن الدين امام راده وولده والقاضي صدر
الدين خان ومن استسلم أخذ أسيرا والقوا النار في البلد والمدارس والمساجد وعذبوا
الناس بانواع العذاب من طلب المال ، ثم رحلوا نحو ممرقند ، وقد تحقروا

محر خوار ومشاه عنهم وهم بمكانة بين ترمذ وبلخ واستصحوا معهم من سلم من أهل بخارى أسارى فصاروا بهم مشاة على أقبح صورة فكل من أعيا وعجز عن المشي قتل .

فلما قاربوا سمرقند قدموا الخيالة وتركوا الرجال والأسارى والانتقال وراءهم حتى تقدموا شيئاً فشيئاً ليكون أروع للقلوب ، ولم رأي أهل البلد سوادهم استعظموه ، فلما كان اليوم الثاني وصل الأسارى والرجال والانتقال ومع كل عشرة من الأسارى علم فظل أهل البلد أن الجميع عساكر مقاتلة واحاطوا بالبلد وفيه خمسون ألف مقاتل من الخوارزمية ، وأما عامة البلد فلا يحصون كثرة ...

القتال على سمرقند:

وحينئذ حرج اليهم شعبان أهل سمرقند وأهل الجند والقوة رحالة (مشاة) ولم يخرج معهم من العسكر الخوارزمي أحداً في قلوبهم من خوف هؤلاء التتر فقاتلهم الرجال بطاهر البلد فلم يزل التتر يتأخرون وأهل البلد يتبعونهم ويطعمون فيهم . وكانوا قد كتموا لهم كيناً . وما جاوزوا السكين خرجوا عليهم وحلوا بينهم وبين البلد ورجع الباقون الذين أشسوا القتال أولاً فبقوا في الوسط وأخذهم السيف من كل جانب فلم يسلم منهم أحد . قتلوا عن آخرهم وكانوا سبعين ألفاً على ما قيل .

فلما رأى الساقون من الجند والعامة ذلك ضعفت نفوسهم (عزائمهم) وأيقنوا بالهلاك ، فقال الجند وكانوا أثراً كأنهم من جنس هؤلاء ولا يقتلوننا فطلبوا الأمان فاجابوهم ففتحوا أبواب البلد ، ولم يقدر العامة على منهم وخرجوا إلى التتر بأهلهم وأموالهم ، فقال لهم التتر أذهبوا إلينا سلاحكم وأموالكم ودوابكم ونحن نسيركم إلى ما نمنكم ففعلوا ذلك ، فلم أخذوا أسلحتهم ودوابهم وضعوا السيوف فيهم

وقتلهم عن آحرم وأخذوا أموالهم ودوابهم ونساءهم .

وفي اليوم الرابع نادوا في البلد ان يخرج اهله جميعهم ومن تأخر قتله فخرج جميع الرجال والنساء والصبيان ففعلوا مع أهل سمرقند مثل فعلهم مع أهل بخارى من النهب والقتل والسبي والفساد ودخلوا البلد فنهوا ما فيه ، وأحرقوا الجمع وتركوا باقي البلد على حاله ، واقتضوا الابكار وعذبوا الناس بأنواع العذاب في طلب المال وقتلوا من لم يصلح للسبي وكان ذلك في المحرم سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م (١)

ان هكذا اعمالا لا تزال مشهورة عن المغول ومدونة في منشوراتهم للتهديد ، فصورها باتفاق من عامة المؤرخين . واليك ايها القاري ما قصه ابن المعبري (٢) قال :

وفيها (سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م) في ربيع الاول نزل حكر خان على مدينة سمرقند وكان قد رتب السلطان محمد فيها مائة الف وعشرة آلاف فارس يقومون بحراستها . فلما نازلها مع اصحابه عن المقاتلة واعد سنناري نوين ومعه ثلاثين الف محارب في أثر السلطان محمد ، وغلاة نوين وبسور نوين الى جانب طالقان ، وأحاط باقي العسكر بالمدينة وقت السحر فبرر اليهم مآزره الخوارزمية ونارعوهم القتل ، وجرحوا جماعة كثيرة من التار ، وأسروا جماعة وادخلوهم المدينة فلما كان من الغد ركب جنكز خان بنفسه ودار على العسكر وحتمهم على القتال ، فاشند القتال ذلك اليوم بينهم ودام النهار كله من أوله الى اول الليل ووقف الاطال من المغول على أبواب المدينة ولم يتمكنوا من الخروج فحصل عند الخوارزمية فتور كثير ، ووقع اختلاف بين اكابر المدينة ، وتلونت الآراء فبعض مال الى المصالحة والتسليم ، وبعض لم يأمن على نفسه وان اومن خوفا من غدر التار ،

فقوى عزم القاضي وشيخ الاسلام على الخروج فخرحا الى خدمة حكر خان وطلبوا
الامان لها ولاهل المدينة فلم يجبه الا الى امان نفسها ومن يلوذ بهما .
فدخلوا الى المدينة وفتحوا ابوابها فدخل المغول واشبعوا ذلك اليوم بتخريب مواضع
من السور وهدموا بعض الابرحة ولم يتعرضوا الى احد الى ان هجم الليل فدخلوا الى
المدينة وصاروا يخرجون من الرجال والنساء مائة مائة بالعدد الى الصحراء ، ولم
ينكفوا الا عن القاضي وشيخ الاسلام وعن النخبا اليهما ، فاحتسب بهما ينف.
وخمسون الفا من الخلق ، ولما أصبح الصباح شرع المغول في نهب المدينة ، وقتل
كل من لحقوه مختبئا في المعابر ومنواريا بالسدير ، وقتلوا ثلاث الائمة نحو ثلاثين
الف تركي وقتلوا ، وقسموا بالنهر ثلاثين الفا على الاولاد والامراء وأطلقوا الباقي ليرجعوا
الى المدينة ويجمعوا من بينهم مائتي الف ديسر بمن ارواحهم ، وكان المحصل لهذا
المال ثقة الملك والامير عميد وها من اكابر سمرقند والشحنة طيمور (ويروي
كايفور) .

ومن هناك توجه حكر خان بعساكره الى نواحي خوارزم وأنفذ الرسل اليهم
يدعوهم الى الايليه ، والدخول في طاعته .. الخ انتهى .
وكان حوارزم شاه بمنزله كلما اجتمع اليه عسكر سيره الى سمرقند فيرجعون ولا
يقدمون على الوصل اليها فامتنوا عليهم الخلدان حتى صبها حكر خان فقد سير
مرة عشرة آلاف فارس فعادوا وسير عشرين الفا فعادوا ايضا ...
وفي الشجرة ان خانات السلطان محمد قد قتلوا جميعهم مع جيشه في محاربة سمرقند
بعد ان حرقوا وحاربوا بشدة وأسرروا قسما من المغول في اليوم الاول ، وفي اليوم
التالي هاجم حكر بنفسه فكانت الحرب طاحنة فلم يحسر احد من الخوارزميين ان
يخرج الى المحاربة خارج البلد ولمسكن تحاربوا على السور بشدة ايضا ...

وعند الغروب ذهب شيخ الاسلام والقاضي وأتوا الى حكر يطلبون منه الامان
فعاملهم بالحسنى وفتحوا أبواب البلد ، فتحوا باب المصلى ، وحيثما هم المعول
ودخلوا من الباب وانتهبوا ما في المدينة ... سوى أن ألب خان قاتل وتضارب مع
جيش حكر حتى تمكن من النجاة بالف جندي ...

ثم ان حكر وزع ثلاثين الفاً من الاهلين على النويان وعفا عن خمسين الفاً لشيخ
الاسلام والقاضي وأخذ من الباقين مائتي الف دينار . وهذه الوقت جرت في
٦١٦ هـ (١٢١٩ م) .

مسير النتر الى خوارزمشاه :

لما ملك النتر سمرقند عمد جنكر خان وسير عشرين الف فارس (وفي رواية
الشجرة ثلاثين الفاً) تحت قيادة جيه نويان ، وصو بوداي بهادر ، ودوغاچار
القونقراني وهذا الامير قتل من قبل تيمور ملك في نيسابور والرواية المعول عليها :
أنه قتل في بلخ وقال لهم اطلبوا خوارزمشاه أين كان ولو تعلق بالسوء حتى تدركوه
وتأخذه وهذه الطائفة تسميها النتر انغرة لانها سارت نحو غرب حراسان ليقيم
الفرق بينهم وبين غيرهم .

قد أمرهم جنكر خان بالنسب سرورا وقصدوا موضعا يسمى فنج (١) آب (وفي
أبي الغداء پنج آب) ومعناه (خمسة مياه او خمسة انهار) فوصلوا اليه فلم يجدوا
هناك سفينة فعملوا من الخشب مثل الأحواض الكبار والبسوها حلود البقر لئلا
يدخلها الماء ووضعوا فيها سلاحهم وأمتعتهم والقوا احيل في الماء وأمسكوا أذنيها
وتلك الحياض التي من الخشب مشدودة اليهم فكان الفرس يحذب الرجل وهو

(١) لعله نهر آمو .

بحسب الخوض المملوء من السلاح وغيره فعبروا كلهم دفعة واحدة ...
 وكان المسلمون قد مدثوا منهم رعباً وخوفاً . وقد اختلفوا فيما بينهم وظنوا أنهم
 كانوا يتماكون بسبب أن النهر بينهم فلما عبروه اليهم لم يقدرُوا على الثبات ولا على
 المسير مجتمعين بل تفرقوا أيدي سبا وطلبت كل طائفة منهم جهة ، ورحل
 خوارزمشاه لا يلوي على شيء في نفر من خاصته وقصدوا نيسابور ، فلم دحلها اجتمع
 عليه بعض العساكر فلم يستقر حتى وصل أولئك التتر إليها ، وكانوا لم يتعرضوا
 في مسيرهم لشيء لا ينهب ولا قتل بل يحدون السير في طلبه لا يميلونه فيجمع لهم ،
 فلما سمع بقرية منهم منه رحل الى مارندران ، وهي له أيضاً فرحل التتر المغربون في أثره
 ولم يرحلوا على نيسابور بل تبعوه ، فسار منها ووصل الري . ثم منها الى همدان
 والتتر وراءه ففرق همدان في نهر يسير حريصة ليستريح نفسه ويكتم خبره وعاد الى
 مارندران ومنها وصل الساحل المعروف بالسكون (آسكون) وركب البحر المسمى
 ببحر طبرستان الى قلعة البحر . فما نزل هو واصحابه في السفن وصلت التتر
 فأرأوا خوارزمشاه قد دحل البحر فوقها على الساحل . فلما يشسوا من اللحاق
 به رجعوا .

وهؤلاء هم الذين قصدوا الري وما بعدها . وذلك أنهم رجعوا الى قاراندان
 فضبطوها وأسرُوا زوجته وأولاده المذكور هناك ومنها توجهوا الى ايلال . وكان أولاد
 السلطان عهد الصغار هناك فحاصروها . ويروي أنها في تلك السنة لم تأتيا المياه مع
 أنها كانت كثيرة فلم تصبها الأمطار . وفي مدة ١٥ يوماً نفدت مياهها . فاستولوا
 عليها . وهذه الواقعة كانت سنة ٦١٧ هـ ١٢٢١ م ويحكى أنه حين سمع بسقوط
 هذه المدينة أعيا عليه مات . وبعدها استولوا على نخجوان وأخر بيحان غربوها ،



٥ - حَكِيم حَاكِي عَصِيم المَعُول نَدْع ص ٧٣



وجاؤا الى شروان ومضوا من دربند ، فافتقروا مع الفتيق يداعى انهم منهم وسحقوا
اللان . وحينئذ وبعد سحق اللان وتحققهم من ضعف الفتيق تجاربوا معهم وعادوا
ظاهرين . وعلى هذا اكرمهم جنكز خان بانعامات كبرى ... (١)

وفاة خوارزمشاه محمد :

اما خوارزمشاه فانه حين وصل القلعة المذكورة مرض بذات الجنب في الخزيرة
الكائنة في البحر فاقاه بها طريقه شريراً لا يملك طارفا ولا نليداً ، والمرض يزداد
حتى توفي سنة ٦١٧ هـ ١٢٢١ م . (٢)

وكانت مدة ملكه ٢١ سنة وشهوراً تقريباً . اتسع ملكه وعظم محله وأطاعه
القاصي والداني ولم يملك معه السلجوقيين احد مثله فانه ملك من حد العراق الى
تركستان وملك بلاد غربة وبعض الهند وملك سجستان وكرمان وطبرستان
وجرجان وبلاد الجبال وخراسان وبعض فارس وعمل بالخط الاصيل العظيمة
وملك بلادهم ، وكان فاضلاً عالماً بالفتى والاصول وغيرهما ، وكان مكرماً للعلماء
محبباً لهم محسناً اليهم ، يكثر محاسنهم ومناظراتهم بين يديه ، وكل صورياً على
التعب وادمان السير غير متعب ولا مقبل على اللذات ، انما همه في الملك وتدييره
وحفظه وحفظ رعاياه ، وكان معظم اهل الدين ، ومثلاً سليم متبركاً بهم ...

وهذه خصائل عددها ابن الاثير وهي كفية ليس مكاة الرجل ومقدرته ،
وأقول انه لم يدخر وسعاً في تدبير المملكة ، ولو لم يقلل التجار والسفراء ولم
يعاملهم بهذه المعاملة القاسية واتخذ الطريقة التي راعاها جنكز خان مع تجاره

« ١ » شجرة الترك وابن الاثير ص ١٤٣ ، « ٢ » تاريخ ابي الفداء وسيرة
المنكبرتي ص ٤٨ .

لكان أكبر ملك حقيقة مهم كانت تسخ متدرااته ، كما ان غبطته في مقاسومة
الخلافة وقطع الخطية وضرب القرد ... مما هيحت عليه الرأي العام واحبطت
مساعدته اكثر مما لو صحت مكتابة الخليفة الناصر للتبر ودعوتهم للتسلط
على خوارزم ... وله انلاط كبرى غير هذه مثل قتل الشيخ محمد الدين العالم
المشهور (١) . وكانت حروبه شديدة وضاحته ولولا هذه الحروب وتوقف جنكز من
أهلها لما صده صاد ... فقد رأى الهول منه وكاد ينتصر عليه ... وعلى كل كانت
عظمته تفوق سائر الملوك وموكبه خم وعلماته اسلامه لانتشه غيره ... ومن
اراد التفصيل اكثر فليرجع الى أبي لسانه ولى المثنى بسوي فانها نقلا أموراً
مستقصاة لا يسع بجناهدا فقد التزم لاحتصار لبيان الأوضاع بين الحكومتين
والمقارعات الحاصلة بينهما ...

جهول الدببة منكبرتي :

سار جلال الدين منكبرتي (٢) بعد موت أبيه السلطان محمد من جزيرة الى خوارزم
ثم هرب من التتر وطلق نيرة وحرى بيه وبين التتر قبل فهرب جلال الدين من
غرة الى الهند فحقه حكر خن الى ماء السد وتصدقا صديحة يوم الاربعاء
لثمان خور من شوال سنة ٦١٨ هـ ١٢٢٢ م . مكث الحكره فلا على حكر خن
ثم عادت على جلال الدين وبلا وحل بيه ... الى جلال الدين الأديب منهزما
وأسر ولد جلال الدين وهو ابن سبع سنين أو ثمان وقتل بين يدي حكر خن
صبراً .

١٠ شجرة الترك من ١٠٢ ٢٠ ورد في ابن القوطي بلفظ منكوبرتي وه منكور
اسم من اسماء الله أو صفة من صفاته و د برتي ، ويردى بمعنى أعطى وتلفظ
د بردي وايضاً والمجموع بمعنى عطاء الله او ما هو قريب منها ...

ولما عاد جلال الدين الى حافة ماء السند كثيراً رأى والدته وام ولده وجماعة من حرمه يصحن بالله عليك اقلنا أو خلصنا من الاسر فمريهن ففرقن ...
ثم اقمهم جلال الدين وعسكره ذلك النهر العظيم فحاصتهم الى جانب النهر الآخر نحو أربعة آلاف رجل حنّة عراة ... ثم جرى بين جلال الدين وبين اهل تلك البلاد وقائع انتصر فيها جلال الدين ووصل الى هارور من الهند . ولما عزم جلال الدين على العودة الى جهة العراق استتب بهوان أربك على ما كان يملكه من بلاد الهند واستتب معه حسن قراق والده (وطاء امك) . وفي سنة ٦٢٧ هـ ١٢٣٠ م طرد (وطاء ملك) بهوان أربك واسولى وطاء الملك على ما كان يليه البهلوان من بلاد الهند .

وكان جلال الدين قد عاد من الهند ووصل كرمال في سنة ٦٢١ هـ ١٢٢٥ م وقامى هو وعسكره في البراري بين كرمال والهند شتاء . ووصل معه أربعة الاف رجل . ثم سار جلال الدين الى خورسان واستولى عليها ثم على اذربيجان ثم كنده وسائر بلاد اراكان .

وعند ذلك نقل جلال الدين أباه من الجزيرة الى قلعة اردهن ودفنه بها . ولما استولى التتر عليها فبشوه وأحرقوه . وكـ . فعوا في محمود سبكسكين حين استولوا على غزنة .

وفي هذه الاثناء تمكن التتر من اذربيجان فسار يريد ديار بكر لينهب الى الخليفة ويلتجئ اليه ويعتصد بموك الاطراف على التتر ويخوفهم عاقبة أمرهم ، وطلب النجدة من الملك الأشرف على بيحده ، وعزم على اسير الى اصفهان ، ثم اشى عرمة وبات بمنزله ... ، وحينئذ أحاط به التتر وصباحوا عسكره :

فسام وبطهم حرير وصبحهم وبسهم تراب

ومن في كفه منبه قة كمن في كفه منهم خضاب

فلم يشعر الا وحاطت به احلاب النتر بحجم جلال الدين وهو قائم ... فحمل بعض عسكره وهو ودخل وكشف النتر عن الخيم ودخل بعض الخواص وأخذ بيد جلال الدين واخرجه وعلمه خافية يصاء فاركه القوس وساق أورخان مع جلال الدين وتبعه النتر فقال جلال الدين لأورخان اسردي عني بحيث تشعل النتر بتسمع سرادك . وكان ذلك خطأ منه . قال أورخان تبعه جماعة من العسكر يقدرين باربعة الاف فارس وقصد أصفهان واسمولى غلبها مدة

ولما فرغ جلال الدين عن أورخان ساق الى انحاء آمد فلم يمكن من الدخول ، فسار الى قرية من قرى ميافارقين طالبا شهاب الدين غازي ابن الملك العادل صاحب ميافارقين . ثم لحقه النتر في تلك القرية وهرب الى جبل هناك وبه اكراذ يتخطفون الساس فاحدوه وسلوه ثم قهوه .

ويحكى عنه المنشي السوي انه كان اسمر قصيرا تركي الشرة والعمرة ، يتكلم الفارسية ، وانه كان يكتب الخليفة على مبد الامر على ما كان يكتبه به ابوه . فكان يكتب (خادمه المذواع منكبرتي) وبعد اخذ خلاط كاتبه بعينه . ويكتب الى ملك الروم وملوك مصر والشاه اسمه واسم ابيه وكتبت علامته على توقيع (النصر من الله وحده) . وكان جلال الدين يحاطب ب (خداوند عالم) أي صاحب العالم .

وقال المنشي : « كان اسما ضرعاً ، شجع فرسانه اقداما ، وكان حليما لاغضوبا ولا شتاما ، دقورا لا يصحك الا باسمه ، لا يكثر كلاما ، وكان يحب العدل غير انه صادف ايام العسة فغلب ، ويحب انرفيه على الرعية لولا انه ملك في زمان الفترة فنصب .. » وعلى كل « فتقلبات الايام بجلال الدين من اهباط واصعاد ، واطفاء

شعلة نار وإيقاد ، يوما بعد ذلك ، أير ، ربه ، ، آخري صريح حد ، وسقوط حد ، بينا
تملكه ، اذ تكاد تهلكه ، وحل تعبده ، درأيه تشويه ، سبع أمددة الغرض ،
اذ في تضاريف أجوب لرمز به عجائب لم توجد ، حو ، ،
أقاصي الهند واقاصي الهند إلى واسط أبوه من مديك مصر ، وطريقه مرتفع ...
الحج « مما يعين روحه وبين مفسرته
عشرة سنة فصلها السوي المذكور ... (١)

وكان مقله في منتصف سوان سنة ٦٢٨ هـ ١٢٣١ ومهد المنسي السوي ممن
كان في خدمة حلال الدين وملازمه في جميع سوره وغرويه في ان قس . وكان
كاتب الانشاء ومحطياً مستمداً عنه فهو أجبر ، حو ، حلال الدين وولده
وقدمر الكلام على كره (سيرة مسكرتي) ورواه
وكل قد ذكر في أواخره انه كبه سنة ٦٣٩ هـ . وأما المسحة المنطوع عليها فقد
نشرت سنة ٦٦٧ هـ .

ثم ان الحواريه عاوا في البلاد في انحاء حسب وحضرت منهم عادات نهج
وسفك دماء مالا يقن عن اعمال التزكيا في أبي القداء وابن الخوطي مما يلي
المباحث المتقدمة .

وقايح منكر زمانه الاخرى :

ان جنكر خا بعد ان صط ممر قد توجه بمس كره ان نواحي حواريه وأنفد
الرسل اليهم يدعوهم الى الايية (٢) والندحور في طاعته . وسعلمه ياما ما وعد
« ١ » ابو القداء ح ٣ ص ١٥١ وسيرة المبكر في ص ٢ و ص ٢٠٢ : ٢٠٣ « المتابعة
والانقياد له والدخول في عداد اهل مملكته وايست هي الالية بمعنى القسم كما قال
الناشر لتاريخ ابن العبري » .

والوعيد والتأويل والتهديد الى ان اجتمعت العساكر ورتب الآت الحرب من منحنيق وما يرمى بها فانشوا الحرب والقتل على المدينة من جميع جوانبها حتى عجز من فيها عن المقاومة فملكوها بعد قتل ونهب وأسر...

وفي اوائل سنة ٦١٨ هـ ١٢٢١ م عبر حكر خان نهر جيحون وقصد مدينة بلخ فخرج اليه أعينها وندلوا الطاعة وحموا الهدايا وانواها من (الترغو) (١) فلم يقتل منهم نسب ان السلطان حلال الدين كان في تلك الواحي يهيئ أسباب الحرب ويستعد للقتل . ولذا أمر بخروج أهل بلخ فقتل فيهم أكثر الأهلين وأسر...

ومن هناك توجه نحو الصائقر وفعل بآهليهم مثل ما فعل ببولئك وبقي البعض ومنها سار الى باميان فغصى أهلوه وقتلوا قتلاً شديداً واتفق ان اصيب بعض أولاد حفاتاي نسهم فقصى نجه . وكان من أحب أحفاد جنكز خان اليه فعظمت المصيبة بذلك واضطربت السرايا في قلوب المغول وجدوا في القتل الى ان فتحوها وقتلوا كل من فيها حتى الدواب والبقر والاحنة ولم يأسروا منها احداً قط وتركوها ارضاً قفراً ، لم يسكنها أحد اليوم (كما قال ابن العبري) وسموها ماو باليغ اي مدينة البؤس .

ولد فرغ جنكز خان من تخریب بلاد حراسان مع ان السلطان حلال الدين قد استطهر بالعراق فسار نحوه ليلاً ونهاراً بحيث ان المغول لم يتمكنوا من طسخ لحم اذا نزلوا فحين وصلوا الى عزنة أحبروا بان جلال الدين قد رحل عنها منذ خمسة عشر يوماً وهو عازم على أن يعبر نهر السند فلم يستقر جنكز خان ورحل في الحال ورحل على نفسه بالسير حتى حقه في أطراف السند فاحاط به العسكر من قدامه ومن خلفه وداروا عليه دائرة وراء دائرة وهو في الوسط وبلغ المغول في المكاوحة وتقدم

١٠ ، الاقشة الحربية ، او السماس الاخرى ، لغة الجغتاي ص ١١٦ .

حَكَزْ خَلْ اِنْ يَقْبُضْ حَيَا وَوَصَلْ جِغَاتَايْ وَاوْكَتَايْ اَيْضاً مِنْ جَانِبِ خَوَارِزْمِ .
فَلَمَّا رَأَى حَلَالَ الدِّينِ حِرَاحَةَ الْمَوْقِفِ حَمَلَ عَلَيْهِمْ حِمْلَاتٍ وَشَقَّ صُغُوفَهُمْ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ وَطَالَ الْأَمْرُ بِذَلِكَ وَأُنْدَى مِنَ الْمَطْوِلَةِ وَالشَّهَامَةِ مَا لَا يُوصَفُ ...

وَعِنْدَمَا رَأَى التَّصْيِيقَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَاتَحَاةَ بِهَذَا الدِّينِ هَمٌّ بِالْعُبُورِ وَاقْتَحَمَ فَرَسَهُ
النَّهْرَ بَعْدَ أَنْ وَدَعَ أَوْلَادَهُ وَخَوَاصَهُ فَانْقَحَهُمْ وَعَامَ وَخَلَصَ إِلَى السَّاحِلِ وَجَمْعُ خَنْ
وَأَصْحَابِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَتَذَمُّوهُ حَيَارَى ...

فَتَمَحَّبَ جَمْعُ خَنْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ لَوْلِيهِ : مَنْ مِثْلُ أَبِيهِ يَسْبَعِي أَنْ يُلِدَ أَبًا مِثْلَهُ
فَإِذَا نَجَا مِنْ هَذِهِ الْوَقْعَةِ جَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ وَقَائِعٌ كَثِيرَةٌ ، وَمِنْ كَلَامِهِ : لَا يَفْعَلُ مَنْ
يَعْقِلُ ، وَأَرَادَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَهَادِرِ أَنْ يَتَّبِعُوهُ فَتَمَحَّبَهُمْ جَمْعُ خَنْ قَائِلًا إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ
رِجَالِهِ . وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَرَامِي الْمَوَالَ بِالسَّهَامِ وَهُوَ فِي سَطِّ الشَّطِّ وَحِينَئِذٍ أَمَرَ
جَمْعُ خَنْ بِقَتْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ كُورَ مِنْ أَوْلَادِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ حَدَثَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَلِذَا
قِيلَ فِي الْمَثَلِ ، عَشْرَ رَجَمًا تَرَعَجِبَا . (١) وَقَالَ أَبُو الْمَدَاءِ أَنَّهُ غَرِقَ أَهْلُهُ كَمَا مَرَّ ذَلِكَ
عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى حَلَالَ الدِّينِ ... وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا وَبَعْضَ آخِرِ لَأَطْرَادِ وَقَائِعِ
حَكَزْ ...

وَفِي سَنَةِ ٦٢٤ هـ ١٢٢٧ م قَتَلَ حَكَزْ خَانُ مِنَ الْمَمْلُوكِ الْفَرِيبِيَّةِ إِلَى مَدْرَلِهِ
الْقَدِيمَةِ الشَّرْقِيَّةِ . ثُمَّ رَجَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَدَارِ تَنْكُوتَ (تَنْكُوتَ) (وَهِيَ مَدَارُ شَرْقِي
التَّنْبِتِ وَغَرْبِي نَهْرِ الصِّينِ الْمُسَمَّى (هُوَ) أَيْ النَّهْرِ الْأَصْفَرِ) وَهُنَاكَ عَرَّضَ لَهُ
مَرَضٌ مِنْ عَفْوَةِ الْهَوَاءِ الْوُخِيمِ .

وَلَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُهُ اسْتَدْعَى أَوْلَادَهُ : حَفَاتَايْ وَاوْكَتَايْ وَالْعَنْوِينَ وَكَانَ
وَجُورْخَتَايْ وَاورْدَجَارُ (وَفِي رَوَايَةٍ أُورُوحَنْ وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى اَرْدُوجَارُ) فَأَوْصَاهُمْ

ان يخلعه ابنه او كذاي مرة مرة السنين عند الزيرين فحمله ولي عهده فوافقوه على اختياره . وهذا نص وصيه لاولاده :

« علموا يا اولادي ان الله قد قرب مني الى دار لا حرة ودنا احلي ، وانا بقوة الآله ، وانا بيد السامي منحضت ممسكة عريضة ، بسيطة بحيث يسلك من وسطها الى دار من ميرة سنة من حكمي يا اولادي ، وحياتكم لكم فوصيتي اليكم انكم تشعرون معدي يدفع الاعداء ، ورفع الاصدقاء ، وتكونون جميعاً على رأي واحد حتى تعيشوا في دمة دعة ودلال ، وتمتعوا بالملكة . » اهـ

وقد اورد هذه الوصية صاحب جمع التواريخ نص عربي مقتضب من تاريخه العربي . وكان يوصي اولاده بالتصدق والسكن ومساعدة الوحش عند ركود الحروب وهدية القتل كأنه يريد ان يكونوا في قعر دأمة للحروب مع الناس ، او مع الحيوان ...

ثم استند رحمه فتوفي في ٤ رمضان ٦٢٤ هـ ١٢٢٧ م (وفي شجرة الترك انه توفي بتاريخ ١٤ رمضان وقد عاش ٧٣ سنة . وفي التواريخ صين انه عمر ٦٦ سنة وطالت حكمته ٢٥ عاماً) .

وحسب شكواي محمداً كثيراً يسمى عندهم (قور يدي) (وهذا هو الصحيح ولا ينبغي ان يتول ذلك من غير معرفة ولا صحيح) . فكان اجتماعهم سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م واجتمعوا على مكثني حسب الوصية فالحوا عليه بالقبول بهم . ومع سنة ٥٠ يوماً حتى نزل . فاشبهه (قات) أي ملك او سلطان واجلسوه على سرير المملكة (١)

« ١ » تاريخ ابن العربي ص ٤٢٨ وفيه تفصيل عن مراسيم الخلوس .

صفوة القول عنه جنكز خان :

ان هذا الملك كانت ادارته اشبه بحكومات اليوم . فلم يصع عقلا ولم ينتهج غيا . فهو صاحب حكومة مدنية لم يؤسس عمارها على دين وشكلها استعاري ، استخدم جماعات من العاصر المختلفة والامم المستعملة لترويج غرضه وتمشية منهاجه . وان كل الاقوام الذين معه سلكوا المحرمات وابلح هو المنهيات لامور لا تخفى على العاقل معارها بالنظر لاصح الاحتماع تند ... ولكنهم احترموا ضعفاء الاقوام وحملهم احرارا في كل مراسيمهم الدينية فصاريطل لاول وهلة انهم بصاري من قبل البصري وهكذا ... ولكن المفهوم انهم يقسمون الشمس فترام في تولية او كساي السلطة مقام ابيه قد حنوا على ركبهم تسع مرات دلالة على التعظيم له . ثم حرحوا من الحميم وحشوا ثلاث مرات حبال الشمس ... ومن هذا يفهم انهم يظلمون الشمس ويخضعون لاشراقها ...

قال ابن السكي في الطبقات : « كل من اعتقل الس ، واخبرهم بالحروب ووضع له شرعا اخترعه ، وديب ابتدعه ... حمه (الياما) لا يحكون الا به ، وكان كافرا يعبد الشمس . » اه وقد مر القل عنه ان قومه اطاعوه طاعة العباد المخلصين رب العالمين ... (١)

وان القصة التالية توضح عقيدة جنكز خان :

« ان جنكز خان بعد ان ضبط طوران وايران وعد أن انهم امرؤه واساؤه ماعهد اليهم من تخريب النحاء غرة من قل او كسي وتعقيب أثر السلطان جلال الدين من قبل جغتاي خان فاعدم أثره وعد بعناهم وفيرة وأسرى كثيرين ... جاء الى

مهر قند بعين في مولايت حكما سكرتير (د) مقص من شهر موهجاء
الى بخارى . من اولاد ميرزا حسن . ميرزا حسن . ميرزا حسن .
وحيدة - ارسل الى اهلها . ميرزا حسن . ميرزا حسن . ميرزا حسن .
القاضي شرف ومعه وسطا آخر شرف ميرزا حسن . ميرزا حسن .

جنگر خان — ما اسعدون . وميرزا حسن .

الجمعة — المسعود حسنة . وميرزا حسن . ميرزا حسن .

ج — انا ايضا غنم دار به .

هم — والله رسل . هم سفراء الله . وميرزا حسن . وميرزا حسن .

ج — وهذا مقبول .

هم — ونحن نقلي حسن وقت .

ج — وهذا حسن .

هم — ونصوه شهر في اسب .

ج — وهذا حسن ايضا .

هم — ان الله يينا في مكة . وميرزا حسن .

ج — لا اوافق على هذا . وميرزا حسن . وميرزا حسن .

ثم انتهت المحادثة بهذا الوجه .

ولم يبين له هؤلاء العلماء السبب في ترك السكينة نفسه وهو من

بيت وضع له من قبله . وميرزا حسن . وميرزا حسن .

باعتبار انه موطن الهداية والهداية لا يري .

فاذن جنگر خان لم ياعودوا واكثروا طيب ان يعفوا عنهم وسف بهم واعطاهم

طرخانا (١) . ومن هنا توجه إلى سمرقند . ذهب إلى صحراء قححق هناك أمر
أن يبحروا الصيد . وبعد ذلك توجه إلى وضح أولاده معه بعض الوصايا في
إدارة ذلك ويكفي .

ومن وصاياهم : لا يزداد منك . من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
الآخر فليس يزل . حلال كل ما من شرب الأعداء ، اجعلوا وكني
مك . من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من

هذا مجمل وصييه معتقده .

وإن أقوله فهو منه ما لا يدانيه من غيره لأجل إدارته ريادة على ما
مر من أعماله وقد أوردته :

١ - له قسم يشبه كل قسم عشرة آلاف سنة سمه (نومانا) وهو (٢)
المعروف عند اليوم (بانه) . من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
(أمر لفرقة) . من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
عندنا (أمر موح) . وقسم هؤلاء لم تخرج دائما على كل مائة يدعى يباش وعندنا
(أمر السرية) . وقسمه إلى أربعين من كل عشرة مقدهما (أو ششي)
يسمى عندنا (أمر حصيرة) . كما أنه من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
فصيل) . وقسمه إلى أربعين من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
١٥ - ترخان ، أو درخان ، يعني ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
وعداء لامشور . ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
لغة جغتاي ص ١٠٨ . ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من ثوب يدب إذا شعر بعصك بألم من
وتطلق على اللواه أيضا . وعند العجم يراد به نقد معروف .

كما انه يجب أن تراعى السلسلة في الآمرية فالمر لا يراجع الآمره وهكذا من فوقه على مراتبهم.

٢ — الزم بقاؤه أن لا يقصر مرد في لزمه من الخيط الى لابة الى قطعة احام فكل لوازمه يسعى ان تكون جهرة بلا نقص ... ومن لا يراعي ذلك يعاقب بأشد العقوبة .

٣ — وكان يعاقب بشدة كل من لم يسمع كلام أبيه من الاولاد ولاخ الا كبر من بين باقي الاحوة والروحة من روحها ...

٤ — يعاقب كل من يسرق ويقطع الطريق أو يعمل الشر بمقوبة شديدة ، لدا لم توجد في رمنه أمثل هذه الأمور .

٥ — ان حكر خن كان يقدم لفبدة من كس عقالا ، شحاما ، ويجعل الافراد من سائر الناس . واما الصعاء والمعزة فانه يتخدم رعة فيورع الاعمال بهذه الصورة . والأمم المتقدمة اليوم تراعي هذا القنون تقريبا في حنديتها .. وهكذا قضى اشغاله ضحاح وقويت دولته وحكومته وازداد شأنها يوما فيوما .

٦ — ومن قوايينه ان ياتيه اقواد كل سنة من اونيبي (آمر حصيرة) الى الوبان (آمر الفرقة) فيواجهونه وينلقون هذه الاوامر ، يصعدون الى بصره . وقال : ان من فعل ذلك تمكن ان يصير قائدا لجيش عظيم ومن لم يعمل فلا يصلح للقادة . لان هؤلاء في نظره يشبهون الصحرة التي لو طرحت في ماء عميق بقت بعدها اثرا وذهبت عن العيان .

٧ — كان يقول جكر : ان من يدبر بيته بحسن تدبير يتمكن من ادارة المملكة .

٨ — وكان يقول : من تمكن على ادارة عشرة افراد وأحسن موافقهم تيسر له

سوق جيش عظيم .

٩ - من تمكن من بطاقة بيته يستطيع أن يحرم حكومته من السرق و أهل
الشدة (١) .

وله قول كثيرة أمثال هذه . فتركها كلها لكونها صحتها وهذا
اكتفينا ببعضها ... وقد كانت قوتها هذه انتشرت بين الأمم ، وقد تعرض
لها مؤرخوا الإسلام ولكن حركات الوقت سمى (السق) وأصلها (اليسق)
أو (الياسا) ومعناها النواهي أو المحرمات وأصلها أو نواحيث التي لا يصح
التهاون بها ... وقد بالغ الناس في التشديد بخصوصها وقد أورد صاحب الخطوط
(المقرئ) الكثير منها

وقال : « أخبرني .. إبراهيم أحمد بن البرهان . أنه أتى بسجدة من الياسا
(الياسا) بجماعة منسوخة المستنصرية بعماد « أنه أتى بسجدة من الياسا حكر
خان فيها ... (٢) .

وكذا صاحب جامع التواريخ بوجهه كشيء بحوري و (تيمور) كشيء ... ولطاهر
الذين نقلوها لم يحسنوها ولم يوفقوا في نقلها هي مشوهة . لأن الأمانة كانت فيه وتبقى
هذه الأوامر فتحفظها وهي أوامر مختصرة أو قوايين كاية وقوايين معتددة . ولا يزال
العراقيون يصفون على مع لدحوال (يسق) أو كما يقول العوام (يصغ) وكذا الترك
يلفظونها بهذا اللفظ ويملأها وصفت منهم أو من الترك سكان العراق القدماء .

وعلى كل حال أوامره تعني التزام النظام والطاعة ولا تقل النسب أو التهاون
بوجهه فالشدة مرعية في تطبيقها والعقدية على المخالفة صارمة جداً ... وأم الأمر إلى
التحرييت واعتبرها هماً للبقاء وهذا غير صحيح . لأن مراد من ذلك أمحاء

قوة العدو ومن لا يتبدل عليهم لا يكون فيكتم بلاءاً ، وفيه ترهيب للناس وقسر
على الطاعة . فالعناية في نظره تنزل الوسط مع هذا فاحذف ولا تحترس صريحي
والحساب للأموال نال لفتاة ، وكبر ما تحسن . وسكر هذه تارة فوط
في الاحترس فاعني له جمعة سيئة في تاريخ قص مصرت مثل من الحية والعدو
وكل ما جاء رحدة تنسب لغرض منه ، إلى هذه ، وبشرية حركات هذه
التحررة المرة وسجنها في عمدة وفيه عشرة من هذه من مائة ما تحسن ولا
يرال اللوم والتشديد موحين حتى من شرح عن طريق المرافعة . وكست
الحروب في هذه الأيام (يامد الله ، تحرير هذا الشرح) شكلاً مرساً على حقوق
الحرب وسبب صحيحة وقضية واجد في ح . طعن من حله بشرف الأمة
التي قام باسمها من جراء عمله ... ومع هذا فلا تترك من الحكومات شر من
ثنها عصابات منظمة فلا تكلف بما لم يكن ... وكذا ... من حيث العمود إلى
أن تكون جماعة لاديرة "لأمة" ديرة شديدة

حكومة اوكتاي قان

اوكتاي قان :

اتفق مؤرخو الاسلام على نمط هذه الامم ... كما في هذا مثال .
وفي شجرة الترك ينطق به هكذا (وكذا) ... في شجرة الترك كبير . ونف
هو من جهة ضبط الكلمة وظهر حركات الحريمه بشرح الحركات لا غير .
راعينا نمطه الشائع . وهذه النقطه تعني المصنف . اهـ معنى ... (١)
١٠ تاريخ المغول لموراجا دو هسون ص ٢١٤ وفي لغة جغتاي جاء لفظ "اوكتاي"
بمعنى القائل ، وتقوي و شجاع او النسر . ولاعلام قد يلاحظ فيه التسميات
الاولى دون مراعاة لدلولها المعروفة .

(فاس) وامتلك له اربع نوبين كأس شرب فسقده وحدث كل من كان حاضراً داخل
بحبه وحارجه على ركبته تسع مرات ودعوه له . ثم يردد كلهم الى الخارج وجشوا
ثلاث مرات حيل الشمس .

وبما احتضن الـ نوبين بمسك الكأس لانه صغير ولاد حكر خان . ومن عادة
النوبين ان لا يبيع الصبي ولا يفتسم ولا يبيع عن بيت أبيه . ودمات لأب فهو
يتولى تدبيره في ثلاث لا يبيع بهما كمن يقول اوكتساي . من مع نوبين هو
صاحب البيت واكثر موصية خدمته وبيع بهي تمها ليه سنة . فالمصلحة تفويض
هذا الأمر اليه . فذلك سقى الجميع نصريج حصاه .

وما الامراء فاندحوا من بينهم لأنكار الصلحة لخدمة قان آق رحيم بساً
وجوهن مزيست باحلي مدخرة ونخيول رائعة الى خدمته .

وبما فرغ من هذه الأمور صرف همه في ضبط المنيك وحجر جورماغون (١) في
ثلاثين ألف فارس وسيره الى ناحية حراس بنقيب السطرن خلال الدين لانه
كان في من الهند وسنوي على كرم وشير ريدريج وتبرير وعلى مدن أخرى
وجمع له حيوش سطيمة مما جمع خلال الدين لسوق الجيوش عليه السمعب الى
انحاء ديار بكر فسكر دستن فالوجه المنوه عنه فسه الاكراد رغبة في فرسه وكركه
وقبل انه ترك لاسه واكتسى أنوب درويش ولم يبق له خبر ففلمس ثمره (٢) .
واحد سنساي بهادر (ويروي سيدي بهادر) في مثل ذلك العسكر الى جانب قهچاق
وسقدين وسمر . وجماعة أخرى ذهبت الى سمت وقصد هو بنفسه بلاد احط
وذلك في ربيع الأول ٦٢٧ هـ ١٢٣٠ م وكانت لحروب سجنلا بين طرفين

(١) ورد بلفظ جرماغون أيضاً ٢٠ . ورواها ابن العبري ص ٤٣١ .

وبالنتيجة أكل فتحه وفي هدد لائب توي تولى حار مرض أصابه في حين أنهم كانوا مسرورين بفتح بلاد الخط وكان أحب الأخوة إلى قآن فاعتمه لذلك كثيراً. وأمر أن تتولى روحته سرقوتني بيكي (بنت أخي أولئك خال هي سرقوتني) تدبير عسكره وكان لها من الأولاد أربعة بنين أحدهم مكيو قآن ولا آخر هذا كوفاحنت تربيتهم وإدارة أصحابه . وكانت تدب بالنصرانية .

وبعد قليل مات أيضاً الأخ الكبير وهو توشي (دوشي) وحلف سبعة بنين كان أحدهم باتو تسلم بأمر القآن البلاد الشمالية وهي بلاد القضاة واللال والروس والسعر وجعل محييه على نهر أبل وغرا هذه السواحي فانتصر انتصارات باهرة ... ونالته في الأخير معاوية فاحشة ولكن لم يزل من غرب المعول ولا فترت من عزمهم وفي سنة ٦٣٣ هـ ١٢٣٦ م غزا السار بلاد أر بل وعبروا إلى بلد يسوى ونزلوا على ساقيه نرحله (لمطهر ابن المبري ترحلي) كرميس هرب أهل كرميس دحوا بيعتها . وكان لها لباس فدخلها المعول وقعد أميران منهم كل واحد على باب واذوا للناس في الخروج عن البيعة فمن خرج من أحد بابيه قتلوه ومن خرج من الباب الآخر أضيقه الأمير الذي على ذلك الباب وأضيقه فتمحب الساس لذلك . (١)

وفي سنة ٦٣٤ هـ ١٢٣٧ م في شهر شوال غزا السار بلاد أر بل وهرب أهل المدينة إلى قلعتها فحاصروها أربعين يوماً . ثم أعطوا مالا فرحوا عنها في ٦ ذي الحجة لانهم سمعوا أن قد جاء المدد من بغداد . (٢)

وفي سنة ٦٣٥ هـ غزا السار العراق ووصلوا إلى نخوة بعدد إلى موضع يسمى زكباد وفي ابن الموطي إلى دقوقا ، وإلى سر من رأى فخرج إليهم مجاهد لدين الدويدار (١) في ابن الموطي في حوادث هذه السنة بعض تفصيل من جهة واس المبري ص ٤٣٦ ٤٣٧ ابن الموطي سنة ٦٣٤ هـ وابن المبري ص ٤٣٧

وشرف الدين اقبال الشراي في عساكرهما فتقوا المعول وهزموه وحفوا من عودهم

فصبوا المنحيفت على سور بغداد. (١)

وفي آخر هذه السنة عد التآمر الى بلد بعدد ووصلوا الى خاقين فقبضهم جيش

بغداد فانكسر جيش الخليفة واعدوا منهزمين الى بغداد بعد ان قتل منهم خلق
كثير وعثر المعول عسبة عظيمة واعدوا. وكانت هذه الواقعة في ٣ ذي القعدة.

وقد اضطرب امر بغداد بسببها (٢)

ويلاحظ ان المعول في حروبهم اذا اصابته بكفة لا تقدر عزيمتهم ولا تقفل من مقدرتهم
وانما يراعون الدواعي ويتحدون الدابير لاعادة الكرة ... وهذا من العقل بمكانة.

كما ان التزام الحكومة العراقية بالجيش وبذل المصاريف ويحد الشعب والاطلاع
على الحالة وحس البض ... مما يعرف بحقيقة الوضع ، فانقوم ليسوا غرارة طالبين
الاستعانة لموقعة وانما هم عارفون ومتجهون خطه سليمة للفتح واتخذوا الأدهاب
والقسوة وسائل لأمينها واتمضاء على الشعب والحكومة معا ...

وبعد هذا اتاريج حرت المعول حروب سطى سواء في الاناصول او الكرج
والأرمين واذربيجان وكانوا منتصرين فتهبوا وسلبوا وقتلوا ... ثم هبوا فلم يسلم
منهم المسلمون ولا النصاري فقد عم اذام الطوائف جميعها ...

وفي سنة ٦٤٢ هـ ١٢٤٥ م أضر المتر على بغداد ولم يحكموا من ماراتها ... او
بالعبير الصحيح عادوا بعد ان قتلوا ونهبوا ومنهم كل فريق عبر دجيل وفعل هناك
مثل هؤلاء ... (٣)

(١) ابن الفوطي سنة ٦٣٥ هـ (٢) الفوطي سنة ٦٣٥ هـ (٣) العبري

في ٣٠ الموطا حوادث سنة ٦٤٣ هـ.

مرصمه الفأنة :

وفي سنة ٦٤٣ هـ ١٢٤٦ م مرض الفأس . ولد أشند مرضه سير رسولا في طلب ابنه كيوك فلم يمهله القضاء للاحتياج به فاقام بالمكان الذي بلغه فيه وفاته . وكانت ولادته توراكمه حتون (١) ذات دهاء كاف وفضة فاتفق حفاتاي وباقي الأولاد على أنها تتصرف في تدبير المهلك الى وقت القوريلناي (مجلس الشورى) لأنها ام الاولاد الذين لم يستحقوا في الخانية .

وفي زمن هذا الفأس نرى المحاربات شديدة ولكنها لا تخرج عن كونها غزواً ونهباً وسلباً لحد هذا الدريج ولم تستقر الحكومة وتكتسب شكلاً مدياً منظماً ، أو انها لم تتيسر له ادارة الممالك المصوطة والوقوف مع المجاورين عند حد دولي معروف ، وان ارسال الرسل والمخابرات لم تدتهم بركموا الى مائة فلا يرضون بغير التسليم والانقياد التام . . .

هذه هي الحالة العامة لحكومة الممول ، ولا يفوتنا ان نذكر لهذا الفأس حطته الدالة على التعديل نوعاً في الاوضاع السياسية وتطبيب قلوب المسلمين وهي .
١ - يحكي انه جاء رجل لا يؤمن بالدين الاسلامي فقال له : « اني رأيت رؤيا ، قال لي جنكز خن وفيها في الحرم : احبر او كسي ان يقتل المسلمين ! » فقال له هل هو الذي قال لك أو ترجمته . فقال هو قال لي من لسانه ثم سألته او كني عن معرفته . فلهذا المعولية فاجاب بالسلب . وحينئذ قال : اقبوه ! تكلم بالكذب . لان جنكز خان لا يعلم لغة سوى لغته .

١٠٠ هـ تاريخ من امري حاءت بلاط « توراكيا » ص ٤٤٨ وفي شجرة الترك توراكينه باشباع الحركة ص ١٤٧

٢ — ويحكى انه كان اوكتاي قاسم من ان تذبج الاشياء بشق صدرها لا يذبجها
من مذبجها . فاحد أحد مسلمين سدة واشفق بانه قدذبجها بالوجه الشرعي عند
المسلمين . وحينئذ جاءه مغولي فدخل بيده واحبر الملك بذلك . فقال انه اطاع
الأمر بمقتضى الباب فلا يسحق عقوبة ، وأمر بقتل المغولي لانه لم يأت به حرمة دار
المسلم .

والقصص والحكايات تنقل عن لطفه وكرمه كثيرة وكان له أربع زوجات
و ٦٠ سرية ، وله من الاولاد سبعة منهم خمسة من زوجته نور كيه واثنا من
السرايا . وولى عهده حميد شيرامون كوخو [ويصراً لدون الخوجه رشيد لدين
هو كوخو] .

وقد حدث انه كبوك رغم مصينه ما يكون بن اسمه شيرامون كوخو (١) .

حكومة كيوك بن اوكتاي

كيوك بن اوكتاي :

في سنة ٦٤٤ هـ ١٢٤٧ م تم احتياك الاولاد والاحفاد ومراة المعول في وقت
الربيع . وحضر في المجمع من غير المعول جماعة من وراء النهر وتركستان الامير
مسعود بك ، ومن حراسان الامير رشون ان وصحبه اكبر العراق ولور واذر بيخان
وشروان ووفود آخرون من الروم ، ومن الأرمن ، ومن كرجستان ، ومن الشام ،
ومن بغداد غير الدين قاضي القضاة ، ومن علاء الدين صاحب الاموت محتشمو
قهبان

وبنم هذا المجمع لم يأت به عهد مثله وقع لاهق على كيوك . وبنم احتبر هو

دون خوته لكونه مشهوراً بالعلبة والشطط والاقحام وتنسبط . وكان هو أكبر
الاخوة فأهل للولاية واجلس على سرير الملك وخدموه ودعوا له كعادة وسموه
كيوك قان وكان قد حضر حفلة سلطنته اثنتي عشرة سنة من قسوس لا فرنج .

وفي سنة ٦٤٥ هـ ١٢٤٨ م ولي كيوك خان على بلاد الروم والموصل وباكستان
والكرج (وفي رواية الارمن) نوبسا اسمها ايلحسكي . وفي تلك اخطأ
الصاحب محمود يالواحي وعلى ما وراء النهر وتركستان الأمير مسعود ، وعلى بلاد
خراسان ولعراق وخرم بلخ وشرهان والوروكرم ومارس واطراف الهند الأمير
ارغون اغا ...

واما رسول الخليفة فخطبه خطاب واعده وموعده بل واعط ومذره . واما رسل
الملاحنة فصرفهم مذلين مهانين ...

وكان بمقدم الاناكية لكيوك خان أمير كبير اسمه قدق وشركه أمير آخر
اسمه جيتقي (ويروي تحيفي) قال المبري وهذا " حسد " الى " فاري " وحسنا
اعتقاد كيوك خان في النصرانية ووالدته واهل بيته فصارت ندبة مسيحية ...
وقال صاحب الشجرة ان هذا ملك ورجل آخر من على الس من صورة له يسبقه
اليها احد قبله وكان يراعي النصاري ومبني هذا الانتماء ... دامت سلطنته
سنة واحدة .

وبهذا وزع الاعمال وشرع في تنظيم الحكومة وترتيبها . وفي سنة ٦٤٧ هـ
١٢٤٩ م توفيت تورا كينته خاتون ام كيوك خان فشاءم كيوك خان ورحل الى البلاد
العربية . ولما وصل الى ناحية قسكي و بين وبين مدينة بيش بالبحر خمس مراحل
ادركه اجله في تاسع ربيع الآخر من السنة المذكورة . فادخلت روحه السموات
قاميش وفي المبري (اغول غاميش) رسولا الى باتون تولي واعلمته بالقضية

وتوجهت هي الى حاسب قوناق وايميل وقامت بالمسكن اندي كان يقبع به كيوك خن
اولا . فسيرت سورقوقي بيكي (١) روحة تولي خال وهي اكبر الخواتين يومئذ
اليها رسولا تعريها وحمل اليها ثوبا وبوقفا (ويروي وبوقفا) .
اما باتو (٢) فانه سار من بلاده الشرقية منوحي الى المشرق ليجمع كيوك خن
لأنه كان يدع عليه بالمسير اليه . وصل الى موضع يقال له لاقوق وبه وبين مدينة
فيابق ثمانى مراحل بسعة وفاة كيوك خال . فاطم هناك وسير رسولا الى قديميش
(اقول غنميش) روحة كيوك خن وذن لها بالتصرف في المثلث الى ان يقع الاتفاق
على من يصلح لسلامة ورسول ايضا الى الخواص ليجمع الأولاد
والعشائر والأمراء .

مانكو (٣) فاتمه :

هو ابن تولي (٤) حال من راحته الكبرى سورقوقي بيكي مات حاكما ، أخ
اولك خن ملك كرايت . وانه رحل راحات وسردي (قوم) كثيرة .
في سنة ٦٤٨ هـ ١٣٥١ م اجمع أولاد بيوك وامراء المغول . فوصل من حدود

١٠ وردت في اس المعري بلفظ اسرف . وفي شجرة ترك سورقوقي
وهو الذي عولنا عليه راجع ص ١٤٩ في من المعري جاء بلفظ باتو
والصحيح باتو . ٣٠ جاء في وفيات لانيان ص ١٨ ح ١ بلفظ موركونا .
وفي جامع انوارنج « موككا » وفي شجرة ترك « مانكو » او « مانغو »
وفي المعري وافق جامع التواريخ . والاختلاف في الاعلام وخطها كبير جدا .
والصحيح المؤيد في كتب اللغة هو ما جاء في شجرة ترك . ٤٠ اختلف في اسم
ايه تولي خان بصاين . ولي ومولى كما في طائفة شجرة وفيه في بعض
المواطن وفي غيره وهو الاصح تولي خان كما ذكر في صلب الكتاب .

قراقروم مانگو بن تولي خان واما سيرا مون وباقي اعضاء وحوالين القائن فيروا
قوتو رتقي وكتوا خطه انه قائم مقامهم وان باتو هوا كبير الاولاد وهو الحاكم
وهم راضون به برصه .

واما اغول شاميش (١) ختم (قائش) روجه كيوك خن ومن معه من اولاد
الملوك فوصوا الى خدمة باتو ولم يقيموا عنده اكثر من يوم بل رجعوا الى معسكرهم
واستبوا اميراً منهم يقال له تيمور نويس واذنوا له ان يوافق على ما ينفق عليه الجمع
كله وان اخسعت الالهواء فلا يطيع احداً حتى يعلمهم كيفية الخل . فبقي جفادي
ومانگو وسائر من كان حصاراً من الاولاد والاحد والامراء يتشاورون
ايما في هذا الامر فوضوا الامر الى باتو لانه كبير الجماعة واسمهم راي . فبعد
ثلاثة ايام من يوم التقيض قال :

— ان مثل هذا الخطب الخطير ليس فيه من يهي بمحق القيمة به خير مانگو . فوافقوه
كلهم على ذلك واحلوه على سرير المملكة في قراقروم وكورا اصل وطن جنگز
خان وباتو مع باقي الاولاد ولا كبار خدمه وجنود على ركبة كاهدة . ثم اعترف
كل واحد الى محبه بقاء على انهم يجمعون في السنة المقبلة يقعون مجماً كبيراً
(قور ينداي) ليحصره الاولاد ولا كبار ممن لم يحصر الا انما للبيعة العامة .

وفي سنة ٦٤٩ هـ ١٢٥١ م وقت الربيع حصر اكثر الاولاد مثل برکه اغول
واخيه بعاتيمور وعلمهم اجاي الكبير والامراء المعنرين من اردو جنگز خان .
وفي اليوم التاسع من ربيع الآخر كشفوا رؤسهم رهوا مناصتهم على الكهيم ورهوا مانگو
على سرير المملكة وممونه مانگو قان وحشوا على ركبهم تسع مرات . وكان له

(١) جاء في جامع الواريخ او قول فيميش : ر : ص ٢٧٢ ج ٢ وفي
شجرة الترك قاميش .

حيث سبعة من الاحوة منهم قبلاي وهلاكو ... فترتوا حالين على يمينه
ولحقين على يساره واقاموا الاحتفال والمهرجان مدة سبعة ايام .

وحيث نظم مانگو قان امور حكومته ورسى بعض الجيوش الى الثغور وصار
يرعى شؤون البلاد التي تحت سلطته ويقضي حاجات اتباعه وأعوانه من قريبين
وبعيدين .

وول فكرة عرضت له بعد ان تمت مراسم حاوسه وانفضاض المهنيين الذين
جاءه للتبريت ان يرسل بايخونويان مع جيش حرر لمحافظة ايرن . وهذا حينما وصل
الى محل مأموريته بعث رسولا الى الخليفة يعرض فيه شكواه من الملاحاة وحيث
قدم اليه قاضي القضاة شمس الدين القرطبي طاعته واستول بين يديه . وكان القاضي
لاسا درعا . وبين الى بايخونويان انه يحشى من الملاحاة ان يظهر به ويقتله .
ولذا ليس المخرج . ثم اخذ يظهر ثمة من تعذب هؤلاء الملاحاة . ومن هذا القاضي
طلب ان تعرض شكواه الى القان (١) .

وفي سنة ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م توجت قاميش (اغور عاتيش) وجمعتها في عساكرهم
نحو فيلق مونكو قان (مانگو) . وكان التقدم على حيونهم سيراوون ونافوا . وما
قربوا اتفق ان رحلا من اردو مانگو قان من الذين يربون السباع لاولاد الملك
هرب منه اسد خرج في طلبه متجريا عنه في الجبال والصحاري فاحترق بطرف
من عسكر سيراوون فوجد صيدا منهم قد اكسرت عجلته وهو جالس عندها فلم
رئى احد كور مجتازا اسداه ليستعين به في ترميم عجلته . فاجبه الى ذلك وورر
من فرسه واخذ يصلح معه العجلة فوق وقع بعصره على اسلحة مستورة في باطن المعبة

« ١٠ » الجامع الرشيدى .

فسأل العلام عنها فقال له ما اعتقلت كأمك ست ما كيف لا تعرف ان كل
المحلات التي معنا كهذه مشحونة بآلات الحرب .

وبعد تحقق ذلك نزلت الأسد الآس وسار مسيرة ثلاثة أيام في يوم واحد عائداً
الى صحبه وأعنيهم بنارثي وسمي . وتمر ما يكو قاسن يحمي اليهم (منكسار)
في الي فارس ويستطيع حله . ثمضى ودكر ما فعل عنهم فلم ينالكوا توجب امرهم
وداخلهم الرعب ولم يسهم الا انفسهم ما يقتدى به الي آس عبيده .

وبعد حصر الكبير منهم والصغير وقع السئوال وثبتت الخربة عندهم فموقوفوا بنا
استوحوا من اهلنا وتسميهم عس كره على الأولاد الامراء . فتم القصة على امر الخلفين .
اعمال منكمو قاتنه :

بعد ان قصي على الخلفين شرع في ترتيب العساكر ووسط الملك . فاقطع بلاد
انخاف ومجدين وقوا حدث (الطهر ورجل) من حد الميرى الى سبيكاي [سولفا]
وتسكوت [تسكوت] وتمت وحوارحه وكولى لقلاي اغور (وفي ارشيدى قو ملاي) .
احيه ، والبلاد العربية وتحصيل الاموال لهما كواحيه الاخر ، وولى على البلاد
الشرقية من شاطي حيحور الى مسهى الادانخطا ، صاحب المعظم يلواج (هو محمود
يالواحي) وولده مسعود بيك ، وعلى مماتك حرامدن وما ريدران وهمدوسنان والعراق
وفارس وكرمان ولور وارآن ودر بجان وكرحسان والموص والشام الأمير ارغون
اعا (كندا في العري ...) ومرار يثدي ادمول العي في الادانخطا في السنة
١٥ دينار والوضيع القير ديناراً واحداً . وبلاد خراسان برن منمول في السنة
١٥ دينار والبقير ديناراً واحداً . وعن ذوات الاربع مما يسمونه [قو يخور] (١)

١٥ قوي في لغتهم الشاه وانهم . ور : لغة الجغتاي من ٢٤٢ .

يؤخذ واحد عن مائة رأس من حس واحد ومن ليس له مائة لا يؤخذ منه شيء .
واصلى العباد وأرباب الدين من الوثنيين والنصارى والمسلمين من جميع المذونات
والأوراد والكالييف ... (١)

نوجه هلاكوا الى البلاد الغربية :

ان الله ان كان يرى في سماء أحبه هلاكوا خذ امارات الفتح والمعبدة ويتفرس
في عرائمه انه سيستولي على العالم كما انه يفكر في ان بعض الممالك الآن في حوزة
آل حكرخان والبعض الآخر لا يزال في تصرف غيرهم ولم تدخل بعد في حوزتهم
وتحت سلطانهم وانه يلاحظ ان قد حده العالم واسعة الارحاء فعرم ان يدع كل صوب
واقليم الى ادارة واحد من اخوته وامرته فيجعلها تحت سلطانهم ويكون هو في
وطنه منزها ورئيس الكل في منصف الممالك فتقرر العمل كما يحب ...

نضج هذا الفكر عنده وتم له تدبيره فخر اخوته تنفيذا لما اراده ولا يهنا
تفصيل القول عن وقائع الاقاليم الاخرى وما أحرر فيها من نصر وما تمست من
حكومة اذ لا تغلق لها باب سوى اب قول ان هذه الحكومة كان حديها النصر
حيثما توجهت ونكفي ببيان طرار قسمة والخطه التي مشوا بتمصاها لفتح العلم.

وذلك انه بعد ان نضج هذا الفكر وتم له التدبير جهز أحد اخوته وهو قبلاي قان
بجيش الى ممالك خيتاي وماجين وقراحتك وتسكفوت وقات وحورجه وسولقا
وكولى وبعض اقاليم الهند التي تتصل بخيتاي وماجين . ومن ثم انقطعت عسا
أخبار الحكومة الاصلية الا قليلا فصرنا لاسطر لالى وقائع هذا القائد والفتح
العظيم (هلاكوا) حان فانه انفصل رويدا رويدا عن أصل حكومته التي أسسها

حسكر خن . ولذا نرى البعض يزعم أنه الملك المطلق والحر الاعظم (١) .
 في سنة ٦٥١ هـ ١٢٥٣ م توجه هلاكو خن (٢) من نواحي قراقورم الى الاقطار
 العربية وسير معه مسكو قان خمس الخيوش وصحبه أخوه الصغير سندي اوغول ،
 ومن جانب باتو بلعي ابن سبتان وقورنار اوغول وقولي (ويريوي بلعي عوض
 بلعي وتولا عوض قولي) في عساكر باتو ، ومن قبل حناني تكودار (ويريوي
 توكودار) اوغول ابن بوخي اغول ، ومن جانب جيحكان بكجي بوقا تيسور في
 عسكر الاويرات ، ومن ناحية الخطا الف بيت من صنع المنحيقات وصحبه
 الحيل في اصلاح الات الحرب . فكان امير الترك كيد بوقا السورحي ، وكان
 القنم مقدم هلاكو بجيش مسكو قان ولده جومغور بسبب ان امه اكر حواتين
 ابيه هلاكو .

ومن الامراء الذين رافقوا هلاكو خن : دوقور خاتون وهي اعظم الخواتين .
 واوجاي خاتون ، والابن الكبيران : آبا ، ويشموت [وما ورد في العبري
 من انه يسمون فقير صحيح] .

فالقآن كان أمره ان يتوجه اولا لجهة غربي ابرن ثم يذهب الى سورية ومصر
 والروم وأرمينية ، فشر في العمل واستنصب معه الخيوش التي كانت ارسلت
 من قبل مع بابجوتويان كما ان القآن عررد بخيوش أخرى ، فهاجم بهم العرب .

وصية منكو قان لهلاكو :

« وكان مسكو قان قد وصى هلاكو بالوصية الدالية قائلا مأموداد .

« اني مرسلات مع هذا الجيش الجرار من ملك توران (طوران ولا يرال العرب

« ١ » الجامع الرشيدى ،

« ٢ » في ابن القوطي اجمال عن هدا في حوادث سنة ٦٥١ هـ .

والغرب يقولون اللغات الصورية) الى مملكتك ايران وموصلك ان تعمل بمقتضى
يوسون (تعاليم أو بالتعبير الأصح قواعد) وباب (١) حكرز حد في كليت الامور
وحرثياتها ، بعد تعاليم حكرز حد بعد ميرزا ولا تتهيب بها ، واعلم ان من ضاقت
واققاد لامرك ونهيك من هب الى أقصى بلاد مصر فاحفظ له حياضك واصبر له
حكك ، ومن عصاك أو حديدك فاصحبه وادله مع زوجته وولده وسائر اقربائه
ومتعلقاته وبكل بهم جميعاً .

« ابدأ بهدم القلاع والأسوار ولا تسحكتهم وحرثها من اول قسطنطين الى
منهى حراسه ، فاذا ثبتت ذلك وتمت المدة في ايران فوجه نحو العراق ،
وأهلك من انتصب لمساكنك واردا ان يكون منزلة في طريقت من لروكره وغيرها
من يمدونك أو يعارضونك .

« ولا تنعرض للحليفة (٢) سعداد ان كل اظهر لك ضاعه وانما خدمت .
واما اذا أبدى غرور وكبراً ولم يخص لك شيئاً واسماً فمعه كرهه ممن سبق .
« وعليك ان تجعل العقل رتداً ولا تأي الضارب مقدماً ، فتهب في كل
الأحوال ولا تزعج عن ذلك ، وان تراعي الخيطه وارزبه وتكون يميناً متميزاً في
جميع الأحوال .

« ولا تكلف الزعيا تشكيب بهضه لا يطيقونها ولا يستطعمون القيام بها .
وعليك ان ترفه عبيدك ، وان تهر الداد التي كنت استوليت عليها وهدمتها
في جنبها ، واعد لها عديتة ثنية .

« ١٥ » مخفف ياساق بمعنى أوامر وبوامي ، او رواجر وموانع وجاءت بلفظ
ياسه ايضاً .

« ٢ » لعل هذا اثناء على المحاربات السياسية السابقة ايام جنكز خان .

«وعليك ان تفتح ممالك الطغاة بالقوة لآلهية لسكون حيث انفتوحة ميداناً
فسيحاً لمرءى والمشيء ان تشور في جمع القصايا دوقور حائر وتعد معها
محمداً . « سعى (١) .

وكان في بنة مگوقا ان يرسل هلاكو بمجيش - طير فذل وعمره دبره واندان
يبقى في ايران بعد الاستيلاء عليه ويسكون سلطاناً مطلقاً فيها ، ولكه أمره
ظاهر ان يرجع اليه اذا تم له الفوز .

وتعد ان أتم وصاياه ونصائحه بهذا الوجه أكرم ومن تبعه من الخوارج
والاولاد كلا على حدة في الذهب واللبس والمايق بيده من دهر العتيا
واهم على بقية الامراء والاتباع ان يكونوا نصحه ...

وما وصلوا حدود تركستان استقبلهم صاحب تركستان وماوراء النهر
مير مسعود بن واوراء تلك لانتحاء . وقدموا بخدمته حتى نجوه وتقدموا اعداها
اللائمة .

والحاصل ان هلاكو حين ذهب الى معسكره في اواخر سنة ٦٥٠ هـ ١٢٥٣ م في
دي الحجة وفي ذي الحجة من سنة ٦٥١ هـ ١٢٥٤ م توجه لمرءى ايران فكاوا
اثناء ذهابهم يسهلون الطرق والمعابر للمرور ويمشون الجسور على الانهر وكل واحد
من الامراء والاولاد يدبر الجيش الذي في عهده وتحت قيادته ويسعى في نظامه
وترقيبه لتلايتشوش انظامه .

وفي سنة ٦٥٢ هـ ١٢٥٥ م تواردت (لرسل) في طلب السلطان عز الدين
صاحب الروم ليحصر بنفسه في خدمة مگوقا . فاعمد بطيور اعداء له من
ماحيه معرب . وقد أوضح أبو لمداء العلاقة معهم في حوادث سنة ٦٤١ هـ وما

بعدها ، فنكتفي بالإشارة هنا .

سفر هولاكو وقصره ببرد الملامدة ووقائع أخرى :

وفي شعبان سنة ٦٥٣ هـ ١٢٥٥ م نزل هولاكو بمروج مدينة سمرقند ، فأقبل أربعين يوماً وحينئذ استقبله الملك شمس الدين كرت ونال حظوة عند الخلق أكثر من غيره من سائر الدين استقبلوه وهناك أدرك أحد سداي أوغول أحد وأخبر بوفاة أخيه الآخر في طرف ملاذرتكدر خطره لهذين الوقعتين فوصل إليه الأمير أرغون وأكثر أكابر خراسان وقوا عزمه .

ثم وصلوا خراسان وعسكرها هـ ك . فأقاموا شهراً واحداً في خلاله نشرُوا أوامر (يربغت) إلى ملوك الخوائف تشعروا بوابهم وأنها لم يأتوا بقصد التسخير ، وإنما جاءوا لأبادة (الملاحدة) والقضاء على هذه الطائفة المفسدة . ومن سلم ولى إلى المعسكر وساعد بالعدد والعدة بقي له وطنه وحافظ على حيوشه وأهليه وقبلت طاعته ...

ومن أسدى التباؤ والأهمل في امتثال الأمر فحينئذ وائر ان سحق تلك الطائفة بقوة الساري تعالى تنوحه على العاصي ولا نسع منه عذراً وبما له آشد بما تعامل به الطائفة المذكورة .

وأرسل هولاكو لتبضع هذه الأوامر سمر ، سري ، الير . وحين سمعوا بالطلب وافقت الوفود من أنحاء كثيرة لعرض الطاعة . فورد من الزوم السلاطين عر الدين وركن الدين ، ومن فارس سعد بن اتابك مظفر ، ومن العراق وخراسان واذريبحان آخرون . وكذا من كرجستان وغيرها . فأبدوا الطاعة والانقياد .

وفي غرة ذى الحجة سنة ٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م انشأوا حسراً على نهر جيحون وعبروا . وكان الوقت شتاء شديداً البرد لا يقشع غيمه ولا ينقطع وقوع الثلج ،

وهناك قضي حيشه الشتاء فلم يستطع المقي لتدف الخيول الكثيرة فأمرا الأمراء ان يقصدوا في عسا كرم فلاح املاحة ٠٠٠

وكان مقدم الاسماعيلية يومئذ ركن الدين حورشه (١) بن علاء الدين وأحرمت خمس قلاع من قلاعه التي لم يكن فيها ذخائر الحصار وفسد رسول هلاكوا الى حد قصران وكان أرسل كيتوبوقا نويان قائداً بتاريخ جمادي الثانية سنة ٦٥٠ هـ ٢٦٥٢ م الى حرب املاحة فذهب الى هناك . وفي اوائل المحرم لسنة ٦٥١ هـ ١٢٥٣ م عبر نهر جيحون وأحد يعرف ولايات قهس . وكان معه خمسة آلاف من الخيالة ومثلهم من المشاة ووصل الى كردكوه .

وفي حلال المدة بين ربيع الاول لسنة ٦٥١ وصفر سنة ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م استولى على بقع عديدة حتى حدود راه ٠٠٠ فتمرض هناك ، ثم أرسل كوكا ايكا و كيتوبوقا نويان مع سائر الأمراء لتفتح باقي المدن .

وفي ٧ ربيع الاول وصلوا الى بلدة نون وفي ١٩ ربيع الآخر استولوا على بلدة شهرستان وتوجهوا نحو طوس ففتحوها ونجحوا الى دامغان وخرنوب الموت (عاصمة الاسماعيلية) .

وفي هذه الاثناء لازم الخواجه نصير الدين الطوسي هلاك كوخا وكان في خدمة علاء الدين محمد بن الحسن الاسماعيلي فخطي عنده وانعم عليه فعمل انصد بمراغة . ثم توجه نحو خورشاه ملك الاسماعيلية للاستيلاء على قلاعه و بلادته وكان من محاسن الصدق — كذا قال الخواجه رشيد الدين — مراقته نصير الدين الطوسي هلاك كوخا في هذه الحملة . وكان هو السبب في حقن الدماء وتسليم البلاد لهلاك كوخا .

١٥ ورد في بعض الكتب حورشه وليس بصحيح وقد ذكره صاحب جامع التواريخ وغيره مكرراً بالوجه المذكور في الاصل .

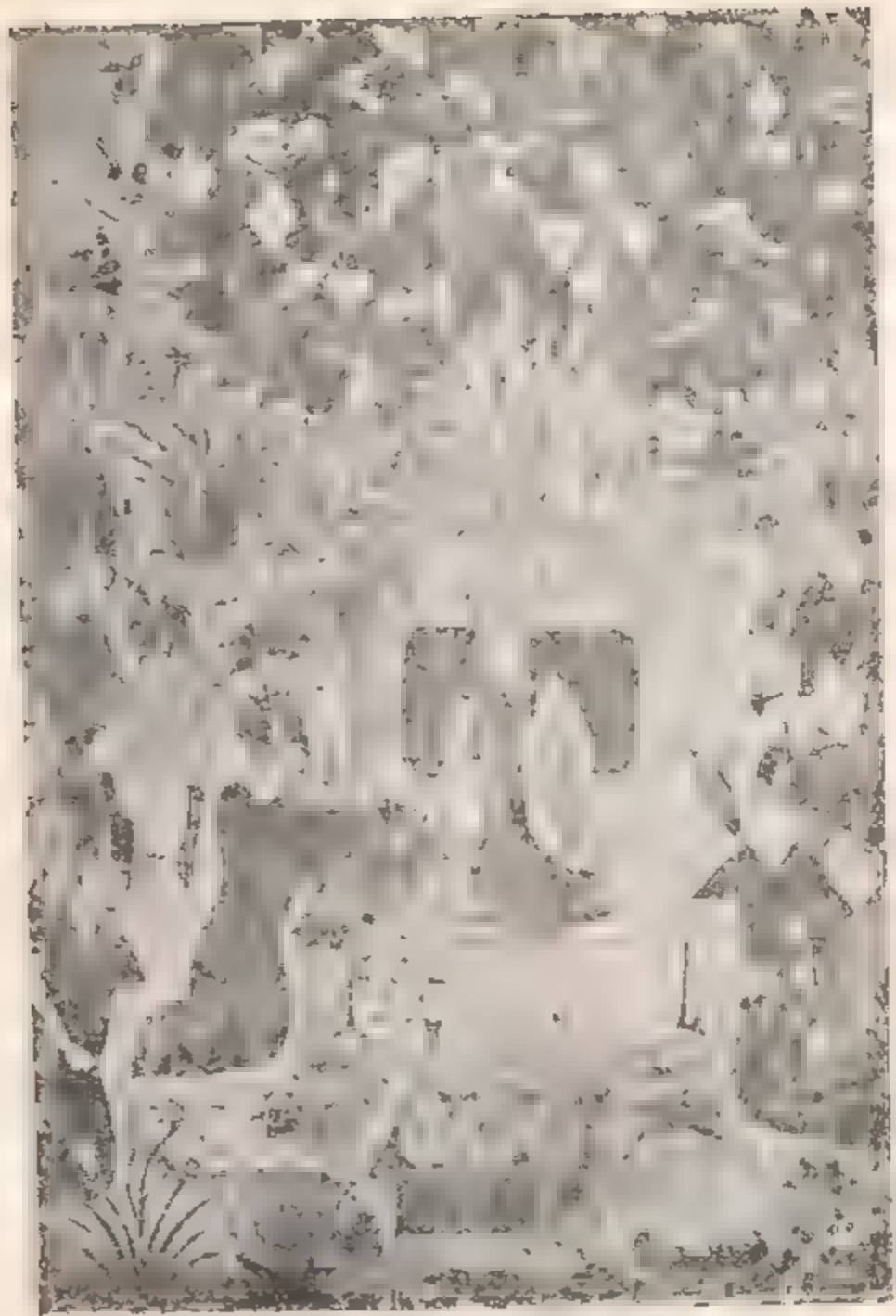
لأن الناس كانوا لا يستطيعون الحرب معه فعلى في المدة وأحد ينصح خورشاه
لضاعة علا كور والامباد به . فمن خورشاه الصيحه . وكان يمشى في طائر الفاحة
الى ان حصره من جمع اجهت في قيده بدة نهور وكوكا يسكا ودمت في ١٤
شوال سنة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م حتى اضطروه الى التسليم في واحة ذي القعدة من
السنة المذكورة . وفي سنة ٦٥٥ هـ . (١) منحت بلاد الملاحدة .

اصمال عمه المزمرة :

هذه الحكومة من حكومات لاسمسيه ، دامت من سنة ٤٧٣ هـ (وعلى قول
صاحب جمع التواريخ من سنة ٤٧٧ هـ) (٢) الى سنة ٦٥٤ هـ . وفي امرها ثمانية
امرء ابدله الحسن بن علي بن محمد الصباح حميري وحرره ركن الدين خورشاه ،
وكانت حسيه في حكمها ونهكت حرمت وفنات ثمة ، وأمراء ، وأحررت مظلم
سجلها التاريخ عتيق ...
وهذه قائمة باسماء حكامها :

- ١ - الحسن بن علي بن محمد الصباح (٤٧٣ هـ ١٠٨١ م : ٥١٨ هـ ١١٢٥ م
- ٢ - كيرك أميد (٥١٨ هـ ١١٢٥ م : ٥٣٣ هـ ١١٣٩ م
- ٣ - كيا محمد بن كيرك أميد (٥٣٣ هـ ١١٣٩ م : ٥٥٧ هـ ١١٦٢ م
- ٤ - الحسن بن كيا محمد (٥٥٧ هـ ١١٦٢ م : ٥٦١ هـ ١١٦٦ م
- ٥ - خواند محمد بن الحسن (٥٦١ هـ ١١٦٦ م : ٦٠٧ هـ ١٢١١ م

١٠ - ابو القوي حوادث سنة ٦٥٤ هـ . وقد وصح بن حمري ، وجامع
التواريخ سبب قتل خورشاه (٢) في جامع التواريخ ناسم الموت ، هو تاريخ
حكومتهم وظهورهم وحرورهم تداوي ٤٧٧ هـ في تاريخه على هذا الاساس .





٦ - خواند حلال الدين حسن بن خواند محمد (٦٠٧ هـ ١٢١١ م : ٦١٨ هـ ١٢٢٢ م)

٧ - خواند علاء الدين محمد بن خواند جلال الدين حسن (٦١٨ هـ ١٢٢٢ م : ٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م)

٨ - خواند ركي الدين حورشه بن علاء الدين محمد (٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م : ٦٥٤ هـ ١٢٥٧ م)

وهذا الاخير ووالده قتلها المغول وقضوا على ادارتهم ...

وقال في جامع التواريخ ملوكهم سعة باعمال حلال الدين حسن السادس من المذكورين في القصة .

وأوضح عمائدكم ناصر خسرو في كسه (وجه دين) ، و (راد المسافرين) ، و (سمر نامه) ، و (روشائي) وغيره وكل هذا قد تلقى تعاليمه من مصر مركز الدعوة ، ومن نفس قرامطة البحرين فصارت أساساً لهؤلاء ...

ويعتقدون ما يعتقدونه غلاة التصوف من الوحدة والاتحاد والخلول وهم مهم ، و يتمسكون بالفلسفة اليونانية ، وبأمور من شتى ابطال الشريعة الاسلامية بالركون الى تزييلات حروايب عن مدلول اللفظ ، وصرفوها عما يفهم منها الى معاني الحروف ، والرموز المكمونة فيها وهي من اخراعاتهم لوجه الناس اليها دون الالتفات الى معاني الآيات ...

ومنهم اشقت عقائد (سلاة التصرف) ، و (الحروفية) ، و (مدروز) ، والاعاوية والكشفية والبابية ، والبهائية ... في أرمه مخنعة ، واشكال متنوعة ...

وأصل عقيدتهم تسليم القياد للاسحاص بحيث يعبدونها ترة آلهة ، وأخرى أئمة أودعاة ، أودعاة الدعاة وهكذا ... فيتمسكون بالاشخاص نمسا ليس وراءه احد ...

وقد تكلم كثيرون عن عقائدهم ، وأظهروا بعض ما ابطوا منها ، ولا تزال
المجاهيل عديدة ، وأشهر من كتبهم (رسائل اخوان الصفا) ، وكتب (ناصر
خسرو) ، وفي كتب الملل والاحطال بيانات كثيرة عن عقائدهم ، وفي (كتب
الفرق) وعندي مخطوط منه تفصيل كثير عن عقائدهم ، وطريق دعوتهم ، ومؤلفه
أبو محمد لا نعرف عنه اكثر من انه يمان ، مجاور لهم ، اطلع على مؤلفاتهم ونقل
عنها عازيا كل قول لصالحه ...

وعند استئصال هذه الفرقة من قبل هلاكو خان طلب علاء الدين الجويهي من
هلاكو حينما كان في (لاسر) (١) أن يطلع على مكتبتهم المشهورة في بلدة (الموت)
فوافق وحينئذ ذهب اليها وأخرج منها المصاحف والكتب النفيسة ، والكراسي
وكتب الخلق ، والاسطرلابات وغيرها فانتقاها من بين كتبهم ، وحرق الباقي مما
يتعلق بضلالاتهم مما لا يسند الى معقول او منقول ... حكى ذلك كله الخويي ونشر
لهم ملخص ما يسي عندهم بـ (سيرة سيدنا) (سرگذشت سيدنا) في مقب
الحسن ابن الصباح مؤسس حكومة الملاحمة ، ذكر ذلك في الجلد الثالث من كتابه
(جهان گشا) ، ثم بسط القول اكثر الخواجة رشيد الدين في كتابه جامع التواريخ
في المجلد الثاني منه ...

ولا تزال كتب الاسماعيلية موجودة في الهند واليمن . وقد عثرنا مؤخرآ على رسالة
مظومة في عقائدهم تسمى (سمط الحقائق) للداعي علي بن حنظلة بن ابي سالم ...
وعلى كل ما زالت ولا تزال النشرات عنهم متوالية ...

نرغل هلاكو خان في فتوحه:

وفي شوال سنة ٦٥٤ هـ كان توجه هلاكو نحو مدينة طالقان ، ومنها توجهه

(١) في جامع التواريخ ، لمبسر .

نحو قهستان .

وفي ربيع الاول سنة ٦٥٥ هـ اتم هلاكو خان امر الملاحدة وتوجه من قزوین الى همدان وحيداً وصده القائد بايجونويان من حدود آذربيجان . فعاتبه هلاكو خان وقال اني لولا كثرة الجيوش وعودة الطرق لا فتحت بغداد . وتقذنها من أيدي الكفار (يقصد الخلفاء) . ثم ذهب بايجونويان نحو الروم وحارب الأمير غياث الدين بن علاء الدين في مكان يسمى كوسه داغ فكان المنتصر .

اما هلاكو خان فانه مع سائر امراء الجيش أخذ بهي العدد في صحراء همدان بقرب كردستان ويستعد للكفاح .

وفي هذه الاثناء سير السلطان عز الدين رسولا الى خدمة هلاكو خان شاكي على بايجونويان انه اراحه من ملكه فأمر هلاكو خان ان يقتسم المالك هو واخوه ركن الدين ...

ثم خرج بايجونويان من حدود الروم طلباً للعراق . ولما وصلوا ملطية خرج اهلها الى خدمة بايجونويان بأنواع الهدايا (الترغو) (١) والنحف ...

توجه هلاكو الى بغداد

نوجه هلاكو على بغداد - تردد الرسل :

في ٩ ربيع الآخر سنة ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م وصل هلاكو خان الى دينور قاصداً بغداد ومن هناك رجع الى همدان في ١٢ رجب من تلك السنة . وفي ١٠ رمضان أرسل رسولا الى الخليفة مزوداً بالتهديدات والوعيد ومعاتباً له في عدم نصرته له في حرب الملاحدة (الاسماعيلية) قائلًا :

« ١ » تلغظ نورغو ايضاً وتعني المائس والافقة الثمينة كما مر .

« كلما استجذرت بك اعتذرت ولم تبعث لنا مدداً معك من عائلة قديمة
وسلالة نبيلة . أما سمعت باب من طيور حكر دخل الى يومنا هذا قد أصاب العالم ما
أصابه بحيشنا المعولي والخفق بالأسرة انخروا رمية والسحوقية وملوك الديلمة والأتاكية
وغيرهم ما الخفق مع ما كانوا عليه من الكبرياء والعظمة والمقدرة ... اما رأيتم
ما نالهم الآن من الذل والهوان ...

ولم تكن مداد في يوم مسدودة على هؤلاء الامراء . وانما كانت مفتحة الابواب
لهم . فكيف تكون مغلقة في وجوهنا وموصدة عند مع ماك من الحول والسلطة
والعظمة ...

اتنا نحدرك مغبة المناوأة والعداء وأن تبقى الحرب والا تصرب ... فالشمس
لا تستر بفربال ... هذا وقد مضى ماضى فعليك أن نهيم القلاع وتطم الخنادق
وتسلم البنية واملاك الى أحد اولادي ، وان توجه ملاقاتنا ، واذا صعب عليك
الحج فارسل اليها الورير وسليمان شاه والده اتدار ليأخذوا العهد منا ويوصلوه اليك
بلا زيادة ولا نقصان .

واذا لم تفعل ذلك ولم تراع ما اطرى عليه هذا الكتاب فذهب للقتال
واسعد للنصال وجرى جيشك وبين حمة الفيل . فاما متهمينون للكفاح ،
ومتأسون به ...

فاذا جهزت العساكر وخصصت عليك فاسلم اليك لا تنحروا مي ولو صعدت الى
السما او اختفيت في باطن الأرض فلا واق لك .. وراحت ان تبقى رئيساً لاسرتك
القديمة النبيلة فاسمع نصيحتي ... والا فسرى ما يريد الله بك وبكم . » انتهى
هذا وكان ايام محاصرته قلاع الملاحدة قد سير رسولا الى الخليفة المستعصم
يطلب منه نخدة — كما اشار في هذا الكتاب — فاراد الخليفة أن يسير اليه فلم

يمكنه الامراء وقالوا :

— ان هلاكو رجل صاحب احتيال وخديعة . وليس محتاحاً الى نجاتنا . وانما غرضه اخلاء بغداد من الرجال لئلا يملكها بسهولة ...

فقد عند الخليفة بسبب ذلك من ارسال الرجل . وما فتح هلاكو تلك القلاع ارسل رسولا آخر الى الخليفة وعاتبه على اهماله تسيير السجدة بكسبه مدبرين اعلاه فوصل الرسل الى بغداد وانذروا الخليفة وحيثما شور الوزير بما يجب ان يفعلوه قتل :

— لاولحه لارضاء هذا الملك الجبار الا يبذل لأموال والهدايا والسحف له ونحوه ...

وعندما أخذوا في تجهيز ما يسيره من الجواهر والمرصعت والثياب والذهب والفصص والماليك والجواري والخليل والبعل والجل قال الدويدار الصغير واصحابه :

— ان اوزير انما يدبر شأن نفسه مع التناز وهو يروم تسليمنا ليهب . فلا نمك من ذلك !!

وحينئذ ابطل الخليفة تعيد الهدايا الكثيرة واقصر على شيء نزر لاقية له وارسله مع شرف الدين عبد الله ابن اسد لدار محي الدين يوسف ابن الحوري وكان رجلاً فصيحاً وجعل صحته جماعة سيرهم مع رسل هلاكو ، ورود الخليفة رسله بحواب الى هلاكو وهو :

— ايها الولد العر الذي لم يبيع الحلم اطار أمك تريد ان تذهب بحياتك وتنطلب قصر الأهل ، تتجبل انت اقبال الأيام ومساعدة الظروف تدوم لك ، كانتك فحول ان تسيطر على العالم ، وتحسب أن أمرك قضاء مبوم ، وارا ذلك حكم محتم ، فأراك تطمع بما لا يتيسر ...

أما تعلم أن أهل المشرق والمغرب من غني وفقير وشيخ وشاب ممن يدينون بدين
الله يدعونني لي بالطاعة ، وأذا أشرت عليهم أن يجمعوا شملهم فعموا واستولوا على
إيران وتوجهوا من هناك إلى توران فاكتمسحوا بممالككم إلا أنني لا أرغب في إيجاد
البغضاء ولا أود أذى الخلق فلا أحب أن يفتح لسان الوري من هبة جيوشي
ورهبتهم بتحسين أو استيلاء ... ١١

وأنت لو كنت تزرع بدر المحبة والسلام في قلبك لما كنت تكلفهم التللاع
وطم الخنادق .

والحاصل أدعوك أن ترجع إلى خراسان ! والأقان حيشنا كبير يحجب غبار
خيله نور الشمس . ه انتهى .

وارسل معهم بعض الهدايا والتحف كما تقدم .

ولما صار رسل هلاكو خارج بغداد كانت الصحراء مملوءة من عوام الناس واحدوا
يسبون الرسل ويظهرون السفه . وكانوا يأخذون باثواب الرسل ويمرقونها ويشتمونهم
ويتفوهون بما يؤذونهم به ... فلما علم الوزير بذلك أرسل من يفرقون هؤلاء
السفهاء عنهم .

وحين ما وصل الرسل إلى هلاكو عرضوا عليه ما شاهدوه وما ناله من قعضب
هلاكو وقال :

— تبين أن الخليفة ليس له كفاءة . فإذا ساعدني الله وأمدني بعهده فساقوم

معوجه ١١ .

ثم وصل رسل الخليفة إلى هلاكو عقيب ذلك وهم ابن الجوزي المذكور و بدر
الدين وزكي وبلغوا الرسالة فعضب هلاكو من كلمات الخليفة وقال في نفسه :

— يظهر أن الله يريد السوء هؤلاء القوم !

واذن هلاكوا بانصراف رسل الخليفة وقال لهم :

— ان الخالق القديم منذ نشر لواء حنكر وهبنا وجه الأرض من الشرق الى الغرب فكل من كان مخلصاً لنا حفظ ماله وأهله وأولاده ونحاً من مخالف الموت ومن خالفنا فليس له أمان ولا أمن .

وأخذ يعاتب الخليفة وكتب له :

— ان حب الجاه والمال والعز قد أثر ببصيرتك بحيث لم تسمع نصائح المصلحين ومريدي الخير ولم تعد تسمع أدناك كلام المشفقين فانحرفت عن طريق آبائك وأجدادك فعليك أن تستعد للقتال فاني سائر عليكم نحو بغداد بجيوش عدد النمل والجراد . واذا تبدلت الأحوال فذاك لله ... !

وفي سنة ٦٥٥ هـ تجاوز هلاكوا حدود همدان بجيوشه الكثيرة ...

ولما وافى رسل بغداد بعد ما أدوا الرسالة الى الخليفة وقرروا ما قاله هلاكوا برمته وعرضوها على الخليفة استطاع الخليفة رأى وزيره وأمرائه في دفع هذا الخصم القاهر ، والعدو القادر فقال له الوزير :

— ان ساعدي الخصم لا تعلان الا بيدل المال ، والنصرة على الاعداء لا تحصل الا بالصرف ، لان المال انما يدخر لوقاية العز والشرف . فعلينا أن نرسل اليهم الف حمل من الأموال النفيسة محمولة على الف من كرائم الأبل والف حصان عربي نجيب وان نقدمها مع موسيقى تعزف أمامها ، وان نبعث للأمراء لكل منهم تحفاً وهدايا تليق بمقامهم ...

وهذه تقدم مع رسل دهاة كفاة وأن نعتذر عما بدر وأن تقرأ الخطب ، وتضرب القود باسمه . » انتهى .

فقبل الخليفة وأى الوزير . ثم أمر بتنفيذ ما ذكره الوزير ، وكان بين مجاهد

الدين ايمن ويسمى الدواتدار الصغير و بن الوزير عداوة مستحكمة وكدورة
 قديمة (١) فاشهر الدواتدار الفرصة للفت بالوزير وذهب الى الخليفة ومعه الامراء
 وذوو الاشراض وقالوا : ان رأي الوزير وتديبره ناشئ عن مصلحة شخصية ويريد
 بذلك ان يحجب نفسه الى هلاك ابناءنا وبحيث فيوقعنا بحس . فيجب ان
 نرسل الجيش ونستعد للصلال . .

فخضع الخليفة بيده السكك وعدل عن رأيه بحمل الاموال وقال لا خوف من
 المستقبل لان بني و بن هلاكوا خال واخيه مگور قان رواط ودية ومحبة صميمية لا
 عداوة وفرة . وحيث اني احبهم فلا شك انهم يحبوني ويميلون الي واحسب ان
 الرسل قد يلعون عنهم كسبا . واذا ظهر خلاف فلا خشية منه . لان كل الملك
 والسلطين على وجه الارض بمنزلة جنود لافهم مطيعون ومنقادون فلا خوف من
 تهديد المعول ووعيدهم ولوانهم ممنعون بقوة وشوكة ... فهم بالنسبة للعباسيين لا
 أهمية لهم ...

فاضطرب الوزير من هذه السكك وأقر بالويل عليهم وعلى الخلافة . وكان يرى
 انقراض الخلافة وسقوط العباسيين في ورارته صعبا عليه وهو يراه بحسب في ذهنه وخيلته
 وكان يلم حدا من هذه الاحوال فهو كمنذوع فليندخر سعا من السير الحديث والتدبير
 الصائب لئلا هذه العائنة (٢) ...

وكان أعظم بغداد كسليمان شاه بن برحمه وفتح الدين ابن كره ومجاهد الدين
 الدواتدار الصغير ... قد اجمعوا عند الوزير وفتحوا السنن بالطعن على الخليفة ،
 « ١٥ » كان الوزير من المتهمين في ان الدواتدار الصغير دبر حلع الخليفة ،
 وغيره اتهم بذلك ايضا وقد فصل بن نغوي هذا الحادث في سنة ٦٥٣ هـ .
 « ٢٥ » جامع التواريخ

وقالوا انه مولع بالمطربين ومنهمك باللهو ويسفّض العسكريين وأمرأه الجيش ...
قال سليمان شاه : ان الخليفة اذا لم يقدم على دفع العدو ولم يبادر الى رتق الخلل
فلا يؤمل أن يجلب خواطر الناس اليه ، وعما قريب نرى الجيش المعولي مسلطا على
بغداد لا يرحم احداً كما فعل بسائر البلاد وفك باهلها وهتك الحرمات ونحاوز
على عصمة المخدرات ... ولما لم يستول المعول على كافة المواطن فأننا نتمكن من
مهاجمتهم ليلا ومداهمتهم على حين غرة خصوصاً أنهم لم يضيقوا علينا بعد ولم يحصرونا
من كل جانب ... فلو جمعنا جيشاً وقتكنا بهم ليلاً وعلى غفلة لا استطعنا تفريق
شملهم . واذا وقع خلاف ذلك فنكون قد أدبنا الواجب في المقاومة والدفاع لا آحر
نفس .

فلما سمع الخليفة بذلك قال : ان رأي سليمان شاه وتدبيره مصيب قاستعرضوا
الجيش حسبما قرره ... لا أراهم وابذل لهم ما يحتاجون .
اما الوزير فانه يعلم ان الخليفة لا يبذل المال ولكه لا يظهر ذلك خشية من
اعدائه وقال لرئيس الاستعراض (التجهيزات) أن يجهز الجيش تدريجاً ليذاع
صيت تجمعهم في القريب والسعيد من الاماكن ولينشجع في البذل ولئلا يحصل فتور
في قصده واراदته .

وبعد خمسة أشهر أعلم رئيس التجهيزات الوزير بانه جمع فرقا عظيمة وجيوشا
كثيرة ، وأنهم يحتاجون الى المال من الذهب والفضة فعرض الوزير ذلك على
الخليفة فاعتذر

وحينئذ يشس الوزير من مواعيدته تماما ورضي بالقضاء ووجه عيون الانظار الى
أبواب الاصطبار ... ؟

وكانت العلاقة لا تزال سيئة في هذه الفترة بين الدوا تدار والوزير فاخذ اراذل

البلد والاوباش المشايخين للرواقدار يشعون على احوالهم من انهم قد هلكوا
هلاكو خان ويريد نصرته وخذلان الخليفة فارسل الخليفة الى هلاكو خان
من التحف والهدايا مع بدر الدين وزنكي والقاضي ابن يحيى وهدية من
هلاكو:

— اتنا مع علمنا ان هلاكو لا يقصد لنا السوء ولكنه يسر من المؤمنين على
الاحوال بان ما من ملوك وسلاطين قصدوا السلالة العباسية ودار السلام لا كانت
عاقبتهم وخيمة مع ما كان لهم من الصلابة والقوة ، لأن الله تعالى يحب المحسنين
أبد الدهر ، وان يعقوب الصفاري قصد الخليفة بمحيش عظيم وتوجه من بغداد ولم
يصل الى غرضه فابتلي بوجع البطن وقبل ان يمحق غرضه مات من وجع المذكور
وكذا اخوه عمرو وعزم على الوقعة بالخليفة فالتقى شخص عظيم من المؤمنين من حمص
الساماني وسجنه وأرسله الى بغداد ليرى حراء ما كانت يدعيه
البصاصيري (١) توجه الى بغداد ومعه جيش طيب من مصر فوصل الى بغداد
الخليفة وجبه في الحديث وأمر الناس ان يحفظوا باسمه اسمهم في كل
الامم اعيلية بمصر (٢) وتصرب القود باسمه ، فخدمه في كل
ذلك وتوجه بمسكر جرار من خراسان لمصر فخدمه في كل
الحبس واجلسه على مقر خلافتيه ، وكذلك السلطان محمد بن
ننداد فانهزم في اثناء الطريق كما ان السلطان محمد بن رومشاد هرب الى
البيت بمحيش عظيم ومن اثر نصب الله نزل عليه امارة من
١٥ البصاصيري . ٢٥ هؤلاء لا يفرقون كثير عن
المعروفين بالملاحدة واهل بينهما فروقا لا يستطيع دركهم . و...
المذكور يتكلم عن هؤلاء وكذا ر سمط الحقائق .

حدثنا... هلك أكثر جيوشه ورأى جزاء أعماله من جدك جنكز خان
في حديثه (سكوت)

... كل قصصكم... البيت ليس من مصلحتكم فاعتبر بهذا الزمان
العدا...

سبب هذا... من هذه الكلمات غصص شديداً وأرجع الرسل من حيث اتوا،
وحتى كان حاله... كرامة للبيت العباسي ولا يعرض له شأناً، وإن الوقائع
... وأسباب لم تفرق شبيحة لا أن تولد اعتقاداً مثل هذا
... فلا يصد جيش العدو إلا بمثلها ولا يقارع
بأمر... فالحجة للتواضع وللعنة الكافية الكافلة...

... حول... من رجال المغول وكتابهم... والاقلام بيد أعداء
... ما شؤوا...

... مصروفة لبرقة ساحة الورير وبيان الوضع السيء للحليفة بأعداد
كل حريق له.

نراير شملكو للزحف على بغداد:

... حينما رجع رسل الحليفة أحد يوحس خيفة على نفسه من كثرة جيوش
... تستولي أولاً على أطراف بغداد
... دحوها في يده نظراً للاستحكامات المنيعة التي كانت تعترضه
في أرباب.

... حياء الدين عكمة. وكان هذا كما على درتلك (١) ونواحيها
... أيام الخلافة وما بعدها تعد من الوية بغداد واحتفظت
... سلطان سليمان القانوني، وبعدها... واليوم بيد إيران...

من قبل الخليفة وكان مثلاً من الخليفة فلبى دعوة هلاكو بلا تردد ففوض ما تحت يده من الممالك الى ابنه أمير سعد وذهب بنفسه لخدمة هلاكو فرأى منه كل عطف ولطف فأمره بالرحوع وجعل تحت تصرفه نواحي أخرى مثل دز وروده ، ودرميرج ، ونواحي أخرى .

سخر هذا ذراً وأطاعه الذريون وانقادوا له . وما رأى انه نال ما كان يأمله بالأمس واجتمع تحت امرته جيوش سليمان شاه وقلوا طاعته حذره الكبر والغرور (كذا في خواجہ رشید الدین) وأرسل الي حاكم أربيل تاج الدين محمد ابن صلاح الملوحي وقال له اني زرت هلاكو خان واطلعت على كفاءته وكياسته . واني رأيت رجلاً مهيباً وذا افعة . ولكن لم أخش سطوته وليس هو ذا قدر ومهزلة في نظري فان الخليفة اكرمني وشجعني وأرسل الي جيشا لتأييدي ونصرتي فاننا ايضا نتمكن ان ابرز جيشا من الكرد والتركمان ما يقرب من مائة الف مقاتل واسد الطرق في وجه هلاكو وعساكره ولا يستطيع مخلوق حينئذ ان يدخل بغداد .

وعلى هذا أعلم حاكم أربيل ذلك للوزير فعرض هذا الامر الى الخليفة فلم يلتفت الخليفة اليه فوصل الحبر الى سامع هلاكو وثار ناره وزاد حنقه . وتمر باعزام قائد الجيش كينوبوقانويان بثلاثين الف مقاتل للتنكيل بهم .

ولما تقدم الجيش الملوحي الى تلك النواحي ارسل القائد الى حسام الدين يحبره انهم متوجهون الى بغداد ويخاضون الى مشورته ولم يدر انها خدعة وحيلة للوقعة به فعزم على الذهاب بلا تدبر ولا تفكير . فجاء اليهم فامره القائد بان يخرج زوجته واسرته وأولاده وسائر متعلقاته وعساكره ... ان كان يريد النجاة وأن يعرضوا انفسهم امامه للاحصاء ليقرر لهم الرواتب طبق عددهم .

فلم ير بداً من الامتثال وحينئذ اخرج هؤلاء فقال له القائد انك ان تخلص لنا

وتكون في صفاء مع السلطان هلاكو خان فعليك ان تأمر اصحابك بهدم القلاع والحصون ليتحقق لنا حسن نيتك ... فأحسن حسام الدين باتهم اطلعوا على منوياته (مذاكرته مع الخليفة والمكاتبات معه) فيئس من حياته وأمر الاصحاب بهدم القلاع .

وبعد ان امتثلهم فيما أمره قتلوه واصحابه الا ابنه أمير سعد الذي امتنع عن طاعتهم وكان منحصناً في القلعة مع اعوانه فأندروه بالتهديد فلم يحب لذلك وقال :
— اسكن اناس لا وثوق بمواعيدكم ولا اعتماد عليكم . وما مواعيدكم الا دسائس وحيل .

وبقي متواريا في الجبال والوديان ثم ذهب الى بغداد فلقى حين قدومه اكراما من صاحب الديوان . واقام بها الى ان قتل في الحرب .

ثم رجع القائد كيتوبوقا نويان مملاً بخمرة النصر وجاء الى هلاكو خان وهذا الذي اوقعوا به هو حسام الدين خليل بن بدر الكردي الوارد ذكره في حوادث سنة ٦٥٣ هـ من ابن الفوطي الا انه بينها تخالف وما جاء في جامع التواريخ يفصل الواقعة ، والشخص واحد ، وبعض العبارات تنفق تماماً ... (١)

وكان هلاكو يستشير اركان دولته وأعيان حاشيته عن فتح بغداد . فكل واحد كان يبدي رأيه حسب اعتقده فطلب حصور حسام الدين المنجم الذي كان مصاحباً لهلاكو خان بأمر القآن . وهذا لم يقدم على امر ما الا برأيه ومشورته فقال له :

— بين لنا رأيك بلا تردد ولا مداينة فيما تراه من الحوادث الدالة على وقوع ذلك استطلاعاً من سير الكواكب ومطالع النجوم فقال له المنجم بلا تردد ولا خوف :

— أني لا أرى من المصلحة أن تقصد الخلافة العباسية فإن تدفع بعيشك إلى بغداد إذ ما من ملك مقتدر يستطاع قهر راد سوء بأحد من تقصد لاستئلاء على بغداد الأكل بضيعة الحبة ويحذلوا وأسلاب شئت من يمدد تقصير حيازة. واذ لم يسمع الملك بما نصحته وقصد مدد وإساءة حتى يعاينيين ويستع من عهده هذا ست حوادث :

- ١ — هلاك الدواب والحيوانات بمرض الحمى .
 - ٢ — لا تطلع الشمس من مشرقها .
 - ٣ — تقطع الأمطار .
 - ٤ — تهب ريح صرصر أو عصفا سديدة ويقع رازر بحرب الله .
 - ٥ — لا تثبت الأرض نباتاً .
 - ٦ — يموت في تلك سلطان عظيم .
- فطلب هلاكهم أمة قاطعة وحجج دبعة ويرهن سدة يأن بها الله لها بينه فمحز عن ذلك .
- ثم أحد الأمراء وقواد الجيوش بمحشون هلاكهم كواشير ويمنون سرورهم له :
- أن توجهنا إلى بغداد عين الصلاح والحب .
- وحينئذ أمر أن يحضر الخواجة نصير الدين طائفة من بني في حضيته فتوهم الخواجة أن هذا لطلب على سبيل لأمنهم في قتل مدركهم ما به حسام الدين المنجم غير صحيح ولا تقع حادثة ما . فقل هلاكهم . ثم د يكون ؟ قال له :

— إنما تكون أنت خليفة بمكانه
ثم أمر هلاكهم باجتماع لمحمدين المذكورين فقل خواجه :

فق جميع هذه الاسماء بان اكثر الصحابة قتلوا ولم يقع قتل في الكون.
 وادان قتل هذه الاسماء سوف تقع لأهل العباسيين ومن خصب نصحهم فان
 صبرا قد ذهب بأمر من من حراسه وقتل أحده محمد الأمين، وان المتوكل
 قد قتل من اجرت من أبيه أو ابن المتوكل اتفق مع الامراء وقتل أباه، وان
 المتوكل قد قتل من قبل الخرس والحجاب بتحريك من الامراء ... وقد قتل
 من النصف عدد كثير ولم يقع قتل في الكون.

الرحمف على بغداد:

ثم ان هذه الاسماء التي ما تسمى وسميها الأقوال وتديرها من قبل هلاكها استعملت
 وغيره. وما حده من حده وحاش حيويا من الأضراف والجواس. وأمر بعض القطعت
 ان وية من هذه في حده. ثم اتى كست تحت قيادة حرماخون وبابخونويان (١) ان
 يرد من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 في السب من هذه من داف وعين سيرهم الى غربي بعد دوما معيا لصادف وقت مجي
 يابا من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (١) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 اور من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (٢) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (٣) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (٤) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (٥) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (٦) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (٧) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (٨) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (٩) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (١٠) بن سب من هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك

ثم توجهت الى هذه من داف رسل وموحد نحو مدينة الموصل وتعب جسرهما وتمسك
 (١١) ورد في تاريخ الفجري سنة ٤٢٥ هـ ورد في الخواص الجامعة
 بسقط سوغو بحق وكذا في جامع التواريخ. ٣٥ الظاهر عبادان.

[قباق (١) نويان] ويعني (تاج القيادة) أو (تاج الامارة) .

وفي أواخر المحرم لسنة ٦٥٥ توجه ومعه جيش عظيم وسار من طريق كرمشاه وحلوان وبرقته من أعظم الامراء :

كوكا ايلكا ، وارقتو ، وارغون اغا ، وقراتاي بتيكجي (٢) (بمعنى كاتب) ، وسيف الدين بتيكجي .

وكانوا من مدبري مملكته . وكذا كان معه الخواجه نصير الدين الطوسي والصاحب علاء الدين عطا ملك مع أعظم ايران وكتائبها .

ولما وصلوا الى أسد آباد أرسل أيضاً رسولا الى الخليفة يبلغه لزوم حضوره الى هلاكو خان . وجاءهم أيضاً من بغداد الى دينور ابن الجوزي للمرة الأخرى حاملاً كتاب الخليفة ممزوجاً بالوعد والوعيد والتضرع والالتماس طالباً رجوع هلاكو خان مع جيشه وانصرافه عن التوجه الى بغداد مبيهاً انقياد الخليفة لما يقرره هلاكو وما يطلب ارساله من المال في كل سنة الى خزانة هلاكو .

تدبر هلاكو في الامر وظن ان الخليفة ينوي بهذا أن يرجع مع جيشه ليستعد هو ويكتب للأطراف قتال :

— نظراً لقطعنا المسافات البعيدة لا يسعنا أن نرجع بلا ملاقة الخليفة ومواجهته .

ثم بعد الحضور والمشافهة نرجع بإجازته .

ومن هناك توغلوا في جبال كردستان .

١٠ قباق مايلبس في الرأس ونويان يراد بها القائد ، و الامير « الشهزادة » ، وما جاء في جامع التواريخ بلفظ قباق بالياء فقير صحيح . « ٢ » وهو بتقديم الناء على الياء بخلاف ما جاء في جامع التواريخ « راجع : لغة جغتاي ص ٧٤ » .

وفي ٢٧ من الشهر المذكور، نزل في كرم (١١) فلولت يمينه فاستب
ولعبوا للأطراف ...

ثم أمر هلاكوا بحضور الامراء (الشهراذية) وسونوق وبايجونوب وسوناي على وجه
السرعة وأن يصلوا اليه قرب طوق كسرى، فاقموا القضا على (ايست الخلي)
(سيف ليدن وليج) وأتوا به إلى هلاكوا فعمد هلاكوا عن ايست وتعهد هلاكوا
بعرض له الأمر على وجه الصحيح ثم عمده هلاكوا عن صديقه ايست المعول (٢).

وفي الخوشت الجمعة سر سمن حديد نحو بغداد، وأمر لاميرو سونونوق
أن يسير بقطاعة من الجيوش على ... وإمير دجلة معن وسر السمن في
بقي الجيوش، فمضى مع خاتمة مسيرته إلى المدريدان يخرج من بغداد بالعساكر
مخرج نزل قريباً من معقوبا، فله معه وصول سونغو نوق وبايجو عبر دجلة ونزل
حبيب حربي، وُرسل أميراً يعرف بإيست الخلي في مقدمته فمضى واتصل بباجو
واقبل بين يدي العسكر يعرفهم الطريق ويهديهم. هـ (٣)

ثم أعم هلاكوا على الأمراء وأمرهم أن يعبروا دجلة ويوجهوا نحو غربي بغداد،
وكانت لهم عدة أن يحرقوا الصوف امري في كنف الأشام فاحرقوه وعبروا دجلة
وتوجهوا نحو غربي بغداد.

وكانت جيوش عدد معسكة في تلك الجهة تحت قيادة فراسفور القمحي وبدا
كان سلطان حوق (٤) من احوار زمين بعية المعول (في برهم) وهو في خدمة
هلاكوا أرسل رساله إلى فراسفور (٥) يحبره باب وإياكم من حلدة واحدة وقوم

«١» تلفظ عبد الاير بين كرم شاهان والعرب يقولون فرمس واليوم شائعة
«كرمشاه» على لسان العموم. «٢» جامع التواريخ. «٣» ابن الموطي حوادث
سنة ٦٥٥ هـ ٤١٠، وفي موطن آخر ورد بلفظ سلطان حون، «٤» جاء في أكثر
الكتب العربية «فراسنقر»

واحد ونحن بعد الدفاع البكثير عجزنا واضطررنا الى طرده هلاكاً ولا ن نحن في خدمته وهو يحسن البنا . وأنتم ايضاً ارضوا تأريخكم ورسولاً الى بلادكم طيعوا المعول حتى تكونوا في مأمن منهم على أنفسكم وموالكم وبلادكم . فاحاربهم قراستور :

— ان المعول أعجز من أن يتمكنوا من الفتك بالميت . لآل هذا الميت رأى أمثال جنكر خان كثيراً . فأساسه حكم من ن يسه حسكر واتباعه يسوء ولا يتزلزل لكل عاصفة مهما كانت شديدة . وهم مدد أكثر من خمسمائة سنة يحكمون كاهراً عن كابر . وكل من قصدهم يسوء نال حراماً ، ولا يأمن سدوات الدهر . ولما كنت تكافني بالطاعة لدولة المعول الحديثة لم يهد فمولكم هذا بعيد عن الكياسة . ومن لوازم القرابة والصدقة انكم لم رأيتم هلاكاً من فصح قلاع الملاحدة ان تصدوه وترجموه الى الري وترجعوا الى موطنكم تركستان وخراسان فالحليفة متألم من تطاول هلاك كو خان . و هلاك كو خان اذا كان من فعله وجب عليه أن يرجع بجيشه الى همدان حتى يتشبع مداهمارة عند الحليفة ليعفو عن هلاكه ويقبل الصلح فيسد باب القتل والخذل . وهذا الكتاب قدمه (سلطان جوق) الى هلاك كو خان .

وحينما اطلع هلاك كو على مضمون هذا الكتاب صحك بحرية وقال :
— ان قوتي وعظمتي نتيجة فعلي وارادتي لما تكن يدرك ولا يدرك . واذا يسر الله نصرتي وأعالي فلا أخشى من الخليفة وحيدته .

ثم انه أرسل رسولا آخر يبلغ الخليفة انه يدسوس بحصور ابيه قيس سيمين شاه والدواتسار حتى يسمع نصيحته . وتوجه في يوم سني الى طرف نهر حيوان . فاقام هناك من ٩ ذي الحجة الى ٢٢ منه وفي تلك الاثناء ورد اليه كيو وبوقا نوپان

آتياً من لورستان مكان قد استولى على الكثير منها طوعاً وكرهاً . وفي ٩ المحرم سنة ٦٥٦ هـ توجه بابجو نويان و بوقا تيمور وسونحاق على الموعد من طريق دجيل فمهرؤا فجلة ومنها ، صوا حتى وافوا الى حدود نهر عيسى .

وقد التمس سونحاق نويان من بابجو أن يكون في مقدمة العسكر المتوجه الى غربي بغداد فوافق وسار مع جيشه ووصل الى حربي (١) . وكان مجاهد الدين ابيك الدو تدار قائد جيش خبيعة هناك مع فتح الدين بن كر القائد وعسكروا بين بعقوبة وناحسرى . ولم سمعوا بوصول المعول الى غربي بغداد فغيروا وجهتهم وساروا من دجلة الى حدود الأنبار على اربعة فاصر المنصور في صدر المزرقة وبعد تسع ساعات عن بغداد ورتوا صومهم واستعرضوا الجيوش مع عساكر سونحاق نويان وبوقا تيمور اما جيش المعول فاستطاع عن المصاف واتحاز الى نهر بشير من بز الدجيل فرأوا بابجو واتصروا به فسلم لهم رجعوا . وفي هذا المكان كسروا سنة التهر من ههنا ليمرقوا جيش بغداد ولعمري المياه تلت الصحراء ...

وفي يوم الخميس وقت طلوع الفجر من يوم عاشوراء هاجم بابجو وبوقا تيمور جيوش الدواتدار وابن كر وهزمهم شر هزيمة . وقتل في ههنا الحرب قراستقور وفتح الدين بن كر وهما قواد الجيش مع ثلثي عشر الفاً من الجيش . وهؤلاء عدا من غرق في النهر . وشرم الدواتدار مع جيشه المكسور ووصلوا بغداد . وكان مقدار وافر من الخيش قد نثر في نواحي الحلة والكوفة وقوا متفرقين مدة .

وفي يوم الثلاثاء منصف نهر سنولي بوقا تيمور وبابجو وسونحاق على الجانب العربي من نهر دوترو في ساحل دجلة في اطراف البلدة .

« ١٥ » جاءت في جامع التواريخ لمفظة حربية وصحيحها ما ذكر والعامه عندنا بسميها ، حربه ، وهي طلال وقرىها ، جسر حربة ، فطرة لاتزال قائمة .

ووصل في الهند لائسا من داء في نحو سبعة وصرور انما كيو بوقا نريان مع
امراء آخر بن بحيش عظيم .

وعش همد ج، في بن المعطي

« ذكرنا في سنة ٥٥ مسير السطان هلاكو قاس من بلاد نحو بغداد ، وأنه
أمر لأمير مايجي بالسير الى اربل و بن بعد دجه ويسير الى بغداد من الجانب
العربي فعمل ذلك ، و مع الخبيث وصوله تقدم الى الدويدار الصغير في احد الدين
ايك وجمعة من الامراء بالتوجه الى لسا ، فمروا دجه فيما تاوره فطرة باب
المصرة بفرسخ واحد رأوا عسكر الممولى قد اجتمعت كالراد استشرقا لثقا واقبلوا
يوم الاربعاء ثمانية المحرم . فارتكبت عسكر الممولى قصدا وحديده ، فسمعهم
الدويدار وقل منهم عدد كبير وجمال . وسمعهم الى بغداد ، ومارال يتبعهم بقية
مزاره فاستأثر عليه الأمير فتح الدين بن كرمان يثت مكانه ولا يتبعهم ، فلم يصف
اليه ، فادركه الليل وقد نحو نهر شير بين دجيل فأتوا هلاكو فاصبحوا حمت
عليهم عسكر الممولى وقاموا قتالا شديدا ، و في يثت عسكر الدويدار ، فاكسروا
وكرروا رجعهم الى بغداد فوجدوا من شير قد حص من داء في الحرم ،
فحارب الممولى عن سيرة ، وحدثت فيه ، فلم ينقص منه الا من مات ورسه
شديدة ، والقي معظم العسكر نفسه في دجه فهاك منهم خلق كثير ، ودخل من ثما
منهم بغداد مع الدويدار حتى اقمح صوبه ، وذهب لأمير مايجي وعسكره يقتلون
فيهم ، وغنموا سوادهم وكل ما كان معهم . ووزلوا ما حارب داء في . فمروا بالرمي
بالنشاب الى جانب الشرقي . فكنت سبهم حال داء في شديدة انه (١)

اما هلاكو فقد توجه من داء في الى بغداد وثر في شريق في ١١ المحرم سنة

(١) الخواص الجامعة سنة ٦٥٦ هـ ومثله في التحري

٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م وكان العسكر المملوكي منتسراً في اطراف بغداد كالجراد وقد توغل في هذه الانحاء ونصبوا المشيقات حربي بغداد .

وفي يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم ابتدأوا بالحرب واشتبكوا في الفلج وكان جيش هلاكهم قد اتخذ مقره وسار هلاكهم من (طريق حراسان) من نواحي الخلد متوجهاً على ميسرة المدينة وهدفه (برج المعجمي) (١) . وكان هدف ايسكو نويان ، نحو باب كلواذي ، بقول ، وبلغ ، وتونار ، وشيرامون ، وارقيو ، كانت وجهتهم وسط المدينة باب سوق السططان (الباب الوسطاني) .

وبما قاتلهم متوجه من اطراف التلعة من جانب السلة في موضع دولاب . وتوجه فلج ويايحو وسبحان من جانب غربي بغداد نحو الميناء من العسدي .

وكان هؤلاء قد اشتبكوا مشركاً ونصبوا مقادير (برج المعجمي) بجيق متعددة وضموا البرج المذكور .

وفي هذه الاثناء ارسل الخليفة الوريث ومعه الجليلي وقال لهم مدعوا هلاكهم الخليفة وفي مدهم وارسل لك الوزير الذي اردته قلا فيكون معاه هذا قد نفذ امر السططان فقتل هلاكهم خان :

ان هذا قد اشترطته على باب محمد حبيب كست هلك . وفي هذا الوقت وصلنا بغداد وتلاطمت القن والانتخابات . فلا يعني ان اكني او اقمع بوصول وزير واحد فريد ان ياتوا الي ثلاثتهم : الدردار وسليمان سده والوزير فرجع ارسل الى المدينة ودحجوها .

١٥ هـ هذا البرج لا يزال معروفاً واصله ان الشيخ عبد القادر السكيلاني كان يرمي الخبوة فيه فسمى برج المعجمي نسبة اليه ... كما في مرحلة الاسرار وفي مقام الشيخ . هناك كان معروفاً الى ايام احتلال بغداد على يد الانجليز والاكاذيب محله مع ما في الا انه مدرس وزل بناؤه ...

وفي اليوم التالي توجه الوزير وصاحب الديوان وجماعة من مشهري البعثة وأعيانها إلى هلاكو فخرجوا من بغداد فارجعهم الجيش المغولي . ودامت الحرب ستة أيام متوالية . وأمر السلطان هلاكو أن يرسلوا يرليغات (فرامين سلطانية) إلى القضاة والعلماء والشيوخ والعلمانيين والأعيان (أو النجدة) الذين ليسوا معهم في حرب ... يؤمنونهم بها على أرواحهم وشدوا هذه الكتب بالواج وشروها في أنحاء المدينة (رموها) للاعلام بها واعتلائها .

ولما لم يكن لديهم أحجار للرمي صاروا يحملون الأحجار من حمل حمرين وحولاء فصاروا يرمونها بواسطة المحيقات في المدينة . وكانوا يقتلون الرجال ويحرقون ذلك مكان الأحجار للرمي .

وفي يوم الجمعة ٢٥ المحرم هدموا (برج المعجمي) .

وفي يوم الاثنين ٢٨ منه تقالبت الحيوش قرب (برج المعجمي) وأخذ السار يستولون على العرج وينسحب الناس من داحها . وكذا أشد الأمر من جانب سوق السلطان .

ولما كل الفئدان نلوا وقتلوا الذين كل هدموا حانق السوق السطاني لم يتمكن بعد من الاستيلاء عليه وأظها السيف هلاكو . وقد خربوا شجر يك تحوهم . وكانوا طول الليل يحاولون الاستيلاء على سور المدينة .

ثم إن هلاكو أمرهم أن يصبوا حشرين أحدهما في نبي إمداد وآخر في اسمها فاعدوا السمن لها والمخانيق وقطعوا طريق المدائن والبصرة . وهؤلاء كانوا تحت قيادة بوقاتي مور ومعه تومان أي فرقه (عشرة آلاف من الجيش) فاقاموا على طريق المدائن والبصرة وكان قصدهم من قطع الطريق أن يمنعوا كل من يريد الفرار من بغداد ويحاول الهزيمة .

في هذا الموقف اشتد الحرب في بغداد وصاق الامر بالناس وحينئذ اراد الدواتدار ان يركب في سفينة وينهره الى جانب اليب . ولما مر من قرية (عندية) (١) أحاطه جيش بوقايمور وأخذوا يرمون السمينة بالاحجار والسهام وقوارير اسقط بواسطة اسحيقت واستولوا على ثلاث سفن وأهلكوا من فيها فرجع الدواتدار حينئذ في الفرار صعبا عليه . فاطلع الخليفة على هذه الحالة فيئس من حكومة بغداد وملكها بأساكيا . لانه لم ير مغراً ولا ملجأ لنفسه فقال : ليس لي يد من طاعتهم .

وعى هذا أرسل الخليفة عمر الدين لدعاني وابن لدرنوس (٢) ومعهما تحف قليلة . لانه حادرا ان يرسل محمد كثيرة فبدل على خوفه منهم فيحصل بذلك تغنت من العدو وعند فلم يثبت هلاكوا الى التحف امسلة ومن ثم رجعوا خائبين . وفي يوم الثلاثاء ٢٩ المحرم خرج أحمد اولاد الخليفة وهو المتوسط منهم ابو الفضائل (عقل) عبد الرحمن ومعه ابو بر وصاحب الديوان وجمع من الاعاظم ومعه اموال كثيرة فلم يقع ذلك كله موقع القول من هلاكوا خائف ...

قرية في الاراضي المعروفة ليوم ناراضي العقابية قرب بغداد في الجانب الغربي في اراضي الدورة وقد سميت في جامع التواريخ بقرية العقاب وكذا في الحوادث الجامعة «٢» هو عبدالغني بن الدرنوس ذكره ابن الطقطقي وقال كان حملا فتوصل في ايام المستنصر حتى صار براحا في بعض ابراح دار الخليفة فزال يحسن التوصل الى ولد المستنصر وهو المستعصم وكان في رمن ابيه محوسا ، فما زال يتعهد بالخدمة الى ان جلس على سرير الخلافة فمرف له حق الخدمة ورتبه متقدم البراجين ثم استنحبه حتى بلغ ان صار اذا دخل الى الوزير ينهض له ويخلى المجلس لعله جاء في مشاهة من عند الخليفة ولقب نجم الدين الخاص ... الخ ص ٣٣ .

وفي سلاح المحرم خرج ابن الخليفة الاكبر واورير وجمع من اشراف بني بقصد
الرحاء والشفقة فلم يجد ذلك نفعاً . وحينئذ ارسل هلاكو الخواجة نصير الدين
واينيسور بصفته رسالا الى الخليفة وصحبهما صاحب الديوان خردمير لدمعاني
وابن الجوري وابن درنوس وكانوا يقصدون جذب سليمان شاه والدوادر .
وفي غرة صدر دخلوا بغداد وجوزوا ايراق (امر سبطاني) وعهد (بايرد) ليظمت وهما
وقاوا

— ان الخليفة اذا اراد ان يخرج فليخرج . ولا فائدي له
وامر هلاكو الجيش المعولي ان يستقر في اطراف بغداد الى ان يرجع الرسل
ويبلغوه النسيحة .

وفي يوم الخميس غرة صفر تمكنوا من اقع الدوادر وسدين شاه فخرجوا
بمعيته . ولما وصلوا الى المعسكر امرها ان يرجع ثانياً ويخرج متعلقين من بغداد
حتى يكونوا في مأمن من العك . فلما رآى الاهل في بغداد ذلك غرموا ان
ينبذوها . وحينئذ احاط بهم الجيش المعولي وقسمهم الف ومائة وعشرين الى المعسكر
وقالوا لهم هؤلاء سبهم فقتلهم فقتلهم عن آخرهم .

ومن بقي في المدينة اخذوا يخنفون في اروايا والسكيا ولاما كن غير المنظورة
كاشقوب والسواق والآبار ... ليبعدوا عن الاطراف خرج جمعة من اعيان بغداد
وارادوا نجاة منهم وقالوا ان خلقاً كثيراً يطلب الامان ويظهر الطاعة . وان
الخليفة واولاده سيخرجون فامهونا .

وفي هذه الاثناء نصب سبهم عين أحد اكابر امراء هلاكو وهو (هندوي
بتيكحي) ففصب هلاكو خذ وسخط على الاهل فاستعمل في الاستيلاء على

بغداد وأمر الخواجة نصير الدين أن يقف عند باب الحلة ويؤمن الناس للخروج من هذا الباب فاخذ الناس يخرجون جماعات كثيرة .

وفي يوم الجمعة ثأى صغر قبوا الدواندار فاحتال سديان شه للخلص فجمع نحو سبعمائة نسمة من أقاربه وقد حصروا كلهم لدى هلاكو خان مكثفين (معولي الايسي) فعاتبه هلاكو خان وقال له : ان لك علما في السحيم وسير الكواكب وتعلم حالات السعود والنحوس . أما كنت ترى هذا اليوم الأسود ، اليوم الذي تكون عاقبته سيئة عليك فلم لم تنصح مولاي ؟ ليبادر لخدمتنا من طريق الصلح !

فقال له سديان شه (هو شهاب الدين الأمير ابن برجم)
— أن أخيه مسعود لم يكن رجلا سعيدا (موقدا) ليسمع نصائح المصلحين الذين يريدون له خيرا "

فأمر بقتلهم واتباعهم تماما . وقتلوا أيضا ابن الدواندار الكبير وهو الأمير (تاج الدين) ابن علاء الدين الطبرسي وقطعوا رؤوس هؤلاء الثلاثة وسلموها إلى الملك الصالح بن بدر الدين لؤلؤ فإرسلها إلى الموصل . فبكي بدر الدين للصدقة بينه وبين سديان شاه ولكن لم يبدأ من تعليق رؤسهم فعلقت حذرا من أن تصيبه نعمة من هلاكو خان .

ثم أن الخليفة لما رأى الأمر قد تصابق عنه من كل الجوانب وأنه خرج الأمر من يده دعا الوزير وسأله تدبيراً عاجلاً :

يظنون أن الأمر سهل وأتما هو السيف عدت لقاء مضاربه

وفي يوم الأحد ٤ صفر سنة ٦٥٦ هـ خرج الخليفة من بغداد ومعه أبناؤه الثلاثة وهم أبو الفضل عبد الرحمن وأبو العباس وأحمد أبو المناقب مبارك مع ثلاثة آلاف

من السادات والائمة والقضاة والاكابر والاعيان فوصلوا الى هلاكو خان فلم يبد
هلاكو خان اثرًا من الغضب عليهم وأحد يسأل أحوالهم يكلمت طيبة ثم قال
للخليفة :

— مر الناس ان يلقوا السلاح ويخرجوا من المدينة حتى أحصيتهم فرجع الخليفة
الى المدينة ونادى المتنادي بأمر الخليفة أن يلقوا السلاح ويخرجوا فلقوا أسلحتهم
وأخفوا يخرجون من المدينة . وكان الجيش المغولي يقتلهم عند خروجهم .
ثم أمر أن يجتمع الخليفة وأولاده ومتعلقاته محاذيا لباب كلواذى وهو محل معسكر
كينو بوقانويان فنزلوا هناك وعين بعض افراد المغول لحراستهم وكان الخليفة يرى
انه سيهلك قطعاً فلم يبق له ارتياب . وكان يأسف على ابائه قبول
النصح (١) ...

استولى بغداد :

ثم بتاريخ ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ استولى المغول على بغداد ودخلوها وقد مرّ
الكلام على ذلك في اول الكتاب ...
وقد أوقفوا بالاهلين ما لم يخطر ببال ، وقد اتفق المؤرخون في حكاية الحادث
وعظم المصائب (٢) ...

وفي يوم الأربعاء ٧ صفر باشر المغول بالقتل العام وسلب الأموال فهجم الجيش
المغولي دفعة واحدة وكانوا يحرقون الأحضر واليبس فلم يبق منهم أحد الا البيوت
الحقيرة للغرباء والزراع ... فكان الهول عظيماً ...

(١) جامع التواريخ وابن العبري وغيرهما ... (٢) ر : ص ٣٧ : ٤٠
من هذا الكتاب

وفي يوم الجمعة ٩ صفر دخل هلاكو المدينة وتوجه الى مقر الخليفة وحلّس في الميمنية وأمر أن يحصر الامراء وأشار باحضار الخليفة وقال له :

— اتنا ضيوف وأنت رب المنزل فأنت اليا بما يليق لصياقتنا . فزعم الخليفة أن ذلك صحيح وكان يرجف من الخوف ومندهشا لدرجة أنه عاد لا يعلم مفتيح خزائنه فأمر أن يكسروا الاقفل فأخرجوا ما يقدر بالفين من الثياب وعشرة آلاف دينار وفنائس ومرصعات وحواهر عديدة ... فلم يلتفت هلاكو خان الى هذه الاشياء ووزعها على الامراء الحاضرين .

ثم خاطب الخليفة بان الأموال الموجودة في سطح الأرض ظاهرة فتريد أن تبين الدفائن وموضعها وماهيتها فاعترف الخليفة بوجود حوض مملوء من الذهب في وسط السراي (البلاط الملكي أو القصر الملكي) فأخذوا يحفرون المكان الذي عينه فوجدوه مملوءاً من الذهب الأبريز (الحالص) . وكانت كل قطعة منه بزنة مائة مثقال .

ثم أمر أن يحصوا حرم الخليفة فوجدوا ٧٠٠ من النساء والسرايا والمامن الخدم ...

فلما اطلع الخليفة على احصاء حرمه تضرع وقال ان حرمي لم تكن الشمس والقمر تطلع عليها فقال له هلاكو : ان عليك أن تختار مائة منهم واخل الباقيين فجمع الخليفة مائة من النساء اللات لهن علاقة به من اقاربه والحاصين به فجمع منهم مائة وهن القريبات اليه فارسلهن خارج بغداد ورجع هلاكو خان الى معسكره ليلاً وأمر القائد سونجياق أن ينهب الى المدينة (بغداد) ويضبط اموال الخليفة ويخرجها فجمع هذا ما كان ادخره الحلفاء في مدة خمسمائة سنة فنقها باقشة وأخرجوها ...

وقد أحرقت أكثر اأواقع الشريفة في هذه الواقعة كجامع الخليفة ومشهد موسى الخواد ومراقده الحلفاء .

وحشد الناس من شرف الدين من مناجات الناس (١) موت دل راست (١) لينهبوا الى هلاكو خان ويطلبوا الأمان فتشعق هؤلاء فشتمهم وأمر أن يكفوا عن القتال وسلب الأموال . وأمر باعتقار الناس وشتمهم بكسبه . وعليه من من بقي من الناس من نجا من سيوفهم ...
وقال ابن الطقطقي :

« وما حال العسكر السلطاني فانه يوم الخميس رابع المحرم من سنة ٦٥٦ هـ ... قد طلق حه الأرض وأحاط ببغداد من جميع جهات . ثم شرع في استعمال أسباب الحصار . وشرع عسكر الخديفة في المدافعة والمداومة الى يوم ٢٩ المحرم فلم يشعر الناس الا ورايات المغول ظاهرة على سور بغداد من برج المعجمي . . . وتوجه العسكر السلطاني محوما ودحولا ، غرى من القمل والتدريس ، والمهيب العظيم ، والتنثيل السليغ ما يعظم سماعه جملة في الطن بقصصه ... ٢ هـ (٢) ولا محل لا يراد جميع النصوص المنقولة واستيعابها ...

مخرج هلاكهم ببغداد ووفائع أخرى :

في يوم الأربعاء ١٤ صفر رحل هلاكو خان من بغداد نظراً لعموية هوائها بسبب القنى ونزل في قرية الوهم والجلابية . (٣) وأرسل الأمير عبدالرحمن لفتح ولاية خوزستان وطلب احصار الخليفة فكان يرى الخديفة اارات سيئة مما

١٥ هو نجم الدين ابو جعفر احمد بن عمران ويسمي وزير راست دل ايضا . ر . ص ٣٠٨ جامع التواريخ . ٢٥ الفخري ص ٣٠١ ، الطاهر الحلالية .

سبب فيه واشتد خوفه فقال للوزير :

— ما التدبير لنجاتنا !

فأجاب :

— لحيتنا طويلة ! (وكان قصده من ذلك انه لما دبر أول الأمر وأبدى رأيه بأرسال تحف كثيرة لدفع هذه المصيبة قال الدواتدار آشد : لحية الوزير طويلة !) وكان قد أفسد تدبيره بهذه الكلمة ففزع الخليفة بقوله .

والخلاصة ان الخليفة لم يبق له أمل في الحياة وطلب رخصة ان يدخل الحمام ويحدد غسله . فامر هلاكو ان يصحبه خمسة من الممول وكان الخليفة يكره صحبة هؤلاء الخمسة الذين عينوا لحراسته وكان يكرر :

وأصبحنا لبادار كجست ووردوس . ونسينا بلاد اركان لم نكن بالامس

الفضاء على الخليفة :

وفي آخر يوم الاربعاء ١٤ صفر سنة ٦٥٦ قصوا على الخليفة وعلى أولاده وخمسة من خدمه وملازميه في (قرية الوقف) .

وفي اليوم التالي قتلوا من كان اتبع الخليفة وخرج معه وأقام في باب كلواذي . ولم يبقوا ممن وجدوا من العباسيين الا بضعاً معدوداً ممن لم يدخل في الحساب .

ووهبوا مبارك شاه ابن الخليفة الأكبر الى اوجاي حاكم . وهذه ارسلته الى مراغة وكان مع الحواجة نصير الدين فروجوه بامرأة مغولية فولد لها منه ولدان .

وفي يوم الجمعة ١٦ صفر استشهد ابن الخليفة المتوسط ، قضى عليه والحق بابناء الخليفة الآخرين وكانوا قد قتلوا في باب كلواذي قتل أمر آخر الحلفاء العباسيين وانقرضت حكومتهم وبهذا خلعت بغداد للنتن ...

ترجمة الخليفة المستنصر بالله :

هو أبو أحمد عبد الله المستنصر بالله ابن الخليفة المستنصر بالله أبي جعفر . ولما
توفي والده بكرة الجمعة ١٠ جمادى الثانية لسنة ٦٤٠ هـ ١٢٤٢ م لم يكن حاضراً
فاستدعاه شرف الدين إقبال الشراي (١) من مسكنه بالتاج سراً من باب يفضي
إلى غرفة في ظهر داره فحضر ومعه خادمه مرشد الهدي فسلم عليه الشراي بالخلافة
وأجلسه على سرير الخلافة وكان والده مسحياً ، وكتم الأمر إلى ليلة السبت ١١
من الشهر المذكور ، ثم استدعى النور بن النافذ فحضر في محفة لعزله عن المشي
وأحضر استاذ الدار ثم حضر معه أبو الفتح حبيب وجماعة من بيت الخلافة ومن
أولاد الحلفاء فبيعوه ثم بايعه الوزير واستاذ الدار ثم تقدم بتعيين الأمراء لحراسة
البلد .

أصبح الناس يوم السبت فشهدوا أبواب دار الخلافة معلقة وقد أمر عبد اللطيف
بن عبد الوهاب الواعظ أن يشعر الناس بوفاة الخليفة المستنصر بالله وحلوس ولده
المستنصر .

ثم استدعى إلى دار الوزارة المدرسون ومشايخ الربط والولاء والزعماء وأعيان الناس
وفتح باب العامة فدخل منه من استدعى للدخول وعليهم ثياب الغراء فبايعوا على
اختلاف طبقاتهم وتفاوت درجاتهم . واستاذ الدار يلقن الناس لفظ البيعة .
ثم أسبلت الستارة وأفضل الناس . وكانت الحال ساكنة والناس على اعتدالهم .
ثم جلس في اليوم الثاني فدخل كافة الأمراء والماليك وبايعوه . وفي اليوم الثالث
كانت البيعة العامة حضرها من تخلف من الأمراء والغرباء وضروب الناس كالسجاري
وغيرهم ...

(١) توفي سنة ٦٥٣ هـ وترجمته في ابن الموطي في حوادث هذه السنة .

ثم أمر الناس بالخروج ومضى الوزير واسناده الدار ...

هذا ولا محل لتفصيل كل ماجرى من مراسم أبهة ، واشكال عظيمة ... (١)
ثم تقدم الخليفة بالافراج عن كان محبوساً بحبس الجرائم وليس في قتله حد شرعي .

وفي يوم الجمعة ١٧ جمادي الآخرة قد نثرت مبالغ كثيرة من النقود في الجوامع عند ذكر الخليفة .

ثم جاءت الوفود من الجهات القريبة والسائية للعراء والتبريك . وفي ٢ رجب أمر الخليفة بتعير ثياب العراء وخلع على الامراء والاعيان ونفدت خلع الى ولاية الأطراف ايضاً (٢)

وهنا نقول لم تكن الخلافة والبيعة في الحقيقة الا من قبل مملوكه الشرايبي ... ثم استدعى بعض أهل الحل والعقد ... وما هذه المراسم والترتيمات الا بقايا عن الفرس والأنجم ، ومثلها مامر عن تنويع موك المول والابهة والعظمة ... لمن لا يستحق أن يستعظم لهذا الحد ... فاما أمرنا بطاعة الخليفة للقيام بواجب الخلافة ومراعاة لوازمها ... وان هي الا الادارة الرشيدة بتطبيق الشرع وتأمين العدل والمحافظة على بيضة الاسلام ... ومن حين دخلت هذه الطواهر والمطاهر واستعظام الامور اطهاراً للكبرياء والابهة ... دب ديب الصعف والانهطاط وحاول القوم بهذه وأمثالها ان يبرزوا لاعين الرائيين ...

وغالب من تكلموا على الخليفة من كتاب المول ومؤرخي عصورهم فلا يقول على ما يقولون من وصفه الشخصي ، ولورد بعض النصوص ، قال ابن الطقطقي :
« كان ... شديد الكلف بالله والامب ومما عاين الاغاني لا يكاد يجلسه يخلو من

(١) التفصيل في ابن الموطي . ٢٥٠ ر : تاريخ الموطي .

ذلك ساعة واحدة ، وكن مداؤه وحشيته جميعهم منمكنين معه على التمتع والذات
لا يراعون له صلاحاً ... وكتبت له الرقاع ... في ابواب دار اندلافة فمن ذلك :

قل للخلقة مهلاً	اتاك ملاً تحب
هاقد دهنت فنون	من المصائب غرب
فانهض بعزم والا	غشاك ويل وحرب
كسر وهناك واسر	ضرب ونهب وسلب

كل ذلك وهو عاكف على سمع الاعاني ... الى آخر ماجاء ... مما كتب
ارضاء للقوم وأمرائهم ... وكان قد نقل عنه حكاية عبدالغني بن الدرنوس وتبصيح
رأي المستعصم مما لا يسم المقام ذكر أمثالها . . . وقص ترجمته الواسعة عند بيان
الخلفاء ... (١)

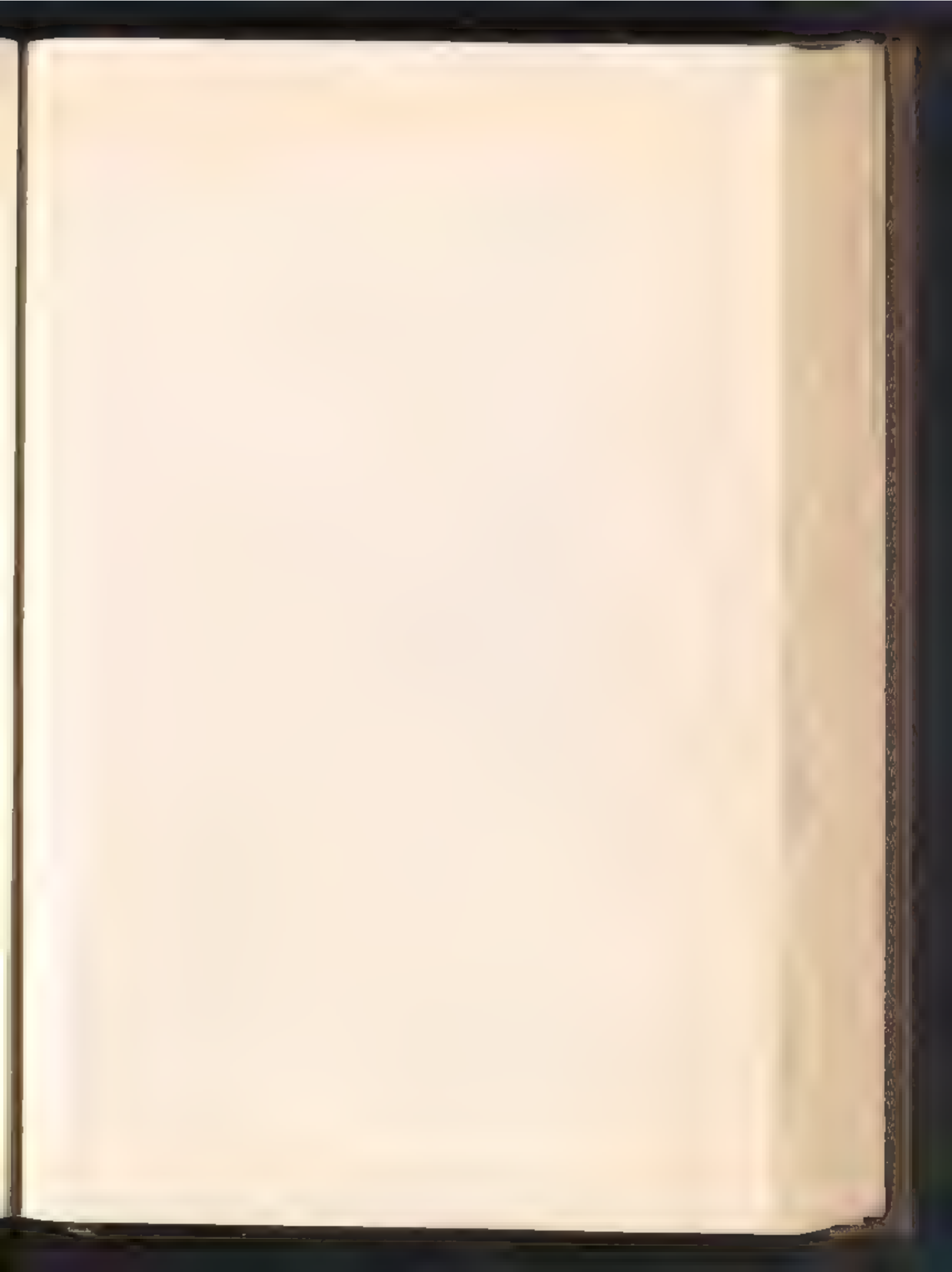
وقد نمته ابن المبري بقوله :

« وكان صاحب لهُ وقصف ، وشعب يلعب الطيور واستولت عليه النساء وكان
ضعيف الرأي ، قليل العزم ، كثير المعة عما يجب لتدبير الدول . وكان اذا نبه
على ما ينبغي ان يفعله في أمر التنازع اما المداواة والسخول في طاعتهم وتوحي رضائهم ،
أو تحييش المساكر وملئهم بنجوم خراسان قبل تمكينهم واستيلائهم على العراق
فكان يقول : انا بغداد تكفيني ولا يستكثرونها علي اذا نزلت لهم عن باقي
البلاد ولا يهاجونني وأتابها وهي بيتي ودار مقامي . فهذه الخيلات الفاسدة وأمثالها
عدلت به عن الصواب فاصيب بمكاره لم تخطر بباله ... » اهـ
وفي تواريج المغول الاخرى ما يؤيد هذه وقد مر ذكر بعضها ...

« ١ » الفخري ص ٤٢ وص ٣٣ وص ٢٩٧



۷ — ولا ورنوع ص ۱۲۶



وفي خلاصة الذهب المذموم المختصر من سير الملوك لعبد الرحمن منبسط قنيتو
الاربلي مانصه :

« قال ابن الساعي : شاهدته يعني الخليفة المستعصم وهو اسم اللون منرسل
اللحية ، ربة ، ليس بالطويل ، طاهر الحياء ، لين الكلام ، سهل الاحلاق ،
سليم الصدر ...

كان حافظاً للقرآن المجيد ، عاكفاً على تلاوته مواظباً على الصلوات في اوقاتها وصوم
الاثنين والخميس من كل شهر وصوم شهر رجب دائماً لا يحل بذلك مدة خلافته وقبل
خلافته وله جاريتان قبل الخلافة له من احدهما ثلاثة بنين وبنات ومن الأخرى اربع
بنات فلما أفضت الخلافة اليه لم يتغير عليها ولا اغارها بل راعاها حفظاً لمهدما .
ثم طلبت منه ام البنين ان يعتقها ويتزوجها ففعل ذلك فلما ماتت استنجد اخرى
وحظيت عنده فلم يعترض بغيرها وجاء منها بولد ذكر وطلبت منه ايضاً ان يعتقها
ويتزوجها ففعل ذلك . هذا فيما يرجع الى حسن العشرة وحفظ العهد ومراعاة الصحبة
والوفاء . وكان عفيف الفرج لم يكشف ذيله على حرام قط ، ولا شرب مسكراً ولا
وقعت عينه عليه ، ولم يعلم انه عصي الله بفرجه ولا انه غير انه لم ينزه سممه من
سماع المحرم فانه كان مفرماً بسماع الملاهي محباً للهو واللعب ، يبلغه ان مغنية ، او
صاحب طرب في بلد من البلاد فيراسل سلطان ذلك البلد في طلبه .

ثم وكل اموره الكليات الى غير الاكفاء واهمل ما يجب عليه حفظه والبطر
فيه فانفذ الله فيه قصاه وقدره وأجرى عليه ما قدره فقتل ... فكانت مدة خلافته
١٦ سنة و ٧ أشهر و ٤ أيام وعمره ٤٦ سنة ... وكان ولد يوم ١١ شوال سنة ٦٠٩
وامه ام ولد واسمها هاجر . » اهـ

والظاهر كما يفهم من الاستدلال ببعض الحوادث والنقول المارة انه كان مغلوباً على

أمره ، وأمرأؤه متخالفون ، فهو مضطر للمباشرة وتوجيه الإدارة بتدبيره... لا يمكن...
وكان الأمراء قد ضربوا على يد الخليفة باستخدام العوام والأذاعة في تقبيح عمل
الوزير . وبالنسبة توجيه اللائمة على الخليفة من جراء التزامه الوزير وقصره على
متابعة أولئك ... مما دعا إلى تدنّب الإدارة وسقوط المملكة ...

والأمراء كلهم أو أكثرهم كانوا من المليث الترك أو كان أهل السلطة منهم وكانوا
يقتنابونها ويتنازعون عليها من مدة طويلة وينحكون في غيرهم ... فأنحلت
الإدارة أو بالتعبير الأصح صارت منقاد طوع إرادتهم ، وتسيرهم وكان منهم أقبال
الشرابي وقد تنازع على السلطة قبل هذا مع رشيق فأنخلفة من حين تسم عرش
الخليفة قر به وكان شرابياً له ... فنال مكانة لحد أنه ولي زمان القيدة للخيالة
(مرخيل العكر) أو قل أنه صار أكبر أهل العقد والحل ، وغاب رجال الجيش
من الترك .

ومهما كان الأمر أو تمدد الأمراء العرب أو كثروا ... فالعروة بيد الكواز
والحكومة حقيقة بيد الجيش التركي ...

ومن الأدلة التاريخية المذاكرات والمعارضات الحزبية عند الحوادث المهمة
كحوادث الممول المدينة والمداولات من أجلها والاستفادة من الأوضاع السياسية
وحوادث العزل والنصب ... فكان الخلفاء فداء هذا ، لإصرار والعناد الذي قام
به الأمراء والوزير دون انصياع إلى الصواب أو محافظة للاعتدال ولا مراعاة الغرض
وكانت الحزبية بالغة غايتها ... وكانت الفتنة تجري ومنها ما وقع بين الدواتدار
الصغير وبين الوزير ، ومنها ماجرى بين محلة أبي حنيفة والخصريين وبين أهل
الرصافة ، ومنها ما وقع بين أهل الكرخ الشيعة ، والسنة ... وهكذا أهل البلد
بوقوع الفرق العظيم وتلف أكثر عماراته ... ومن ثم زادت النقولات وكثرت على

الخليفة وعلى وزيره وامرائه السديدات ، وأمرها ان الخليفة مهمل حال الجهد ومنهم
أرزاقهم بميله لرأي الوزير ... قالت أحوالهم الى سؤال الناس وبذل وجوههم في
الطلب في الأسواق والجوامع ...

هذه الحالة من وسائل توليد العداء بين أفراد الشعب ، وعدم سمع الأقوال
السافعة ... يضاف الى هذه فقدان الاقوات بحدوث الفلاء ، والعدو على الابواب
توجه نحو العراق ... قال المجد النشائي مثلاً لما وقع ولما ستؤدي اليه التدبيلات في
الادارة وقلة الحزم ولم يستثن أحداً :

ياسائلي ولحوض الحق يرناد اصبح فصي نشدان وانشاد

عن فتية فنكوا في الدين وانتهكوا	حاه حهلا برأي فيه افساد
اذا ترامت أمور الناس ليس لهم	فيها رواء ولا حزم وانجساد
اما الوزير فمشغول بعنبره	والعارضات ففساج ومهاد
وحاجب الباب طورا شارب ثمل	ونارة هو جنكي وعواد
وشيخ الاسلام صدر الدين منه	مقصورة لحطام المال يصطاد

ان جئت يثرب او شارفت ساحتها	قل لمن انزلت في حقه صاد
الكفر أضرم في الاسلام جدوته	وليس يرجى لنار الكفر اخاد
واضيعة الملك والدين الخفيف وما	تلقاه من حادثات الدهر بمهاد
ان المنية منى كي تساور لي	فللمنية اصدار وايراد
من قبل واقعة تنعاء مظلة	يشيب من هولها طفل واكباد (١)

ومع هذه الآلام والمصائب على الأهلين والحمد لا يزال ضبط الإدارة وتحسين
الحالة فضلاً عن صد غائلة العدو الذي جاء بجيوش تملأ الفضاء واستصحب آلات
الحصار وغيرها وأهل السواد من بين يديه إلى بغداد حتى ضاقت على سعتها
وامتلأت شوارعها ونال الناس الخوف الشديد . . .

ولا نضيل القول بالكثرة فقد مر بنا بعض الحوادث الخاصة بالمنقول والتدابير
المنحذة ضدهم ... مما يعين حقيقة الحالة ... كما أن الوضع الراهن بالنظر لحدود
سلطة الخليفة حراً صريحاً في الاستدلال على ضعف إدارته ، والأهواء تنحاذيه ،
والأمواج السياسية تنقذه ... وتكاد تقضي عليه قبل أن يتصادم مع جيش
قوي قد اتخذ كل أهبة ، واحتاط بكل ماوسعه من تبصر وحساب للأمر ...

قتل الخليفة بالوجه المشروح ، (١) والامس من القلوب على اقراض هذه الأسرة
وعلى تسلط حكومة أجنبية لاعلاقة للأهلين بها ولا رابطة لهم معها سوى القدرة الحربية
التي قصت على جيش المسلمين ... فاستولى اليأس على القلوب ، وماتت السحايا
العالية ... والدواخل في أمانتها كثيرة ومنها ما وقع على يد نفس الحكومة المنقرضة
حياً في الاحتياط ببيتها واشادته ... حذلت العرب في مواطن عديدة ، وحوادث
كثيرة إلى أن وصلوا إلى حالة لم تعد فيهم معها قدرة أن يقودوا الجيوش وأن
يناضلوا عن الكيان ويحرموا على حفظ بيضة الاسلام ... واليأس قبل ولا آخر منه
على النفوس . . . وقد استولى على الكل ... ولعل أكبر عامل فيه الوزر فإنه لم يتخذ
تدبيراً وإنما كان يخذل ... فلم تظهر منه مساعدة ، ولا أي عمل من شأنه أن
يدفع العدو وكل ما عرف التخذييل لكل تدبير وأظهار التألم منه وتقوية
اليأس ...

(١) ر : ص ١٢٥ من تاريخ الفخري وما يليها وفيها تفصيل عن حادثة القل .

وهكذا قضى الأمر . ولم تفرح النفوس ، وتنتعش لمدة قصيرة الا بعد ما قبل
الغول الاسلامية ومالوا اليها رغبة فيها ... ولكن هذه لم تغد لاحياء الروح
العربية وانعاشها باعادة قدرتها الاولى وسجاياها الماضية ...

نظرة عامة في عهد العرب المسلمين في العراق

أيام العرب المسلمين في العراق :

في عام ١٧ هـ ٦٣٨ م — على اصح الروايات — خلع العراق للعرب المسلمين
واختطوا الكوفة وعسكروا فيها بتاريخ المحرم لسنة ١٧ هـ بعد مقارعات دامت
بضع سنوات من المحرم ١٢ هـ ٦٣٣ م يتخللها بعض فواصل قليلة آخرها وقعة
جلولاء ، وكان في ايدي الفرس الساسانيين وشعوبه مختلفة من فرس وعرب
وكلدان وكرد ...

واذلت هذه الحروب الساسانيين وعركتهم عركة قطعت اوصالهم . ومزقتهم
اي مرق . وعاون العرب المسلمين جماعات من عرب العراق من الشيبانيين ورئيسهم
المنثي وغيرهم والعرب آنشد في ضواحي الفرات وفي الحيرة ومواطن أخرى كثيرة
حتى خليج فارس (الأبله) . وأساسا عهدهم قديم في سكي العراق فاندغموا في
العرب المسلمين سواء منهم من قبل الاسلامية او من بقي على ديه الاصيلي
وعاليهم آنشد نساطرة ...

رأى الفرس من العرب وفيهم من كان تحت يبر سلطتهم وأدارتهم ما لم يروه من
قوم ، ولا شاهدوا كحروبهم من امة ما ... والمدة التي قضوها لتخليص العراق
وفتحه قليلة جداً لم تيسر لامة حتى في هذه الايام ... مع ملاحظة الفواصل ،
والحروب الاولى وهي اشبه بحروب عصابات لغرض التشويش في الادارة والتزام

حيوش كثيرة في أنحاء عديدة والمطاولة في ذلك...
وكان الميل الى الدين الاسلامي واعتناقه كبيراً جداً . دخل الناس فيه أفواجا...
وبعد استقراره للعرب المسلمين جاءته الفرس . وقد قبلت لاسلامية كما ان اقواما
جديدة أخرى دخلت في الاسلامية وأنهم عناصرها الترك ولا تزال بقيامهم
الى اليوم... وموضوعنا يتناول :

١ - العرب :

من اوضح العناصر العراقية الشعب العربي فهو اكثرها دناً وتعلب على سائر
الاقوام... وعناصره الفحطانية والعدنانية . وكانت الاسلامية طهرت في الحجاز
عام البعثة في مكة المكرمة واكثر الاهل هناك حتى صاحب الدعوة عليه الصلاة
والسلام من الجدم العدناني وأهل المدينة من الفحطانية ومنهم أهل اليمن...
وأهل المدن في ذلك العهد من العرب عامه اصحاب امارات صغرى محددة
سلطتها في مدنها ، وفي بعض القبائل المحاورة لها... وأهل البادية قبائل تمت
الى احد الجدمين (١) ولها رؤساء يديرون شؤونهم وهم في حالة مبهمة ، مشنة لا
نحتمهم جماعة ، وفي الغالب لا علاقة لقبيلة مع أخرى ولا ارتباطا سياسيا او قوميا
الا بعض الخلف واليهود بنتيجة الحاورة او اقربى... والامارات لديهم قبيلة
جدا ، ولا يلتفت الى دعاوي بعض امراءهم . أو شعوبهم في حماستهم من انهم
أقوى الامم ، وانهم مخز لهم الجبايرة ساجدين ، وشبه ملكو البر والبحر...
ومن شاهد القوم في باديتهم لأول وهلة ، ورأى ادارتهم بمنظرة سيطر قطع انهم اهل
بدواة... والأصريين ذاك الغلو في الدعوى والمبالغة في الدم من المجاورين (لفرس

(١) القبائل المتحيرة قليلة .

خاصة) فللعرب نظام اجتماعي لسكل قبيلة ويكاد يتشابه في القسائل بتفاوت قليل مما اصله معروف ومتعين يضاف الى هذا ما لديهم من احلاق نبيلة في كثير من احوالهم كالشيم والاباء ، وحفظ الجوار والوفاء والصالح لسكل ما يستطيع من المكانة الاجتماعية . والفضائل النفسية

كل يقدم التضامن . والاحتجاج العدم نظراً الى تاصل العداء وتمكنه منهم ، ومن طواهره الاخذ بالثار ولو تقدم العهد والنهب والسلب (الغزو) ، والتباعد من بعضهم البعض بحيث تكاد كل قبيلة ان تنفصل عن غيرها وتنقل في كافة شؤونها يدل على ذلك النفوس نوعاً في لغتهم . والتدين في دينهم ، والتخالف في عوائدهم ، وغزو بعضهم بعضاً ، وقتالهم سواء في حلهم وترحالهم لم تؤلف بينهم جمعة ، وتعلب عليهم الفوارق اكثر من التشابه ، ولم يتفقوا الا بعض الاتفاقات كما في (التتويج) المعروف تاريخياً وهؤلاء حوا العرب . ثم مالوا الى صواحي العراق وتملكوا بعض انحاءه وكونوا امارات صارت ملحقاً للعرب الذين هاجروا اليهم . بعد ذلك ؛ وكان قد سبهم الى التوطن (الحضر) في العراق . و (الفسائيون) في سورية ، وهؤلاء تاريخ معروف اجمالاً . وتنقل عنهم مبالغات رائدة مثلاً ينقل بفخر وحفاة عن امراء البادية المجاورون — خصوصاً الفرس — تجاوزوا الحد في الذم وبزوهم بشر الاوصاف ، وعدوها حصائن لارمة قطعاً ، وغير منعكة ولم يدروا ان الاقوام في تعزرها الاجتماعي وأوضاعها المشتة لا تختلف عن العرب ، وانها تحتاج الى من ينفخ فيها روح الشجاعة والبطولة ، والدعوة الى الاصلاح والعرب اقرب الامم لقبول الحضارة ، واكثر استعداداً للحصول عليها

وبينا هي في هذه الحالة ، او ما يقاربها اذ ظهر المبدأ الاسلامي الجليل ، والدين

القوم فأصلح العقيدة ووجد الأمة ، ونظم شؤون العائلة ، والقبيلة ، وسير كافة أقسام الشعب نحو نظام اجتماعي عام أساسه الأخوة الدينية ، وهذب الكل ، والف بين شؤونهم ، وساقهم الى الوحدة في كل معانيها ، وجعل أساسها الأخلاص في العقيدة والأخوة التامة ، والنشير بالاخلاق الفاضلة الشريفة . . . وبعث فيهم روحاً جديدة لها علو همتها ، وقرر التعاون على البر والتقوى والإصلاح ما استطاع الى ذلك سبيلاً ومنع من الاتم والفوق والتأيز باللقب مما شأنه ان يولد البغضاء . والحاصل جعل الأساس الاخلاص لله وحده ، وان يراعى الخير لصالح الجماعة والأمة ونفعها بل هو اصلاح لجميع الشعوب . . . مما لم تالفه البشرية في عصورها البائدة . . .

نهض هذا المبدأ السامي بهؤلاء القوم ، وبشر ودعا ان يترك اكثر ما كان عليه القوم ، وما كانوا تلتقوه عن آباءهم من الرذائل والشرور فصاروا خير أمة أخرجت للناس تميز بالمعروف وتنهي عن المنكر . . . فالتنه مصاعب كبرى ومخالفات شديدة في سبيل هذه الدعوة شأن الجديد الذي لم يجرب ولم تعرف نتائجه . . . أو لغرابته وعدم مألوفيته . . . خصوصاً في جزيرة العرب حتى اذعن الكل . . . ومن ثم دعا هؤلاء القوم بجواربهم فعارضوهم ايضاً وجادلوهم بل جالدهم حتى استظهر العرب المسلمون عليهم . . .

قوم عاثهم ذلت لغزنها الـ قمساء تيجان كسرى والا كاليل
ومن الاقطار التي اذعت بالطاعة : العراق وكثير من أهليه عرب فانه جادل مدة قليلة
وحكومته فارسية فاذعن بالطاعة وولى القوم الأدبار . . . ومن ثم تغلب النصر العربي
وخلص العراق بالوجه المذكور آنفاً . . .

وحينئذ كون حكومة عربية ، واسس حضارة على يد الخلفاء الراشدين ومن ولبهم

وكانت حكومته مستقلة في ادارتها الا في بعض الشؤون كولاية القضاء، والاستشارة في المعات وعطائم الامور وهي من خير الادارات، وحكومته من أفضل الحكومات... لم تدع مجالاً للتدمير والتخريب ولا محلاً للقسوة والظلم...

٢- حكوماته :

١ - وحكوماته من زمن عمر (رض) الى آخر ايام الامام علي (رض) تدعى (حكومة الخلفاء الراشدين) ، وهذه بشرت بالبداية الاسلامي الجليل ورأت من الناس قبولاً كبيراً ولم يصيبها حزن الا في اواخر ايام عثمان (رض) وايام الامام علي (رض) فصار العراق فيها موضعاً لوقائع مهمة مثل وقعة الجمل وصفين والنهرين .. حدثت من حراء نزاع الخلافة وانقيام عليها من جوانب مختلفة وفي هذا الحين صار العراق موطن الخليفة الامام علي (رض) حتى كان مشهده الاخير فيه ...

٢ - وقد تلتها (الحكومة الأموية) وبهذه انقاد العراق الى الشام ببيعة الحسن (رض) عام ٤٠ هـ معاوية (رض) ومن ثم انقطع النزاع على الخلافة نوعاً ولا مد قصير ، تخلص الحكم للأمويين وصارت مملكة العراق تابعة للشام بعد ان كانت منقادة للحجاز أولاً وعاصمة للخليفة الامام علي (رض) نائياً ... ودامت سلطة الامويين الى عام ١٣٢ هـ وفي ايامها نالت الاسلامية مكانة عظيمة ورسوخاً واسعة في الملك .

وفي خلال الحكم الأموي حدثت وقائع سياسية وحربية مهمة ... ونهضت على الحكم الأموي من كثيرين والكل يرى انه الاصل للحكم واللاحق به ... ولكن هذه الحوادث كلها لم تؤثر على الروح الاسلامية في فتوحها وانتشارها ... ولم تقض على وضعها وادارتها القويمة رغم تلاعب الاهواء واختلاف النزعت والحزبية القاسية

في وضعها ، والقاهرة في نكابتها بعدوها والمتصلبة في سائر أحوالها ...
وتوالى على العراق سواء في عهد الخلفاء أو في عهد الأمويين أمراء كثيرون
وحدثت وقائع ذات جلال أهمها قتل الحسين (رض) ، وحوادث المختار ، ووقائع الحجاج ،
وما أعقبها من حوادث العلوية والعباسية ... إلى آخر ما هنالك مما لا طريق فيه للتوسع ...
٣ — الخلافة العباسية وهذه نتيجة تشويش في الإدارة ، وثورة على الأمويين
بصورة متوالية ومن كل فج ، وأحزاب قوية ... فكان العراق وخراسان موطن
النشرات والأذاعات والترتيبات المختلفة على الأمويين ليعمد عن العاصمة حتى
تعلب الحزب العلوي والعباسي فاتفقا على الوقعة بالأمويين ، والقضاء على حكومتهم
فتمكن القوم من مرادهم ...

تكونت الحكومة العباسية . وهذه قد صاهاها الجو وسارت أمورها بنجاح
وقويت في أيامها ثقافة المسلمين ونشطت عقيدتهم نشاطاً تاماً إلا أنها بعد قليل
وجدت من العلويين نفرة ، وصار ديدنهم الدعوة والتكتم ومراعاة الحزبية تارة
والظهور أخرى فشوشوا على العباسيين أمرهم ... فلم تقو الدعوة العلوية على قلب
هذه الحكومة والسيطرة على الإدارة ... ولكنها لم تخل من ازعاج ونفرة ، ومن
تكدير الصفوف ، أو الخوف أو التحوف من جانب العباسيين بانضواء الأحزاب
المعارضة إلى العلوية وغالبهم فارسي النزعة ... وقد وقعت قس أدت إلى استقلال العلويين
في مصر والمغرب ، وتكوين حكومة أيضاً باسم العلويين في اليمن وأخرى في
نجد (الأحساء والبحرين) ، وفي إيران بأنحاء قهستان والموت ... وكل هذه لم
تقل من غرب العباسيين ، ولا استطاعت القضاء عليهم ولم يتم ذلك إلا على يد
هلاكو عام ٦٥٦ هـ والخلافة العباسية في آخر رمق من حياتها ... وخلعت المملوكة
العراقية للنزعة بعد أن دامت حكومتها للعباسيين من ١٢ ربيع الأول عام ١٣٢ هـ

٧٤٩ م الى ٥ صفر ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م .

وبهذا فقد العراق الحكم العربي في البلاد . وفي الحقيقة كان قدانه لاستقلاله وحكمه من أمد بعيد فالاسم كان للعباسيين والواقع ان العباسيين كانت حكومتهم فارسية في اوائل امرها ، تركية في اواخرها ... ولم يكن حكم للعباسيين عربياً فالحرية بيد أهلها والوزارة متقادة للسياق وكفى ... وان كانت المدونات عربية . هذا ولا مجال للتفصيل والاطالة ... وعلى كل دام الحكم في العراق للعرب المسلمين من سنة ١٧ هـ الى سنة ٦٥٦ هـ .

٣ — الشعوب الاخرى في العراق :

ان الاقوام العراقية بعد الفتح الاسلامي تغلبت عليهم العربية والعرب منهم يمتنون الى العنصر القحطاني ويتلوم في السكينة الجذم العدناني . واول من مال الى العرب المسلمين من غير العرب الديلم فاتهم انما روا الى العرب وقتلوا معهم ... أيام الفتوحات الاسلامية الاولى وهناك واثرت تأسيس الحكم المدني أو بالتعبير الاصح بعد انقراض الفرس مالت ايران الى العراق وعادته مسلحة وتمكث فيه الفرس وحصل على ثقافة حديثة ، هي الثقافة العربية ولكنها كانت تنزع الى حصارها الفارسية الاولى من قبلات و بلا تلقينات ، أو بدكري الماضي والميل اليه ... خصوصاً ان بعض القوم لا يزال على ديانته الاولى وصار هؤلاء يبشرون بالوطنية الايرانية ويدعون اليها حيناً رأوا ان لا قدرة لهم ولا قوة على المناضلة عن كيان دينهم ... وهكذا فعل باقي اعداء المسلمين ممن دخلوا في الذمة ، وصاروا من المعاهدين ... يبشرون مامن شأنه التشويش ويروجون اذاعة روح التفرقة سواء في كلماتهم ، او أعمالهم ، او سائر احوالهم حتى مدوناتهم التاريخية ... الا ان قلة العناصر

الآخري من أكردواعي حدلاتها وعدم الاستطاعة في التأثيرات الكبرى على الدين ، والثقافة وتعلبت الاحوة الدينية في الاكثريه السحقة ... وان كان الاثر مشاهداً في السياسة وملحوساً ... ولا تعذب الحكومة الامن جهة تعصبها الشديد للعرب بزيادة عن غيرهم ...

لم يثبت العرب في الدور الاموي لتعذب العرس من طريق الاعتصام بالخالفين الا وقد انقلب الحكم وراثت الأموية من العراق وغيره ... وقد جربت تجارب عديدة او اكتشفت مؤامرات كثيرة لقلب الحكومة العباسية في عين الطريقة التي قصي بها على الاموية بل اشد واقوى فذهبت التدابير عبثاً وبلا جدوى وان كلت بما لا يستهان به بل تعد من الواعث الكبرى للقضاء على الحكومة العباسية ... لما نالها من التأثير المتوالي ... ونجاحها في هذه ظهري ...

اما التدابير الأخرى التي قامت بها العباسية كالتقصاء على أبي مسلم الخراساني اولا وعلى البرامكة ثانياً ، وجلب الاتراك لايقاف تعذب الفرس عند حد والسيطرة عليهم ... فحق مما كون بلاءاً آخر وحول الحكومة من فارسية الى تركية ... وذلك ان القوم لم يحنطوا دائماً وفي غالب احوالهم لقهر اعدائهم ، او المتناوئين لهم ، او المتعصبين من رجالهم ... كما فعل اسلافهم واوائلهم الذين كانوا يفكرون في الاخطار وما ينجم من بوادر الحوادث والاسارة الخفيفة تكفي للتنبه ... وان يتداركوا الخلل وتقع المصائب مصيرة ... وانما استهوى القوم المعيم وتركوا الحزم وفاتهم البقطة للحوادث واضرم المالد ، وانغمسوا في الملاذ واتبعوا الشهوات والاهواء ...

فلم استخدم القوم الترك وخلفهم ابتدؤهم ولم يفتنوا السياسة ومنطوياتها . وانهم اعموا امرها لانهما كهم في دعاتهم ، ولانهم امسوا الطواري بخداهم الصادقين

فأمرهم وباتوا بطمأنينة كاملة ... ومن هنا دأبهم الخطر وتسرب اليهم الضرر ،
ونالهم المكروه من جراء الأهمال ... أو قل سلخوا مقليد الأمور اليهم ، بل أنهم
استرسلوا في الأهواء فلب عنهم خدامهم واعوانهم فصاروا هم الأمراء بل الخلفاء
وأودع اليهم الحل والعقد وصارت الدولة في أيديهم ...

عرف هؤلاء الأمراء خلفاءهم ولما استقر لهم المقام في إدارتهم ، ونالوا الامارة ،
تسلطوا ... وتدخلوا في كافة الشؤون حتى في أمور الخلافة ، ولم تدر الخلفاء ما إذا
يصل إليهم ... فهدت الأمور الى هؤلاء المماليك من حوط النفور والطر في
السياسة ... ولما شعر بعض الخلفاء بما جرى حاول القيام فلم يتمكن وهو في حالة
من يصحو من سكرته قليلا فقام أماليك في وجههم علنا ، وطهوا على ملوكهم ...
فأصاب الخلفاء منهم ما أصابهم ، وقد يكون ما أصاب بعض الخلفاء بلا علم منه ولا
معرفة بما وقع ... ذلك لأن الأمراء تقارعوا فيما بينهم فكانت العاقبة ان سقط
هؤلاء على الخليفة للسخط على مموكه وهو أمير آخر ... وهكذا .

ومن ثم قوي أمرهم كثيراً واستمروا في الإدارة ولم ينقطع في هذه الحالة الخلفاء
ان يستعينوا بغيرهم للقضاء عليهم ... الى ان قضي على الخلفاء وعاليهم ...
بالصورة المشروحة عند الكلام على الخليفة المنعصم . لذا نرى قادة جيشا في
محاربة المعول تركا وتترا والمخابرات السياسية والاستهواء كان من هذه الناحية
وحادثة ايلى الحلبي من جملة هذه فقد مال للحيش المغولي وصار هذيه في سيره ..
ولعل اكبر دواعي تمكن المعول هو ان الترك كانوا منسحبين في كل الانحاء فلم يجد المعول
غربة أو عدم الفة معهم بل التفاهم سهل جداً ... وهكذا وقع ...

والعامل المهم في التسلط لم يكن في تغلب العناصر وحدها فقد رأينا الامة
التي لا تتالي تغلب تنصر أو أكثر ... وانما تستفيد من هذا التغلب لتجعلهم

في تطاحن ... او كما فعلت الاسلامية بان سوت بين الجميع ... وانما كانت
الخلل في سوء الادارة فالعباسيون شغلوا بالملاذ والملاهي ولم يكن لهم من الوقت ما
يبصرهم بادارة الملكة ولم ينظروا الانعيم أنفسهم وتعمهم فاق ذلك الى قهر
الاهلين وظلمهم ... ومن ثم تدخل الممالك في الادارة وذاقوا حلاوتها فسيطروا
وهكذا استمروا حتى انتزعوها من اهلها ... وكان الانبياء احيانا من بعض
العباسيين بعد ان قضى الامر وسبق السيف العذل يعد في غير اوانه ولم يعدل في
الوضع ، ولا في التغلب على العنصر القابض على ازمة السلطة ... ومن العدل
الآلهي ان لا يدوم ملك بلا نظر ، وحسن ادارة ...

والامة في الحقيقة لا تدري الا بقيام خليفة مكان آخر وهي في حالاتها تن من
ظلم السابق وتتوقع عتو اللاحق ... وكانت السلطة تتناوبها الممالك وأمراء
الترك الواحد اثر الآخر ، والحكم للأقوى ... والخليفة تابع لمراسم بحريها
فكانه آلة ميكانيكية قاعة لحركة غيرها ليس له من الأمر شيء ... ويكفيه
الجوارى الكثيرة ، والملاذ العسية ولا نهمة الادارة ولا الشعب ...

والاولى للحكومة مثل هذه ان تموت اولاً لانها ساعدت على سحق الشعب فلم
تسوّ بين افراده ، وثانياً لم تبق فيه من المقدرة للنهوض في وجهها ومحاسبتها على
اعمالها ... وهذه الغلبة اى انتصار الحكومة على الشعب لم يسبق له نظير في
أمة ... والمأسوف عليه انها لم تستبدل بما هو اصلح منها . وانما الحالة سارت
الى التسافل والتدنى يوما فيوما الى ان قصي عليها وعلى الاهلين ولم يبق فيهم من
يعرف للحرية قيمة ولا للحياة الاجتماعية مكانة فهم مسيرون لا يدرون ماذا يفعل
يهم او يراد ... يسومهم الملوك والامراء سوء العذاب يذبحون ابناءهم ويستحيون
نساءهم ... ولا بلاء اكبر من هذا ...

ويتبادر الى الذهن ان تبديل الادارة الى الترك او استبدالها بهم كان غير صواب والأمر لم يكن كذلك وإنما كان تدبيراً صالحاً إلا ان هذا العصر ترك وشأنه ومال الخلفاء الى الانهياك بالملذات وتسليم الادارة الى الخدم والحشم من هؤلاء... دون علم بما ستصير اليه الحالة فساق ذلك الى نتائج مؤلمة والا فلم يعوز حل ولم يعص تدبير لو كانت الادارة استمرت على رشدها ويقظتها... والعلوم في التدبير الاول فانه الذي ساق الى الانهياك في الملاذ النفسية اي ان القوم لم يعلموا بما ستحري عليه الحالة وان الملوك لم تطرد فيهم المزايا... وكان الاولى ان يقولوا العصر العربي ويعتمدوا عليه ولكنهم كانوا حذروا للقضاء على الاموية فلم يعد لهم امان منه فكأنه عدو الد لا يصير يوماً صاحباً وحبيباً... وكانوا يخشون ان يتقدم قائد عربي خوفاً ان يتزع السلطة ، او يشمخ عليهم بانفه ولم يروا منعاً من الوقت الى ان يفكروا في الدى أمنوا منه او اطمأنوا به وقالوا الانتصار به على عدوهم انه سيعاديبهم يوماً ما ، او ينازعهم السلطة والادارة... وهذا من نقص التدبير فكأنوا محل العبرة والاستبصار ، وحديثاً لمن بعدم وخير مزدجر للملوك امثالهم... نعم ان الاقوام الاخرى من العناصر السائرة ممن جملهم آلة لتدمير عدو... ملتفة حولهم لا ينحاشون من تقبيل الاقدام ، وابداء كل ذل وخضوع للتوصل الى الادارة او الدخول في الخدمة من اي فرجة وجدت... مما لا يأتلف والنفس العربية الشاء ، والروح الالية المجبولة على الحرية ، والنفسية الكاملة لا الذليلة المقهورة...

والحاصل ان النزاع صار اخيراً وبعد أنزال العرب عن الادارة بين العناصر غير العربية ، وأهين الشعب العربي ولكنه لم يستكن لهذه الاهانة وروح شظف الميش والعري على الذل والخنوع... وصار في الاتزواء او في الانحياز التام عن

التدخلات الادارية... واستغنى عن الحكومة ورضي بالميسور اذ لم يجده
 ناصراً... بل طرده القوم حتى في خصه وبيت شعره ، او حيامه الخلقه... فلم
 يبال... وأصاب اولئك الخلفاء من اهل والمكة ما لا يقل عن اي ذل رغم
 طواهر السلطان . وبهرجة الديوان ، وضخامة البنيان... هذا ولا يكاد يقف
 القلم عن حريه فالشحي يمت الشحي والحديث ذو شجون وشؤون بل آلام واوجاع...
 ونكتفي بهذا .

والعناصر العراقية :

- ١ — العرب : وهم المسلمون وفيهم النصارى ولا تزال جزيرة العرب تفيض
 بمشائرها العربية المسلمة كل صاق موضعها بهم . وقد مر القول عنهم .
- ٢ — الحمير وعالهم المسلمون وفيهم المجوس والمزدكية... واكثر الافسادات
 كانت من غير المسلمين منهم ، والمسوق ما رآهم من المسلمين قليل .
- ٣ — الترك . وفيهم النتر وغيرهم ومن بقاياهم اليوم البيت .
- ٤ — الكرد . وهؤلاء من العناصر الفعالة في العراق وكما زادت نفوس سكان
 الجبال منهم مالت الى المدن .
- وفي وقائع كثيرة خدموا الاسلامية ، وناصروها ، فكانوا عضدها القوي وساعدها
 المبكين... وهم من اقدم سكان العراق ومن اوضح العناصر فيه... وقد برز
 منهم علماء ، وامراء كثيرون...
- ٥ — السكندان . وهم نصارى ولهم كينهم الديسني ولم يكن لهم من الكثرة
 ما يترك اثرا كبيرا الا انهم كلما زادت نفوسهم ماوا من القرى الى المدن وما زالوا ولا
 يرلون في قلة... ولا يفرقون عن العرب في احوالهم وعاداتهم...

٦ - الصابئة . أرباب دين وكان ... وهم من اقل العرعر العراقية .

٧ - اليهود . وهم اهل دين وسكانهم قديمة ... وهم في قبة أيضاً .

وزارة مؤيد الدين ابن العلقمي

من ١٤ صفر سنة ٦٥٦ الى مستهل جمادي الثانية

تنظيم الادارة بغداد :

ان حادثة بغداد شوش الادارة و بعثت الامور و غيرت المعاد ، وهذا امر طبيعي ، بقيت الحالة العسكرية والحربية الى اليوم الذي قتل فيه الخليفة (١٤ صفر) ومن ثم عين لادارة بغداد وترتيب شؤنها الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي فقد جعل وريثاً .

فهو آخر وزير للعباسيين واول وزير الممفول في بغداد واختير معه من الموظفين في الادارة :

محمد الدين ابن الداماني صاحب الديوان نصب لديوان ايضاً ، والامير علي بهادر للشحنة ، وارتاقان واوران كمرشحين له (رده) ونائبين لقراناي عماد الدين عمر القرويني و (الاعمال الشرقية) كالحاصل وطريق خراسان والسديحين فوضت الى نجم الدين ابي جعفر احمد بن عمران الذي كان يسمى بالوزير الصادق او المخلص (راست دل) ، وهو من اهل باحسرى ، وكان يخدم رمن اخليفة عملاً فاقصل ببعض الامراء ايام الحرب وحضر بين يدي السلطان هلاكو حان ونهى اليه من حال العراق ما اوجب تقديمه وتشريفه ، فعهد اليه ان يتفق مع الوزير وصاحب الديوان في الحكم ولقب بـ (امث) ، ونجم الدين عبد العلي بن دريوس ، وشرف الدين العلوي المعروف بالطويل ، وجعل تاج الدين علي ابن الدوامي حاجب

الباب (صدر الأعمال الفرائية) (١) : كان قد خرج مع الوزير الى حفرة السلطان فأمر ان يكون صدر الاعمال الفرائية فلم تطل مدته وتوفي في ربيع الاول فصب ولده محمد الدين حسين مكانه .

وحصر (قاضي القضاة) بظم الدين عبدالمعمر وجاء في جمع التواريخ انه (عبد المؤمن) البندنجي ولما صار بين يدي هلاكه أقره على القضاء وكان قاضي القضاة في زمن الحكومة العباسية الى اواخر ايامها ، قد عين لهذا المنصب سنة ٦٥٥ هـ . نقل اليهامن قضاء الجانب الغربي (٢) .

فلما عاد الوزير والجماعة المذكورة من السلطان هلاكه قررروا حال البلاد ومهدوا قواعدها وعينوا بها الصدور والطار والنواب معينوا :
سراج الدين بن البجلي في الاعمال الواسطية والمصرية .
ونجم الدين بن المعين صدر الأعمال الحلية والكوبية .
وغري الدين مبارك ابن الحرثي صدر دجيل والمستنصري .
وعز الدين بن ابي الحديد كاتب السلة . فلم تطل أيامه وتوفي فرتب مكانه ابن الجلي النصراني .

وعز الدين بن الموسوي العلوي نائب الشرطة .
والشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش امام مسجد قرية خزن الديوان .
ورتبوا في جميع الأعمال نوابا وشرعوا في عمارتها .
ووصل الأمير قبراغا (وفي جامع التواريخ قرايواقا) وايدكن نويان الى بغداد مع ثلاثة آلاف من الممول ليعمروا ما كانوا هدموه وان يتبصوا على نواصي الأمور .

وعين الأمير قراتاي عماد الدين عمر بن محمد القزويني نائباً عن الوزير . فكان يحضر الديوان مع الجماعة . وكان دا دين ومروءة وعين شهاب الدين بن عبدالله صدراً للوقوف وتقدم اليه بمائة جامع الخليفة . وكان قد احرق وكذا مشهد موسى الجواد (مشهد الكاظمين) ثم فتح المدارس والربط وأثبت الفقهاء والصوفية وأدر عليهم الاحياز والمشهرات وسدت مفايح دار الخليفة الى مجد الدين محمد ابن الاثير وجعل أمر الفراشين والنوابين اليه .

وحينئذ اخذ الناس يدفعون قتلام ورفضوا جثث الدواب المطروحة في الاسواق والازقة وشرعوا في تعمير الاسواق (١) ...

ومما نقله القوطي ان الجائليق تقدم سسكنى دار علاء الدين الطبرسي الدويدار الكبير التي على شاطئ دجلة فسكنها ودق القاقوس على اعلاه واسنولى على (دار الملك) التي كانت رباطاً للنساء نحه هذه الدار اشد كورة ، وعلى الرباط الشيرى المحاور لها ، وهدم الكسابة التي كانت على البابى وسكب عوصها بالسريانى ...

الشكليات الادارية :

هؤلاء موطئو العراق آشد ، وان الشكليات الادارية اُنقبت على ما هي عليه وأهم اوصافها ان الوزير في الحقيقة لم يكن مستقلاً في الحكم ، وهذا طبيعي في حكومة أحسية لم تعرف حقيقة الاشخاص ومع هذا راعت الترتيبات السابقة بمقياس صغير فاضافت الى الوزير من يراقب اعماله مراقبة عامة ...

مع ان حكومة هلاكو لم تتول دائرة العراق رأساً وانما استعانت بها ولو كانت

تدار رأساً من قبل المتحمين لا تحت كفة نصاراتهم ، ولذهب حسنهم بمدة وحيزة
وما أصابها حين الفتح من دمار فكان أشبه بالمرص يعترى البدن ثم يرول ...
سوى ان هؤلاء كانوا نصراً بالمصرة ، وليس دارق مدة الأخنبي فثبتوا مواقعهم
واستمدوا وقد قرروا الادارة السالفة باحتصار ...

والحكومة المركزية كانت تودع شؤونها لأمير معولي بنقام مراقب حذر ، من
احلاس الاموال ، اه التسلل في شؤون السياسة المصرية مصالحهم ... لكنها
رأت من القوم المساد الاخلاق والتسارع بين الافراد على الوظائف بحيث صار
كل يسد الحياة لصاحبه ويظهر الخدمة والاخلاص ... فلم تقف الحكومة على
حقيقة الاقوال من كل حاسب فقلت الادارة الى غيرهم ... الا انها لم تنزع كل
الوظائف وانما احتفظت ببعضها واستخدمت الدقيق من أهل العراق .

والنكبات الادارية آتت تقسم الى :

- ١ — تعداد . وفيها الوزير وفي الغالب له مشرف ونائب وصاحب الديوان
والشحنة ونائب الشرطة وحذر الديوان .
- ٢ — الاعمال الشرقية (الخالص وطريق خراسان والبدنيحين) .
- ٣ — الأعمال العراقية .
- ٤ — الأعمال الواسطية والمصرية .
- ٥ — أعمال دجيل والمستعري .
- ٦ — الايل الكوفة والحلية .
- ٧ — أعمال الأنبار .
- ٨ — أعمال دقوقا .

والاحيرتن لم ينظري هذه الايام في أمر ادارتها ، ولا عدتها ضمن الاعمال التي

جرى التوظيف من أجلها للقيام بشؤونها ...
 وأما راي قائم لا تزال خارحة عن حدود هذه المملكة ... وكان يعين
 لهذه الاعمال الصدور والصدر هنا بمقدم (منصرف) وكل منطقة من هذه الاعمال
 بمنزلة (الهواء) ، وقد يسمى القائم بإدارته منذ وهذا اللقب يناله من كانت له
 خدمة يستحق عليها هذا اللقب مثل نجم الدين أبي جعفر أحمد بن عمران الباجسري
 وغيره ومعهم النواب والنظار حسب الحاجة وسعة الاعمال ...
 وعلى هذا ، كتست الادارة استقرارا نوعا وأثبتت المملكة على ادارتها
 السابقة وقوانينها ... الا انها لم تنقها على اتساعها بل صغرت الادارة وجعلتها
 مناسبة مع القابلية الحاضرة ...

وقائع وموارد أخرى :

ونرجع الى ذكر وقائع بغداد . فبعد ان دامت أمور بغداد ووجت الاعمال أي
 في يوم الخميس ٢٩ صفر توجه عر الدين (١) بن لوزير وصاحب الديوان الى اعصاب
 السلطان هلاكو خان لاطلاعه على الاحوال فسمعوا اوامره ورجعوا الى بغداد .
 وكان في يوم الجمعة ٢٣ صفر رحل هلاكو وتزل بجوار قبة الشيخ مكارم ومن هناك
 رحل حق وصل مع معسكره الى خاقين .

وثناء حصار بغداد كان قد أتى نفر من المويسين وأعطاه أهل الخلة وعدة شيا
 فالتمسوا امانا من هلاكو فأرسل اليهم (بوكله) و (امير نخلي السجواني) وأرسل
 في انهم بوقايسور وهو أخ اوتخاي خنور فتمسحوا أحلاص أهل الخلة والكوفة

« ١ » وجاء في جامع التواريخ انه شرف الدين والاصح الاول كما في الساريح
 المنسوب للموطي انه عز الدين ابو الفضل ، وهكذا جاء في الوافي بالوفيات
 كما سيجي .

فاستقبلوهم وجيوشهم استقبالا باهرا ونصبوا جسرا على الفرات لعبورهم وفرحوا
بوصولهم واظهروا مزيد السرور ...

رأى بوقا تيمور اخلاصهم وثباتهم فرحل في ١٠ صفر وتوجه الى واسط . وفي
اليوم ١٧ منه وصلها فلم يعلمه الاهلون هناك وشرع في قتلهم ومحااربتهم وقتل منهم
ما يقارب الاربعين الفا .

ومن هناك توجه الى خوزستان واصطحب معه شرف الدين ابن الخوري قاطع
اهل تسر وقتل من بقي من جيش الخليفة هناك وانهبهم واطهر الطاعة
البعض الآخر ممن كان قد فر الى حدود البصرة .

ثم ان الأمير سيف الدين البتيكجي (البينكجي) اتمسك برسول معه مائة من
المعول الى النخف لمحافظة مشهد امير المؤمنين علي (رض) واهليه ومن حاوره .

وفي ١٢ ربيع الأول عاد بوقا تيمور الى معسكر هلاكو في سياه كوه . وفي ١٩
منه ارجع رسول حلب الذين حثوا الى امداد .

نهي الكتاب المرسل الى حلب :

وهذا نص الكتاب الذي كتبه الخواجه نصير الدين الطوسي بأمر من
هلاكو خان :

« أما بعد فقد نزلنا بفداد سنة ٦٥٦ هـ ف ، صبح امدرين فدعونا مالكاها
وأبى فحق عليه القول فأخذناه أخذاً و يلا . وقد دعوت الى طاعنا فن أتيت
قروح وريحان وأن ابنت نفزي وخسران . فلا تكن كالساحث عن حنقه بطنقه ،
والجادع مارن أنفه سكفه ... فكون من الأحسرين اعمالا الذين ضل سمعهم في
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . وما ذلك على الله بعزيز . والسلام
على من اتبع الهدى . » انتهى .

ما جرى بعد ذلك :

وفي يوم الاربعاء ١١ ربيع الآخر وصل هلاكوخا الى معسكره في حدود همدان وسياه كوه . فاستراح هناك من غناء السفر وانحرف مزاحه اسبوعاً كاملاً ثم كسب الصحة .

وفي ١٦ مه الى ٢٠ مه توالى وصول الامراء الى هلاكوخا وهم (ايلكانويان) وآخرون .

أواخر أيام الوزير ابنه الملقب : (وفاته)

لم تطل أيام هذا الوزير ولم يبق في الادارة الا قليلاً وغاية ماعمله ان أبقى الادارة كما كانت تقريباً بعد ان زال من بين مفاوذه على يد هلاكوخا وبعد ان نالت المملكة مكانتها الحقيقية فاكتملت شكها المصفر ... وحينئذ عاجلته المنية في مستهل جمادي الثانية (١) من هذه السنة فخدم حكومة العباسيين والمول معاً ونال رصاهما رغم الشعب الموجه عليه ... ودفن في مشهد موسى ابن جعفر (ع) (الكاظمية) . خلفه ابنه عز الدين ابو الفضل فصدر وريرا .

ترجمة حاله :

ان غالب ترجمة الرجل ، وتاريخ حياته رسمي وحكومي أي انه سيلبي أوضح من غيره ، وهو آخر وزير للعباسيين وأول وزير للمغول . وفي الفخري .

« هو أسدي أصله من السيل (قرب الحلة) وقيل بلجند الملقب لانه حمر النهر »
« ١ » ابن الموطي ، وفي كتاب الفخري توفي في جمادي الاولى من ٣٠٣ ، وفي جامع التواريخ انه توفي في ثاني جمادي الآخرة من ٣١٢

المسحور بالملأني ، ثم سي الإداري . اشتال في صمد بالأدب ذوق فيه ، وكتب
خطاً مليحاً . اهـ

كان في سنة ٦٢٩ مشرف در التشریفت للخلیفة المستنصر ، ..
وفي يوم الاثنين ١٩ شوال من السنة المذكورة ولي استاذية امدار وبقی في هذا
المصب الى آخر ايام المستنصر ومن بعده في ايام المستعصم حتى سنة ٦٤٣ هـ وفيها
قال الوزارة آخر نهر الاثنين ١٣ صفر (١) واستمر فيها الى آخر ايام العباسيين ...
وهذا الوزير كان كاملاً في العلوم والآداب وقد نقلت عنه جملة صالحة من الآثار
الادبية عن مؤرخين عديدين منهم القوطي ، وابن أبي الحديد في شرح النهج ،
وفوات الوفيات ، والوافي بالوفيات وفيها النثر ولطم في سمعت خطارة وحالات
حرجة وآية مما يدل على غرارة أدبه وفصله ...

وفي المعري « واشتمت خزانته على عشرة آلاف محمد من مدس الكتب ،
ومن صنف له الصعاني المعوي صنف ، له (العباب) في اللغة ، وابن أبي الحديد
شرح نهج البلاغة ...

وكان خواص الخليفة جبههم بكرهونه وبجسدونه ، وكان الخليفة يعتقد فيه ويحبه ،
وكنوا عليه عنده فكيف يدع عن اكثر الامور ، ونسبه الناس الى انه خمر ،

١٥ ، في التاريخ المعروف بالقوطي خطاً شاملاً من ترتيب صفحاته قد كرت فيه
وزارته بتاريخ عام ٦٥٣ هـ أيام وفاة أبي لارهر احمد بن الماقد يدل على ذلك
العنوان المذكور سنة ٦٤٣ في ترتيب الوزارة واهمال مراسمها مع ان المؤرخين
اتفقت كلماتهم على ان وزارته دامت ١٤ سنة . وفي المعري : « مات بصير الدين »
« ابن النقاد » سنة ٦٤٢ هـ ولما توفي ولي ابن العلقمي الوزارة ... « ص ٢٩٥
و ص ٣٠١ »

وليس ذلك بصحيح . اهـ

فالحوادث أثرت تأثيراً كبيراً على سمعته في الداخل والخارج ولا تزال باقية ما بقي التاريخ وبقيت آثاره ...

ومن نظر قدرة الحكومة العباسية أشد ودرجة سلطتها وشهد وحمده السياسي والعسكري وانها لم تكن لها من امكانه ما تستطيع أن تدفع غنيمت الملوكة اسيرها جواهرها قبل المغول .. قطع بان منزلتها كانت اسميه اكثر منها فعلية ... خصوصاً بعد ان عرفنا ان حكومة المغول بقوتها القاهرة قد قصت على حكومات جهة ، وارعبت العالم بما أحدثته من دوي وضحة ... وليس في وسع الحكومة العباسية أن تقاوم ، وكان وزيرها علم بالوضع فبدى لزوم المسألة فلم يسمع منه قول . وكان قد أشد :

كيف يرحى الصلاح من أمر قوم ضيعوا الحرم فيه أي صبيح
فقطع الكلام غير سديد وسديد المال غير مطاع
وكان بينه وبين أمراء بغداد مشاحنة واستفادته من وقائع المغول نسبوا اليه
الخيانة واتخذوها وسيلة للوقعة به كما أنه سب اليهم محاولة خلع الخليفة ...
فكانت نتائج هذا الخلاف بين الطرفين وخيبة ...

فاتخذ مناجروه آراءه هذه وسيلة للوقعة به والسديد بها وتفيدها والاذاعت المرة
عنها بنسبة الخيانة اليه ... وقد ذكرها غالب المؤرخين ففي التاريخ المسمى
بالقوطني قال :

« توفي الوزير ... وعمره ٦٣ سنة و... عاماً ، فاصلاً أديباً ، يحب العلماء
ويسدى اليهم المعروف الا ان خيانه لخدمته تدل على سوء اصله . » اهـ (١)

وفي ابن خلدون :

« بينا هلاكو سائراً نحو الامم اعيلية بلغه في طريقه وصية من ابن العلقمي وزير المستعصم ببغداد في كتاب بن صلاحيا صاحب اربل ينحته لمسير الى بغداد ويسهل عليه امرها لما كان ابن العلقمي رافضيا هو واهل محبته بالكرخ ، وتعصب عليهم اهل السنة وتمسكوا بان ابن الخليفة والدودار يطاهرونهم وأوقعوا باهل الكرخ وغضب لذلك ابن العلقمي ودس الى ابن صلاحيا باربل وكل صديقا له بان يستحث التتر لملك بغداد واسقط عمة الجديتود انه يصانع التتر بعظمتهم ... وسار هلاكو والتتر الى بغداد واستنصر بنحو (هو بابجو) مقدم التتر ببلاد الروم فيمن كان معه من العساكر فامتنع اولانهم احاب وسر اليه (الخ ما هلك من حوادث الفتح حتي قال) : واستنقني ابن العلقمي على الثورة وارتبة ساقطة عندهم فلم يكن قصارى امره الا الكلام في الدحل والخروج مسرفا من تحت آخر اقرب الى هلاكو منه فبقي على ذلك مدة ثم اضطرب وقتله هلاكو . » انتهى (١)

ومثله في تواريخ أخرى عديدة ولا نرنا في حجة الى ان كل ما شاع من هذا النوع ... وانما نكتفي بملخص ما قصه صاحب كتاب (توافي بالوفيات) قال :

« ابو طالب الوزير المدير مؤيد الدين محمد بن محمد (٢) من محمد المعروف بابن العلقمي البغدادي الرافضي وزير المستعصم ، ولي اربعة ١٤ سنة فاضهر برفض قليلا ، وكان وزيرا كافيا ، خيرا بتدبير الملك ، ولم يكن ناصحا لاسدده حتي وقع بينه وبين الدوادار ، لانه كان يتغلب في السنة ، وعصده ابن حمية ، فحصل منه من

١٠ ، ابن خلدون ج ٥ ص ٥٤٣

٢٠ ، ورد في ابن ابني الحديد وغيره بدل محمد . د . ا . ح .

الصغنى ما اوجب له انه سعى في دمار الاسلام ، وخراب بغداد على ما هو مشهور
لانه ضمف جانبه وقويت شوكة الدوادار بمحاشية اخيفه حتى قال في شعره :

وريرضى من دسه وانقبه
على رقاع حشوها النظم والنثر
كما تسجع الورقاء وهي حمامة
وليس لها نهي يطاع ولا امر

واخذ يكتب السر الى ابن حرّ هولاء كوجراء على اخذ بغداد ، وقرر مع
هولاء كواموراً انعكست عليه ويدم حيث لا يسمعه لدم ، وكان كثيراً ما يقول عند ذلك :
وجرى القضاء بعكس ما املته

لانه عومل بأنواع الهوان من ارادل السار والمرتدة ... ولم تفل مدته حتى مات
عماً وغيباً في اوائل سنة ٦٥٧ هـ ، ومولده في شهر ربيع الاول سنة ٥٩١ هـ ...
(الى ان قال) : واستعمل بالحد على عميد ارضاء ايوب وعاد الى بغداد ، واقام عند
خله عصم الدين ابي نصر المنيك بن الصحاح وكان استاذ الدار . (١)

وعلى كل ان الحكومة كانت ضعيفة ومحكومة الروال قطعاً ، وليس لها قدرة على
المقاومة بوجه ولكن اللوم انما يوجه على اورير من جراء تمخيل الخلافة والشعب
باضاعنه قسراً لا آراء لا حرين التي اسفر عليها رأي حكومته بالوجه المذكور دون
ان يتخذ معها تدبيراً حريماً ، وان الترحيح او المتبعة لا آراء الا حرين والقطع به
يجب ان يكون مقروناً تقية ومساعدة قلباً وقالباً ما دام القوم رجحوا غير رأيه ...
فلم يقيم بعمل ، ولا شوق الخليفة على الدوام في الحرب واتخاذ لوازمها .

وفي هذا حرية عطشى لا ان مؤرخي المغول مثل صاحب جامع التواريخ
والمحرري ووجهوا اليوم مباشرة على الخليفة من جهة انه لم يتمكن من الورد ولم تسلط
عليه في أمور المال والصرف على الجند ، والحال ان هذا الاهمال انما ينسب الى

الوزير المسئول عن الحكومة فكان الأولى به ان يعتزل المنصب او يقوم بواجباته
لا أن يمنع اوراق الخدم ، ويسقط اكثرهم من ديوان العرض بحيث آلت أحوالهم
الى سؤال الناس وبذل وجوههم للطلب في الاسواق والجوامع ... مع أن
العدو على الأبواب ...

وتابع هؤلاء المؤرخين اخرون في هذه أمركة والتزام الوجيه بموجبها ...
ومدة ورارته — أيام الحكم المغولي — قليلة جداً ، وفيها بعد قتل الخليفة عاد
والجماعة الذين معهم من خدمة هلاكو ، فقررُوا حال الدلاذ ، ومهدوا قواعد الحكومة
وعينوا لها الصدور والنظر والمواب ... ورتبوا جميع الاعمال ، وشرعوا في عمارة
المدينة ... وكان يمدد به من جهة قبوله الوزارة بعد قتل الخليفة ، ... ومن حراء
لومه الخليفة وتسفيهه لرأيه بعباب وتقرير ... وأمثال ذلك مما كل يتمثل به
من البيت المشهور والمقول سابقا ... وبمما يكن فالآراء متصارعة في أمره ،
ووضع ما حكياه ، والتقصير موجه على الكل فلا يسلم منه أحد ...

وزارة عز الدين أبي الفضل بن العلقمي

من ٢ جمادى الثانية سنة ٦٥٦ هـ

وزارة بغداد:

يوم الخميس ٢ جمادى الثانية وحملت وزارة بغداد بأمر من السلطان هلاكو إلى عز الدين أبي الفضل بن مؤيد الدين العلقمي وقد جاء في جامع السواريج أنه شرف الدين والصحيح استقوى عن الترويج المسبب للنوطة وكتب الوافي بالوفيات أنه ما قدمنا . فصار وزيراً مكان أبيه الوزير المتوفى .

أرسل - الاستيلاء عليها (فتنة لهم صوريا) :

أن أرسل من ألوية العراق وكان يعين لها صدر قلما عمره ٥٠٠ كوفي فبحر سداد كان قد أرسل أرقيونويان لفتح هذه المدينة (أرسل) (١) وهي قلعة حصينة يكاد لا يكون لها نظير في البلاد فرأى أرقيونويان محاصرتها وفجها ولكن سكتها الأكراد قاوموه مقاومة الأبطال ...

وفي هذه الأثناء انفرد باظهار الطاعة تاج الدين أبو المعالي محمد ابن الصلابة العموي ووصل إلى القائد أرقيونويان فقال له :

- انما يصح اظهار الطاعة بتسليم القلعة :

فرجع تاج الدين إلى باب القلعة وبدل جهوداً لاقتناع الأكراد فلم يسل مطلوب منهم ولم يسمعوا قوله فأخذ يبالغ في الإلحاح وانتماس العفو فلم يفده ذلك فاضطر للذهاب إلى أرقيونويان وهذا أرسله إلى هلاكو خذ فلم يسل قبولاً منه وأمره فقتل في

١٠٠ أعطاها لصحيح أرسل ، والآن شائعة بالاعطى أربيل وقد جرى كتاب المعجم على هذا ،

صياه كوه ، وكل كوي ، حور د ، هلا ميريد لمحي عقوبة من يفسد او يشرب
الحمر وهذا هو الصحب تاج ندين بو سكاره محمد بن نصر بن يحيى اداشي
العلوي المندئي نائب اخذيفة مار من كل من رجال الدهر عقلا وور يا وهيبة ... قتله
هلا كوفي ربيع الآخر (١) ...

ثم ان القائد ارقيونويان حاصر قلعة ارمل مدة فلم يستدونه بل تقوا في الحصار .
فاستعان عليهم بالسلطان بدر الدين لؤلؤ فمرسل جيشا اليه فارسل . و ان سكان
هل القلعة نزلوا ليلا وانشوا نعول رقبوا منهم جمعا كثيرا و احرقوا مسجديتهم
ثم رجعوا الى المدينة مقرهم .

فحضر القائد ارقيونويان من مقدمتهم الشريعة وادب اليه بدر الدين لؤلؤ واستشره
فقال له بدر الدين لؤلؤ :

— المدير هو ان تترك مهمة فتح الى موسم آخر . لأن الاكرد عاجزين
عن الحروب و يملون منها . وفي زمن متركه يشربون الى ابدل حيث ان هذا الموسم
طيب الهواء . ولهم دحر كبيرة و مؤن كفيه ، و سبعة في غاية الاحكام ... ولذا
يتعد فتحها الا بالحيلة .

ثم ان القائد امد كور فوض مهمة و فتح سبعة مدينة ارمل . الى السلطان
بدر الدين لؤلؤ وهذا قد هدم سور المدينة . و بهد مؤسسة والتدبير استولى على
المدينة .

وعلى كل تسلط العدو عليها مدير من وحين احبده من حده ، فلكل عاقبه
وساعده بأمور لا تحظر على مال ...

وكانت ارمل ليرين الدين علي المعروف كوجت من التركمان ملك ارمل

والأدب كناية في ذلك ، وهو دورته على البلاد تركت أتابك لدين بن مودود بن
ركي صاحب الموصل بعد ريقه سمي ابنه واقطع بها إلى أن توفي إليه الأحد
١١ ذي القعدة سنة ٥٦٣ هـ في بعده بعده مظهر لدين أبو سعيد - كوكوري (كوكيري)
وكان عمره (١٤ سنة) فقام بعده مظهر عليه أتابك محمد الدين قايتو ، وكتب
محضراً أنه ليس أهلاً ، وأمه محمد بن الدين بن مظهر يوسف وكان صغيراً ،
ثم أخرج مظهر الدين من البلاد ، فوجه إلى بغداد فلم يزل بها مطبوعاً ، ثم سر
إلى الموصل فاقطعه مالكها سيف الدين ، أي بن مودود مدينة حران فاقطع إليها
وقام بها مدة .

ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وخطي عنده وتمكن منه وراثة في الاقطاع
الرها سنة ٥٧٨ هـ فخدمه صلاح الدين من ابن رستماني وأعطاه مظهر الدين
مع حران وفتح رقة من ابن حسن وأعطاه ابن رستماني . ثم أعطاه سميساط
وروجه أخته الست ربيعة خاتن بنت يوسف ومنهم مظهر لدين مع صلاح الدين
مواقف كثيرة وبها فيها عن خدمة ريقه خمس وحدة وثبت في مواضع كثيرة
فيها غيره .

ثم ما كان السلطان صلاح الدين مديناً عنك بعد استيلاء الفرنج عليها ، وردت
إليه ملوك الشرق تنحده وتخدمه وكان في خدمته ريق لدين يوسف بن مظهر
الدين وهو يومئذ صاحب أربل فأقامه قتيلاً ، ثم مرض وتوفي في ٢٨ رمضان
سنة ٥٨٦ هـ بالحصرة في توفي خمس مظهر لدين من السلطان أن ينزل عن حران
والرها وسميساط ويعوضه أربل وأما ذلك وصم إليه شهر ربيع فتوجه إليه ودخل
أربل في ذي الحجة سنة ٥٨٦ هـ وبقي فيها إلى أن توفي ٨ رمضان عام ٦٣٠ هـ

وكانت ولادته بالموصل ليلة الثلاثاء ٢٧ من المحرم سنة ٥٤٨ هـ (١)
 وسكان قد جاء الى بغداد عام ٦٢٨ هـ فاحتفل به احتفالا باهرا ولم يكن قد قدم
 بغداد قبل ذلك .

وفي ١٧ رمضان سنة ٦٣٠ هـ ورد الخبر بوفاة طاهر الدين أبي سعيد كوكبوري (ورد
 في بر حاكم كوكبوري ، ضبطه كذلك) فتقدم الخليفة بتعيين جماعة من
 الأمراء للتوجه الى أربل وكان بها خادمان أحدهما يرتش والآخر خالص فأمسما
 من فتح البلد فحصلت معركة ثم افتتح وجاءت البشائر الى بغداد فأمر الخليفة
 باحصار الأمير شمس الدين بتسكين أمير البصرة فورد بغداد في ١٤ ذي القعدة
 فوجهت اليه ، وسار فوصلها في ١٩ منه (٢) .

وهكذا توالى الأمراء عديداً الى ان جاء هلاكو فاستولى عليها وكان ناطرها ابن
 الصلابة (٣) فقتله ٥٠٠ وابيا بعد الواقعة من التتار في سنة ٦٣٥ هـ وبقي الى ان
 قتل سنة ٦٥٦ هـ بالوجه المشرق .

أما الأمير شمس الدين بتسكين فانه عاد الى بغداد وبقي فيها الى ان توفي
 سنة ٦٤٠ هـ .

نقل أموال بغداد وأموال المعزومة وغيرها :

ان هلاكو أمر بارسال الخزائن والأموال الوفرة المستحصنة حين فتح
 بغداد الى أذربيجان بصحبة الملك ناصر الدين ابن دلاء الدين صاحب
 الزري . وكذا الأموال التي حصلوا عليها حين استيلائهم على قلاع الملاحة وبلاد

١٠. وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٣٥

٢٢. تاريخ القوملي — فيه تفصيل .

٣٠. ورد في جامع التواريخ وغيره بلفظ ابن صلاية .

الزعم والكبر واللامن (والتر) والكرد وأمر الملك محمد الدين البيريزى بإشياء
عمرة عالية ومحكمة على الجبل الذي هو في ساحل بحيرة اورمية وسلماس .
وهذا قد بنى عمرة عالية في غير الاحكام ومائة واحدوا من هلاك جميع القواد
والاموال ووضعوه في العمرة بعد ان صيروا الذهب والفضة قطعاً .

كذا في جامع التواريخ . وجاء في سيره هلاكو امر ان تنى عمارة عالية داخل
جزيرة في بحيرة اورمية (بحر كودان) ما بين مدينة سلماس واورمية فتمت كما
اراد ووضعت فيها الاموال وقطع الذهب والفضة ، وان هذه الجزيرة عارت سنة
٦٨١ هـ في السنة التي مات فيها ابقا حن (١) .

وأرسل هلاكو حن الى اخيه مكوكا أن من هذه الاموال تحموا وهدايا مع بث ثمر طهرهم
وفتحهم واطلعه على كيفية استيلائهم على ممالك ايران ، ثم عصمه الخلفاء ، واعلم انه
عازم على الذهاب الى ديار مصر والشام اد تم له فتح بغداد .
وكان حامل هذه الرسالة الامير هولاجو .

اما القا آن فانه قد فرح بهذا الفتح وسر كثيراً لبهذه البشارة المعطى ... !

وفد الى هلاكو حن :

تاريخ ٢٩ رجب سنة ٦٥٦ هـ وفد بدر الدين لؤلؤ الى هلاكو بإشارة من
حصرتة فوصل اليه في حدود مراعه . وكان موجود من العمر ٩٠ عاماً . فبالع هلاكو
خان باكرامه واعراره ورجع في ٦ شعبان من السنة المذكورة .

وفي ٧ شعبان من تلك السنة وفد اليه انابث سعد بن ابى بكر انابث

١٠ عباس اقبال : تاريخ مفصل ايران . وهذا ما ليف نافع ، طبع سنة
١٣١٢ هجرية شمسية في طهران .

فارس (١١) ليهنني هلاكو خاير ففتح بغداد وصل الى اعتاده فرأى منه كل لطف وانعام ، ثم رجع .

وفي ٤ منه وصل اليه السلطان عز الدين ملك الروم في حدود تبريز ثم وصل اليه السلطان ركن الدين يوم الاربعاء ٨ منه .

وكان هلاكو خان متألماً من السلطان عز الدين لعدم التفاته الى احد قواده بايمونويان ومحاربته له . وبعد استيلاء الممول على بغداد احس عز الدين بالخطر الحائق به فدبر حيلة ينقذ بها نفسه ويتدرع بها للحلاص فركن الى المثل بين يدي هلاكو خان وأغشتم فرصة الوفاة بصنع عمل جعل صورته مصورة فيه وقدمه الى هلاكو وقال له :

— ان صورتي التي تحت نعلك آمل ان تكون شفيعالي وتعملني مفتحراً بلطفك .

فاستدل هذا الحد فتسأله ولما صنع ...

وحينئذ رقب عليه هلاكو خان و بنوسط دوقور خان عفا عنه .

مكايه عمر هلاكو تعبهم عظيمة :

لا نرى فائدة في استيعاب احوال هذا الفاتح وذكر وقائعه مما ليس له تعلق

١٠. أصل آتاء تركية بمعنى الأب وبك بمعنى أمير ، ثم أطلق اتاك بـمد وبلا مد على من يقوم بتربية اولاد ملوك السلاجقة من الاتراك ثم اودعت لبعض هؤلاء ادارة بعض الممالك كولاية فاستقوا بمرور الايام فصار يطلق عليهم . الاتابكة ، وملوك الاتابكة ... ومن هؤلاء اتابكة فارس مثل اتاك سعد المذكور ، وatabكة الموصل وهم اتابكة العراق وسيأتي الكلام عليهم ...

بالعراق واحواله . فهو بالاجمال فأنح عظيم ، - والقصة الآتية تبين مياسنه وخطته .

يحكى أن الحواجه نصير الدين الطوسي عرض على هلاكو خان أن السلطان جلال الدين خوارزمشاه الذي كان قد انهرم من استيلاء المغول ولما وصل إلى تبريز أخذ جنده يمدون الأيدي وينطاولون على الرعايا فطلب منه لزوم تأديبهم وعرض له عن هذه الحالة فقال :

— أما في هذا الوقت نشغل في الفتح والاستيلاء لا في حراسة الملك وإن حالة الاستيلاء لا يلتفت فيها إلى أحوال الرعايا . . . ولما كنا لم نتم الاستيلاء فلا نراعى ذلك . ولكننا بعد أن تنهى الفتوح نصفي إلى سماع شكواي الناس وتظلمهم .

وأما ما تفضل به السلطان هلاكو فهو :

« انه بحمد الله تعالى قد استولى وملك ولا يزال مع الطاعة في حالة الحرب ومع المطيعين في حالة العدل » ، لا كجلال الدين فإنه في حالة ضعف وعجز لم يكن فاتحاً (جهانكير) فحسب ، ولا مالكا لرهام الإدارة وحدها (جهاندار) . . .

وهذه توضح أوضاعهم وحالاتهم السياسية والحربية بصورة جلية .

والحاصل أن هلاكو خان بعد هذا توجه إلى ديار الشام واستولى على حلب ومدن كثيرة من سورية وكل هذا الدور هو زمن حروب واستيلاء كما تقدم . . .

أثر سقوط بغداد في النفوس

كانت بغداد إلى حين سقوطها على يد هلاكو تعتبر عاصمة العالم الإسلامي ومركز خلافته لمدة تزيد على خمسمائة سنة ولم تفقد مكانتها العظمى وسيطرتها الدينية

والعلمية والصناعية ولادبية وان حصل سلال في السياسة في غالب الاحيان
وكان قد حول خوارزمشاه عهد الماء انخلاقه ، وروع الخطية . . . فلا يصح كما مر
ذلك فيما سبق .

مزاياها العلمية لم تغفل بوجه وان كانت نسبت مواضع علمية كبرى في الاقطار
الاسلامية الدينية والمستقلة عنها . . . وهي في احكامك ممهداً واتصال بين ولو
على طريق الحج والزيارة او على سبل الأحد والسني للدراسة من جانب رجال
المدارس الأخرى وسائر العلماء . . .

هي السوق الاعظم لتجارة البعوض وعرضها والمعهد الأكبر المعروف واثقة
والحضارة ، كانت غنية برجالها لا يصرعها قطر ماء ، ومراسمها لالحضارة
بأشواطها والبيوتات فروع قد تفرعت منه ولم تسفن عنه . . . وعالم من رجل عنها
من علمت نال المسكنة السامية في النظر الذي حل فيه . . .

هذه المسكنة من دينة وسمة وسياسة وأدبية وصناعية انما يستدعي تقديرها
وضياعها الحرب العظمى والألم الكبير . فانها صارت مدينة عادية يعين لها وال او
ورير وثانة ليرى بعد ان كانت رأس المدن والبلاد وندت لاقية لها سياسية
ولا منزلة علمية . . .

ناهيك مما اصاب في النفوس والاموال ، و (حدثت اصباح الكبرى) هي في
الحقيقة ضيق الاستقلال ولادارة وامركز الديني ، فالاهلون وان كانوا في تدمر
من ادارة عباسيين بسبب ما كانوا يرون من انواع الجفاء والتحكم على يد امسيطرين
من الاتراك فان رؤسها (حقيقتها) منهم ، وصيغتها صيغتهم وطابعها طابعهم ،
وادارتها — وان كانت قاسية ومؤنة — تعد منهم . فلا يردون الاحبي ولو ملك
حبر الصفات ولا يرغبون في سيطرة لاشجار وان جؤوا من السماء . . .

هنا ما دعا لشعراء ان قالوا قصائد كثيرة ابسوا فيها احساسهم ، وما نالهم من
آلام في هذه الواقعة التي لم تضارعها وقعة اصابت البلاد الاحادية (ضياح بغداد)
على يد الانجليز ...

وعلى كل حال ان النفوس لا تريد ان تحكم الا بما شامت وطبق رغبته ، ولا
تود ان يسيطر عليها الا من تهواه وتميل اليه من رجلا المحلصين وابنتها
البررة ...

والامم اليوم لم يأت لها الوقت ان تدقق فيه الميادي فتجارب احسنها ، وان
تراعي الادارات فتستقي خيرها ... فلا تزال تنظر الى الطوايع الخاطئة والعلام
المرقة فلا لوم عليها ان تحزن وان يدكر شعرائها المصاب ...

فاض على اسال شعرائها ما كان يشمر به الكل ، فهاكوا لم يميز في الادارة ولا في
رجال الحكومة الا قليلا ولكنه بدل السلطة وعبر الرأس (رأس الحكومة)
وان كان ابقى الشرائع على مجراها وترك الشؤون تجري بمنتهى حاتب ... بعد ان
انتهب خزائنها واموالها وقتل في نفوسها ...

ولا محل لا يراد جميع ما قبل من شعراء هذه الحادثة وما ولدته من صحة في
العالم الاسلامي وانما اكنفى بما قيل اثر المصاب قل شمس الدين محمد بن عبد
الله الكوفي الواعظ :

بانوا ولي ادمع في الخلد تشبكت	ولوعة في مجال الصدر تغترت
بالرغم لا بالرضى منى فراقهم	سروا ولم ادراي الارض قد سدكوا
يا صاحبي ما احببالي بعد ندمهم	أشر علي فان الراي مشترك
عز اللقاء وضقت دونه حيلي	فالقلب في أمره حيران مرتبك
يعوقني عن مرادي ما بليت به	كما يعوق جناحي طائر شرك

أروم صبراً وقلبي لا يطاوعني وكيف ينهض من قد خاضه الورك
 ان كنت فاقه الف نوح عليه معي فاسا كما في ذاك نشترك
 يا سكة ما نحا من صرفها أحد من الوري فاستوى المملوك والمالك
 تمكنت بعد عز في احبتنا ايدي الاعادي فابقوا ولا تركوا
 لو ان ما نالهم يفدى فديتهم بمهجتي وبما اصبحت أمتلك
 ربع الهداية أضحي بعد بعدم معطلا ودم الاسلام منسبك
 ابن الذين على كل الوري حكموا ابن الدين اقنوا ابن الألى ملكوا
 وقفت من بعدم في الدار ام لها عنهم وعما حووا فيها وما ملكوا
 اجابني العليل البالي ور بهم الـ خالي نعم هم كانوا وقد هدكوا

لا يحسوا اندمع ماء في الخدود حري

وانما هي روح الصب تنسبك

وبما شاهد هذا الشاعر رب ارضافة وقد نبشت قبور الخدمه واحرقت تلك

الاماكن وابردت العظيم والرؤس على بعض الحيطر قال :

ان ترد عبرة فلك بنو العباس حلت عديهم الآفات

استبج الحريم اذ تنال احيا — منهم وحرقت الأموات

وبما قاله ايضا :

يا عصبية الاسلام نوحوا واندهوا اسفاً على ما حل بالمستعصم

دمت الورارة كل قبل زمانه لابن الفرات فصر لابن لمقمي (١)

ولهذا الشاعر مرثي حري في حراب بغداد وانقراض الخلفاء (٢) .

١٠٠ ر : تاريخ الموطي والشدرات ص ٢٧١ «

٢٠٠ ر : ص ٢٣٧ و ص ٢٣٨ من ج ١ دوات الوفيات .

وما قاله غيره من هذه النوع كثير ومن هؤلاء سمي الشيرازي فقد ادى تأمله
لهذا الحادث الجلل بما نظمته في العربية والفارسية ..
ولم يكن أثر هذه الواقعة مقصودا على موقع ، او مختصاً بزمن وانما أثر في نفوس
شعرائنا في تصور مخيفة وواض عديدة فلا ترى فائدة في ذكرها سوى اعادة
الاسى ونحريلك الاشجار وتبيح الاحزان ، مما لا يفيد في التربية والسحايا القويمة
بل ذلك لم يكن شأن الرجال ، والماعقل من فكر في طريقة الخلاص دون ان
يتولي الناس على قلبه ويأخذ القنوط منه مأخذه ... والمطلوب تعمير المعلومية ،
استفادة مما حدث من نهض من الكجوة لا ان نحمل البكاء ديباً والسبب
ديتنا ...

ولا يسكر ان المرء تفيض منه ، وتشتد آلامه واحزانه من عظم المصائب ، او
ينفذ صبره ويظهر أثر ذلك على لسانه او وجهه .

وهذا الرصافي ابن عصفرا يتوجع لهذه القارعة ويتألم لها قال :

هو الدهر لم يرحم اذا شد في حرب	ولم ينشد اما تمخض بانخطب
يرحمر أحيانا ويصعد نارة	فيظهر في بردين للحد والاعب
فلا هو في سلم فأن بطشه	ولا هو في حرب فتقعد للحرب
يسلم حتى تأخذ القوم غرة	فيهجم رحف في زعره المكب
ارى الدهر كالميزان يصعد بالخفى	ويهبط بالموزون ذى الثمر المربى
أدال من العرب الاعاجم بعد ما	أدال بنى عباسها من بنى حرب
ولم أر للأيام اشنع سبة	لعمرك من ملك العلوج على العرب

* * *

صفت لبني العباس أحواض عزم زمانا وعادت بعد مخنية الشرب

عنيت لهم الدنيا فسروا بلادها
فكانوا حنق الارض عراً ومعة
لقد مدكوا مدكاً نكت أحرابه
تشعل بالمدات عن حوط مدكه
اطال هجوداً في مصحع لهوه
لقد غره ان الخطوب روافض
وكان كروان الحار اد تقعت

* * *

حررت فنة من شبة الكرخ جلعت
فقامت لدى ابن الملقمي ضفائن
ما صبر له منعم العدر واطوى
وحادعه في الامر وهو وريه
فأبعد عنه في البلاد جنوده
ودس الى الخافي هلاك رسالة
وقال له ان جئت بغداد عارياً
فذر هلاكك بالمول تؤمه
وقاد حيوشاً لم تمر بحصب
جيش ترد الحصب في ابر صفصه
فما عنمت حتى ست بغارها
ولم ابادت جيش بغداد هلكاً

على شبة في الكرخ بالقتل والنهب
تحرر من تحت ليط على قلب
على الحقد مدفوع الى الفش والكذب
مواربة اذ كان مستضعف الأرب
وشقتهم من ريب ارض الى ريب
معدلة يدعو فيها الى الحرب
تملكهم من غير طعن ولا ضرب
كسائب حصر تضرب السهل بالصعب
من الارض الا عاد ملتهب الجلب
وتعرك في تسيرها الجلب بالجلب
سماء على روض العراق من الغرب
على رغم فتح الدين قائده الندب



۸ — نوي حال وروجته سورموقی، ص ۱۴۲



أقامت على أسوار بغداد برهة
فصاق عليها بالحصار حاقها
وقد حم فيها الأمن بالرعب فابرت
هناك دعا المستعصم القوم باكيا
فابدى له ابن العلقمي تحزنا
وقال له قد ضاق بالخطب ذرع
فكم نحن نبقى والعدو محاصر
وماذا عسى تجدي الحصون بارضنا
فدع (يا امير المؤمنين) قتالهم
ولسنا (وان كانت كباراً قصورنا)
فهدنه واخرج في رجلك نحوه
والا فان الامر قد جد حدة

تعض به عض الثوف على الكعب
ونصت لكرب ياله الله من كرب
له رخصاء من عبور أولى الرعب
بدمع على خفيه منهمل سكب
طوى تحته كشعا على المكر والخلب
وات نرى ما للمعول من الخطب
نذل ونشقى في الدفاع وفي الذب
وهم قد اقاموا راصدين على الدرب
على هدة نبتيك ملثم الشعب
نرد هولا كو بالقتال على القعب
وصاهره واشدد منه أزره بالقرب
وليس سوى هذا لصدعك من راب

فما رأى المستعصم الخرق واسماً
مشى كارهاً والموت يهمل خطوه
وراح بعقد الصبح يجمع شمله
فامسكه رهساً وقتل صحبه
واغرى ببغداد الجود كما غدا
فظلت بهم ببغداد ثكلى مرنة
وجاسوا خلال الدور ينتهونها
وأمسى بهم قصر الخلافة خاشماً

وان ليس للداء الذي حل من طب
يؤم لفيقاً من بين ومن صحب
كمن راح بين النور يجمع والصب
هلاكو ولا يسمع لهم قط من عتب
بادماء يغري كلبه صاحب الكلب
تفجع بين القتل والسي والذهب
وصبوا عليه بطشهم ايما صب
مهتكة استناره خائف السرب

وبانت به من واكف الصع باليكا
وراحت سببا لمنول عقتل
لقد شربوا بالهون او شال عزها
فقلص مل كان في الملك وارفا
عيون المها شتراء منزوعة الهدب
من اللاء لم تهدد لمن يد الثلب
وما أسأروا شيئا لمرك في القعب
واحل ملك كان مغلوب العشب

لقد بات اذ ذاك انظفية جائعا
وخارت قواه بالسعار لمنعه
فقال وقد قتت ضفادع بطنه
فقال هلاكو عاجفه بقصمة
وقولوا له كل ما بدا لك انها
ألت لهذا اليوم كنت ادخرتها
وكنيت بها دون الممالك معجبا
ولو كنت في عز البلاد أهنتها
لما اكلتك اليوم حربي وأن غدت
سأبطلها دون الجنود ازيدم
وسوف وان لم يبق الا حديثنا
على الخسف مرقوبا باربعة غلب
ثلاثة أيام عن الاكل والشرب
ألا كسرة يا قوم اشفي بها مسغي
من الذهب الأبريز واللؤلؤ الرطب
لآلى لم تعبت بهن يد النقب
فدونك فانظر هل تنوب عن الحب
وقاتلك ان المقت من نمر المحب
وانزلت منها الجنود في منزل خصب
تذيب لظاها عنصر الحجر الصلب
صيلا بها فوق المطهرة القب
تميز ملوك الارض دأبك من دأبي

هنالك والطوسي ألقى بقتله
أشار هلاكو نحو عليج قتله
فادرج في ليد وديس بارجله
وقد أنخت بغداد من بعد قتله
قروه بقتل آدب الفجع الأدب
نفر صريعا للدين وللجنب
الى ان قضى بارس نمة والضرب
جروح يوار جاء بالاحج الشهب

وما اندملت تلك الجروح وانعسا - ببغداد منها اليوم نعب على نعب
والى مدة قريبة اعتمدنا المصائب واسنولى اليأس وكادت نزول من اذهاتنا
فكرة الاستقلال ...

لولا اتنا نرى النفوس اليوم طافحة بالامل ، والاتعاش باد ، والصدور منشرفة ...

حوادث الموصل

وفاة بدر الدينه لؤلؤ :

توفي بالموصل في شعبان سنة ٦٥٦ هـ وجاء في جامع التواريخ انه توفي سنة ٦٥٩ هـ
وفي تاريخ ابن خلكان انه توفي يوم الجمعة ٣ شعبان سنة ٦٥٧ هـ بقلعة الموصل
ودفن بها في مشهد هناك وعمره نحو ثمانين سنة (١) ، وكان قد توجه الى السلطان
هلاكو بعد واقعة بغداد فانهم عليه وأعادوه ، فلما دخل الموصل مرض أياما ومات
وعمره ثمانين سنة وفي جامع التواريخ بلغ ٩٦ عاما ، ملك الموصل حسين سنة
ودفن بالقلعة ثم نقل الى مدرسة اشأها على شاطئ دجلة تعرف بالبدرية . وكان
عاقلا حازما ايباً جواداً كريماً ، ذا دهاء وحيلة . مدحه ابن سنان الخفاجي
فاحازه بألف دينار وخلع عليه وطلب من الشيخ عز الدين ابن الاثير ان يجمع
تاريخاً ويجمعه باسمه ففعل وعمل التاريخ الكامل فاجزل صلته . وكرمه وحووه
وصنائه وحسن سيرته مشهور . كان كثير الاحسان الى الرعية ، مائلا الى رغباتهم
عادلا شهما ، حسن السياسة ، كثير القتل والتشويه والمواخنة وقيل كان موته سنة
٥٧ هـ ، وقام بعده ابيه الملك الصالح اسماعيل وهذا ملك الموصل كما ان ابني بدر
الدين الاخرين تملك المطفر علاء الدين مهما سنجاراً والمجاهد اسحق تملك جزيرة

ابن عمر فابقام هلاكاً عليها مدة ثم استولى عليها ولحقوا بمصر فانقضت حكومتهم ولم يبق لها ذكر ...

ومن الغريب ان صاحب وفیات الاعشار لم يقد له ترجمة خاصة مع انه معاصر له وكذا في فوات الوفیات ، وخلاصة ما علم من الآثار التاريخية انه كان ممن تربي في احضان اتابكة العراق المعروفين بآدابكة الموصل من الامراء الذين كانوا تبعاً لحكومة السلاجقة وبرروا في خدمات كبرى وفانوا الامارة واولهم عماد الدين زنكي ولي عام ٥٢١ هـ ١١٣٧ م ودامت حكومتهم الى سنة ٦٣١ هـ ١٢٣٤ م ومن ثم استعمل بدر الدين لؤلؤ في دار المملكة ، وكان ارميا مموكا لنور الدين ارسلان شاه ابن عز الدين مسعود صاحب الموصل ، دير دولة اسناده ودولة ولده الملك القاهر عز الدين مسعود فلما مات القاهر سنة ٦١٥ هـ ١٢١٩ م ، اقام بدر الدين ولد القاهر وهو نور الدين ارسلان شاه ويسمى عليا صورة وبقي اتابكة الى آخر السنة ، مات فاستقل هو باسلطة ...

وفي الحقيقة انه استقل بالادارة من وفاة نور الدين عام ٦٠٧ هـ ١٢١١ م ولذا لم يخطئ من قال انه ملك خمسين عاما . وكانت حكومته تصيق وتنسج الى ان رحف هلاكاً على العراق فاستولى على بغداد ثم عد الى آذربيجان وحينئذ اتاه بدر الدين لؤلؤ وادعاه له بالطاعة فاقره على الموصل وقد توفي عام ٦٥٧ هـ أو ٦٥٦ هـ على اختلاف في ذلك وترجمته مذكورة في قاموس الاعلام ودائرة المعارف للبستاني وتاريخ الفوطي والشذرات . . وقد حمله اولاده بالوجه المشروح .

وفيات

معنى الكلام عن أشهر الوفات ، والآل تذكر مشائر المعروفين ممن توفي :

١ — علم الدين احمد . احو الوزير مؤيد الدين ابن العتشي . توفي بعد اخيه شليل .

٢ — تاج الدين علي ابن الدوامي كان صاحب البسب ، ولاده هولاً كوصدية الاعمال الفرائية . وكانت وفاته في ١٣ ربيع الاول .

٣ — الشيخ ابو المصقب شهاب الدين محمود بن احمد ارمني . الفقيه الشافعي كان رئيس الشافعية بغداد ، وكان قاضي الفضاة فعزل قتل شهيداً في وقعة النار . وهو والد عز الدين احمد بن محمود الذي كان قد ولي قضاء الجانب العربي ببغداد سنة ٦٥٥ هـ . قال عنه في طبقات السبكي : « برع في المذهب والخلاف والاصول ودرس بالنظامية وعزل ودرس بالمستصرية وصنف تفسير القرآن ... » ١ هـ (١) ٤ — مجد الدين محمد بن الحسن بن طيوس الهلبي .

٥ — القاضي موفق الدين ابو اسعالي القاسم ابن ابي الحديد المدائني ، توفي في جمادى الثانية . وفي الشدات توفي ببغداد في رجب وقال . كل منكم اشعرياً ، كتناً ، منشئاً بليغاً ، وقيماً ادبياً ، شاعراً ، محسناً ، مشركاً في اكثر العلوم (٢) ٦ — اخوه عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني ، توفي بعده بارة عشر يوماً ، كذا في الحوادث الجامعة . وفي فوات الوفيات انه توفي سنة ٦٥٥ هـ ، وفي آخر شرح نهج البلاغة من مصنفاته ترجمة مقولة عن ابن الموطي من كتبه (معجز الآداب في معجم الالقاب) وفيها انه لما احدث بغداد كان ممن خاص من القتل في دار الوزير مؤيد الدين مع اخيه والشيخ تاج الدين علي بن انجب الح . وهو معتزلي ، فقيه ، شاعر ...

١١ هـ عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ح ١٩ وابن الموطي ، وطبقات الشافعية للسبكي ح ٥ من ١٥٤ ٢٢ الهذرات ج ٥ وابن الموطي .

ومن مؤلفاته :

(١) الفلك الدائر على المثل السائر .

(٢) نظم فصيح ثعلب .

(٣) شرح نهج البلاغة . كنبه باسم الوزير ابن العلقمي وهو كتاب مفيد في موضوعه وفيه تكلم عرضاً عن وقائع المغول قبل تسلطهم على بغداد واكتساحها ، ومباحثه عنها مهمة ، اوضح وقائع المغول وهجومهم على الممالك الاسلامية ، وغارتهم على بغداد واربل بتفصيل زائد وتقف حوادثه عند سنة ٦٤٣ هـ ايام وزارة مؤيد الدين ابن العلقمي ، وملاحه هناك بقصيدة (١) ...

طبع بمصر سنة ١٣٢٩ هـ ولا تخلو هذه الطبعة من اغلاط فاحشة ، منها انه سمي (اترار) المدينة المشهورة (اترار) غلطاً . وضبطها صاحب الوافي بالوفيات (اطرار) بضم الهزة وسكون الطاء وبالف بين راثنين وقال : فاراب من بلاد الترك وتسمى الآن اطرار (٢) ...

وللمترجم تعليقات على كتابي المحصول والمحصل للرازي وغيرها (٣) ...

٧ — موفق الدين ابو محمد عبد القاهر بن محمد ابن المعولي البغدادي الحسبي . قال ابن الساعي : كان اماماً ثقة ، ادبياً ، فاضلاً ، حفيظاً للقرآن ، عذماً بالعربية ، واللغة ، والنجوم ، كاتباً شاعراً ، صاحب امثال .. ولي كنسابة (ديوان العرض) ، وقتل صبراً في الواقعة ببغداد . (٤)

٨ — الشيخ علي الخبار الراهد . احد مشايخ العراق ، له رواية واتباع ، واحوال

(١٥) شرح السمع ج ٢ ص ٣٧١ ، ج ١ ص ١٠٨ ، وفوات الوفيات

ج ١ ص ٣١٧ ، ٤٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٧٨ وعقد الجمان ج ١٩

وكرامات قتله التدر والقي على مربية بباب راويته ثلاثة ايام حتى اكلت السمكلاب من لحمه .

٩ — الامام سبعة . هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد الموصلي المقرئ العلامة قرأ القرآن على ابي الحسن علي بن عبد العزيز الارابي وغيره وتفق ، وله معرفة تامة بالعبدية ، وبرع في الادب والقراآت ، وشعره في غاية الجودة . ومن مؤلفاته :

(١) نظم كتاب الشمعة في القراآت السبعة .

(٢) شرح الشاطبية .

(٣) كتاب الناسخ والمنسوخ .

(٤) كتاب فضائل الائمة الاربعة

توفي في صفر بالموصل . (١)

١٠ — محي الدين ابو نصر محمد بن ابي صالح نصر بن عماد الزقاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي ، سمع من والده ومن الحسن بن علي بن المرتضى العلوي وغيرهما . كان عالماً ، ورعاً زاهداً ، يدرس بمسرة جده ويلزم الاشتغال بالعلم الى ان توفي . وفي ابوه قضاء القضاة في خلافة الطاهر بامر الله ولم يقلد قضاء القضاة سواه عن الحنابلة وعزل سنة ٦٢٣ هـ وولاه والده القضاء والحكم بدار الخلافة مجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً وحكم ، ثم عزل نفسه وترك القضاء تورعاً ولازم مدرستهم بباب الازج توفي ليلة الاثنين ١٢ شوال ببغداد ودفن الى جنب حده الشيخ عبد القادر بمدرسته ، وكانت وفاته بعد القضاء الواقعة . وكانت وفاة والده سنة ٦٣٣ هـ . (٢)

١١ — ابن شقير الشيخ غيف الدين ابو الفضل المرجي بن الحسن الواسطي المقرئ الناحر السفار . ولد سنة ٥٦١ هـ ، وقرأ القراآت على ابي بكر الباقلافي

١٠ ، الشذرات ح ٢٥٥ ، الشذرات ح ٥ وابن الفوطي

واقفها وتفقه ، وكان آخر من روى وحديث عن ابي طالب الكنتاني . (١)

١٢ - الصرصري الشيخ العلامة ابو ذر يا يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الصرصري (فتح اصددين نسبة الى قرية علي فرسخين من بغداد) ، الشاعر المدح الحلي ، الصربي البغدادي ، وشعره في مدح الرسول ﷺ مشهور ، كان حسان زمانه ، وديوه معروف . كان اليه انتهى في معرفة الامة ، ويقال انه حفظ صحاح الخوهرى ، وصاحب الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي تعبد الشيخ عبد القادر الجلي ، وكان ذكياً يتوقد ذكاه ، ينظم على المديحة وله :

١ - نظم الكافي للشيخ موفق الدين بن قدامة .

٢ - نظم محضر الخرقى .

قوله النار حينما دخلوا بغداد برباط الشيخ علي الخدر وحمل الى صرصر ودفن

بها . (٢)

١٣ - شيخ الشيوخ ببغداد صدر الدين ابو الحسن علي بن الحسين ابن النيار . كان اولاً مؤدباً للحليمة المستعصم بالله ، وصارت اليه الخلافة نال رفعة عظيمة وولاه مشيخة الشيوخ ببغداد . ثم انه ذبح بدار الخلافة كما تذبج الشاة في وقعة النار (٣)

١٤ - عر الدين حسين ابن النيار اخو شيخ الشيوخ . (٤)

١٥ - آل الجوري . توفي منهم صاحب العلامة محي الدين ابو الحسن يوسف ابن الشيخ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد التيمي البكري البغدادي الحلي ، استمد دار المستعصم بالله . ولد سنة ٥٨٠ هـ ، سمع من نبيه

« ١ » الشذرات ج ٥ « ٢ » عقد الجان في تاريخ اهل الزمان ج ١٩ و شذرات

ج ٣٠ « ٣ » عقد الجان في تاريخ اهل الزمان ج ١٩ « ٤ » بن الموطي

وذاكر ابن كامل وان برش وطائفة وقرأ امرآ واطمعة بني ابن الباقلاني ، وكان كثير المحفوظ ، قوي المشاركة في العلوم ، وافر الحشمة ، ليس انخرقه من الشبح ضياء الدين ابن سكيته ، واشتعل باعقه واخلاف ، الاصول وبرع في ذلك وكان اشهر فيه من ابيه ، وولي الولايات الجليلة ثم انقطع في داره يعظ ويعتي ويدرس .. وله من المصنفات (معادن الابرز في تفسير الكتاب العزيز) و (المذهب الاحمد في مذهب احمد) و (الايضاح) في الجدل . قتل مع اولاده الثلاثة وهم الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن . وكان فاضلاً بارعاً واعظاً له تصانيف قتل وقد جاوز الحسين .

وشرف الدين عبد الله . ولي الحسبة ثم نرهد عنها ودرس .
وتاج الدين عبد الكريم ولي الحسبة ايضاً لما تركها اخوه ودرس . قتل ولم يبلغ عشرين سنة . (١)

١٦ — ابن الخلاوي . هو شرف الدين ابو الطيب احمد بن محمد بن ابي الوفاء الهزبر ، له فضيلة تامة ، وشعره في عاية الخودة والرقعة . مدح الملوك والكبار ، عاش ٥٣ سنة ، وكان في خدمة صاحب الموصل . (٢)

وقائع العراق

سنة ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م)

تفسير في الموظفين :

في هذا العام توجه فخر الدين ابن الدامغاني (صاحب الديوان) الى (السلطان هلاكو) ومعه (صدور اعمال العراق) . فانعم السلطان عليه واراد ان يفوض امر

١٥ الشذرات ج ٥ ٢٠ الشذرات ج ٥

الدراق اليه فوقع نجم الدين بن عمران عليه وسب اليه انه اطلق من السجن
بالمداين رجلا من انساب الخليفة المستعصم فتوجه الى الشام ... فانتقض امره
واعتقل . فتوفي بنواحي اشني (اسنى) من عمل اذربيجان . وكان عمره نحو ٦٥ سنة ...
ورقب نجم الدين ابن المعين (صاحب ديوان بغداد) فسر اليها وجماعة الصدور
صحابته . فلما دخلها مرض وتوفي بها .

وكان من حملة من توجه الى الاردن سراج الدين ابن البعلى صدر واسط والبصرة
فأثبت عليه انه اخربها واعمل مصالحها فأمر بقتله قتل . ورتب في واسط محمد الدين
صالح بن المنذيل نقلا من صدرية نهري عيسى ومث ورتب (يامث) . فلما وصل
اليها وقرر قواعدها عمل لها جسراً فتم في امد يسير ولم يكن لها من حين عمرت جسر .
ضريبة شفهية :

وفي هذه السنة تقدم بجميع اهل بغداد وكتببت اسماؤهم وحمل عليهم امراء اوف
ومئات وعشرات وقرر على كل واحد منهم ما يؤديه في كل سنة على قدر حاله ماسدا
الشيخ الكبير ومن هو غير بالغ الا انه لم يعين احصاء عنهم مجموعاً ... فما رالوا
على ذلك الى ان ولي الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني العراق فاستط ذلك
عنهم .

وفاة الوزير عز الدين ابي الفضل العلقمي

وفاة الوزير وبعصه امواله :

في ذي الحجة سنة ٦٥٧ هـ توفي عز الدين ابو الفضل محمد بن الوزير مؤيد الدين
محمد ابن العلقمي . ولي الوزارة بعد وفاة أبيه . وكان على القعدة التي كانت زمن
الخليفة في الملبوس والمركوب .

دخل يوماً فقبل لعلي بهادر شحنة بغداد أن فرس الوزير على الباب وفي حلقها
مشدة وعليها كنوش ابريسم قدم ومضى وشاهدها فعجب من ذلك فقبل له هذه
كانت على قواعد الورداء والعظاء في زمن الخليفة فبال قائماً على المشدة وأمر
باخراج الفرس من الدركاه وعاد وهو مقتناظ ، مكر لهذه الحال .
وكان عمر عز الدين نحو أربعين سنة قال في الوافي بالوفيات :
« قرأ القرآن والعربية على النقي حسن ابن الباقلاني الحلبي النحوي ، واللغة على
رضي الدين الصماني ، وكتب التقليد عن الخليفة أيام والده .

وله النظام المتوسط ، كسب على كتاب معجم الادباء لياقوت الحموي .

سماء انارت للفضائل انجماً	وبحر انار الدر فنداً ونوأم
جلا أوجه الآداب زهراً مضيئة	فتقف عود العلم حتى تقوم
انار خفيات الفصائل فاشئ	سأها مصيناً بعد ان كان مطلاً
وآلف من بعد التفرق ثملها	على ان فيه حسناتها متقسما

تضمن اسماء ينير بها السحى ويهدي بها الفاوي ويحلي بها العمى (١)
ولا يعلم عن أحواله ومقدرته في الادارة وغاية ما فعله انه كان تزوج بنت القمي
وانه ولي الوزارة مع أبيه . وفي الحقيقة اليد للفتح فكانت ولايته اسمية نوعاً ولم يبد
منه عمل يدل على مقدرته ويبين عن مهارة . . . والعرض من نصب هذا وامثاله
الاطلاع على الحجة والبصر في الادارة وطريق الجباية ومعرفة من لهم وعليهم . . .

*

* *

ولاية علاء الدين عطا ملك الجويني

في ذي الحجة سنة ٦٥٧ هـ

في هذه السنة في ذي الحجة ولي بغداد علاء الدين عطا ملك الجويني وجعل معه
عبد الدين عمر بن محمد الجويني (١) ، ومن ثم انتقلت الوزارة من البغداديين
وصارت لصنائع المغولا وموظفيهم من الايرانيين ولهم حق السبق في الطاعة ...
ولذا نرى بعض المؤرخين يتهمون الايرانيين في تشويق هلاكو للاستيلاء على
بغداد ... من جراء قبضتهم على ادارة بغداد ...

وعلاء الدين هذا من أسرة عريقة في الآداب والادارة ، ولها مسكناتها في
ايران ... ومن أفراد هذه الأسرة من استخدم عند انطواريين والمغول ، وأول
من انتسب الى المغول منهم بيضاء الدين محمد ابن شمس الدين الجويني ايام اماره
حفيظمور على خراسان وماربندران ثم له صاحب ديوان خراسان وماربندران ... واطهر
كفاءة تامة ومقدرة وافرة .

وفي سنة ٦٣٣ هـ ذهب الى قراقرم بصحبة كركور الى اوكتاي قان فنال التفاتاً
منه ولقبه (صاحب الديوان) وهذا اللقب لازمهم ، ومنحه (بايزه) (٢) و (يرليغا) (٣)
محتوماً بختهم احمر ، وبقي في خدمة المغول في ايران أيام كركور وأيام الأمير (ارغون)

«١» ابن القوطي ٢٠ ، عندهم بمقام وسام وتكون من ذهب او فضة او نحاس
او من الخشب في بعض الاحيان ويحمر عليها اسم الله واشارة السلطان وتمنح
غالباً الى امراء الجيش ، ومنها ما ينقش فيها رأس اسد ويقال لها «بايزه سرشير»
وهي من اعظم الأوسمة «٣» هو لغرمين ، او المشور ، او الامر او الكتتاب
السلطاني ويوضع فيه حتم احمر وآل تمغا ، او ما يسمى «آلتون تمغا» ، او مخنوماً
بحبر يقال له «قرا تمغا» ، والختم يكون مربعاً .

وثوفي بهاء الدين سنة ٦٥١ هـ عن عمر ٦٦ سنة . وله من الاولاد شمس الدين صاحب ديوان الممالك والمترجم علاء الدين .

وقد اضطربت الآراء في أصل هذا البيت ، يقال انهم ينون الى امام الحرمين الجويني لمجرد الموافقة في الانتساب الى جوين كما هو رأي صاحب مجالس المؤمنين ، وصاحب مجمع الفصحاء الا ان هذا غير معروف لمعاصريه . وبهصم جعله ينتمي الى الفضل بن الربيع الوريث ومن التثليث بهدا شمس الدين الذهبي صاحب التاريخ نقلا عن ابن الفوطي فآخذ صاحب تاريخ الفخري هذه الاشاعة المدكورة وسيلة للظعن به اظهاراً لنفاضته بسبب قتلة والده على ما سيبين ...

ومها يكن فالترحم ولي بغداد وكان قد ولد سنة ٦٢٣ هـ وصار كاتباً خاصاً للامير ارغون (والد الامير نوروز الذي كانت له اليد البيضاء والمساعدة العظيمة في اسلامية السلطان غازي من سلاطين المغول في العراق وايران) ، فذهب الى معولستان مراراً وشاهد بنفسه بلاد الترك واتصل بالقوم اتصالاً مباشراً فتعكن ان يجمع مادة تاريخه ... اطلع على الاقوام هناك ، وشاهد البلدان ، وعرف الامراء كما اوضح ذلك في مقدمة كتابه (جهانگشا) ، وهذا الكتاب كل المرجع المهم لتاريخ المغول الا انه وقف به عند حكومة الملاحمة فلم يتجاوزها ، واشترك الجويني مع هلاكو في حرب الملاحمة مما مرّ البيان عنه وهكذا لارمه الى ان اودع اليه منصب بغداد .

وفي جامع النواريح انه ولي بغداد عام ٦٦١ هـ حينما قتل هلاكو ويره الامير سيف الدين بيتكحي ووجه منصب الوزارة الى شمس الدين الجويني ... وهذا غير صحيح لما جاء في ابن الفوطي من ان ذلك كله كل سنة ٦٥٧ هـ ، ولما جاء عن علاء الدين نفسه في رسالة له يقال لها (تسلية الاخوان) (١) انه عين لهذا المنصب عام ٦٥٧ هـ

قال فيها ما معناه :

« ان القادر تعالى ... انتزع منك العراق وبعداد وحوزستان من ايدي بني
العباس وتصرعهم ، وأودعها بيد السلطان هلاكو . وفي شهر سنة ٦٥٧ هـ اي بعد
وقعة بغداد بسنة قد أسست هذه المملكة ، فوضت لي لاقوم بمهمتها .. » (١)
وبقي احواله سيأتي الكلام عليها في حينها ...

كاتب الانشاء في الديوان

وفي هذه السنة وصل بهاء الدين علي بن الفخر عيسى الارابي الى بغداد ورتب
كاتب الانشاء في الديوان . واقام بعدد الى ان مات ، وسأني ترجمته عند بيان
وفيات سنة ٦٩٢ هـ .

وقائع سنة ٦٥٨ هـ

(١٢٦٠)

شكوى علي التولي (صاحب الديوان) .

في هذه السنة نفق علي بهادر شحنة بغداد بمواد الدين التولي وحاجته من
صدور العراق وقصدوا السلطان هلاكو خن حيث كان في الشام (كان سار الى حلب
ولشام في اواخر سنة ٦٥٧ فانشق ، والادب من سوية) ورفعوا على علاء
الدين صاحب الديوان اشياء اعتمدوها وانسوا ما استوعبه من الاموال فاعده
معه الى بغداد ليقابل على ذلك . فلما قوبل وثبت عليه ما نسب اليه أنها ذلك
الى السلطان فأمر فقتله فسئل لعنه عنه فأمر بحلق لحينه خدقت وكان مجلس في
الديوان ويستروحه .

« ١ » اسلامه تاريخ ومؤرخه ووجه انكشاي جويني

قضاء القضاة ببغداد :

وفي هذه السنة ولى صاحب علاء الدين عز الدين احمد بن محمود الزنجاني قضاء القضاة ببغداد نقلاً من الجانب العربي وجمع عنده . وكان قضاء الجانب العربي يقوم به قاض ، والجانب الشرقي يقوم به قاضي القضاة . وهذا الترتيب كل جاريًا من الخلفاء العباسيين فلم ينعير الحال في القضاء ... وكانت المراسم لا تزال مرعية . وكان يخضع على قاضي القضاة عند توجيهِه امصب اليه ...

وكان عز الدين احمد بن محمود الزنجاني قد عين لقضاء الجانب العربي ومن العباسيين سنة ٦٥٥ هـ وهو بن محمود بن احمد الزنجاني وقد مرّ الكلام على وفاة والده المذكور في سنة اقصية . (١)

وقائع سنة ٦٥٩ هـ

(١٢٦١ م)

الملك الصالح اسماعيل صاحب الموصل ومواد سوربة :

ان الملك الصالح بطراً للحوادث التي وقعت احيراً في سورية من انحلال عساكر المغول انتفض على هلاكه وذهب الى دمشق واتفق مع الملك الظاهر ثمعد الى الموصل وسياتي تفصيل ذلك ...

صاحب الديوان شمس الدين في بغداد :

وفي هذه السنة وصل صاحب الديوان شمس الدين الى بغداد ومعه (برليف) يتضمن براءة اخيه علاء الدين مما نسب اليه وولايته العراق وسط يده فيها فلم اقرى في الديوان قال صاحب شمس الدين ابي بهادر شحنة بغداد (الشعر اذا حلق بيت

والرأس اذا حاق لم يثبت) ودبر في قتله وقتل عمه الدين القروي بني على ما ذكره .

في المدرسة المستنصرية :

وفي هذه السنة أيضاً رتب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ مدرس طائفة الخدام بالمدرسة المستنصرية (١) نقلاً من الاعادة بها وحضر درسه صاحب علاء الدين والا كابر والعلماء فخلع عليه .

المستنصر بالله - العراق :

في رجب يبيع بمصر المستنصر بالله احمد بن الطاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي الاسود وفوض الامور الى الملك الطاهر بيبرس ثم قدما دمشق ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ويقبض بها وكان في آخر العام مصاف بينه وبين التتار الذين بالعراق فقدم المستنصر في الوقعة وانهرم اليه كم قبعا . والمستنصر هذا كان محبوباً ببيعتاد حبه التتار فلما اطلقوه التحوا لعرب العراق فاحصروه الى مصر وبايعوه ، وكان شديد القوى عنده شجاعة واقدام (٢) .

وقائع سنة ٦٦٠ هـ

(١٢٦٢ م)

قتل الملك الصالح ونفيه : (حوادث الموصل)

تقدمت الاشارة الى ان السلطان هلاكو خان قد سار في اواخر سنة ٦٥٧ هـ بمساكر عظيمة الى الشام وكان في اول الاستيلاء كتب الى الاطراف يهددهم

١- هذه المدرسة شرع سائها سنة ٦٢٥ هـ وافتتحت عام ٦٣١ هـ - التفصيل في تاريخ القوطي حوادث سنة ٦٣١ هـ . - ٢- الشذرات ج ٥

ويدعوها لطاعته ... وكان استدعى ملكها الملك الناصر صاحب الشام فانفذ ولده الملقب بالملك العزيز واصحابه الدحف والهدايا فنعى عليه وعده وقال له نحن طلبنا اباك وحيث لم يحضر نحن نسير اليه فما بلغه ذلك حذر في امره وسار داهله واولاده الى الكرك .

ثم ان السلطان هلاكو حان امر بعمل ثلاثة جسور على الفرات وسار بجيوش لا تحصى فمروا وتوجه الى حلب فحصرها وقتلوا من بها ودحوها في ٥ صفر ، ثم ملك الشام جميعها عدوة وصلحاً لمن سألته الامان . ثم ان السلطان احكم تعود الشام وترك هناك جيشاً عليه الامير كتبغا ورحل عنهم فترك على مازدين صاحبها نجم الدين غازي فارسل اليه ولده قرا ارسلان الملقب بالمليك المطهر فنعى السلطان عليه وامره ان يحسن لانيه الطاعة فلما عد اليه وابذعه الطاعة اعتقله خوفاً منه ان يقص عليه فدام حصر مازدين ووقع فيها وباء كاد يقضي من بها فمات صاحبها نجم الدين غازي فخرج ابنه الملك المطهر من الحس ونزل الى عبودية السلطان فحل على وعاده ثم رحل قاصداً مصر ملكه .

واوا كسف فانه نزل على الكرك واستنزل الملك الناصر بأمان وسيره الى عبودية السلطان فاكرمه ووعدته انه اذا ملك مصر اعاده الى الشام .

وفي سنة ٦٥٩ سار الملك المطهر قطر صاحب مصر الى الشام لما عرف ان السلطان هلاكو خان قد عاد الى بلاده فخرج اليه الامير كتبغا ومن معه من العرب كركم والتقوا واقتتلوا عند (عين جالوت) فقتل كتبغا وعدة من اولاده وجمع كثير من عسكره وانهمزم الباقون وتعد هذه الوقعة من الانصارات المهمة ومن اكبر العوامل لعمد السار عن التقدم ... وفرح بها المسلمون وكانوا يظنون ان لن تكسر راية للمغول . ومن العوامل الاخرى التي صبت تيسر المغول احلاف بين هلاكو وابن

عنه بركة (بركي) فانه قد دل من قوته وشهامته ... ثم انه دل الملك المظفر قطز
دمشق واستولى على الشام جميعه واحكم اموره وقرر قوانينه وعاد الى مصر .
فما كان بنواحي عرة وشب البسندار في عدة من مماليك الصالح ايوب فقتلوه
واتفق الامراء عليه فحمله سبطانهم ولقب الملك الظاهر فسار في الجيوش حتى
دخل مصر . فما استقر بها شرع في قتل كل من توسم فيه الرئاسة حتى توطد
ملكه ...

فلما بلغ السلطان هلاكوخان ذلك امر بقتل الناصر واخيه واصحابهما وكانوا عنده
ثم امر ايلككاتبين بالمسير الى الشام فدار بحلق كثير من العسكر . فما قرب من
دمشق بلغه ان الملك الظاهر قد تمحبر للقاءه ووصل الى دمشق فماد الى بلاد الروم .
كل ذلك بلغ الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ فمارق الموصل وقصد
الملك الظاهر وهو بدمشق وطلب منه حيشاً يمنع به المعول عن قصد الموصل
فوعده بذلك .

وعندما عاد ايلككاتبين عين له جماعة من العسكر فسار بهم الى الموصل وانفذ
سجبر مملوك ابيه على مقدمته فلما بلغ الموصل مع عن دخولها اياما فوثب محي الدين
بن زبلاق في طائفة من العوام وفتحوا له باب الجسر فدخل منه ووضع السيف في
النصارى قتل اكثرهم ونهب اموالهم فبلغه ان عسكر المغول واصل اليه فخرج
ومعه الف فارس وسار نحو نصيبين فالتقى به عسكر المغول فقتلوه وقتلوا اكثر
من معه .

فلما بلغ السلطان هلاكوخان ذلك سبر لأمير سمداغو (١) نوبن الى الموصل
واما الملك الصالح بن بدر الدين فانه وصل الموصل ودخلها فمما استقر بها وصل الامير

١٠ ورد في النسخة الاصلية من لقوطي بهذا اللفظ - سمداغو - .

محمد اغو نوين وحصره ونصب المناحيق على سور الموصل وخنق عليها وواصل
الزحف والقتال مدة اثني عشر شهراً وكان اهلها قد ابلوا في الجهاد بلاءً حسناً
وقام الملك الصالح في ذلك قياماً تاماً ونصب حيل مجانيق المعول بباب الميدان
والجصاصين ثلاثين منجنيقاً ترمي ليلاً ونهاراً .

فلما طال الحصار ورأى محمد اغو ان القل والرحف لا يجديان نفعا امسك عن
ذلك الى ان فئيت ميرة اهلها وتعذرت الاقوات عليهم واشتد بهم الامر حتى
اكلوا الميتة ولحوم الكلاب ...

فحينئذ طلب الملك الصالح من محمد اغو الامان له ولأهل البلد وترددت الرسل
بينهما فاجابه الى ذلك فلما خرج اليه قبض عليه وعلى ولده واتباعه ودخل العسكر
الى البلد وقتلوا ونهبوا وسبوا واسروا ...

ثم أمر بقتل ولده الملقب علاه الملك فقتل وعلق رأسه على باب الجسر وصير
الملك الصالح واخاه الملك الكامل الى السلطان هلاكو خان . فأمر بالملك الصالح
فسلخ وجهه وهو حي ثم قتل وقتل اخوه وكل طملا وقتل اصحابهم واتباعهم .

وكان الملك الصالح لما اشتد حصر الموصل كاتب سلطان الشام يسأله مساعدته
فأرسل لنصرته اميراً اسمه ايلبرلك في جماعة فلما وصل سنجار كتب على الجناح
الى الملك الصالح يعرفه وصوله فاتفق ان بعض المعول رمى ذلك الطائر بسهم فوجد
الخط فحمه الى محمد اغو فأرسل جماعة من عسكره نحو ايلبرلك فساروا اليه وقاتلوه
بظاهر سنجار فقتلوه وقتلوا معظم اصحابه وانهرم الباقون .

ابنه زبلاق :

ومن جملة من قتل بالموصل في هذه الواقعة محي الدين محمد بن يوسف ابن زبلاق
وكان من الرضلاء وشاعراً مجيداً حين المماني وله رسائل واشعار مشهورة

منها قوله يعتذر الى من يستسيه :

انا في منزلي وقد وهب الله نديما وقينة وعقارا
فابسطوا المعرف في التخر عسكرا
وترحنه و بعض شعره مدكوا في الشمرات وسقط ريلاق .

ابنه يونس الباعثي (والي الموصل الجبر) :

تم رتب ابن يونس السعدي واليا بالموصل ورتب معه الأمير نور سحمه
نقرة وفلوس .

وفي هذه السنة انحلت الدراهم السوداء بالموصل وكانت نحو اربعين درهما بدينار
وضرب بها دراهم نقرة وفلوس .

فتح جزيرة ابن عمر :

ولم فرغ سعادته من فتح الموصل سار الى جزيرة ابن عمر ففتحها بامان وقتل
حاكمها واستعمل عليها رجلا نصرانياً اسمه مارجيا . ثم عد الى السلطان .

وقائع بغداد في هذه السنة

قتل محمد الميمى القزويني :

وفي سنة ٦٦٠ هـ قتل محمد الدين القزويني أحد الحكام ببغداد . وسبب
ذلك ما تقدم ذكره في وقائع السنة الماضية . فلما كان الصباح شمس الدين
بالعراق أخذ خطوط الولاية والاكثر مما صار اليه من الاموال وعرض ذلك على
السلطان هلاكو بن فأمر بالقصاص عنه فثبت عليه اكثر مما أمر بقتله .

قتل محمد الميمى ملك واسط :

وفي هذه السنة ايضا قبض صاحب شمس الدين على محمد الدين صالح ابن

الغزير ملك واسط وطولب بالقبض عليه . ثم دوشح وضرب وطيف به في
واسط واستوفي منه قدر يسير ساعده به الناس وقبض على اصحابه ونوابه وطولبوا
بالاموال وضربوا ...

ثم سلمت الاعمال الواسطية الى الملك نجر الدين مسوحر ابن ملك همدان
فانحدر اليها واستصحب نجر الدين مظفر ابن الطرايح وجعله نائباً عنه في تدبيرها .
وهذا هو ذكره في فوات الوفيات عند الكلام على اجدب صاحب قوام الدين
الحسن بن محمد وقال -

« من ايت رياسة وحشمة وعلم وحديث ... وكان لاحيه نجر الدين المظفر بن
محمد تقدم عند الشر .. » (١) هـ

وقائع سنة ٦٦١ هـ

(١٢٩٣ م)

قتل علي بهادر شحنة بغداد والمملوك المعروف بالطويل :

في هذه السنة قتل علي بهادر شحنة بغداد والمملوك المعروف بالطويل وكانا ممن
سعى في الصاحب علاء الدين كما تقدم فاحد الصاحب شمس الدين خطوط حكام
بغداد بما صار اليهما من الاموال وما اعتمدا في العراق وعرض ذلك على السلطان
فاثمر بقتلها . فارسل الاينجية في طلبها من بغداد فلما سارا عنها افقدوا
قتلها ...

وعين الأمير قرايوقا شحنة بغداد .

وكان علي بهادر حسن السياسة مظهرًا للحير ملازم الصناعات في الجمع والنراو بمحور غيرها

(١) ج ١ ص ١٧٣ فوات الوفيات .

فلما قتل قبض على شهاب الدين داود ابن عبدوس وكيهه وثقل بالحديد وطولب
بالأموال فأدى عشرة آلاف دينار .

ثم ان صاحب علاء الدين خاطب في أمره فتقدم بإعادة ذلك عليه .

نفاية الطالبين :

وفي هذه السنة ولي السيد رضي الدين علي بن طاووس نقابة الطالبين بالعراق .

وفيات

١ - توفي عز الدين عبد الرحمن بن الناقدة وعمره احدى وخمسون سنة وخمسة
اشهر .

٢ - الرسعي . نسبة الى رأس العين وهو العلامة عز الدين عبد الرزاق
من رزق الله بن ابي بكر المحدث ، المفسر ، الحنبلي ، ولد سنة ٥٨٩ هـ ومع بدمشق
من الكندي ، ويعداد من امن منيا ، وصنف تفسيراً جيداً سماه رموز الكنوز ،
وكان شيخ الجزيرة في زمانه . ولي مشيخة دار الحديث بالموصل ، وكانت له حرمة
واخرة عند صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة ، ومن مصنفاته (كتاب
مصرع الحسين) الزمه بتأليفه صاحب الموصل فكتب فيه ما صبح من المقتل
دون غيره وكان متمسكاً بالسنة والآثار وله نظم حسن توفي ١٢ ربيع الآخر
من هذه السنة (١) .

•

• •

وقائع سنة ٦٦٢ هـ

(١٢٦٤ م)

نصير الدين الطوسي والدريد في بغداد :

في هذه السنة وصل نصير الدين الطوسي الى بغداد لتصفح الاحوال والنظر (في أمر الوقوف) والبحث عن الاجناد والماليك ...

ثم انحدر الى واسط والبصرة وجمع من العراق كتباً كثيرة لأجل الرصد .
ووصلها ايضاً جلال الدين ابن محاهد الدين ابيك الدويدار الصغير (١)

القصة على ابنه عمارة - محاكمة : (قتل)

قبض على نجم الدين احمد بن عمران الباجسري وأخرج مكثوفاً راجلاً الى طاهر بغداد
وقد نصبت هناك خيمة بها :

صاحب الديوان علاء الدين

والخواجة نصير الدين الطوسي

وابن الدواتدار

وجاعة من الامراء

فعمل له (يارغو) (٢) وقوبل على امور نسبت اليه فوجب عليه القتل فقتل واخذ
ابن الدواتدار مرارته . ثم طيف برأسه على خشبة ونهبت داره ...

وكان حسن السيرة ذا مروءة ، كان من منصرفي السواد ببغداد فلما وصل السلطان
هلاكو العراق توصل حتى مثل في حضرته وانتهى اليه من الاحوال ما أوجب الانعام

١٠ ويلفظ الدواتدار ، والدواتدار ايضاً . ٢٠ يارغو المحكمة او المجلس
للتحقيق او ما يسمى بالمحاكمة العرفية .

عليه وتقديمه حتى صار من جملة الحكام ببغداد . وشرك في تدبير الأعمال
وخطب بالملك . فقال في حق علاء الدين صاحب الديوان وعاداه فافضت حاله الى
ما جرى عليه ... وكان قد وقع في كثيرين فصابه ما أصبهم ...

ابنه المروبراه :

ثم انت ابن الدواتدار شرح في بيع ماله من الغنم والبقر والحواميس وغير ذلك
واقترض من الاكابر والبحر مالا كثيراً واستعمار خيولاً وآلات سفر وأظهر انه
يريد الخروج الى الصب وزيارة المشاهد واخذ والدته وقصد مشهد الحسين (ع)
ثم توجه الى الشام فتأخر عنه جماعة ممن صحبه من الجنود لعجزهم .
فلما عادوا الى بغداد اخذهم قرايقا شحنة ببغداد وقبض على كل من كان
ببغداد وباسط وغيره من الجنود قضاهم ...

اعتقال عمه الميمه صاحب الديوانه :

وفي هذه السنة قبض قرايقا شحنة ببغداد على علاء الدين صاحب الديوان واعتقله
ونسب اليه اشياء قد عزم على ان يعمدها ورسل الى اخيه انصاحب شمس الدين
وهو باذر بيجان يعرفه ذلك فعرض مره على السلطان فمرر ياتي اليه باخيائه
ومعه كل من قال عنه وسعى به الى قرايقا تحت الاسنطهر ...

فما وصلوا وعمل (البرغو) ما يثبت على الصاحب علاء الدين ما نسب اليه
فامر بقس من سمي به وعزل قرايقا عن العراق وأعيد الصاحب علاء الدين على
قاعدته الى بغداد ... ورتب (توكان بحشي) شحنة ببغداد (هوشتي) نوكره
(وحاء بلط هوشكاي) .. كد في ابن الفوطي وفيه نظر على ما سيحيى في

حوادث سنة ٦٦٥ هـ .

وقائع سنة ٦٦٣ هـ

(١٢٦٥ م)

وفاة السلطان هلاكو خان

وفاة هولاكو خان :

في ١٩ ربيع الآخر توفي السلطان هلاكو خان (١) وفي ابن خلدون انه توفي سنة ٦٦٣ هـ ودفن في قلعة تلا من أعمال مراغة عن نحو خمسين سنة من العمر . كان عالي الهمة عظيم السياسة عارفاً بعوامض الامور وتسيير الملك . فاق من تقدمه بالرأي الشديد والبأس الشديد والسياسة القاهرة ...

كان يحب العلماء والفصلاء ويحسن اليهم ويحزل صلاتهم ويشفق على رعيته و يأمر بالاحسان اليهم والتخفيف عنهم ولم يشغل عليهم ولا كلفهم ما جرت عادة الملوك به من التكاليفات والتوزيعات وغير ذلك (٢) ...

ولم يكن هو (٣) القآن أي الملك الاعظم المغول كما تقدم وانما ارسله أخوه مسكوقا آن لاكتساح ايران و بلاد الملاحنة والعراق وسورية ... الا انه كان مستقلاً

« ١ » اصل هلاكو قولاً نحو ومعناها القوس الاحمر والايض وصارت عمداً على الخاقان المذكور ابن تولي خان ابن جنكيز خان « لغة جنغاي » ويقال ايضاً - قولاقو - كما في شمس الدين سامي وفي كتاب - ترك ييوكري - مثله وراد ان هولوق ، واولوق واولاق واولاغ من اصل واحد واولوق واولاق منها بمعنى القوس - ص ١٠٨ - ٤٢٤ - تاريخ الفوطي - « ٣ » القآن عند المغول اعظم الملوك او ما يقال له عندنا - سلطان السلاطين - امبراطور - ودونه - الخاقان - وابق سلطنة منه - الخاقان - ثم - بكريكي - بمعنى امير الامراء ثم - بك - اي امير .

في ادايته كان اخذ ليس له لادن ... يكون هلاكو تحت ادايته وانما عرضه
ان يستل ..

و... من امر من امره ... في ... و... عينا
اوتيه ... لا ... ولا ... ومن اهم ما يدكر عنه انه
صاوي بين ... في ... في ... و...
يطالب من احد سوى ... والاحلاص ... و...
في ... كل ... في ذلك ... على مؤسسات كل
طائفة وموقفاتها ...

وفي تاريخه ... شرح ... في ذكر من سلف من اهل
الارمن ... محمد بن محمد بن عمر الشافعي
شهير ما من ابن ...

« كان هلاكو ... من ... حازماً ، مدبراً ،
... في العلوم العقلية من غير ان
يعتق منها شيئاً ...
ان برصه ... في حروبه طوى البلاد ،
وسوى ... في ...
... الى زواج بنت ملك الكرج قايت
حتى يسد ...
...
باراج وحسن ...

ابن البواب وأنا كتبت الكتاب في ثوب طمس أبيض . « ١ »
ولا ترى فائدة في النقل عن مؤرخين كثيرين ولا كذا لأقول تنق في لأصحاب
مما قام به مما لا يتيسر التحسين كثيرين ولم يعترضه في طريقة لا معذرة بركة
خال (٢) ابن جوحى بن حسكر فانه نصبه في الحرب صريحه السال وكان ذلك (فحقق)
وأراد ان يذل هلاكاً كونه قلة به من التسعة في السبعين في الحسنة دس منه توري
فجهز جيشاً عظيماً لمقارنته وفي شوال سنة ٦٦٠ هـ فامصرها كوعبه
ورسل اليه القادر بجيش قوي مرة الثانية دس الخلعان
فغلب بركة خال على عدوه من سنة ٦٦١ هـ
وقعة (عين جلوب) ثرب على الوضع من مسمات من سنة ٦٦٠ هـ
الفتوح ويقتصر العزم من فتوح القوي من تحقق لأمني ولا معات مع الصليبيين . . .
ولولا ان الخوف لا يزال مستواً على عيون لمحت عليه البلاد من كل صوب . .

« ١ » الجلد الخامس منه . وهذا الكتاب من التواريخ المدونة في خمس مجلدات
وفيه بيان عن العلماء في كل خليفة او ملك ويعتمد على مؤلفات مهمة
وستأتي النقول عنه في حينها وعندني نسخة خطية منه متفولة على نسخة صاحب
المعالي فخر الدين باشا آل حميل بغداد . وأولها . الحمد لله المدم قبل حدوث
الزمان والمكان الخ . وتنتهي حدوده في سنة ٨٠٦ هـ ٢٠٠ . ونسخت رفاي وبركاي
كما في جامع النواريج . وفي شجرة الترك بوركه خان . وهذا هو ابن جوحى خان
ابن حنكر خان ولي مملكته الممحق المعروف . شت فمحق اي صحر . فمحق
سنة ٦٥٤ هـ ولما كان مسماً صار المسمون يسمون مملكتهم « دشت بركة »
باسمه وكان يحب المسمين وهو أول من سار من مواله المفلول
سبب المشادة بينه وبين هلاكه من ثلاث هدا الاحير المسمين
دون ان يؤلف المسمى

ولكنه لم يخل من الحساب للأمر . يقال انه السبب الوحيد لوفاة ... قال ابن
ابي عذبة المذكور :

« فلما بلغ هلاك قتل كتبنا (١) وذكروه وما جرى لهم (في عين جالوت)
حنق وطلب الملك الناصر ... وقته ... ثم لما انكسر عسكر النور حرد قطز في
أثرهم بپرس السندقداري فتبعهم الى أطراف البلاد وقتلوا عن آخرهم . فما سمع
هلاكو بهذه القضية وكان متوجها الى العراق لحقه خندق ومات بيلة الصرع ... » اه
والظاهر ان السببين اجتمعا او بالتعبير الاصح تواليا فاوديا بحياته غمًا ... وكان
قد اشغله هم القضاء على بركة خان وتأهب لمنازلته مرة اخرى الا انه مرض في ربيع
الاول سنة ٦٦٣ هـ قال في جامع التواريخ وتوفي في ١٩ ربيع الآخر في شاطئ نهر
جغتو الكائن في جنوب بحيرة اورمية ودفن في جبل شهو نماء قرية خوارقان
(دهنواركان) (٢) .

وكان محباً للعمارات واقام الكثير منها في حدود مراغه ، وبحيرة اورمية ونهر
جغتو (٣) ، وجبل الآتاع (طاغ) وميله الى التحميم ، والفلك والكيمياء كان
كبيراً ، ويقال انه بدل ما انتبهه من ثراء في سبيل الكيمياء ، كما في الرصد في
مراغه وبذل له الاموال الوافرة واتخذ له مكتبة كبرى ...

وكان على مذهب البوذية ، وفي خوى بني داراً للاصنام ... ولكن زوجته دوقوز
خانوم بنت ابن اولك خان من الكرايت كانت على النصرانية ، وهذه كانت روجة

١٠ ، هو كيتو بوقا من قبيلة كرايت . وقد ورد في الغالب بلفظ كسغا ، وكتبوا
٣٠ ، جامع التواريخ ص ٤١٦ ومفصل تاريخ ايران ص ١٩٨ . ٣٠ ، وهذا المهر يسمى
عند الايرانيين زرينه رود . واما المغول فيدعونه - جغتو نغاتو - كما في ص
٤٠٠ من جامع التواريخ .

والده تولى خان ، وبعد وفاته تروح بها وكل له نفوذ عظيم عليه ورعى النصارى بسببها توجهاً رتداً ... وكل ذلك مما أدى الى اتفاقات مهمة بين النفوذ والحكومات المسيحية العربية للقضاء على الاسلامية . . فحصل المعول في الوقائع السبعة فصارت من البواعث الرئيسية لتوقفهم ، وحسوط مساعيهم في تحقيق امانهم ... خصوصاً كانت الاسلامية قد تجدد نشاطها باسلام مملكة القبحاق على يد بركة خان رئيس حكومتها وهناك سبب آخر وهو ان امراء ايران كان لهم النفوذ الكبير لمنع توسيع سلطة الارمن وتوقيف نفوذهم عند حده ... وماتت (دقوز خان) بعد قليل اي في ٥ جمادى الثانية ٦٦٣ هـ ويمر صاحب جامع التواريخ بتأثره من حادث ابن الدواتدار الصغير وما فعله في بغداد وذهابه الى سورية هارباً من حكم المعول ... وهذا ايضاً يعد سبباً آخر لاضطرابه ...

وكان قد رثاه الطوسي بابيات فارسية مدياً فيها تاريخ وفاته ... خلفه ابنه اباخان في ٨ جمادى الثانية من السنة المذكورة ...

والحاصل ان حكومتهم أشبه بالحكومات المسندة التي تراعى الحرية الدينية بحذافيرها ولم تنقص الكفاية بأهل محله أو دين ... بل هو اوسع صدرأ .

لم يحارب الا المحارب ومهمته سياسية حرة صرفة ... وما قام به الجيش من سوء الاحوال وانتهاك الحرمات فلا يدر من أحله والظاهر أنه كل هذا منهاجه ، أو أنه لا مندوحة له من وقوعه ولا يتيسر صده قضاء على النزعات واستئصالها من اساسها مما دعا ان يعد من أكبر السعيا كين ... وعلى كل حال من السياسة المدنية بمكان ...

ولو كانت الحكومة العباسية طبقت انخطة السياسية الاسلامية في متنها كما راعتها في أولها لما تسلطت عليها الاقوام ، ولا خشيت بطش الزاعمين ، ولما

ركنت الى العصبية الحزبية التي ادت الى انخلاف اكثر والى الثورات اعظم ،
ولما فزعت الى التوصل بالعصرية ، أو المذهبية وما شا كل ...

ومعلوم ان تطبيق هذا المبدأ يحتاج الى قوة وسلطة قيامة تدع كلاً يقف عند
خدمه ويراعى غيره كما يراعى نفسه ولكن المبدأ العباسي تداعى ببيان وهوت
حيطانه ولم يعد يصلح للحياة بل البقاء في جانبه خطر وهلكه ...

وهنا يلاحظ في حكومات ذلك العصر ان اصل الجماعة وسائر الاقوام الذين
تحت سلطتها خلقوا لتعيش في برفاه وسعادة وطمأنينة دون ان يلتفت الى ما
يؤدي الى ثراء الشعب ونعيمه ورفاهيته . فترى الخليفة يخزن اموال الامة ويحملكها
لنفسه ولم تستفد الامة ما يعود لمصلحتها بالخبر شيئاً يذكر ... وكما هلاكو
بهاجم الامة ويسلبها اموالها ويقتنم ما خزنته الخليفة غيبة باردة ... فلم تبق
للأمة مؤسسات نافعة ، وفائدة اللهم لا ما يساعد على مصالحة اعدائها وأعمالهم
العسكرية من صنع جسور وتسهيل طرق ... والحاصل لم تدع هذه الحكومات
من قوتها لسلب اموال الامة والتمتع بها ... الا وبسه ...

وحكاية نصير الدين القوسي المارة كفاعة كاشفة لحقيقة خطئه رغم المبالغة فيها
كما انها مطبقة لشرح حكيمة خات وو صاياه لأولاده وسوكة مع الاقوام ... فهو
فانح (جهالكير) ومدير (جهاندار) ثم يهرب عنه ... وعلى كل هي تعديل في
الخطط ...

أما سياسته في العراق بعد الفتح فانه لم يداح احداً ولم يراع جاساً ولا اغض
عن عات ولا تعافى عن ظالم او ناهب وهم اقامة العدل ومراعاة السياسة الحكيمة
فكانت اذنه صاعية ومحاكمة لموظف امسوبة اليه الخيبة حاسمة ... لم يتردد
في اقامة العدل وتنفيذه في حق من استوجب العقوبة ولو كان اعز الناس اليه او

الكبير من قام بخدمة له ...

وهذه سحيا لا تكاد نراها في حكومة ولا تعرفها شئد احد من معاصريه ومن بعدهم ... حكومة رشيدة ولكن النفوس فاسدة والسلوك ردي والناس مطوون على سي الاممال وخبيث الافعال ... وتكاد تصارع ادارته خطة العرب المسلمين لولا قسوتها وفضاقتها ...

ومما يكر عليه نهجه الديني ايضا فهو غير مسلم ، واعماله ليست مصروفة لخير الجماعة وصلاحها ... وانه اول كافر وطأ هذه الارض مد زمن عمر بن الخطاب (رض) ففترته الامم الاسلامية جمعا من حراء محومة على بغداد ونكايته بالخلفاء والقضاء عليهم وسفكه الدماء الوفيرة وسيطرته على هذه البلاد ، وجعلها مقادة له ، مما اوجب امتيائ كافة المسلمين في شرق البلاد وغربها ... ولا يرالون يدكرونها والحزن رقيقهم واهم حديقهم ...

ذلك امر اراده الله تعالى ليعفو ان دعوى الاسلامية وحدها لا تحديهم نعماً مالم يسلكوا طريقها الحق ومنهجها القويم ، وانهم ما في هذا الابلل انخلاص والاستقامة النامة ومراعاة العدل ولومع من بكره ... وهذه مقومات الاجتماع ووسائل حسن الارتباط بين القوم والامة او الامم قلباً وقالباً ...

وعلى كل حال ان الحوادث الجرئية المذرة وغيرها مما هو معروف عنه نبي عن مقدرة هذا الفتح العظيم والسيسى الخطير الذي في وسعه ادارة عالم لا أمة او بصعة امم سياسة حكيمة وعقل مدير وفكر كامل ... ومن أهم ما قام به ضدنا انه اضاع مزايانا العراق باتخاذ عاصمة المثلث في موضع بعيد عن العراق ... مما قلل من مكانته وجعله مملكة أصغر شأنه من غيرها ...

ومهما يكن الامر فهو ليس فانحاً فحسب وانما هو سياسي خطير ولا نزال الامم

نرى الصعوبات الحقة في تطبيق خطته لانه لا تزال تمشي بتقوى الحربية (هذا من شيعته وهذا من عدوه) ولكنها تتضاءل امام عظمة الاسلامية واعتدال دمهها مع كافة الاقوام نهجهم القويوم الاقوم والعمم الشامل ...

سُيِّسَ حكومة عطشى في ايران واقعد له لعرق من الموصل الى بغداد فابصرة وقارب لاطراف وهم حروبه كانت في سورية وفي الفتحاق (قبضاق) حينها مارعه بركة خان واراد ان يتصلى عليه من جر . حقه وغضه على الخليفة وقتله لمصبيه ... فلم يسبح في حروبه معه ومقارنته له ... قتل هلاكاً لقرور واستقل بايران وما والاها واحكم ادارة العرق ، ومث مكتبه (١) ثم سار بحيشه القوي الى الاطراف الا انه شعر بالخطر مؤخرًا لما رأى من الاوضاع .

دام حكمه بغداد من ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ واستمرت ادارته الى تاريخ وفاته في ١٩ ربيع الآخر سنة ٦٦٣ . وهو الذي قارع العباسيين وقضى عليهم وقتل الخليفة المستعصم ولم يبق منهم احداً الا ابن الخليفة وخادمه . اما الاخ فكل استنجد وجمع وحشد عساكر الشام ومصر وجؤا على طريق الاسار فقتلهم مغول عن آخرهم وقتل اخا الخليفة . ونفي الابن في مصر فاعلنوا خلافته وسموه (ابن البركة) فحولت الخلافة الى هناك ولم تخرج من كونها خلافة بالاسم ومراعاة مرسوم دون قيام داعياتها ومهماتها ... فلا يحسن السلطان بمصر الا باذنهم وبيعهم ظاهراً الى ان اقرضوا الاقتراض الاخير على يد السلطان سليم المعروف بياوز فنقل الخلافة اليه وسمى نفسه بالخليفة (٢) . وتلك الايام تداولها بين اناس .

١٠ منها ما مر تله ومنها ما هو مذكور في الشذرات ج ٥ ص ٢٧٢ و ٢٧٣ وابن العربي ص ٤٨٤ . ٢٥ الفياثي وغيره

السلطان آباخان

ولي في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٦٣ هـ

في ٢٥ ربيع الآخر لسنة ٦٦٣ ولي آباخان (١) وأجمع الأمراء والعساكر على طاعته وذلك بعد أبيه السلطان هلاك خان وكان حين توفي والده حاكما في ماريدران فتحرك على وجه السرعة والمصلحة إلى تبريز محل محل أبيه .
وفي زمن ولده كان يدكر في عشاء بن الأحكام اسماء مسكوقاآن ، ثم قبلاي قاآن
أما آباخان فموفق على دكر اسم قوبلاي واندد كراسمه أصالة وأعلن نفسه ملكا على ايران مستقلا (٢) .

وذلك أن مسكوقاآن كان قد توفي في مماسكة الصين بعد أن اكتسح غالبها فولي بعده قوبلاي قاآن وقد وقع خلاف في ملكيته إلا أنه تمكن من إخضاع الخاقانين وادعن الجميع له بالطاعة ، ووجع ممسكة الصين بتمامها ، ولي الحكم ٣٥ عاما ، وعلى ما جاء في خلاصة الاخبار أنه توفي سنة ٦٩٣ هـ (٣) .

وقد عمرت بلاد ايران والروم بحسن سيرته . وكان مدار ملكه على الأمير سوشجاق ، والوزير الخواجة شمس الدين صاحب الديوان وهو ابن صاحب بهاء

١٥ ذكره صاحب قاموس الاعلام بلفظ - آباخان - وأحال بالمراجعة الى مادة - ابا - واما في دائرة المعارف للبستاني والشذرات وابي الفداء - ابا - بالغين وهكذا جاء عن ابن خلدون وفي دائرة المعارف الاسلامية - ابا - بلا مد والصحيح الاول وان كان نطق المؤلفون باللفظ الاخرى وجاء في لغة حفناي بلفظ - اباغ - و - اباقه - وقال معناها العم ، والابن الكبير هلاك كو - ص ٢ - وشجرة الترك وحامع التواريخ ووصاف وغيرها - ٢٠٠ . بن الفوطي . ٣٠ شجرة الترك وغيرها واسم قوبلاي بلفظ في تواريخ عديدة - قبلاي - ، و - قوبلاي - واصل تلفظه قوبلاي .

الدين البلويني . وكانوا أداً من جد اصحاب ديون حراسين وكانوا قاتلين «نواع
الكملات ، وطاروا قسوة العلم ، وقازوا بالصيب الكمل ، وأحرروا قصب السبق
في تربية العلماء الافاضل ، وقالوا من حسن السيرة والعدل ما لم يصح اليه همم الاواحر
والاوائل ، وكانوا ملجأ لسلطين ايران وملاذاً وموتلاً للعلو ومعاداً في ذلك الزمان (١) .

مواثع العراق في هذه السنة :

اقر السلطان اباخان ولاية الصاحب علاء لدين بيمداد ، رصديرليغ منه وخوله به
ان يكون حاكماً مطلقاً لا يكون فوق يده يد وكان شحنة بغداد قرايوعا ونائبه اسحق
الارمني ... كذا في ابن العبري وقبايلي ما يجب ان هذا .. (٢) وقد نسبها اليه
المائلة الى سوربة فلم يشت ذلك عليه .

مواثع الموصل :

وفي هذه السنة (سنة ٦٦٣) عين رضي الدين المعروف بالببا واياً بالموصل وفي
تاريخ الموصل انه ناصر الدين الفوق قدحهاها وقض على الزكي الارمني الذي كان
واليها وطبقة بالانقيا اتي سابق الحدا ل عده واس في ... فظاه ثم قله ، وزكي
الارمني هذا كان من احداث الموصل وبعد ان استولى سمداعو على الموصل وحمل
حاكمها الامير شمس الدين محمد بن يونس الباعشيقي نظراً لخدمته في ايصال الكتب
الواردة الى الملك الصالح من اخيه علاء الدين بدوود ان يكون مع البندقدار سعي
الزكي الارمني في الامير المذكور وقل عنه انه جمع الاموال والجواهر من خزائن
بيت بدر الدين ... فانكر فغصروه اسد العرب بقر وقل ونولى الموصل الزكي سنة
٦٦١ هـ . (٣)

١٠ تاريخ الغياثي . ٢٥ و ٣٥ ابن العبري وفيه تفصيل ... ولفوطي .

وقعة الجائليق :

وفي هذه السنة قبض مليخا الجائليق على نصراني من اهل بغداد قد اسلم فاعتقله بداره المعروفة (بدار الدويدار الكبير) على شاطئ دجلة وعزم على تفريقه فبلغ الموام ذلك فاجتمعوا ونهبوا سوق العطارين برأس درب ديار وغيره من محال الصاري وحاصروا الجائليق واحرقوا باب داره وقابلوا اصحابه فقتل في سفينة وقصد صاحب الديوان علاء الدين واستجار به فأمر (الكلنجية) بكف الموام وركب (توكال بخشي) شحنة بمداد واحد نفراً من الموام قتل منهم وحبس جماعة فسكت الفتنة .

ثم ان الجائليق توجه الى الاردو (١) السلطاني وعاد الى اربل وبنى بقلعتها بيعة . ثم قدم بغداد واقام بها الى ان مات ورتب في منصبه (ماردنجا) الاريلي .

وقائع سنة ٦٦٤ هـ (١٢٦٥ م)

فيمنه ببغداد :

وفيها وصل الى بغداد رجل معه فيلان افرد الديوان لها داراً فاقام اياماً ثم توجه بها الى السلطان .

وفاة المخرمي :

في هذه السنة توفي نحر الدين ابو سعيد المبارك بن المخرمي .

نرحمة المخرمي :

توفي نحر الدين ابو سعيد المبارك ابن المخرمي وكان قد خدم الخلفاء في عدة خدمات منب القضاء ومنها قيادة ديوان الزمام ثم رتب وكيلا لبطراد والنظر بدار التشریفات ٥٩٥ براد به فيلق السلطان ومركز وجورده لاسمطلق الفيالق كما يفهم من لفظه المجرد

عوض علي ابن العنبري قلاماً من نيسة ديوان الزمام . (١)
وفي ربيع الآخر سنة ٦٣٣ هـ . حل الى صدرية لخرن وجمع عليه واعطي مراكباً
بعده كاملة ونعم عليه ألف دينار وسكن في دار ماسونه الى الوزير عبد الله ابن
يوس المحورة لديوان ، ثم نقل لخرن ابن الحربي الى صدرية ديوان الزمام في
تلك السنة .

وفي سنة ٦٣٧ هـ توفي والده عز الدين ابور كرايا يحيى وهو شيخ خير ، دين من
بيت معروف بآريية والمدراية والنفس ، والخدمة والساد و تصوف و ولاية ... قد
تصرف في اعمال الله اذ طراً واشتراكاً . وكان مشكراً البيرة ، كياساً ، متواضعاً .
ذكر في ١٢ رجب سنة ٦٣٧ هـ الى الجاهل وصفي بنوه مخرج بركب فدا ، فارب الدار
وقع الى الارض فمات غملاً الى داره لخرن الذي لم يولد له من بعده من بعده من بعده
الزمام ولم يكن حاضراً ببغداد ففعل وصفي بنوه في جميع القصور وحضر حيدرته ، لولاية
وارباب الدولة والامراء والانتداب وشيخه الى حلة وحمل الى مقبرة باب حرب
فدفن بالقرب من قبر احمد (رض) وقد حاور النعمان بن وقاد وولده لخرن الدين بعد
وفاته بثلاثة ايام

وبقي المترجم بخر الدين في . صده الى سنة ٦٤٣ هـ حينئذ كفت يده فانتقل
الى داره الى ان ملك السلطان هلاكاً ببغداد فلما تقرر حل الحكماء به ، ولاد صدرأ
بديجيل ثم نقل الى مشيخة رباط الخريم بموجب القامسة واشاره العرلة والعبادة فتني
على ذلك الى ان مات ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل رحمه الله .

وقد ورد في حوادث عزله عن ديوان الزمام ان له ابناً اسمه كمال الدين محمد ، واهلاً
اسمه شمس الدين عبد الرحمن وآخر حمل الدين علي ، وابن عم اسمه رضي الدين

عدد ٥٠٠ (١)

ولا محل لنسول هذه النوى بعد انهم من سلطن المسلمين مهدد بالامة وسخطها
شبهه وجميعه والمتميز من لا من حكومة الكور وولايتهم ٥٥٥ واليه - الصورة
عمة - لا ترضى لامة ان تحكم لا تنفسه ولا ادارة او لارضة لامة وتتميز
رئيسها ليمثل رغبته وينبغي حلق ما تريد ٥٥٥ والتهديدات الالهية كثيرة في
رهم اتبعه سلب دون سواه ٥٥٥ وتتميز به بقيد الشارع ٥٥٥

والمرجع من العلماء المشاهير وبحل اشبه العربيه به مؤيدت سديدة ذكره
صاحب روضات الجنات : وصاحب أمل الآمل ، وصاحب لؤلؤة البحرين ٥٥٥
والمنطق منه كتب لاقبال ومنه خرج مشهورات منبرها ٥٥٥ وكنت بينه وبين
الو برمقيد مدير ابن اعظمي واحبه ، كذا قاله بعد ان شروا من
١٥ سنة ثم رجع الى حله ثم سكن مشهد بخرم به في سنة ١٢٠٠ في دولة دعوى الى
بعداد الى ان توفي في ٥ من ١٢٠٠ وكانت ولادته في اخر سنة ٥٨٩ هـ (٢)

٢ - وفاة ابي بكر الشيباني البغدادي . هو الشيخ الامير ابو بكر بن ابراهيم
الكندي ، ادي القسوي بحاقاد سعيد السعداء . مات ليلة ٢٢ ذي القعدة ودفن
بالسبع المنطق ، وكان قد ولد سنة ٥٥١ هـ في مدينة صوفية من اكابر
المعروفين ... (٣)

وقائع سنة ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م)

ان السلطان باقاج اول من انفصل من حكومة جنكز خان الاصلية واعان
استقلاله كما تقدم فكانت نتيجة ذلك ان حاجه في هذه السنة (٦٦٥ هـ)
١٥ المحري ص ١٥ . ٢٢ روضات جناسات ص ٣٩٦ . ٢٣ عقد الحان .

براق (١) بن حفناي بن قلاي قارصير انهر الى غربيه نساكر كثيرة.. فسار انا قخان
للقاء فالتقوا مواحي هرة وقتلوا قلا شديداً استظروا فيه براق خان ثم صار البصر
خفيف اباق خان فاسير براق خان وعسكره تمت هزيمة الى حبيرون وتبعه عسكر
السلطان انا قخان يقرب من براكين ويا سره وبعري منبه حسن كثير في حبيرون
ونج براق خان وبعض عسكره ..

هذه هي حادثة الانفصال ومن ثم اشهر آفة الاستقلال وانفردت بحكومة
بالادارة وتدير شئون الحكومة باسمها ...

وقائع العراق الاخرى في هذه السنة :

١ - في عشرين توكل بحسبي عن توكرية هوشنگي سجد بعدد احدى عشرة
(ترويا) *

٢ - وفيها وصل شمس الدين محمد الكشي الى مداد وعين مدرسا بمدرسة
النظامية وحضر درسه الحكام والعلماء فلم ير الى ذلك الى ان خطر له التوجه الى
بهاء الدين ابن الصاحب شمس الدين اخويني فسار اليه *

وقائع سنة ٥٦٦ هـ (١٢٦٧ م)

بناء رباط :

أمر - له الدين صاحب الديار بناء رباط يشهد لأمام - بي (رض) ليسكه
المقيمون المجاورون هناك ووقف عليه بقوا كثيرة ، وادرس يسكه ما يحتاج اليه .
١٥ - براق هذا ويلفظ - براق خان - ابن يسر بن موتوكن بن حفناي
- حا طاي - من ملوك ما وراء النهر . وهذا قبل الاسلامية بعد توليه الحكم
بسنين ولقب نفسه - السلطان غياث الدين - وهو اول من اسلم من نسل جفائي
ثم صار بعد امد كافة اكابر المفلول مسلمين . . . شجرة ترك .

ضرب نفوذ :

أمر بضرب فلوس من المس (النحاس) ليتعامل بها الناس سفداد وغيرها وجعل كل أربعة وعشرين فلساً يدرهم وبكل دينار خمسة أوطال . . .

النائب للشيخ :

أمر المس بالذهب للحج واحضر (عرب الطريق) وأطلق لهم من ماله شيئاً كثيراً واحداً منهم الزهائن على أن يسيروا للحجاج ويعيد لهم . . . (١)
وأن توجه المس إلى صاحب مذهب إلى الكوفة ، وحضر الممراء وزيدهم وعين للناس من رثاء مذهبهم في السفر فحجوا وعدوا سالمين . . .

قتل ابنه المشكري :

أمر صاحب نفس (ابن المشكري) (٢) العمري الشاعر .

وفيات :

- ١ - توفي الشيخ شبيب الدين يوسف بن المقار شبيب رباط المرمانية .
- ٢ - توفي الشيخ ضياء الدين محمود الجاحري شبيب رباط الشوبيزي .
- ٣ - شبيب الدين علي بن عدلان . وهو أبو الحسن الرعي الموصلية ، ولد سنة ٥٨٣ هـ وتوفي في ٩ شوال سنة ٦٦٦ هـ وكان علامة تصدر بجامع الصالح ، وكان من أذكياه بي آدم واحد لأمة المشهورين بمعرفة الأدب وله مصنفات . . . وترجمته في فوات الوفيات (٣)

- ٤ - الشريف أبو العباس أحمد بن أبي محمد عبد المحسن الواسطي العراقي الناحر
- ١١٥ هـ ، رؤساء قبيلة ملي . ٢٠٠ ، ورد بلمظ - المشكري - والتفصيل ٤٠٠
في ابن النوطي . ٣٠٠ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٧٥ وعقد الجاني ج ١٩ ، .

مات شجر الاسكندرية في ٥ صفر ومولده بالعرف ... (عقد الحان ح ١٩)

ولادة الموصل :

وفي هذه السنة ولي على الموصل رجل نصراني اسمه مسعود . وهو من قرى اربل
اسمها برقوطا . وعزل عنها البابا . ورتب معه شحنة من الفول اسمه اشحوط .

ومسعود هذا كان ابوه اعم الدين يعقوب التاجر من اخص ثقات اباقا . أعر المقرين
اليه وكان في هذه السنة جاء لزيارة اباقا وفي عودته ادركته المية فكافأ ولده الاكبر
بولايه الموصل واربل ... (١) وعزل (البابا) (٢) .

وقائع سنة ٦٦٧ هـ

(١٢٦٨ م)

قدوم السلطان آباخان الى بغداد :

في هذه السنة قدم السلطان آباخان الى بغداد وفي خدمته الامراء والوزراء
والعسكر فاقام الى زمن اربع وعاد واعتمد صاحب علاء الدين في الخدمة
بالتحف والاعلاق النفيسة ما يجب .

صدر الاعمال الحلية :

وفي هذه السنة رتب السيد النقيب تاج الدين علي ابن الطغتكلي العلوي صدراً
بالاعمال الحلية .

١٥ تاريخ الموصل للقس سليمان الصائغ ح ١ ص ٢٤٠ وهو في مجلدين طبع الاول
سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٣ م - والثاني سنة ١٩٢٨ م . ٢٥ والطاهر ان لقب البابا -
هو المعروف اليوم - به - او - بيان - والملاحظ انه اصل الاسرة الباباوية او من
امراءها وتنسب الى هؤلاء وهو الاقرب واما لقول بانه - فؤاد - فنقول عن
النسخة السريانية وسيأتي الكلام عن البابان في العهد العثماني .

وصل من الاموال اليهما فاخذوا وحوسبوا وعزلوا بموت امير الى ابيه وحمل معه بعض احرار المغول شحنة .

وقائع في بغداد :

١ - تقدم علاء الدين صاحب الديوان بعمل دولاب تحت منارة المدرسة المستنصرية يقبض الماء من دجلة ويرمي في مزملتها ثم يجري تحت الارض الى بركة عملت في صحن المدرسة . ثم يخرج منها في مرمية تحت نجاه ايام الساعات خارج المدرسة وجدد تطبيق محنتها بانيض حيطانها وكان السوي بمات شمس الدين الخراساني (صدر اوقوف) .

٢ - تم امر بعمارة منارة مسجد قريه باجانب العربي وكانت قد حلت في زمن الخليفة المستعصر عند رواده دجلة وعرق بعدد وعمل موضع سكر من الخشب وبقي الى الآن فتقدم بتحديد عمله كما كان اولاً .

٣ - تقدم بترتيب الشيخ نور الدين علي بن الاطفي الحلي بالمشيرية عن نضر الدين الطهراني المتوفي في السنة الماضية

حادثة اغتيال :

في ١٥ جمادى الآخرة ركب علاء الدين صاحب الديوان اصابة الجمعة صبا وصل الى المسجد الذي عند عقد مشرعة الايرانيين فبصر منه جن وسر به بسكين عدة ضربات فانهزم كل من كان بين يديه من (سرهنگيه) (١) هرب الرجل ايضا . فعرض له رجل كان قائداً باب علة بين ثمة وحي عنه عدة ضربه ولحقه السرهنكية فضربه بالبنايس وقبضوه . واما صاحب هذه الدار فانه في ١٥ اعوانه وحاشيته من مباشري وغيرهم .. ولا ان رتبة عسكرية معروفة في ايران .

الدين ابن الصخر عيسى وكان يؤمن يسكن في الدار المعروفة (بسيوان الشراي) وما
عرف بذلك ذلك حرج حافيا وتلصاه ودخل بين يديه وأحضر الطبيب فسر
الجرح ومعه فوجدته سديا من السد واحصر الجرح ومثل من وضعه فلم يقل شيئا
وعاجله الموت . لكن توهموا ان ذلك بوضع بعض السمارى .

وفيات :

١ - توفى الشيخ أبو نصر محمد بن أبي الحسن الخوار الصوفي سعاد . كان
سبيحا ورعا يقول الشعر . وله ديوان مشهور ...

وجاء عنه في عقد الجن انه الشيخ أبو نصر محمد ابن الحسن الخوار الصوفي ...
كل جميل المعاشرة حسن المداكرة وله :

نهض القلب حين قبلت أحلا لا ما فيه من صحيح أوداد
ونهوض القلوب بالود أولى من نهوض الأجساد للاحماد

٢ - تقي الدين بن كليب المعوى الواسطى . وكان فاضلا ، شاعرا .

مواضع أخرى :

في هذه السنة تمت الأسعد سعاد حتى بلغ المكر من الخطة مائة وخمسين
دينارا وكان الخبز يتعدى في لاسه من أكثر الاول .

وقائع سنة ٦٦٩ هـ

(١٢٧٠)

في أول هامة بمراد :

في هذه السنة قبل العمل بنعم الدين يحيى بن عبد العزيز السامخ ، ومبب ذلك
انه نسب الى مكاتبه منوك السامخ فقرر فاعرف بذلك فأمر بقتله . وكان

فاضلاً ورعاً تقياً . والاتهامات في هذه مما يلتفت اليه دائماً .

وفيات :

١ - توفي صفي الدين عبد الله بن جميل الجبلي . كان اديباً فاضلاً ، طريفاً ، خليفاً حسن الاخلاق طيب المحاضرة . من شعراء الديوان ايام الخليفة ، وله اشعار حسنة .

٢ - توفي الشيخ سراج الدين عبد الله ابن الشرماسي المالكي . مدرس المستنصرية ، وكان عالماً كثير العبادة . ورد من اخيه المسطر ومعه اخوه علم الدين أحمد ، فلما توفي عين اخوه علم الدين موضعه نقلاً من تدريس البشيرية .

وقائع سنة ٦٧٠ هـ

(١٢٧١ م)

عقد نكاح بنت ابيه الخليفة :

في هذه السنة وصل الخواجه شرف الدين هارون ابن صاحب شمس الدين محمد الجويني صاحب ديوان الممالك وسأل من صاحب علاء الدين عمه ترة يحويه بانه ابي العباس أحمد ابن الخليفة المستعصم . هي ربه فاحضر قاضي القضاة سراج الدين محمد بن أبي فراس الهمايني وجماعة العدل والاشيخ وشرطت والديها وهي روحه سلاء الدين قبل العقد ان لا يترب الخمر وأجاب الى ذلك فعقد العقد وكتب (كتاب الصداق) بخط بهاء الدين أبي الفخر عيسى الأربلي المنشي فشهد فيه قاضي القضاة وعدلان . وهذه صورته :

« الحمد لله الذي جمع الشمل ونظمه ، وقوى عقد الألفة وأحكمه ، وأوثق جمل

وبذلك جميعه أشهد على نفسه الكريمة في جددى لآخرة سنة ١٢٧٠ هـ ، تبنى
وفي ابن أبي عديبة وتعرف بالسيدة السوية توفيت معه في سنة واحدة على ما
سيحيي ولها منه المأمون عبد الله والأمين محمود ، مدة قال « قتل روحه هرون ولم
يعلم أحد منهما بموت الآخر وكان صداقها مائة ألف دينار وهذا ما سمع بشئ إلا
لملك فان القثم يأمر الله اصدق خديجة السموية مائة ألف دينار وكذلك مكفي
زوج ابنته زبيدة بالسلطان مسعود بن محمد ملكشاه على صداق مائة ألف
دينار » هـ (١)

تجريد منارة جامع الخليفة (٢) :

وفي هذه السنة أمر علاء الدين صاحب الديوان بحديد مسددة جامع الخليفة ،
وكان صدر الأوقاف يومئذ شهاب الدين علي بن سعد الله فشرح في ذلك وأدبرت
في آخر شهر ثم سقطت في شهر رجب بعد فراغ الناس من صلاة نهار يوم
يتأذى أحد ممن كان هناك .

مربى في سوق المدرسة النظامية .

وفي هذه السنة وقع حريق لسوق المدرسة النظامية فاحترق جميعه وهدم فيه خلق
كثير ممن كان في العرف وذهب من أموال الناس شيء كثير . فامر الخليفة
علاء الدين بمارته من حاصل وقف المدرسة .

عمارات أخرى : (في واسط)

وفي هذه السنة أمر علاء الدين صاحب الديوان بعمارة موضع في نهر جعفر من

١٠٠٠ ، ابن أبي عديبة ح ٢٥٠ هـ هو المعروف اليوم بجامع الخلداء وقد جاء
ذكره في تاريخ الغياثي وان المارة كانت قرية من سوق الايكاحية وهم أهل
المغازل أو القمل .

أعمال واسط سماه (الذم) ونبي فيه ديه نا وجامعاً وخاتماً وحاماً وسوقاً وانتقل اليه خلق كثير . وكان التجار المنحدرون الى البصرة والمصدقون منها يصعدون متاعهم اليه فاستغفوا له ومواعى أموالهم وبني فيه ناصر الدين قتلغ شاه الصاحبى مدرسة .

وفيات :

١ — توفي قاضي القضاة سراج الدين محمد بن أبي فراس الهامسي في آخر رمضان ودفن في الصفة التي تمايل ضرب الخشع معروف (ر) ، كان في مبدأ امره فقيهاً ، ثم ولي مدرساً في المدرسة البشيرية ، ثم نقل الى القضاء ، وولى القضاء بعده عمر الدين أحمد الزنجاني .

٢ — قتل نوح الدين حواحه ، فام كل من نواب الصاحب علاء الدين ، قدم مع من حراس فاقبته وبعثه الى المدرسة المستنصرية وفوض اليه امره وكان في خاصته وقدمه واعلى مرتبته حتى صار امثاله في اعداد وحصل اموالاً عظيمة ثم كفر النعمة واستعد للقول في الصاحب فبلغه ذلك ، فقبض عليه وحسبه في داره فقبض الحسن وخرج منه ليلاً ولبث الى بعض امراء المغول وضمن له ملاعى ان يوصله الى السلطان فادركه الصاحب وقتله ... (١)

وقائع سنة ٦٧١ هـ

(١٢٧٢ م)

المدرسة العصرية :

في هذه السنة تكاملت عمارة المدرسة التي أمرت بإنشائها زوجة علاء الدين صاحب الديوان مجاور مشهد عبيد الله (ع) ظاهر بغداد وسميت العصرية ووقفتها





على الطوائف الأربعة وبنسب إلى صاحبها تربة لها وروابطاً للمنصوفة وفتح في هذه السنة ورتب بها القاضي عز الدين أبو العز محمد بن جعفر البصري مدرس الطائفة الشافعية وعفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي مدرس الحنفية وشرف الدين داود الجيلي مدرس الحنابلة ، ومحمد الدين المعروف بشيخ الواعظ مدرس المالكية وجامع على الجميع وعمل بها وليلة وحملت النظر فيها إلى شهاب الدين علي بن عبد الله والإشراف عليه إلى من ولي قضاء القضاة ببغداد .

قاضي ومدرس : (وفاته)

وفيها عين تاج الدين عبد الرحيم بن يونس الموصل الشافعي قاضياً بالجانب الغربي ببغداد وأضيف إليه الدرس بالمدرسة الشيرية . وكان رجلاً فاضلاً عالماً . له مصنفات مشهورة . فلم تطل أيامه وتوفي في آخر هذه السنة .

وفاته قاضيه آخر :

وفي هذه السنة توفي أيضاً القاضي محمد الدين أحمد الدوري فجأة .

الخواجة شرف الدين والمدرسة النظامية :

وفي هذه السنة جلس الخواجة شرف الدين هرون ابن الصاحب شمس الدين بن الجويني صاحب ديوان الممالك على السدة (بالمدرسة النظامية) والتي دروساً وحضر علاء الدين صاحب الديوان معه وكافة أرباب الدولة والمدرسون والعلماء والفقهاء تحت سدته . وانشد الشعراء بعد فراغه .

نائب القاضي ببغداد : (وفاته)

في هذه السنة رتب قاضي القضاة عز الدين أحمد ابن الرنحاني عز الدين أبا العز أحمد (١) بن جعفر البصري نائباً عنه في القضاء ببغداد . وقد توفي بعد ذلك بقليل

١٠٠ ورد اسماء الكلام على المدرسة العثمانية بلفظ محمد « تاريخ الفوطي » ،

أي لا يكن السبب من عدمه
 بعد أن تم نقل إلى تدهن من مائة لاجئ من ٥٠ من في مدينة القصبة من فتحها
 وناب في الحكة

وفاة أبي القاسم الموصلي .

توفي تاج الدين عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن تميم بن
 ٥٩٨ هـ وسمع أخباره
 انخلاف ١٠٠٠ (١)

وقائع سنة ٦٧٢ هـ

(١٢٣٠)

السلطان ابا قاسم في بغداد .

في هذه السنة وصل السلطان بهرحان بن
 وانطواحة نصير الدين السوملي بن
 قريباً من واسط ثم دنا من بغداد
 وصر بالاحسان إلى رعيا فاعترف بخدمته فأنفق عليه ما كتب ذلك
 على حبصان باب جامع المستعصرية .
 ثم قطع غول السوملي خاتون .
 فما انقضى الشئ بعد أن مثر ما ذكره .

١٠٠٠ عقد من ١٩ - ٢٠ ربيع ثمة من وكون وسر بهمة وخره نون كورة
 كسيرة ونهر سبه ملدن ودرى من
 يقال له الرب لاسي . كمد في معجم ملدن . وهذا زار هو نيل كما في مرصد
 الاملاع .

وأما الخواجة نصير الدين الغامسي فإنه قدم بعد ادوات تصحيح أحوال الوقوف وأدر
أخبار الفقهاء والمدرسين وأصنافهم وصق مشاهدات مقرر التواجد في الوقف
وأصحبها بعد اختلاف.

إضافة تسر وأعمالها.

وأمر السطاح بوضع تسر وأصحب في غلاء الدين صاحب الديون وكانت أيام
الخلافة مرتبة بعدد أيام من تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر
بها نوانا وبها صارت تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر
وفد اتق معه حاتم بن نصر طبع من تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر
باحضرة وسر من تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر
إلى العوام واحد كثير من تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر
كي تسر بأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر
فادعى أنه عيسى بن مريج وقيل بن مريج من العرثاني وأصحب في تسر وأصحب في تسر
ونظم شعراً تضمن ذلك فقص ما يسمع ما ذكره من العرثاني.

تعيين مدرسين:

وفي هذه السنة عين فقيه الدين خير الدين بن "عر" مقبري مدرس الطائفة الشافعية
بمدرسة الأصحاب، وغيره من المدرسين في مدرسة الشافعية (١).

عمرو الميرزا صاحب الديوان في وسط.

وفي هذه السنة تسر غلاء الدين صاحب الديون إلى وسط وقبض على حجر
الدين مظفر ابن الطرخ واصله وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر وأصحب في تسر

١٠١٠ من العوضي

عوضه شمس الدين محمد ابن البروجردي (١) .

الذميرى الزمهرير :

وفيهما أحضر عماد الدين محمد بن حسن الأديري المعروف بالزمهرير تقدم بهص
الخطواتين الى الخواجه نصير الدين الطوسي بتشيعة رباط الخلاصية فرتبه عوضا عن
شمس الدين ابن البريدي . وكان شيخا لم يحاط بالصوفية ولا عرف قواعدهم ولا
تأدب بأدابهم وكان الناس يلعنون به فقال له يوما شمس الدين الكوفي الواعظ أنا
وانت لا ترى الجنة فتأثر لذلك واغداط منه فقال له ان الله تعالى يقول (لا ترون
فيها شمسا ولا زمهيرا) . ولم يزل شيخا بالرباط الى سنة ٦٧٧ هـ ثم سافر وعيبد
ابن البريدي الى الرباط .

وفيات :

١ - قتل القتيب تاج الدين علي بن رمصان بن الطقطقي بظاهر سور بمعداد
وثب عليه جماعة من من اهل الحلة وضربوه بالسيوف وكان السلطان ببعداد فلم
يزل الصاحب علاء الدين ينحصر عن قاتليه حتى حصلهم وقتلهم ثم أخذ أملاكه
شبهة ما بقي عليه من ضمان الاعمال الحلية .

والطقطقي من آل طباطبا علوي وهو والد صفى الدين محمد صاحب (تاريخ
الفرج) كما عليه أهل الأنساب قتله علاء الدين عظامك الجويني بنحريض
من اخيه شمس الدين الجويني حينما علم منه انه سكا احواله لدى السلطان فأرسل
اليه الشكوى بعينها ، وحينئذ عزم على الوقعة به ودير ما يلزم فكانت القضية عليه
قال في عمدة الطالب :

(١) ابن القوطي .

«فاج الدين علي بن محمد بن رمضان يعرف بابن الطقطقي، ساعدته الاقدار حتى حاز من الأموال والعقار والصياع ما لا يكاد يحصى، ومن غرائب الاتفاقات التي حصلت له انه زرع في مبادئ احواله زراعة كثيرة في أملاك الديوان وهو اذ ذك صدر الأعمال المراتية، وتحرر ما تحصل له من العلات في دار له كل قد ساهر، ولم ينمها وفصل حسابه مع الديوان وقد بقي له بقية صالحة من العلات، فاصب الس فخط شديد، وسعر النقيب فاج الدين في بيع العلات فباع بالآل ثم بالاعراض، ثم بالاملاك، وكان يضرب المثل بذلك العلاء ويقال غلاء ابن الطقطقي. نسب اليه لأنه لم يكن عند احد شيء يباع سواه... وترقى أمره الى ان كتب الى السلطان أبقان هلاكه في عزل صاحب الديوان واقامه عوده وعوده باموال حزيلة واسارة كفايات غريبة فوقع كتابه الى الوزير شمس الدين البغوي فآخذ قرطاسا وكتب فيه:

كم لي ابنه منك مقلة قائم يدي سدا كما به به
فكذلك الطفل الصغير بمهده يرداد نوما كلك حره

وجعل كتاب النقيب فيه وارسله الى اخيه فاستعد صاحب الديوان وشررا امره عنده على ان امر جماعة بالفنك به ليلا فتمكوا به وهربوا الى موضع صوره. فلما امره بالمصير اليه صاحب الديوان خرج اليه من معه الى ذلك الموضع فقبض على اولئك الجماعة وامر بهم فقتلوا واستولى على اموال النقيب واملاكه وذاكره... هـ (١)

وبهذا نرى للمرة الاخرى من الشكاوى موجهة اليه والتدابير المرفوعة لاستناده والوشايات عليه...

عنها ، فقال في ان ذلك وغيره ، واستخدامه علماء كثيرين لهذه المهمة .

و عاب مریخ و شمس را که از میان حرام است و حرمتی است که در آنست
بند است بدانکه ای ما اوجده را به هر چه بداند یا بداند و با یکره بقتله و تسلطه
علی البلاد است.

ولا ترى مارة صاحب ابوي دودات من نه صيري ويعقد ما يعتقدون
وانه كتب سيرة في نصيرية في تعرف حدوده وانما هو مشع يعتقد ثلاثة
المصنفات مثل الاخلاق والاربعين وبيد ناسه في رسائله (اوصاف
الاشرف) صراحه ذلك ما يرى لا نجد ووحدة، والطبوع بصورة لا تقبل
الارتياح . . وفي كتابه (الحق نصيري) نراه الى ان ضيقه قرب وذلك انه كان
في خدمة سلاطين محمد بن حسن لاسمته عيني ومحشاه فمستل ناصر الدين عبده
ارحيم بن ابي محمد، وهذه لا تدبر ترجمه كتب الاخلاق ولا اخلاق من العربية الى
الفارسية وكل محرم مسند وبيد . ايد مذهب لاسمته عليه وتعاليمهم وقد ترجم
له تطهير لاشراقه . اب . مذهب دايهه بشكل (اخلاق نصيري) وهو مطبوع
مرامرا في ايران . (١)

وَسَمِعْتُ أَنَّهُ لَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ وَفِي لَسْمَةٍ إِلَيْهِ خَلْفَ قَوْمٍ مُتَصِلِينَ بِهِ... وَمَا
يَسْمَعُ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفِ لَسْمَةٍ سَوِيٍّ فَيُثَرِّقُهُ عَلَى أَصْلِ صَحِيحٍ

ام مؤلفاته في تنبيه الشيعة كالبحر يد فلما تبين معتقدها ان كان يرمي في انه
من يكتسب تبعه رغبات لا حرج ... ومؤلفاته كثيرة ... والمطبوع منها اوصاف
الاشرف ، والبحر يد ، ورياسة خيرة (فارسي) ، والخلق فارسي ...

۱۱) تاریخ معاصر ایران و نفس کتاب اخلاق و کتاب اوصاف الاشرف .

في التسمي الادبي والالهي من هذا التاريخ سوف نناقش هذه النواحي وتتحرى
المعتمد بادستند الى مصوص قطعية وثابة ... ونبدي قول الفصل فيه ... فلا
تلفت لما قبل دون تمحيص

وسا نقول ان عمل هذا الرجل مصروفة الى مناصرة العلماء والحكام ، وانه
... ورد بغداد م ٦٦٢ هـ تصحيح احوال بغداد ، ونظر امر الوقوف والبحث عن
الاحياء والماليك ... وفي هذه المرة جمع من العراق كتب كثيرة لأجل الرصد
الذي وضعه بمراغة عام ٦٥٧ هـ وعين فيه حاسة يقولون عمله الى ان انتحز سنة
٦٧٢ هـ (١) . ونسب اليه رسالة في واقعة بغداد وحوادثها لا تفرق عن
الشمع الممنوعة ... (٢)

وقد وصفه الفوطي بقوله :

« كثر فضلاً ، عفا ، كريم لا خلاق ، حسن البيرة ، منواصلاً ، لا يصحر من
... ثل ، ولا يرد طاب حاحة . ولد سنة ٥٩٧ هـ ورثاه الشعراء فما قل بهاء الدين ابن
انخر شي الى الارابي المندشي فيه وفي الملك عز الدين عبد العزيز اميسا بردي المذكور
وما قصي عبد العزيز بن جعفر وارده دره الصغير عهد
جرعت لفقدان الاخلاء وابهرت شتوني كما ارفض الجان الممد
وجاشت الى الشمس حزناً ولوعة فقلت تعري واصبري فكأن قد
وترجته مبسوطة في روضات الجبال ابصاً .. وله المكتبة الكبرى لدى الشيعة
واسلاماً فضله وقدرته العلمية مملاً يكثر ...

(١) . حوادث ٦٥٧ هـ من تاريخ الفوطي . ٢٥٠ و نشرت هذه الرسالة
... من انمارسية في مجلة المرشد البغدادية لانها مملوئة ... المجلد الرابع
ص ٢١ من المرشد . ومثبتة كذيل لتاريخ جهالكش في بعض النسخ الخطية .
٣٥ - ٣

مواهب أخرى :

ظهر جراد كثير واكل الفلات وسائر الزروع وخوص النخل وورق الاشجار في
الحلة والكوفة و بغداد .

وقائع سنة ٦٧٣ هـ

(١٢٧٤ م)

صدر الحلة :

في هذه السنة رتب محمدين مطهر ابن الطراح صدر الحلة والكوفة والسيب .

مدرس المدرسة المصنعية :

وفي هذه السنة ايضاً رتب الشيخ محي الدين محمد بن المحيا العباسي مدرساً بالمدرسة
المصنعية .

قاضي الجانب الغربي ببغداد :

وعين القاضي نظم الدين محمود المروزي المعروف بشيخ الاسلام قاضياً بالجانب
الغربي من بغداد . فعين الشيخ محي الدين المذكور نائباً عنه في القضاء .

وفيات :

١ - توفي السيد النقيب جمال الدين محمد ابن طاروس بالحلة ودفن عند جدته امير
المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) .

وفي روضات الجنات انه احمد بن طاروس عالم مشهور صاحب مؤلفات وهو احو
السيد رضي الدين علي المذكور سابقاً . ولعله اشتهر بلقبه فالتبس اسمه ... اخذ
عن فخر بن محمد ، وعن الشيخ نجيب الدين بن نما وغيرهما ومن تلاميذه الحسن

ونجد ترجمته في القوطي والشدرات وغيرهما كالذهبي وعقد الجن ٠٠٠ وهو من مشاهير المؤرخين واكثر القول عن وقائع بغداد ايام حوادث التتر عنه وعن القوطي والكاروني ٠٠٠ ممن له مكات المعروفة في التاريخ ٠٠٠

وقد طبع بيولاقي مصر عام ١٣٠٩ هـ مختصر اخبار الخلفاء كما ان مختصر سيرة الملوك قد طبع في بيروت ومرت النقل عنه ٠٠٠ وقد طبعت من تاريخه الكبير قطعة تحتوي على الحوادث من سنة ٥٩٥ هـ الى سنة ٦٠٦ وكان طبعها ببغداد سنة ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤ م) طبعة معني بها في تعليق حواش وعمل فهرس وترجمة ضافية للمؤلف ...
وفيات اعيانه :

١ - سقط ركن الدين ابن النقيب محي الدين نقيب الموصل وفرسه الى دجلة ببغداد وكان مجتازاً على الجسر ...

٢ - توفي تاج الدين علي بن عبدوس . كان من كبار المتصرفين ببغداد .

٣ - تقي الدين مبارك بن حامد بن ابي الفرج الحداد . كان من كبار علماء الشيعة عارفاً بمذهبهم وله صيت عظيم بالمالكية والسكوفة وعنده دين وأمانة . (١)
حوادث اخرى :

١ - في هذه السنة وقع ببغداد وور كنيز على الارض مقدار شهر . وهبت ريح شديدة واطلم الجو لحاف الناس وانزعجوا وعادوا بالصريع الى الله تعالى والاستغفار حتى انكشف وتناثر وقوع الغيث في هذه السنة فخرج الناس الى طاهر بغداد للاستسقاء مشاة يتقدمهم قاضي القضاة ميرزا محمد بن الرضا في وعاظ الشيوخ جلال الدين سديد الجند بن عكبر الواسطي . ثم خرجوا من البلد كذلك وخطب الشيخ محمد لادن ذو القدر مدرس الشريعة بالسننصرية . ثم خرجوا في اليوم

الثالث وحطاب الشيخ ظهير الدين محمد بن عبد القادر فلم يستقوا ماء العيش انما زادت الفرات عقيب ذلك وسقت الزرع .

٢ - وفي آذار جاء برد عظيم جمد الماء منه واتلف الاشجار ووقع في بستان ببغداد برد كبير اهلك الزرع وقتل المواشي والعنم والطيور .

وقائع سنة ٦٧٥ هـ

(١٢٧٦ م)

وقائع المفلول :

في هذه السنة سار الملك الظاهر البغدادي بركه الى بلاد ارمه فخرج المفلول الى لقائه وكانوا نحو ثلاثة آلاف فارس فالتقوا به في قيسرية وقتلوه فاسطر عليهم وقتل اكثرهم وانهرهم السجون .

وقائع بغداد :

في هذه السنة تكرر وقوع النار في اسواق بغداد وما كثرها من منصف المحرم الى آخر صفر فلم يخل الانذار بوقوعها ليلا ونهارا . واشتد خوف الناس لذلك . وأمر علاء الدين صاحب الديوان بعمل حياض في دروب بغداد وان تملأ ماء ويستعمل الناس في السطوح بالماء لاطفاء النار لما يرب سبب ذلك . انما كل الانسان يرى النار في كيسه داره أو خصمه ...

وحكى ان بعض الفقهاء كان قائما على جسر فاستقطط والنار في حنقه واشتعل الناس يحفظ مساكنهم ولم يبق لهم اهتمام بغير ارض ما يقع من الحريق واطفائه .

وفيات :

١ - توفي شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي الكوفي الواعظ ببغداد

وهو من مشاهير شعراء هذا العصر في الموطن كثير من قصائده ومقطعاته وقد تقدم ذكر بعضها أثناء الكلام على مصاب بغداد ... وكان ولي التدريس بالمدرسة الششبية ...

جاء في فوات الوفيات بخط شمس الدين محمد بن هارود جملة من شمره (١) .

٢ - أبو محمد السكري :

هو عبد السلام بن يحيى بن القاسم بن المقرئ السكري أحد أجداد أحمد بن محمد ارحم وهو الأكر تفتة على والده وحفظ القرآن وقرأ الألف مائة مرة . وله نظم والنثر والخطب والمكائيات المنصت لأدب . ولد سنة ٥٧٠ هـ وتوفي سنة ٦٧٥ هـ وقد ذكر في فوات الوفيات جملة من شمره (٢)

٣ - النعمري .

الأديب البارع شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسمود من بركة لشبه في النعمري الشاعر المشهور . ولد في الموصل سنة ٥٩٣ هـ واستقر بالأندلس في أيام الناصر وكان حليماً ، معاشراً ، متبحراً . توفي سنة ٦٢٥ هـ ودفن في بيروت سنة ١٣٢٦ هـ (٣)

وقوع سنة ٦٧٦ هـ

(١٢٧٧ م)

قتل والي الموصل ونصب غيره :

في هذه السنة انتهى مسمود البرقوقي والي الموصل واشترط (٤) لشجعة به إلى السلطان إياق خان النباط في الحاضرة على صل الموصل فامر بتجقيق ذلك فلما جاء فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٦٦ ٥٢ ك . ح ١ ص ٣٥١ ٥٣ كذا ح ٢ ص ٣٤ والشذرات ج ٥ ص ٣٤٩ ٥٤٠ ورد بلفظ : اشعوت ٥

الدين اشياء ، فلما انتصر صاحب وعاد الى منصبه عزله وأخذ أمواله ، وركت
حاله وسافر الى توريز (تيريز) فمات بها .

٤ — توفي الشيخ محمد الدين عبد الصمد ابن احمد البغدادي الحنبلي المقرئ
امام مسجد قرية ، ثم نقل الى مشيخة رباط دارسونديان وبعد واقعة بغداد
رتب حارثا بالديوان ، ثم أعيد الى مسجد قرية . ولد سنة ٥٩٣ هـ . (١)

٥ — توفي عز الدين عبد السلام بن الكيوش البصري الشاعر سكن في آخر
وقته في المدرسة النظامية ، وكان مولعاً بالكيمياء وقد أورد له الفوطي جملة من شعره
٦ — نجم الدين علي اسعديار بن موفق الدين البغدادي بدشق . عاش ٦٠ سنة
وهو واعظ مشهور ، حسن الابرار ، وله لطف شائق ، وبهجة محاسن ، توفي في رجب (٢)

وقائع سنة ٦٧٧ هـ

(١٢٧٨ م)

ضريبة واضطراب :

في هذه السنة ورد تقدم الى علاء الدين صاحب الديوان باستيفاء خمسين الف
دينار بالعرف والقهر . ثم أمر باثبات الادور ببغداد فاثبتت جميعها وطلبوا أربابها
بالاجرة عنها عن شهرين . فبينما هو على ذلك وصل من طلبه الى الاردو المعظم
للهوافة على ما نسب اليه من مكاتبة سلطان مصر والشام ، وقضى على شرف
الدين علي بن اميران كاتب الانشاء وطوق وحمل محبته . وقضى على حمزة
السكريني الساحر ونهبت داره وطوق وحمل محبته ايضا .

(١) الفوطي وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٥٥ ولشذرات ج ٥ ص ٣٥٣

(٢) تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٥٥ ولشذرات ج ٥ ص ٣٥٣

وافرد محمد الدين ابن الاثير ماسنياء ما قرر على الناس فخلقت الاسواق واحتفى اكثر الناس فطواب الساء بما قرر على رجلين ، وبما يخص من هذا احد حتى ان الملويين والقصة والمعدل استوي منهم داهم والمصيبة العسة ... وكذلك جرى في اعمال بغداد جميعها .

اما صاحب علاء الدين فانه حيث قرر على ما نسب اليه ظهر كذب القائل فامر بقتله وحملت اطرافه الى البلاد . وكتب صاحب الى بعد ادمع اوصلين برس المدكور كتابا قري ببيفداد في الجامع بعد صلاة الجمعة مصمومة .

« ربي اورعني ان اشكر نعمتي التي اعمت علي وعلى والدي و... »
ترصه ، ان الله تعالى العطا خفية ترى في اول الامر حشة فيه ، وبحسب الجاهل انها نعمة ، فان انتهت عرف كل احد انب نعمه ، ومعنى هذا الكلام ، لا يحى على الحص والعاء ، وذلك فصل الله في ايراد كل امر واحدا ، وقد اردنا ان نوضح من اول الامر الى آخره كيفية الحال جليا ، وتتلو عليكم آيات رحمة التي انزلها علينا بفضل بكرة وعشيا ، فالحمد لله العظيم قوله الكريم (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فاقبلوا بنعمة من الله وفصل ...) فهذه الآية قضية امورنا التي حرت ، وعنه الحال اسفرت ، فكانت ازلت في هذا الشأن ، فما احتجنا معهم الى زيادة تفصيل وبرهان ، وفي الساعة التي قدم الكذاب المرور بين يدي الامراء ظهر من فدت لانه انه كذب واقترى ، فما احتج في تكديبه الى شاهد يوم تشهد عليهم السنتهم وايدسهم وارجلهم بما كانوا يعملون :

وهني قالت هذا الصبح ليل ايعنى المثلون عن الصبية

فلما عرضوا كلامه على الآراء الشريفة برز التقدم المطاع لارال نافدا بعرضه على

السيف على الأمام من اليسار وبتدوا يده إلى اليمين وإلى الزود الرأس ، ونادوا في
الاسواق هذا حراء من تقدم على عسكنا المخلصين بالزود والالتباس ، فقطع دابر القوم
مدين حياء ، واحمد الله رب العالمين . وحيث نعرف التفات قلوب أهل بغداد
حفظهم الله من كل سوء وقد انقذنا الأمير محمداً يبشر بعافية نفوسنا ليهلوا خلو
من كل ميك ، بواضحة ويشوش خواطرهم ويعلم ان كل ما يصل من خير
وقص هو صحيح دعاء من الله وحسن نيته وصفا قلوبهم فليقابلوا هذه
البراحة بسلامة بدوت المصالحات لمجد الدولة القاهرة التي ما اندحض فيها حق
ولا شائب وفي باد من حسن واصور شقيب هذا ان شاء الله . انتهى
والله اعلم بالصواب عرف الأمير بن امير ان صاحب السلاة الدين محمد .

سبب أمر على الصاحب :

وفي هذه السنة التي إلى تبارق سحنة بغداد رجل يعرف بالمحم ابن حسين
ويصحب مالك . به كن من دلاي المماريتمه حرتو بمحق بنفسه ويضحك عليه
من يعاشره ..

وكرر سبب قره من الشحنة التزام بحد الشر دار . وهذا احمد من اهل واسط
يعرف بابن ، اشرف في الوقفه ثم خاص وخدم في بغداد في اسطبل الياق ثم صار
يتولى عصر الشراب في شرا بحد الديوان فصار له قرب بالشحنة والتزام تام
فانرت حده واشتهر اسمه وشرع في البحث عن أحوال صاحب الديوان وعرف
بأن حله وما يعتمد . ثم انه اتفق هو والكيباية على ان يسبا اكبر أهل بغداد
إلى مكاتبه سلاطين الشام باتفاق صاحب الديوان فتحدث الكيباية بذلك عند
الامراء والحكام فاحضروا صاحب الديوان وجماعة من الاكابر الذين نسبهم إلى

المسكابة واستعادوا كلارء فقال اشياء كبيرة وطرا ب ابرهال الى صحتها فليهدر
على ذلك . فلما شدد عليه وضيق قال لي كاتب في كفا عده ودي وعتني على
الكلام نصرة الدين ابن ارغش . احده وولدت فاحصره او سدها عن ذلك فاحصرها
به وقالوا ان تتارقيا الشحنة وضع القائل على ما قاله فامرنا بحبس الجميع واحضر
ابن بقا الشربدار ومثل عن الحال فاعترف بها فسلم الى صاحب الديوان فامر
بحبسه فحبس اياما ثم عمل له حجلة وممر عليها وجعل على راسه مسخرة كان يهدد
يعرف بالموصلي يصفه بتمل ويرمحه به ثم يسول عليه واليس يهدون الخجسته
بالجبال في الأسواق والدروب في حبيبي بعدد فاحده في سبب اصحابه . سقط
لسانه فيه فنفذ اليه من قال له ان الصاحب قد عذ عنك امر سجد صدك من الحديد
على ان يقطع لسانك فان آثرت ذلك فاذبح لسانك بقطعه فاحده فوصوا به
مسلة فامتنع من الكلام . وما زالوا يهدونه بمد الحجلة . صطربها الى كذا
ثم قطع راسه ووضع مكانه رأس معز باسلحته وطيف به واحرق امامه حطب وورق
رأسه على خشبة وطيف به .

ثم ان ابن ارغش احضر رجلا من العرب واعطاه كسفا مدهسه . اليه اس
يقول هذه سلمها الى صاحب الديوان . وقد قال ذلك احد وحسن . اما كبريه
فانه قال ان عمر الدين اعدى من قتلته كل اصنام حمة خلاء من نبتوا على
المسكابة مع ابن ارغش فاحصره وسئل من ذلك فاعترف فوكل به فعدل الكبريه
ان العدل جمال الدين احمد بن عصبية هو كان يكتب عن اعدى فاحصره وسئل
فأنكر فوكل به .

ثم ان الصاحب عرف صدق العدل وبرائة ساجده فزوج عده وجمع عليه وتم
له بمال ولم يرزل الكيباية واليدري في السجن الى ان فوج الصاحب الى الامور

المعظم واخذ به صحنه وقال له . وفي هذه وسواته ان حله يقول . « وكما
مثلها فارقهم وهي تعمر » .

ظهور مفسريه بغداد :

وفي هذه السنة ظهر بعدد صليل من الشطار يعرف احدهم (بابن الحاس)
والآخر (بالشيخ الكمني) واتهم اليه جماعة من الجهال وقويت شوكتهم وانتشر
ذكرهم فعمل صاحب الديوان الحيلة حتى احصر ابن الحاس اليه وعين عليه والياً
في الشرطة فتني على ذلك ايها واسمعي فنه دوجعله ملازماً باب داره ثم اشار اليه
باحصار الشيخ الكمني فاحضره وطيب قلبه وجعله رفيقاً له فكس حانته من اهل
الحلة باب صاحب في بعض الليلي عابها فلم يظفروا به ولا يمكن لصاحب من
تخصمه .

ثم من فتادة نائب الشرطة لكي احضر الديوان عن ابن احمد والكميني اتياه
من المساء والحرى على السوء فكانا يهرسا ونحو يهرسا ان امتنعوا عن مساعتهم فجمع
بينهم وسئل مادة عما قلته فذبح فقال اشبه اثمها بما فمر بقناتها وطيف برأسها .
وكس على فتادة بعض رفته . يوماً وهو جالس على شاطئ دجلة في الرقة وقوله
وقبل بعض اصحابه فمر صاحب الديوان يدس حثني ابن احمد والكميني وحرقتهم .

عمل ناصر الدين قتلهم : اه .

وفي هذه السنة سرب ملك مصر الدين وجمع من الصالحين من الامم الواسطية
ورتب بها خير الدين محمد بن الخراساني .

القتال بالباب الغربي : (وفاة القاضي)

وفيها اسد صدم الدين محمد بن شيخ الاسلام الهروي الي القضاء بالحلب العربي

من بعداد وتدرّس المدرسة الشريعة فتبيّ ذلك مدة شهرين واصبح ميتاً فقال
اكثر الناس ان ابنه خنقه . وكان قد ولي القضاء قبله والتدرّس بالشريعة ابن
بولس الموصلي . وتوفي بعد ذلك بشهور قليلة فقال رين الدين ابن الدهان :

اخلى قاضي القضاة ايده الآ	له الى كردكوه ينسب
اذ كل قاض يقضي الى الجا	بب العربي يقضي وماله سبب
يا صاحب الملك يا عطا ملك	يامن به المكرمات تكسب
ول الاعادي اللئام لجانب الفر	بي فضل انصاف وقد بكه

نقل منه بوجهه له قبر :

في هذه السنة رأى الناس في الليلة التاسعة من شهر رمضان بظهر بعداد بوراً
متصلاً بالنساء وفي صبحها قال بعضهم انه رأى قرأ فيه احد اولاد الخس بمحنة
الحرورية فانها لالناس نزارته ثم شرعوا في عذريته وتواترت بعد ذلك اخبار العوام
يرون المسامات وكثرة الصواهر وتحدثوا بقيام الرمي والمرضى وفتح انبي الاحمرء
وقتل قوم عن قوم اشياء لا اصل لها غير اهوية العوام وظل الناس من معايشهم
واشغالهم بسبب ذلك فتقدم صاحب الديوان بنقل كل من يوحد له قبر الى مشهد
موسى بن جعفر (ع) ففعلوا ذلك وسكن العوام .

دعوى :

ثم حصر بعض من يدعي انه علوي وادعى انه رأى في مقامه ما يدل على ظهور
قبر بعض اولاد الائمة (ع) بل ان ريمة ونهرع العالم اليه فلما كشفوا التراب عنه
وجدوا صديقاً مقتولاً وعليه قبض وفي حية كهاب كان يلعب بها فعرفه بعض الناس
وقال هذا ولدي واني فقدته منذ ايام وذكر فيه علامات هذا الح ران صديقه ووجدوا

عند رأسه صخرة عليها مكتوب هذا قبر عمر بن عبد الله فلما اخبر صاحب الديوان بذلك عزم على قتل الملوي الذي اخبر به فسأله اكابر الناس الصفيح عنه فأجابهم الى ذلك واقتصرح المشار اليه بين العالم وعرفوا قلة دينه وفساد عقله .

وهذه نقلها صاحب (عية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحمودة عن القبار) بشكل آخر قال « ظهر بيمداد سنة ٦٧٥ هـ بتل الزينية وهي محلة من محال مدينة السلام قبر رعم جماعة انه قبر عبد الله الباهر ... وبنوا عليه الابنية الجليلة ووضعوا عليه ضريحاً ... وهاهو الى اليوم من المشاهد المعتبرة وليس تصحيح ما زعموه فان عبد الله الباهر مات بالمدينة ودفن بها ... (١)

وفيات :

- ١ - توفي بهاء الدين حسن بن محاسن التاجر المصري .
- ٢ - توفي ايضاً عبد الغني بن الدرنوس ودفن في داره وكان في مبدأ امره يعمل في (السكة) مع ارباب تنانير (٢) الآجر وهو الذي ينقل الالب الى التنور ثم يحطه بمد طبعه ثم يلع بالطيور اللحم وكتب في جملة البراجين بدار الخديعة ثم ترقى حاله الى ان صار مقلداً عند الخليفة يرامل به الوزير . يشاوره في الامور ويعمل برأيه ولقب (نجم الدين) ورتب بعد واقعة بغداد حراً بالديوان ثم نقل خازناً الى الكارخانه وبقي على ذلك الى ان مات . (٣)
- ٣ - الشيخ نجم الدين البادراني البغدادي . ذكره صاحب عقد الجمان .

١١٥ ص ٦٦ من السكتاب وهو للسيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحميني نقيب حلب . طبع بوزن مصر سنة ١٣١٠ هـ ٢٠ . تعرف اليوم بالكورة ٣٥ . الموطي . قد مضى الكلام عنه نقلاً عن الفخري .

حوادث سنة ٦٧٨ هـ

(١٢٧٩ م)

سعال :

فسد الهواء في أكثر بلاد المحم والموصل و بدماد والحلة والكوفة وواسط والبصرة
وجميع نواحي العراق . فصاب الناس السعال وكثر ذلك فيهم حتى صار الطباقون
في الاسواق يعملون المزاور حسب وثلا الماش والعنق والحصى والسلق ودام
ذلك شهوراً .

تزيف النفود :

نسب جماعة من أهل بغداد الى صرب الدراهم الزيوف فآخذ بعضهم وضرب
فاقر على جماعة منهم نجم الدين حيدر بن الايسر وكان من اعيان المنصرفين وأمر
المصاحب بقطع ايدي جماعة منهم ابن الاخير كان ينش السكة ، وقرر على ابن
الايسر مالا فآذاه .

غمرة :

انقطعت الفيث في هذه السنة وغلت الأسعار وتعدرت الاقوات ومنت
أكثر المواشي .

عمارة منارة جامع الخليفة :

تمت عمارة منارة جامع الخليفة وكانت قد سقطت في شهر رمضان سنة ٦٧٠ هـ وهذا
هو المعروف بجامع الخلفاء وقد سبق الكلام عليه والآن اعيد بناؤها باتقان وهي
انعروقة بمنارة سوق الغزل وقد أشير الى القل من تاريخ الغياثي واسمها لا يزال
مروفا بالسوق المجاور لها (الايكية) وهو سوق الغزل او المازل ... ولا يزال

سوق نعلل والمعارل معروفا الى اليوم ... والجمع كان كبيرا فصغر ...

عمارة مسجد معروف الكرخي :

وكلت عمارة الشيخ المعروف الكرخي بالخائب الغربي من بغداد على شاطئ
دجلة من بعده شمس الدين محمد ابن الجويني صاحب ديوان المعالي وكانت
قد حرق ما عرفت بعد سنة ٦٥٣ هـ . كذا في تاريخ المعروف بابن الفوهي مع
ان المشهور الى اليوم انه خازن الدية من جانب الكرخ ...

وفيات :

١ - توفيت شمس الضحى شاهلي بنت عبد الخالق بن ملكشاه بن أيوب
روحة علاء الدين عطا مدك الجويني صاحب الديوان ودفنت في التربة التي اشتهر
بمجاور مدرستها المعروفة بالمصمنية طاهر بمداغ عند (مشهد عيد الله) (١) وكانت
كثيرة الصدقات والاحسان والمبرات كانت تحب أهل بغداد وترى مصالحهم وتقوم
في حوائجهم وتساعدهم . كانت اولادها في العباس احمد ابن الخليفة المستعصم بالله
وهي ابنة ابنته رابعة التي تزوجها الخواجه شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين
محمد ابن الجويني . ورابعة هذه لها من هارون ثلاثة اولاد بيدة والامين والمأمون ...
وربيعة هذه سياتي الكلام عليها في حوادث سنة ٧٠٦ هـ عند وفاة ظهير الدين
محمد بن الحسن الصرصري زوجها ... وشمس الضحى من علاء الدين بنات
احدها روضة الشيخ صدر الدين الجويني ...

١٥ وعبيد الله هذا ابن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وفهره يقال له مقبر
الذور . في مقبرة باب البردان عند المصلى المرسوم بصلوة العيد بمصلي الاعياد
في الجانب الشرقي من مدينة السلام راجع « تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢٣ »

٢ - توفي بهاء الدين محمد ابن الصاحب شمس الدين الجويني وكان ملكا باصفهان طامسا في السيرة منفذ في الظلم حدد القتال بالقدر (١) التي كان وضعها البساسيري في ايامه وقد نسبت لطول العهد بها .

٣ - توفي كمال الدين علي ابن الصلايا المعوي . كان قد ولي نهر ملك فالتقاء جماعة من المغول ومعه بر قليل من اصحابه فقبضوه وكفوه ولفوه في دحلة فصار نحو فرسخ فوجده بعض صيادي السمك فاحرقه وبه رمق وكان الزمان شتاء فستره وحمله الى امدائن فمات بعد ذلك عدة سنين وظهر عليه رمد فكان سبب وفاته .

الشمس :

وفي هذه السنة حج جماعة من المراق وعادوا الى دين .

حوادث سنة ٦٧٦ هـ

(٢٢٨٠ م)

منصب مشرف الممالك :

في هذه السنة اتصل محمد الدين اليزدي الذي كان ينوب عن عماد الدين القرويني بمعداد مدفوحا بالسلطان (ابا قاح) وتحدث في الصحاح شمس الدين وعلاء الدين قرينه مشرفا (في جميع الممالك) وعين بها نوابا وكانت علامته مشرف الممالك .

١٥ الفقرة لا تزال شائعة نطقها وينطقها العوام « كنارة » ويقصدون منها آلة لصلب ، وفي تاريخ المغول نرى نواع لعقوبات مما لم يقررها شرع وفيها منلة .

عمل جسر تسر:

وفي هذه السنة أمر علاء الدين صاحب الديوان بعمل جسر وحده الى تسر
مكملا بسلاسله وآلاته فنصب تحت البند عند دزدبول. (١)

غلاء في بغداد:

وفي هذه السنة غلت الاسعار ببغداد واشتد الغلاء وانسلخ العام على ذلك.

حادثة غريبة:

وفيها دخل تاج الدين عمر الهمداني كاتب الكارحانة (٢) الى علاء الدين
صاحب الديوان وبين يديه مسخرة اسمه علي فادعى علي المذكور بمال فانكر ذلك
فقل للأصاحب لي عليه بيعة ولي فيه علامة وقد كنت طائفة من قبل فوجدت فلكته
وكسرت بعض أسنانه فقدم اليه ان يريني ففعل فوجد فاه لظمه المسخرة بدقيق
كان في يده فطار في خياشبه ونخسق في الحال.

حوادث سنة ٦٨٠ هـ

(١٢٨١ هـ)

قروم السلطان ابا قاضيه:

في هذه السنة قدم السلطان ابا قاضيه الى بغداد. وكان قد ارسل اخاه منكوتمر (٣)

«١» هكذا اعطها ابن العوفي، والمعروف انها دزفول او كما ينطقها الناس
دسول. «٢» تكرر ذكر هذه اللمعة وقد جاءت في ترجمة ابن الدرنوس ولفظها
بن العوفي كارحاه ويراد بها دار الحكومة، او محل اصحابها، الدائرة او
المصلحة. «٣» ولا تزل تطلق على بعض المعاصرين في بغداد وتسميها كارحانة.
«٤» منكوتيمور.

وعدة من الجند في آخر السنة المصيبة الى الشام حيث كاتبه سقر الاشقر
يسأله انقاد جيش ليأخذ به الشم ومصر وكان الاشقر المذكور قد حارب
الملك المصور الالاني فحجز عليه الالاني سنة آلاف فارس مقدمهم ابيك الخلسي
فلما قرب من دمشق خرج سقر الاشقر لقتله في اثني عشر الف فالتقوا واقتتلوا
ساعة فانهم اصحاب الاشقر . ومضى الاشقر في خواصه الى عيسى (١) بن مها
بنواحي الرجة فاقام هناك وراسل السلطان باقا خان ، فحجز اليهم خمسين الف فارس
جعل عليهم احواء مكوتهم فدخل بهم الشام اما الاشقر وده لم يلهم مسير مكوتهم
اليه فدم على ما فرط منه واخذ عياله واصحابه وخلق بقعة صهيون وتحصن بها . فنزل
مكوتهم على الرجة وحصرها مدة اربعين يوماً ولم يحصر منقر الاشقر اليه وتحصن
بقلعة صهيون . فلما رأى ذلك بالغ في القتل والنهب والخراب . ثم سار يريد دمشق
فخرج الالاني منها في جيوشه ونزل اليه سقر الاشقر من القلعة وسار معه فالتقوا
بالقرب من حمص واقتتلوا فانهمزمت المعول وقتل منهم خلق كثير وعادوا الى بغداد
ثم انحدروا الى السيب واطراف بلاد واسط قهسوا من الاعراب المفسدين خلقاً
كثيراً وعادوا الى بغداد ومعهم الاسرى والاموال ...

الصاحب علاء الدين :

ونزل من الجيش في هذه السنة خلق كثير في الادور ببغداد واحرقوا اهلها
منها وقبض السلطان على علاء الدين صاحب الديوان واصحابه ونوابه واتباعه وسلم
الصاحب الى (مجد الملك) فاستوفى منه اموالاً كثيرة وبيع من اطلاقه واسبابه

(١) وعيسى بن مها هذا رئيس آل فصل امير العرب من طي وكات له
المهولة العالية عند حكومة سورية ... راجع حوادث سنة ٦٨٣ هـ .

جملة طائلة ودوشح والتي فحمت (دار المسدة) (١) التي بأعلى بمقدار على شاطئ دجلة مكتوناً عليه قبض واحد وكان الرد شديداً جداً وضرب خواصه وخدمه واتبعه واسنوفيت الاموال منهم .

وكان قد انضم الى محمد الملك في الرفع على صاحب علاء الدين رجلا نصرانيان احدهما من بيت الحل بغدادي اسمه عبد اليشوع والآخر من ماردین اسمه يعقوب . وقالاه قولاً كثيراً وكشف من احواله واموره اشياء .

وقد حكى علاء الدين ذلك كله مفصلاً في رسالته (تسليية الاخوات) وبين الاهانات من شرب وقيد ونحك وبه ما يفرضه من الانسان الا انه اخرج عنه في ٤ رمضان لسنة ٦٨٠ هـ وبهذا التاريخ ختم رسالته المذكورة ... (٢)

وفاته السلطان ابا قاناقان :

اما السلطان قاناقان توجه الى بلاد الحل . وما وصل همدان مرض فمهد بانك الى ابيه ارغون وكان بخراسان واشتد مرضه فوفى في ذي الحجة فسارت الرسل الى اخيه (منكوتيمور) بانلهر فصادفوا الرسل من اصحابه تخبر السلطان ابا قاناقان بوفاته وهذا من غريب الاتفاق وكانت وفاته بسبب انها كره في الشرب في مرض هذيان السكرى . وفي دائرة المعارف الاسلاميه انه توفي في اول نيسان سنة ١٢٨٢ م

« ١ » ويقال انها الساية الموحودة في القاعة ولا تزال نقاياها قاعة وكانت ايام الترك العثمانيين قد اتخذت مقام محف للأسلحة القديمة على اختلاف انواعها ، وريارتها تشع بانها ليست من صنع المصور المنحرة ولطاهر من وصف القوطي انها هي او من الابنية المائلة ، القريبة منها ، ولا يصح اقطع ما دامت الصلة مفقودة ... « ٢ » . خلاصتها في مقدمة جهانكشاهي جويني وفي تاريخ مامل ايران .

ترجمة السلطان آياق خان :

قد مر من الوقائع ما يدل على نجاح من جرت له قد كسب من حربه كثير من معاصريه ثم بهم اوضح وقته في سوريا والارمن من العربي وفتحهم من بسط القول عن وقائعه في العراق كالدخول المنسوب للموحي وفتحهم من اسمع وقائعه وفصلها عن حوادث امول والتمنح كخواجه رشيد الدين ووصف وكاست طاحنة جداً ... وقد اوضحت دائرة المعارف لاسامية علاقته مع العربيين كمن البستاني وصاحب شجرة العرك قد ايضا وقائعه لعمود صفة ... ومن هذه كلها او مجموعها نحصل على فكرة صدقة وصحيفة عن حرة هذا السلطان ...

وحاصل ترجمته انه ولي الحكومة مدة ثمان عشرة سنة في خلافة قائم باعمال كبرى من اصلاحات كتحفيض الضرائب ومن حروب كبرى اهمها انتصاه عن حكومة الممول الاسلية ووقائعه مع التتق مع واتخذ الوسائل السياسية المهمة للانتصار على سورية ومصر فاش علاقات مع العربيين في سنة ٦٧٣ هـ (١٢٧٤ م) وصلت وفوده الى ليون في سنة ١٢٧٧ م الى روما فمر مكة لدى العربيين ومن ثم راسد كل من ادوارد الاول ملك انجلترا عام ١٢٧٤ م والملك كملت ارام سنة ١٢٦٧ م وغر ينفوار العشر (١٢٧٤ م) ونمولا اشلت (١٢٧٧ م) ومع كل هذا لم يتمكن من الانتصار على حكومات مصر وسورية بل خذل في بعض هذه الحروب بمعدولية كبرى ... وكان قد تزوج ابنة ملك القسطنطينية التي كان ابوه خطبها وتوفي قبل قبل وصولها اليه فبنى بها باقلاخ سنة ١٢٦٥ م وكانت في ايامه وايام والده غناء كثير من ذاع صيتهم مثل الخواجة نصير الدين الطوسي وغيره . وقد مضى ذكر

جمعة من المؤرخين والعلماء في العراق كما انه سيأتي القول عن الباقيين في بغداد
وسأترأى أنها فلا تزال تديار رجال العباسيين وعلمائهم ومن تلقى العلوم عنهم في العراق
وفي خارجه ... وقد رأى العلماء توجهاً زائداً وحاجة كبرى بسبب شمس الدين
الجويني وأخيه علاء الدين ... الا ان هؤلاء رؤا نكبة في اواخر ايامه بوشاية من
مجد الملك اليزدي الذي توصل الى ارغون بها ...

وفي البستاني انه توفي يوم الاربعاء ٢٠ ذي القعدة بخلاف ما جاء عن الفوطي .
وقال الفوطي عنه انه كان عمر السلطان آقا خان نحو خمسين سنة ... وكان عادلاً
حسن السيرة محباً لمارة البلاد ، ولا يرى منك الدماء ، شاعراً عن اموال الرعية
وفي الشدات له ترجمة مختصرة وسمه (أبها) . ولا يسع الكلام فيما يتعلق
بالعراق بما كثر من هذا ...

وقائع اخرى

رباط في مشهد سلیمان الفارسی :

وفي هذه السنة عمر ناصر الدين قلع شاه الصاحب رباطاً للفقراء في مشهد سلیمان
الفارسي رضي الله عنه واسكن فيه جماعة ووقف عليه قرى بواسطة وعدة مواضع
ببغداد .

وفيات

١ - وفاة مجد الدين صالح بن الهذيل :

توفي مجد الدين صالح بن الهذيل بواسطة وكان عمره نيفاً وستين سنة وكان
جواداً كريماً ذا معرفة وكفاة ومروءة من اكابر المتصرفين بواسطة وغيرها خدم
بها نائباً في ديوانها في زمن الخليفة ورتب بعد واقعة بغداد صدرأ في نهر ملك ونهر عيسى
ثم نقل الى صدرية واسط ولقب (بالمالك) ثم اخذ ودوشخ وطولب بأموال واسط

واستوفي منه جملة كبيرة ويبيع املاكه وأسابيه ، ثم رتب بعد ذلك حاكما في أربل ، ثم عزل ورتب صدرا في طريق خراسان ثم أحد وخزم أنه وطيف به بمغداد ثم رتب بعد ذلك ناطرا بقوسان . ثم عزل فرتبه شمس الدين محمد أمن البروجردي نائبا عنه في ديوان واسط وفوض اليه تدبير الاعمال فبقي على ذلك الى ان توفي شمس الدين المذكور وأعيد بحر الدين ابن الطراح الى صدرية الاعمال الواسطية فرتبه علاء الدين صاحب الديوان مشرفا عليه فقي الى ان توفي ...

٢ - عمود الدين ابو الحسن البكري :

علي بن محمود بن حسن بن نهار بن سعد الشكري الرعي البغدادي الأصل البصري المولد ، الشاعر المنجم ، ولد سنة ٥٧٥ هـ وتوفي سنة ٦٨٠ هـ كانت له ابيد الطولي في علم الفلك وحل التقاويم مع النظم وحسن الخط . وكنت وفاته بدهشق . وله شعر اورده صاحب فوات الوفيات (١) .

٣ - الشيخ موفق الدين الكواشي :

(نسبة الى كواشة قلعة الموصل) وهو ابو العباس أحمد بن يوسف الشيباني الموصل الشافعي . ولد بكواشة سنة ٥٩١ هـ كان منقطع القرين ... وله تفسير صغير وكبير . أحد عنه القراءات محمد بن علي ابن خروف الموصل وغيره . توفي في ١٧ جمادي الآخرة . (٢)

٤ - ابنه الى الدين :

مسدد العراق شهاب الدين ابو سعد محمد بن يعقوب ابن ابي الفرج البغدادي .

١٠. فوات الوفيات ج ٢ ص ١٠٧ . ٢٠. الشذرات ج ٥ ص ٣٦٥ وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٤٧ .

وفي تذكرة الحفاظ ورد انه ابن بي الدثنة . ولد سنة ٥٨٩ هـ . ولي مشيخة
المتنصرية الى ان توفى في ١٨٠١ هـ (١)

وقائع سنة ٦٨١ هـ

(١٢٨٢ م)

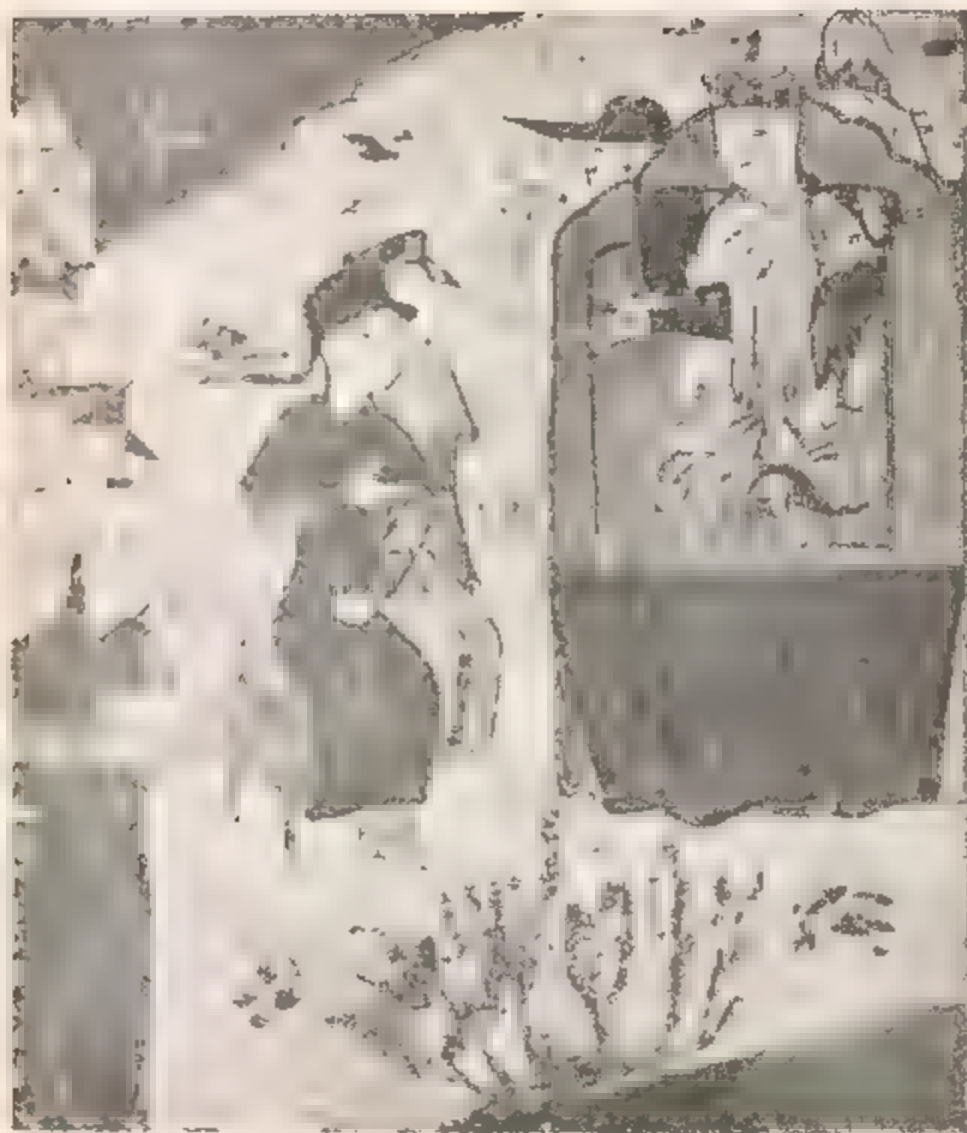
السلطان أحمد

١٦ المحرم سنة ٦٨١ هـ

السلطنة بين ارغون واصمير .

ان السلطان ابقا حاكم كل قد تفي مانوحه المذكور آتفا ولم تتفق الآراء على من
يحملوه وحينئذ اجتمع الامراء والصاحب شمس الدين بلوغي على رفع ارشون عن
التحت وتسليمه الى أحمد همد اسمي لادن كودار (٢) ابن السلطان هلاكو
خن وقد أسلم شغل اسمه أحمد وهو اول من اسلم من اولاد هلاكو خن . ومن ثم
اطلقوا الصاحب علاء الدين من السجن واعتقدوا أحمد همد الذي وبعثوا برسل
(الايكسبة) الى همد همد عن علي لادير (علي حكيم) (٣) ، و (صبي الدولة ابن

١٠ . تذكرة الحفاظ و شذرات ح ٥ ص ٣٦٩ . ٢٠ . وقد اضطرب المؤرخون
في تسمية اسمته ففي المصنفين تكدر ، وفي كرسن ح ١٠ ، كددار اوغل ، وفي ابي
الغداء بيكدار وفي الكتب التاريخية ، حري غير ذلك وكذا تصحيف وتصحيح
انه كما ينعطف المغول ، تكودار ، او كما يسنق به العرب ، تكدر ، بلا اشتباع لحركة
وفي شجرة البرك من ١٨٠٠ توتودر وجاء بالنون غلطاً . ٣٠ . ورد جكيه ان وفي
قوات الوفيات عند الكلام على ترجمة الصاحب علاء الدين جاء بلفظ علي بن
جكيان ، والاول هو المعتمد ولا تزال التسمية في شكيب ، معروفة وهي لا قرب





الجل كاتب السلة) وغيرهما، ثم ساروا الى الطاق ليحلسوا السلطان أحمد على
التحت فوصلوا اليه واحلوه على تخت الملك في ١٦ المحرم قال في الشرات : اسلم
وهو صبي ويسر له قرين صالح وهو الشيخ (١) عبد الرحمن الذي قدم الشام رسولا
وسعى في الصلح ..

ولما استقر في الحكم أمر بتفريق الاموال المسخرة في الخرائن على أهل بيته
وعلى الامراء واعاد الصالحين شمس الدين وعلاء الدين الى مصعبها وسلم محمد الملك
الى صاحب علاء الدين وقتله في يوم الاربعاء ٧ جمادى الاولى سنة ٦٨١ هـ
على ما جاء في جامع التواريخ (٢) وقد حكم علاء الدين الجويني ماحرى بالوحة استقدم
فلم تكن امانة محمد الملك الامدة يسيرة فسلمه حرا غديره ... ومحمد ملك هذا هو
ابن صبي الدين البزدي . وكان قد نسب الى بهاء الدين بن شمس الدين الجويني
في اصله من ثم توصل الى ان استخدمه لدى شمس الدين الجويني الا انه رأى منه ما
يكراه فاضطر ان يعود الى يرد ما ثم ذهب الى اصفهان وعاد الى بهاء الدين ثم صار
الى شمس الدين فارسله الى بلاد الروم . وكان رجلا منسدا اتخذ الوسائل للقضاء
على آل الجويني ، فلم يدحر وسعاهي الوقعة بهم ... وفي آخر مرة توصل الى ارغون
بواسطة احد امقرين من امرئه وهو (اباجي) وفعل فعلته ... !

وفي كاشن ختم ، انه أشرى قتله فقتله شنيعة فولي ذلك شرف
الدين هره رت ابن ابيه وجمعت حرافه الى البلاد وسدح رأسه وحمل الى بغداد
وشوى الحريمية لحمه واكلوا منه وشربه . خرف في قطعة من رأسه ... وعلى كل
استقم منه .

١٠٠ ميثقي الكلام عنه في موضعه شذرت ح ٥ ص ٣٨١ ، ٢١٠ وفي وصاف
٤ ذي الحجة من السنة المذكورة .

السلطانة أحمد والملك المنصور الألفي :

ثم ان السلطان احمد أرسل القضي قطب الدين محمد (١) الشيرازي الى الملك
المصور الاتي رسالة خلاصتها : ان الله تعالى احبنا بالاحسان (٢) واصرنا بانعزل
وحقن الدماء فان اردت المودعة فحقن سككنا عن قصد بلادك ونسحق
لا حارفي السمر كيف شؤنا قمين و فعلت ذلك والا فقمين بلعن موصمه واسأله
ان الله يعطيك بما يسكت يدك من الدماء فسر قطب الدين فصار يصل البصرة
سيرا الى مصر ولم يدخل الشام وادخل الى ابي ابي يوسف بن يسيه وادى رسالة
فقال له الترجمان نحن نحبب الى ذلك وامرني اهل ما شاء الكعب الى سائر
البلاد لينمكن التحار من السمر ، ثم اذنت لخطير الدين في العود واسر له بمثل
واعاد الى البصرة (٣)

نوعه علیٰ المرتبه نحو العراق :

تم تويجه علاء الدين نحو حرفي . وفيه من اسن الممعة ان رنور سار من
حراسه الممعة وادب به . في سطر واحد من اوراقه . ٥٥٥ في اسن في مقصد
الكردي هي وجازن بحشى من نحو ما من لأصغر (٢) . في اسن من لاثين وجمعة
١٠ . وكان ذلك قاصي سمواس . في مقصد من ١٧ ح ٤ . ١٠٤ . ٢ . الابلجاية
تقصد منها السطحة المفولية . في المقصد . ٣ . في الموطي . في الرسالة . في
مشورة في تاريخ ابن العربي من ٥٠٦ . في حواشي . في اسن في كتاب المذكور من
٥١٠ من سلطان مصر . في اسن في اسن . في تاريخ ووصف . في
المراسلة من سلطان . في سلطان مصر . في اسن من ١١٣ . في اسن .
ومن اسن في اسن . في اسن . في اسن . في اسن . في اسن . في اسن .
صهر . ١٠ . ورد في التومني . في اسن . في اسن . في اسن . في اسن .
التواريخ اصغر .

من صحاحه و... راس محمد امين وكتب معيد كتابه .

صورة الكتاب :

وهذه صورته : من صاحب الديوان صعب عنه د الله تعالى .

اما بعد حمد الله منته النعم د من انيس طوعا في الملاد . و كغروا في . وسد
فصص شايه د من سوء عذاب . ان ريك له سر د .

السلام عليكم يا اهل بغداد اهل لوفاء وودد . ردنا ان امركم حيث تعرف
مكم صدق المحبة وحسن الصفاء والاستناد ويطمنكم على ما يرد من جانب من
دليع المرام ويزاد وما اسفر الحل من حبة الامور فيدخل به بعد الفرج على لغوب
والصدور ايراد الفرج والسرور فاضما الهام الصدق والصواب ما قلله اصدق القائلين
في محكم الكتاب : (ينادي كوفي بر د وسلاما على ابراهيم . و ارادوا به كيدا فخذلوه
الاحسر بن) فغدا عن الحل والتفصيل . وكهنا تعب الاطباء والطويل ،
وستسمعون من العين وارس ما لا ريب فيه ولا التباس . وتبين ذلك ما عرفت
بدكره من حال المسكين انه مور بمحمد ملك الذي ورده سوء بينه وفسد سريره
مورد اهلك فرحم الله امره ما عرف قدره ولم يتعد طوره . وفت الله تعالى للقيام بشكر
الائه الصمدية الاحدية ، ودعاء الدولة القاهرة الايلحية الاحدية ، التي نشرت
اوية اشريفة المحمدية وبسمات رب العدل في الارضين ، وكفت عن الملاد والعدد
اكف امثاله من الضمين ، والحمد لله رب العالمين . وقد بعد ملك لامراء والسواب
جلال الدين والصدر فخر الدين لكردهي والوكرية ليثهم بكم بما شاهدوا من
نعم الله تعالى التي تدور علينا من قدس كؤوسه والانهام الصادر عن الخصرة
الشريعة الايلحية التي طمعت من افق المين شموسه . اعز الله سلطانها واعلى
في الخافقين شأنها . هـ اهـ

وكان وصولهم بعداد في رحب وقرى هذا الخط في جميع الخديفة قرأه حلال الدين من عكبر الواسط وطيف براس محمد المثلث في بغداد وشوارعها . ثم دخلوا دار محمد المثلث ونهبوا ما كان فيها .

وقبضوا على صفي الدولة ابن الخليل كاتب السيرة وأصحابه ونهبوا داره وطبخوا الامير علي حكيما فلم يوجد . وكان قد فصل به الخبر فتهربم وكان قد وصل مع الجماعة فجر الدين عبد العزيز براس البيه وفي حلقه طوق من حديد فوكلوا به في داره . وكان معهم ايضاً صبي مثل اسمه من اهل اربل كان يخدم دلالاً في المقار يعرف بعنوش كان قد ادخل معه في الشقة وادى الدس ، وعبد يشوع يعقوب الصرانيان اللذان تقدم ذكرهما . كما قد خدم مع محمد المثلث وتحردا بالقول في صاحب الديوان واكثر من ذلك فطفت بهم في بعداد عرارة والعوام يصنعونهم ويصربونهم بالآجر . ثم قتلوا بقية البقية وحرقوا العوام حشيتهم واحرقوهم بباب قلالية البصري .

ثم وصل الامير منصور ابن صاحب شلاء الدين واخوه مظفر الدين ونجم الدين الاصغر ومعهم راس السحيم الدلال المعروف بالسكينة . وقد سبق ذكر ما وقع منه من القول في صاحب هرح اهل بعداد بوصولهم وعشق رأس السكينة صاحب السوي . وكان قتله في اربل .

ثم ان الامير منصور اخرج فجر الدين البيه من السحر ليلاً وقتله في النوفلية ظاهر بغداد فاصبح الناس ووجدوه مقتولا وكان شاماً مليح الصورة اتصل بمحمد المثلث وخدمه ، وقال في صاحب الديوان اشياء كثيرة . وكان قبل ذلك قد اخذه صاحب وضربه ضرباً عظيماً . وسبب ذلك ما بلغه عنه من الزيادة في الكلام والغيبة وانه كان في جماعة منهم رجل من اهل الحلة يعرف بابن الدربي وجرى بينهم حديث

نجم الدين بن الدرنوس وحكمه في زمن الخليفة ، وإن نجم الدين الاصغر قد استولى في هذه الدولة كما استولى هو فاشد ابن الدربي ابياً لنفسه وهي .

نجمت كل منهما في بلدة لا تاصح فيها ولا مأمون
وكلاهما ساسا العراق فذا قد كان الحراب به ودا سيكون
ان كان تأثير الكواكب هكذا هذا جنون والخنون فون

فامر صاحب التحصيل الجماعة فاختفوا اياماً وامسك صاحب عنهم واستمر حكم نواب صاحب علاء الدين في بغداد شهوراً من السنة .

الاضطراب في بغداد و (وفاة عمود الديمة) :

ثم اختلت الاحوال واضطربت الامور وتوفي نجم الدين الاصغر نائبه في بغداد في شعبان وتوفي بعده صاحب في اربل (مغل) في ٤ ذي الحجة وحل الى تبريز فدفن بها ، وان السلطان احمد نصب ابن اخيه انطواحة هارون ابن شمس الدين مكانه . وقد اختلفت الاقوال في تاريخ وفاة علاء الدين الجويني سواء في كشف الظنون او في ابي الفداء وابن الموطي وجماعة من المؤرخين والمعلول عليه ما ذكرناه من تاريخ الوفاة فانه موافق لما جاء في وصاف وجامع التواريخ وهما من المعاصرين ... ويعزى سبب وفاته الى ما اصابه من تأثر لما قام به ارغون من القسوة بنوابه بغداد حتى انه امر ان ينش نجم الدين الاصغر من قبره ويرمى في قارعة الطريق ... بقصد الاهانة ...

ترجمة صاحب عمود الديمة الجويني :

هو علاء الدين عطا ملك بن محمد بن محمد الجويني صاحب ديوان خراسان اخو صاحب شمس الدين كان قد ولد في ١٠ ربيع الاول سنة ٦٢٣ ولي العراق ٢١

سنة وسهولاً . وكان عادلاً حسن النية اديباً فاضلاً . جمع تاريخاً للمعول اسمه
(ح) بكشي) ويعرف بمحب بكشي حويني وله رسائل جيدة منها (تسليمه الاحوان)
وقدم براسعار حسنة .

كان به الخن والعمد - كماله - في ديلة اباقا ، ونال من مجد الحشمة ما
يجوز الوصف وقد مر من وقائع عدد ما يتعلق به ايام ولايته عليه . وفي سنة
١٢٨٠ هـ قدم بعداد بمجد امك البزدي فاحد علماء الدين ونخله بعاقبه وخذ امواله
وامره كه وتقب سائر حواصه نهبه نهب اموال الدولة واحصى فصادروا كل ما
ملك ونجروا عن جميع ما عنده ورموه بالمريضة الى حكومة سورية والاتق معها ،
والاموي يتوقف عن معول حرت بسده ... وحسبوا عليه مورا كثيرة .
ولم يلبث ان الصهرية بابيت امباسي مم قوى النبهة وايد الدول . . . ان السلطان
احمد اسمه وانذله سخطه فمكن من الوقعة بمجد امك البزدي ومن معه . . .
واحد في الممض من مسوئله وهرب . . . فقام امك البزدي احسب الاحوان وتوفي
علاء الدين بعد الاحتفاء بشهر سنة ١٢٨١ هـ وقد ذكر له في علاء الدين في
ولايته على بعداد قد عمر ما حربه المعول ، واراد عنهم ما نالهم ، واعد الى بعداد . . .
عمارتها ، وراحتها . . . وسعى سعباً بلبغا ملك وكسلك في تاريخ وصف وعد من
عماراته انه اخرى نهراً من قنطرة الانبار الى السحب الاشرف وحرف له مبالغ وافرة
قدرها بمائة الف دينار ذهباً فتمت عمارات وقرى في جانيه وعددها مائة وخمسون
قرية فتمت تلك الاراضي المتحولة الى مزارع متصلة . . . هذا عدا ما مر به .
والظاهر ان النهر المذكور هو المعروف اليوم بـ (كري سده) . كما انه اسس رباطاً
في الحنف وقد مر القول عنه . . . وقال صاحب قوات الوفيات :

« كل علاء الدين واخوه فيها كرم وسؤدد وخبرة بالامور وعدل ورفق بالرعية

وعمره لاسلاد . وبالف بعض الناس فقال كانت بعداد ايام الصاحب علاء الدين
احد عشر كانت ايام الخليفة . وكان له عمل ادع عن كنه اواسه اليها كانت
حزيرة "الديبر" . وكان لهم احسن الى العلم والمصاهرة . ثم انما في لغوه الادبية
والعقيدة .

وقد مرّ الى من بعض شعراء وما زلنا به احوه شمس الدين الجمل في عهد
الكلام على المراجع التاريخية ... (١)

واكبر اثر له التدرج المعروف به (حم شكشي حويني) وهذا الذي قد احدث
فيه مؤثر حوث عديدون وبين هؤلاء بن النعنعقي وان لا يصحح النقل عنه . وهو
خير صيغة كاشفة عن المعنى بما حدد ولادة بعداد مؤثر حيم وقد مرّ في وصف
الكتاب في المراجع التاريخية وكذا دمل ان يدور من قضايا به حكمه . ويكون
اساساً لغيره خصوصاً حوث وقائع مهمة تدنو للبحث والتدقيق من صفحة حده من
كان تأييده . يتبع بالجملة كومة الاصلية ... والمؤرخون من وصفه من كانت
يعد بمثابة هذا التدرج الا انه لا يكن صادراً من هذه ، ودر صلاحية في
التدريس ...

وعلى كل فقد جمع المؤلف بين السيرة ، العلم وتدوين الوقائع والمؤيدت المذكور
به الله . فمن علاقته بهذا المحيط وحده له رغبة تبهه به كلف بمحصلة الارز وما
في من حمله . وكان ليدلّاه على ذلك به لا يشأ ان يبرح العراق ويصدق عدد ..
له لاهول يحبون له ورابعيون فيه على خلاف ما رأود من سائر اصراء العجم ممن سيحج
انقوب منهم .. وقد قال صاحب الشذرات عنه ان امر العراق كان راحداً اليه
١١ ص ١١٥ وكلش خفاء ورقة ٣٥ وفوات الوفيات ح ٢ ص ٣٥ ووصاف .

فساه احسن مياسة . طلب في هذه السنة (سنة ٩٨٣ هـ) فاختفى ومات في الاختفاء . (١) والصحيح عن وفاته ما أسلفناه .

وكان قد تروح منه الامام الجليل والصوفي الزاهد الشيخ صدر الدين ابو المجمع ابراهيم ابن الشيخ سعد الدين محمد ابن المؤيد بن ابي مكرين محمد ابن حمويه الجويني الشافعي . وهو الذي اسلم على يده السلطان غازي بمساعدة من امير نوروز فتابعه المغول في اسلامه فدخلوا افواجا في الدين الاسلامي ونال ايام هذا السلطان حرمة عظمى وتوفي سنة ٧٢٢ هـ . (٢)

والخلاصة . نرى اكثر المؤرخين يذهبون بالثناء على علاء الدين وما جاء في وقائع العراق من التثني به من بعض المرضين فانه ناشئ عن عداوة وحزبية والا فان الالهامين حينما سمعوا برحومته الى بغداد ايام السلطان احمد سمع لهم دوي فرح وسرور بل عيد وابتهاج (٣) . وكان يرعى العلماء ويحفظ المدارس ... وقد مدحه شعراء كثيرون بينهم سعدى الشيرازي ، ومما مدح به من عز الدين عبد العزيز بن حمزة " يابودي " .

شعرا ذلك عطارك ملك مصر و بعض عبيد دوايك العربي
تعدى كل ذي ذنب نعمو ومثلك من يجري او يجرى
ونسبها لغري الى ابن الكبوش المصري نزلنا لدم قائلها ولزم علاء الدين
للمصاصة القديمة بينها ... (٤)

وقائع ارغون :

اما ارغون فانه لما بلغه وفاة ابيه السلطان ابا قحطان اقبل من حراسان فاتصل به

١٠ ج ٥٠ ص ٣٨٣ . ٢٠ . جامع النواريج ٣٠ . كلش خلفا ٥٠ . ٤٤ تاريخ
المغربي ص ١٦ .
٣٩ - م

جلس السلطان احمد خان على التخت فتم المسير اليه وحضر عنده .
ثم رحل الى بغداد فدخلها في شعبان والامير علي جكيهان بين يديه واستنقذ صفى
الدولة ابن الجمل كاتب السلة من اصحاب علاء الدين صاحب الديوان وخلصهم مما
كانا فيه ...

ثم امر بعمل حساب العراق فعمل وتحلف على الصمت شي كنيز فطولوا به
وضويقوا عليه . والزم اهل بغداد بالمساعدة . وأحصر قاضي القضاة عر الدين
الزنجاني وقرر عليه وعلى العدول عشرة آلاف دينار واستوفي ذلك بالمسف وكان
كل من اخفى من الناس نبيت داره وبيع ما فيها وأزم نواب الاعمال الخليفة
والواسطية والنصرية وغيرهم بمثل ذلك .

ثم طوب اهل بغداد بأجرة املاكم عن ثلاثة اشهر فاستوفي من اكثرهم ثم
تقدم باعفاء الناس كافة . ثم عاد الى خراسان في الربيع .

ملحوظة :

الغزو على بغداد ونهب ما يتيسر نهبه والقسوة بالناس صار معناداً فكان المدن
العراقية خلقت لاعاشة الاشخاص الملقبين بالسلطين وبالامراء فلم يلتمت الى
حالمهم ولم ينظر الى ضرورة عمارة المملكة وتفقد احوال أهلها وضعفائها والطر في
مصالح القوم وراحتهم ...

وفيات :

١ - فقد الشيخ ظهير أحمد ابن عبد القادر الجيلي الحنبلي من مدرسة جده .
ولم يعلم حقيقة حاله وانهم به أولاد كديدا فوجد سنة ٦٨٦ في بئر داره التي في
مدرسة جده . وعرف بخاتم كان في يده .

حكى بعض اصحابه انه رآه في المنام بعد فتود ثلاثة ايام من حله فدل له
يضرب المثل بمن يده تحت الرحاف كيف بمن حصل كله تحت الرحا .

٢ - توفي الشيخ حلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ مدرس الحساسة
بالتنصيرية وكان علما ، فاضلا ، ورعا ، زاهدا ... جلس الواعظ بباب بدر في
زمن الخليفة و بقي على ذلك الى واقعة بغداد ، ثم حاس في جمع الخليفة واستمر الى
ان مات وكان له قبول عند العالم .

٣ - توفي الشيخ الصالح أحمد الدين محمد بن برس شيخ رباط القصر . ولد هو
والشيخ جلال الدين في يوم واحد وماتا في يوم واحد .

٤ - توفي القاضي العدل المحقق شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ابن
خلدكان (١) . وكان فاضلا على تولى القضاء بمصر والشام وله مؤلفات جليلة منها
وفيات الاعيان من اشهر الآثار ولد في ١١ ربيع الآخر سنة ٦٠٨ بدير بل .

٥ - توفي جمال الدين ابو اسحق يوسف بن جامع بن ابي البركات البغدادي
القصصى الصرير الحوي المقرئ الحبلى المرحوم كان شيخ القراء ببغداد ولد ٧
رجب ٦٠٦ هـ بانه من اعمل ببغداد ، اتمع به الناس في العربية والقراآت
والفرائض واللغة وفي الذهبي انه توفي سنة ٦٨٢ هـ (٢)



(١) وفات الوفيات و ابا الفداء ج ٤ ص ١٧ والشذرات . ٣٠ ، الشذرات
ج ٥ ص ٣٧٥ وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٧٤ .

حوادث سنة ٦٨٢ هـ

(١٢٨٣ م)

ولاية شرف الدين الجويني على بغداد

صاحب ديوانه بفرار الجريد:

في رجب من هذه السنة وصل شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد ابن الجويني صاحب ديوان الممالك الى بغداد . وقد قوض اليه تدبيرها وجعل (صاحب ديوانها) على قاعدة عمه علاء الدين فاستشر الناس بقدمه وحضر الشعراء بين يديه وانشدوه المديح . فما قاله جمال الدين يا قوت المنعصي الكاتب:

الحمد لله قد مضى النرج	وقد أتانا السرور والفرح
وجاء صرف الزمان معتزلاً	فكل ذنب جناه مطرح
لا تعبوا الدهر بعدها فنو	الدهر واحداً قد اصطلحوا
لئن عراهم من صرفه محن	لقد نلتها الهبات والمنح
وقد أتاهم بكل ما طلبوا	منهم ووافاهم بما اقترحوا
فهمهم بعد ضعف منه	يدو عليه الشياط والمرح

وكل حزب يسر حزبكم	يربح في سعيه الذي ربحوا
ان ينج من بطشكم مجتته	جان فلم ينح قلبه القرح
او يتحلف من العدى شح	فسوف يتزاح ذلك الشبح
يا شرف الدين والذي شرفت	بمدحه المادحون والمدح
ما خلق الله من عطا ملك	بابا لملك علبك ينمّح

انست بفداد بعد وحشتها فصدرها باللقاء منشرح
فدجلت بعد طول عطشها وزينتها القباب والملح
قدم لأهل العراق ملتحاً تأسو بجوى يديك ما جرحوا
وابق مدى الدهر ما بدا قمر وما دنا بالاياب منتزع
وعين شمس الدين زرديان تأثت به .

قضاء ومهبة :

خلع على القاضي بدر الدين علي بن محمد بن ملاق الرقي وفوض اليه امر القضاء
بالجانب العربي اضافة الى ما كان يتولاه (من الحسبة) بجبي تعداد والتدريس
بمدرسة سعادة ، وعين الشيخ نصير الدين عبد الله بن عمر الفاروقي مدرس الشفعية
بالمدرسة المستنصرية وسلك طريقة عمه في تدبير العراق .
ووصل لعمه نظام الدين عبد الله ابن قاضي البغدادي حين وقد رتب كاتب السدة بالديوان .



محمد الميهدي محمد ابنه الاثير :

احضر محمد الدين محمد ابن الاثير وطاله الورير بما وصل اليه من اموال الديوان
ردوشح ووكل به اياماً كثيرة واستوفى منه مقدار خمسين الف دينار . ثم وصل في
الحرم سنة ٨٣٣ من طلبه الى الاردن واعيد عليه كل ما اخذ منه ثم نذب للنيابة
عن الخواجة شرف الدين هرون فاجب الى ذلك وعاد الى الحكم في الديوان على
ما كان عليه فبقي على ذلك مدة شهرين . ثم اخذ وطوق بالحديد وضويق وطولب
بمال كثير واستوفى منه مبلغ مائة الف دينار وحمل الى الاردن .

ضرائب وتضييفات :

وفي هذه السنة ألزم التحار بيفداد بالقرض والمساعدة وضويقوا على ذلك وألزم الناس باحرة مساكنهم عن ثلاثة شهور وطولب ارباب الاموال باقامة عسكر وقرر عليهم على قدر احوالهم واستوفي ذلك بالقهر والعسف .

النقود : (دنا كسه)

في هذه السنة ابطلت الفلوس النحاس يضرب عوضها ووس فضة وجعلت كل اثني عشر فلماً بدرهم وسميت دنا كش (١) . ثم ابطلت في سنة ٨٣ واعيدت الفلوس المس (النحاسية) وتعامل الناس بها كل ثلاثين فلماً بدرهم .

شحنكية بفداد : (شرطرها)

في هذه السنة اعيد تتارقيا الى شحنكية بفداد .

المارسنة العفري :

وعزل سعد الدولة ابن صفي الدولة عن بطر وقف المارسانا لعصدي وسلم الى العميد زين الدين ضامن نفقات بفداد فقام فيه احسن قيام وأجرى اموره على احسن القواعد .

١٥ اصل دنا كش تنكه بالكاف الفارسية وهي المعروفة عند المغول ويقابلها عندنا الدراهم لفضية ، سكة متداولة ومعروفة وقد جاءت في لغة جغتاي وصطلها قوارس بفتح الاول وسكون الثاني او حركته بالفتح . واما تنكجه فهو نقد صغير قصي ثم اطلق على كل نقد كما فيه . وهو تصغير اللفظة وجمعها على دنا كش هو جمع تنكجه ... وتلفظ تنكشه تبديل الجيم الفارسية الى شين ... والباء والدال يتناوبان في اللغة التركية ... لغة جغتاي .

يعين المدرسة النظامية والبشرية :

وفيها نقل محمد الدين علي بن جعفر من التدريس بالمدرسة النظامية الى المدرسة البشرية ورتب في المدرسة النظامية نور الدين ابي التيان الحلبي .

رسول الى الشام : (وفاة)

في هذه السنة ارسل السلطان احمد الشيخ عبد الرحمن الى الشام لتقرير ما كان التمس من الملك المنصور قلاوون لما ارسل اليه قطب الدين الشيرازي في السنة الماضية فلما وصل الى دمشق حبس بها ، ولم يعلم عنه شيء بعد .

وكان ابو مموكا رومياً للحليفة المستعصم ، فلما نشأ عبد الرحمن جعل من جملة فراشي السدة ، واسر في واقعة بينداد ، وقد ظفر باشياء نفيسة من الجواهر وغيرها فجعل من فراشي الاردو ، فانهز الزهد والناموس حتى صار يعرف بالشيخ فدفن ما كان معه في قلعة (تلا) ، ثم نقلت به الاحوال حتى صار الى الموصل ، واتصل بعز الدين ايبك ديدار الدية ، وكان مولعاً بصناعة الكيمياء مهوساً بها فحرق عبد الرحمن عليه شيء من ذلك فخطي عنده وقر به ، ثم سار عز الدين الى السلطان وعبد الرحمن صحبته . صر للسلطان اني رأيت في المنام في موضع من قلعة (تلا) دفيناً فيه جواهر ومال كثير فسيره الى هناك فاطمروه وعاد به الى السلطان . ومن ثم قر به وعمل له بعض الخاريق فزاد اعتقاد السلطان فيه ، ثم اتصل بالسلطان احمد وحسن له الاسلام فاسلم وتسمى باحمد ووعدته بانتقال الملك اليه فلما ملك خدمه الامراء والوزراء وعظمت منزلته عندهم . فلما ارسل الآن الى سلطان الشام عرف حاله فامر بحبسه من غير ان يجتمع به ... (١) وجاء في الشذرات انه مات في (١٥) ابن القوطي ص ٤٣١ .

الاعتقال بقلعة دمشق سنة ٦٨٣ هـ بعد السلطان أحمد .

وفيات :

١ - توفي عماد الدين زكريا بن محمود القروي قاضي واسط بها . وهو صاحب كتاب عجائب المخلوقات حمل الى بغداد ودفن بها في الشونيزي وكان عالماً فاضلاً ، ويكتب خطاً جيداً ، تولى قضاء الحلة سنة ٦٥٠ هـ ثم نقل الى قضاء واسط سنة ٦٥٢ هـ وأضيف اليه التدريس بمدرسة الشرايبي ... وترجمته معروفة فلا تطيل القول بها .

٢ - توفي الحكيم ابو منصور ابن الصباغ الطائيب وكان طبيباً حذقاً عمره زيادة عن مائة سنة ، يكتب خطاً حسناً ...

٣ - توفي الشيخ أحمد بن القش شيخ رباط جهر ورباط الشيخ علي بن ادريس بمقوبا ودفن تحت اقدام الشيخ علي بن ادريس . وكان زاهداً ورعاً .

حوادث سنة ٦٨٣ هـ

(١٢٨٤ م)

حكومت ارغون

قتل السلطان أحمد ومكومت ارغون :

في هذه السنة قبض ارغون على وجيه الدين دنكي بن عز الدين طاهر والي خراسان واستنصف امواله . ثم اخذ من اعيان خراسان اموالا كثيرة . فلما بلغ ذلك السلطان أحمد جهز اليه جماعة مع (علي تاق) (١) فالتقوا بظاهر قزوین

١٥ « علي تاق ورد في السكتب الايرانية بلفظ « اليناق » كما في تاريخ مفصل ايران ص ٢٣٠ وفي غيره . ال يباق ، وفي ابن العبري « اليناسخ » والتقارب ظاهر والمقول عليه ما جاء في ابن القوطي من انه « علي تاق » .

واند لما قتل لا شديداً - حتى كثرت اتتلى بين الفريتين وحجز الليل بينهما فانهزم علي
 ناق واصحابه وعد ارغون الى خراسان . فلما وصل علي ناق الى السلطان أحمد
 عظم ذلك عليه وسار بعساكره الى خراسان فدل اكثر من كان مع ارغون اليه
 والنهقوا به فمضد ذلك راسله السلطان أحمد يدعوه الى طاعته ورددت الرسل بينهما
 فجمع ارغون اهل وخواصه وسار الى بلد (كلات) في جبل فسيح قريب من
 صومس ليس له طريق الا من جهة واحدة ولا سور عليه فصار في اثره الامير بوقا
 واحاط به فاستسلم حينئذ ونزل فحمل بوقا الى السلطان أحمد فسلمه الى علي ناق
 فجل معه جماعة يانظرونه وذل اصحابه وكل من كان معه من الامراء ...
 ثم رحل السلطان يريد آذربيجان . وتخاف بعده الامير بوقا وعلي ناق أياما .
 فخلا الامير بوقا بجماعة من الامراء وجمعوا رأيهم على تسليم الملك الى ارغون . فما
 اتفقوا على ذلك مضى بوقا الى ارغون ليلا وركب معه جماعة من الامراء وقبضوا
 على اصاب علي ناق واستخلصوا ارغون منهم وعرفوه ما اتفقوا عليه فركب ارغون
 في جماعة من المسكر وقصد علي ناق وكبس عليه وقتله وقتل جماعة من اصحابه
 فاضطربت الساكنة .

ولما اسفر الصبح صعد الامير بوقا تلاوامر فودي في الجيش هذا ارغون هو
 السلطان . واما علي ناق فقد قتل وهذا رأسه . فلما رأوا الرأس سكوا ...
 ثم اجلسوا ارغون على التخت وارسلوا من يقبض على السلطان أحمد فانهت
 حكومة السلطان أحمد يوم الاربعاء ١١ جمادى الاولى سنة ٦٨٣ هـ (١) فلما بلغه
 ذلك ركب قاصداً (بركة خان) فلم يتمكن من ذلك وعاجلوه واحاطوا به وقبضوا

١٨ ابن العبري ص ٥٢٠ .

عليه وارسلوا الى السلطان ارغون يعرفونه ذلك فأمر بتسليمه الى اولاد قنورنابي (١) فسلم اليهم فقصوا ظهره فمات ليلة الخميس ٢٦ جدي الاولى سنة ٦٨٣ هـ في ابن العبري الاربعاء ٢ جدي الثانية ويمزى سبب القيام عليه من امرائه ماله الى الاسلامية ومحاذرتهم ضياع حكومتهم وديانتهم فنعصوا عليه وعلى امرائه ... وأساساً ناصب السلطان ارغون العدا لـ كل من كان مع السلطان أحمد ... والمملوك هو في الحقيقة انزع بين الامراء على السلطة ، والامور الاخرى من مسهلها واسباب نجاحها ...

بركة خان ومكرومة القمحان :

ومن النص الصريح المذكور اعلاه يفهم ان بركة خان ملك القمحق لا يزال حياً سنة ٦٨٣ وان السلطان أحمد حاول الالتجاء اليه لما رآه من امرائه وميلهم الى ارغون خان في حين ان ما جاء في شجرة الترك (٢) عن وفاته انها وقعت عام (١٦) ورد في ابن العبري وفي تاريخ مفصل ايران « قونغرناي » ، و « قونغرناي » وفي وصاف قنغرناي وفي « كتاب اسلامده تاريخ ومؤرخه » جاء بلفظ « قونغرناي » وهو اخو اباخان . « ٢٢ » مر بنا وصف شجرة لترك . ولكن فالتنا ان تقول : منه نسخة فارسية عثرت عليها ، كتبها مؤلفها بالفارسية رأساً كما كتب الاخرى في التركية . واول هذه النسخة : حمد خدائي را كه اربي وأبدي است واورا مصاحبي نيست الخ وكان قد وعد المؤلف ان يكتب نسخة منها بالفارسية فبر بوعده وسماها شجرة ترك وعلى كل هذه متأخرة عن تلك ... وتميد كثيراً لتصحيح الاعلام ومقابلةها ... وما يحكى من ان المؤلف مات قبل ان يتم التركية فغير صحيح لأن هذه النسخة برهنت على أنه كتبها بعد التركية كما يستعاد من نص الفارسية ... وأما ابنه فقد اصاب اليها وقائع كانت قد حدثت أيام والده وعلى يده ... شرع بتأليفها سنة ١٠٧٤ ونمت سنة ١٠٧٦ هجرية

١٦٦٤ هـ وانه حكم ٢٥ سنة وكان جلوسه بعد سنة ١٦٥٤ هـ ولعل التاريخ كان عام ١٦٨٤ هـ .
وهذا هو ابن جوجي خان وقد نصبه القآن خاناً على القفحق . وكان والده جوجي
خان بن حكيمزاد قد توفي في حياة ابيه فصار ابنه باتو خان بعده خاناً في صحراء
القفحق وهذا توفي سنة ١٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م خلفه سارتاق او غلاني ابن باتو خان
ولكنه توفي قبل ان ينال السلطة ومن ثم نصب القآن اخاه اولاقحي
(اولاقچ) خاناً فلم يطل امداه وانما توفي بعد قليل فصار (برکه خان) سلطاناً على
القفحق ومن ثم صارت تسمى (صحراء برکه) وذلك لانه اول مسلم من ملوك المغول .
وكانت اسلاميته عن اعتقاد قوي ، ولذا اعلنها وقاتل من بقي على كفره من قومه
وغيرهم . ومن ثم تكونت حكومة المغول المسلمة في القفحق . ثم توفي بمرض
القولنج عام ١٦٦٤ هـ (وفي الشجرة انه حكم ٢٥ سنة مع انه نظراً لجلوسه ووفاته
لم يحكم اكثر من عشر سنوات) خلفه منكو (١) تيمور خان وعلى يد تيمور توغاي
(في خلاصة الاخبار ورد توقان او طوعار) هاجم اباخان بجيش عظيم حتى وصل
ايران فتصالح مع اباخان ومن ثم دام الصالح بين الحكومتين ثم ان اباخان
توفي عام ١٦٨٠ هـ فخلفه احمد خان (وهو ابن دلاكو السامع توقودار او تكودار
وقد اسلم وسمى نفسه السلطان احمد) ولما استشهد هذا على يد ارغون وخلفه هذا
في حكمته سار منكو تيمور الآنف الذكر على ارغون بجيش عظيم يبلغ الثمانين
الالف تحت قيادة طوغان وتورك تاي من اكابر قواده ، وان ارغون قابله بفيلق تحت
قيادة اميره طوعجار (٢) وتاهب هو لاعداد قائده وعقب اثره فتصادم الفريقان في

١٠ ، وبلغت كلك بفتح الاول والثاني . ٢٥٠ وجاء بلفظ الامير طاعجار كفي
تاريخه فصل ايراز من ٢٣٠ وفي وصف ابن الفوطي او طاعجار ياغوجي على ما ورد
في اسلامده تاريخ ومؤرخه من ٢٣٧ .

قاراباغ وهالك أصابت الهزيمة جيش مكو تيمور فكان لهذه المغلوية وقع كبير في نفس مكو تيمور فادت الى وفاته لشدة ما أصابه من الألم . خلفه تودا مكو ابن توقاي بن باتوخان وهذا خلفه توقتاغو (١) بن مكو تيمور خان ثم أوزبك خان بن طوغرول خان بن مكو تيمور بن باتوخان بن حوجي خان بن جگيزخان وهكذا تولوا مما لا يسع المقام استقصاء اخبارهم .

ثم ان السلطان ارغون اخنص الامير بوقا وسماه (چينكسانك) (٢) ومعناه امير الامراء وجعل اليه تدبير ممالكه .

ولاية اروق على العراق

في ١٠ جمادى الاولى

ولاية العراق : (ادارتها)

ثم ان السلطان ولي اخاه (اروق) العراق وديار بكر فعين على بدر الدين خاص حاجب صاحب ديوان بغداد ورتب سعد الدين مظفر ابن المستوفي القزويني مشرفا عليه . . .

فسار اليها معه الامير نمكاى شجرة ، ومجد الدين ابن الانير مشارك في الحكم . فارسلوا بعض ممالك مجد الدين ابن الانير وجماعة من الممول الي بغداد فوصلوها في ١٠ جمادى الاولى واعلموا الامير تتارقيا بصورة الحال وقبضوا على الخواجة هرون

« ١ » وقد ورد بلفظ توقتاي . « ٢ » ورد في فرهنگ وصاف چكسانك وفي لغة الجغتاي حاء بالجم الفارسية والياء بعد الجيم وتعنى ما جاء في صلب الكتاب والحديد و نائب الدولة ووكيل السلطة او كما في وصاف الوزير والامير . وعلى كل صحيحها چينكسانك . واللفظة صينية شاعت بين المغول . . . ولفظ « چينك سانك » . وما جاء في القوطي من انه « چينكستان » فهذا غير صحيح وناشئ من صعوبة اللفظ .

صاحب الديوان وشمس الدين زردياب نائبه وعز الدين جلال المشارك في كتابة السلة ونظام الدين عبد الله ابن قاضي البندنيحين وطسموا بحمد الدين اسماعيل بن الياس نائب الخواجة هرون في خاصته فلم يجدوه فآخذوا هؤلاء ووكلوا بهم ودوشخوا وطوق الخواجة هرون وحموا جميعهم الى العصمتية المحاررة لشهد عبيد الله وحبسوا هناك .

ثم اخرج نظام لدين ابن قاضي البندنيحين من المد في (دوشاخة) وقد سود وجهه واركب على بهيم وشهر في سوق بغداد والعوام يطرقون بين يديه استهزاء به . ثم اعيد الى موضعه وقبض على شرف الدين محمد بن بصلا وكيل الديوان ودوشخ أيضاً وطولب بمال كثير . وكان زوج اخت النظام المذكور (نظام الدين عبد الله) وكما كان يفعله النظام من الحيف والطم كان بشارته لانه كان داهية خبيثاً ذا شر غير محمود السيرة في تصرفاته .

ووصل تقدم من محمد الدين ابن الاثير الى مذهب الديلة نصر بن المشعري اليهودي بان ينوب عنه في الديوان فصار هو المشار اليه وتولى الامور فقال يوماً للامير تنارقيا الشحنة وقد أحصر النظام وابن بصلا بين يديه : هذا وابن بصلا مع النظام مثل الورقة مع الاقوى . قال له ما معنى هذا قال : ان الورقة تسقي الاقوى السم طول الليل فاداكات النهار انفت الاقوى ذلك السم على الناس فضحك تنارقيا وامر نصرجهما فصر . ضرباً كثيراً وادى ابن بصلا الف دينار في عدة دفعات وعزل من الوكالة ورتب عوضه نجم الدين حيدر ابن الأيسر . واما النظام فادى مالا كثيراً وعوقب معاقبة عطية وقصفت رقبته بدرش خة فأت . واما الخواجة هرون فانه لم يزل موكلًا به الى ان وصل الامير (أروق) الى العراق فحمل اليه وهو بطريق خراسان والطوق في حلقة فأمر بإزالته وسلم اليه ما أخذ منه

من الدياب وغيرها وعاد الى داره على اختياره وظهر أصحابه الذين اخفوا ومجد الدين اسماعيل بن الياس وكيله ...

شمس الدين صاحب الديوان :

اما شمس الدين صاحب ديوان الممالك فانه لما بلغه حلوس السلطان أرغون على التخت قارق السلطان أحمد والتحق باتابك يوسف (١) شاه بلرستان واستتر عنده . ثم عرف انه لا ينجية ذلك ولا يهصه فحضر بين يدي السلطان وتصل مما فرط منه وأعتذر بما أمكنه وضمن القيام بأمر الدولة وعمارة الممالك فهم بأستبقاء وورق له فاشير عليه بقتله فأمر بتسليمه الى من يحفظه واستيفاء الاموال منه فضرب وعوقب فقال :

— ضرب مثلي غير لائق ومهما طلب في من الاموال قتت به .

فعرضوا ذلك على السلطان فأمر بالنخيف عنه فاخذ في جمع الاموال والقرض من التجار وغيرهم فأشار اعداؤه بقتله علما به في تأخر ذلك من الصدد فأمر بقتله فدما أحضر ليقتل سأل المهلة ساعة ليوصي فأهل فكذب بخطه وصية بالدارسية قال في آخرها :

— فان وجد الناظر فيها خللا فلا غرو اني سطرتها وانا عريان والسياف مشهور ! فدما فرغ من ذلك قفل في محل يقال له (أهر) بجوار قره طاغ من توابع اذربيجان وذلك يوم الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ٦٨٣ هـ وحملت جثته الى تبريز ودفن الى جانب أخيه علاء الدين في مقبرة يقال لها (چرنداب) معروفة هناك .

١٠. هو اتابك لرستان الصغير — بشكوه — وقد افردنا لهذه المملكة رسالة دينا فيها امارتها وقبائلها ... ويعرفون اليوم — بالصليية — وقبائلهم عديدة .

ترجمة شمس الدين صاحب الديوان :

قد مرت ترجمة اخيه علاء الدين صاحب الديوان وهذا من اكبر وزراء المغول ،
وأعظم رجالها ، وقد لعب دوراً مهماً ، ونال مكانة لم ينلها أحد قبله في هذه الحكومة
وأصابته أخطار ومصائب كثيرة لم يبال بها ، وأكبرها هذه التي أدت الى قتله ،
وكانت مقدرات ايران في قبضته وهو رئيس ديوانها ... وبه نال الفرس مكانتهم
وحصلوا على نفوذهم ...

قال ابن العبري :

« كانت هذه آخره مثل ذلك الرجل العظيم الهيبوب الحكيم الذي كانت الدولة
باسرها معلقة بخصره ، وكان عنده العقل والناهرة ، وكان كاملاً بجميع السياسات
والتدابير والتواضع الحسن ، ويقولون عنه انه ما سبقه احد بالسلام . بل هو كان
يبتدى من تقدم اليه . » (١)

وقد ترجمه جماعة منهم ابن خلكان في وفيات الاعيان ذكره مع اخيه علاء
الدين بترجمة واحدة عند ذكر عطا ملك علاء الدين الجويني وقد سبق النقل عنه
وأورد ما قاله شمس الدين محمد الجويني المذكور في اخيه عطا ملك ، ولا محل
للاطالة بترجمته فانها تحتاج الى مؤلف خاص بها .. وأنهم ما فيها ان ادارة المغول
منغصة بل هي بلاء اكبر لولاه وقد رأف بالاس ، وله أعمال بر ، ومناصرة للعلماء
ومشاركة لهم ، ولا تذكر حكومة هلاكه وأخلاقه الا وشحه معروف وذكره شائع ...

١٠. مختصر الدول ص ٥٢٢ وبشمس الدين ختم العبري تاريخه وهو من
الكتب المفيدة والنافعة في موضوعها ... وقد رأيت نسخة مخطوطة منه في
مكتبة آل باش اعيان في البصرة ليس فيها تاريخ الا انها قديمة وتصلح للمقابلة
والنصحیح .

و بعد قتله امر السلطان بقتل اولاده بجي ، وفرج الله ، ومسعود ، وانا بك ولم
يبق منهم الا القليل فقتل عليهم وماتت أسرهم ... وقد تألم (و صاف) لما نالهم
تأماً كبيراً ونقل ما وجد مكنوياً في مقابرهم ... وعند ذلك من اكبر المصائب
على ايران بفقدان اعظم رجالها ... والحق ان المترجم واخاه خدموا ايران والعلم وبروا
بالعلماء وناصروهم ومكنوا ما يجب لاجياء العلم ... ونظم معدي الشيرازي الشعر
الكثير في هذين الاخوين ... وكان قد اتهم المترجم بانه سم اباقاخان والصحيح انه
كان من مناصري السلطان احمد فناصبه ارغون خان العدا ... وعلى كل لا تزال سلطة
هؤلاء قوية ، وفيهم من يستعينون به حفظاً للملك والسلطة من التعدي ... وفي
دستور الوزراء بين انه من اولاد امام الحرمين حجة الاسلام عبيد الملك الجويني
بصورة القطع دون الترجيع وسط القول عن ترجمته بتفصيل زائد ... وأنتى على
خدماته للاسلامية وتقويتها ايام الملوك ... كما انه ساعد لانتشار العلوم وتقوية تارها
ومعاونتهم ... الخ . (١)

الحكومة في هذا العهد :

ولما تم لارغون السلطان وقضى على منافقيه ممن كان قد ركن الى السلطان احمد ...
جعل انه غاران في خراسان وولاه الثغر . ومن هذه نرى ان السلطنة لا حكم لها .
وانما الحكم للمتنفذين والمسيطرين من الامراء دون الملوك والسلاطين . فهم في
الحقيقة ارباب السلطة ولا يخرج السلطان عن ايعازهم فهم الآلة الميكانيكية للاوامر
وهي صادرة من اصحابها الامراء . فان النزاع انما كان بين الامراء بعضهم مع بعض

١٠٠ نسخة خطية ص ٢٥٥ من دستور الوزراء تأليف غياث الدين بن همام
الدين الملقب بخواند مير صاحب تاريخ حبيب السير وهذا من جملة ما عولنا عليه كرجع
لهذا المعصم ولما يليه من الادوار الاخرى ٠٠٠ توفي المؤلف سنة ٩٤٢ هـ .

وان امراء ارغون كانوا قد قتلوا ولم يبق معه عصف يشد ارره ولكن امراء السلطان احمد كانوا في مشقة في ايديهم مما دعا الى هذا التبدل . وحدث تغيراً في كل الادارات للملحقات المهمة ولم يقف الامر عند ذلك بل ادى الى التنكيل بالامراء السابقين ولم يكن ناشئاً عن اتفاق او افتراق يؤدي الى اختيار السلطان ما يراه مناسباً فلا اختيار له ولا رأي بل هو مغلوب على امره ، والنزاع واقع دائماً بين الامراء وانما كان فيهم القتل والحرق الى ان ادت هذه الاحوال الى هلاك الشرق وضمحلل اكابر رجاله وانقرضهم وتسلط رعايته وشياطينه وقصوا على حسن الادارة والنظام وتولى الطعام ، الاشرار والجهال والعجاء ... !!!

وقد شاهدنا هذه الحالة بعينها في حكومة الترك العثمانيين ايام اضمحلالهم وانحلال حكمهم وماولياها من الادارات الحكومية عندهم وعند غيرهم ممن قام مقام المغول . ومبدأهم الاقصاء ، والقتل ، والتبديد وتسليم الادارة بيد الجهال والحق والمغفلين والاشرار الفساق ... وسينضح الوضع اكثر فيما يلي من الحوادث ...

حوادث في بغداد :

١ - ظهور نائب المهدي : في شهر رمضان من هذه السنة ظهر في سواد الحلة رجل يعرف بابي صالح ادعى انه (نائب صاحب الزمان) وقد ارسل ليعلم الناس انه قد قرب ظهوره واستغوى الناس بذلك فكثر جمعه وانضم اليه خلق كثير من الجهال فقصد بلاد واسط ونزل في موضع يسمى (بلد الدحلة) من اعمالها واخذ من اموال الناس شيئاً كثيراً وصار الى قرية قريبة من واسط تعرف (بالارحا) وارسل صدر واسط نحر الدين ابن الطراح بان يخرج اليه فقال لرسوله : قل له يرحل عن موضعه ويحفظ نفسه ومتى تاخر افنت المسكر لقناله فرحل وقصد الحلة فارسل الى





صدرها ... ابن محسن يسندعيه اليه فاخرج ولده في جماعة من العسكر فالتقوا
واقْتتلوا قتلاً شديداً قتل ابن محسن وجماعة من اصحابه وانهمز الباقون فكاتب
والده الحكام ببغداد يعرفهم ذلك ... فركب (شحنة العراق) (١) وسار اليه .
واما ابو صالح فانه قصد قبة الشيخ ابن القلي بناحية السحمة من اعدل قوسا
فقتل كل من بها من الفقراء والصالحين ونهب اموال اهل الساحية فوصل شحنة العراق
بعساكره اليه واحاط به وباصحابه ووضع السيف فيهم فلم يسج منهم الا نفر يسير
وحمل رأس ابي صالح واصحابه الى بغداد وعلق بها .

٢ - زبول هذه الحادثة وراعية آخر :

ولما رحل ابو صالح من واسط ظهر في قرية من قراها تعرف (بقريه الشيخ)
رجل اسمه شامي ادعى ما ادعاه ابو صالح وأمر الناس بالمعروف ونهاهم عن
المسكر فقال الناس اليه وتاب خلق كثير على يده واعترف قوم بالقتل وغيره
وسأل ان يقص منه . واعترف آخرون انهم سرقوا مال فلان وفلان يوم كذا .
وكرر جمعه فارسل نحر الدين ابن الطراح صدر واسط اليه ينهيه عن فعله ويتهدده
بالقتل ...

فلما اتصل به ما جرى لابي صالح هرب والنحا الى العرب وتفرق جمعه .

٣ - ابيه كونه وكتاب الابحاث عنه الملل الثموت :

في هذه السنة ايضاً اشتهر ببغداد ان عز الدولة (ابن كونه) اليهودي صنف
كتاباً سمعه (الابحاث عن المال الثلاث) تعرض فيه بذكر البهوات وقال ما نفوذ
بالله من ذكره فثار العوام وهاجوا واجتمعوا لسكران داره وقتله فركب الاخير

(١) الآن نسمي شحنة العراق دون شحنة بغداد .

(تمسكي) شحنة العراق ومحمد الدين ابن الاثير وجماعة الحكم الى (المدرسة المستنصرية) واستدعوا قاضي القضاة والمدرسين لتحقيق هذه الحيل وطلبوا ابن كونة . فاحتق واتفق ذلك اليوم يوم جمعة فركب قاضي القضاة للصلاة سمعه العوام فعاد الى المستنصرية فخرج ابن الاثير ليسكن العوام فاسمعه اقبح الكلام ونسبه الى التعصب لابن كونة والذب عنه فامر الشحنة بالنداء في بغداد بالببا كونة في غد الى ظاهر الدور لاحراق ابن كونة فسكن العوام ولم يتحدد بعد ذلك له ذكر... (١) واما ابن كونة فانه وضع في صندوق بجلد وحمل الى الحلة . وكان ولده كاتباً بها فقام ايماً وتوفي هناك .

وقد ذكر شاعرنا الاستاذ جميل صديقي افندي الزهاوي ان لديه كتاباً في الحكمة لابن كونة المذكور ممناه (الجديد في الحكمة) .

٤ - شنب علي صدر الوقوف :

وفي هذه السنة اجتمع الفقهاء بالمستنصرية على جمال الدين الدستجردي صدر الوقوف ونالوا منه واسمعه قبيح الكلام فخره منهم الشيخ ظهير الدين البخاري المدرس وخلصه من ايديهم فانصل ذلك بالحكام فعزلوه ورتوا رضي الدين ابن سعيد فلم ينهض بامور الوقف فاعيد جمال الدين الدستجردي ووصل بعد ذلك فخر الدين احمد ابن الخواجة نصير الدين الطوسي وقد اعيد امر الوقوف بالمالك جميعها اليه وحذفت (حصة الديوان) من الوقوف ووفرت على اربابها فبين محمد الدين امماعيل بن الياس صدرًا بالوقوف عوضاً عن جمال الدين الدستجردي فبين عز الدين محمد بن شمام نائباً عنه فيها .

٥ - ثوبية القضاء نيابة :

وفي هذه السمة قلد قاضي النضارة عر الدين ابن الزنجاني جمال الدين عبد الله ابن العاقولي القضاء نيابة عنه وجعله مقدماً على كل النواب مفرداً (بالشبال) (١) و اضاف اليه (الحسبة) عوضاً عن القاضي بدر الدين ارقى واقر على القضاء (بالجانب الغربي) .

٦ - صدر الاعمال الواسطية :

وفيها رتب نور الدين أحمد بن الصياد التاجر صدر الاعمال الواسطية عوضاً عن فخر الدين مظفر ابن الطراح فانفذ خادماً له اسماً (اقبال) ابنوب عنه فاصعد فخر الدين الى بغداد وتحدث في ضمان أعمال واسط فمقدضاتها عديده وانحدر اليها وكانت مدة ولاية ابن الصياد شهراً واحداً .

٧ - غرق وجراد في بغداد والمحارها :

وفيها زادت دحلة ريادة عطية غرق في الجانب الغربي من بغداد عدة نواحي ووصل الماء الى قباب (دير الزمالة) والجيزة ومعروف الكرخي وتهدمت حيطان البساتين والادور الرقيقة وهلك الاشجار وطهر امه ذلك (حراد دباب) اختلف اشياء كثيرة من الزروع والغلات والكروم وغير ذلك .

امير العرب :

مضى في حوادث سنة ٦٨٠ هـ الكلام عن امير العرب عيسى بن مهنا رئيس آل فضل . وفي ١٠ هـ السنة توفي في ربيع الاول حله ابيه الامير حسام الدين مهنا صاحب تدمر وهؤلاء لم تقطع علاقتهم من العراق وسنظور فيما يلي بوصح ١١٥ ورد في ابن العوطي بضم الشين ولم تقف على المراد منه .

أكثر... وآل فضل بن ربيعة هؤلاء أمراء طي وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل وفضل هذا ينتهي إلى فضل بن ربيعة . وهم غداة بطون أعظمهم شأنًا وأرفعهم قدرًا (آل عيسى) . وأميرهم ألي رتبة عند الملوك وغيرهم من سائر أمراء العرب . ومباركهم من حصص إلى قلعة جعبر إلى الرحبة آخذين على شقي الفرات وأطراف العراق حتى أن حدهم قبلة شرق الوشم آخذين يساراً إلى البصرة ... و (آل علي) منهم نزلوا غوطة دمشق حيث صارت الأمرة إلى عيسى بن مهنا وبقى هذا جبار الفرات في تلابيب التتار ولهذا يضاعف إكرامهم ويوفر لهم الاقطاعات وصاروا الآن بيتين . بيت مهنا بن عيسى وبيت فضل بن عيسى وتقسمت بقية بني عيسى قسمين مع كل أهل بيت مهنا قسم و (آل ملحم) ابن مهنا من بقية أمراء طي الأول وهم أهل الساقفة من أمانة عرب الشام وأصحاب الذروة الشاحنة فيهم ... وأما جماعتهم من اثنتي عشرة على اختلاف الشعوب والقبائل من حدمون معهم أو مصممون اليهم (١) ... وقد ورد ذكر عمود نسبهم بصورة أخرى تختلف عن هذه قليلاً ...

وفيات :

١ - توفي شهاب الدين علي بن عبد الله وكيل الديار . وكان سبب موته أنه أحيل به فكس دأره فارتقى إلى سطحه فسقط من الكيسة مات وعمره ٧٤ سنة وكان من أكابر المنصرفين خدم في عدة خدمات في زمن الخلفاء ودارال محترماً مقدماً ذا رأي سديد وتدبير جيد .

٢ - توفي الشيخ زكي الدين عبد الله بن حبيب الكاتب كتب على طريقة (ابن

البواب (١) كان عملاً فاضلاً رتب شيخ الصوفية برابط الاصحاب سنة ٥٧
وأضيف اليه مشيخة رباط محمد الدين ابن الاثير سنة ٧٢ وكان عمره ٧٦ سنة .

٣ — توفي نور الدين علي بن تغلب السعالي :

كان يتولى تدبير الساعات التي تجاه المستنصرية . كان مواده سنة ٦٠١ هـ . وهو
الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد ، وكان مشهوراً بالهيئة
والنجوم وعمل الساعات ... (٢)

٤ — توفي محمد الدين حسين بن الدوامي :

وكان مواده في شعبان سنة ٦٢٠ هـ وهو من البيت الانيل المشهور . خدم والده وخدمه
الخلفاء . وكانوا مقرين عندهم وكان تاج الدين والده (حاجب الباب) يحضر
دائماً عند الخليفة في الطلوات . ولما ملك السلطان هلاكو خان بغداد حضر عنده
وأمره ان يتولى تدبير (الاعمال الفرائية) فلم تطل أيامه وتوفي قبل عود السلطان
الى بلاد الجبل . فأمر ان ينولاه ولده محمد الدين فتني على ذلك مدة وقتل الى
(اشرف الحمة) وغير ذلك من الخدم الجريئة . وكان ادبياً وعلمياً لا عيباً يقول
شعراً جيداً .

٥ — توفي محمد الدين عبد الله بن لدحي الموصل مدرس (مشهدين حليفة)

١٠ . هو ابو الحسن علي بن هلال الكاتب المشهور وابوه كان بواباً ويقال له
الستري لانه ملأ ستر الباب لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله
ولا قاربه وخطه ايضاً في نهاية الحسن وقد توفي سنة ٤٢٣ هـ . ابن خلكان ص
٣٤٥ ح ١ . عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ح ١٩ والفوائد البهية ص ٢٦
وجاء في الاكثر عن اسم ابيه لفظ تغلب ، وفي كشف الطنون والفوائد
البيهية ، تغلب ، وقد وصف القوم هذه الساعات .

وعمره ثلاث وثمانون سنة • ودفن بالشهد المذكور • وكان فاضلاً مبرزاً في العلوم
الدينية •

٦ - توفي شمس الدين الصباغ :

الطبيب المشهور • وعمره ١٠٦ سنين وكان بارعاً في علم الطب •

حوادث سنة ٦٨٤ هـ

(١٢٨٥ م)

١ - مشرف العراق :

في المحرم من هذه السنة وصل الأمير (تاج الدين علي جكيهان) إلى بغداد وقد
عين مشرفاً بالمرافق بدل سعد الدين مطهر ابن المستوفى القروي • وعين المذكور
كاتباً سنة بغداد •

٢ - كسر الدراهم : (نقود جديدة)

وفي هذه السنة طلت الدراهم • وتعطلت أمور العلم لذلك وبطلت معاشهم وضرب
دراهم غيرها وقرر سعرها ثمانية مناقيل بدينار • واختلفت قيمة الدراهم الأولى •
فكان منها عشرة مناقيل بدينار ومنها اثنا عشر منقلاً بدينار فذهب من الناس
شيء كثير •

ثم ضرب في بقية السنة دراهم مثل الدراهم اللاحقة وتقدم أن يتعامل الناس بها
عدداً كما تعاملوا بالبقائية •

٣ - القمح :

ثم غلت الأسعار فبلغ الكرك (١) من الخنطة مائة وثمانين ديناراً ، وكر الشعير
١٥ الكرك بالضم مكيال لاهل العراق يساوي اثني عشر وسقاً وكل وسق ستون
صاعاً والصاع ثمانية ارطال او اربعة امنان ... • تاج العروس • •

مائة دينار ، وبيع الخبز ثلاثة ارطال بدرهم ، ووصل من الموصل دقيق وخبز مرفق
بيع بالحجر واخذت ثمنه ولم يسمع قبل هذا انه يبيع في الحجر خبز ولا جلب الى
بغداد الا بعد الواقعة فان اهل الحلة امنهم السلطان على نفوسهم واموالهم كما ذكرنا
فكانوا يحملون الغلة والخبز والتمر والسك وغير ذلك ، وبيع القوم الصعاء اولادهم
والقت امرأة نفسها في حجلة قيل انها كانت على الجسر تطلب فلم يعطها احد شيئاً
فاثرت اتلاف نفسها وأكل الناس ورق الجزر والسلجم والبصل ونبت الارض
كعروق القصب والبردي والحلفاء وغيره وانقضت السنة والناس على ذلك ولقوا
شدة عظيمة من العلاء وكسر الدراهم .

٤ - غارة عسكر الشام على الموصل ونهبها :

أعارت طائفة من عسكر الشام على ديار بكر والموصل واربل وقتلوا ونهبوا وسبوا
واخذوا اموال التجار من قيسارية الموصل وقتلوا كثيراً من النصاري في اربل .
ونهبوا الاكراد بلاد البوازيج منهم وباصيدى وقتلوا من النصاري ونهبوا الاموال
وهرب شحنة البوازيج منهم وقصد بغداد .

وفي تاريخ الموصل انها جرت في السنة التالية وان والى الموصل الذي كان أعاده
ارغون وهو مسعود البرقوطي خرج عليهم في ٢٢ ربيع الاول سنة ٦٨٥ هـ (١٢٨٦ م)
فلم يتمكن منهم وهرب وانتهبت الموصل . ثم عاد مسعود البرقوطي الى الموصل ... (١)

٥ - تبريس :

أعيد التدريس في البشيرية الى جمال الدين عبد الله بن المساقولي وعزل عنه
مدر الدين محمد ابن شيخ الاسلام ورتب مدرساً بمدرسة الامم .

وفيات :

- ١ - توفي موفق الدين ابو الفتح ابن ابي فراس الهنسايني اخو قاضي القضاة وكان رجلاً صالحاً . حطّط بمجامع الخليفة الى ان اضرّ فاستناب ولده مكانه .
- ٢ - توفي تقي الدين علي بن عبد العزيز المغربي الاصل البغدادي المنشأ ، وكان شاباً اديباً فاضلاً شاعراً به وله ديوان مشهور .
- ٣ - توفي نجم الدين محمد بن هلال المرحوم :
وكان حاذقاً في علم النجوم قصباً شافعيّاً .

حوادث سنة ٦٨٥ هـ

(١٢٨٦ م)

تبرعات الاميرة الكبرى في العراق :

في المحرم فوض الامير اروق امر (العراق) الى عز الدين الارلي ومحمد الدين اسماعيل بن الياس وخالع عليهما وعزل محمد الدين محمد بن الاثير والامير تاج الدين علي بكيران المشرف وسعد الدين القرويني الكاتب وسلموا الى عز الدين ومحمد الدين وامر بهما بقتلهم وطلبتهما بما تتهربا به من المذل ففعلوا بهما وضويعوا تمهولوا الى الاردن فامر بقتلهم فقتلوا وحملت جثة ابن الاثير الى بغداد ودفن في تربة له في مدرسته (١) وحملت جثة الامير علي بكيران الى بغداد ايضا ودفن في تربة له بمجاورة داره وجثة سعد الدين حملت الى بلده (٢) ووصل الملك ناصر

١٠ من الحوادث ما يبعث بترجته . وقد نعت وصاف بنعموت الفضل والكمال واثى شايه كثيرآ ... ٢٠ وسعد الدين هذا على ما جاء في كاشف خفاءه كان نائباً عن والي بغداد وواجهها الامير ارغون فقتله لاميرو اروق وورقه ٤٦ ،

الدين قديم شاه مملوك الصاحب علاء الدين بعد ذلك وقد رتب مشرفاً بالمراقب
وعزل حجر الدين مظفر ابن لطيف من الاعمال الواسطة ورتب بها نور الدين ابن
الصياد ثم رتب حجر الدين صدر الاعمال الخلية .

توجيه قضاء الخلة :

وفي هذه السنة استجاب قاضي القضاة عز الدين ابن ارنجاني في القضاء ببلاد الخلة
العدل اعني تاج الدين محمد ابن محمود بن وشاح الحلبي .

مدرس في المستنصرية :

رتب نجم الدين محمد بن الامر المصري الشافعي مدرساً بالمستنصرية .

الاسعار في بغداد :

وفي هذه السنة ايضاً كانت الاسعار على ما كانت عليه والصفاء في ويل عظيم
من تعدد الموت وكثرت لامراض معداد والموت . ولطاف الله بخلقه فتراخت
الاسعار في جندى الاولى ودرخصت الاشياء في آخر السنة وزادت الفرات زيادة
عظيمة غرقت اعمال السكوة والخلة ونهر ملك (١) ونهر عيسى والانبار وهيت .
وذهب من الاموال شئ كثير .

١٥٠ نهر ملك نهر قديم مندرس الاكن ولا تزال آثاره مشهودة وهو احد
حدود اراضي ختمية بين البرانية والسيافية . ويقال ان هذا النهر كان قد
حفره سليمان ع منهم من يقول هو من عمل منو جهر البشدادي ، وبعضهم
يقول انه من صنع الاسكندر قال في نزهة القلوب والصحيح انه من عمل شاپور
بن اشك بن در او هو شاه ر الكبر ، اخرجته من الفرات وعمل له نحو ثلاثمائة
قرية ص ١٤٦ .

وفيات:

١ - توفيت امة امة ابني العباس أحمد ابن الخليفة المستعصم بالله راحة الخواجة
هـ - بن الفاضل شمس الدين محمد ابن خويين بعد دودست في تربة والدها
ابن بنسبه غسده الله . وقد مر ذكر اولاده .

٢ - توفى الخواجة شرف الدين هارون الجويني . ورد اخبر بعد ذلك ان
الملك امر بقتله الخواجة هارون في حدود الروم . قيل كان قتله بعد وفاة زوجته
امة مذكورة اسمه ايام .

وقد كتب فيما سبق حادثة تروحه برايمتوييل اولاده منها ، وولايته على بغداد ...
وكان مهتما بكمال درس في غفوات شبابه اليوم وحصل الفضائل والكمالات
التي لا تعد من المخرجين في صروب الفنون ، رتبا الموسيقى من استاذ صفي
ابن سديد من (١) ولاسه در الموما اليه رسالة في الموسيقى سماه باسمه « ارسالة
الشروقة ... » (٢)

٣ - توفى شمس الدين حيدر بن الايسر . وكان من اكبر المتصرفين ببغداد
حين تولى امره . وكان الديوان ببغداد . وكان حسن السيرة مشكورا في تصرفاته
بلغ من العمر ٧٥ سنة .

* * *

« ١ » سدي ترجمته في حوادث سنة ٦٩٣ هـ . « ٢ » دستور الوزراء بخطوطه
ص ٢٥٨ .

حوادث سنة ٦٨٦ هـ

(١٢٨٧)

والي العراق قتلغ شاه

نبول التبرلات في حكومة العراق :

في السنة الماضية كان الامير اروق قتل خمسة من الحكام (بالعراق) . وفي هذه السنة جعل عوضهم املك (ناصر الدين) قتلغ شاه من سحر محمد شاه الدين صاحب الديوان فمال ابعاد سعد الدولة ابن الصفي الحكيم اليهودي عنه وان يكف يده عن الحكم معه فأجيب الى ذلك فأتاه سعد الدولة في الاراء على قاعدة الاطباء هناك فاتفق له القرب من السلطان ارشون واحبوه وحنن له ما لم يخطر بباله فكشف له امور العراق وعيوبه جميع الاحوال ثم اخذ في خطم على الامير بوقا وأخيه اروق و بين له وجوه ارتد قومه من املك ومعيير قبه عليها .

ولما وصل قتلغ شاه الى بغداد قسط على الناس أموالا على سبيل القرض وبتن سبيلهم في استيفتها ففرت الناس منه فيبينما هو على ذلك وردت الاجبر بوصول الامير (اردوقيا) وسعد الدولة لتصفح احوال العراق . ثم اتهم وصلا واحتمل بالامير اروق فكان اول ما اعتمدها استقط ما قرر على الناس من القرض . ثم اصبح حال العراق واسترفعا حسابه وجمع املك من وجهه ونحوها جميعا الى الناس فانتهى اليه سعد الدولة ما فعل اروق وقيلع شاه بالزعمية وما صار اليهم من الاموال فأمر باستخراج ذلك من قتلغ شاه فعاد سعد الدولة الى بغداد واستصحبه معه . فكان وصل الامير اردوقيا في المحرم هو وسعد الدولة ابن الصفي اليهودي الى

بغداد وحضرا عند الأمير أروق وعرضا عليه ما معهما من التماسين فامر ان
ينادى في بغداد ان يحضر الى الديوان كل من معه فرمان وبيرة (١) ولما احضروا
اخذوا ذلك منهم وعزل ناصر الدين قسطنطين شاه عن الحكم بسداد ما يريد أمير
الاشراف بالعراق الى سعد الدولة ...

وتقدم باعادة ما احدث من الرعية في السنة احدثية من القرض . ثم طولب (ولاية
الاعمال) و (الضمائم) بما عليهم من النفاذ وضويقتوا على ذلك فادوا اولاً
كثيرة وضرب عز الدين عبد العزيز الارلي باطن الكوفة فباع املاكه فلم يبق
بما عليه . وكان مريض مات من نوار الحرب والموت .

وضرب الزين الحظا ثري عبد بغداد ودسح فادى . ض ما قرر عليه وخسده
محمد الدين اسماعيل بن الياس ودوشح ووكل في داره فادى مالا كثيراً وباع
املاكه واسبابه وقام بما تخلف عليه من صمن الخنة فباع تسكيمات الاموال في
الخزانة توجه الأمير اردوقيا بها الى السلطان واستصحب سعد الدولة معه فعين
شرف الدين محمد بن أحمد السمني (صاحب ديوان العراق) ورتب سعد الدولة
ابن الصفي الحكيم مشرفاً عليه فوصلا بغداد وصحبه ناصر الدين قسطنطين شاه
مطالب بما عليه من الاموال . ورتب غر الدين مصفر بن الخراج صداراً في الخانة
عوضاً من محمد الدين اسماعيل بن الياس . وسبقي الكلام على باقي الادارات في
السنة التالية ولترجع الى بقية حوادث هذه السنة ٦٨٦ هـ .

وفات أمري :

وفي هذه السنة طولب نجم الدين أحمد كاتب بخريد بسبب ودوشح على بقايا

١١٥ يريد هنا بالفرمان اليراني وقد مضى القول عنه وعن البائرة ...

وحسب عليه . وما عرف من نفسه العجز عما يطلب منه وحشي من العقاب قتل نفسه وكل شيا حسن الصورة .

وفيها ايضا سنة ضمان الاعمال الحلية على محمد الدين اسماعيل بن الياس اضافة الى بابه الديوان والحكم في امداد . وكان ذلك سبباً لذهاب امواله واملاكه .

غارة الاعداء :

وفي هذه السنة دخلت العرب يوم الجمعة الى الخانق (بالحوال) (١) فاخذوا ثياب كل من كان فيه . ثم قصدوا (ناحية الحارثية) (٢) وكسبوا هاليلاً واخذوا ما قدروا عليه وقتلوا جماعة من اهلها . فلم يرل شحنة العراق يدحض عنهم حتى ظفر باكثرهم وضرب اعناقهم ونفى رؤسهم في قبة عند الجسر وجعل وحوهم طاهرة ليعتبر بهم كل مفسد . وهما لم يسم القليلة ابداً .

وقوع برد في بغداد :

وقع في نيسان برد كثير كبير انتف البرد في اعمال بغداد . قال الشيخ ظهير الدين السكاري في تاريخه : حكى لي (قاضي طريق حراسان) ان جماعة شهدوا عنده انهم رأوا في (ناحية انطورية) من اعمال (برار الزور) (٣) برداً كبيراً فيه بردة عظيمة كارتحل السهم وانبللة ظاهرة ...

هرب السباع :

في هذه السنة كثرت اهتمام العوام بقتل السباع وحرى بينهم قتل كثيرة وحروب بين
١٥ بلدة صغيرة تمتد ساعتين عن بغداد في الجانب الغربي منها وهي على نهر عيسى وبساتينها متصلة ببساتين بغداد وكانت فيها عمارات جميلة ايام العباسيين ... كذا في تركة انقوب الحمد لله المستوفي ص ٤٣ . ٤٢ الان مقاطعة زراعية وليس فيها قرية . ٤٣ هي بلد روز المعروفة .

اهل المحل فاسكر الديوان ذلك وتقدم بمنع حرب السباع لاطفاء الفتنة ومنعوا
عن الخروج بعد ذلك لقتل السبع .

المحج :

في هذه السنة حج الناس وعدوا طبس واخبروا بأمن الطريق ورحلوا الاشياء
في مكة والمدينة ...

• • •

حوادث سنة ٦٨٧

(١٢٨٨ م)

انماهم الشبهات الادارية :

في هذه السنة تمت التمدلات والوقائع الملحقة بها مما يتعلق بالادارة بالوجه المار ...

تركات المسلمين والتوريت :

في صفر هذه السنة وصل بغداد جماعة من اليهود من اهل تغليس وقد رتبوا
ولاة على تركات المسلمين . فأجروا الامر على ان لا يذبحوا ذبوي الارحام . فاسكر
الامير اروق ذلك وامر ان يعمل بمنهب (الامام الشافعي) (رض) كما كان يعمل
قديمًا . فاتفق وفاة بعض العوام وقد خلف ابن عم له فاسكر النواب بسبه وحتموا
على تركته . فاستغاث واسمى صر بالعوام فاجتمع معه خلق كثير ووقعت فنة اوجبت
خوف النواب من القتل فاحتفوا وتحصنوا في بيوتهم فذهب العوام ذكاً كين اليهود
من المخلطين وغيرهم فكفهم الديوان عن ذلك فخرج النواب من بغداد متوجهين
الى بلادهم فصادفهم الاكراد في الجبل فقتلهم .

تزوج :

في هذه السنة تزوج مبارك شاه ابن الشيخ نظمة الدين محمود شيخ المشايخ بآية
نور الدين ابن الخواجة نصير الدين الطوسي على صداق عشرة آلاف دينار وحضر
المقد قاضي القضاة عز الدين ابن الرضائي .

مدرسة النظامية :

ورتب نجم الدين محمد بن أبي العزيز مدرساً بالنظامية حيث توفي مدرسها نور الدين
عبد الغني المعروف بابي الدين الحلبي إضافة إلى النصيب وحلج سعد الدولة عليه .
ولما أتم الدرس قال : هذه بضاعتنا ردت إلينا .

وقوف العراق :

وفيها كملت يد صهر الدين وأخوته أولاد الخواجة نصير الدين الطوسي عن
الطريق في وقوف العراق . وأعيد الأمر فيها إلى حكماء بغداد . ثم عاد الأمر إليهم
سنة ٦٨٨ هـ .

الحج :

حج في هذه السنة من العراق خلق كثير وأحرقوا بتعدد الأقوات وعدمه الأشياء
هناك .

وفاته برهانه الديني النفسي :

هو الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن عبد النبي الحلي المصفي صاحب الصديق .
قال ابن الفوطي : هو شيخنا المحقق ، الموفق العلامة الحكيم ، له التصانيف
المشهورة ، كان في الخلاف والفلسفة أرواحاً ، متع بحواسه ، وكان راهباً وقد نلخص
تفسير الإمام نجر الدين ، قدم بغداد حاجاً سنة ٧٥ واشتغل عليه هارون ابن

الصاحب ، مولده تقريباً سنة ٦٠٠ وتوفي ببغداد سنة ٦٨٧ هـ . كذا في الوافي بالوفيات (ج ١ ص ٢٨٢) والمنحدر طه ان النقل كل عن ابن الفوطي وفي الاصل المنسوب الى ابن الفوطي لم يتعرض لهذا الحادث ، والطاهر انه منقول عن كسب اخرى له والنسفي المذكور يدعي تفسيره (الواضح) كما في كشف الظنون في مادة (مفاتيح الغيب) تفسير الزاري وترجمته في الجواهر المنصية ، وهو عند البهية

حوادث سنة ٦٨٨ هـ

(١٢٨٩ م)

التمغنات وعهده به . . . :

في هذه السنة تقدم الملك شرف الدين السمناني صاحب ديوان العراق باعادة الزين عميد بغداد الى التمغنات بعد ان استوفى ما عليه من قضايا الخصم بالخصم والعذاب .

تبدلات ادارية في العراق ايضاً :

في هذه السنة عزم الملك شرف الدين السمناني صاحب ديوان المرق على الدوحة الى الاردن . فقصده سعد الدولة المشرف عليه مشهد موسى بن جهمر (ع) . واد ضربحه الشريف واخذ المصحف متفائلاً به فخرج به . يا ابن اسرئيل قد انجيتكم من عدوكم وواعدنا كما جاب الطور الايمن ورب عذيقك المن والعلوي فاستقيسر بذلك واطلق للعلويين والقواء مائة دينار . فلما وصلوا الى حصرة . سبوا عزال الملك شرف الدين ورتب سعد الدولة صاحب ديوان الملك و لسلطان يفتن

بغاثون (بوقا) قتل هو واولاده واصحابه وكان الامير اراق اخوه في ديار بكر فافند اليه من قبض عليه ثم قتله . وكان ذلك لتخير نيابتهما في طاعته .

ثم ان سعيد الدولة رتب في العراق احد عشر الدولة ومهدب الدولة نصر ابن الماشعيري ورتب معها جمال الدين - بي الدين - حرداني كاسباً فوصلوا الى بغداد وقرروا قواعد أعمالها .

ثم وصل تقدم سعيد الدولة بالقبض على اربعين الماشعيري ضامن اخذت ومحمد الدين اسماعيل بن الباس واصنعيه ما عني من الاموال في ثلاثة ايام ثم قتلهم بعد ذلك فقبض عليهم ووكيل به وتوقد بالحرب زهير واحد كل ملهم من مل وملك . ثم قتل الزين صهر سوق بغداد في العشرين من جمادى الآخرة وقتل محمد الدين يوم الاربعاء في الثاني والعشرين منه تحت دار الشاطبية وسعت جثته الى اولاده . وكان قتله اخر النهار وهو صائم فطالب ماء فلما اتي به نظر الى الشمس وقد قرب غروبها فلم يشربه . وقال للسيف اضرب ضربة واحدة فقتل له نعم .

كان رحمه الله تعالى من محسن الزمن علماً فاصلاً اديباً حواداً سحياً كريماً
يكتب خطأ جيداً ويقول الشعر ...

الوالي قتلغ شاه

قتل قتلغ شاه :

ثم قتل الملك ناصر الدين قتلغ شاه الصاحب في تبريز وحملت جثته الى بغداد فدفنت في رباط كان قد عمره بحج ورتب سلمان الفارسي (رض) وحمل فيه جماعة من الفقراء ووقف عليهم عدة نواح بواسطة وغيرها . وكان يحب الفقراء ويواصلهم . وبني في

البصرة لما كان واليا فيها رابطاً وحامياً ووقف الحمام وغيره عليه . وبني في المأمون
الذي عمله الصاحب علاء الدين في اعمال واسط مدرسة .

قتل منصور بنه عمه الرئيس الجويني :

ثم قتل منصور بن علاء الدين صاحب الديوان بتهداد في رجب ودفن في
تربة والدته ...

عزل ونصب :

وفي هذه السنة عزل نور الدين الصبيح من واسط ورتب عوضه الملك نور الدين
عبد الرحمن بن تاشان .

قتل والي الموصل :

ان والي مسعود البرقوطي كان قد التقي القبض عليه وأمسك عليه مع الامير
أروق وذلك ان السلطان أرسل جنداً مع الامير يتمش فقتلها مع اصحابها وقبض
على تاج الدين بن مخنص واوسعه ضرباً وغرمه خمسين الف دينار .
ثم اثار يتمش اضطهاداً على المصارى الذين تظاهروا بالنصب لمسعود وقتل
منهم كثيراً في الموصل واربل وما جاورها من القرى .

ثم ولي الموصل وسعى في توطيد الأمن الا انه في هذه السنة هوجمت منجار وما
والاهامن عصابات سوريه فقاتلوا في انقري ثم ان امير الموصل ادركهم عند الخابور
واسترد منهم بعض المنهويات (١)

وبعد هذا ولي الموصل أمين الدولة أخو سعد الدولة وبقي حاكماً بها الى ايام
نسكة اليهود بعد قتلة سعد الدولة الا انه لم يبين تاريخ حكمته في الموصل بالضبط

وفيات :

١ - توفي عز الدين علي بن عفيفه ودفن تحت اقدم سلمان الفارسي وكان من اكابر المتصرفين ببغداد .

٢ - توفي بهاء الدين عبد الوهاب بن قاضي دقوق ودفن في مدرسة بناها على شاطيء دجلة بباب الارح . وكان ذا مال وجاه من اكر التناة بالعراق .

٣ - توفي صفى الدولة سليمان ابن الجبل البصري كاتب السلطنة ببغداد .

مواد اخرى :

في هذه السنة غلت الاسعار ببغداد وحج من بغداد خلق كثير .

حوادث سنة ٦٨٩ هـ

(١٢٩٠ م)

كتب في بغداد على سعد الدولة : (اليهود)

فيها سطر ببغداد محصر كسب فيه اعيان الناس يتضمن الطعن على سعد الدولة يتضمن آيات من القرآن واخباراً نبوية ان اليهود طائفة اذلهم الله تعالى ، ومن حاول اعزازهم اذله الله عز وجل فمرف سعد الدولة بذلك ، فلما وصل المنفذ به اخذ منه وعرضه على السلطان ارغور فحكمه في كل من كتب فيه فتأني في مؤاخذتهم واستعمل الحرم ، حاذر عاقبة المعصية لكنه تقدم بصلب جمال الدين ابن الحلوي ضامن ثقات ببغداد فصلب بباب البوي وثيابه عليه وسلم الى اهله بقية النهار .

عزل :

وفيها عزل نجم الدين بن ابي العر البصري ونجم الدين عبد الله القوساني وعفيف الدين ربيع الكوفي من القضاء ببغداد .

الحجج : (ونهب العرب) :

وحجج من العراق في هذه السنة خلق كثير وعادوا من بعض الطريق وقد نهبهم العرب .

فأبنا اولاد شمس الدين الجويني :

في هذه السنة سأل السلطان عن تحلف من اولاد شمس الدين مجد الجويني صاحب الديوان فأجبرهم فأمر بقتلهم . وكان في تبرير منهم مسعود وفرح الله قتيلا ودفنا في تربة أبيهما ، أما مسعود فإنه كان قد أعرض منذ ليال ، وأما فرح الله فإنه كان صيا في المكسب فلم يحرج ليقبل نوبتهم يريدون تذييه لئلا ينقطع عن المكسب ثم يقول بالندرية والله ما نعت انقطع عن المكسب ففرقت له النس ، وكان اخوه نور ، في يوم فسلات الايلجية اليه فقتل هلك .

حوادث سنة ٦٩٠ هـ

(١٢٩١ م)

وفائع عراقية - والي بغداد :

في هذه السنة انحدر مذهب الدرة ابن المشميري الى واسط وقبض على مديكها ثم ادين عند الرحمن تبار وضوقه بالخبر ومعه الى مداد على ان يقتل م - ويحمل رأسه اليه .

ومسب ذلك انه تحدث عن الكثر سعد مدرة قد قتل معه وصل مداد وكان به في دار البيه ثلاثة ايام فلما كل اليوم الثالث وصلت الايلجية من اردو (نايدو) ودعوا بغداد ايلوا وحضروا عند جمال الدين الدمشقرداني كاتب العراق

وعرفوه ان السلطان أرغون توفي وان الامراء قتلوا سعد الدولة (١) قبل وفاة السلطان وانه قد فوض امر العراق اليه وامر بالقض على حجر الدولة اخي سعد الدولة فاتفق مع الابليجية وبعض الامراء وشحنة بغداد وقصروا على حجر الدولة في ربيع الآخر واحضروا الملك نور الدين عبد الرحمن وأخرجوه من السجن وتقدموا اليه بالانحدار الى واسط والقبض على مهذب الدولة وجمعه الى بغداد . فانحدر بقية الليل وقض عليه وطوقه وانفذه الى بغداد .

ولما قضى على حجر الدولة مهذب (الكاجية) (٢) وعوام بغداد داره وادور اليهود كافة وأحدرو أموالهم ودام ذلك ثلاثة ايام . فركب جمال الدين في جمعة من الجود والكاجية ومنعوا العوام عن ذلك وحبسوا جمعة منهم وقتلوا نفرين فسكنت الفتنة .

وقد فصل صاحب (تاريخ وصف) ما جرى على اليهود من الوقائع والانتقام منهم على ما قام به سعد الدولة واعوانه مما لا محل للاطباء في البحث عنه ... ولما وصل مهذب الدولة الى بغداد حبس في دار الديانة اياما فسأل من جمال الدين ان ينقل الى حجر البر فقتل . وأحضر بعد ايام الى الديوان وسئل عن الاموال فقال :

— اما مال الديوان ففي الخزانة . واما ما يخصني فانت تعلم اني لم اجمع مالا ... :

فامر بضربه فضرب ثم اقدمه من ... عرف شي غير الطاعر فأمر ان يقتله

١٠. جاء في تاريخ وصال انه قتل في سلج صفر سنة ٦٩٠ هـ ص ٣٤٥ ح ٢٢. لم يعرف ما يراد بهذا اللفظ ولعله اسم قبيلة من قبائل تركستان والنسبة اليها كاجية بالجم ... والنسخة الاصلية من الموطي غير منقوطة ...

فضرب بالسكاكين والسيوف وكان بالاتفاق في الديوان محار قد جاء متفرجا ومعه
فأس فضربه عدة ضربات ثم قطع اربا اربا وتناعبه العوام فتعم نقاط بمصراته
وطافوا به في شوارع بغداد ودروبها ثم احرق بياب جامع الخليفة ما عدا رأسه
فساخ وحشي تبنا وطيف به في حاني بغداد وحمل الى واسط فعلق على
جسرهما .

وقتل من اليهود شاب يعرف بان فلالة وقطعت اعصافه ... وطافوا به سحبا
في دروب بغداد ثم احرق باب جامع الخليفة ايضا .

فلما سكنت الفتنه وخرج اليهود على عادتهم في معاشهم اشبع طائفة من العوام
ان الحكم قد وحا في نهيم فدرع الاشرار والسفل والشطار في ذلك ونهوا
دورهم ودكا كبهم وركب جمال الدين في جمع من الكاحية وكفهم عن ذلك ولم
يبق بلد من بلاد العراق الا وجرى فيه على اليهود من النهب مثل ما جرى في
بغداد حتى اسلم منهم جماعة ثم عادوا بعد ذلك . ثم طواب نخر الدلة وجماعة من
أعيان اليهود بالاموال وضما وعوقبوا عليها فادعوا أن أموالهم نهبت من
دورهم وأرسل بايدوا ان النوصل من قبض على أمين الدولة احي سعد الدولة وكان
حاكما بها واعتمد معه مثل ما اعتمد مع اخيه نخر الدولة . حكي ان نخر الدولة مظلوم
ابن الطراح حرض جمال الدين المستحرداني على قتل مهذب الدولة وقال ان ترك
لا يؤمن وخوفه من عاقبة الحال حتى انه ابرع اليه بان (محمل يقتله قبل ان
يقتل) .

سعد الدولة واليهود :

ان سعد الدولة هذا توصل الى السلطان من طريق الطب وشرح له احوال
بغداد ، ولعد ان اقتنع منه مكره من العراق فحصل له أموال طائلة ... وعده من

الصالحين له والمخلصين لمصالحه فصارت يده خرائص الغول ، نال كل سلطة وصار
قوله الفصل فعين اخوته ولاية في بغداد والموصل .. وتسلط اليهود في المملكة
الغولية .. حتى ان الشعراء والادباء قد بالغوا في مدحه وقدموا له القصائد مملوءة
بالثناء ، وفي خلال سنين بلغ ما مدح به من الشعر مجلداً وأن أحد مقربيه جمعها
له قال وصاف وفي بغداد نسخة منه . وقد اشترك في مدحه كثيرون من عرب
ومعجم ... وقد قيل فيه ابيات وقصائد متفرقة لم تدخل في المجموعة ومما قيل
فيه :

لا رت يا مولى الزمان واهله في الناس رب مواهب ومنائح
سعد السعود لكل داع مخلص ولكل من يشك سعد الدايح
وقد اضر بالملعين وبنقات حوامعهم واقافهم فسلم السكل منه ... ومما قيل
من التالم منه ومن توقع زواله :

يهود هذا الزمان قد بلغوا مرتبة لا ينالها فلك
الملك فيهم والمسال عندهم ومهم المنشار والملك
يا معشر الناس قد نصحت لكم تهودوا قد تهود الملك
فانتظروا صيحة العذاب لهم فمن قليل تراهم هلكوا

وقد جرى على اليهود من المصائب عند قتله والوقعة بهم مالا يحصىه قلم ، اويسمه
كتاب ... (١)

١٠٠ وصاف ج ٢ ص ٢٣٨ و ٢٦٠ وقد ساق هذا الشعر في معرض الكلام على
اليهود لاحد شعراء بغداد وانما ذكرناه للدلالة على التذمر ... ولوصاف نفسه
قصيدة عارض بها تلك القصيدة بلوزن والقافية ذم بها اليهود وهي طويلة
نكتفي بالإشارة اليها فهي تصور مصرعهم ...

وفاة السلطان أرغون خان وسلطنة كيخاتو خان

وفاته ومجلسه :

كان قد توفي السلطان أرغون في ٦ ربيع الأول سنة ٦٩٠ هـ فجلس الأمراء إلى كيخاتو خان (١) وكان بالروم يعرفونه وفاة أخيه فسار اليهم وجلس على الدحت يوم الأحد ٢٣ رجب ٦٩٠ هـ وكان حدث خلاف بين الأمراء قبل القطع في اختيار كيخاتو خان . (٢)

ترجمة السلطان أرغون :

كان قد جلس على سرير الملك في ٧ جمادى الأولى سنة ٦٨٣ هـ بالوحه المشروح ... (٣)

وفي الفوطي . « كان ملك السلطان أرغون نحو ثمانى سنوات وكان عادلاً محمود السيرة رؤفا بالرعية » وفي ابن خلدون انه كان قد عدل عن دين الاسلام . وأحب دين البراهمة من عبادة الاصنام وانتحال السحرو الرياضة ، ووفد عليه بعض سحرة الهند فركب له دواء لحفظ صحته ودواءها فاصاه منه صريع فمت ...

وفي الشدرات : تملك بعد عمه الملك أحمد وكان شهياً مقدماً ، كافر النفس شديد البأس ، سفاكاً للدماء عظيم الجبروت . هلك في هذا العام فيقال انه سم قاتهمت المفل (المنول) وزيره سعد الدولة اليهودي بقله فمالوا على اليهود قتيلاً ونهباً وسبياً ...

١٠. وردت تصحيف في اسمه ، منهم من قال : كيخاتو ، ومنهم غير ذلك والصحيح كيخاتو خان . ٢١٠ تاريخ وصال ج ٢ ص ٢٣٨ . ٣٥٠ تاريخ وصال ص ١٣٧

وفي دائرة المعارف الاسلامية : « اسنورر ارغون بوكاي (بوقا) الذي يدين له بالعرش الى عام ١٢٨٩ م (٦٨٧ هـ) وفي هذا العام صرف هو وجلال الدين السمناني ثم قتلا . وفي غضون الاعوام التالية كانت ادارة البلاد في يد الوير سعد الدولة ... وفي اثناء مرض ارغون ... قتل ... وكل ارغون كأُسلافه منسجما كما كان شعوره طيباً نحو المسيحيين ، وواصل ارغون المفاوضات التي بدأها اباقا مع الدولة الاوربية ... للاشتراك في محاربة مصر ... » اهـ (١)

وقد ترجمه آخرون كثيرون وهو في الحقيقة كانت ادارته بيد الامراء فهو مسير لا مخير وليس له من الامر شيء ، وان قتله او سمه اسهل الامور وقد مر من وقائعه في العراق ما يبصر بوضوح ترجمته يضاف الى ذلك انه قتل الوزير شمس الدين الجويني واولاده وغيث الدين كينسر وصاحب بلاد الروم ... وليس فيها ما يشعر بالمدح والاطراء ، او يبين عن عدل وروية بل كما قلت كان العوبة بيد الامراء ، تابعاً لمقاصدهم ومنقاداً لتدابيرهم وهم انفسهم يثبون الحكم من خير او شر ولولا على ناق وقيام الامراء عليه لما وصل الى الحكم (٢) ... ومن ثم سارت أمور الممول على هذه الطريقة تتدهور ، واستولى عليهم أمراؤهم وتحكموا فيهم ... واوضاعها تابعة لروحية المنعبلين وسلوكهم ...

١١٠ ص ٦٢٦ وبوكاي ورد في وصاف وغيره «بوقا» ، وفي القومطي : بقا ،
٢٠ جاء في وصاف انه «اليناك» ، وفي دائرة المعارف الاسلامية «آل يناك»
وهو غير صحيح وفي القومطي «على ناق» ، مخفف من «علي ايناك» ومعنى
«ايناك» مقرب السلطان وحاصنه او يدعيه الاذني كما جاء في فربك وصاف
وفي ص ٢٤٥ من نفس تاريخ وصاف ج ٢ ولفظ جغتاي ص ٦٢

ورود علي بنه عماد الدين الجويني :

وفي هذه السنة وصل مظفر الدين علي بن علاء الدين عطا ملك الجويني صاحب الديوان الى بغداد حيث اتصل به قبل سعد الدولة وكان قد هرب لما قتل أخوه منصور والتجأ الى بعض مشايخ العرب بالسيد . ثم توجه الى تبريز ونزوح يسكن ابنة ارغون اغا التي كانت زوجة عمه شمس الدين . ثم جاء الى بغداد وهي صحبته وقد استخلصت له بعض املاك ابيه وصار يسبها ذا جاه ثم قتل بعد ذلك .

موائد أخرى :

في هذه السنة اجبست الفيث حتى انقضاء بعض شباط فاجتمع الناس عند قاضي القضاة عز الدين ابن الرضائي ثم خرجوا الى مقبرة معروف (ر) يوم الخميس ٢٧ صفر واجتمعوا في باب المدرسة البشيرية ونصب هناك كرسي خطب عليه العدل شمس الدين ابن الهادي خطيب جامع الخلافة ثم تجمع اهل من واصلوا الله عز وجل ان يجمعهم برحمته واكثروا من البكاء والاستسهار وعدوا . ثم خرجوا يوم الجمعة الى ظهر سور بغداد يتقدمهم شيخ المشيخ نظام الدين محمود راجلا مستكينا وكذلك قاضي القضاة واجتمعوا وراء جامع السلطان وخطب الخطيب المذكور ، ثم تلاه الشيخ شهاب الدين عبد المحمود ابن الدهر وردي فارقت السماء غرايبها وتواترت النجوم فدخلوا بغداد وقد توحلت الطرق ودام نزول الفيث ثلاثة ايام ثم سكن وزادت دجلة بعد ذلك واستفيع العالم بما عهم من لعنف الله ورحمته .

وفاة الافي :

في هذه السنة توفي الملك المهور نلادون الافي بالقدرة وعمره (٨٠) سنة ودفن في مدرسة بناها محلها المنصورية ... وعلاقته مع اصل حكومة المول الافي

الفوائل والانهامات لامراء العراق كانت تسمع باه-نام ... وتصق في العالب
دون حاجة الى برهان ...

حوادث سنة ٦٩١ هـ

(١٢٩٢ م)

في ادارة العراق : (ولاية العراق)

في هذه السنة امر السلطان كبحاتو خان باعداد أميرين هما ساطي وبكنمر الى
العراق لتصفح الاعمال وعمل الحساب فقدا بعداد مقام جمال الدين المستحرداني
بين ايديهما فاقاما شهوراً واعتمدا ما امرا به ثم عادا فأت ساطي وولده ونساؤه
جميعاً في ايام قلائل وجمع جمال الدين مال العراق ثم وجه وحصل سلاحاً كثيراً
وتوجه بذلك الى حصرة السلطان فادهم عليه واقره على (ولاية العراق) ورتب معه
رفيقين هما أمير الدين التستري ابن أخت محمد الدين محمد ابن الأنير وتاج الدين
علي تاشان وسيرم جميعاً مع أمير أسمه (نيطاق) فسكانوا بالعراق الى
آخر السنة .

نائب جمال العربية : (نائب الوالي)

ولما توجه جمال الدين استخلف على بعداد سعد الدين أسد ابن الأمير علي
جكيان فتاب عنه الى حين عودته (١) .

١٠ هـ - ما يسميه اترك الامانيون بقاء تمام وذلك عند غياب الولاة
ومغارة هم المدينة لأمر مهمة ... وهكذا الوزير ...

حوادث سنة ٦٩٢ هـ

(١٢٩٣ م)

١ - في دار السلطنة :

ولى السلطان كينخاتو صدر الدين أحمد بن عبد الرزاق الخالدي الزنجاني ديوان المملك وفوض اليه تدبير ملكه (١) ، ولقب (صدرجهان) كما ان أخاه قطب الدين احتير لمنصب قاضي القضاة ونعت به (قطب جهان) وفوض اليه امر النظر في الأوقاف وبيت المال ، وابواب الثبر والصدقات وسائر المصالح الدينية والمطالب الشرعية ... (٢)

٢ - احد الباطنية : في هذه السنة وثب باطني على نقاحو امير المسلحة بالعراق على رأس الجسر العسدي ببغداد وضربه بمخنجر عدة ضربات قتله بها وشدها رباً فهد له رجل اصفهاني رجلاً على الجسر فسقط فقبض ، فحمل يقول « فداء الملك الاشرف ! فداء الملك الاشرف ! » وسلم الى ابن نقاحو فقتله وقطع اطرافه وهو حي ..

حوادث سنة ٦٩٣ هـ

(١٢٩٤ م)

١ - ولاية العراق :

امر السلطان كينخاتو خات شمس الدين محمد التركماني المعروف بالسكورحي بالمسير الى العراق والياً عليه مزيلاً عن الرعية ما جدد عليهم من الانتقال فلما دخل بغداد أظهر العدل والاحسان وحسن النظر في أحوال الناس واجرامهم على تحمل القواعد ونظر في أمر الوقوف واخرى اربابها على شروط الواقفين وادر عليهم

(١) وهذا ما يعرف عندنا بالصدر الأعظم او الوزير لعدم تعدد الوزراء .

(٢) تاريخ وصاف ص ٢٦٦ ج ٢

الاخباز والمشاهرات ووعد الناس بأشياء يحاطب فيها السلطان ويعتمدها معهم فلم تطل أيامه وقتل على ما تذكره .

٢ - بايدو واسط :

اتصل بالسلطان ان في بلاد واسط وسوادها جماعة من الاعراب الباغية المفسدين فامر بايدو بالسير الى هناك وقتلهم ونهبهم فساد من سياه كوه الى بغداد وانحدر الى واسط حتى وصل الى آخر اعمدها ولم يتعرض لاحد ولا ثقل على الرعية فلما عاد شرع في نهب القرايا وأخذ الأموال والجواهر البقر والغنم وأسر المزارعي وسبي النساء كل ذلك من الرعية ...

واما الفيلة الباغية فانها اعتصمت بالبطائح فلم يقدر عليها وصدف عسكره سفن النهر الواحد من البحر فنهبوا بعض ما فيها من التمش وخرحت الاعراب من البطائح فنهبوا الب في واحرقوا بعض الدمن فاصبح البحر عراة حرة فلا يقد من على شيء .

ثم انفذ بايدو جماعة من العسكر الى عين التمر والكبيسات فنهبوا الرعية وسبوا وأمسروا وعملوا كل مكر وعدوا الى بايدو وقد وصل الى بغداد فنسكل معهم زيادة على ثلاثين الف أسير . ثم رحل من بغداد راجعا الى سياه كوه .

توجه والى بغداد الى السلطان :

ثم توجه شمس الدين محمد السكودحي الى السلطان واخبره بما فعل بايدو بالرعية فانكر عليه ذلك و أمر بمحسنة فحس في خر كاد (نوع خيمة) ثلاثة ايام ثم كلم فيه فاطلقه واستخلص من العسكر بعض الاسرى وسلموا الى شمس الدين محمد السكودحي فكلمهم وعاد الى بغداد وعم صحته فاطلقهم فتوجهوا الى اهلهم .

التعامل بالدرهم النقرية : (الجاز)

وفي هذه السنة وضع صدر الدين صاحب ديوان الممالك بنهرين (الجاز) وهو كان قد
بشكل منطيل عليه تمغة السلطان عوض السكة على الدنانير والدرهم وفي اعلاه
كلمة (لا اله الا الله محمد رسول الله) وأمر الناس ان يتعاملوا به ودعوا للتعامل به
وبعض الشراء حبس الناس هذا وجعله فاتحة خير ومعامدة .. واتخذوا لصنعه دار
ضرب وعينوا لها الموظفين . (١) وكل ما قدمه الحكومة من الدعاية له لم يجد
نفعاً ، ولم يروا ما يقوم مقام الذهب الاحمر ولا الفضة البيضاء وكان من عشرة
دنانير الى دوت ذلك حتى ينتهي الى درهم ونصف وربع وتعامل به اهل تبريز
اضطراباً لا اختياراً بانفسهم والفهر فاعطيت احوالهم اضطراباً اضربهم ونهزم
حتى تعدت الاقوات وسائر الاشياء وانقضت الموائم من كل نوع . فكان
الرجل يصنع الدرهم في يده تحت (الجاز) ويمطى الخبر وواقصاب وغيرها يأخذ
حاجته خوفاً من اعداء السلطان .

وفي امة الجغتاي ، بلسا (جاز) بالجيم الفارسية ويراد به النقود القرطاسية
المعروفة عندنا بالاوراق النقدية وتداول بمقام النقود الذهبية والفضية والفلوس
وهي شائعة عند المغول مثل الباليش كما ان ذلك من نقودهم الا ان ذلك من
النقود المصنوعة أي الدرهم أو ما هو من نوعها وقد مرت في هذا الكتاب بلفظ
(د. كش) ولم يألّف الناس التداول بالاوراق ادوية لاني المراق ولا في الممالك
المجاورة له فكان من الصعب الامر بالتداول بها وتصفية هذا الامر ولا تزال
المصاعب مشهودة في كل تغير من هذا النوع . وقد بين مؤرخون كثيرون مثل
وصاف وجامع التواريخ ما اصاب الناس من الصيق والتصبيق على التعامل بها ...

ونسب الى الورير اختراعه وهو مضطر على قبوله ، تنفيذ امر الحكومة ولم يكن من عمله ...

وفي ايام المغول كان يستعمل في الصين (البالش او الب ليش) وقد مرت الاشارة عنه الا ان قيمته تختلف عن الجاو . والبالش بقيمة عشرة دنانير اذا كان ورقا ، وبقيمة خمسين مثقال ، او مئتي بالش ورقى و يساوي الي دينار واما البالش المعصبي فانه يساوي عشرين من البالش الورقى و قيمته مائتا دينار ... وقد تداول الجاوى ايام بايدو خن و ايام عارافى اوائل سلطنته ... كذا قيل (١) وفيما ياتي ما يختلف ذلك فقد انبى الجاوى في سلطنة كينخاتو ..

الجاوى في بغداد :

ثم حل منه عدة احوال الى بغداد بحجة الامير لكزى ابن ارغون كافدا بالغ ذلك اهلها استعدادا بالاقوات وغيرها حيث عرفوا ما جرى في تبريز فها انبى ذلك الى السلطان كينخاتو امر باطله فابطل قبل وصول لكزى الى بغداد وكفى الله العالم شره .

التعود في هذا الامر :

من حين انقراض الخلافة الى مدة ليست بالقليلة تداولت نقودها ، ولا تزال دوائنها تظهر بين آن وآخر ، وهى موجودة بكثرة في المتاحف والمخازن ... أما المعول فقد مر بنا القول عن بعض نقودهم ، وان الابقائية كانت متداولة ومروقة ، و كذا البالش المتعامل به ايام جنكيز والسلطان محمد وجلال الدين

منكوبتي (١) من الخوارزمية مشاهبة وقد مكسبنا عن الدنيا كش ... واليوم لم يعرف
الا بعض النقود الفضية والدخارية لجنسكيز خن وكيوك ، ومونكو (مونككا)
، أما هو مشترك بين هذا وبين هلاكو ، أو ما هو باسم هلاكو خاصة مما هو
موجود في بعض المتاحف الا اسلم امر على نقود من ضرب هلاكو في بغداد وأما
هناك ما ضرب في الموصل . وفي أيام ابا قحح ضربت نقود في الموصل سنة ٦٨٣ و
٦٧٨ هـ ، وفي البصرة وأما في تبريز فلصوب كثير وفي أيام السلطان أحمد كان
الضرب في تبريز ، وفي أيام كرجاتو كان الضرب في تبريز أيضاً .

والنقود في هذا العصر لا تحمل من النثر باستود العباسية وأنها قديمة
منها أو مائة ٠٠٠ وفي كاه الطابع الاسلامي بارر حتى لغير المسلمين من ملوكهم ،
وفيها كلمة الشهادة ، وأيام حكومة المسلمين منهم اضيف اليها اسماء الخلفاء الراشدين (٢)

تبرلت في الولاية والادارة :

وفي هذه السنة وصل نداد المذكور امام الدين يحيى الترويني البكري ونظر الدين
الرازي الملوحي . وقد فوض اليهما (أمر العراق) فأقاما الى آخر السنة ثم نوحا الى
السلطان واستخلفا جمال الدين المستجرداني على بغداد .

قاضي القضاة :

وفيها وصل الى بغداد زين الدين محمد الخالدي على انه قاضي القضاة منولي
الوقوف والوكالة والتركاة والمقاطعات والجلولي . فلم يمض شمس الدين محمد السكوري

١٠ في لغة المغول « منكو » بمعنى المأذي الدائم وهو الله تعالى « ويرتي » هي
ويردي التركية بمعنى اعطى و « كمة » مجموعها تعني عطاء الله أو عطاء الدائم ...
٢٥ مسكوكات اسلامية تقويمى : حمد ضياص ٨٢ — ٨٦ ومسكوكات ايلخانية



١٢ - منارة جامع خليفة دمع ص ٢٧١



له من ذلك غير القصاء والحسمة فحكى الى آخر السرة وعاد الى الاردن واستخلف
أحد اصحابه على منصبه . وهو آخر صدر جهن قطب جهل ...

الملك الاشرف :

في هذه السنة قتل الملك الاشرف ابن الافي خمسة الشجاعي وتلقب بالملك الدهر
وبعد قليل قتل وسلطان احو الملك الاشرف وكان صبياً ثم اعلن كسبها سلطته ...

وفيات :

١ - توفي شرف الدين علي بن امير ان كاتب الانشاء ببغداد . وكان عبداً فاصلاً
يكتب خط حسناً .

٢ - توفي القديس غياث الدين عبد الكريم ابن طاروس في مشهد موسى ابن
جعفر وحمل الى جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) .

٣ - توفي بهاء الدين علي بن ابي الفتح بن الفخر عيسى الاربلي ببغداد . وكان
كاتباً بارعاً ، له شعر وترسل ، وكان رئيساً كتب لمتولي اربل ابن الصلايا ، ثم
خدم ببغداد في ديوان الانشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان ثم انه قترسوقه
في دولة اليهود ، ثم تراجع بعدهم ولم ينكب الى ان مات ، وكان صاحب تحمل
وحسنة ومكارم اخلاق وفيه تشيع وكان ابيه والي بابل ، ومن مصنفاته الادبية
المقامات الاربعة ورسالة الطيف المشهورة وغير ذلك . كذا في فوات الوفيات وجاء
فيه انه مات سنة ٦٩٢ هـ وذكر جملة سالحة من شعره ... (١)

٤ - توفي صفى الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاجر الأرموي وعمره نحو
٨٠ سنة كان كثير الفضائل ويعرف عبداً كثيراً منه العربية وبطن الشعر وعلم

الأنشاء كان فيه أمة وعلم التاريخ وعلم الخلاف وعلم الموسيقى ولم يكن في زمانه من يكتب المنسوب مثله وفاق فيه الأوائل والآخرين تقسم عند الخليفة وكانت اداءه كثيرة وحرمة وافرة وأخلاقه حسنة وقد حكي ترجمة نفسه لأمير الأربلي الطيب بصورة مفصلة نقلها عنه في قواف الوفيات . (١) ومهارته في الموسيقى مشهورة . كتب الرسالة الشرفية فيه باسم الخواجة هارون وقد مر الكلام عليها .

وقال ابن الطقطقي عنه : « كان قد صار في آخر أيام المستعصم مقربا عنده ، ومن خواصه ، وكان قد امتدح (الخليفة) في آخر أيامه خزانة كتب ، ونقل إليها من نوائس الكتب وسلم مفاتيحها إلى عبد المؤمن فصار عبد المؤمن يجلس بباب الخزانة ينسخ له ما يريد ، وإذا خطر للخليفة الجلوس في خزانة الكتب جاء إليها وعدل عن الخزانة الأولى التي كانت معلقة إلى الشيخ صدر الدين علي ابن البزار ... الخ » ١ (٢)

٥ - توفي قيس الدولة بن محمد النصراني كاتب السلة .

٦ - توفي أبو منصور الطيب النصراني المعروف بكثيفاً وكان حاذقاً في علم الطب محمود العلاج ...

حوادث سنة ٦٩٤ هـ

(١٢٩٥ م)

قتل السلطان كيخاتو

قتل كيخاتو غاه :

في هذه السنة تغيرت نيات الأمراء في طاعة السلطان كيخاتو وراسلوا بإيدو

(١) ج ٢ ص ٢٣ . ٢٤ الفخري ص ٢٩٨ .

وكان في (دقوق) يعرفونه انهم انتقموا على طاعته وتعليكه فاعاد الجواب بقبول ذلك ووعدهم بالاجابة الى ملتمساتهم فقبصوا على السلطان كيحاتو وقتلوه .

ترجمة السلطان كيحاتو :

قتل السلطان كيحاتو بن آباخان في ربيع الآخر وفي رواية في ٦ جمادى الاولى من هذه السنة وكان عمره آنس نحو ثلاثين سنة وقد لفظ ابو العداء اسمه (كيحنو) مراراً وفي الفوطي (كيحاتو) وشائعهما (كيحاتو) وهو الصحيح . ولي السلطنة بعد أخيه وجل وريره الخواجة صدر الدين احمد الخالدي الزنجاني في ذي الحجة سنة ٦٩١ هـ ووصف صاحب تاريخ كريدته السلطان بأنه صاحب اهواء نفسية ، لا يسالي بالحرمان وينعاطي الفجور بأنواعه من رنا ولواط ... قال ابو العداء ومبب قتله انه أخش في الفسق في ابناء المول فشكوا ذلك الى ابن عمه بايدو فاتفق معهم على قتله فلم وهرب فقبضوه وعقبوه بسلاسل من اعمال موغان وقتلوه بها .

والظاهر ان السبب الذي أورده ابو العداء - كما في تاريخ كريدته - من تعاطي المحرمات كان أحد دواعي قتله ولم يكن القرض التشنيع عليه ليظهره متهنكاً . فالامراء ارادوا القصاص عليه لما مر من الاعمال ... نخرجوا عن طاعته واساساً اتخذ ذلك وسيلة اذ من امد خرج الحكم من ايدي ملوك المفلول وصار لامراتهم بحيث تمكوا فيهم فلا يقطعون امراً دونهم ...

ومن وقائمه غير ما مر من حوادث العراق انه اثر وفاة السلطان ارغون قد خرج عن الطاعة الانابك افراسياب المصلاوي انابك الدر واستولى على اصفهان فبعث كيخانو خان عليه جيشاً فنسكل به وتقى افراسياب حياً الى ايام السلطان عزان . وهذا قتله ونصب اخاه الانابك نصرة الدين احمد على مملكة الدر . وقضي

على غوائل أخرى إلا أنه اشبه بالأسراف والنذل في سبيل الأهواء لدرجة لا
تطيق ومن أثار ذلك أن أصدر الجور وتدد في زعم العوام به إلى أن حصلت
فكرة عامة واضطربت الحالة الاقتصادية والسياسية معاً... فاتفق الأمراء على
قتله فقتلوه بالوحه المشروح...

وقد ذكر أبو الفداء والقوطي وجامع التواريخ وغيرهم كريدته حياته في السلطة والحكم
بما لا مجال للإطالة فيه فهو خارج عن حدود نطاق تاريخنا ..

سلطنة بايدو خان

سلطنة بايدو :

بعد أن قتل كيجاتو خان أرسل الأمراء وراء بايدو خان (١) ابن طرني خان (٢)
بن هلاكو خان يعرفونه ذلك موافقاً وبلي السلطنة في جهادى الأولى (٣) من
هذه السنة . ولم يستقر في الملك حتى ظهر (عراق) لخر به وهما سنة كما سيحي :

ولاية المستجير داني العراق

قولية العراق : (اموال بغداد)

ثم إن السلطان بايدو وحل أرسل الأمير جرساني إلى بغداد أمره بالقبض على

١٦٥٠ هـ في ابن خلدون وفي عهد السلطان بايدو والصحيح بايدو وهو الذي
ينطق به البرك . ٢٥٠ ورد في شجرة البرك أن بايدو ابن قراغاي . ص ١٧٠
وفي موطن آخر منه به ابن طرغاي . ص ١٧١ وفي تاريخ كريدته أنه طرغاي
كما أنه جاء في كشف طرغاي والشائع المذكور في متن "الكتاب" . ص ٣٠ تاريخ وصاف
ج ٣ ص ٢٨٣ .

محمد السكوري وحمله اليه وولى جمال الدين المستجير داني (١) العراق فوصل بغداد يوم السبت ١٨ ربيع الاول وقضى على محمد السكوري وواحيه وعمه وجمع اهل بيته واصحابه ونهب امواله وكل ما في ديارهم وحمل محمداً الى بابل وهو في نواحي (البت) (٢) فامر بقتله فذبحه فقلعت اعنقه وحمل رأسه الى بغداد وبداه وعلق الجميع على الحسر.

وكان جمال الدين المستجير داني مستقلاً لا يتاح له ما كان له من امواله مع اهل بيته محمد السكوري فاحصره الامير حارث غازي اليه وبولاه امر العراق فركب وسكن الناس وكانوا قد اضطربوا وانزعجوا لما قضي على محمد السكوري ثم حرس في الديوان وطالب نحر الدين طاهر ابن الطراح صدر الخلاء وكان موكلًا به مع صاحب محمد السكوري على بقايا الخلاء فولاه قوس واسط والبصرة عموماً عن نواحي الدين عند ارجح بن تاشان. وولى الامير درلة شاه بن سحر الصاحب الخلاء ورتب شمس الدين محمد درديان مشرفاً بواسط ورتب عز الدين محمد بن شمس تاشان مشرفاً على عيون النواب في سائر الاعمال...

ثم اخذ في جمع الاموال الدوائية وكان ارباب الاموال من اهل اورد الحار والاساة وغيرهم شديداً على وجه المساعدة في ذلك الى بابل اولاً فاولاً ثم توجه الى بابل ودين في العراق نور الدين عمار حرس بن تاشان مشرف الدين مدعي...

١٥ ورد في تاريخ كزينة دسكرد في السكاف الفارسية وفي غيره دشت حرداني وقد ذكرها صاحب مرصع الاغاني ودين اسفري عديدة منجاة بهذا الاسم. «٢» الت والروذن قرمان من نهر العظيم ولا يزالان معروفين وسمي قبل ان يندثر سد اعليهم والى الآن مشهور الا ان الروذاني منها يلعط عند السكان هناك وروضان بالضاد. وقد مر ذكرهما العوطي مراراً.

وصل الى بايدو والاموال محبته ولاء (ديوان المالك) وفوض اليه تدبير الملك .

قتلة السلطان بايدو

قتلة السلطان بايدو :

لما بلغ غاران بن ارغون خا ما جرى على السلطان كيخانو وكان في خراسان عظام ذلك عليه واقبل بساكره ومعه الامير نوروز وقصد بايدو وهو باذر بيخان .
لما قرب منه ارسل اليه نوروز يكر عليه قتل عمه . فاستد بالامراء وركب عليهم الحاجة في ذلك وطلب من نوروز ان يصلح الحال بينهم فعد الى سمرقند وعرفه ذلك فترددت الرسل بينهما حتى تم الصلح الا ان نوروز لما اقام عند بايدو اخذ باستمالة المول فقال اكثر الامراء الى غاران . وقد استوثق نوروز من المول في الباطن كتب الى غاران بخراسان وامره بالحركة وحرك غاران وبلغ بايدو ذلك فحدث مع نوروز في الامر فقال نوروز لبايدو ارسلني الى غاران لافرق جمعه وارسله اليك مربوطاً فاستخف بايدو نوروز عن ذلك وارسله فصار نوروز الى غاران واسلمه بين يديه من المول وعهد نوروز الى قدر فرصته في جوارق ووربطه وارسل بذلك الى بايدو وقال وفيت يميني حيث رخصت غاران ودمته اليك وقارن اسم القدر بايتري فلما بلغ بايدو ذلك جمع عساكره وصار الى سمرقند والتقى الجمعان بنواحي همدان فحاربوا اصحاب بايدو عليه وصاروا مع غاران فولى بايدو هراة ففر من اصحابه فادركوه وحملوه الى غاران فامر بتسليمه الى اصحاب كيخانو وسلم اليهم فقتلوه . وكان ذلك في شوال . وكان عمره نحو اربعين سنة وملكه سبعة اشهر . وعلى رواية تاريخ كريدته نمائة اشهر وقتل في اواخر ذي القعدة ، وفي تاريخ مفصل ايران انه قتل في ٢٣ ذي القعدة وفي ابي الفداء انه قتل في ذي الحجة . والتواريخ متقاربة ولعل مبناها

وصول الناصر وتاريخه ... وسبب التقييد عليه امرأته فانه لم يتمكن منهم بسبب خرقه وعدم تمكنه من القبض على رماح الادارة وقصده على اصحاب التزعات ...

جلوس السلطان غازان

جلوس السلطان غازان :

ثم جلس السلطان غازان بن ارغون على التخت في سلج ذي الحجة (١) ودخل تبريز وصلى في جامعها ... وولى اخاه خدائنده خراسان على قائمته لما كان هناك ، وجعل نائبه الامير نوروز ابن ارغون اغا ولى الامير طعاجار الروم قسر اليها . (٢) قال في الدرر الكامنة : وحسن له نائبه نوروز فاسلم سنة ٦٩٤ هـ وبشر الذهب والمصرة والؤلؤ على رؤس الناس وفشا بذلك الاسلام في النار ... وكان اسلامه على يد صدر الدين ابراهيم سعد الله (٣) بن حمويه الحويني وعمره يومئذ تسع وعشرون سنة وكان يوم اسلامه يوماً عظيماً ، دخل الحمام فاختسل وجمع محلاً وشهد شهادة الحق في الملاء العام فكان لمن حصر ضجة عظيمة وذلك في شعبان سنة ٦٩٤ هـ ولقبه نوروز شيئاً من القرآن وتعلم الصلاة وصام رمضان تلك السنة ... ولما اسلم قيل له ان دين الاسلام يحرم تكاح نساء الاباء وكان قد استضاف نساء ابيه الى نسائه وكان احبهن اليه بله ان خاتون وهي اكبر نساء ابيه فهم ان يرتد عن الاسلام فقال له بعض خواصه ان اباك كان كافراً ولم تكن بلعان معه في عقد صحيح انما

١٠ كذا في تاريخ كزبدة . ٢٥ ، الصوطي وتاريخ كزبدة ص ٥٩١ و ابو القداء
ج ٤ ص ٢٣ . ٣٠ في الشذرات هـ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ سعد الله
بن روى عن اصحاب المؤيد الطوسي واخبر ان ملك النار غازان اسلم على يده
بواسطة نائبه نوروز وكان يوماً مشهوداً ج ٥ ص ٤٢٨ .

كن مسامحاً بها فاعقد امت عليه فانها نحل لك ففعل ولولا ذلك لارتد عن
الاسلام واستحسن ذلك من الذي اصد به هذه النصيحة ... (١)

وقد ذكر ابن بطوطة في رحله (تحفة النضر) ان النور يدعون المولود باسم
اول داخل على البيت عند ولادته ... وقارا وقارعن هو القدر قيل سمي بذلك لانه
لما ولد دخلت الجارية معها القدر ويلط في العباب (عذارى) وهو المعروف عند
الترك في مؤلفاتهم وعقدهم ... والى التسمية او اللط انهم نورهم في حلقه واوهم انه
يريد السلطان كما تقدم ...

اهل الزمة :

ومن حين حلس السلطان غارا اصدر برهما في دعوة المول الى قبول الاسلامية ،
وان يحكموا بالعدل بين الناس ، ومن توضع دور الاضام وسكيس ومعايد
المجوس وتحول البيع الى مساحد ... وأمر باراه اهل الزمة لمير فكاست سلامة
النصارى شد الزنار في اوساطهم واليهود حرقه صفراء في عمائمهم مداهوا على ذلك
شهوراً ثم ازيل بمجرد تسوء العوام عديم وطمع الجهال فيهم .

ادارة العراق : (قاضي القضاة)

وتقدم السلطان بأخذ دار علاء الدين الطبرسي الديودار الكبير من النصارى
فانها كانت بارسيم من حيث ملكت بغداد واريل ما بها من التماثيل والخطوط
البريانية واستعيد الرط الذي تحه هذه الدار المعروف بدار اهدك وكن قد جعله
النصارى مدفاً لا كبرهم قاريات القصور منه وصار مجلساً للوعظ . جلس فيه الشيخ
شرف الدين محمد بن عكبر وكن يجتمع حده خلق كثير .

ثم ولي الأمير بوغولدار (شحنة بغداد) ورتب شرف الدين السعدي صاحب
الديوان بها ورتب جمال الدين عبد الجبار المصري قاضي قصبة بغداد نقلا من
قصبة البصرة وعزل عن الدين أحمد ابن ارنجاني عن قضاء القضاة حيث كان
ببصرة

قتلة فخر الدين مظفر ابن الطراح .

ثم ان جمال الدين المستحرداني تقدم الى نور الدين عبد الرحمن نائبه ببغداد
وأخذ فخر الدين مظفر ابن الطراح صدر واسط والبصرة وقبضه فأنحدر الى واسط
وقبض عليه وعلى أصحابه ثم دوشخ وطوق وأسمع كل قبيل وأخذ خطه بأنه وصل
اليه شئ كثير من الاموال واشهد عليه بذلك القاضي والعدل ثم حمله الى بغداد
وأكمل به اياماً . ثم صرب وعوقب وقتل وحمل رأسه الى واسط وعلق على الجسر
بعد ان طيف به في شوارعها وسوقها .

وكانت جواداً سحياً كريماً ذا ناموس عظيم وسياسة يخافه الاعراب وسائر
الرعايا . حدم في اعمال العراق كلها نائب في صباه عن نعم الدين بن المعين في الحلة .
ثم ولي ناظر طريق خراسان ونائب عن الملك فخر الدين مسوحر ابن ملك همدان
في واسط . فلما سافر الى بلاده استقل بالحكم فيها واضيف اليه قوسان والبصرة .
ثم عزل ورتب صدرأ في الحلة والكوفة والسيب . ثم نقل الى صدرية واسط وبقي
مدة ثم عزل ورتب صدرأ بالحلة والكوفة والسيب ثم نقل الى صدرية واسط وبقي
مدة ثم عزل ورتب صدرأ بالحلة والسيب ثم عزل وأعيد الى واسط مرة اخرى ثم
عزل وأعيد الى الحلة والسيب . ثم نقل في هذه السنة الى صدرية واسط وقوسان
وببصرة وآلت حاله الى القتل . ودفنت جنته في مشهد موسى بن جعفر (ع)

وكان قد تجاوز في العمر ستين سنة . وكان يقول الشعر الجيد . وله اشعار كثيرة مدح بها الصاحب علاء الدين ابن الجويني واخوه شمس الدين . وآخر ما قاله وهو في السجن بدار النياحة ببغداد قبل ان يقتل بايام وجدت بخطه :

القول فيها مضى من عمرنا هدر فدعه واصبر لما يأتي به القدر
واستشعر الصبر ان تأتيتك نائبة فالصبر اجل ما حلي به البشر
الى ان يقول :

وكل حادثة في الدهر هينة اذا غدا سالماً في طيها العمر
قل للعنة من العايات ويحكم طيموا فقد فقد الرهالة الذمر
وقل لبيض السيوف المرفقات لدى الاعمار قري فقد اودى به القدر

مضى المظفر ليث الغاب عن كنب

فليهنأ اعداءه من بعده المظفر

وفيات :

١ — توفي نور الدين عبد الرحمن بهد قتل مظفر ابن الطراح بمدة شهرين وكان يسلك نور الدين في ايام حكمه قاعدة بهاء الدين بن شمس الدين الجويني صاحب ديوان الملك في التمثيل وشناعة القتل وحدث القسرة بواسط كما احدها بهاء الدين في اصفهان وكانت قد نسيبت من عهد البساسيري .

٢ — توفي حمدي الشيرازي الشاعر المشهور بالفارسية . وكلماته وبوسناته وكياناته معروفة . وله قصيدة في واقعة بغداد على يد ملاكو قائلها باللغة العربية يتألم بها للعصاب ويطلع قصيدته في واقعة بغداد :

حبست بحفني المدامع ان تجري فلما طنى الماء استنطال على السكر
نسيم صبا بغداد بعد خرابها تمنيت لو كانت تمر على قبري
وله المكانة الادبية في انحاء العراق بآثاره المذكورة فلاهتاهم بها كبير جداً
وقد ترجم الكستان للتركية مراراً ، وللمربية ايضاً ٠٠٠ ولا تزال بقية في العراق
تدرس كاستانه وكلياته ٠٠٠

٣ — توفي شمس آل الكبشي بشيراز .

٤ — توفي الفارسي: الامام عر الدين ابو العباس احمد ابن ابراهيم بن عمر الواسطي
الشافعي المقرئ الصوفي شيخ العراق ولد بواسط في ذي القعدة سنة ٦١٤ هـ ومات
بواسط في اول ذي الحجة سنة ٦٩٤ هـ وتفصيل ترجمته في الشذرات (١) . وفاروث
قرية على دجلة .

٥ — الشيخ الامام . طفر الدين احمد بن نور الدين علي بن تغلب بن ابي الضياء
البغدادى البعلبكي الاصل المعروف بابن الساعاتي ، سكن بغداد ونشأ بها ، وابوه
هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد . (٢) وكان مظهر
الدين اماماً عظيماً ، فاضلاً ، وله تصانيف منها (مجمع البحرين) في الفقه ، اسمه على
قواعد لم يسبق اليها ، وشرحه في مجلدين كبار ، وان المصنف اختصر هذا الشرح
وسماه المستنجم في شرح المجمع وورد فيه مذهب الامام احمد ، وفي كشف الظنون
ايضاح عن تاريخ تأليف المجمع وانه فرغ منه في ٨ رجب سنة ٦٩٠ هـ . والنسخة
التي بخط مؤلفه رها كاتب جلبي في مكتبة فائز في استنبول . والكتاب من
معتبرات كتب الحنفية ... وله ابن اخت هو تاج الدين ابوطالب علي بن انجب

المعروف بالساعاني ايضاً المتوفي سنة ٦٦٤ هـ وهو من شيوخ الاجرة ، والمترجم المطهر بنت فقيهة اسمها فاطمة ... (١) وعلى كل حال المترجم شهرة عظيمة في الفقه الحنفي ولا يزال كتابه يمد من الكتب المعتبرة والمعول عليها عند الحنفية ...

٦ - ابن البرزوري : ابو بكر محفوظ بن معتوق البغدادي التاجر ، روى عن ابن القسطل ، ووقف كتبه على تربيته بسفح قاسيون وكان ببيلا ، سرياً جمع تاريخاً ذيل به على المنتظم وتوفي في صفر عن ٦٣ سنة وهو ابو الواسط نحم الدين . (٢)

فضاعة في عقوبة :

وقعت حادثة رجل اعجمي يعرف بشح الدين الدامغاني قد قتل في درب حبيب ابه اتهم به جماعة وحسوا فحصل الحاة نية التهاجر على قاتله فاستوف بالقتل . ولذا ضرب في يديه مساهير الى لوح وراء ظهره وطيف به بحاجبي بغداد . ثم سمر بسباب السور وعمل عليه نية الشمس اعطول عدائه وفي اياماً ثم قتل بعد ذلك على خشبته وهو قوي الحسن قترى الفضاعة في العقوبة والشدة في المعالاة في : مبيدها .

حوادث سنة ٦٩٥ هـ

(١٢٩٦ م)

نائب بغداد :

في هذه السنة رتب جمال الدين المستمرداني اخاه عماد الدين نائباً عنه . وفيه اد حيث توفي نور الدين عبد الرحمن ابن تاشان . وكل قتل المعرفة باحوال المراق .
٥٥ مد على عمر الدين محمد بن شحم في ذلك فكن هو الخ كما وعماد الدين صوية .

١٥ عقد الخان ج ١٩ والخواهر المضية ج ١ ص ٨٠ والفوائد البهية وتاج التراجم . ٢٥ الشذرات ج ٥ ص ٤٢٥ .

صاحب ديوان الممالك :

وعزل شرف الدين السمناني صاحب ديوان الممالك ورتب عوصه جمال الدين المستعرجاني فلم تغل أيامه وقيل في سنة ٦٩٦ .

نصفح اعمال العراق :

وفي رجب من هذه السنة سير السلطان غرانت الى بغداد اميراً اسمه توخاي لتصفح اعمال العراق وسير معه سعد الدين اسد بن علي مشرقاً على العراق فقدم بغداد وقصصا على شرف الدين بدیع وكان مشرقاً به فهرب من الموكلين عليه بعد شهر ولحق بنوروز بخراسان .

واما توخاي وسعد الدين فانهم جمعا جبابرة واقرة من السلاح ويرايها الى الكوتك مظاهر باب الخلعة في شوال منها .

ففي بعض تلك الايام ركب سعد الدولة عند تبختي به يد داره بغداد وذلك وقت العتمة في نفر يسير من اصحابه خيز مستطير سلاح ولاعدة ، فصار حارب الطمرية تواب عليه رجالة ملثمون من رجالة احلة وضربوه بالسيف واخذوا فخر حوه في رأسه ويده اليسرى وكادوا يقتلوه فهرب اصحابه عند سلام وحدي فحمل يضرب قطرة بعلمته ويخونها وحمل سعد الدين يدافع عن نفسه بالفرع وسحره ولم يكرم ، وكانت نخوته من المعجب الذي هو فرج بعد شدة ، وكان ذلك بوضع جمال لدين المستعرجاني وكان المدير لهذه القضية حسن بن محبر ، وهو من طائفة .

وفيات :

١ - توفي أمير الدين الشبيري مشرف العراق وهو ابن عم محمد الدين محمد ابن الأمير

٢ - توفي قاضي النهضة جمال الدين عبد الجبار البصري بالبصرة المنذر اليها

فرض ومات ، وولي بعده ولده عماد الدين قضاء القضاة ببغداد .

حوادث سنة ٦٩٦ هـ

(١٢٩٧ م)

الظلمة غماره والهمام

في المحرم صدر السلطان اران برید العراق . فلما وصل همدان بلغه ان نوروز قد تغيرت
مجلسه في بيته وفسدت سريره ، بالعمير الاصبح ان صدر الدين الخالدي المعروف بصدر
حيان قد اتيه ووشاه لدى السلطان و بين ان جمال الدين المستجرداني صاحب
الديوان عين له بغيره بالاحوال . فامر بقتل المستجرداني وقتل نوسطا رتب صدر
الدين الخالدي عوضه ، وكانت مدة ولايته ديوانية الممالك لم تتجاوز الشهرين (١)
ثم توجه الى بغداد بجيوش كثيرة وشمل الناس بالعدل والاحسان ولم يتعرض
احد من العسكر لأهل السواد بما جرت به العادة من رعي ارباع ولا غير ذلك .
وكانت الرعاية تسير بينهم ومعهم لأشياء المحلوة للبع فلا يحد احد منهم شيئا
الا انية بالخطف وايين ، ورعى الناس من العدل ما أوجب زيادة دعائهم لدوام
دولته ...

فلم يدخل بغداد لم ينزل في دار الا بالأخرة وما انزع أحد من منزله .

وقوله المدرسة المستنصرية :

ثم دخل المدرسة المستنصرية من الدار المجاورة لها وكان يسكن بها نظام الدين
محمود شيخ المشيخ وكان اميرسون والعقهاء قد جلسوا على دعوتهم والراعات
الشريفة في ايسرهم فلما عيروه قاموا وخدموه . فأمر رشيد الدين يقول لهم انتم

« ١٥ » تاريخ كريد من ٥٩٣ و ابن الصوطي .

مشغولون بقراءة كتاب الله عز وجل كيف جاز لكم تركه والاشتغال بغيره فقل
أحد المدرسين : السلطان ظل الله في أرضه وطاعته وتطيعه ولا يقيد له وأحب في
الشرع . فدخل (خزانة الكتب) ولحقها . ثم عد إلى الدار المذكورة فبات بها
هذا ما ذكره الفوطي .

وفي الدرر الكامنة : ولما دخل غرار بغداد ... حصر السنة حسرية واجتمع الناس
لتلقيه وحضر الشيخ زين الدين العامر وهو علي بن أحمد ابن يوسف بن الخطير ، لا مدى
الحسبي فامر غرار من معه أن يدخلوا المدرسة واحداً واحداً كل منهم بهم الشيخ
زين الدين أنه غرار امتحنه له (وكل حصر) فحصل الناس كلما وصل أمير برهرهون
له ويعظمونه ويأتون به إلى زين الدين ليسلم عليه فيرد عليه السلام ولا يتحرك
حتى جاء غرار فلما سلم عليه وصاحبه نهض له قائماً وقبل يده وأعظم مسجده ويأبى في
الدعاء له بالمغلي ثم بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي ورفع صوته فاعجب غرار به
وخلع عليه في الحال وأمر له بمال ورتب له في كل شهر ثمانية وخطي عنده وعنده من
يليه ولم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة بضع عشرة وستمائة . وكان مقرئاً
ببغداد وغيرها وصف التبصير في التعبير وتعليق في الفقه وتعالى تعبیر المسامات
وكان هو يرى المسامات العسائية وكان يتحرر في الكتب وأمر بهم يكن ينحى عليه
منها شيء وكان لا يفارق الاشغال والاشتغال واللباس عليه قبول ... أخذ عن عبد
الصمد ابن أبي الجيوش المقرئ ببغداد وعن غيره ويعرف برين الدين العبر . (١)
وقد أورد ابن الطقطقي هذه الواقعة وبين أنها كانت سنة ٦٩٨ قال :

« لما ورد السوءان إلى بغداد في هذه السنة دخل المستنصرية وشاهدتها والتفرج فيها
وكان قبل ورودها إليها قد زينت ، وجلس المدرسون على سددهم ، والفقهاء بين

أيديهم أحرأ القرن وهم يترأون فيها طامع أن الركل السلطاني بد بالاجتياز
على طائفة الشافعية ومدرسها الشيخ جمال الدين عبد الله ابن العاقولي وهو رئيس
الشافعية ببغداد ، فما عسروا اليه قاموا قياماً قتل للمدرس المذكور كيف جرد ، تقوموا
وتتركوا كلام الله فأحاب المدرس بحواب لم يقع بموقع الاستصواب في الحصرة
السلطانية ... اهـ (١)

ثم انه قال يمكن ان يقال في الجواب اننا امرنا فيه بتعظيم سلاطيننا ولم يختلف
عما أورده القوطي وهذا من صاحب الفخري د في الانحباب نفسه والاعوى
والقل المنوط والنحوال من صرف خي فقد غلط في التاريخ ولم يؤد النقل ...

الخراج :

ثم نر من المد في شارة وقصد المحول وأقام بد ر الخديمة ايام فتد الس من
اراهم بالخراج ذهباً احمر . . وكل جمل الدين المستحرد في قد استوفاه في السنة
المضية كذلك . وكان قد كانوا في زمن الخلفاء يؤدونه ذهباً فاصر ذلك بالس فامر
السلطان باحراقهم على عذبتهم مند فتحت بغداد فتوفر عليهم شي كثير من
التفوت فرادت دعتهم .

السلطان في الحلة : (وزيارة المساجد)

ثم توجه الى الحلة وقصد مشهد علي (ع) فرار ضريحه الشريف وأمر للعالمين
بشي كثير . ثم قصد مشهد الحسين (ع) وفعل مثل ذلك وعاد الى أعمال الحلة
وقوم من منصيماً ورار قبر سلمان الدارسي (رض) وأمر للفقراء المقيمين هناك بمال
وتوجه الى بغداد وأقام الى ايام الربيع .

مروم منه بغداد وما يرى — (قتل نوروز) :

ثم سار الى بلاد الجبل وقد تآكد سنده ما بلغه من حال نوروز . وقد جاء في الدرر الكامنة . اول ما وقع له القتل كان مع نوروز بن أرغون الذي كان حسن له الاسلام فان نوروز خرج عليه فحارب به ثم جئ نوروز الى قلعة خراسان فاحد منها وقتل ثم عاد غاربان الى الاكراد الذين اعانوا نوروز فوقع بهم فقتل في المعركة خمسون الف نفس . بيعت البقرة السمينة في هذه الوقعة بخمسة دراهم وارأس من العنبر بدرهم والصبي الحسن الصورة لمراهق البالغ باتني عشر درهما وذلك انه وصل خافقين ثم قتل أخوة نوروز وأهله وأصحابه وكل ما يتعلق به من نائب وغيره فقتلوا وكان من جعلهم كمال الدين كوجك وكان ببغداد فاحضر وقتل وأمر بالرام أهل الذمة (العيار) فالرموا بذلك في بغداد مدة شهرين ثم ريل . ثم أمر الأمير قتلغ شاه بالمسير الى خراسان وانقض على نوروز وقله فسار ووقع ببيوته وقتل كثيراً من أهله حتى ادركه بنواحي هراة فاعتصر بها وقاتل أهل البلد عنه ياماً فارسل الأمير قتلغ شاه اليهم يهددهم ويخوفهم عاقبة الامر فمخذلوا عنه فقبض عليه وأخرج راجلاً وسلم الى قتلغ شاه فقتله في ذي الحجة بترتيب من صدر جهان وحيلة منه وذلك انه اختلق كتاباً يشعر بمخاطرة مع سلطان مصر وكل هذا كان لنيل الامارة . . . مما يدل على اخلاق القوم آنس ودرجة تفسحهم حملاً في الرياسة ونيل السكاسي وانفذ رأسه الى السلطان فطيف به في تلك البلاد ونفذ الى بغداد وكان هذا بمنزلة الاعلان في امثال هذه ترهيباً للناس ونحوياً لهم . وكانت الوشايات على امراء المعول ورجلهم تنرى الى ان قصوا على اكثرهم وعدمت المملكة حسن الادارة . . . (١)

حوادث بغداد

قتل علي بن محمد عمدة الدجيه الجويني :

ثم أمر قتل مظفر الدين علي بن علاء الجويني صاحب الديوان فهدى الى بيمداد من قبض عليه واعتقله أياماً ثم قتل ودفن في دار المسناة التي باعها ببغداد وعملت الدار رباطاً . ثم نقل منها ودفن عند والدته في الرباط المحاور للمصنعية .

قتل عز الدين محمد بن محمد بن شمام :

وقبض على عز الدين محمد بن شمام نائب جمال الدين المسترشداني بيمداد وطواب بأموال صارت اليه من الديوان ثم قتل .

ضمان العراق :

وفي هذه السنة عقد (ضمان العراق) على الشيخ جمال الدين ابراهيم ابن السوالم . والملك امام الدين يحيى البكري القزويني .

قضاء القضاة :

رتب قاضي القضاة بيمداد رين الدين محمد الخالدي على القاعدة التي تقدم ذكرها في سنة ٦٩٣ فوصل الى بغداد وجرى بينه وبين قاضي القضاة عماد الدين البصري من المناقشة على المنصب والحكم اشياء لا يليق ذكرها . فاستظاها رين الدين عليه بمساعدة اخيه صدر الدين (صدر جهان) صاحب ديوان الملك .

وطولب عماد الدين بمقوق ديوانية كان قد سومح بها أبوه في البصرة وغيرها وسلم الى من يستوفي ذلك منه فأدى بهمه ببغداد ثم احضر الى البصرة لاستيفاء الباقي فهرب واعتصم بالبطائح . فلما قتل صدر الدين (صدر جهان) سنة ٩٧ ظهر من البطيحة وتوجه الى الارض فاعيد الى القضاء على ما تذكره .

حوادث سنة ٦٩٧ هـ

(١٢٩٧ م)

نوبل (الجاو) - (حوادث العراق) :

في هذه السنة أمر السلطان غازان بقتل صدر الدين (صدر جهان) أحمد بن عبد الرزاق الخالدي (صاحب ديوان المالك) لما ظهر من سوء حركاته وكان غير محمود السيرة طالماً أظلم (الجاو) وقدر الناس على المعاملة به فاصبرهم وبطلت معاشهم وتمطلت أمورهم إلى أن لطف الله تعالى وألهم السلطان إبطاله ثم ضاعف الخراج كما فعل جمال الدين الدستجرداني وألهم الناس بالقيحور (١) وراد في قرارات انتماءات وبالغ في المصادرات والتنقيلات فلما قتل أمر بقتل أخيه قطب الدين (قطب جهان) فقتل وطلب أخوه رين الدين الذي كان (قاضي القضاة) ببغداد فهرب بلحق (صاحب حبلان) فسال من السلطان العفو عنه فأحب سؤله فسل أن يعاد إلى (القضاة بالمرافق) فأخذ وحس بتبرير هرب من المجلس فادرك وأعيد إليه ثم قال : كذا في ابن الموطي . وجاء في تاريخ كريدان أن السلطان غازان أطلع على نزاهات صدر الدين (صدر جهان) فآذره وقله في ٢١ رجب سنة ٦٩٧ وفرض الوزارة للخواجه رشيد الدين محمد الموحى الملقب (وزرنگي) ابن

١٥ ورد في الموطي بالياء قيحور وفي لغة جغتاي : قفحور ، ويعنى الضريبة والساح أو الخراج أو المقرر السوي وجاء في كاترمير وغيره من الغربيين أن العملة مغولية وأصلها مرعى المواشي ، والصريبة التي تؤخذ عليها إما عيناً على رؤس الدواب أو بدلاً بدراهم وهي المعروفة عندنا بـ : شاة مرتع ، وضبطها الغربيون : قفحور . بضم الفاف وباء الموحدة ، والذي صطبه الموطي قرب للمغولية ... كاترمير ج ١ ص ٢٥٦ .

الخواجه سعد الدين (١) .

شحنة بغداد :

وفيها عزل الامير (نادر) شحنة بغداد بسبب ذلك ان ثاقبه رستم اساء السيرة
وتعدى الحد في الشقصة وانواع التويلات على الناس وأغتمل ما اوجب قتله
وعزل نادر ورتب عوضه (الامير اذينا) فهد العراق بحسن سيرته وعظم
مطوته وشدة ورعنه لا تحذه في انفسدين لومة لائم فالس في أيامه آمنوا على
نفوسهم وأموالهم في البلاد والواحي والطرق ...

وفيات :

١ - في يوم عرفة حضر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الرياتين في الجامع
وصلى العصر وقد اجتمع الناس للامير فمات شدة حملاً أصحبه الى زاويته . وكان
على قاعدة جميلة من الزهد والانقطاع والانكاف على عبادة الله تعالى .

٢ - مؤرخ عراقي (السكرهني) : توفي الشيخ ظهير الدين علي بن محمد
السكرهني ببغداد . وكان عالماً فاضلاً خدّم الديوان في الاشغال الجليلة . وجمع
تاريخاً . وعمل كما في الاختيارات ملك فيه طريقة ابن حراز في الاختيارات التي
عماها الشرف الدين اقبال الشراي . كتب خطاً جيداً ونحوه في العمر ٨٠ سنة
كثيراً ما راعى على ما صاحب العلم من التواضع والهدوء في ما اطلق
كسيرة ... والكبر المتحريين عنه عليه ... ومن الموصوف لم ينف له على امره
ولا عترفا على ترجمة ضافية له في الكتب المداولة والمعروفة .. وفي طبقات السبكي
قال عنه :

« مولده سنة ٦١١ هـ وسمع الحديث من الامير ابي محمد الحسن بن علي بن المرتضى

١٠ تاريخ كزنده ص ٥٩٣

وإبي عبد الله محمد بن سعد الواسطي وغيرهما، وكل حيسوبيا، ورضياً، مؤرخاً،
شاعراً، وله كتاب البراس المضي في الفقه، وكتاب المظيرة الاسدية في اللغة،
وكتاب روضة الأديب في التاريخ، وله شعر حسن. توفي في حدود
السبع مائة. « اه (١) »، وأمثال هذا المؤرخ ممن له أصبغ في الإدارة، أو علاقة
بالحكومة... يستغاد منه صحة النقل فيما يتعلق بالحكومة من جهة، والبصيرة بسير
الشؤون والإدارة من أخرى...

وقال في الدرر الكامنة عنه هو طاهر الدين البغدادي الشافعي ولد سنة ٦١١
وسمى من الحسن ابن السيد والديني وغيرهما وتفرغ في الفنون وصف التصانيف
منها روضة الأديب في سبعة عشر سقراً في التاريخ والبراس المضي في الفقه و(كثرة
الحساب) في الحساب مجلداً، والسيرة البوية، والملاحه في الملاحة (٢)

٣ - شيخ المنصيرية: توفي الكمال القويمة مسند العراق أبو الفرج عبد
ارحم بن عبد الطيف بن محمد البغدادي الحسيني المقرئ البزار المكثري شيخ
المنصيرية. قرأ القراءات على الفخر الموصلي وسمع من أحمد بن حرماء وجماعة
وأجار له ابن طبرزد وعبد الوهاب بن مكينة وأمنه اليه عمو الاسود في القراءات
والحديث وتوفي في ذي الحجة وله ثمان مسموعين ووقع في الحرم رحمه
الله تعالى. (٣)

الشيخ محمد المديني أبا الطاهر الأسدي

٤ - الشيخ محمد الدين محمد بن أحمد بن عمر وهو أبو عبد الله ابن الظهير
الاربي الحسيني الأديب ولد بابل في ٢ صفر سنة ٦٠٢ هـ وسمع ببغداد في الكهولة
١٠. الطبقات ح ٦ ص ٢٤٢. الدرر الكامنة ح ٣ ص ١١٩. الشذرات
حوادث هذه السنة.

من ابي بكر بن الخازن والكاشغري وغيرهما ... وكان من كبار الحفظة ، وهو من اعيان شيوخ الادب وقول المتأخرين في الشعر . وله ديوان شعر في مجلدين . وكانت وفاته سنة ٦٩٧ هـ . (١)

حوادث سنة ٦٩٨ هـ

(١٢٩٨ م)

مسير السلطان غازي الى العراق :

في هذه السنة سار السلطان غازي الى العراق وجعل طريقه على (حوضي) وسير بعض العسكر الى بطنج ، اسقط خصره الاعراب واكثروا القتل فيه والنهب والسبي ونهبوا اموالهم وعين جمعه ملارمه اعمال واسط وممع من تحف من العرب عن الفساد .

ثم توجه الى الحلة وقصد زيارة المشاهدة الشريفة وتمر للعاهل بين والمقامين بها بدل كثير . ثم امر بجمع نهر ما على اخلة خمر وسبي (النهر العرفي) تولى ذلك شمس الدين صواب الحسم الكواحي وغرس الدابة ...

غازي مجيئه الى بغداد — ضرب الخنود :

ثم سار الى بغداد وأمر بالاحسان الى الرعية وراى في العدل والرأفة . ثم وأمر ان يصبي الذهب والفضة من الغش ويسالغ في ذلك وتضرب الدراهم متساوية الوزن ليتعامل بها الناس عدداً يسكون وزن الدرهم نصف مثقال وعملت دراهم وزن الدرهم ثلاثة مثاقيل ومثقال يخرج بنسبة ذلك ويسكون كل مثقال من الذهب بأربعة وعشرين درهماً .

وضرب من الذهب اشياء مختلفة الوزن خمسة مثاقيل وثلاثة مثاقيل ومنقالات
ومنقال ونصف مثقال وربع مثقال وأمر أن يعمل ذلك في جميع الممالك فعمل
وانتفع الناس به ...

ومما ضرب في بغداد والبصرة موجود في المتحف وبعضها قبل هذا التاريخ
أي سنة ٦٩٦ و ٦٩٧ هـ وما يلي من السنين وعلى النقود المذكورة كلمة الشهادة
واسم السلطان محمود غازان وحمل الضرب ... (١)

ملحوظة :

التبس على صاحب الفخري الأمر بأن دخول الساعات المصرية في
هذه السنة مع أنها كانت سنة ٦٩٦ هـ . فخلط في السنين وشوش في النقل وأدى
رأيه بالرجوع الى صحة ماشوشه ...

عموده :

ثم عاد في زمن الربيع الى بلاد الجبل ...

ولاية العراق

تبدلات ادارية

١ - ضمان العراق :

في هذه السنة عقد (ضمان العراق) على الملك امام الدين محيي القزويني البكري
واستقل بالحكم فيه و كفت يد الشيخ جمال الدين ابراهيم السوامي .

١٠ مسكوكات اسلامية تقويمى من ٨٧ و ٨٨ ومسكوكات قديمة اسلامية
قنالوغي من ٤٣ وما بعدها .

٢ - قضاء القضاة :

وفهم أعيد حمل الدين المصري أي قضاء القضاة سداد . وقد ندم دكر
مصري له واعتصامه بطائفة واسط فلما قتل صاحب الديوان صدر الدين (صدر
٢٠٠٠) ظهر وقصد الأردن وعرض حله على الوزراء فادبوه على انقضائه فواصل
سداد في مصر .

وفيات :

١ - توفي في سداد حمل الدين يافوت المصممي الكاتب كثر في عهد
صدر الدين شاعر من الخطبة كذا معهم (ابن الهواب) (١) كثر قد اشهره
احد من المصممي صغير في مدار الخلافه واستثنى تعليمة الخط صفي الدين (٢)
عبد المؤمن ثم كتب على الشيخ (ابن حبيب) وكتب عليه ابنه الا كابر
سداد وسطي عند (ملاء الدين حويي) صاحب الديوان وكب عليه اولاده
وابن ابيه شرف الدين هرور .

وهل عا ص حب الشهاب ، الكاتب الاديب ، البغدادي ، آخر من انتهت
اليه رايه الخط المسوب ، كسب على طريقه بن الهواب ... هـ (٣) وقد
دفنت على قبر بمحطة قصت على مذبح مصورة منه والواح خطية ولم يدم خطه ...
وايه ينسب خط طور مشهور في احارته من جاء بعده وعاب الخططين من
انترك المتأخرين يصور اليه في اجرائهم خصوصا ابن الشيخ ومن احده ...
وله لاشهر راسة حسنة الرائحة التي حوت من الاوصاف ما تفرق في جميع
الاشعار وذلك قوله .

١٥ مر ذكر ابن الهواب في تعليمة سابقة . ٢٠ ترجمه صفي الدين عند
المؤمن في وفيات سنة ٦٩٣ هـ . ٣٥ ج ٥ ص ٤٤٣





بدا بوجه مخجل شمس النهار المشرقة
في اذنه اؤلؤة كسب والحقة
قد اخذا من وردة باليسمين ملحقة

وله تهنية بعيد:

حك اسعاف واسعاد قدمت تزدان وتزداد
ما العيد في عصره منظرنا جميع ايامك اعاد

وله:

اتعتقدون ان الملك يبقى وان العيش في الدنيا يدوم
ولا يجري الزوال لكم بال كان الموت ليس له هوم
فهبكم فلتهم ما قال كسرى وقبصر والتبابعة القروم
ومنتهم بذلك عمر نوح وحققكم باسعدها النجوم
ليس مصير ذلك الى زوال لعمري لقد هنت الخوم

وله:

اراء فاغضى الطرف عنك محفة عليك وعندي منك داء مخمر
يزيد على مر الجديدين جدّة وليس يبال يوم تبسل السرائر
وقد اورد له صاحب الشفرات بعض الايات غير ما ذكر.

٢ — توفي صدر الدين ابو عبد الله احمد بن محمد بن الانجب ابن الكار
الواسطي الاصل البغدادي المحدث الحافظ الحلي ولد سنة ٦٢٦ هـ وسمع ببغداد
من ابن قبرة وغيره وبواسط من الشريف الداعي الرشدي وعني بالحديث وكانت

(۱) ...

حوالات سنة ٦٩٩ هـ

(۱۲۹۹)

السماء غمامه والارض :

[illegible]

سب من دعو (الأمير قحاق) المذكور وجعل عنده الأمير مولاي في
خبرين من من فرس وعد السلطان الى الموصل يريد مقر ملكه . فلما
عرف قحاق من مد من الشام ارسل الى مولاي يقول له : اني اكلت من نعمة
الملك واثري الحسنة ، نعمه ورحمته ولا يجوز لي العذر بصحابة . وقد وصات
عك كرسى من من فرس واثري من لا طاقة لك بهم . والرأي ان ترحل الى العراق
فرس . انث حثت ببلاد لقحاق فكاتب الامراء بمصر يعرفهم ذلك فسيروا
اليه حيثاً خوفاً من عود مولاي او غيره .

فلما بلغ السلطان غازان ما اعتمده فحقق نحر امير ابي الشاه في

سنة ٧٠٠ هـ

وفيات :

- ١ - توفي عز الدين دولة شاه الصاحبى العلاني بلرستان كان من تلامذة
بسبب بقايا تخلصت عليه من ضمان الحلة . فلما توفي حمل من تلامذته حية من تلامذته
الدين قتلغ شاه بمشهد سندان الفارسي (رض) .
- ٢ - شرف الدين ابواحمد داود بن عبد الله بن كوشيا الحنفي ، له من التلامذة
كان بغداديا ، فقيهاً ، مناظراً بارعاً ، عارفاً بالحق ، صنف في ابي نعيم ، اسمه
(الحاوي) ، وفي اصول الدين كتاباً اسمه (تحرير الدلائل) (١) .

حوادث سنة ٧٠٠ هـ

(١٣٠٠ م)

مرب السلطان مع اهل الشام :

في المحرم سار السلطان غازان الى بلاد الشام في جيوش تملأ من
كثرة فرقهم في طرق شتى وسار هو الى الموصل وعبر امارت ابي بكر بن
طائفة من عسكر الشام فقاتلهم فانهزم الشاميون فغلب امويل من دولته
كثيراً واسروا ...

فاتفق تواتر الغبوث وشدة البرد ودام ذلك حتى انما هو من سرد ودامت
خيولهم وقلت الميرة عليهم فجعل السلطان على الجيش لاميير فاجتمع اليه
سجارجا فاقام قتلغ شاه الى رحب فلم يخرج اليه احد من عسكره فصار في

(١) الشذرات ج ٥ ص ٤٤٧

ذلك الى السلطان فاذن له في العودة ورحل السلطان من سحر عائداً الى بلاده .

ولاية بغداد

وفاة والي بغداد :

توفي الملك امام الدين يحيى البكري القروي صاحب ديوان بغداد في الحلة وحمل الى بغداد ودفن في تربة عملها في مدرسة بدر فراش واقبر ابه افجار الدين في العراق مقاه .

تاريخ الفوطى :

وقعت حوادث التاريخ المسبب للفوطى هنا . وعليه اعتمدنا في الغالب عن هذا المصدر مع مراعاة المصير الاخرى المؤرخين الآخرين مما امر العقل عنه بقدر الحاجة وما سمحت به الوقائع وفي الغالب لاحظنا نص عبارته نظراً لملاقته الخاصة بقطرنا ...

وفيات :

١ - توفي مفيد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سلمان الحاربي الضري ، الفقيه الحسبي ، معيد الحسابات بالسنة المصرية ، سمع من الشيخ محمد الدين ابن تيمية وغيره وكان من اكبر الشيوخ واعيانهم عدا بالمد ، العربية ، واخذت . قرأ عليه الفقه جماعة ، وسمع منه الدقوقي وغيره . (١)



حوادث سنة ٧٠١ هـ

(١٣٠١ م)

التاريخ الاليفاني :

في هذه السنة وضع التاريخ الاليفاني وصار يعمل به في الممالك التي تحت حكم السلطان عزال محمود . . وهو مؤسس هذا التاريخ وكان قد وضعه في ١٢ رجب سنة ٧٠١ هـ . وبه طبق التاريخ الهجري القمري على الشمسي وحال ان يجمع بينهما الا ان لم يدم العمل به طويلا ونجد عمل به امد قليل . . . وكان قبل هذا قد حال العباسيون اعتبار السنة الشمسية ايام الخليفة المطيع لله . . وقد اطلب وصاف في ذكر تطور هذه القضية ... (١)

توحيد الموازين والمكاييل :

في هذه السنة صدر الامر الى كافة الممالك المعولية بدم توحيد الموازين والمكاييل وذلك لما دعت الحاجة من التدبب والاختلاف وما جرت اليه من الاصرار بالاهلين والمدنيات عابهم . . . وقد انجد ما يجب مراعاته لسفيد الامر المذكور . . . (٢)

تاريخ الفخرى - والى الموصل :

في هذه السنة كتب صفي الدين محمد بن علي ابن طباطبا المدرس بابن الفقه في تاريخه المسمى بـ (تاريخ الفخرى) وجاء في آخره : « فرع من تأليفه واسمها آخره مؤلفه في مدة اولها جمادى الآخرة من سنة ٧٠١ هـ وآخرها خاس شوال من السنة »

٤١ تنويم النواريح وتاريخ كريدة ص ٥٩٦ وتاريخ وصاف ج ٤ ص ٤٠٤
٢٠ تاريخ وصاف ج ٣ ص ٣٨٨

المذكورة بالموصل الخدياء . . « هـ . (١)

أنهم حوادته باخذل بغداد على يد هلاكو حتى وفاة الوزير مؤيد الدين ابن
العلقي إلا أنه خلال مسطوره أمرض للوقائع بعد هذا السراج بكثير تركهم فيه عن
حكومة الخلفاء ولا مؤيدين والعباسيين إلى آخر ما به . . . وفي انفسهم ، وفي مقدمته
قارن بين الوقائع ، وفصل حكومة الممول على سائر الحكومات غير حكومة خلفاء الراشدين
خشية القيم عليه ، وكان قد كبه بشكل مقدمته تلك الممول ، أو لوريه ثم تبدل
عن ذلك فجور في شكاه ، وإيراد به صده أحسن . . . والدعوى . . . في هذه
المدة الوحيدة طهرة البطال . . . وقال في مطايع مقدمته :

« التزمت فيه أمرين . (١) أن لا . . . لا مع الحق ، وأن لا اتفاق فيه إلا
بالميل ، وأن أحول سلطان الهوى ، وأخرج عن حكم النفس والمزني ، وأعرض
نفسى غريباً منها واحدياً بينهم ، (٢) أن اعتبر عن معاني معاملات واضحة تقرب
من الأفهام لينتفع بها كل أحد . » هـ

قدمه لوالي الموصل كـ . . . وهو فخر الدين عيسى بن إبراهيم وقد أثنى عليه وغالى
في مدحه ، وكان عزمه أن يذهب إلى تبرية . . . فبدل وأهدى
كرامه إليه وحده باسمه ، استعمل الكتاب باسمه (تاريخ الفخري) إضافة إلى اسم
أولي وأصل اسمه (. . .) في . . . (. . .) كان له رأى ذلك
هديد شاه لحيجوان وهذا كان رجلاً إلى . . . سنة ٧٢٥ هـ باسم (بحارب
السلف) وأصف إليه أضافات وقدمه إلى لاتبيل نصرة الدين أحمد اللري . . .
وهذا الوالي لم يعرف عنه أكثر مما جاء في الفخري بل تولاه سرف واحد منهما
ومبدأ ولايته ، ومدة فقده مجهولان . . .

ونرى ابن الخطيب يسميه بأسماء ، ويعددهم مدحا رائداً ، ويدعو لهم بالندام

والتوفيق ، وبين رحجان حكومتهم دفصها على غيرها من سائر الحكومات ..
وليس لدينا ما يعيط للشع من حياة الشخصية ، ووقائعه الذاتية . ولكن تاريخه
خير مرآة لمعرفة روحيته ، وهو جليل في موضوعه ... ولولا ان كتب عمدة الطالب
يفضح ما كان بينه وبين سلاء الدين الجويني من العداء لما مر في حادث قسلة
والله لظننا ان مقاله عنه صحيح وما اورد لا يمدح شاكلة الصدق وان ما اشترطه
على نفسه قد تامة وانتمزه ... فعرف محمد ، كما اننا اشرنا الى نفسيته في قلب بعض
الحقائق ونقول عن السلطان ان حبه شاهد المستصربة ... وهكذا يدل عن
نعمائه على حكومات الاسلام ارضه للمعول او تشفيه لغرض في نفسه بحيث صار لا
يرى سوى مساوى الحكومات الاسلامية ، او لا يفعل الا ما اسعاه المعرضون ،
واعداء المظلم ، وارباب الخصومات ... كل هذه وامثله هي التاريخ دون
غيره ... فانجدها بعض اسداء الاسلاميه وميلة لادهر المعايير خفة ، ونوهوا
بذكره ، وبالموا في الشء المعجز عليه لانه اسد حمة ما كانوا يأملون ، فوافق
مذاقهم ... من الطعن في الحكومات الاسلاميه والسديد بها وترجيح حكومة المعول
عليها ... !!

ولا يهوتنا ان رجل لادارة ، ووراء الحكومة سمع عنهم اشياء ، ويندد بهم
كثيرون من انصرريس بحق اء بهر حق . وارباب الحربية او اسداء الشحصي
دون مراعاة الواقع ... ففوزحنا لم يراع هذه الظروف ولا نال به دون كل ما سمع
من طعن ، واعتقل غيره ، ولم يلاحظ حقيقة الوضع . نظرة صادقة تخالف ما التزمه
وجارى أهواءه دون تحاش من باطل ، او اتباع لرغبت الآخرين ... قال :

« واما الدول الاسلاميه فلا سبة لها الى هذه الدلة حتى تذكر معها » (١) .

وعلى كل لا تنكر قدرته ولا يبتغى تلاعبه في البيان لاستهواء القارى وجذبته
لما حبه ... مما يدل على وفور مادة ، وتبع قوي ... ولا يضره العمر المتوجه
عليه فلا يخفى عند المقارنة ... ولا ننسى هو من متر مدحه وشلوته في ترويح
سياحة المعول ، وقد كتب هذه العاية وتلك المصاحبة ... ولا يكتم ذمه للحويى
مع تحقيق النضاضة ...

والمؤلف وان كان قد قضا في حكمه على الخويني فقد اخذ الكثير من آرائه ونصوصه
وجماها مادته التي عول عليها ، وكتب عنها وانخذ الوقت المناسب للنشر ايام
نكبه آل الخويني ، وهو يعرف الفارسية ، واسلوب كتابه يصارع اسلوب الخويني
وقد اخذ احسنه بصيرة عامة ... واستفاد من الآداب العربية وغزارة معيتها والاسقده
من ذلك الادب الجيم ...

ومما استشهد به من الشعر المدرسي ويدل على المعرفة في هذه اللغة
قوله :

شاه رمي گران چه برخوا هد خواست
وردنى هر زمان چه برخوا هد خواست
شه مست وجهان خراب و دشمن پس و پيش
پيداى كه از بن ميان چه برخوا هد خواست (١)

وقد نقل صاحب معجم المطبوعات عن لويس شيخو انه توفي سنة ٧٠٩ هـ ولا سند

(١) يريد: ايها الملك ما عاقبة معايرة الصفاء وما نتيجة الادمان على الشرب ...
فاذا كنت دائما غملا ، والمملكة في حالة البوار ، والعدو مكشفا جواسنا من الامام
والخلف فانظروا هر شعر بما ستؤدى اليه الحالة وما يتوقع ... !!

يصادف وعمر المؤلف تقريباً نظراً إلى أن والده توفي سنة ٩٧٢ هـ ومن المحتمل أن عمره كان نحو العشرين فيكون عمره آنذا نحو خمسين سنة حينما ألف كتابه ...
 طبع هذا الدرر في بيروت في بلاد العرب ، و ... ذلك جرى طبعه في مصر بمطبعة الموسوعات سنة ١٣١٧ هـ .

١ - وفاة يحيى بن محمد بن علي : بن زيد بن هبة الله الحنفي رشيد الدين أبي طالب الشاعر البغدادي .
 ومن شعره :

ان كنت من اهل الصباية والهوى فاسمع ولا تبخل بنفسك في الجوى
 من لا يدل لمن يحب خطه من حبه اما الصدود او النوى
 مات سنة ٥٧٠١ هـ (١)

٢ - محمد بن يوسف بن أبي المذر البغدادي . هو محمد الدين ابن الصيقل
 له حر السهارة كل من كسر الحار . دخل الهند مراصراً والمهبر (المهبر) والصين
 واقام اكثر من عشرين سنة وكان يحكي عن المعائب التي شاهدها . مات بحلب
 في مستهل صفر ٥٧٠١ هـ (٢)

٣ - عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز الحراني البغدادي معبد الدين الصري
 ابو محمد . سمع من المجد ابن تيمية وفصل بن الجيلي وغيرهما وتقدم إلى ان صار
 عين الخليفة ببغداد في مائة ومهر في الفقه والعربية والحديث . قرأ عليه ابن الدقوقي
 وجماعة . مات في اول القرن . (٣)

١٥٠ الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٢٨ ، ٢٠٠ الذهب الكامنة ج ١ ص ٣٣٩ ، ٣٠٠ الدرر
 الكامنة ج ٢ ص ٣٢٩

حوادث سنة ٧٠٢ هـ

(١٣٠٢ م)

في هذه السنة توجه السلطان غازان بعسكره الى الشام ، رأى من ملك مصر ما يفضب له ما سمع من الكلمات الخشنة والامور التي هي خلاف مرغوبه . جاء البحث عن الرسل في ابي الفداء في حوادث سنة ٧٠٠ هـ قال : « وصلت رسل غازان ملك التتار وكان مضمون رسالتهم التهديد والوعيد فاعيد جوابه على مقتضى ذلك (١) . ولكنه اكنفى بارسال بعض المشاهير من قواده مع قوة جيش وذهب هو الى المحاء تبرير ... »

اما الجيش الذي ارسله فقد سمع احيراً انه انكسر وفر هارباً وقد فصل ابو الفداء هذه الوقعة واخطب فيها في حوادث سنة ٧٠٢ هـ (٢) ففضب السلطان لذلك واعتم ولما علم بقرب الاجل وانه نوى الرحيل الى الدار الآخرة جعل ولاية العهد الى اخيه الجايتو خان وهو خد ابنه محمد خان بن ارغون خان . وقد ذكر صاحب الشنرات عن هذه الوقعة ما نصه :

« فيها — سنة ٧٠٢ هـ — طرق غازان التتاري الشام فالتقاء يرك (٣) الاسلام وفيهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية (٤) ،

١٠ ح ٤ ص ٤٧ . ٢٠ ج ٤ ص ٣٠٥٠ يرك بفتح الاول والثاني بمعنى جيش هنا ولها معان اخري « فركهك وصاف ص ٧٠٧ . ٤٠ ابن تيمية هذا من اكابر علماء المسلمين وطريقته السير على مذهب السلف وبهذا تابع نوابغ الفقهاء كابن حزم ومشى على نهج « داود الطاهري ، وابنه محمد الطاهري او ان اجتهداه وابق اجتهداه ... وكان لهذا المذهب في العراق مكانة رفيعة واتباع كثيرون ... ويرى هؤلاء ان صلاح الاسلامية بالرجوع الى السلف الصالح في مراعاة طريقته بالمضي « ٥٥ »

التقوا على مرج الصفر (١) فقتل من النار خلق عظيم وامر منهم جماعة ولكن
استشهد من المسلمين جماعة « اهـ . وهكذا نرى (كتاب دول الاسلام) للذهبي
قد اطلس في تفصيل الوقعة كغيره ... (٢) اهـ وتسمى هذه الوقعة بوقعة (شعوب) (٣)

الضرائب :

كانت الضرائب في بغداد جارية من امد بعيد على طريقة استيفاء الخراج ، او
على سبيل الصن ، او اصل الامانة وهكذا يقل في النمة وسائر المقاطعات وان
... على مقتضى نصوص الكتاب والاحاديث الصحيحة... ولم يكن في هؤلاء جهود
كأينوم البعض وانما اختيارهم ان هذا الدين قويم ولا يبال مكانته الماضية الا
بالرجوع الى ما كان عليه الاولون من القاعين به . ومن يتبع غير سبيل المؤمنين
بوله ما تولى ... وفي ذلك اخذ بالشريعة بمراعاة اصولها ... وقد ابان كثير
من العلماء بان مذهب السلف اسلم ... وكان يؤاخذ ابن تيمية في مسائل ظاهر
نصوصها يدعم قوله ويؤيده ... واكبر ماصري فكرته في عصرنا الشيخ
محمد عبده واتباعه ، وابن سمود وقومه ، وعراقيون كثيرون ... وسبيل المؤمنين
هي اتباع ما امر الله به واجتناب نواهيه ومحرماته ليس الا ...

١١ في الشذرات مرج الصفة وفي ابي الفداء مرج الصفر وهو الصحيح وفي
معجم البلدان مثله وقال ابو الفداء عن غاران كان قد اشتد به بسبب هزيمة
عسكره وكسرتهم على مرج الصفر فلحقته حمى حادة ومات مكموذا ، اهـ ص ٥٢
ح ٤٤٤ هو المختصر لشمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٦ هـ كنهه بعد
تاريخه الكبير ثم ذيله السخاوي وسماه الدبل التام بدول الاسلام طبع سنة
١٣٣٧ هـ في حيدر اباد دكن . ٣١ ص ٤ ج ٦ من الشذرات وص ١٣٥ منه وان
الفداء حوادث هذه السنة والدرر الكامنة ج ٣ ص ٢١٣

كل واحد من هؤلاء كان يقوم بـ ٤٠٠٠ درهم مستقلاً في ٢٢ رجب من هذه
السنة الغيث الضافات لتحقق ما تولد منها من اصرار على الملتزمين من حرة وعلى
الاهلين من اخرى . (١)

وفيات :

١ — نجم الدين معنوق ابن البروري هو معنوق بن محمود بن معنوق بن
ابي بكر البغدادي الواعظ ولد سنة ٦١٥ و توفي على الوط فبرع فيه وكان يخط الشعر
في الحال . (٢)

حوادث سنة ٧٠٣ هـ

(١٣٠٣ م)

وفاة السلطان غازي

في هذه السنة يوم الأحد ١١ شوال توفي السلطان غازي بن باجله الموصود فانتقل
الى دار البقاء . مات ولم يكمل ... وكانوا قد اشاعوا موته مراراً فلم يصح ثم تحقق
فقال الوداعي :

قد مات غازي بلا مريضة ولم يمت في المدد المصيبة
وكانت الاخبار ما افصححت عند فكاك هذه القاصيه (٣)

ترجمته :

هو ابن ارغون خان ومن امه حنين من يسميه (محمود غازي) وهكذا ذكر
في نزده المصنفه ٥٠٠٠ ر بعضهم يدعوه (غزن) وقال في الدرر الكامنة غازي واسمه محمود

١٠ . وصاف ج ٤ ص ٤٠٤ . الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٥٢ . الدرر
الكامنة ج ٣ ص ٢١٤ .

وتقول العامة قازان بالتفاف عوض الدين (١) ... وقد مر الدليل عن ابن بطوطة
في سبب تسميته . . . بلغ من العمر ٣٣ عاماً (٢) تمت حكمه عشر سنين وفي
تاريخ كريدته (ص ٥٩٥) انه توفي بتاريخ ١٠ شوال سنة ٧٠٣ بحسود قريب
فقتل الى ترته مبريز واطهر قبره لما يك المول يظهر من قسورم . . . وبلغ من
العمر ٣٥ سنة ، سم في منديل بمسح به بعد الجماع (الشفرات)
ولما شرعه الله بالاسلامية حدث له من العظمة والبطوة مالا يوصف واحبه
الاسلام من ربابا من كل خير مما فاق به من الزملاء وادى ذكر السلطان
المداديين (٣) . وسمان صاحب تاريخ كريدته (سلسلة الاسلام) .
وفي شجرة الترك ما نصه :

« هو ابن من اسلم من ذرية تولي خا ، وقد بدل جهود كبرى لنشر الدين
الاسلامي وبعثه واهتم به اسلم كل المول ادين في ايران . . . ا ه (٤) وكان
تأثيره على المول في نشر الاسلامية كبيراً جداً . . .

وفي الدور السكامة : « وكل هلاك ومن بعده مدبر انفسهم نوابا ملك
السراي فلما اسقوت قدم عزان تسمى بالما آن وقطع ما كان يحمل البسم وانفرد
بصه ما ذكر وانعطبة وصر السكة وطرد نائبيهم من بلاد الم (المراق) قال انا
احدت البلاد بسيفي لا يميري »

وقال الذهبي عنه : « كان شاباً عاقلاً شجاعاً ، مهيباً ، مليح الشكل . . . وفي غيره
كان ستر ، ربة ، خفيف العارضين ، غليظ الرقبة ، كبير اوجه ، يعف عن
الذم . . . » (٥)

١٠ الدور السكامة ج ٣ ص ٢١٢ . ٢١ غياثي وكلشن ٣٦ الغياثي .
٤٠ شجرة الترك ص ١٧٠ الدور السكامة ج ٣ ص ٢١٣ .

أما حروبه مع سورية فإنها كانت طاحنة ويلازم من جرأتها لاراقته دماء المسلمين .
ومخايراته السياسية وطلبه الصلح والدخول في المفاوضة لا يبرر ذلك . ومحمدولينه
كانت أكبر سبب في توقف المقارعات بين الطرفين ...

ولا ننسى قضاءه على وزراء كثيرين بقصد استعادة السلطة الملوكة من أيدي
الأمراء فلم ينجح ...

وجاء في الدر الكامنة عنه : « ولما ملك أحد نفسه بداريق جده الأعلى جنكيز خان
وصرف همه إلى إقامة المساكن وسد الثغور وعمارة البلاد والكف عن سرك
الدماء ... وكان يتكلم بالفارسية مع خواصه ويفهم أكثر مما يقال باللسان
العربي ... » (١)

ومن آثاره (في العراق وغيره) :

١ - نهر أخرجه من الفرات ما بين دجلة (الطاهر حله) وبغداد وعمل عليه
كثيراً من العمارة وسمي بالنهر العارفي .

٢ - نهر من الفرات أجواه إلى مشهد الشيخ أبي الوفاء . (٢)

٣ - قرر في كل مدينة كبيرة مثل بغداد والحلة وتبزين وأصفهان وشيراز
والموصل مكاناً سماه (دار السيادة) وجعل وقعه يصل إلى الفقراء والمساكين من
العلويين وتصرف غلته كلها في وظائفهم .

وعلى كل كانت خبراته عميقة وعماراته في العراق وإخراج كثيرة واتحد له مدفن
في طاهر تبريز وهو ما تدحز العبارة عن بيانه وجعل فيه من أبواب البر ما لا يوصف من

١٥ الدر الكامنة ج ٣ ص ٢١٣ ، ٢٥ ، وردت ترجمته في بهجة الاسرار
وفي معرب - جامع الانوار - للبندنيحي ص ٤٨٤ مخطوطة وفيها انه سكن قرية
قلمينيا ومات بها وهي من قرى العراق .

مدرسة وخانقاه ودار الحديث ودار القرآن ومستشفى ومكتب للأيتام وله عمارات أخرى منها (رباط سبيل) في حدود همدان وجعل له من الأوقاف للمارة ، ومنها مدينة اوجان ، ومنها سور مدينة تبريز وسائر أبنائها وجملة عمارتها ولكنه لم يتمها وكلها تدل على علو الهمة . (١)

ومن أهم إصلاحاته أن لا يصدر يريغ ، أو بإيذه إلا بنظام خاص ، وأصدر يريغاً في إصلاح المرافعات وانتخاب القضاة ، والاعتناء بأمر العدل وتثبيت ما يجب أن تسير عليه المحاكم ، ومراعاة مرور الزمان في القضايا ، وفي ملكية المقارنات ... وتوحيد الموازين والمكاييل ، وقرر العقوبات على من يظهر في حالة السكر في المحال العامة ... وهكذا منع من التعديت على التجار والمارة باسم (تسير) أو اجرة (محافظة طرق) وما مائل ... إلى آخر ما هنالك من المآثر الجليلة والنافعة ... ولا محل للتفصيل الآن والاطالة في أمرها ومن أراد التبسط فليرجع إلى جامع التواريخ وحبيب السير وغيرهما من الكتب وذلك لأنها تخص حكومتهم العامة .

وإهم ما قام به من الإصلاحات السافعة (الماء الصمان) للملاد والألوية ... وذلك لظهور الأضرار الناجمة من جراء قسر الناس والتعديت عليهم لايفاء ما التزمه الصمان . أو التهاون في ذلك والتعرض للمسؤولية وغالب ما يعاقب الموظفون لهذا السبب ، أو للسبب الأول ... فلا يسلم من هذين إلا القليل من الملتزمين ... ولا تزال آثار هذه البدعة باقية وتعرف أيضاً بـ (الالتزام) وهو ضمان الميري بأثوانه .. (٢) فلم يتمكن من تسير الناس على الأمانة بأن تقوم الحكومة رأساً بالحجاية دون توديعها إلى ضمان ...

ومن حسنات أيامه الوزير الخواجه رشيد الدين قصد عهد إليه بتدوين تاريخ

الدول فاستعان بوثائق الرسمية ، وشيوخ المعول وكبر رجالاتهم ممن له علم بالخارج
وقبائلهم ومواطنهم .. فكتب تاريخه المسمى (بتاريخ المغارات) نسبة لسلطان
في أكبر أثر في تاريخ المعول ولولا انه قد سحبت القاطعة المعولية وتم اتمها يد
النسخ بالتيديل والتحريف ... لكن حير الأثر . ونرى صاحب شجرة الترك
يتندر لذلك ، ينسب العاط الى المعز عن تدفق السمكات المعولية ، او سمر البلق
بها . وهما يكن فالأثر لم يفقد جدته : ولم تقل قيمته ونسخته الفارسية مبذولة .
واما العربية فان الوحيدة منها موحودة ومن فلتات الدهر ان بقيت الى اليوم ... فقد
رأينا منها نسخة في مكتبة ايا صوفيا في استنبول وقد مررنا فيها وفي المكتبة
المصرية نسخة مقولة في التصوير ولم يميز محل وجود اصلها كما يستفاد من
مطالعة دفتر المكتبة ، والظاهر انها مقولة منها .

ثم ابرره المؤلف في تهدي (اولجايتو خور) المعروف (بنده شاد) (حرره)
وسبقني باقي الكلام عليه في حقه ...

السلطان الجايتو محمد

خدا بنده

سلطنته :

لما توفي السلطان عرب في ١١ شوال سنة ٨٧٠٣ بمحمود قره بن اوصى لأخيه
بولايه الهيد وكان اخوه الجايتو بخراسان وفي الشدات انه كان في سنجد واسمه
سظام بن غاران عنده فاراد جماعة الامراء ان يولوا سظاما فكتبوا اليه حمية ليصل اليهم
ولما جاء القاصد الى الاردن قصد خدابنده وسلم اليه الكتاب فوقف عليه ومن ثم

نفذ في الحال من قصى أمر بسطام وروحه من البين ولم يجسر بعد ذلك احد على مخالفته
وظهر تمكنه واجريت له المواسم المطوبة وواى حاضرة الاسلام او جرح بموكبه
المظيم وذلك يوم الاثنين ٢ ذي الحجة من هذه السنة فاحتفل به وحضره اليه
لعرض الاخلاص له والطاعة ... فاستدأ أمره بالدخول في الدين الاسلامي وسمى
نفسه عمداً خدابنده ولقب بغيث الدين واقر قضاة شاء على نيابته ...

وفي ابن الخلدون وفي كتب اخرى كثيرة جاء بلفظ (خر سده) ، ونائبه قطلو
شاه ولكن في تاريخ كريد وكاشن خلفاء ورد (خدابنده) كدعي نائبه قنغ
شاه . وفي ابن بطوطة جاء ان اللفظين شائمان وان خدابنده معناه عبد الله ، واما
خر بنده فان المغول كانوا قد اعتادوا ان يسموا المولود باسم اول داخل للبيت
فصادف دخول رمال (سحار) يقال له بالمعارسية (خر) اي عبد الخوار (١)

والتدقيقات الاخيرة امامات اللثام عن حقيقة اسمه وتبين ان خدابنده من
استعمال الايرانيين ، اما غيرهم من الترك كابي الحسن ترمي بردي في تاريخه
المعجم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة فقد عبر عنه بخربدا وهكدا قال الذهبي
وهو في الاصل من كلمت الترك وهذا اللفظ بمعنى الثالث في لغة المغول وهو عين
(خوربندا) . وهكدا ترى الصينيين يدعون الجذينو (هو - اول - بارف)
مما يدل على ان اللفظ مأخوذ من المغولية بهذا المعنى ويراد به الثالث ... مما يؤيد
ان المعجم حرفوا اللفظ واستعمله على الاصل مؤرخون كثيرون وايد ذلك ما جاء في
التعليق على مادة عهد خدابنده في الدرر الكامنة ... (٢)

ومن ثم شرع في تدبير الامور وتنظيمها ، والتزم التيقظ والحرس لحسن الادارة

١٠ ص ١٣٦ ٢٠ اسلامية تاريخ ومؤخر ص ٢٨٨ والدرر الكامنة ج ٣ ص

٣٧٨ والذهبي ص ١٦٢ ج ٢

اذ كانت الامور في اضطراب والادارة في تشتت وانحلال والحكومة منداعية
النيان الا انها مهمة هذا السلطان الجديد قد اكتسبت كل هدوء وراحة وانتظام
لم يسبق ان نالته فيها قبل فاريلى المشاكل والصعاب واتخذت الثورات واستقرت
شؤون المملكة ومن حملة ما قام به ان امر بإبقاء ما كان على ما كان ايام اخيه من
الموظفين والامراء . . . وان يمضي على طريقة اخيه ونهجه . (١)

وقائع أخرى :

في هذه السنة حدث وباء عام في البهايم . (٢)

رسول الى التتار :

في هذه السنة جاء من مصر رسول اسمه عماد الدين بن محمد الدين ابن قاضي
القصة عماد الدين وكان من مشيخة الاسماعيلية ومشهوراً بالعقل والديانة ورشح مرة
للوزارة . جهر في هذه السنة (٧٠٣) رسولا فاحسن السفارة ورجع في حمادى
الاولى . ومما اتفق له انه لما وصل وجد غاران قد مات على ما قيل مسموماً واستقر
بعده اخوه خرسدا فلما اجتمعا خلع عليه واعطاه قدح خمر فاحذه بيده ولم يشربه
ففسس عن ذلك فقيل له انه فقيه وما يقدر ان يشرب هذا فاحذه منه وناولوه رغيفاً فاحذه
وحده وأكله فاعجبه ذلك وكتب جوابه وارسل معه رسولا فطلب الصلح منه
٧٠٥ ليحمر البلاد هذا وقد اطلب صاحب الدرر في ترجمته وقال كان عنده عقل
وافر وديانة . . . (٣)

- ٤٠٣ -

حوادث سنة ٧٠٤ هـ

(١٣٠٤ م)

ولادة :

ومن حوادث هذه السنة ولد لاسلطان محمد خدا بنده ابن سمي علاء الدين ابا سعيد بهادر وذلك ليلة الاربعاء ثامن ذي القعدة (١) وهو الذي ولي السلطنة بعد ابيه .

وفيات :

١ - توفي علم الدين العراقي المفسر (٢)

٢ - توفي محدث بغداد ومفيدها ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله بن ابي السدر القلانسي البغدادي الحنبلي ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٤٠ هـ وعنى بالحديث سمع الكثير وتفقه وكتب الكثير بالخط الجيد المتقن وخرج لغير واحد من الشيوخ وحدث بالقليل وسمع من جماعة واجاز لجماعة منهم الحافظ الذهبي وتوفي في رجب ببغداد ودفن في باب حرب . (٣)

حوادث سنة ٧٠٥ هـ

(١٣٠٥ م)

وفات مشهورة :

١ - في هذه السنة بتاريخ ٢٠ شوال امر السلطان بقتل السيد تاج الدين سرخي نائب الامير هورقوداق وبياية عن الامير سونج اتابك خلعته ومن ثم امر بقتله في التاريخ المذكور .

١٠١، تقر بيم التواريخ ٢٦ ٧٦٢ التاريخ كزيدة ص ٥٩٦ ٣٦ ر: لشذرات ج ٦ ص ١٠ والدرر الكامنة ج ١ ص ٢١٦

٢ — في هذه السنة انهزم السلطان حسان بن سلطان المغول في حرب كيلان (١) وفي ابن خلدون ان حربه كان مع الاكراد ٥٠٠ ل ٥٠٠ وامل هذه الواقعة خير مسا حدث سنة ٧١٠ هـ واما في تاريخ كزينة طاه بين ان هذه الواقعة جرت في ذي الحجة سنة ٧٠٦ هـ وان السلطان عزم على الوقعة باهالي كيلان فحاربهم وسخر القطر (٢) وفي هذه الحرب قتل القائد قلع شاه وكان امير الواس فقتل في هذه الحرب ووضعت ضريبة على الاهلين كية وافرة من الحرير وبعد ان قتل قتلغ شاه فوضت اماره خراسان الى الامير بسودل ٥٠٠ اما السلطان فقد ولى مكان قتلغ شاه الامير جوبان ٥ (٣)

وحده في دول الاسلام الذهبي ان هذه الواقعة كانت قد حدثت سنة ٧٠٧ هـ وان قلع شاه أصابه سهم فقتل ٥ وورد فيه بلفظ (خطو شاه) كان قتله سلطان جيلان شمس الدين دوباجرياه بهم ، وكان قلع شاه هذا مقدم النار في ملحمة شهاب (٤) وفاة عيسى بن داود البغدادى :

الحفي ، سيف الدين المظفى ولد في حدود ٦٣٠ هـ اخذ عن البدر الطويل والفخر بن البديع وبرع في المظفى ٥٠٠ وامل على الموجز للخنوحي شرحا ، وعلى الارشاد كذلك وارتمل الى القاهرة ٥٠٠ مات في حمادى الاولى سنة ٧٠٥ هـ وله سبعون سنة وقتل عنه انه قال . كن لي وقت داء المنصورية سبع أو ثمان سنين ٥ (٥)

١٦ ، تقويم النوار بج ١٢ ص ٥٩٦ ٣٥ ، ابن خلدون ٤٤ ، دول الاسلام ج ٢ ص ١٦٤ و ص ١٧٠ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠٤

حوادث سنة ٧٠٦ هـ

(١٣٠٦ م)

السواويل :

١ - مات رئيس التحار الصدر جمال الدين ابراهيم بن محمد ابن السوايلي (١) العراقي كان ينقب اللؤلؤ فصمد الي درهم ثم انجر وسار الى الصين فتمول وعظم وصمن العراق من القاآن ورفق بالرعية وصار له اولاد مثل الملوك ثم صودر وأخذ منه اموال ضخمة ومات فجأة بشيرار عن ست وسبعون سنة . (٢)
وقد مر الكلام عليه في هذا الكتاب .

مدرسي المستنصرية :

٢ - العلامة نصير الدين ابو بكر عبد الله بن عمر ابي الرضا الماروني الشافعي . قال البرزالي في تاريخه قدم عليا دمشق وكان يعرف الفقه والاصليين والعربية والادب وكان حبيب المناظرة . ولد بقاروت وهي قرية من عمل شيرار وسكن بغداد ومات بها ودرس بالمستنصرية وغيرها من المدارس السكبار (٣)

رئيس العراق :

٣ - ظهير الدين محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصري الحنبلي ظهير الدين . كان رئيس العراق في دولة ابا ومن بعده ، وافر الجلالة ، محترم الجناز . ولد سنة ٦٥٢ وكان ذا مروءة وجود وكرم وجه وله مطالعة في العلم ومشاكاة . كان يتردد اليه حكام البلد يستجهم وينفصل وكان يعطى في رمضان كل ليلة مائة فقير وقصيرة وكانت له نحو عشرين ضيعة لا يؤدي عنها شيئا
١٠ السواويل كالتاسات ٢٠ الشذرات ج ٦ ص ١٣ والدرر الكامنة ج ١ ص ٥٩
١٣. الشذرات ج ٦ ص ١٤ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٨٩ .

وكان على بابہ نحو عشرة خدام . وبلغ من رياسته انه تزوج زبيدة بنت هارون
ابن الوزير الجويني فاصدقها اثني عشر الف مثقال ذهب واتفق انه كان وعد غلاما له
بزواج بنت حارية له ثم بدا له فروحها لغيره فبادر المدكور وقتل ازواج فبلغ ذلك
ظهير الدين فخرج فصر به القاتل بسكين في خصره فعاث بعدها ليلة واحدة ومات
عن توبة وانانة في شوال سنة ٧٠٦ هـ (١)

السيرة زبيدة :

وتعرف (بالست زبيدة) وهذه بنت هارون الجويني من زوجته رابعة بنت ابي
العباس احمد ابن الخليفة المستعصر . والتربة المعروفة باسم ست زبيدة تقطع بانها
لها اذ لم تر من قال مكانة مثل هذه في عصرها ولا مثل ايها وامها وزوجها ...
فلا غرابة ان تكون لها هذه التربة ... وقد مر بيان صداقها ...

وما ذكره الأستاذ المرحوم السيد محمود شكري افندي الآلوسي من الشكك
في نسبة هذه التربة الى ربيعة العباسية كان في محله (٢) ... والذي دعا الناس الى
الاشهاد اولا العلاقة الموجودة فهذه عباسية من جهة امها ، وثانيا الاشتراك في
الاسم فان هذه ربيعة وتلك زبيدة ، وثالثا الصلة الصهرية ... يضاف الى ذلك
ان اخوتها سمو بالاثمين والمأمون ... وابوها هارون ...

وقد ذكرنا جنبها لأمها شاهلي ، وجة علام الدين الجويني ، وامها رابعة وابوها
بهارون الجويني واحوتها ... ولا اظن انه بقي حده بعد ما اوردنا من النصوص
المارة عن زواج هارون الجويني بالعباسية ، وعن اولاده منها ، وعن زواج بنته
ربيعة هذه ...

١٠ ، الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٢٠ ، تاريخ مساجد بغداد وآثارها
للآلوسي ص ١٢٥

وقلة النصوص وإن كانت حالت دون معرفة أمور أخرى عن المازحة ولكني أرى
قد انحلى الغامض نوعاً ...

حوادث سنة ٧٠٧ هـ

(١٣٠٧ م)

شعار الشيعة :

في هذه السنة أظهر السلطان خدابنده شعار الشيعة وذلك بسعي ابن مظهر ...
وكان إلى هذا التاريخ يراعى عامة الخلفاء الراشدين ويظلمهم ، يضرب النقود
باسمائهم ، (١) ...

ولما ركن إلى مذهب الشيعة حذف ذكر الشيخين من الخطبة ونقش أسماء الأئمة
الاثني عشر على نقوده وذلك اعتباراً من هذه السنة كما يستفاد من النقود المنصوبة
والموجودة في المتاحف و بين هذه ما ضرب في بغداد ... وفي ابن بطوطة :

« كان ملك العراق السلطان خدابنده قد صحبه في حال كفره فقيه من الروافض
الامامية يسمى جمال الدين (٢) بن المظهر فمما أسلم السلطان المذكور واسلمت
باسلامه التتراد في تعظيم هذا الفقيه فربن له مذهب الروافض وفصله على غيره
وشرح له حال الصحابة والخلافة وقرر لديه أن أبا بكر وعمر كانا ورين لرسول الله ﷺ
وأن علياً ابن عمه وصهره فهو وارث اخلافة ومثل له ذلك بما هو مألوف عنده ...
فامر السلطان بحمل الناس على الرضا وكتب بذلك إلى العراقيين وفارس وأذربيجان
وأصفهان وكرمان وخراسان وبعث الرسل إلى البلاد فكان أول بلاد وصل إليها
ذلك بغداد وشيراز وأصفهان فاما أهل بغداد فامتنع أهل باب الاربع منهم
(١) تقويم التواريخ - ٢ - هو جمال الدين يوسف ابن المظهر ويعرف بالعلامة -

(محلة باب الشيخ) وهم اهل السنة واكثرهم على مذهب الامام احمد بن حنبل وقالوا لا سمع ولا طاعة واتوا المسجد الجامع يوم الجمعة في السلاح ، وبه رسول السلطان فلما صعد الخطيب المنبر قالوا له وهم نحو اثني عشر الفا في سلاحهم ، وهم حماة بغداد والمشار اليهم فيها خلفوا له انه ان غير الخطبة المعتادة او راد فيها او نقص منها فانهم قاتلوه وقتلوه رسول الملك ومنسلون بعد ذلك لما شاء الله .

وكان السلطان امر بان تسقط اسماء الخلفاء وسائر الصحابة من الخطبة ولا يذكر الا اسم علي ومن تبعه كما رضى الله عنهم فحذف الخطيب من القتل وخطب الخطبة المعتادة .

وفعل اهل شيراز واصفهان كفعل اهل بغداد فرجعت الرسل الى الملك فاجبروه بما جرى في ذلك فامر ان يؤتى بقصة المدن الثلاث وكان اول من آتى به منهم القاضي محمد الدين قاضي شيراز والسلطان اذ ذاك في موضع يعرف بقراباغ وهو موضع مصيفه فلما وصل اتقاضي امر ان يرمى به الى الكلاب التي عنده وهي كلاب ضخام في اعناقها السلاسل معدة لا كل بني آدم فاذا آتى بمن يسلط عليه الكلاب حمل في رجة كبيرة مطلقا غير مقيد ثم بعثت تلك الكلاب عليه فيفر امامها ولا مفر له فتدركه فتمزقه وتأكل كل لحمه . فلما ارسلت الكلاب على القاضي محمد الدين ووصلت اليه بمصبصت اليه وحركة اذنانها بين يديه ولم نهجم عليه بشي فبلغ ذلك السلطان فخرج من داره حافي القدمين فاكب على رجلي القاضي يقبلهما واخذ بيده وخلع عليه جميع ما كان عليه من الثياب وهي اعظم كرامات السلطان عندهم واذا خلع ثيابه كذلك على احد كانت شرقا له ولبنية واعقابه يتوارثونهما دامت تلك الثياب او شي منها واعظمها في ذلك السراويل . ولما خلع السلطان ثيابه على القاضي محمد الدين

انتهى بيده وادخله الى داره وأمر نساءه بتعظيمه والتبرك به ورجع السلطان عن
مذهب الرضى وكتب الى ملاده ان يقر الناس على مذهب اهل السنة
والجماعة ... اه

وقد جاء في الدرر الكامنة عن هذه الحادثة « كل حرس الاسلام لهكر لميت
بعقده الامامية فترضى واستقط من الخطبة في ملاده ذكر الائمة الاعيان ... وكان
فيما يقال قد رجع من الرضى واطهر شعار اهل السنة فقال بعضهم في ذلك :
رأيت ظر بندا الامين دراها يشابهها في خفة الوزن عقده
عليها اسم حيدر المرسانين ومحمه فقد راسي هذا التسنن كله (١)

وقد نقل بعض المؤرخين ان السلطان كان اسمه حدا بنده فصار يسميه اهل السنة
(خر بنده) تحقيراً له من حين قبل مذهب التشيع . . وقد نقضنا ما يخالف ذلك
في سبب تسميته ولا يعول على امثال هذه الاشاعات استفادة من قرب
اللفظ ... (٢)

وفي عقد الجمان انه طهر الرضى في ملاده سنة ١٢٠٩ هـ وأمر الخطباء ان لا
يدكروا في خطبتهم الا علي بن ابي طالب (رض) وولديه واهل البيت ...
وفي تاريخ كزنده يعبر سبب عدوله عن مذهب اهل السنة الى غير ابن المطهر
فقد ذكر انه السيد تاج الدين علي ما سباني .

وفي تقويم التواريخ في حوادث عام ١٢١٦ هـ ان خدا بنده توفي وولي بعده ابنه
ابو سعيد وهذا ابطال شعار الشيعة وهذا هو المعول عليه نظراً للنقود المضروبة في
ايمانه واستمرارها الى حين وفاته ... وعية ما يفسر من النصوص انه ترك الناس

« ١ » الدرر الكامنة ح ٣ ص ٣٧٨ . « ٢ » مسكوكات قديمه اسلامية قنالوغي

وما يدينون وراعى عقائدهم وخطابهم ولم يتسرم على أمر مما يؤثر على معتادهم المذهبي...
وفي بعداد ما يتقي من الحوادث انه كان براعى جانبهم بسبب بعض ما وقع من
السياسة الداخلية... (١)

ومهما كان الامر فلا ترى محلا للبحث في الصال بين الشيعة والسنة ولا في تاريخ
هذه الساجية اى درجة نطق هذا المذهب وانتشاره في الاقطار واثره او تأثيره...
خصوصاً اننا نعلم (انما المؤمنون اخوة) وان السياسة هي التي نفرت بين الاخوان
وباعدت ما بينهم واستحدثت علماء كل فريق وتقويت على الآخر حباً في الاستفادة
الحصول على ميل مكنته... وكان اولئك العلماء آلة شتى... وواسطة بصاء بين
الاخوان في الدين ترويحاً لمضارب السياسة ومرغوبة بها...

وفيات :

١ — توفي رشيد الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر ابن ابي القاسم
البغدادي الحلبلي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب . ولد ليلة الثلاثاء ١٣ ذى القعدة
سنة ٦٢٣ هـ وسمع الكثير من ابن درويزة والسهرووردي وابن الخازن وابن الاثير
وغيرهم وعني بالحديث وجمع الكتب الكبار ولا حزاء كل عالماً صالحاً من محسن
البغداديين واعينهم ذا لطف وسهولة وحسن اخلاق من اجلاء الدول وليس خرقه
التصوف من السهروردي وحدث بالكثير وسمع منه حلق كثير من اهل بعداد
والرحالين وانتهى اليه تلو الاسناد . وتوفي في جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة
الامام احمد .

وراد في الدرر الكامنة انه باشر مشيخة المستنصرية بعد السكال ابن القويرة
وذكر انه توفي في رجب . (٢)

٢ — يعقوب الشهرزوري : هو بهاء الدين . كان اراد القدوم الى مصر في ايام

الصالح ايوب فلما خرج المطر قطر الى قتال النار شهد معه (وقعة عين جالوت)
ومعه جمع كثير من الشمرورية وابلوا بلاء حساً ثم قبض عليه المنصور وحبسه ثم
افرح عنه الاشرف خليل وأمره وكان من الاكابر ، له مكارم وانبياع . مات في
اواخر سنة ٥٧٠٧ . (١)

٣ - نجم الدين احمد بن غزال ابن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ
الحجود . ولد في رمضان سنة ٦٢٧ وتمام في القراآت الى ان مهر فيها واشتهر بها
فصار شيخ الافراء بواسط وكل قد سمع كثيراً من ابن شتيرة وغيره . مات في
شهر رجب سنة ٥٧٠٧ بواسط (٢)

٤ - خطو شاه (قتلغ شاه) او قطوشاه المولي . كان مقدم العسكر في ايام
عاران وفعل بدمشق الاطاعيل ثم كل مقدمهم في وقعة شتيرة فماد مكسوراً ثم جهزه
عاران الى كيلان فمكوا به وقتلوه في اول سنة ٥٧٠٧ . وقد مر الكلام عليه (٣)
٥ - داود بن ابي نصر بن ابي الحسن البغدادي :

سمع من محمد ابن الحضري وابن شاتيل وحدث . مات في ١٦ شعبان سنة
٥٧٠٧ (٤)

٦ - صالح بن عبد الله البطاحي . هو شيخ المبيع بالشام . كان لبيدرا حال
نيابته عن الديار المصرية فيه اعتقاد . وكان اصبه من بلاد العراق . ولما دخل التتار
دمشق في وقعة غاران عرفه جماعة منهم فاكرموه ونزل عنده قطو واحدا كابر امرائهم
وكانت له شهرة بين طائفته ومات ٢ جمادى الآخرة سنة ٥٧٠٧ (٥)

١٥ الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٣٦ . ٤٢٥ . ٤٢٥ : الدرر الكامنة ج ١ ص ٢٣٤ .
٢٥ الدرر الكامنة ج ٢ ص ٨٥ و ج ٢ ص ٢٥٤ . ٤٤٥ : الدرر الكامنة ج ٢ ص ٩٩ .
٥٥ : الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠٢ .

٧ - أبو سعد عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي . ولد سنة ٦٥٠ تقريباً وسمع الحديث من عمه واهله فضل الله بن عبد الرزاق ومات في ٧ شوال سنة ٧٠٧ هـ (١)

حوادث سنة ٧٠٨ هـ

(١٣٠٨ هـ)

في هذه السنة التحا إلى السلطان الجانيو (محمد خدابنده) كل من شمس الدين آق سنقر صاحب حماة وجمال الدين الأورم صاحب حلب وبعض أمراء الشام وأظهروا له الطاعة فرحب بهم الجانيو وأكرمهم وأعزهم ومسح السكك وأحد منهم مديسة في إيران ليحكم فيها ... (٢)

ولم نجد أثراً لهذا الخبر في أبي الفداء أو غيره في حين أنما نرى بعد هذا التاريخ وقائع وأوضاع لجمال الدين أقوش الأفرم في أبي الفداء ولم يتعرض لهذه السحبة بل نراه نائباً في الكرك في هذه السنة سنة (٧٠٨ هـ) (٣) . إلا أن الوقعة التالية تعين حقيقة الأوضاع آنذا ...

وقعة محمد بن عميرة : (أمير الموصل)

أن أحمد بن عميرة هو من آل فصل وكان يده وبين ابن عمه مهنا بن عيسى نزاع . وقد روج هذا أخيه من ناست بعد أن كانت أعطاها لعميرة ... فكانت نتيجة الخلاف بينهم أن التحا أحمد مد وفاة والده في الحبس إلى التنازل وكان أمير الموصل آنذا أيليا جيش . وهذا الأمير بعد وقعة أحمد وأكساره عزل وكان نازلاً على الموصل ويحكم في تلك البلاد نيابة عن خربندا . ولما عزله ولي أميراً آخر يقال

(١) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠٣ . ٢٢٥ تاريخ كريدته . ٣٠ ج ٤ ص ٥٦ أبا الفداء

له (سوتاي) وكان من امكر الممل واحبينهم وافرهم وهذا واقع سورية والحروب في هذا الحين متوالية بين الطرفين وكان احمد مجروحاً فشي وصار معه ... وحررت حروب دموية قد غلب في آخرتها ...

هذا ما ورد في عقد الجمل وقد فصل المول فيه عن احمد والتجائه الى خربده واولقائع الجارية هناك ... والملاحظ ان السياسة العشائرية لعبت دورها في هذه الوقت ، وهذه وان كانت في الحقيقة لا تعد الحروب فيها مع العراق مباشرة وانما لا يحلو من علاقة ، والتفهم على انما يكون مع امراء العراق .. وفي هذه الايام نرى الاهتمام بالمشترى بالامام احمد ومن مراجعة وقائهم بمسلم دحان السياسة مع المخادرين ودرجة مجاريها ...

وفيات :

١ - توفي شيخ المستنصرية : المممر عماد الدين ابو البركات اسماعيل ابن الشيخ الزاهد ابي الحسن علي بن البطل (الطبال) الارجي شيخ المستنصرية سمع من عمر ابن كرم وابن القطيعي ، وابن دهرية وجماعة وحدث بالكثير ولم يحف بالعراق مثله وتفرّد ومات ببغداد ، (١)

٢ - ابن شامة السواري : الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن شامة بن كوكب الطائي السواري الحسكي - وحك بالفتح قرية من قرى السوار - الحسيني الحافظ "اهد" ولدي ٦٦٠ هـ وسمع من احمد ابن ابي الخير وابن ابي عمر وغيرهم ورحل سنة ٨٣٠ الى مصر وسمع بها من العز الحراي وابن خطيب المرة وغيرهما ، وبالسكندرية من ابن طرخان وجماعة وبغداد من

١١٠ عقد الجمان ج ٢١ والشذرات .

ابن الطبال وخلق وباصبهان والبصرة وحلب واسط عي بهذا الفن وحصل الاصول
وكتب العالي والنازل .

قال الحافظ عبد الكريم الجلي : كان اماماً علماً فاضلاً حسن القراءة فصيحاً ،
ضابطاً ، متقناً قرأ الكثير وسمع من صغره الى حين وفاته .

قال البرزالي : خالط الفقراء وصارت له ايراد كثيرة وثلاثة واسمته وطن ديار
مصر وتزوج وصارت له بها حظوة وشهرة بالحديث والقراءة وكان معمور الاوقات
بالطاعات .

قال الذهبي في معجمه : احد ارحاين والخطاط والمكثرين ودخل اصبهان طمعا
ان يحد بها رواية فلم يلق شيوفا ولا طلبة فرجع وكل منه صحيح النقل عارفاً بالاسماء
من اهل الدين والعبادة .

قال ابن رجب سمع منه البرزالي والذهبي وعبد الكريم الجلي وذكره في معجمهم .
توفي يوم الثلاثاء ١٤ ذى القعدة ودفن بالمرافعة بالقرب من الشافعي . (١)

٣ — توفيت يبلد رس خاتون راحة الجانيو في جمادى الاولى . وجاء في تاريخ
كريدته انبا ايلديرش خاتون . (٢)

٤ — عبد الغفار البسديجي البغدادي .

هو ابن عبد الله بن محمد بن ابي القنائم بن فضل البسديجي البغدادي سمع من
ابن ابي النجا اللقي . وسمع منه ابو العلاء النجاري وحدث . مات في جمادى الاولى
سنة ٧٠٨ . (٣)

١٠ شذرات الذهب ج ٦ ص ١٨ . ٢٠ تاريخ كريدته ص ٥٩٦ . ٣٠ الدرر
الكامة ج ٢ ص ٣٨٦ وجاء في عقد ايجان انه الشيخ طاهر الدين بن عبد الله بن
محمد بن عبد الله بن ابي العصل . سماع الحديث وقام ببغداد مدة طويلة . ج ١٩ .

٥ - علي ابن ابي عمير بن الحسين الخطابي البغدادي :

هو محي الدين ابو عثمان المعروف بابن شيخ الرجل ولد سنة ٦٢٨ (٦٢٧) وسمع من السكستري وغيره . ومات في جمادى الآخرة سنة ٥٧٠٨ . (١)

٦ - محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد اوراق القرويي ثم البغدادي . حدث ببغداد ومات في شعبان سنة ٧٠٨ . (٢)

حوادث سنة ٧٠٩ هـ

(١٣٠٩ م)

بناء مدينة سلطانية :

١ - في هذه السنة امر السلطان خدائده بناء مدينة سلطانية . (٣)

تزوج السلطان :

٢ - وفيها تزوج السلطان خدائده ملك التتار بدنت الملك المصور نجم الدين عازي ابن امطر قر ارسلان الارمني صاحب مازدين المتوفي سنة ٧١٢ هـ وهو ابن قره ارسلان الارمني .

عودة احمد بن علي بن عميرة الامير مه آل فضل :

كان ممن سار الى بلاد المظفر (التتار) وآذى الناس ثم رجع عن ذلك وتاب ودخل الشام بالامان في صفر سنة ٧٠٩ هـ . (٤)

وفيات :

١ - توفي ابو العباس احمد بن طالب الحامي البغدادي الرانكي المجاور من

١٠ الدرر الكامنة ج ٣ ص ٨٤ . ٢٠ الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٠٩ . ٣٠ الدرر المكنون . ٤٠ الدرر الكامنة ج ١ ص ٢١٨ .

رمان بمكة بحيث صار مسنداً احده ابن مسلم القاضي وشمس الدين بن المحلاح
مدرس القبرية واجار لابي عبد الله الذهبي وتوفي بمكة في جمادى الآخرة من
بضع وثمانين سنة .

٢ - ابراهيم بن ابي الحسن بن صدقة ابن ابراهيم البغدادي الحرمي ولد سنة ٢٤٤
وسمى ابا نصر بن عساكر وابن اللقي وابن المقير وغيرهم . اجد له ابو الوفاء ابن
مندة والناصح ابن الحلي وجمعة وآخرون وفرد وروى الكثير وكان حسن
الاخلاق يؤم بمسجد ويقرى الصغار احده عنه انزي والهرزالي وابن الحب والسبكي
وآخرون . مات في شهر رمضان (١)

٣ . احمد بن ابي طالب بن محمد البغدادي :

هو ابو العباس احمد البغدادي الحرمي تروى مكة سمع من قرابته الانجب الحامي
وحدث عنه وكل الدبامي يثني على ديه ومروته مات بمكة وقد قارب التسعين .

٤ - آذينة التري (شحنة بغداد) : (اذينا)

كان شحنة بغداد من قبل التار ، عادلا ، صارما ولي بمداد فهداهم المسدين
وقمع من بها من المعتدين وخفف ظمأ كثيراً ، وحدث سيرته الى ان مات في اوائل
سنة ٧٠٩ هـ بناحية الكوفة وكان ديناً حسن الاسلام ، يثني الى صلاة الجمعة (٢)
٥ - ابراهيم التري :

الدوين خال ابي سعيد كان اتفق مع ابي سعيد على امساك جوبان وقتله فتجمل
عليه هو وقمرش ودقق وجماعة ففطن لهم فهرب فطلبوه وحرروه فلجأ الى قلعة
صرند ثم توجه الى ابي سعيد فدخل عليه ومعه كفته فقال قتل رجالي ونهبت اموالي

١٥ - الدرر الكامنة ج ١ ص ٢٤٠ ، الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٤٧ .





فان كنت تريد قولي فيها انا بين يديك فتبرأ ابو سعيد من ذلك فاستخدم رجلاً
واوقع بايرنجن ومن معه فاكسر ثم اسر هو وقرمشي ودقق ففقد لهم مجلس فقتلوا
ما فعلوا شيئاً الا باذن القاتل فاكسر ابو سعيد فقال ابرنجر هذا حظك معي فصر به اسيح
(سهم) في فمه فقتله وطيف برأسه وتمكن جو مال اباد اضداده وذلك سنة ٨٧٠٩
وقتل دقاق وقرمشي . (١)

حوادث سنة ٨٧١٠ هـ

(١٣١٠)

الكبير بنون :

في هذه السنة ذكر القبي في ان جماعة في ارض كيلان تمردوا وقال ابن خلدون
هم الاكراد فغير عليهم نائبه قتلغ شاه فغار بهم في حمال كيلان فهرموه وقتلوه
ودلى مكانه الامير جو بان وقد مر ذلك في الحوادث الماضية والطاهر انه بعد قتل
قتلغ شاه اتعصر عليهم في هذه السنة تأليفاً بين الصوص المختلفة في نواحيها ...

بين الوند بر يمه :

في هذه السنة حدث بين الوند بر بن الخواجة رشيد الدين والخواجة سعد الدين مخالعة
فاثقلت الصداقة الى بغضاء فكان الخواجة رشيد الدين يستفيد من كل فرصة لبعض
السلطان على الخواجة سعد الدين الى ان غير طمع السلطان عليه وجعله ينفر منه
وباغ تشنيعه عليه امرأ كبيراً حتى انه لم يقف عند هذا الحد وانما لقن السلطان
ان جماعته واعوانه ايضا على شاكلته وعلى وفاق معه واتفاق ... وساعده على
ذلك علي شاه ...

وفي عشرين سوال (١) قال هو من معاني بغداد من نوابه امثال الامير ناصر الدين
يحيى بن حلال الدين الطبري والخواجة زين الدين المناسري والخواجة شهاب
الدين منركشاه البياضي وداود ساد فاستشهدوا في المحول من بغداد جميعا وذلك
ممر من السلطان بعد ان احرقت محكماتهم . وصارت الواراة بعده للخواجة
ناج الدين علي شاه الطبري وهو الوزير الذي اعين على الوزير بن واثق مع
الخواجة رشيد الدين علي بن محمد . وفوتت اليه الواراة على ان لا يخرج عن امر
الخواجة رشيد الدين ولا يتجاوز مرسومه . .

وان علي شاه كان قد عرف مواطن اخصب في الخواجة سعد الدين وذلك ان
اعوانه كان قد اعمدهم الخلع فساقوا وزير في الهلوية ولم يقف الامر عند هؤلاء
من رجال السوء فان الخواجة سعد الدين كانت له روحه يقال انها في الاصل يهودية
وقد ملكت له فلم يستطع مخنقها ، وكانت تطلب منه امورا هي من جملة اسباب
مكنته . . . وقد اثبت على سلوكه وحسن سيرته ابو القاسم عبد الله بن محمد القاشاني
في تاريخه المعروف بـ (تاريخ الجايكو) وبين مواطن ضعفه في الناحيتين المذكورتين
وقد تمت زوجه بالربا شيطان في صورة انسان وانها رمت في ورطة . . . اما
الموظفون عند قد عرف حالهم علي شاه وكشف مخبآت . . . فاجب سقوط
الخواجة سعد الدين سقوطاً هائلاً . . . (٢)

١٠ في تاريخ الحايكو ان ذلك وقع يوم السبت ١٠ شوال سنة ٥٧١١ هـ والصحيح
مدكره . . . لان تاريخ كزيدة فانه عين التاريخ في بيت شعر فارسي . . . اسلامده
تاريخ وثور حله . . . وفي تاريخ الجايكو ما يشتم منه رائحة التحامل والحزمية
الا ان وصوحه ودقة نظره وحسن الدلائل لا يفتقر من اقرب طريق مما يفيد
كثيراً . . . انه في ايم بي سعيد . . . نسخة كتبت بالانارسية في مكتبة ايا صوفيا
وهو خير وثيقة لهذا العصر .

ولكن الامور لم تنجح وفق المطلوب وانما اضطربت الحلة وسادت سبب التمدد الزائد، والاحتياط الكبير فكانت داعية الحروف ابداع ادت الى الحد العظيم وصار الوزير الجديد يعارض في كل امر ولا يلتفت الى اوامر الخواجة رشيد الدين هذا وان زوجة الخواجة سعد الدين كانت قد اتفقت مع نقيب الدرة من اطمه البلاط وهذا ايضا كان ممن اعتنق الاسلاميه وهو في الاصل من اليهود فذهب في ايام الجايتو وابي سعيد هو وامثاله من اليهود الذين قدوا الاسلاميه اصلاحة ديارا هائلة وكانت تقع على ايديهم وقائع فجيعة كانوا بها يتصوب على جميع النوراء الى قصرها ودمروا الحكومة ...

وعلى كل حال اوضح هذه النواحي التفاساني وفصل ما جرى ...

غزوة الشيعة - مشهد ذي الكفل : (١)

وفي ثالث ذي الحجة من هذه السنة قتل السيد تاج الدين الوحي (٢١) وهو من متقدمي رجال الشيعة ورؤسائهم وكان من اهل الثغر العظيم في ارفض فهد كان قد حرض السلطان الجايتو على هذا المنصب . وقتل بن السيد تاج الدين وجدة آخرون بسبب اتفقتهم مع الخواجة سعد الدين فتقضي عليهم جملة ... وان السيد عماد الدين علاء الملك السمعاني قد سئل سبب مبله الى جانيهم ...

١٦ جاء في كتاب جامع الانوار : ترجمته ويا من الحلة والكوفة يزورها المسلمون واهل الكتاب وهي مشهورة معروفة ... وفي كتب التفسير مباحث عديدة عن سبب سميته وعن عبادته والتقصص المحفوظة عنه وهكذا نجد الكثير مستظورا في تاريخ الانبياء ... وفي تاريخ حمد لله المستوفي المسمى بـ ... الزلوب ، ٢٢٥ في تاريخ كزنده جاء بالتمظ (أوجي) ، وفي عهد الجاني (لاوي) .

وفي هذه الواقعة والخلاف بين الوزراء ما يؤيد وجهة نظر كل فصاع التدبير في تدارك المحلل وجاء في ابن بطوطة كما في النص المنقول ما يؤيد الحالة والوضع واساسا ان الاوضاع السياسية والحالة اراهمة معذريته فلا أمل في اصلاحها والسنافس بين الوزراء قائم ... (١)

وفي عمدة الطالب ما نصه :

" من بني زيد ابن الداعي السيد الجليل الشهيد تاج الدين ابو الفص محمد بن محمد الدين الحسين بن علي بن زيد المذكور . كانت اول امره واعظاً واعتقده السلطان الجايتو محمد وولاه نقابة نقباء الممالك بأسرها العراق والري وخراسان وفارس وسائر ممالكه وعنده الوزير رشيد الدين الطيب . واصل ذلك ان (مشهد ذي الكفل) ع) بقرية بئر ملاحه على الشط بين الحلة والسكره واليهود يزوره ويترددون اليه ويحسون اليه الدهر . فمنع السيد تاج الدين اليهود من قربه ونصب من صبيحته مبراً واقام فيه جمعة وجماعة فمقد ذلك الرشيد مع ما كان في خاطره منه بحماه العظم واحصاه بالسلطان ، وكان السيد تاج الدين (ابنه) هو المتولي لنقابة العراق وكان فيه حزم واملب فاحقد سادات العراق بافعاله فتوصل الرشيد ... واستمال جماعة . واقفوا في حاطر السلطان . فقتلهم غدواً وتردوا موافقة لاصر الرشيد . وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٧١١ هـ واضهر عواء اعداد والحبايلة التشفي ... " اهـ (٢)

رويات

خطيب جامع المنصور وشيخ المستنصرية :

١ - في نسخة الميزاب بكر عبد الله بن ابي السعدت ابن مصدري بن ابي السعدت

« ١ » تاريخ كريده وتاريخ الجايتو . ٢٤ عمدة الطالب ص ٨٠ وما يليها

وهناك تفصيلات .

ابن محمد الاباري ثم البانصري المقرئ خطيب جامع المصور وشيخ المستنصرية بعد
ابن الطليل (وفي عقد الخزان ابن البط) سمع ابن بهرور والانجب الحامي واحمد
بن المارستاني . ومات ببغداد في ربيع ص عن اثنين وثمانين سنة . (١)

٢ - ست الملوك فاطمة بنت علي بن ابي البرر روت كتابي الدارمي وعبد ابن
حميد عن ابن بهرور الطبيب وتوفيت ببغداد في ربيع الاول قانه في العبر . (٢)

٣ - محمد بن عمر الحراني ثم البغدادي :

هو الملقب بالجامع الاموي كان عارفاً بالحدود حسن الاداء مات في شهر رجب
سنة ٥٧١٠ هـ . (٣)

٤ - احمد بن موسى الموصل :

حسبي مقرئ نزل دمشق وكان عارفاً بالقرآت احد عن عبد الصمد ابن ابي
الجيش وغيره . وكان فصيحاً عارفاً توفي سنة ٥٧١٠ هـ وقد قارب السنين . (٤)

٥ - محمد ابن دانيال بن يوسف المراغي الموصل :

هو الحكيم شمس الدين الكحل الفصل الاديب تعانى الآداب ففق في العلم
وسلك طريق ابن حجاج ومزجه بطريقه متأخري المصريين يتي باستياء مخترة
وصنف طيف الخليل الشاهد له بالمهارة في الفن وله اربعة مجلدات من الغناء في
من على مصر من الحكم وكل كثير المواد . (٥)

(٥) مات في ٢٢ جمادى الاخرة سنة ٥٨١ هـ . (٥)

٥ - محمد ابن احمد الحكيم الاديب فلاح . صاحب السكت الفرية والاداء .

١٥ - شذوات ج ٦ ص ٢٣ . ٢٤ - الدرر الكامنة ج ٦ ص ٢٦٠ . ٣٥ - الدرر
الكامنة ج ٤ ص ١٠٦ . ٤٥ - الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٢٤ . ٥٥ - الدرر الكامنة
ج ٣ ص ٤٣٦ .

المعينة ... كان كثير المجون والخلاعة ، وكان اعجوبة في السواد والاجوبة ... ولد
بالموصل سنة ٦٤٧ هـ ومن شعره :

قد عقلنا والعقل اي وثاق وصبرنا والصبر مرّ المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عند قسمة الارزاق

حوادث سنة ٧١١ هـ

(١٣١١)

مريّة سلطانية :

في هذه السنة كملت عمارة مدينة سلطانية (١) وهي بين قروين وحمدان فنزلها
السلطان خدابنده واتخذ بها بيتاً لطيفاً في بلبل الذهب والقصة والشيء بارئها
استان فيه اشجار الذهب نمر الزلّة والعصوص واحري فيه اللبن والعسل انما
واسكن فيه الفلّسان والجواري تشبهاً له بالخدمة والحنس السلطان في العرص الحرمات
قومه . (٢)

وجاء في عقد الحنّ السلطان كل قد طلب من تبرير وبعدها صاعداً وهم مدعين
اميرتها . والسلطانية هذه هي (قنفرلان) وحملها ، صمد ملكه ...

قراستقرو الاقرب :

جاء في عقد الجان ان في هذه السنة توجه الامير قراستقرو المصوري الى خرند
ملك التتار وكان نائب حلب ، توجه الى الحمار ومن هناك مال الى العراق ... فتعكّنت
حكمة الممول من اسبوائه واسبواه غيره مال الامر ، والعشائر بحلب رأسهم .
وقد اظنبت في ذلك مما لا ترى الآن محلا الاطالة فيه وانما ملاحظ الاوضاع العشائرية
١٥ الدر المسكنون . ٢٥ تاريخ الغياثي وتقويم التواريخ .

في مبحث خاص... وعلى كل كانت الخلة تدعو للارتياح وكل واحد من المنحدرين
لم يقصر في تدبير ومحاولة ربح قضيته... (١)

تاريخ وصاف : (تجزئة الامصار وتزمية الامصار)

في هذه السنة في شعبات اتم عبد الله بن فضل الله الشيرازي كذا المعروف
تاريخ (وصاف) وقد مر القول عنه . (٢)
وفيات :

١ - وفاة محمد بن علي الساجي المحمي وحجاسة :

ان محمد المحمي كان من الكفار بالمراق وانما ببعداد جامعا عزم عليه الف الف
غضب عليه جر بندا فامر بقتله وقتل الوزير مبارك شاه ويحيى ابن ابراهيم من صاحب
سحار فقتلوا جميعا في شوال سنة ٧١٩ هـ بسبب ان الشريف تاج الدين رفع عليهم
عند خربندا انهم توطؤا على قتله... (٣) وقد مر خبر ذلك .

٢ - سعد الدين مسعود الحارثي :

هو ابن احمد بن مسعود بن زيد الحارثي المراقي . ولد سنة ٦٥٢ هـ وعني بالحديث
فسمع من الرضا بن البرهان والنقيب وعبد الله بن شلاق وطبقتهم ، ودهش
من احمد بن ابي الخير والجمال بن الصيرفي واس ابي عمرو ، سمع الكثير واتسعت
معارفه في الفن وكان ولي مشيخة الحديث المودية بدهش ثم تركها ورحل الى مصر .
وكان ابوه تاحرا فدهش هو في رياسة وبرة فاحرة وحرمة وافرة . قال الذهبي وكان
رئيسا فصيح الايراد ، عذب العبارة ، قوي المعرفة بالسنن والاسانيد ، صينا ودرس
بالصالحية وجامع طولون ثم ولي القضاء في ربيع الآخر سنة ٧٠٩ هـ بعد موت

١٠ ، عقد الجانج ٢١ . ٢٠ ، وصفه صاحب كاش حلقاء ورقة ٤٧ ، ٣٠ ، الدرر
السكينة ج ٤ ص ١٠١ .

عبد الغني بن يحيى الحراني من قبل المطهر بيبرس فاستمر الى ان مات وكان منقطعاً ،
محتاطاً وقدم الفضلاء من كل صائفة . وكان ابن دقيق يستر منه لقوله بالنية ، ويقال
انه الذي تعدد اعدام مسودة كتاب الامام لابن دقيق العبد بعد ان كان اكله فلم
يبق منه الا ما كان يبض في حصة مائة . مات في ١٤ ذي الحجة سنة
٥٧١١ . (١)

٣ - شيخ الظرامية احمد ابن ابراهيم النواصلي :

ثم الدمشقي الصوفي ولد سنة ٦٥٧ وتفق على مذهب الشافعي وتعبد وانقطع وكان
يرتق من الشيخ وحظه حسن جداً . وله اختصار دلائل النبوة وتسلط به جماعة
وكان يحط على الانحادي . قال الذهبي تفقه وكتب المنسوب وتزهد وتجرد وتعد
وصف في الملوك وشرح مدارج السالكين . وكان مقتصاً عن الناس حفاً لوقته
لا يحب الخواص تسلك به جماعة وكان ذا ورع واحلاص . وله نظم حسن . مات
في شهر ربيع الآخر سنة ٥٧١١ . (٢)

٤ - مبارك شاه الوزير :

هو وزير خردا قتل في شوال سنة ٥٧١١ وقد مر الكلام عنه في ترجمة محمد
بن علي السارجي . (٣)

• ابن الدباهي البغدادي :

هو محمد بن احمد بن ابي نصر الدباهي البغدادي الحنبلي كان تاجراً ثم ترك وتزهد
ولقى المشايخ وتكلم على الناس وقدم دمشق فلزم ابن تيمية قال الذهبي كان

١١٠ الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٤٨ . ٢٠ الدرر الكامنة ج ١ ص ٩١ .

٣٠ . الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٧٦ .

ذا صق وتله وديانة حور مدة ولقي الشيخ وله مواضع نافعة وكان من يقول الحق
وان كان مرأ وفيه صفات حميدة مات في شهر ربيع الاول سنة ٧١١ هـ (١)

حوادث سنة ٧١٢ هـ

(١٣١٢ م)

السلطان الجاني وسورية :

في شوال سنة ٧١٢ هـ عزم السلطان على الذهاب الى الشام (٧) وافتتح قسعه الرحلة
بعد معركة حصلت هناك ورأف بالصلاح معهم وفي هذه الاثناء صال على خراسان
كبيك وميسور من امراء الجغتاي وبعد ان احدثوا اضرارا كبرى عدوا ... و
السلطان الجاني ولما سمع بذلك مبر الامير علي القوشجي بحيش عظيم عليهم لينتقم
ومن ثم عبر الميلىق نهر جيحون وخرب انحاء ترمذ وماوراء النهر فاخذ الخيف وعاد
الى السلطان وحينئذ نصب السلطان ابنه اميرا على خراسان وجعل الامير سونج
معه كاثانك له كما انه اعفد بصحبته امير امراء خراسان ... اما اهل ماوراء النهر
فانهم قد احدثوا اختلافا بين ميسور وكبيك فقال الامير ميسور الى السلطان وايدى
له الطاعة ومن ثم لطفه السلطان وكتب له كتابا يناصره فيه اما الامير كبيك فقد
تأهب لحرب الامير ميسور وقد امد الايرانيون النوما اليه فكانت النتيجة ان
انهزم كبيك ... (٣)

وذكر ابو العدا عن وقعة الرحلة ما يلي :

١٠ الدرر السكامة ج ٣ ص ٣٧٦ . ٢٠ . وكان سبب ذلك ان قره سنقر المصوري
وعز الدين الزردكش ولبان الدمشقي والافرم اقاموا بالعربية في ذمام مهسا ان
عيسى ملك العرب ... ثم عبروا الفرات الى خربنده ملك التتر فاحترقهم واقتل
عليهم ٥٠٠٠ ص ٢٦١ ابن الوردي ج ٢ . ٣٠ . تاريخ كزنده .

« وكان خربندا نازل بالرحمة بمجمع المنفل (المنفل) في آخر شعبان من هذه السنة (سنة ٧١٢ هـ) ... واستمر خربندا محصراً للرحبة وأقام عليها المجانيق وأخذ فيها القنوب ومعه قراستقر والأفرم ومن معها وكانوا قد أطمعوا خربندا أنه ربما يسلم اليه النائب بالرحمة وهو بدر الدين بن أركش الكردي لأن الأفرم هو الذي كان قد سعى لعمد كور في السبابة بالرحبة فطمع الأفرم بسبب تقدم احسانه الى المذكور ان يسلم اليه الرحمة وحفظ المذكور دينه وما في عنقه من الإيمان للسلطان وقام بحفظ القلعة أحسن قيام وصبر على الحصار وقتل أشد قتال .

ولما طال مقام خربندا على الرحبة بمجموعه وقع في عسكرة العلاء والغناء وتمذرت عليه الاقوات وكثر منه المنقرون الى الطاعة الشريفة وضحروا من الحصار ولم ينالوا شيئاً ولا وجد خربندا لما أطمعه به قراستقر والأفرم صحة فرحل خربندا عن الرحمة راحياً على عقبه في ٢٦ رمضان من هذه السنة .. وتركوا المجانيق وآلات الحصار على حالها ... » اهـ (١)

وفي ابن الوردي . « ... حاصروها ثلاثة وعشرين يوماً وروها بالمجانيق وأخذوا في القنوب ثم أشار رشيد الدولة على خربنده بالعفو عن أهلها وأشار عليهم بالنزول الى خدمة الملك فنزل قاصيها وجماعة وأهدوا لخربندا خمسة أفراس وعشرة أباليسح سكر فخلعهم على الطاعة له ورحل عنهم ... » اهـ (٢)

وفي عقد الجمان تفصيل عن هذه الواقعة وعن وصول خربندا اليها ورحيله ثم نزوله الموصل ... وعند ذلك جاءت التقدّمات والوفود من كل صوب ثم رحل الى تبريز . وهناك جاءه رسول من ملك الترك (ولدي) وطلب منه الحل لانتقطاعه

لمدة ثلاث سنوات فجمع خربندا المجلس ثم انتظر جواباً فاجابه ليس سوى الحرب
وضرب الرسول ضرباً مبرحاً ...

ومن ملخص الاسباب الصحيحة ان القوم تركوا الحصار لان المعول في ما وراء
النهر عاثوا في خراسان وما والاها فلا معنى لبقائهم على حصار الرعدة . وان الصالح
وقع لهذا السبب وانسحب الجيش للأمر الامم ... كما انه التحد الاورم وقراسقر
الى خدا بنده بعهد التاريخ الذي بيناه وقد حكى ابن بطوطة ذلك بصورة مفصلة
قال :

« كل قراسقر من كبار الامراء ومن حضر قتل الملك الاشراف حيي الملك
الناصر وشارك فيه . ولما تمهد الملك للناصر وقرب به القرار واشتدت اواحي
سلطانه جعل يتبع قتلة اخيه فيقتلهم واحداً واحداً اظهاراً للاحد بذراخيه وحوفاً
ان يتجسروا عليه بما تحاسروا على اخيه وكل قراسقر امير الامراء بحلب فكتب
الملك الناصر الى جميع الامراء ان ينفروا امساكرهم وحمل لهم ميعاداً يكون فيه
اجتماعهم بحلب ونزولهم عليها حتى يقتصوا عليه . فمما هموا ذلك خاف قراسقر
على نفسه . وكان له ثمانمائة مملوك فركب بهم وحرج على العسكر صاعداً فاحترقهم
واحرقهم سقاً وكانوا في عشرين الفا وقصد منزل (امير العرب) مهن بن عيسى . هو
على مسيرة يومين من حلب وكان بها في قنص له فقصده ايته ونزل عن فرسه والقي
المهمة في عنق نفسه وفادى الجوار يا امير العرب وكانت هناك ام الفضل زوجة هوا
وبنت عمه فقالت له قد اجرناك واحرقنا من مديك فقل انما اطلب اولادي ومالي
فما ات لك ما تحب فانزل في حواءنا فعمل ذلك واتي بها فاحسن نزه وحكمه في
ماله فقال انما احب اهلي وهالي الذي تركته بحلب فدعا بها باخوته وبنى عمه
فوش ابرهم في امره ففهم من اجاء الى ما اراد ومنهم من قال له كيف تحارب الملك

الناصر ونحن في بلاده بالكاه فقال لهم مهنا اما انا فافعل لهذا الرجل ما يريد
واذهب معه الى سلطان العراق . وفي اثناء ذلك ورد عليهم الخبر بان اولاد قراستقر
سيروا على البريد الى مصر فقل مهنا لقراستقر اما اولادك فلا حيلة فيهم واما
مالك فاحتد في خلاصه فركب فيمن اطاعه من اهله واستقر من العرب نحو خمسة
وعشرين الفا وقصدوا حلب فاحرقوا باب قلعتها وتمبوا عليها واستحلصوا منها مال
قراستقر ومن بقي من اهله ولم ينعبدوا الى سوى ذلك وقصدوا مالت العراق
وصحبهم امير حصن الافرم ووصلوا الى الملت محمد خداه الله سلطان العراق وهو
بموضع مصيفه المسمى (قراياغ) وهو ما بين السلطانية وتبريز فاکرم نزلهم واعطى
مهنه عراق العرب واعطى قراستقر مدينة مراغة من عراق العجم وتسمى
(دمشق الصغيرة) واعطى الافرم همدان وأقام عنده مدة مات فيها الافرم .
وعاد مهنا الى املاك الناصر بعد موافيق وعهود اخذها منه وبقي قراستقر على حاله .
وكان الملك الناصر يبعثه الفداوية (١) مرة بعد مرة ومنهم من يدخل عليه داره
فيقتل دونه ومنهم من يرمى نفسه عليه وهو راكب فيضربه ويقتل بسببه من
الفداوية جماعة وكان لا يفارق الدرع ابدا ولا ينام الا في بيت العود والحديد .

(١) هؤلاء من طائفة الاسماعيلية يقيمون في حصون عديدة في سورية منها
حصن الكهف وحصن مصيف وحصن المليقة وحصن الميقة وحصن القدموس
ولا يدخل على هؤلاء احد من غيرهم وهم سهام الملك الناصر بهم يعيب من
يعدو عنه من اعدائه بالعراق وغيرها ولهم المرتبات واذا اراد السلطان ان يبعث
المنعم في غيابة عدو له اعطاه دينه فان سلم بعد تأتي ما يراد منه فهي له وان
اصيب فهي لولده ولهم سكاكين مسمومة يصرون بها من يمشوا الى قتله ... اه
بن بطوطة ج ١ ص ٤٣ .

فلما مات السيد بن محمد وولى ابنه ابو سعيد وقع ما سدد كره من امر الجوبان كبير امرائه
وفار ولده الدمريطاش الى الملك الناصر ووقعت المراسلة بين الملك الناصر وبين
ابي سعيد واتفقا على ان يبعث ابو سعيد الى الملك الناصر برأس قراشقر ويبعث
اليه الملك الناصر برأس الدمريطاش فبعث الملك الناصر برأس الدمريطاش الى
ابي سعيد فمضى واصله أمر بحمل قراشقر اليه . فمضى عرف قراشقر بذلك احد خدما
كان له مجوقاً في داخله سم نافع فنزع قصه وامتنص ذلك السم فميت لحية فمرف
ابو سعيد بذلك الملك الناصر ولم يبعث له برأسه . « ١ هـ (١)

امير العرب مرثا بن عيسى :

ان هذا الامير وهو مهنا بن عيسى (٢) ، اعتمد المساعدة من قراشقر ولغير
ذلك من الامور التي استوحشها من سوريّة كاتب السطّان خرد سده ثم احده
اقتطاعاً بالعراق مدينة الحلة وغيرها واستمر اقتطاعه من السلطان بالشام وهو مدينة
سرمين وغيرها على حاله وعامله بالحاور ولم يؤاخذه بما بدا منه وحلف على ذلك
مراراً فلم يرجع عما هو عليه وجعل مهنا ولده سليمان مقطوعاً الى خدمة خرد سده

١٩٥ رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٤٤ . ٤٥ ساق ابن خلدون نسب عيسى
المذكور به عيسى بن مهنا بن مامع بن جذيلة بن فصل بن بدر بن ربيعة بن علي
بن مفرج بن بدر بن سالم بن حصه بن بدر بن سميع فيقهون عند هذا دلا
يتحاورونه في العدد ... وفي التسايب هؤلاء في آل رمل كما يتوهم العوام
ويدور على السفتهم ومن هؤلاء آل فضل ينسبون الى فصل وآل علي الى علي
المذكورين وشاهد طريق انصافهم ... وحذيلة المذكور في تهر الدسب ورد
في لدر لكامه بلص حذيلة كما في شدران وكرر صاحب لدر لكامه
هذه اللفظة مراراً . الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٥١ وج ٥ ص ٤٦٦ ابن خلدون
وج ٦ ص ٤٦ .

ومتردداً اليه واستمر ابنه موسى في صداقة السلطان ومتردداً الى الخيمة واستمر على ذلك باخذ الاقطاعين بالشم والعراق وتصل اليه الرسل من الفريقين وخلعها وادامها وهو مقيم بالحرية يتقل الى شط الفرات من منزله لا يصل الى احدى القشتين . وهذا امر لم يعهد مثله ولا جرى نظيره فان كلا من الطائفتين لو اطلعوا على انه يكتب الى الطائفة الاخرى سطرّاً قنوه لساعته ولا يهلونه ساعة ووافق بها في ذلك سمادة خارقة . (١)

وقد ذكر ابن بطوطة عن امراء العرب في طريق الحج بين العراق ومكة المكرمة انه كان امير الحج يخشى العرب لما قرب منهم صار على اهبة من الحرب وصادفوا في هذه الاثناء قياصاً وحيدراً ابي الامير مها بن عيسى المدكور ومعهما من خيل العرب ورجالهم من لا يحصون كثرة فظهر منها المحافظة على الحاج والرجال والحوطة لهم واتي العرب بالجمال وانصم فاشترى منهم الناس ما قدروا عليه ... قال ثم رحلنا وزلنا بالموضع المعروف بالاحفر ... (٢)

وفي ابن الوردي ان مها المدكور توفي (٣) سنة ٧٣٥ وكنى قد ناف على الثمانين فاقبل له منتم وادس عليه السواد وله معروف من ذلك مدرست حيد بسمرمين ولقد احسن برحوته الى طاعة السلطان قبل وفاته . وكانت وفاته بتقرب من سلمية هـ . وهو من آل فضل امراء قبيلة طي (٤) وفي صريح الاشعري تشعبوا شعباً كثيرة منهم آل عيسى وآل فرج وآل سميط وآل مسلم وآل عبي . ومن المشهورين من

(١) تاريخ ابي الفداء ج ٤ ص ٧٣ . ٢٠ . رحلة ابن بطوطة ص ١٠٣ . ٣٠ . في الدرر ان توفي في دي القعدة من هذه السنة ومنه في ابن خلدون . ٤٠ . الدرر المكشوف في المآثر الماضية من القرون حداث سنة ٧٣٥ هـ ابن خلدون

اولاد منها غير من ذكرنا نعيم بن حيار بن مهنا المتوفي سنة ٨٠٨ هـ وله ابن اسمه
عجل بن نعيم توفي سنة ٨١٦ هـ . (١)

وكان لهذه الامارة شأن كبير وصيت ذائع وسلطة واسعة في جزيرة العرب .
وستأتي بقية حوادثهم في حينها من ناحية علاقتها بالعراق .

ومن هذا تتبين درجة قدرة هؤلاء الامراء ونفوذهم على العشائر نفوذاً كبيراً ، لا
يستغرب ان يداريهم الملوك المجاورون في العراق وسورية ويمشونهم في رغباتهم ...
وفي ايام المذول لا يلى نظراً لقدرة الحكومة وقوتها لم يذكر للعشائر شأن او لم
تعرف لهم مكانتهم وفي عهدهم الاخير صمغت فصارت تلجأ الى السياسة العشيرية
او انها لم تشمر بسطوتها آنئذ وطريق الاستعانة منها ... ومن ثم عادت العشائر
لميدان السياسة وصار يحسب لها وزنها ...

وفاة هدية البغدادية :

هدية بنت علي ابن عسكر البغدادية : اللسان ايها ، والهراس حدها الصالحية
ولدت سنة ٦٢٦ هـ وروت عن الزبيدي حصوراً وعن ابن الاثير كثيراً وعن حمير
الهمداني وغيرهم وكانت صالحة ، كثيرة الصلاة تحولت الى القدس الى ان ماتت
هناك في جمادى الاولى سنة ٧١٢ هـ . (٢)

صاحب ماردية :

في هذه السنة في ربيع الآخر مات صاحب ماردية الملك المنصور غازي ابن
المظفر قره ارسلان الارتمقي في عشر السبعين ودولته نحو عشرين سنة وملك بعده
ابنه العادل علي فعاش بعده سبعة عشر يوماً ومات فلما اخوه الملك الصالح . (٣)

(١) اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهاء ج ٢ ص ٥٢٧ . ٢ . الدرر الكامنة
ج ٤ ص ٤٠٤ . ٣٨٨ ابن الوردي ج ٢ ص ٢٦١ والنفذرات ص ٣١ .

حوادث سنة ٧١٣ هـ

(١٣١٣ م)

في الصبر:

في هذه السنة نصيد السلطان خر بندا ، وكان الصيد باليد وكان قد صاد صيداً لم يسقه أحد اليه .. وكان خر بندا من الفرسان المعبدين ، والاطال المشهورين ... بقي اياً في الصيد بصحراء واسعة ... (١)

الطاعون:

في هذه السنة حدث الطاعون بالعراق خاصة . كذا قاله صاحب الدرر المكنون في الآثار الماضية من القرون .

عبد بن احمد بن شبل الحريري البغدادي :

مالكي . ولد سنة ٦٤٧ هـ واسره التتار صغيراً فشد ببغداد وتفق للمالك وكان كثير الاشتغال والاشغال وافق ودرس وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وقال : الشهادة اسلم . ومات في شعبان سنة ٧١٣ هـ . (٢)

وفيات:

١ - اسماعيل ابن عثمان بن الملق .

٢ - شمس الدين دوباج سلطان كيلان . مات بقباقب من ناحية تدمر ونقل فدفن نقاسيون وعملت له تربة حسنة وعاش ٥٤ سنة مات في طريقه للحج . وهذا هو الذي رمى قنبلغ شاه في حرب كيلان بسهم فقتله وانهرم النهر وهلك قنبلغ شاه

١٥ عقد الخان ج ٢١ . ٢٥ . الدرر الكامنه ج ٣ ص ٣١٩ .

على الكفر وهو مقدم النثر في ملحمة شقحب . (١)

٣ — توفي عتشم العراق القدوة شهاب الدين عبد الحمود بن عبد الرحمن ابن ابي حفص محمد بن الشيخ شهاب الدين السهروردي وحنف نعمة جزيلة وكان عادياً واعتظا حدث عن جده . وسيمر لنا الكلام عن ولده في حوادث سنة ٧٣٧ . (٢)

٤ — محمد بن محمود بن حسن الموصل . هو المعمر الصالح الزاهد . كان يقال انه عاش ١٦٠ سنة . مات بمصر سنة ٧١٤ . (٣)

٥ — شمس الدين الجويني محمد ابن الكويك : تاجر مشهور له معروف وبر ، وهو عم والد ابي جعفر وابي التمس المحدثين ولدى عبد اللطيف بن احمد ابن محمود . مات في ٢٨ ذى القعدة سنة ٧١٤ . (٤)

٦ — عبد الله بن علي بن محمد بن محمود السكازروني ثم البغدادي الشافعي الاديب جلال الدين بن ظهير الدين كان حده محمد اصوليا وحدث ابيه محمود شعباً قدوة وولد الجلال سنة ٥١ وتفق واشتمل وكان لغويا اديباً بارع الخط يكتب بالسكوفي وينهب وسمع امامه وعبد الصمد بن ابي اخيش وكان الى حسن تنهيه المستهين وكان متصوناً خيراً حلوا المحاضرة وكف نصره في الآخر توفي بخافته الطاحون في رمضان سنة ٧١٤ (٥)

وقال في عقد الجمان ، « البغدادي الكاتب ، مات بدمشق ودفن بقابر الصوفية ، وكان له دكان بالجسر باللبادين ويذهب المصاحف واليه كل ، وعنده

(١) تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٢٦٣ والدرر المكسوز وكتاب دول الاسلام ج ٢ ص ١٧٠ . (٢) الشذرات ج ٦ ص ٣٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٣ . (٣) الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٥١ . (٤) كذا ص ٢٥٢ . (٥) كذا ج ٢ ص ٢٨٠

ادب واختر في آخر عمره ورتب صوفياً بخاتمه الطالحون وكان ابوه من عدول
بعدادوا كابرها ...

ومن شعره :

قال لي صاحبي وقد بان شبيبي بمذاري وبان مئي شباي
هصر الشيب منك غصناً نضيراً متسراً يانماً فلذ بان غضاب
قلت ان الشباب مع صدقه خان فماذا يرجي من الكذاب اه (١)

حوادث سنة ٧١٥ هـ

(١٣١٥ م)

الملك الصالح :

في هذه السنة صار الملك الصالح واسمه صالح ابن الملك المنصور غازي ابن الملك
المنظفر قرا ارسلان صاحب ماردین الى خدمة خربنده ملك التتر بالتقدم على عادة
والده فاحسن اليه خربنده . ثم عاد الملك الصالح المذكور الى ماردین في جمادى
الآخرة من هذه السنة (٢) .

جمال الدين آقوسه :

وفي هذه السنة افرج السلطان عن جمال الدين آقوش الذي كان نائباً بالكرك
ثم صار نائباً بدمشق واحسن اليه واعلى منزلته . (٣)

وجاء في الدرر الكامنة انه تقلب مناصب عديدة في سورية ثم عمل الناصر على
امساكه ففر الى ابن عيسى ثم الى خربنده ملك التتر فانعم عليه بامرة هذات

١٠٠ عقد الجمان ج ٢١ - ٣٥ ابو الفداء ج ٤ ص ٧٩ . ٣٠٠ ابو الفداء ج ٤

ص ٧٩ .

طاقم بها وترددت اليه الفداوية مرات فلم يقدروا عليه الى ان مات وقد اصابه الفالج بعد سنة ٧٢٠ وكان فارساً بطلاً عاقلاً حواداً يحب الصيد وكان خديقاً للملث لما فيه من المهابة والحياة وكان خيراً عديماً الشر والاذى يكره الظلم وكان يعاشر اهل العلم ... (١)

قراستقر :

وفيها : وصل قراستقر الى بغداد في رمضان هذه السنة وتقدم مرسوم الى التتر الذين ببغداد وديار بكر وتلك الاطراف بازكوب مع قراستقر اذا قصد الاغارة على بلاد الشام وكان خربنده مقبلاً بجمعة موغان واقام قراستقر وقدم عليه بها فداوي وسلم قراستقر .

وفي مستهل المحرم سنة ٧١٦ توجه قراستقر من بغداد الى جهة خربنده .

غارة امير العرب :

وفي اواخر ذي القعدة اغار سليمان بن مهنا بن عيسى بجمعة من التتر والعرب على التركمان (٢) والعرب المازلين قرب تدمر ونهبهم واحرقهم اغراماً كثيرة ووصل في اغارته الى قرب ابيضا بين الفريدين وتدمر وعاد بها غنمه الى التترق وكثيراً ما كان يسمع من هؤلاء العشائر لادشويس وايد الاصغر اب في الحمة امة لله او المعادية لهم ...

١٠ الدور الكامنة ج ١ ص ٤٢١٣٩٨ فمائل التركمان كثيرة ويجمعهم العرب على تراكمة واما ابو العدا فانه جمعهم على تراكمين ... وتكلمنا عن عشائر التركمان في تاريخ عشائر العراق عند ذكر قبيلة البيات .

آل صرا:

الى هذه السنة يكون سوريه وان رئيسهم نجاد ابن احمد بن حجي بن زيد
ابن شبل امير آل صرا قد توفي وكانت وفاته في آخر هذه السنة . واستقر بعده في
امرة آل مراثا بن عبد ف بن احمد بن حجي المذكور بقي ثابت المذكور
وتوفي بن سليمان بن احمد بدمارعل في الامرة . (١)
ولهؤلاء تذهب الوقمة المعروفة (بنحو المراء) وهم فرقة من طي والامارة كانت
فيهم فائزها آل فضل من طي ايضاً . (٢)

وفيات:

١ - كمال الدين موسى قاضي الموصل :

في هذه السنة في جمادى الاولى توفي موسى ابن محمد بن موسى بن يونس الارلي
القاضي كمال الدين (جمال الدين) ابن الرضي بن يونس تلمذ له ملاه وولي قصده .
انموصل وهو من بيت كبير وكان فاضلاً علامة . وحضر رسولا الى الناصر من عند
سرايا ومعه جماعة في معنى الصلح فقرأ الكتاب وخطب خطبة بليغة وهو قائم
بمحاصرة الناصر فأكروا واعيد جوابه وحضر محبته حماد الدين علي ابن السكري
خطيب الجامع الحاككي . (٣)

٢ - الحسن ابن محمد بن شرف شاه الحسبي .

الامير ابادي ركن الدين من الموصل كان من كبار ملازمة الصير الطوسي وكان
من ملازمه الناصر . وحبها مواصلاً حادياً نخرج من الفصل . وله شرح
الحشر والمقدمتين جميع ذلك لابن الحاجب وشرح الخاوي شرحين . مات سنة

«١» ابو الفداء ح ٤ ص ٨٠ . ٢٠٠ . لدرر السامية ج ٤ ص ٣٧٠ . ٣٧٠ . الدرر
الكامنة ح ٤ ص ٣٨١ وعقد الجنان ح ٢٢ وزاد وتولي قضاء الموصل بعده ولده
ولم يسمه . . .

٥٧١٥ • وكان من أبناء السبعين • (١)

٣ — منجر البغدادي :

هو محمد الدين الطيب البغدادي غلام ابن الصباغ • كان ماهراً في صناعة الطب
ولي المستصرية ببغداد وغير ذلك ومات في أوائل شعبان سنة ٥٧١٥ • (٢)

٤ — عبد الله ابن ابراهيم بن سالم البغدادي :

نم المصري • سمع على الشمس بن العماد الحنبلي وحدث • مات في ١٢ صفر سنة
٥٧١٥ • (٣)

٥ — الامام الشيخ اصيل الدين الحسن بن الامام نصير الدين محمد بن محمد بن
محمد الطوسي البغدادي عالي الهمة ، كبير القدر في دينة عاران • وصل مع عاران الى
الشام ورجع معه الى بلاده ، ولما تولى خربلدا وورث تاج الدين علي شاه قرب اصيل
الدين اليه حتى ارضاه فولاه نيابة السلطنة ببغداد ، ثم عزل وصودر • وكان كريماً ،
رئيساً ، محباً ، عارفاً ، وكانت له فهم ونظر في الاشعار ، وصنف كتباً كثيرة ،
وكان فيه خير وشر ، وظلم وجور • مات ببغداد • (٤)

• * •

١٥ • كتاب دول الاسلام ج ٢ ص ١٧١ وانتهت حوادثه في سنة ٥٧١٥ • ويليه
الدبل المذكور • والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧ وعقد الجمان ج ٢٢ وفيه تفصيل
عن ترجمته وجاء في ابن الوردي وفي الدرر الكامنة انه توفي في السنة التالية
ابن الوردي ج ٢ ص ٢٦٣ • ٢٥ • الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧٣ • ٣ • الدرر
ج ٢ ص ٢٣٩ • ٤٤ • عقد الجمان ج ٢٢ •

حوادث سنة ٧١٦ هـ

(١٣١٦ م)

هزل الوزير تاج الدين علي شاه :

لما قضي على الوزير سعد الدين نال الوزارة تاج الدين علي شاه وقد اشترط ان لا يخرج عن رأي الوزير الخواجة رشيد الدين ... وكان المأمول ان يتم الصفاء بين هذين الوزيرين فقد خلا الجولهما ونجا كلاهما من اكبر عدو ، مزاحم لهما ... الا ان الحوادث الماضية بعد قنلة سعد الدين برهت على ان تاج الدين علي شاه لم يكن قد تخلص من سله ، الا لامر الوقعة بالآخر وليحلوه الامر ويستقل بالادارة ... فالحرص يبلغ بالمرء اكثر من هذا ولم تقف الآمال عند حد محدود فصار يعادي منفعه بالامس ، ينصب له الخيل والخدم للوقعة ، ويتوسل بازواج الوسائل للوصول الى غرضه ...

وكذا زهجة المقتول سعد الدين لم تقف عند المصالب وانما كانت تتعجب الفرس وتترقب حصول الخلل انتشار من الوزير الخواجة رشيد الدين كما اشير الى ذلك فيما مر واستحدثت كل ما في وسعها بمجد وشط و يقال هي في الاصل يهودية وامرأة فاسدة فلم تسع طريقاً الاوجه ، وكان حل معمول ان يرى ما يحدث بين الوزراء من برودة او معرفة ، او تضاد في المطالب واحتلاف في الاهواء ... وكانت تستعين بامرئ آخر كان يهودياً فاسداً وهو احد اطباء البلاط فحبيب الدولة ... فكانوا جميعاً يسمون في ان يثملوا الجنونة ويريدوا في الفتنه ... واساساً ترى تاريخ الممول معلوماً من حوادث الخدم وغالبها يذهب الى اليهود وتسويلاتهم والعاظم في هذه الحكومة باطناً وظاهراً سواء في ايام الجاهلية او في زمن ابنه ابي سعيد فقد كان

نفوذهم واسع النطاق جداً ...

ويقال ان الخواجة رشيد الدين كان قد استخدمهم لصلته في يادي لأمرو بكل
بخصوصه الاواين وقضى بهم لوارمة فكانوا القصية عليه لحد ان يصهم نظراً
لاستخدامه هؤلاء اليهود واعتماده عليهم في اموره ... عدة منهم واعتبره يهودي
الاصل ... وهكذا وجدنا في ابن بطوطة ما يؤيد هذه المسكرة واحديتها وكان
آخذ اعداؤه القبايض على رمام الامور (محاسب الحكامة) فقد قال انه من
مهاجرة اليهود . (١)

وعلى كل حال ان تاج الدين نصب نفسه لمخافة الخواجة رشيد الدين ومعارضه
وعلى ما جاء في حبيب السير انه لم يبق له سلطة رتبة ما زال الخواجة له من المصاحبي
والمناصرة ... فلما رأى الوزير رشيد الدين ان قد عادت الوسائل لا تجمع وان
الامور قد اضطرت وانحل ما بينهما ... شكاه للسلطان ومن ثم صدر الامر
بعرله وذلك في سنة ٧١٥ هـ فعزل الا انه لم تدم مدة عرله فاعيد بعد قليل الى
الوزارة وايضاً عاد الخلاف بل راد فاراد السلطان ان يؤلف بينهما وهرق الوظائف
بين الاثنين وعين لكل ما يحب ان يقوم به فجعل الوزارة مشتركة فكانت الادارة
للخواجة والمالية الآخر ... فاستعاد بموذه رغم قوة خصومه امدل طوقق والوزير
رشيد الدين ... وهذه ايضا كانت من اكبر الفوائد التي مرت على الخواجة وهم
كان يتمنى لو قبل استعفاؤه وعاش منزوياً وبجهداً عن كل ما ملكت ١٠٠٠

وعلى كل لم يفته الخلاف بمودته ولا زال تاج الدين علي شاه محلاً للوزير رشيد
الدين ولا يلتفت الى اقواله وانما يعمل الاعمال من تلقاء نفسه ... ودام ذلك ما
بينهما الى ايام وفاة الجايتو خان (محمد خداينده) .

وفيات :

١ — محمود الاصم : ابن محمد بن محمد بن عبد المؤمن المدايني البغدادي ثم الصالحى سبط الشيخ ابي عمرو . جمع على احمد ابن المفرج (فرج) والبلخي والمرمي وغيرهم واجار له احمد بن يعقوب المرساني وابراهيم بن عثمان الكاشغري وابن القبيطي وغيرهم . مات في ٢٦ شعبان سنة ٧١٦ هـ . (١)

امراء العرب في سورية :

في ٢٢ ربيع الاول من هذه السنة وصل الى حماة من ديار مصر الامير بهاء الدين ارسلان الدواداري ووقع الوصية على اخبار آل عيسى . ثم استقرت الوصية على خبر مها ومحمد انبي عيسى واحمد وفيض انبي منها المذكور وسار الى منها واجتمع به على أربعة وهي منزلة تكون يوماً تقريباً من السبعة يوم الاثنين سابع ربيع الاول من السنة المذكورة ونحدث معه في انقطاعه عن التتر ولم ينظم حاله فعاد الامير بهاء الدين المذكور الى دمشق ثم عاد الى موسى ابن منها بالقرب من سلمية ثم عاد الى دمشق ونوحه هو وفضل ابن عيسى الى الابواب الشريفة واستقر فصل اميراً موضع اخيه مها ووصل الى بيوته بنل اعدا في اوائل جمادى الاولى من هذه السنة . (٢)

ومن هذه الحادثة تعرف درجة الاهتمام بالعرب والخوف من ان يميلوا مع التتر . وقد ادرك سلاطين التتر هذه الجهة وسبقوا بها امراء سورية في تقريب هؤلاء المشرك خوف أن تتولد امور تؤدي الى مالا يحمد ...

« ١ » الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٣٨ . « ٢ » ابو الفداء ج ٤ ص ٨١ .

شريف مكة في العراق :

وفي هذه السنة قصد حمضة ابن أبي نجي حر بنداً مستظراً في أعدته الى ملك مكة ودفع أخيه رميثة فخر د خدر سدا مع حمضة الدرفندي (١) وهو الأب على البصرة وجرده معه جماعة من التبر وعرب خفاجة (٢) ...

وقد جاء عن عرب خفاجة هؤلاء في ابن بطوطة انهم كانت يدهم سلطة الكوفة والانحاء المحاذرة لها هناك ... (ص ١ منها) ولا تزال مواضعهم حتى الآن قرية من تلك الانحاء اي القسم الكبير منهم في لواء المنتفق .

وكان والدهما الشريف أبو نجي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن فتادة بن ادريس ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن الحسن ابن علي (رضي الله عنهم) قد توفي سنة ٧٠١ هـ واختلعت اولاده وتدرعت السلطة وهم رميثة وحمضة وابو العيث وعطيمة وكان النزاع على اماره مكة قائماً وتدخلات الحكومة المصرية مستمرة واول سلافة للعراق بهم من ناحية التدخل في الامارة الواقعة السابقة ... (٣) وكان والدهم توفي وهو من ابناء السبعين . قال اندهبي كان اسمر ضخماً شجاعاً سائياً مهيأً ولي ٤٠ سنة قال لي الدباهي لولا انه زيدي لصلح للحلافة لحسن صفاته ... (٤)

وفي عقد الجمان :

« كان حمضة قد التحا الى خربندا وطلب منه جيشاً يعرو به مكة وساعده حماء من الروافض وكان قد عين مقدماً اسمه الدلفندي وعين معه اربعة آلاف فارس ، وعولوا انهم اذا ملكوا مكة يروحون الى المدينة ويتعرضون الى نهب قبر أبي بكر »
 (١) سيأتي الكلام عن الدرفندي فقد جاء الدلفندي ٣٠٠٠ ، ابو الفداء ج ٤ ص ٨٣ ، ٣٠٠ ، ابو الفداء ج ٤ ص ٤٩ ، ٤٠ . الشذرات ص ٢ ج ٦ .

وعمر (رض) وشيخ ذلك ، واغتم اهل السنة ، وان الامير محمد بن عيسى اخاهما
جمع عسكرياً من العربان وقصد التقدم المذكور وكبسه فكسر عسكره ونهبهم وشتت
شملهم وذلك في ذي الحجة واخذ الفوس والمعاول التي كانوا هياؤها لبش
الشيخين « ا » .

وراد ان الفاطمية ايام الح كم حاولوا نقل نكش الرسول ﷺ فلم يفلحوا كذا
روى عن تاريخ بغداد في ترجمة ابي اقلية شيد الحليم بن محمد المروزي الرازي ... (١)

وفاة السلطان محمد خدابنده

(الجايو) في غرة شوال سنة ٧١٦ هـ

وفاة السلطان :

جاء في ابي الفداء انه توفي في السابع والعشرين من رمضان وفي تاريخ كزينة
في غرة شوال سنة ٧١٦ هـ وانه توفي بمرض الهبسة في آخر رمضان كما في الشذرات .
وقد اتهم الخواجة رشيد الدين وزيره بقتله لكونه اعطاه على هيئته سهلاً فقياً
نفارت قواه ... (٢)

ترجمته :

اصل اسمه الجايو وقد مر من الوقائع السابقة ما يبصر ترجمته ... جاس في
١٥ ذي الحجة سنة ٧٠٣ هـ وكان يخشى من ابن عمه الافرنك امير هورقوراق
(هورقودان) ... (٣) ومن حين استقراره في السلطنة سعى لاداعة الاسلامية في

١٠ عقد الجان ج ٢٢ . ٢٠ ، الشذرات ج ٦ ص ٤٥ في ترجمة رشيد الدين فضل
الله الوزير . ٣٠ ، ورد اللفظ في تاريخ محمود كتي المخطوط وعند نسخة ١٠٠٠ قديمة
وعليها المعول في اكثر الالفاظ نظراً لقدمها وان كانت غر ومة لاول والاخر ...

المغول فصاروا يدخلون أفواجا وجعل لليهود والنصارى غياراً (خالف لباسهم) ...
واما حربه به الداخلية والخارجية فقد اشير اليها وعلاقته مع مصر قد اوضحت كما
ان عماراته قد مضى الكلام عليها ...

واما ما في الامر ان نائبه كان الامير جوبان وذلك بعد قتلة قتلغ شاه . واما
وريره فهو الخواجة رشيد الدين واشرك معه الخواجة سعد الدين . وهذا قتل فصار
مكانه تاج الدين علي شاه وقد داحلت هؤلاء الوزراء مناصات واصاب كلا الحرص
للقضاء على الآخر واستفادة من هذا الخلاف لعيب اليهود او من كان يهودياً ادواراً
هامة فصار كل يستخدمهم للوقية لصاحبه ومن هؤلاء الذين كانوا يهوداً زوجة
الخواجة سعد الدين فلم تدخر وسعاً للاستفادة من الخلاف والانتقام لزوجها من
الخواجة رشيد الدين ... واما هذا فقد اسعس بهم بكثرة ... وهكذا يقال عن
طبيب البلاط نجيب الديلة الذي ركبت اليه زوجة الخواجة سعد الدين ... ومن ثم
عرل تاج الدين علي شاه عام ٧١٥ هـ ولم تطل مدة مكثه فاعيد وقد امر السلطان
في تفريق المهام بين الوزيرين وان لا يتطع علي شاه امراً دون مشاورة الخواجة
رشيد الدين ومع هذا لم يحصل اتفاق ودام خلافهم الى ان توفي السلطان ...
ودفن في دار الملك (١) في الحقل الممد له وهو (ابواب البر) وكان بناء لهذا
السبب . (٢)

والعراق في هذه الايام استفاد من استقرار الادارة وحرمان الامور على ونيرة
واحدة اي انه عرف ما يؤخذ منه في كل ... ما عاينه من الضرائب وصادر يؤديها ...
ولا تصدر تبدلات لادارية ...

١٠. وهي السلطانية وكانت اسم أرضها قديماً بقعة ، قفرلان ، ابو الفداء
ج ٤ ص ٨٣ ، ٢٠٠ ، تاريخ كريد و اسلامه تاريخ ومؤرخه ، .

وجاء في الدرر الكامنة عنه انه ولد سنة يث وسبعين وكان جميل الوجه الا انه
اعور وكان حسن الاسلام لكن لعبت بعقله الامامية فترفض ... وحاصر الرحبة
سنة ٧١٢ هـ ... (١)

وفي ابن الوردي :

« وفيها — سنة ٧١٦ هـ — وصلت الاحبار بموت خر سنة واسمه خدا بنده محمد
ابن ارغون ... ملك العراق وخراسان وعراق المعجم والروم واذربيجان والبلاد
الارابية وديار بكر وجاوز الثلاثين من العمر وكل مغرى باللهو والكرم والعمارة اقام
سنة في اول ملكه سباً ثم ترفض الى ان مات وحترت قس في ملاده بسبب ذلك
ودفن في مدينته التي انشأها السلطانية العياثية . « ١ هـ (٢)
وقد ترجمه صاحب عقد الخمان بترجمة مفصلة قال :

« في هذه السنة — ٧١٦ هـ — توفي خر بندا ولقبه السلطان غياث الدين ...
ولما اسلم تسمى بمحمد ولهذا سمي اولاده باسماء المشايخ . (٣) واسمه الاصلي الذي
هو بلغة امل فهو (البجيتو) او (انجيتو) . وكانت اول حكومته اظهر الاسلام ،
واقصى بالكذاب والسنة ، وكان يحب اهل الدين والصلاح ، وضرب على الدراهم
والدنانير اسماء الصحابة الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي (رض) وبقي كذلك
مدة طويلة ، ثم اجتمع به السيد تاج الدين الاوي (٤) فخره عن مذهب اهل
السه وصبره رافضياً ، وسير الى صدر مملكه يأمرهم ان لا يدكروا في خطبهم

١١٥ الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٧٩ . ٢٥ تاريخ ابن الوردي ح ٢ ص ٢٦٤ .

٣٥ احد اولاده اسمه ابا يزيد وقد توفي سنة ٧٠٩ هـ ، والآخر اسمه بسلام كذا
جاء في عقد الجمان ح ٢١ . ٤٠ وي وصف جاء بهذا المفظ وهو المشهور
 والمعروف .

الا اسم علي وولديه (رض) ، فوق بسبب ذلك في مملكته حروب وقتن ملك
فيها طوائف كثيرة وفارت احقاد قديمة ، وضرب على الدناير والدرهم اسماء الائمة
الاثني عشر ، وبقي على مذهب الروافض مدة تسع سنين . فلما كانت سنة وفاته
رجع الى مذهب اهل السنة وكتب الى سائر ممالكه بذلك . قال السويدي : وكان
خر بسدا قبل موته بسبعة ايام قد امر باشهار الداء ان لا يذكر ابو بكر وعمر (رض)
وعمر على تجريد ثلاثة آلاف فارس الى المدينة النبوية ليقبل ابو بكر وعمر (رض)
من مدقبتها ففعل الله بهلاكه . والصحيح ما قاله شير السويدي .

وكان خرب بسدا كثير العبث بالعنان الحسان وبالطرب ، وبلغ من شدة ميله الى
انصور الحسار انه كان اي من رآها من محارمه واعجسته تزوجها ، واي من سمع بها
اخذها من زوجها ، واي من سمع به من اولاد الناس احده ، يفعل ذلك في سائر
بلاد طوعاً ، او كرهاً ، وينتفع ، وكان يحب افعال المصارعين ، والملاكين ،
ويلعب بالقرود ، او الدب ، ومن يتمسخر ، وكان كريماً جداً يصنع له كل يوم
اربع مائة بنديقة من الذهب يرمى بها على الناس بقوس البندق فاي من اصاب منها
شيئاً انتفع به .

وذكر حسن الاربلي ان خرب بسدا بنى في دار المملكة بالمدينة السلطانية بيتاً
لطيفاً وسماه الجبة (١) ، اتخذ لينة من ذهب ولينة من فضة وطول هذا البيت خمسة
اذرع ودرع السجار وعرضه ايضاً كذلك ، والارتفاع عشرة ، وضول اللينة سبباً ،
وعرضها اصبهان ، واجرى في وسطه اربعة انهار ، نهر من اس . ونهر من غسل ،

١٥ في وصاف سماه ، الفردوس . ، وحاء فيه ان السلطان استدعى من بغداد
اربعة آلاف من الصنائع ارباب الصنائع البديعة ، والاعمال الدقيقة فذهبوا باهاليهم
وستخدمهم للتعمير - ج ٤ ص ٥٤١ - .

ونهر من نهر ، ونهر من ماء ، وجعل فيه خمسة اشجار ، طول كل شجرة ثلاثة اذرع ،
مصنوعة هي ثمارها ، اصلها من ذهب وثمارها من نفيس الحواهر والمؤلؤ الكبار ،
وحمل في هذا النهر من السمات الحسان ، المحارات من سائر مملكة اهل انتين
واربعين مداً ، واطاف اليهن من العمدان العائتين في الجبال اثني واربعين غلاماً ،
وكلت يلبسهم القماش الرفيع الخاص بامرهم فيلبسون بين يديه بالتردد واشطرنح ،
ونارة ينصارعون ، ونارة يرمون بالنشاب ، ونارة يسبحون ، ونارة يتبارشون ، ويقبل
بعضهم بعضاً ، ونارة يغنون بين يديه باتواع الملاهي ، ويرقصون رقصاً عجيباً ، فمن
اعجبه منهم في شيء من هذه الحالات جذبه اليه ، وقضى معه وطره .

مات في ٢٠ رمضان هذه السنة (٧١٦ هـ) بمدينة السدماية في ارض قعرلان
بالقرب من قروين ، وقيل انه مات مسموماً ، وان الذي اغتاله شخص من امرائه
يسمى دقاق وان الباعث له على ذلك انه بلغه ان خرمدا تعشق امرأته
وتولع بها ، وغير بذلك بعض خدائنه فاتفق مع امرأته على اغتياله باسم وبه كان
مماته ، وعرف بذلك الكبيرك .

ولما جلس اليه ابو سعيد بمدة اعلمه بما كان منها فقتلها ، وكانت مدة ملكته
١٤ سنة ولما مات عمره (٢٢) سنة تقريباً ، وقيل ان خرمدا حين مات راسل
جوامع اهل ارض ملك البلاد شتمه بخس ، والوجه اليه اسلم انذاك
وفي ١٠٠٥ هـ (١)

وفيات:

الطوفي المداي وفي هذه السنة وفي نحر الدين . مع .
عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي الصرصري ثم البغدادي الحنيلي
الاصولي الملقب بـ راد سنة بضع وسبعين وثمانمائة بقرية طرطار من أعمال صرصر ثم
(١٠) عقد الجان ج ٢٢ .

دخل بغداد سنة ٦٩١ هـ وقرأ النحو وصحح الحديث وسافر الى دمشق سنة ٧٠٤ هـ
واقى ابن تيمية والمري والبربرالي . ثم سافر الى مصر سنة ٧٠٥ هـ واقام بالقاهرة مدة
وصف تصديف كثيرة منب الاكبر في قواعد التفسير . والرياض النواظر في
الاشياء والنظائر ، ونفية الواصل الى معرفة الفواصل وشرح مقامات الحريري في
مجلدات وغير ذلك وكان شيعياً وصف كمالاً سماه الفراط الواصب ، على ارواح
السواصب ، وله من قصيدة في الامام علي (رض) :

كم اين من شئت في خلافته وبين من قيل انه الله (١)

حوادث سنة ٧١٧ هـ

(١٣١٧ م)

السلطان ابو سعيد بهادر خان

سلطنة ابي سعيد :

لما مات السلطان الجايسو (محمد خداييده) ولي بعده ابنه ابو سعيد بهادر خان وهو
ابن عشر سنين (٢) واستولى على الادارة الامير جيوبان بن الملك تمارين وكان
السلطان ملكاً فاضلاً كريماً ولد له ثلاث كن شياً اجمل خلق الله صورة لا سيات
بعارضيه ... (٣) ومدة صباه لم يحصل له من السلطان الا الاسم والسكة والخطمة...
فكان الامر الناهي الامير جيوبان واولاده ونوابه ... وكان حين وفاة والده جاء
من خراسان الى السلطانية هو والامير سونغ وبمحكم وصية والده اجلس على سرير
الملك في صفر سنة ٧١٧ هـ .

١٥ ، الشذرات ج ٦ ص ٤٠ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٥٤ . ٢٥ . وفي تاريخ
كزيلة انه كان ابن اثني عشرة سنة . ٣٠ . ابن بطوطة .

دعي الى السلطانية وكان هذا التردد في تأخير اعلان سلطته ناشئاً من الاختلاف على تعهد الوصاية عليه والتزاع في السيادة عنه بين الامير سونج، بين الامير جو بان . فآخر جلوسه لذلك . ثم انهم اتفقوا واخرجوا . سقطوا عنهم وجوهزه الى خراسان وكان قد تحرك على خراسان النتر الذين بخوارزم وما وراء النهر وقيل ان ملكهم باشو . (١)

وحده في عقد الحمان قلا عن مبرس في تاريخه : « لما توفي خرندا ارسل الامراء والا كابر الى ولده الا كبر المسمى بابي سعيد فاحصروه واجلسوه على تخت مملكة ابيه في ١٣ ربيع الاول سنة ٧١٧ هـ وهو . شغل بالكتاب والسنة فان والده عدل عن آراء الكفار وترك اسماء النار واسمى اولاده باسماء الصالحين . ١٠٠٠ هـ (٢) وفي الحقيقة لم ينل السلطنة الا بعد قصته على الامير جو بان واولاده ومن ثم ولي زمام الامور وصار يدبر شئون المملكة مباشرة كما سأتى . فصلا في الوقائع التالية . . .

شريف مكة والبصرة :

جاء في عقد الحمان عن هذه الواقعة ما مر بيانه في حوادث سنة ٧١٦ هـ وجاء في ابي الفداء عنها وعن ذيوها ما نصه :

« كان السلطان خدابنده قد جهز حميضة وجهر معه الدرفندي (الدقندي) نائب السلطنة بالبصرة وجهر معه عسكراً وخراطة ليدبر الدرفندي بالعسكر مع حميضة ليملك مكة المكرمة بدل اخيه رمينة فسار الدرفندي وحميضة ومن معهما من عسكر النتر والعرب حتى جاوزوا البصرة فبلغهم موت السلطان خدابنده ففرقت تلك الجموع ولم يبق مع الدرفندي غير ثلثمائة من النتر واربعمائة من عقيل عرب

(١) ابو الفداء ج ٤ ص ٨٤ وتاريخ كريد . ٢٥ عقد الحمان ج ٢٢ .

البصرة • وكان استولى على البصرة ابن السواكي فارسل اسنوحى محمد ابن عيسى على الدرفندي فجمع محمد بن عيسى عريه من حفاحة وعرب اخوته واولاد اخوته وسار الى الدرفندي فاحرز له بالقرب من البصرة واقمع معه في العشر الاخير من ذي الحجة من سنة ٧١٦ هـ فاتهم الدرفندي في لضع وثلاثين نفساً من الرامة وانهزم حميضة برقسته واخذ حريم حمصة وما كل معه من الاموال وكذلك الخليم والاثقال والجمال وكل ذلك شيئاً عظيماً وفيها هرب التركمان (التراكمة) والكنندية الى حكومة سورية وفارقوا النتر فسرت النتر في طلبهم فانجد الكسحاويين عسكر البيرة واتقموا مع النتر فانهزم النتر هزيمة قبيحة وامر منهم نحو خمسين من الممول وقتل منهم جماعة ووصل الكسحاوية الى سورية سالمين بدواتهم وحريمهم (١) ... ١٥ هـ

التار - الشام :

في اواخر شعبان هذه السنة قطع جماعة من النتر الفرات الى جهة الشام وفي رمضان وصل منهم طاطي ومعه جماعة الى دمشق ومنها ذهبوا الى مصر . (٢)

محمد بن عيسى :

وفي هذه السنة ايضاً التجأ محمد اخو محمد بن عيسى مخبراً باستمرار اخيه على الطاعة ، وانه لم يقم ببلاد الشرق فرد السلطان (سلطان سورية) عليه امرته ... (٣) وهذه لا تحلو من علاقة بما مر ... ونرى الامور مضطربة بين سورية والعراق فلم تستقر ولذا نجد الاشاعات بالغة حدها ...

(١) ابو الفداء ج ٤ ص ٨٤ . ٢٥ عقد الجان ج ٢٢ . ٣٥ عقد الجان

ج ٢٢ :

وفيات :

١ — ابن قاضي الموصل : في هذه السنة — وقال ابن شهبة في التي قبيلها —
توفي يوسف ابن محمد بن موسى بن يونس بن معة كمال الدين ابو المعالي بن مهنا
الدين بن كمال الدين بن رصي الدين بن قاضي الموصل . انتهت اليه رياسة اقليمه
وشرح الحاوي وقدم رسولا من عذار على الملك الناصر فأكرمه وظهر له من الحشمة
والمهابة ما يليق ببيته واصاله مات بالسطابية . (١)

٢ — الشيخ محمد الدين موسى الارلي : هو ابن احمد بن محمد بن علي اسدي
ولد في شعبن سنة ٦٤٥ هـ وثمقة وتعلم في لادب والنظم . مات سنة ٧١٧ هـ . (٢)
٣ — عبد الرحمن ابن ابراهيم بن قنينو : بدر الدين الارلي الاديب ابو محمد
كان مشهوراً بالبلاغة وحسن النظم مدح الموك وتعلم في التجارة مات سنة ٧١٧ وله
سمعون مئة وهو القائل :

وغريرة هيفاء باهرة السنأ طوع العنق سقيمة الاجفان

غنت وماس قوامها فكانها ورقاء تسجع في غصون البان (٣)

وله كتاب خلاصة الذهب المسبوك المختصر من سير الموك لابن الساعي . طبع
هذا الكتاب في بيروت ومر النقل عنه في ترجمة الخليفة المستعصم ... (٤) وفيما
مضى كان قد ذكر انه قنينو ولكه في عقد الجمان ورد بلفظ قنينو ...



١٠. الشذرات ج ٦ ص ٤٤ و — الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٧٦ — ٢٥٠. الدرر
الكامنة ج ٤ ص ٣٧٣ . ٣٥. الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٢١ . ٤٠. راجع ص ١٨٥
من هذا الكتاب وترجمة ابن الساعي .

حوادث سنة ٧١٨ هـ

(١٣١٨ م)

فضل ابنه عيسى أمير العرب - البصرة :

في أوائل هذه السنة سار فضل ابن عيسى إلى السلطان أبي سعيد وإلى الأمير جوبان إلى بغداد واجتمع بهما واحصرهم مقدمة من الخيول العربية فاقبل الأمير جوبان عليه وأعطى فصلاً من كور البصرة واستمرت له أقطاعاته التي كانت له بالشام بيده مع لبصرة وأقام فضل عندهما مدة واجتمع فقام سفر هناك ثم عاد إلى بيوته وبعد مسير فضل عندهما سار السلطان أبي سعيد والأمير جوبان عن بغداد إلى السلطانية (قنرلان) . وهكذا يعمل السلطان بجي في العاقب إلى العراق شتاءً ليقضي أيام البرد في بغداد وينتقل إلى السلطانية صيفاً ...

قتل الوزير الخواجه رشيد الدين وأبيه عز الدين :

هذا الوزير كان عضد الحكومة الأيمن وتدابيره صائبة وآراؤه مديدة إلا أن ادراحت والمسرعات على الوردية والحرص الرائد عليها مما أودى بالوزير الخواجه سعد الدين وجعل موقفه حرجاً لمن ولي بعده وهو تاج الدين علي شاه وصار يتوسل بالوسائل اللازمة للفتاء على منسوبه لحد أنه بعد أن قضى على الخواجه سعد الدين رأى أن تاج الدين علي شاه من أكبر المعارضين له فمصب نفسه لمقاومته واتخذ كل ما يحجب من تاج الدين علي شاه من تاج الدين علي شاه عام ٧١٥ هـ إلا أنه لم يثبت كثيراً وإنما أعيد إلى بغداد بعد مدة عجيبة وذلك أنه نال مقاماً رفيعاً وصار يمدد المال والعقد ومن حسن تصريف المسألة له أن توفي الجايتو خان الذي كان يقضي على الخواجه رشيد الدين بأن له صانعاً في ما نسب القتل إلا أنه برجا

والتماس من نفس تاج الدين علي شاه عفا عنه السلطان ... وقد سئحت للخواجة
رشيد الدين الفرصة للتكيد بعدوه استنفادة من اقصاه بالامير جويان ومع هذا لم
يشأ الموقمه رغم ان اكابر الرجال ركعوا اليه مثل صبياء الملك والخواجة عز الدين
القوهدي والخواجة علاء الدين الهندي واستعانوا به وحصوه على ذلك فقاتلهم ببرودة
وتوادة ولعل طمئه في الس هو السبب في عدوله عن القضاء عليه فقال المذكورون
الى تاج الدين علي شاه وصاروا على الخواجة رشيد الدين واساساً استمال القوم
الامير جويان ...

ذلك ما دعى ان يغيروا السلطان عليه واعمره لتوقيعة به فغسرت الحكومة اكبر
مدير ورجل قدير من رجالها فذل وابنه الخواجة عز الدين في ١٧ جمادى الاولى سنة
٧١٨ هـ فصار الجور لسلطان علي شاه واستقل بالامر خصوصاً بعد وقعة الامير
جويان . اختلفوا عليه انه سم السلطان اجينو بمناسبة انه طبيب ... لحد ان
السلطان ابا سعيد والامير جويان اعتقدوا صحة ذلك ومن ثم كثرت التتولات
والاعتات عليه من جانب خصومه واداعيتهم وحبيسه جنبوا لطبيب السلطان في
ذلك الوقت وهو جلال الدين (١) ابن الطران الطبيب اليهودي طبيب خربدا
فاستحو به واستظلم رأيه فقتل ان السلطان كان فيه في واسهال وكان من رأي
الاطباء وهو منهم ان يعطى له دواء قانض والخواجة رشيد الدين فانه كان من رأيه
ان هذا نتيجة املاء امدره اسهل يريدها اكثر على هذا ... مع الاعلاق
توفي السلطان .

وعلى هذا حكم قتل الخواجة رشيد الدين وادس رأسه ان تبرير ومعارضا يطوفون
به ويذمهونه ويقولون ان هذا رأس يهودي يدل كلام الله انه الله ...

والحاصل قد اختلفت عليه هذه القضية وكان اصل مبدئ تاج الدين علي شاه... وكذا يقال عن دعوى انه من اصل يهودي فهذا انما كان من الحاجة سعد الدين ثم تاج الدين بسبب تشذيعتهم عليه... وعن هؤلاء تقدم القاشاني في تاريخ الجانيو ومثله في الدرر الكامنة .

وعلى كل حال كان من اشهر الوزراء والاطباء والعمه وحيد ذكرى عطية في تاريخه الذي لا تزال بقياه موحودة وقد وصفه اثناء الكلام على المراجع انصار بخية... ومؤلفاته في الطب والعلوم الاخرى كثيرة اودع اسماءه في مقدمة كتابه جامع النواريج... وله اخفاقه المعروف بالرب الرشيدي .
ودون ان ننفي وجوب ان نقول انه قد ذكر وفاته جهنمه من المؤرخين قال في الشدرات :

« وفيها - سنة ٧١٧ هـ - توفي الرشيد فضل الله ابن ابي الخير الحمداني الطبيب كان ابيه يهودياً عطراً فاشتمل هذا في المطلق والمصلحة واسلم واتصل بفاران وعظم في دولة خربندا بحيث انه صار في رتبة الملوك قام عنده الوزير علي شاه بانه هو الذي قتل القاتل خربندا لكونه اعطاه على هبصته مسهلاً فتباعدت قواه فاعترف وبرطل جوبان بالف الف دينار فما نفع بل قتل هو وابنه . وكان يوصف بلبن ولطف وسخاء ودهاء فسر القرآن العظيم فشحنه براء الاوائل ، عاش نيفاً وسبعين سنة وقيل بل كان جيد الاسلام . هو والد الرشيد المذكور .
النار ومدير دولتهم . ١٥١٥ هـ (١)

وجاء في الدرر الكامنة : (٢)

« فضل الله ابن ابي الخير بن غالي الحمداني الوزير رشيد الدولة ، ابو الفضل ،

كان أبوه عطاراً يهودياً فاسماً هو واتصل به من قبل خدمته وتقدم عنده بالطب إلى أن
استورده . وكان يصاحبه المسلمون . يسب عنه . يسمى في حقن دماهم ، وله في
تبرير آثاره عطية من البر وكل شيئاً على من يمد يده أو يذمتهم ، وكل مواضعه ،
سخياً ، كثير البذل للعلماء والصلحاء ، وله تفسير على القرآن وسره على طريقة
الفلاسفة فنسب إلى الاتحاد ، وقد احترقت نواحيه بعد قده ، وكان يسب إلى أنه
تسبب في قتل خير بندا ملك التتار فضربه جرحاً إلى السلطان على البريد فقتل له
انت قتل القات فقال : الله أنا كنت رجلاً عطاراً ، ضميماً بين الناس
فصرت في أيامه وأيام أخيه مصرفاً في ذلك ثم أحضر الجلال طيب ابن الخزان
اليهودي طيب حر بندا ولوه عن موت حر بندا فقتل ابنه به هبة قوية السهل
بسببها ثمانية مجلس وتقياً قيناً كثيراً فضمني بحضور الرشيد والأطباء فاتفقوا على
أن يعطيه أدوية قابضة محشنة فقتل الرشيد هو إلى الآن يحياح إلى الاستعراغ
فسيقناه برأيه سهلاً فأنسل من محباً فستطاع قوته وصدقه الرشيد
على ذلك قتال الجور بان الرشيد قامت قتلته وأمر بقتله فقتل وبعثوا
إلى كل بلد أصعب وأحرقوا بقايا جسده وحمل رأسه إلى تبرير ويودي عليه هذا أس
اليهودي المدحد . ويقال أنه وحده الف الف مؤثر وكان بعد موت حر بندا . . .
وقال الهذلي في ترجمته كان حسن البزغة صدقا ، واستورده
حر بندا وعمار ونصف معه وحده في من إحيات المدارس
. من الامراء من كل جنس ونوع "كثير سوى صفات معروفة
عاش نحو ٨٠ سنة . قال الذهبي كان له رأي ودهاء ومروءة . وكان الشيخ تاج الدين
الأفضلي يدهم وبرمه يدين لاوائ وقدر عليه فضيح عنه وبالحلة كانت له مكازم
وشفقة وبذل وتودد لأهل الخلق . . .

وفي ابن الوردي قال رشيد الدولة صبيب خربدا انهم جوبان باه غش
خربدا في المداواة وقطع رأسه وسيره إلى تبريز واحرقته حنقه وسنصر املاكه
وامواله وخواهره واحتمف في طه يته هذا الشيخ تاج الدين الافضل البيري قتل
الرشيد اعظم من قتل مائة الف من المصري وقيل قصي الرحبة رأيت منه شفقة
على اهل رحبة وسعيًا في حقن دمه في ايام حصارها وانما كان يتعم اعداءه
صالحين كانوا او فسقة (١) « اه
وفي عقد احمات جاء عنه :

« ابو الفضل رشيد الدولة ، فضل الله ابن ابي الطاهر بن علي الهمداني الطيب ، كان
اصلاً يهودياً من يهود همدان ، ثم اسلم ، وهو شاب ابن ثلاثين سنة ، وخدم بالطب
انما ملك النساء ، فله صرافات الى اوشون بن ابي لامة رشيد الدولة ، وما زال
يخدم ملكاً من ملوك لند حتى جاءه خربدا فكتب عنه في اعلى المنزل ،
وخبره ان يكون مبرراً في واحد ان يكون وطيمه تخيير الوزراء فاستخدم سعد
الدين الساوحي عنه ثم سعى به حتى قتله ، ورتب له على تعيين الوزراء كل سنة
مائة تومان (والومان عشرة آلاف دينار) ، كل در سنة درهم) ، ثم ان خربدا
ضعف فاسهله رشيد الدولة اسماً لا مفعلاً ، وتولى بعده ابنه ابو سعيد فضرب
عق رشيد الدولة بعد مدة سنة ونحوية اشهر من موت ابيه وذلك في شهر جمادى
الاولى وهو في عشر الثم بين ، وحبطت ضياعه فكتب اربعة آلاف صبة مفرقة
في ملك التتار ، واما املاكه فكان عدده في سنة عشر الف موضع ما بين دكان
ودار وستان وخلف ما يزيد على خمسين الف كتاب .

قال الشيخ شمس الدين الاصفهاني : وله من النصايف (كتاب شرح فصول

ابن قراط) ، و (كتاب شرح مقامة العارفين) ، و (كتاب في الملاحاة) ، و
 (كتاب تاريخ جمع فيه اخبار الدولة التتارية) وذكر فيه فروع انسابهم واحناس
 قبائلهم ، ووجهه مشحراً ، ومن ولي الملك منهم من ايام نوح (ع) الى ايام خربندا ،
 و (كتاب تاريخ آخر) ذكر فيه اخبار الامم من الصين وانخط والترك والفرنج
 واقبط واليونان والروم والفرس والعرب الى غير ذلك ومما (كتاب الرسائل
 الرشيدية) ، و (كتاب التعليقات الطبية) ، و (كتاب مفتاح المفاسير) ، و
 (كتاب المباحث السلطانية) ، و (كتاب شرح المحصل في ثلاث مجلدات) ،
 و (كتاب مسماه التوضيحات) ينضمّن رسائل متفرقة ، كل رسالة في معنى من
 المعاني ، واخذ عليه خطوط العلماء بانه لم يصنف كتاب اجود منه وقدمه الى
 خربندا ، وقرر بين يديه ان ارسطاطاليس لم يكن في زمانه اعلم منه ، وكان مشيراً
 وهزبراً عند الاسكندر وصف باسمه كتاباً فاعطاه جأثرته الف الف دينار وجعل
 له في كل سنة مائة الف دينار واتفق الناس كلهم بانك اعظم من الاسكندر ، وان
 كتابي اجود من كتاب ارسطاطاليس فقال الملك خربندا : - انا اعمل معك
 باكثر من الذي عمل الاسكندر مع ارسطاطاليس .

فرسم ان يعطي من المال القدر الف الف دينار وخمسة الف دينار وقال له ان
 شئت ان تأخذ هذا المال او تأخذ بقيمته املا كما نفيسة من املاكي فقال اخذ
 املا كما فعينوا له املا كما تفل في كل سنة مائة وخمسين الف دينار . وله كتاب تفسير
 يشتمل على تفاسير (قل يا ايها الكافرون) .

وقال الشيخ شمس الدين الاصفهاني بلغني ان له سبعين مصنفاً ما بين صغير وكبير
 ومعادته مفرطة لكن اختصرنا .

وذكر صاحب عربون النوارح ان ولده ابراهيم قتل قبله وعمره ١٦ سنة وحمل
رأس رشيد الدولة الى تبريز ونودي عليه هذا رأس اليهودي الذي بدل كلام الله
تعالى ... وقطعت اعصابه وحمل كل عضو الى بل واحرق حثته . وحلف عدة
البلاد ، وكانت تسمى ببل رشيد لانه قال : انك عدي لاسلامهم وهم مدحهم .

وقال ابن كثير : قد بلغ في ايام طاران في غزو الرتبة وبعاد الكرامة مبلغاً عظيماً
وكذلك في ايام خر بندا اخيه . وما مات خر بندا عرل عن ماصه ووطنه ودرأ
عن نفسه بحملة كبيرة من المال . ثم اتهم بقتل خر بندا فطلب على البريد وشهد
عليه الاطباء انه سقى السم دواء مسهل عقيب هبة منعة وراده اسه لا يقتله
وصدقهم الرشيد على ذلك قتل . هـ ١٠١٦ (١)

والظاهر ان القتل المتضمن التحمل عليه من اهل الحرب المعارض له ... مبهمة
الاداعة والتشويش في السمعة ...

وجاء في تقويم النوارح لسكاتب جلبي انه قتل ع ٧١٧ هـ . والغت في هذه الايام
وما يليها مشتمة بين امراء العلول والنزاع على الوزارة قوي والسكل ماصرون ومنووش ...

فبول هذه الواقعة : (ابنة الخوام)

الرفقة الوربر كانت قد شهد على ابن الخوام وهو عمه الله بن محمد بن عبد
الزراق الحريوي عماد الدين بن الخوام العراقي الحيسوب الدبيب بالكفر
بسبب انه قرط تفسير الوربر رشيد الدولة قتل في تقريطه فهو انسان
رباني بل رب انساني تكاد تحال عبادته امد الله فتاروا عليه بعد قتل
رشيد الدولة فبدر هو الى اخاكم فاعطاه ذهناً فمقد له مجداً واستسده وحكم
بحقن دمه ...

وكان ولد سنة ٤٣ ونهر في المعقولات والحساب والطب ولازم النصير الطوسي
وصنف في الطب والحساب وقرأ عليه جماعة وصنف تصانيف وله انشاء وبلاغة
ودرس في مذهب الشافعي بدار الذهب وولي رياسة الطب ومشيخة الرباط ببغداد
وادب هرون ابن الوزير واولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان وكثرت امواله وكان
يصلح مزاجه بالفرحات والمعاجين ... (١)

ولم تصل اليها مؤلفاته الدينية لنقف على حقيقة ما قبل فيه ... ولا تزال المجاهيل
عنه كثيرة وليس من الانصاف متاعه اهل الاشراض دون ترو في الموضوع
وتقدير لاهميته ...

عشائر الاحساء والبصرة - امير العرب :

في اواخر هذه السنة خالفت عقيل عرب الاحساء والقطيف على مهناب بن عيسى
ومردوا اخاه فصلا عن البصرة فجمع مهناب العرب بقصد عقيل والتقى الجمعان واقتربا
على غير قتال ولا طيبة بعد ان اخدت عقيل اباعر كثيرة تزيد على عشرة آلاف
من عرب مهناب اندكورد وعاد كل من الجمعين الى اماكنهما وكانت هذه البرية
وعالب بلاد الاسلام مجذبة لقلة الامطار وهلك العرب وضرب دواب تفوت
الحصر (٢) .

غزو وجمهورية :

وفي هذه السنة كان بديار بكر والموصل واربل وماردين والجزيرة وميا طارقين
و بمداد غلاء وجلاء حتى بيعت الاولاد واكلت الميتة ... (٣)

(١) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٩٥ . ٣٨٠ ابو العلاء ج ٤ ص ٨٧ . ٣٥ ابن
الوردي ج ٢ ص ٣٩٦ والدرر المكسرون والعذرات .

وفيات :

١ — الشهاب المقرئ الجبازي : في هذه السنة توفي الشهاب المقرئ الجبازي احمد ابن ابي بكر بن حطة البغدادي صاحب الالخان والصوت الطيب وله نظم ونثر وفضائل وطرف ومنادمة ووعظ توفي في ذي القعدة عن ٨٥ سنة . (١)

٢ — يونس ابن حمزة بن عباس الاربلي : هو ابو محمد القطان كان يقال انه ولد سنة ٦٠٦ بارمل وطول عمره جداً ولم يوجد له سمع ولا اجارة على قدر سمه فقرؤا عليه بالاجارة العامة عن دواوين محمد ابن الماخر . وكانت وفاته في نصف ذي القعدة سنة ٧١٨ هـ . (٢)

٣ — عبد الرحمن ابن محمد بن ابي حامد التبريزي : تاج الدين الواعظ وكان يعرف بالافصلي ولد سنة ٦٦١ وتعماني الوعظ . وكان ممن بالغ في الطعن على الرشيد ودير المغل وطعن في نحلته مما قدر ارشيد منه على شيء لجلائته في نفوس اهل تبريز . وكان التاج حسن الاعتقاد ، وقوراً ، مهيباً ، قوالاً بالحق ، ذا سكينه واخلاص . مات راجعاً من الحج ببغداد في صفر سنة ٧١٩ وقال في الشذرات : مات في رمضان سنة ٧١٨ هـ . وقد مر القول عن الخواجة رشيد الدين والطاعنين . (٣)

٤ — الحسبك العلوي علاء الدين علي ابن تيس بن مختار البغدادي . يعرف بالخطاي مات بحمة ، وكان فاضلاً في العلوم العقلية وطبيعياً مكن حمة ، وقرأ عليه مذكرها المؤيد اسماعيل ابن علي كتاب التذكرة في الهيئة للطوسي وخلف كتاباً كثيرة واثماً وغير ذلك اخذ بيت المال جميعها . (٤)

٥ — ابن الخراط . هو الشيخ صفي الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد المحسن

١٠، الشذرات ج ٦ ص ٤٧ . ٢٠، الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٨٦ . ٣٠، الشذرات والدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٤٢ . ٤٠، عقد الجان ج ٢٢ .

ابن عبد الفدر الواقع الشهير بن الخراط العدادي الحنبلي كان فاضلاً منكملاً ،
 قتيلاً كثيراً التعفف ، يقع باليسير ، جمع بين الديانة والفصيلة وناشر مشيخة
 المستنصرية ومات بعدد عن تدين سنة . (١)

٦ - الدلقدي : قد مر ذكره قال عنه في عقد جن " الخرجي قوله جوبان
 نائب السلطان أبي سعيد في رمض من هذه السنة ، بلغه انه اتفق مع جماعة من
 الامراء على قتله وقتل معه الوزير علي شاه وهو منسوب الى مدينة حمص من مدن
 خراسان . (٢)

حوادث سنة ٧١٩ هـ

(١٣١٩ م)

انتهزف امراء التتر وقتل :

في رجب هذه السنة احتلف التتر وقتل منهم نحو ثلاثين ألفاً واكثر حتى كاد
 يرول ملكهم اسجدوا على مقدمه حينئذ الامير جوبان نائب السلطنة لابي سعيد
 وكروا براحه . (٢) وكما امت التتر ما كتب يرم ، ونائب السلطنة اسجده
 ان جعل الجوبان اولاد امراء كل واحد في قصر ... وكانت حربه مع ايرنجين
 (ايرنجي او برنجي) وقورمش قتل خلق كثير والقي القبض على ايرنجين وقورمش
 اسما وقتلوا شر قتلة ..

وان سب ليده نائب السلطان ابو سعيد بعد رحلته ركنب ستمه بدست في
 الاحكام ومن ثم اخذ امر لامير جوبان في الترقى والاردناد عتاراً من هذا التاريخ
 وما بعده . (٣)

١٥ عقد اخان ج ٢٢ . ٢٠ عقد اخان ج ٢٢ . ٣ ابن الوردي ج ٢ ص

٢٩٨ : ٢٤ تاريخ الغياثي ص ١٦٦ .

تفصيل الخبر:

الامير جوبان كان قد عد من مقابلة يسوك بمدان حرت بينهما مراسلات ومعارضة يقرر له بلاد من اقليم حراس ، وفي عودته ارسل يستدعي برنجي (١) من الموصل وكان هو مرتباً في الموصل وماردين واعماله ، وكان في حاصر جوبان منه شيء فلم يرنجي انه انما طلب ليقع به قتلا ويهلك قتلا فظهر عناده ، وجمع جموعاً وسار اليه على عزة منه فكبسه بغتة فبادر جوبان بالهرب الى ابي سعيد فاعده بما فيه برنجي من المصيب والحاربة فاتفقا على قتله فقتل هو وجماعته من انديس كانوا مشركين له في الآراء من الامراء ، ورتب سوتاي على عادته بديار بكر ...

ثم انه لم يقف الامر عند هذا الحد وانما وقع الخيف بين جوبان وبين الامراء ، وكان جوبان قد استقل بالامر وبعد الامراء ، ولم يبق لابي سعيد الا الاسم فانحصر ابو سعيد من ذلك واستشار الامراء في امره واتفقوا على قتله فعمل قومه شي (فورمش) دعوة عظيمة ودعاه اليه من مدينة الحضر فاجاب جوبان ووجه فامير في امه ووجه ابي مكيدة ، واسم يدور انما هو قتله بحده وركب وولده حسن الى مدينة مرند وحضر قرمسي في عشرين الف من اسل فكبس الحية فلم يجد جوبان فيه فنهيه وساق خلف جوبان في بدركه ، وما وصل جوبان الى مدينة مرند وحضر قرمسي تلفد امير زسر الدين صاحب واعدته بنخيل والسلاح والمال ووصل خبره الى تعريز فخرج اليه الوزير علي شاه انبريزي ووبر ابي سعيد ولتته وكرمه وخرج به عن المدينة ومديه بنخيل والسلاح ووجه الى مدينة السلطانية وصحبته علي شاه فتقدم الوزير فاجتمع بابي سعيد وتلطف في امر جوبان

١١٥ ورد بلا مظ ابرنجي في غير عقد الجان .

واحسن الثناء عليه واغراه بقرمشي ومن اتفق معه فرضي عن جويان واذن له في حرب الامراء وقتلهم انت ظفر بهم وامده بعشرة آلاف من المفل وانضم اليه قراستقر المصوري في كثير ، وكذلك وصل اليه ولده نمرتاش بجيش كثير فتوجه الى قرمشي واقتل معه قاتلهم اصحاب قرمشي وعدة امراء ممن كانوا معه وحضروا الى المدينة السلطانية فقال لهم ابو سعيد لم فعلتم كذلك ؟ فقالوا ان ما فعلناه بامرك وكذبهم فامر بقتلهم عن آخرهم . واما قرمشي فانه البس طرطورا احمر وحلفت لحينه وسمر وطيب به . ثم قتل بعد ذلك . « ١ » هـ (١)

الحج في هذه السنة

في هذه السنة وصل الركب العراقي الى الحجاز للحج وفيه جماعة من النصار فاحموا انفسهم خوفاً من القبض عليهم فامر السطان (سلطان مصر وكانت قد حج في هذه السنة) باحصارهم فاحصروا فاحسن اليهم وخلع عليهم الخلع السدي واطلقهم وهو سبب الصلح بين الملك الناصر وبين الملك ابني سعيد . « ٢ » هـ (٢)

وفيات :

١ - الساعني : هو عبد الرحيم ابن علي بن عبد الرحيم البغدادي الامتد في شد البياكيم ويعرف بالساعني . واد سنة ٦٤٩ هـ قريبا وقد قدم الشام بعد الحسين وتفق بمصر ثم قدم الشام وكان ملبح الشكاح حسن الشعر خيرا عابدا يدرى القراآت ويسبح القرآن على الزمير وكان يعتمد على بيا كيمه ليعزوها وام بالباط الماصري مدة ومات بالبحام فجأة في جمادى الاولى سنة ٧١٩ هـ . (٣)

١٠٠ عقد ايمان ج ٢٢ ص ٧٧ . ٢٠٠ عقد ايمان ج ٢٢ نقل عن ابن كثير

ص ١٧٣ . ٢٣٥ الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٩٥

وفي عقد اجمان « الشيخ الصالح المقرئ زين الدين عبد الرحيم ... جمع الحديث ولبس الخرقة ، وكان شيخاً صالحاً ، نسخ بحظه كثيراً ، وكان يكتب المصاحف على المرسوم ، ويعمل النيا كيم والساعات في غاية الجودة والصحة ، وكانت الناس يتصدقونه ويرغبون في عمله » اهـ . (١)

٢ - البلدي : هو عبد العزيز ابن عدي السدي كان في بدايته صيدواً في سوق المزبل ثم اشتغل وبرع وافتقن الطب والفرائض والجبر والمقابلة وحفظ الحاوي الصغير وتنبه في المذهب وولي القضاء في ارض الروم ... ثم قدم الموصل ودرس ونال في القضاء ونسب اليه رأى النصيرية فهرب مات سنة ٧١٩ . (٢)

حوادث سنة ٧٢٠ هـ

(١٣٢٠ م)

آل عيسى وطردهم من سورية

وفي هذه السنة قطعت اخبار آل عيسى (مرتبائهم) وطردوا من الشام بسبب سوء صنيعهم ورحلوا عن بلاد سلية يوم الاثنين ٢ جمادى الاولى وصاروا الى جهات عانة والحديثة على شاطئ الفرات . وعند رحيل المذكورين وصل الامير سيف الدين (من امراء سورية) وصار يجمع عظيم من العساكر الشامية والعرب في اتر المذكورين حتى وصل الى الرحبة ثم صار منها حتى وصل الى عانة . ولما وصل المذكور هناك هرب آل عيسى الى وراه الكيسيات وعيسى المذكور هو عيسى ابن مهنا بن مانع بن حديقة (٣) بن عصية بن فصل بن ربيعة . واقام « ١٦ » عقد الجمار ج ٢٢ . « ٢ » الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٧٨ . « ٣ » ورد كما مر بلفظ حديثة او جديدة .

السلطان (ملك سورية) ووضع مهاب محمد بن أبي بكر بن علي بن حنيفة بن عصبية المذكور ولما جرى ذلك عاد الأمير سيف الدين المذكور وأقام بالرحبة حتى نجزت مغللاتها وحمل إلى القلعة ثم سار منها وزل على سلمية يوم الخميس منصرفاً رجب من السنة المذكورة واستمر مقبلاً على سلمية حتى وصل إليه الأمر بالعودة فذهب إلى الديار المصرية يوم الاثنين ٩ شهر رمضان من السنة المذكورة . (١)

رسول السلطان أبي سعيد إلى سورية :

وفي هذه السنة ذهب إلى سورية محمد بن إسماعيل السلامي رسولا من جهة السلطان أبي سعيد ملك الترمذ من جهة جوبان وعي شهابا حيازة ونحف وممالك وحواري مما يقارب قيمته خمسين تومانا (٢) (والثومان البصرة وهي عشرة آلاف درهم) فوصلها يوم الاثنين ٩ ذي الحجة ومنها سار إلى سلطان مصر . (٣)

وجاء في عقد الجاس : « قدم رسول الملك أبي سعيد وجوبان نائبه قد ورد مع مملوك محمد الدين السلامي ومضمون رساله انه يطلب منحق السلطان ان يكون صحبة ركبهم اذا خرج من العراق إلى الحجاز ومرسوم السلطان ان لا يتقدم على محالهم أحد غير محل السلطان وقبل السلطان عليه وانعم بما سأل وسير منجفاً أصفر لطلعا ذهب وكتب مرسوماً بما سأل وكتب أيضاً إلى أمير مكشوفها الله بكرامهم واحترامهم وعرف الرسول بان رسول السلطان يأتي إلى الملك أبي سعيد عن قريب . » اهـ

« ١ » أبو الفداء ج ٤ ص ٩١ . « ٢ » ورد في أبي الفداء بلفظ « ثماناً » .

« ٣ » أبو الفداء ج ٤ ص ١٠٣ .

اوضاع العشائر - ابيضاح :

« ولما سافر رسول ابي سعيد حضر عقيقه ككتاب من ثائب حسب ان الفياضي
وسايلان وجماعة من اولادهم قد كثر فسادهم بعد ما على المسافرين والشحراء احفهم
وانه اعلم الطرق وان الامير فصل او عزمه لم يمكن منعهم ربما بلغ منها ان ابا سعيد
قد جهز ركباً عظيماً ونادى في سائر بلادهم من اراد الحج الى بيت الله الحرام فليبادر
واجتمع خلق عظيم من ديار بكر وسائر الاقاليم قاصدين الحج ومن مهننا بلغه ذلك
ركب واقام لهم على الطريق فوجد السلطان من ذلك امراً عظيماً ونحقق ان مهم
متى وقع على ركب العراق احده وقع العداوة بينه وبين الملك ابي سعيد وفسد
الحال المستظم بينهم ويؤول الامر الى تعب عظيم ثم ارسل وراء سيف بن فضل ابن
ديسي وامره ان يحصر سريعاً وكان يعلم ان مهننا يحب سيقاً ابن اخيه حمة عطيمة
وخشي ان يطلب من اولاد مهننا بياض او سلبان ولا يحببه فطلب سيقاً فحاصره
اليه قال له يا سيف قل لوالدك فصل ان يتحيل على مهننا بكل حيلة وتكون است
تمشي بينهما الى ان يرجع مهننا عن التعرض لركب العراق فاني قد اعطيت لهم
عهداً فوثقوا مني واخشي ان يفسد عليّ مهننا جميع ما فعلته وانا ما عملت اباك
اميراً على العرب الا ان يجمع مهننا واولادهم من التعرض الى بلادي فو عرفت ان
اباك يتفق مع مهننا كنت ابعثت مهن مني فاركب اليه وعرفه انه متى لم يرجع
مهن عن ركب العراق فلا حاجة لي باحد منكم واكد عليه الوصية وفارقه الى ان
وصل الى ابيه وعرفه ما قال له السلطان فقال له ابوه والله يا سيف هذه قضية صعبة وما
يصلحها احد غيرك انت واخوك قال وكيف قال تركب الى مهننا وتسأله ان لا يفعل
شيئاً مما قصده ولا تقاتل ابك سمعت شيئاً من السلطان فاذا رأيته وقد قوي عزمه
على ما قصده من التعرض الى الركب العراقي اقم عنده وامسك دياره وقل له ان اباي

قد امرني بالدخول عليك في هذه التوبة ...

فما وصل اليه رجب به وضحه لي صدره وقال له ما جاء بك لي هذا المكار يا
ابن احي فقل اشتقت اليك وعرفت ابي فقل اعد الى عمك انت واخوك قال
فتسم وقال والله يا وغيد ما حئت الا في امر ارسلك ابوك اليه قال فقلت لا بد من
ذلك ثم اقمته عنده ذلك اليوم والثاني والثالث ثم عرفته بجميع ما اتفق من
السلطان ومن ابي وكيف ارسلني اليه وقال ما لا ييك فانه يا كل خبز مهنا وانت
تأكل خبز اولاده ولم لا تمهظون البلاد وتراءون حق السلطان في كل ما يقصده
فانتم تاكلون الاخماس ومهنا يا كل كسب سيفه وكيف ارحم عن هذا الركب
العراقي وفيه مكسب يقوت لهنا سنة كاملة واذا احدثت اخذت بحقي فاني رجل
ما اتا تحت طاعة سلطان مصر ولا سلطان العراق وانما آكل من سبي.

قال فسكت عنه اياماً قليلة وقد حصر عنده من عرفه ان ركب العراق قد خرج
ووصل الى المسكن القلاني واهتم للركوب اليه . قال سيف فقامت اليه ودخلت
عاليه ولم ازل اترفق له واتذال حتى انعم علي بتركهم وبعد ايام وصل الركب وهم
خائق كثير من اهل العراق وغيرهم ومعهم اموال جمة وسير مهنا اليهم وقال لهم :
لنا خفر عديكم خمسة آلاف دينار وبذلك جرت العادة من العرب . فقلوا نحن
ما نعلم شيئاً من هذا ولا رأينا ركناً من العراق سافر الى مكة من غير هذه الايام ،
ولولا ان علمنا ان البلاد بلاد واحدة ، والاسلام واحد ، وان الصلح قد انظم
بين ملك مصر وملك بغداد والموصل ما خرجنا . وهذا منحق الناصر مع هذا
السبب فلم يشوش مهنا عليهم بل اكرمهم وسهل امرهم وقال يا سيف قد قبلت
دعوتك علي لا جلك لا لاجل ابيك ، ولا لاجل الملك المصر فارجع الى اهلك .
قل واعطه فرساً ولاحيه فرساً ورجع لي ابيه وعرفه بما جرى فقل له ابوه اركب

واذهب الى السلطان وعرفه بما وقع واقم في مصر الى ان يدخل موسى واخوته
اولاد مهنا الى مصر قلنا اعلم ان السلطان ما يفد ما بيده وبين مهنا ولا بد ان
يبيد اليهم اخبارهم فذهب سيف الى السلطان ورأى اولاد مهنا موسى واخوته
وهم اربعة قد سبقوه بيوم وهم عند السلطان مكرمون وقد عرفوه خبر ركب العراق
وان مهنا لم يتعرض بهم .

ثم لما اجتمع سيف بالسلطان وحكى له بما افاق شكره على فؤاده ثم اجتمع كلهم يوماً
عند السلطان وجرت بينهم مة رصة وقال السلطان لموسى بن مهنا يا موسى كيف
يكون ابوك عالياً علي ولا يدخل تحت طاعتي . فقال له موسى : والله يا مولانا
السلطان لو اطاعك مهنا ما كنا عندك بهذه المنزلة والله ان عصي به عليك جيد
لنا ، والله لو اطاعنا ما اطعناك فاجروا وجه السلطان حجلامة . ثم قال اسيف : ابوك
عاجز ان يخرج مهنا عن البلاد وانا اضيف اليه عرب بني كلاب ، وبني مهدي
فقال موسى . يا خولد اقول الصحيح او اسكت قال قل الصحيح قال : وحياتة
رأسك ورأس مهنا ان فصلوا جمع له مائة الف بدوي لا يقدر ان يقابل مهنا ولا
كل يرمي اخاه ابداً ولا يسأل احد منهما شيئاً في وجه اخيه ، والله تعالى يحفظ مولانا
السلطان لا يقل احد ان فضلا يرمي مهنا او مهنا يرمي فضلا ، واي من ترضى منه كان
في خدمتك اذا رأى مهنا احداً يأكل حبه ما يطمع غيره ذلك ، واد رددت حبه
عنه كذلك ما يطمع على فصل : فالعرب ما يدخل يدا ، وما سمع السلطان
ذلك لم يرد عليه جزاً ثم قاموا من المجلس . وما رأى الامراء ان السلطان قد
تخوف من هذا الكلام انحرافاً عالياً قال له الامير عمر الدين الخليلي يا خرد
هذا وقتك فان اولاد مهنا اربعة قد حبسوا عندك فامض عليهم بجزدني انا والامير
سيف الدين الايوبي نكري بدمعين من الشام ونحن نقيم في بلاد الرحبة مدة كامة

وهو كل اقطاع العرب ولا مدحهم ولا غيره يضر الى البلاد ابداً ويدخلون تحت طاعته فكان حوаб السلطان له : يا امير عمر الدين احذر ان تذكر شيئاً من هذا فمثلهم واولاده ما يدرط فيهم . ولما سمع الامراء ذلك سكتوا ولم يردوا عليه حواباً وبعد ايام طلب السلطان موسى واخوته وخنوع عليهم واكرمهم واسلمهم انعاماً كثيراً ، وانفقوا معه على انهم يرسلون اليه محمداً اخاهمنا ايضاً من حضور اخيه الى طاعته فخرجوا على ذلك وسافروا ... ١٠٢٥ هـ (١)

قاصد وهربا — اوضاع العنائر :

وفي هذه السنة جاء مصر قاصد قدم اليه من سمر علي شاه وزير ملك التتر وصحبته تقدم وهي بخاني وقتش وحوار ومدايت ، وذكر ان سلطانهم قطع اخبار العربان من عندهم وهم مهنا واولاده واخوته واقاربهم وكان لهم معظم العراق . وكذا الخواجة محمد الدين اسماعيل السلامي التاجر المشهور حصر الى القاهرة من المدينة السلطانية ومعه هدية سنية حبيلة من جملته خرقة محوورة وحزمة سقلاط ومدايت وحوار ترث ملاح وجمل بخاني وقتش نفيس وغير ذلك فشكاهم في الصبح بين السلطان امثك الناصر والسلطان ابي سعيد .

قال صاحب الترهه لما وصل محمد الدين حرج القاضي كريم الدين الى قبة الناصر تنفذه وقد حصر بجاس السلطان سأل عن احمد ابي سعيد وجوبان وعن احوال البلاد فقال الخواجة دعوا لولا السلطان ليس لهم . الا نحن الا لئلا هم يجهدون في الصلح وكان محمد الدين سبق اليه اليه . ١٠٢٥ هـ .

... من نائب حوالب ... وكان سبب خروجه ان السلطان واجد ما كان معهم ، وانه خرج عن الصلحة ... وكان سبب خروجه ان السلطان

كان طرد أباه مهنا عن البلاد واخرج الامرة عنه ، وكان السلطان ارسل اليه شهاب الدين قراطاي بن يخرج عن البلاد فقال له مهنا : اي شيء رسمك السلطان رسم بقتالنا او غيره قال ما رسم لي الا بطردك انت واولادك عن بلاد السلطان فقال مهنا : اما رحيل عن بلادنا فلما غيرنا ، وان طبننا العوض محبنا ولكن هو عوضنا ما يجود وان كان قد ضاعت ارضه بنا فالغلة واسعة ثم اشد :

ان صاق نزل يا فتى بدياركم فزمامها بيدي وما صاق العضا

ثم رحل منها الى ان قارب ارض العراق وتفرق اولاده في نواحيها .

ولما بلغ سليمان حضور الرسل ركب وقصد استنعم الفرصة ، ولما رآهم اصحاب ابي سعيد وجندهم ومعهم كثير من العرب فحقتوا ان سلب قاصد القنينة فلم يواحبهم بشر بل وقفوا وسبروا اليه قاصداً من جهنم وقالوا : انا رسل ابي سعيد الى السلطان المذنب الناصر ايش العرض منا فقال ارجع اليهم وعرفهم ان البلاد التي لذلك الناصر قد طردنا منها ، وحررنا عن طاعته ، واعطى اخبارنا لغيرنا من العرب وما بقي لنا معاش ومكسب الا قطع الطريق واخافة السبيل والذي معكم نأخذ ، وبعد ذلك اما ارجعوا الى بلادكم واما روحوا الى ائمت السمر .

وكان في الرسل من يعرف سليمان واباه عندما دخلوا الى خربندا وصار له معهم صحبة ولما عرف انه سليمان اخذ معه هدية حسنة وركب في جماعة من اهل اليه فرآهم وسألهما عليه وقدم له ما احضره واعذر اليه ، وترجم له في السؤال فترك لهم سليمان امرهم ورجع عنهم رعاية لذلك الرجل .

الرسل عند سلطانهم مصر : (المقارم)

« ثم لما وصلوا الى السلطان اكرمهم وسأل عن ابي سعيد ونائمه جوبان والوزير ثم احضروا المقادير كال بها خوزة قولاذ منقوش عليها القرآن كاملا جويده ذهب

ولم ير احد هدية اخر منها وثلاث قطر بحاتي وعشر جرار وستة م ليك وقليل من
الزئوقوا للسلطان : ان اخاك المثلث ابا سعيد يسلم عليك ويقول ان اياه خر ندا
كان يقول انا والسلطان المثلث الناصر شي واحد ، والمسلمون جيش واحد ، ونسكن
الفتن التديعة ، ونقيم بالئلة الاسلامية ...
ثم انزلهم السلطان دار الصلوة .

امر الصلح .

« وكان ابو سعيد ذكر في كنه شريفاً عريضة منها :

- ١ - ان يجمع حضور القداء به في بلاده فلا يدخل احد منهم .
- ٢ - ان من حضر من مصر الى اقطاب ، واي من حضر من عندنا ليحكم
فلا يعود الا ان يكون برصاه .
- ٣ - ان لا يدخل في بلادنا عارة من عرب ولا تركل .
- ٤ - ان تكون الطاريق يساه ، وانه يدخل من عندنا اليك الاخر وغيره فلا
يعارض وكذلك اذا حضر مكي احد .
- ٥ - ان يكون لسا سحوق سبطاني (علم) يحمل في اركب الذي يخرج من
عندنا الى مكة .

- ٦ - ان لا يطلب قراستقر ولا يدكر لار من عندنا فوجبت حرمة علينا .
- ٧ - ان يبعث السلطان اليها رجلاً معروفاً بالجودة ومن يوثق به في الامور
ويكون معه نسخة يمين من السلطان ونحن ايضاً نحلف وجوباً كذلك بحلف
فيستمر الصلح فيما بيننا ويصير الاقلبان اقلبا واحداً .
- فلم يوقف السلطان على ذلك شاور الامر ، وقرأ عليهم الكتاب فاشادوا عليه
بان يعمل ما في خاطره .

ثم ان الرسل اقاموا اياماً قليلة ثم جهزهم السلطان باحسن جهاز وانعم على الرسول شيئاً كثيراً سوى الخلع والخوايص ، ، وجر برسم ابي سعيد هدية وهي فوقاني اطلس بطار ، وراير باولي دركش ، وقياتي ، وقرقلا ، وبركنوانات وخود . وجر اسكا واحد من نوابه وخواصه هدية تصلح لهم .

وكتب الجواب بجمع ، ، لونه ... والى العرب آل عدي قد كفر فسادهم في البلاد وخرجوا عي طاعتي وقد اخرجتهم من بلادي ، واريد انا ايضاً ان لا نتركهم من الدخول الى بلادكم ونموتهم وانا اخرج عسكراً من عدي ، وانهم اخرجوا عسكراً من عندكم فلتبين سائر العرب ... « ١٨١ (١)

وفي هذا ما يبصر بالاضاع السياسية بيننا وبين مصر وسورية ، وحالة المشائر البدوية في ذلك الزمن وروحيتها نحو الحكومات المجاورة ...

الفداوية من الاسماعيلية :

وفي هذه السنة عاث الفداوية من الاسماعيلية وحاولوا كثيراً قول قراسقر ، وعلم انهم لم يقيموا عنده ، وان اما سعد وجه بان وعلي شاه خدوا منهم ... وسبروا الرسل الى الملك الممصر يخبرونه بالامر ، وقد ارتكبت بهم الحيل وخافوا حتى ان اباسعيد لم يخرج من الحركة اياماً ، ولاوا السلطان الملك الممصر بان يريد ان يتم الصلح ويبعث بالفداوية ليعيشوا ... (٢)

الركب العراقي - عودته من الحج :

مر القول عن ذهاب الركب العراقي الى الحج ووصوله الى هناك وكان معه خلد السلطان ابي سعيد وغيات الدين صاحب هراة وهو امير اركب وشحنة بغداد

والشيخ صدر الدين ابن حويه من خراسان وجمع عليه وتحمّل زائد ومجاهم مذهب
وفيه أحجار جوهرية بديعة ، وعمل جويانث نائب أبي سعيد والحواجة علي شاه
الوزير صدقات كثيرة ومعروفاً من أنواع القربى حتى أنه كان في كل منزلة من
منازل الركب العراقي يصرب لكل من أبي سعيد وجويان والوزير حوض سداً
فيه سكر صويق وينادي هذا سبيل فلان . ثم إن ركب تعرض اليهم ، كما
قدمنا ولم يأخذ منهم شيئاً . ثم خرج عليهم من عرب البحرين نحو ألف فارس
ومشاة كثيرة وقطعوا عليهم الطريق ، وكان أكبر هؤلاء قد حضروا إلى الملك
الناصر ... فأنتم عليهم العاماً كثيراً ... ولم يرههم أكبر الركب العراقي الذين
هم من أصحاب أبي سعيد وجويان ... وعرفوهم أن معهم كتاب السلطان الملك
الناصر وسنحته وهو منشور في محملهم وفي كتابه إلى سائر العرب بالأكرام
والأحسن إلى الركب فله وقفوا على الكتاب ورؤوا السحق قلوا (السمع والطاعة)
للملك الناصر ثم فسحوا لهم الطريق . قال صاحب الغزاة ثم ساروا آمنين ... (١)

وفيات

١ - إمام عصابة البغدادي :

في هذه السنة توفي القاضي جمال الدين أحمد المعروف بابن عصابة البغدادي
الحنبلي . قال الطوفي حضرت درسه وكان بارعاً في الفقه والتفسير والفرائض .
وأما معرفة القضاء والأحكام فكان أوحد عصره في ذلك . (٢)

٢ - مبيضة إمامه إلى نسي :

هو الشريف عز الدين أمير مكة كن هو وأخوه رميثة وليا أمرة مكة ... وحررت
١٠ ، عقد الجاني ج ٢٢ ص ٢٢٣ . ٢٠ ، شذرات الذهب ج ٦ ص ٥٣ .
٥٩ - ٢





له وفاته في العراق وناصره السلطان خرمسار قتل في جمادى الآخرة سنة ٧٢٠ هـ (١)

حوادث سنة ٧٢١ هـ

(١٣٢١ م)

مينا ابنه عيسى أمير العرب :

وفي هذه السنة عبر مينا ابن عيسى الفرات وتوجه الى السلطان أبي سعيد هناك
التمر مستصراً به على سورية واخذ معه مقدمة يرسم التمر سنة ثمة بعبر وصيه بن فرساً
وعدة من اليهود . (٢)

هرايا السلطان أبي سعيد :

وفي هذه السنة اهدى السلطان ابو سعيد الى سلطان مصر صديقاً ودقيقاً
وجمالاً وتحفاً . (٣)

وفي عقد الجمان ان الرسل وصلت في ٢٩ المحرم ... وكانت الرسل ايضاً قد توالى
توافدهم من اوراك نظراً لوزر العلاقات بينهم وبين السلطان أبي سعيد والكل
منهم بخطب ود ملك مصر حذراً من وقوع حرب بينهما او توقع حدوثها ...
كتاب معه بغداد :

قال ابن الوردي : « وفي هذه السنة في آخر جمادى الآخرة ورد كتاب من
بغداد مؤرخ بالحدادي والعشرين من جمادى الآخرة وفيه انه جرى ببغداد شيء ما
جرى من زمان الخليفة الى الآن وذلك انهم خربوا الباراد من اوله الى آخره وما
يعلم ما عزموا عليه الا الله تعالى ما تركوا بالبلد خاطئة الا توبوه وروحوها وارقوا
١٠٠ التفصيل في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٨١ . ٢٠ ابو الفداء ج ٤ ص ٩٧ .
٣٠ ابن الوردي ج ٢ ص ٢٧١ .

النسب ومنعوا الدم من الصير ، نودي ان من تحابب عنده شيء من الشراب
حل ماله ودمه للسلطان فطام بعد ذلك عند شخص جرة فقتلوه وعند آخر جرتان
فقطعوا رأسه وعللوا اليهود والنصارى بالعلامة واسلم جماعة في كل يوم جمعة يسلم
جمع ... هـ . (١)

وجاء في عقد الجان : « انظر ابو سعيد ابن خرنندا مكس العلة ورسم على الحارثين
والزعماء باحضار الخور في الظروف فاجتمع نحو عشرة آلاف ظرف فاهريق
واحرقت الظروف ، وفعل ذلك في جميع بلاد هـ .

وفيات :

١ — وفاة محمد بن قيسر بن عبد الله البغدادي : اصله ببغداد ثم تولى
ماردين . وهو نحمه الدين الحوي . كان ابوه مملوكا لبص النجار واشتغل هو ففاق
في النحو والتعريف والماني والقراآت والمروض وغير ذلك وصنف في جميع
ذلك . وله قصيدة على وزن الشطبية بهير رمز . ولحق ياقوت المصنعي فكتب
عليه وجوّد طريقته وعليه كتب اهل ماردين : وكان كثير الهجاء سي السيرة .
مات في ذي القعدة سنة ٧٢١ هـ . (٢)

٢ — ابن جبار الله : هو محمد بن محمد بن احمد بن علي بن فضل الله الوائلي ابو
عبد الله ابن العثمان ويعرف بابن جبار الله ولد سنة ٦٥٢ هـ مع من عمر الكرمان
وغیره . مات في ١٧ جمادى الاولى سنة ٧٢١ هـ . (٣)

٣ — محمد بن مقلد بن علي الماني : هو الدلال المقسمي ولد سنة ٦٥٣ هـ مات
بالقاهرة في ١٣ ذي الحجة سنة ٧٢١ هـ

١٥ — ابن الوردى ج ٢ ص ٢٧٢ . الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٤٨ . ٢٣٥
كذا ص ١٦٤ ج ٤ . كذا ص ٢٦٢ .

٤ — احمد ابن حامد بن عصفه . هو حنبلي امدادي . ابي قضاة . امداد وعظم قدره عند خربنداء ثم تغير عليه ومات سنة ٧٢١ هـ . (١)

حوادث سنة ٧٢٢ هـ

(۱۳۴۴)

مسئلہ ابق سعید - شروط الصالح :

« باربع العشر الاخير من ربيع الاول وصلت الى الابواب العالية رسل ابي سعيد ملاك العراقيين وهم حسن بن شادي بن صوحق ومملوك جوبان نائب ابي سعيد والقاضي نصير الدين محمد ابن القزويني الشافعي قاضي تبريز وصحبتهم ابن خاله السلطان احمد وكان مجيئهم بسبب المصاهرة بين الملكين قائم السلطان عليهم وسفر معهم ابنمش المحمدي احمد مقدمي الالف رسولا بهدية سدية من الخيل والاصائل والخوايص المحررة وجمار الوحش محطط بابيص واسود وصل من انهم . وقال صاحب التزعة وكان رسل ابي سعيد المذكورين قدروا مع السلطان ان يسم الصلح بينهم وبين المسلمين فانهم قد لحقوا بالاسلام وتلفظوا بالشهادة واقامت عندهم الخطبة والصلوات وان يكون بينهم عيس ان لا يدخل بلادهم وداوي ، وان يكون الحاج مستمراً ، وان كل من يحضر الى بلادهم يرجع الى مصر وكل من يحضر مما اليهم يرجع الى بلادنا ، وان الرسول الذي يحضر من جهة السلطان يكون ممن يوثق بدينه وامانته .

ولما جمع السلطان احباب الى ذلك واصر القاضي كريم الدين ان يستعمل بالاسكندرية تفاصيل علمها ارم السلطان الي سعيد ونائبه جبريل ، ووجه له نحو

كثيرة وعشر قوافل وعشر بركتوانات وحوذاً وسيوفاً وخيلاً عربية كفاءة العدد
وأشياء فاخرة وعين للسفر الأمير اينمش الحمدي لانه كان رجلاً جيداً صادق
اللسان عاقلاً يعرف لسان التتار وكتب معه وذكر في الحواب عن جميع ما في كتاب
أبي سعيد غير انه خائف في قولهم ان كل من يحضر الى بلادهم يرجع اليهم وذكر
ايضاً انه يحطّب باسمه في بلادهم ويذكر اسمه قريب اسم أبي سعيد وان يكون له
ناحر مقيم في الاردن يرسم شراء ممالك بحوار وهو محمد الدين السلامي وان كان
في بلادهم من الزام السلطان يرسلوه اليه ولا يدموا احداً من الدخول في بلاد
السلطان وان السلطان فتح ركب العراق في الخرج وارضى امراء مكة بهم ، وان
عرب آل مه لا يقرب منهم ، وذكر انه يكون هو وایاه متفقين على اخراجهم من
البلاد وان كان لأبي سعيد تحت او واحدة من عظماء الخرج يرسم المصاهرة بينهم
يكون ذلك لانه أكد المصالح ، ثم ان السلطان انه على اينمش مالى دينار وامره
بالسفر وكتب معه الى نائب الشام ونائب حلب باكرامه والقيام بخدمته . « ١٥ » (١)

الامير فضل ابنة عيسى :

عاد الى سورية من الحجاز محمداً الادب السلطانية داخلا عليهم مستشفة بهم
فرضى عنه سلطان مصر واقربه على امرة العرب موضح محمد بن أبي بكر امير آل عيسى
وكل اقامه السلطان مقاماً هنا سنة ٧٢٠ هـ والامير فضل هو اخو مهنا المذكور . (١)

وفيات :

١ - وفاة عبد الله ابن محمد بن عبد العظيم الواسطي : المقرئ نجم الدين . قرأ
بواسطة علي الشيخ خريم ، وعلي حسن الكوساني ، واحمد ومحمد امين غزال وغيرهم ،

ثم قدم دمشق فقطبها وجلس للإفادة ونظم قراءة يعقوب في كراسة . قال الذهبي
حودها ومات في شوال سنة ٥٧٢٢ . (١)

٢ — وفاة نصير الدين ابن وجيه الدين التكريتي : هو عبد الله ابن محمد بن علي
ابن أبي طالب بن موييد بن معالي الراسي التغلبي التكريتي ثم الدمشقي ولد في
شوال سنة ٥٧٠ وسمع من الرضا ابن البرهان (والبرهان) والحريز وعبد الدائم
فاكثر وأجار له محمد بن عبد الهادي وعبد الله بن بركات الحشوي وغيرهما ...
وهو من بيت كبير ، وصدر محترم وكان أبوه تاجراً ... مات في العشرين من رجب
سنة ٥٧٢٢ . (٢)

٣ — وفاة الشيخ صدر الدين الجويني :

٤ - صدر الدين أبو المحمع : هو إبراهيم ابن محمد بن المؤيد بن حمزة الحويني
ولد سنة ٤٤٤ وسمع من عثمان بن الموفق صاحب التلخيص الطوسي وسمع على أبي اس
انجب وعبد الصمد بن أبي الخير وابن أبي الدنيا وأكثر عن جماعة بالعراق
والشام والحجاز وله رحلة واسعة وكان ديناً وقوراً ملبح الشكل جيد القراءة وعلى يده
اسلم غزان . وتزوج بنت علاء الدين صاحب الديوان سنة ٧١٠ وكان الصداق خمسة
آلاف دينار ذهباً . وقال عنه الذهبي حاطب ليل . ومات سنة ٧٢٢ في ٥ المحرم
بالمراق وفي عقد الجمان انه توفي سنة ٥٧٢٣ . (٣)

«٩» الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٩٥ . ٢٠ . الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٠٠ وعقد
الجمان ج ٢٢ ص ٣٤٧ . ٣٠ . الدرر الكامنة ج ١ ص ٦٨ وعقد الجمان ج ٢٢ .

حوادث سنة ٧٢٣ هـ

(١٣٢٣ م)

رسل السلطان ابي سعيد :

في هذه السنة ذهبت رسل السلطان ابي سعيد ورسول نائبه الامير چوران وتوجهوا
الى سلطان مصر بالقاهرة ثم عادوا الى بلادهم . (١)
وفي عقد الجان ما نصه :

« ورد رسل ابي سعيد بسبب الايمان التي عذبها الصلح الذي بيده و بين الملك
الناصر و رسل السلطان للامير اينمش بالخروج الى ملقه وصحبته المهمة داروان واحد
معه كل ما يحتاج اليه من سائر الاشياء وركب اليهم في جماعة وتلقاهم من الصالحية...
وعند دخولهم امر السلطان للامراء بلبسهم على العادة المستمرة فدخوا وراءاً موكباً
عظيماً وحصل لهم من السلطان اقبال وقدموا بقدمه ابي سعيد فكنت شيئاً كثيراً
من البخافي والا كاديش والدمصيل المنمنة ، ومعههم كسب يترفق فيه ابو سعيد
ويعرف السلطان ان الذي قصده من الامور لم يخرج عن شيء من ذلك وان الذي
طلبه من امر الخبيرة والربعة في المصاهرة فانه يتقصد المهمة في ذلك الى حين يقع
القرض ويعلم انه يصلح مثله وكسب في كسبه ايضاً . ورف نائب حلب ونائب
الشام ان لا يمنعوا احداً من دخول الفرات ولا الاقامة في مدينة بحرها وتكون
مصر والشام و بلاد الشرق بلاداً واحدة ، وكذلك نائبه چوربان والوزير ايضاً كسب
وارسل كل منها هدية على قدره وارسلوا ايضاً هدية للقاضي كريم الدين وكاتبه
الوزير من جهته . امروا ان جميع ما قصده مولانا قد فعله المملوك فان اساس الصلح

بين هذين الملكين كان كريم الدين بمصر والوزير الخواجة علي بن شاه ، فان الرسالات كانت متصلة بين الوزيرين والهدايا متوالية ، وكان السير في ذلك بمجد الدين السلامي ، وكان القاضي كريم الدين قد ادخل هذا الوزير بأنواع العطايا والهدايا التي كان يرسلها اليه بحيث استجاب له الى ان حكي على جوبان وحكي جوبان على ابي سعيد واكابر الملوك واراد الله ان يجمع شمل الاسلام على كلمة واحدة .

ولما قرب سفر الرسل احضروهم واحضرو الامراء وحلف اليمين التي عقد عليها الصلح وكتب بها نسخة على العادة وسير صحتهم ما حسن وافخر به من كل شيء ، وجمع على كبير الرسل ثلاث خلع مكملة بحوايص ذهب واعطاه الف دينار وانعم على سائر من كان معه واطلاق له شراء الخيل العربية وجميع ما يحضره وامر ان لا يتعرض اليه احد من النواب ولا الولاة وكذلك القاضي كريم الدين ارسل من جهته اشياء مناسبة واشياء مفخرة لابي سعيد وجوبان والوزير وكتب السلطان ايضاً الى نائب الشام والى نائب حلب وسائر المملوك ان لا يمنع من يريد دخول الفرات ولا من يريد النزول باراضيه ، وان يكون كل من يحضر امناً على نفسه وماله وكذلك التجار والمسافرون وسائر ارباب الصنائع ، وان الشرق وبلاد مصر بلاد واحدة ، والاسلام قد جمع بين الكل .

وكتب القاضي كريم الدين الى محمد الدين السلامي وعرفه ان السلطان اقل على الرسل اقلاً عطياً وسأله ان يحضر الى مصر ليختم بالسلطان ويعود في امرهم يختص به . وكان طالب السلامي ليرسل معه فداوياً منسكراً ليعتدل فراستقر وقد اعتذر السلامي فلم يقبل عذره ، واوعر اليه ان يبقى مدة بصفة مملوك ثم يجري فعلته ... فلم يوفق لغرضه فاعيد ومعه هدايا من السلطان ومن القاضي ...

رسول مصر الى السلطان ابى سعيد:

وفي هذه السنة وصل الامير ايشمى الحمدي الى تبريز فلقاه الوزير وقد عرف منزله من قراسقر وجاء بحشمة واهبة لا مزيد عليها ... وقد تكلم العيني عن ذلك مفصلاً وبين ان مكنته كانت بالمقوية ، وانه مغولي فاقبعت له الضيافات وامتنع من شرب الخمر ... وقد قضى الامور التي ذكرها السلطان في كتابه والشروط المبسوطة فيه ... واتمس جومان من الرسول عفو السلطان من ارسال قداوية متواليين الى قراسقر لاغتياله ، وطالب العفو عن القدر به ... وبعدها صعد الخطيب يوم الجمعة فداء للساكنين وبين ما جرى عليه الصلح ، وان الاسلام ملة واحدة ، فعاد الى مصر مزوداً بالهدايا للسلطان . (١)

مبعوث السلطان ابى :

وفي هذه السنة ذهبت الملكة بنت ابى واعمها قطلو وفي خدمتها عدة كثيرة من النر الى الحاج ورسم السلطان رتب لها في الطرقات الاقامات الوافرة . (٢)
مماها صاحب الدرر الكامنة يلقطو وهي عمة عران . كانت جيدة الاسلام كثيرة المسححة للمسلمين وكان يقال لزوجها عرب طي* ولما قتل ركبت سفها فقتلت قاتله وخطبها الافره وهو نائب دمشق فهرت رسمه وامتنعت بعد ان كان بدل لها خمس وبلادها هراً . وحجت سنة ٨٧٢٣ في تحمل رائد فيقال تصدقت في الحرمين بثلاثين الف دينار وكانت تركب بالجر وتتصدق في طول الطريق ودخلت دمشق فتلقيها تسكر وبالغ في اكرامها ورحمت الى بلادها الى ان ماتت سنة ٨٧٢٣ ٠٠٠ (٣)

١٠ عقد الجمان ح ٢٢ . ٢٢ ابو الفداء ج ٤ ص ٩٥ . ٣٠ الدرر الكامنة

ج ٤ ص ٤٤٣ .

وفيات

١ - وفاة مؤرخ عراقي (ابن الفوطي) :

ترجمه جوامع . توفي في ثالث المحرم سنة ٦٤٢ هـ وقد مر وكتب الكتاب المنسوب اليه المسمى (بالحوادث الجامعة) . قال صاحب الشفوات . مؤرخ الآفاق ، العلامة المتكلم كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن عمر بن ابي الهيثم بن محمد بن محمود بن احمد بن محمد بن ابي المعالي الفضل بن العباس بن عبد الله بن من بن رائدة الشيباني المرزبي الاصل البغدادي الاحباري اترك كتاب المؤرخ الحسيني بن الصايغ في يعرف بابن الفوطي - (محركا نسبة الى اسم الفوط) - وكان الفوطي منسوب الى جده لأمه . ولد في ١٧ المحرم سنة ٦٤٢ بدار الخلافة من بغداد وسمع بها من ابن الطوسي ثم اسر في واقعة بغداد وحاصره الصليبيون الى اسود ، ثم املأه فلاحه واحمد به علوم الاوائل وبرع في العمدة وغيرها ، وكتب التاريخ وشيخه من علم الحجوم واشتغل على غيره في اللغة والادب حتى برع فيه . في التاريخ والشعر واداء الناس واقام بمراغة مدة ولي بها كتب الرصد تصح عشرة سنة ، صغر بها كتب دينه وحصل من التواريخ ما لا مزيد عليه وسمع بها من المبارك بن المستنصر بالله سنة ٦٦٦ هـ ثم عاد الى بغداد وتوفي بها الى ان مات

وقال في عقد الجمان : « الشيخ الامام الحافظ المحدث المارح العلامة الاحباري الاديب ... صاحب التصانيف ... وله شعر كثير بالعربي والمعجمي ... اسر في واقعة بغداد وسار الى الصبر الطوسي واشتغل عليه بعلوم الاوائل وبرع في الادب والسطم والنثر وهو في التاريخ ، وكان قومه صريحا مع خط يدعي ... لهج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسة ثم تحول الى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية

واكتب على التصنيف رحمه الله . ٥١٠ (١)

ومن مؤلفاته :

- ١ - تاريخه الكبير .
 - ٢ - مجمع الاداب في معجم الاسماء على معجم الالقب . منه مجلد واحد في المكتبة الظاهرية بدمشق .
 - ٣ - كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف مرتب على وضع الوجود من المبدأ الى المعاد في عشرين مجلداً .
 - ٤ - كتاب المؤتلف والمختلف وهو المسمى تنقيح الافهام .
 - ٥ - كتاب التاريخ على الحوادث من آدم الى خراب لعداد .
 - ٦ - كتاب حوادث اذنة الساعة والى ان مات .
 - ٧ - كتاب الدرر النصفة في شعراء المائة السابعة .
 - ٨ - معجم شيوخه .
 - ٩ - ذيل تاريخ ابن الساعي .
 - ١٠ - تلقيح الافهام عن تنقيح الاوهام .
- وله مؤلفات اخرى وترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ والكتبي في فوات الوفيات وجاء وصف بعض مؤلفاته في كشف الطون . . . وله خط بديع جداً ويد بيضاء في النظم وترصيع التراجم وبصر بالناطق والحكمة . (٢)
- ٢٠ - وفاة مدرس البشرية :

في هذه السنة توفي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمود الجلي نزيل بغداد

١٠ ، عند الجان ج ٢٢ ص ٤٢٢ . ٢٥ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٥ .

المدرس المجد ابله بالبشرية . كل اماماً ، قديماً ، علماً ، فاعلاً ، له مصير في القوم
لم يتمه سماته (الكفاية) ذكر فيه ان لمام احمد . نص على ان من وصى بقضاء
الصلاة المفروضة نفقت ، صريه . توفي بعد ايام يوم الثلاثاء ١٠ جمادى الاولى .

٣ - قاضي المغول :

وتوفي برهان الدين محمد ابن ابي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي السوجاباذي
الحنفي قاضي المغول (المغل) برهان الدين . ولد سنة ٦٤٣ وتوفي ببلاده وقدم
بفداد مراراً . . . وكان مدبراً معظماً كوزير الاطراف ، حسن المداكرة اتفق انه
لما امكن ثمانين سنة عمل وليمة حاوية مات بعدها بحملة في رمضان سنة ٧٢٣ هـ
من محمد ابن يوسف الزرندي والسراج القزويني ... (١)

٤ - صفى الدين محمد الارموي العراقي :

هو صفى الدين محمد ابن محمد الارموي العراقي المتوفي سنة ٧٢٣ هـ وهذا قد كتب
(كتاب المحكم والمحيط الاعظم) لابن سيدة وله ترتيب حاش من حروف الهجاء
غير الدقيق المعروف بيده صاحب كشف الطوبى في مادة المحكم ...

حوادث سنة ٧٢٤ هـ

(١٣٢٤ م)

مهاجرة عيسى امير العرب :

في هذه السنة نزل الامير مهنا بن عيسى بطهر سلطنة من بلاد حمص عند تل
اعدا وكان له ما يزيد على عشر سنين لم يتزل بآله هناك وكان الامر والنهي اليه
في العرب وحين الامرة لاجيه فصل ابن عيسى . (٢)

١٦٠ الدرر السكاكته ج ٣ ص ٤١٦ ، ٢١٠ او المنداء ج ٤ ص ٩٥ .

وفي هذه السنة توفي محمد ابن عيسى بن مهنا امير العرب وكان عاقلاً نبلاً فيه
خير وهو اخو مهنا توفي سلمية عن ثقب وسبعين سنة ودفن عند ابيه ... (١)
وجاء في الدرر الكامنة ان محمد بن عيسى هذا لما جهز خربنداً مع حبيضة
عسكراً ليأخذ له مكة كبديمه محمد المذكور وقدر منهم كثيراً وارسل الى الناصر
معه اربعة اسير فاشعب الناصر ذلك وباع في الاحسان اليه . (٢)

رسل السلطان الى سعيد في مصر :

في هذه السنة فحصر مصر . رسل السلطان الى سعيد وهم طوعان اما واحد مداهم بدار
... رسل من جهة جوارب ومعهم هدايا نفخ كريمة من حبال وسروج مخلاة بالذهب
مرصعة بالخواهر وسرب مسطرة باربع قطر يح في محبة صادق . يوده الخلود وبراس
الحل يحمل وروح وشمس ذلك ... النوع الثوب النفيسة وقصيت اشه علم
وسفره ا . (٣)

وفاته الوزير علي شاه :

وفي هذه السنة توفي الوزير علي شاه وقد مر الكلام عن وقائعه مع الخواجة
رشيد الدين وانما في التوقية بالخواجة سعد الدين ثم مخالفا للخواجة رشيد الدين
الى ان سعى بقتله ونال انوار بلاه تامل وكان قد سمع على الخواجة رشيد الدين
فوجد آذناً صاغية ... قال ابو الفداء « وكان قد بلغ منزلاً عظيماً من ابي سعيد
وغیره . واشأ بهرير اجتمع اليه لاهوت منله ومات قبل اتمامه . وهو الذي تسج
المودة بين الاسلام والشر ... ا . (٤)

(١) الشذرات ح ٦ ص ٦٦ . (٢) الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٣١ . (٣) عقد
الجمان ح ٢٢ . (٤) ابو الفداء ح ٤ ص ٩٦ .

وهنا يسمى ابو الغداء السوريين والمصريين بالاسلام وملوك المعول بالتر مع انهم اسلموا .. وهكذا في كل تماثيله المارة ... ومنه من مؤرخي سورية ومصر كثيرين ...

وفي الشذرات جاء عنه فيها - سنة ٨٧٢٤ - توفي وزير الشرق علي شاه ابن ابي بكر التبريزي كان سدياً مظلماً لصاحب مصر ، محباً له . توفي بارجان في جمادى الآخرة وقد شاح . هـ ٨١ (١) ولم يمت من وزراء معول على فراشه سواء ... (٢) وفي الدرر الكامنة هو وزير التتر خدم القاسم ابا سعيد ونسك منه وكان في اول امره سمساراً وكان محباً لاهل السنة مذهباً لا سر وقد اهدى اليه رقعة بليمة ذهبية وكان مغري بالمارة . حتى انه عمر بستاناً في داخله اربع ضياع بغير اقبين (تنور الحمام) بل ركب قدرها على اربع منافح للحدادين فكما اوقدوا نارهم حيث القدر فسخن الماء وانثأ حامماً كبيراً فنبه ومات باحسان في جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ هـ وهو في نحو الستين . (٣)

وجاء في عقد الجمان : ... خدم الوزير رشيد الدين وبيع له واشترى وتقرب اليه وبخدمته تقرب الى الامير جويان وحاشيته وكان يسافر ويشجر لاجل الوزير ، ثم جعله الوزير كاتباً في الضياع ، ثم نقل الى حطط الاموال وجمعها من البلاد ، كان كريماً مفتح النفس مليح العبادة فاصافه الخليفة اوصلته الى ان صار نائب الوزير وقوي امره مع جويان وصحبه الى عمل على الوزير رشيد الدين حتى قتل وتولى مكانه الى ان اتفق ما ذكر من ملاقاته جويان مع امرائه الملوك وسامده بالاموال والسجون والرجال وقام معه قبالاً اوجب حطط حشمه الى ان انصرف جويان وقوي امره ، وكان

١٠٠ ح ٦ ص ٦٣ الشذرات ٢٢ تاريخ كريمة ص ٦٠٦ . ٣٠ الدرر الكامنة

هذا الوزير نسح المودة بينه وبين كريم الدين حتى اتفقا على الصلح بين
الملئكين واخضاع القنء وقفل اهل البلاد عن كرم هذا الوزير وعن فتوته
واحصانه للغرباء ولن يرد عليه ومن يقصده ... وقد وصف صاحب التزفة الجامع
الذي انشاء وبناه بيناه لا يقدر احد ان يني مثله وقيل وصفه على اسل من سافر
مع ايتمش المحمدي المذكور . (١)

حوادث سنة ٧٢٥ هـ

(١٣٢٥ م)

الغرق في بغداد :

« وقع الغرق ببغداد ودام اربعة ايام ورد الشط عصب وغرق دار البلاد ومع
الس من الخروح من المدينة وانحصروا ولم يبق حاكم ولا قاض ولا كبير ولا
صغير الا قتل التراب وساعد في عمل السكور لمع الماء عن البلاد وميت بغداد كلها
جزيرة في وسط ماء ودخل الماء الى الخندق وغرق كل شيء حول البلد من مزارع
اما كى كبرى وجميع التراب والبساتين والحدائق والحدائق والحدائق (مدرسة
الجمهرية) و (مدرسة عميد الله) وغرق حراة السكيب التي بها وكات تسوي
اكثر من عشرة آلاف دينار وصار الرجل اذا وقف على سور البلد لا يرى مد البصر
الا سماء وماء وغرق خلق واشتد الخطب وامنع اليوم من الصحاح وخوف الفرق
ودار الس في الاسواق مكشفة رؤسهم وعمائمهم في رقابهم والرمة (٢) الشريفة
على رؤسهم وهم يتأول ويستغيثون ويودع بعضهم بعضاً خائفين وحدين ان يحرق
الماء من الخندق مقدار خرم ابرة فيهلكون وغلت الاسعار لذلك اياماً ومن العجب
« عقد الجان ح ٢٢٠ ٢٢٠ الرمة الشريفة الفران السكريم معرف الى اجزائه .

ان مقبرة الامام احمد تهدمت قبة هـ لم يتغير قبر الامام احمد وصلى الله عليه وسلم العرق واشتهر ذلك واستفيض . ثم ورد كتاب ان الماء حمل شياً عظيماً وت فيه حشرة فكانت ستمائة بطل بمعدادي وجاء على الحشب حبات كمار حديد حربت منها ما قيل منها ما صعد في الجبل واشجر . ومن الحبات كثير ميت . وبنا نصب امام نبت بالارض صورة طاح نكته على قدر الحيار وفي طعمه مخوذة واشبه آخر من السمات غريبة الشكل وما يحصى ما خرب من الحبابين الا الله تعالى . « ا هـ (١)

وفي الشذرات جاء عن هذا الفرق ما نصه : « في حدى الاول كل غرق تعداد المولودات كانت كالسبعة وسوى الماء الاسوار وغرق امم لا تحصى وعظمت الاستعانة بالله تعالى ودام خمس ليل وقيل نهيم ما حسب العربي نحو خمسة آلاف بيت . قال الذهبي ومن الآيات ان مقبرة الامام احمد ابن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فان الماء دخل في الدهليز غور ذراع ووقف باذن الله تعالى وقيمت البواري عليها . ما ر حول القبر صح هذا عندنا . (٢)

وهذا الفرق قد عم اطراف الملاد لانزال نراه معتداً ولم يكن يعرف الى هذه السدى نهيم لم يره قبل . ووجود مشهد عبيد الله (قبر المذور) دال على ذلك وفي هذه مرة احد مصلى العبد المدارس . يذبح مدرسه المصنعية المذكورة ...

سيرة رباط بغداد :

حجاب بنت عبد الله الشبيخة الصالحة كانت شبيخة رباط بغداد مشهورة بالصلاح والخير . ماتت في المحرم سنة ٧٢٥ هـ . (٣)



حوادث سنة ٧٢٦ هـ

(۱۳۴۶)

منا وعمره :

امير سلطان مصر بطرد منها وعمره ... (١)

رسول الى معبر الى الخاصر محمد :

في رجب سنة (٧٢٦) حضرت رسول أبي سعيد إلى المصطفى محمد وحضر
بين هؤلاء يحيى بن زهير فقالوا له كل هذا يذهب إليه عن أبي سعيد بن خنيس
وكانت معه ، بين انه صرح بمحمد قراءة فاستدعا محمداً مع الرسول فأتاه به امة
او اثنين ، يحيى امة هاشمية . (٣)

١ وفاته حوالا العربية النفاذى :

وفي هذه الفترة توفي جمال الدين يوسف بن عبد الحمود بن عبد الامام النعماني
المفري القبة الحاشي الاديب المعوي المفسر . قرأ بالرايات وسمع الحديث من
محمد ابن حنبل ، وعلي بن حصن ، وعبد البراق الموطي وغيرهم وقرأ نفسه على ابن
الطبال واخذ عن ابن اقواس شارح التوبة ابن معطي الادب والعربية واسطق
وغير ذلك وتفق بالشيخ تقي الدين الزيراني وكان معبداً عنده بالمتنصرية قال
الطوفي استفدت منه كثيراً وكان نحوي العراق ومقره عالماً بالادب له حظ من
الفقه والاصول والمرايض والمنطق . وقال ابن رجب ناله في آخر عمره محنة واعتزل

«١٥» أبو الفداء ج ٤ ص ٩٨. «٢٥» الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤١٧.

بسبب موافقته للشيخ تقي الدين ابن تيمية في مسألة الزيادة وكنائسه عديدها مع جماعة من
(علماء بغداد) : ونخرج به جماعة وتوفي في ١١ شوال ودفن بمقبرة الامام احمد (١)
هذه الفكرة وآراء ابن تيمية اساسها فقه الظاهرية ولم يعدم هذا الفقه من العراق
بعد ولا تزال بقية باقية تقول به ... فلا يستغرب من شيوع فكرة ابن تيمية في
بغداد والقول بها ... فهي في الحقيقة مناصرة لصريح الكتاب وواضح نصوصه ...

٢ - ابيه المطهر :

ويعرف عند الشيعة بالعلامة وهو الحسن ابن الشيخ يوسف بن علي بن المطهر
الحلي ولد في رمضان سنة ٦٤٨ هـ وتوفي في الحلة ليلة السبت ٢٩ المحرم سنة ٧٢٦ هـ
وهو من مشاهير علماء الشيعة والمحدثين في الفقه والكلام ومؤلفاته الفقهية
لا تزال معتبرة الى اليوم وغالبها مطبوع وقد مر القول عنه في قول الجائز (حدائقه)
المذهب الشيعي في ايامه ونشوب منه عام ٧٠٧ هـ وله في الفقه المنهجي والتحرير
والنصرة وغيرها كما ان مؤلفاته في الاخبار والتفسير والكلام كثيرة وله في
المناطق والحكمة والحدود لا يسع تعداد وقد انصب ابن تيمية للدرد على كتابه
منهاج السكراة في كتب منهاج السنة وهو مطبوع وترجمته مسطرة في روصات
الحدائق وفي كتب رجال المدينة وفي الدرر الكامنة ولا محل للاطالة فللمبحث
عن نهجه الكلامي والفقهي موطن غير هذا ... (٢)

٣ - ابيه الربيعي :

هو ناصر بن ابي انصل بن اسماعيل انصاري الصافي ابن الحسين ولد سنة ٦٦
ونشأ جبلاً جداً وكان صوته مضرّاً ثم صاحب الباجري في فصار يقع منه كلمات معضلة
« الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٦٤ والشذرات ج ٦ ص ٧٤ . ٢٥٥ الدرر
الكامنة ج ٤ ص ٧٢ .

وسلك سبيل انتزه و دخل بمداد مع ركب العراق فيقال انهم بقوا منه شيئاً هموا
به فتوجه الى ماردين ثم فر منها الى حلب ثرى على عادته في الشطح فامر عليه
كمال الدين ابن الزمكاني وهو يومئذ قاضي حلب فقبض عليه وارسله مقيداً الى
دمشق فقامت عليه المينة بالزندقة فقتل في ربيع الاول سنة ٧٢٦ هـ ... (١)

حوادث سنة ٧٢٧ هـ

(١٣٢٧ -)

الامير جو بله واولاده :

كانت ولا تزال الادارة والسلطة بيد الامير جو بله واولاده . وكانت الخواجة
دمشق ابن الامير جوبان ملازماً للسلطان ابي سعيد في السلطانية وفي بغداد شتاء
وصيفاً . واما الامير جوبان فان الحالة اقتضت ذهابه الى خراسان وان الخواجة
دمشق بقي برفقة السلطان وفي اول سنة ٧٢٧ هـ جاء ابن بطوطة العراق فوجد
السلطان ابا سعيد والخواجة دمشق في بغداد والوزير محمد غياث الدين ابن الخواجة
رشيد الدين فشهد السلطان والامير الخواجة دمشق والوزير قال :

« كان السلطان — ملكاً فاضلاً كريماً ملكاً وهو صغير السن ببغداد وهو شاب
اجل خلق الله صورة لا نبات بعارصيه ولم يحصل له من السلطان الا لاسم والسكة
والخطبة ووزيره اذ ذاك الامير غياث الدين محمد ابن الخواجة رشيد الدين وكان ابوه
من مهاجرة اليهود (٢) واستوزره السلطان محمد خدابنده والد ابي سعيد رأيتهما يوماً
بحرقة في الدجلة وتسمى عندهم الشبارة وهي شبه سلورة وبين يديه دمشق خواجة

١٠ الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٨٧ . ٢٠ تابع ابن بطوطة في ذلك ما اشيع
عنه من قتل اعدائه ومناوئيه ... واقاراً للمصوص التاريخية المعروفة ان
السلطان اتخذ الامير غياث الدين محمداً وزيراً بهد الواقعة بالامير جوبان ...

ابن الامير جوبان المغلوب على ابي سعيد وعن بنيه وشماله شبرتان فيهما اهل
الطرب والعناء ورأيت من مكارمه في ذلك اليوم انه تعرض له جمعة من العميد
فشكوا ضعف حالهم فامر لكل واحد منهم بكسوة وبغلام يقوده ونفقة تحري عليه
ولما ولي السلطان ابو سعيد وهو صغير كما ذكرنا استولى على امره امير الامراء
الجوبان وحجر عليه انصرفات حتى لم يكن بيده من الملك الا الاسم ويذكر انه
احتاج في بعض الاعياد الى نفقة نفقة فلم يكن له سبيل اليها فبعث الى احد الدجارج
فاعطاه من ادل ما احب ولم يزل كذلك الى ان دخلت عليه يوماً زوجة ابيه
دنيا خاتون (١) فقالت له لو كما نحن الرجال ما تركنا الجوبان وولده على ما هما
عليه فاستنصهما عن مرادها بهذا الكلام فقالت له لقد انتهى امر دمشق خواجة
ابن الجوبان الى ان يقتلك بحرم ابيك وانه بات البارحة عند طعنا خاتون وقد بعث
الي وقال لي اللية ابيت عندك وما الرأي الا ان تجمع الامراء والعساكر فاذا صعد
الى القلعة مخفياً برسم المبيت امكك القبض عليه وابوه يكفي الله امره وكان
الجوبان اذ ذاك غائباً بخراسان فعلمته العيرة وبات يدبر امره فمعا علم ان دمشق
حواجة بالقدمة امر الامراء والعساكر ان يطيفوا بها من كل ناحية فلما كان بالمد
وخرج دمشق ومعه جندي يعرف بالحاج المصري فوجد سلسلة معرضة على باب
القلعة وعندها قفل فلم يمكنه الخروج راكباً فصرع الحاج المصري السلسلة بسيفه
فقطعه وخرحاً ممأ فاحاطت به العساكر ولحق امير من الامراء الخاصكية يعرف
بمصر خواجة وسمى يعرف بلؤلؤ دمشق حواجة فقتلاه واتى الملك ابا سعيد برأيه

١٠ هـ هذه بنت الملك المنصور نجم الدين غازي الثاني ابن قرا ارسلان وهو
عاشر امراء الايلغازية من بني ارتق وقد مرت الاشارة عن تزوج السلطان
جداً بده بها .

فرموا به بين يدي فرسه وتلك عادتهم ان يفعلوا برأس كبار اعدائهم وامر السلطان
بنهب داره وقتل من قاتل من خدامه ومماليكه واتصل الخبر بابيه الجويان وهو
بحراسل ومعه اولاده امير حسن وهو الاكبر وطاش وجلوخان (١) وهو اصغرهم
وهو ابن تحت السلطان ابي سعيد ، امه ساطي ك بنت السلطان خدا بده ومعه
عساكر التتر وحاميتهم فاتفقوا على قتال السلطان ابي سعيد ورحلوا اليه فلما التقى
الجمعان هرب التتر الى سلطانهم وامردوا الجويان فمد راي ذلك مكس على عقبيه
وفر الى صحراء سجستان واوغل فيها واجمع على اللحاق بملك هراة عياث الدين
مستنجراً به ومحصناً بمدينةه وكانت له عده ايام من ابيه واهله ولداه حسن وطاش
على ذلك وقال له انه لا يبي باعه وقد غدر به (فيروز شاه) بعد ان جاء اليه وقتله
فابى الجويان الا ان يلحق به ففرقه ولداه وتوجه ومعه ابيه الاصغر جلوخان فخرج
غياث الدين لاستقباله وترجل له وادخله المدينة على الامان ثم غدر به بعد ايام وقتله
وقتل ولده وبعث برأسيهما الى السلطان ابي سعيد واما حسن (٢) وطاش فانهما
قصدا خوارزم وتوجها الى السلطان محمد اور بك فاكرم منواهما واترطبا الى ان صدر
منهما ما اوجب قناهما فقتلها وكان للجويان ولد رابع اسمه الدمريطاش فهرب الى
ديار مصر فاكرمه الملك الناصر واعطاه الاسكندرية فابى من قبولها وقال انما
اريد المساكر لا قاتل ابا سعيد وكان متى بعث اليه الملك الناصر بكسوة اعطى هو
للدي يوصلها اليه احسن منها ارزاء على الملك الناصر واطهر اموراً اوجبت قتله
فقتله وبعث برأسه الى ابي سعيد (قد ذكرنا قصته وقصة قراستقور فيما تقدم) ولما

(١) في تاريخ الغياثي اسمه جلاوخان . (٢) وفي الغياثي انه قال لابنيه ومن
معهما من الامراء انكم عاهدتموني على ان لا تفارقوني حتى حافة القبر فقال ابنه
حسن اعلم ان دخولك هراة دجرك الى القبر ... د ص ١٩٧ الغياثي .

قتل الجوبان حينئذ وبولده ميتين فوقف بها على عرقات وحملها إلى المدينة ليدفنها
 في التربة التي اتخذها الجوبان بالقرب من مسجد رسول الله ﷺ منع من
 ذلك ودفن بالبقيع والجوبان هو الذي جلب الماء إلى مكة شرفها الله تعالى وما
 استقل السلطان أبو سعيد بذلك أراد أن يتزوج بنت الجوبان وكانت تسمى بعدان
 خاتون وهي من أهل الدساء وكانت تحت الشيخ حسن الذي تعلق به بعد موت أبي
 سعيد على الملك وهو ابن عمته فأمره فقتل عنها وتزوجها أبو سعيد وكانت أحضى
 الدساء لديه والدساء لدى الأتراك والمنزل حظ عظيم وهم إذا كذبوا امرأة يقولون
 فيه عن أمر السلطان والحواتين ولكل حاتون من البلاد والولايات والمحاني العظيمة
 وإذا سافرت مع السلطان تكون في محلة على حدة وغلبت هذه الخاتون على أبي
 سعيد وفضلها على سواها وأقامت على ذلك مدة أيامه ثم أنه تزوج امرأة تسمى
 بدلشاد (١) فأحبها حباً شديداً وهر بفساد خاتون فعدت لذلك وسعته في منديل
 مسعته به بعد الجماع فمات وانقرض عقبه وغلبت امرأته على الجملات ولما عرف
 الأمراء أن بفساد خاتون هي التي سعتهم أجمعوا على قتلها وهدموا ذلك القصر الذي حوالة
 لؤلؤ وهو من كبار الأمراء وقد ستمهم قاتلها وهي في أخام قصرها بدبوسه وقتلها وأخرجت
 هنالك أياماً مستورة الدورة بقطعة تليس واستقل الشيخ حسن بملك عراق العرب وتزوج
 دلشاد امرأة السلطان أبي سعيد كمثل ما كان أبو سعيد فعله من تزوج امرأته (٢)
 ويلاحظ هنا أن ابن بطوطة كان أول محبذ إلى العراق أيام السلطان أبي سعيد
 أوائل عام ٧٢٧ هـ كما تقدم ثم أنه عود العراق بعد انقراض دولة الممولى فحكى

(١) هذه بنت دمشق خواجة ابن الأمير جوبان وبعد انقراض حكومتهم
 تزوجها الشيخ حسن الجلايري على ما سيأتي ... ٧٢٠ هـ من ١٣٨ رحلة ابن بطوطة

ما شاهده اولاً وآخرآ فجمع كافة ما علمه ورآه في المشاهدات العديدة .

وفي كاشن خلفاء ان السلطان لما وصل حد البلوغ علق بزوجة الشيخ حسن الابلخاني وهي بغداد خاتون بنت الامير جويان وله من الشمر فيها .

بيا بمصر دلم تا دمشق جاسي كه ارزوي دلم درهوايي ممدادامت (١)
فكان مفرماً قد يتمه الحب واحد بلده العش وكلمه . ولا شمر الامير جويان بالامر حسب ان ذلك كان عشراً محراباً ، وان ذلك لم يمكن فيه وعلى هذا سير بغداد خاتون وزوجها الشيخ حسن الابلخاني الى قره مانق قطعاً لداير النقولات ... اما السلطان فلم يطق صبراً فحرك ركابه نحو من هوى رضي الجويان ام لم يرض وحينئذ وافي الى بغداد خاتون بشوق لا مزيد عليه ...

وعلى كل كان في اضطراب ووله ... وبصرى لكل تدبير في سبيل بيل امينه ... وان من وررائه الملك نصرة الدين عادل نفوسي (الـسري) الملقب (صاين وزير) قد بلغ السلطان عن الامير جويان اموراً نسب فيها اقبح الاحوال اليه فوجد من السلطان اذناً صاعبة ... فامسح على ذلك الخواجة دمشق ابن الامير جويان بواسطة بعض الامراء فاسلم والده بما جرى خفياً واهتم الالة . من هذا الوجه امر له وادتراع الوزارة منه ، وان ينال العموية بقصد ...

اما السلطان فانه سار من بغداد الى السلطنة وانه سببت الى الخواجة دمشق ابن الامير جويان وسعي من بعض ارباب الانراض قد قدمه السلطان في ٥ شوال من هذه السنة ... ولما وصل خبر ذلك الى الامير جويان امر بقتل الوزير وكندا اعليم ركن الدين لانه كفر نعمته ثم سار بجيش لجلب يبلغ نحو السبعين الفا فدار
١٥٠ تعالى الى مصر قلبي لنبصري مكانة دمشق منه الا ان هوى بغداد قد
احمد بمجامع لي فاماله اليه ...

على فيلق السلطان وفي الانشاء وفي الترب من هناك جاء اليهم بان الى انك يح سلام
الدولة وابدى له ما وقع وطلب ان يقتص من قاتلي ابنه فتوسط الشيخ الموما اليه
وطلب من السلطان ان يعدل في العصبة واصحح في ذلك ووه عطفه وحده من اهل
ذلك فلم يدل عرساً منه وابى عليه ويئس الامير حم ناث فالتهب غيظاً وجزع
للمصاب دون ان يجد له فاصراً سوى قوة ساعده وما لديه من اعوان ... وذهب
للاستقاء انه ثم في الحرب الا ان اكثر الامراء ماوا بجانب السلطان ونالهم دكاً من
وحيث لم يدم لاميير حم ناث ورجع مرة اخرى الى خراسان محتماً ، هاتماً فذهب
الى انحاء هرات والحقا الى الملك خدات الدين لحقوقه الساقطة نفسه ، نفسه ، نظراً
للحكم النظمي الصادر من السلطان لم يتمكن من ايوائه فسله وعلى وصيه مه حي
ببعشه الى المدينة الميودة ...

ثم ان السلطان ارسل القاضي مبارك - اه الى الامير حسن الايبكاني ان يطلق
رهجنه بغداد خاتون فاضطر الى ما يقرب خوفاً على حياته فطعنها ثلاثاً ولما انقضت
عشرها عقد عليها السلطان وتزوجها . . (١)
وفي ابي العدا عن هذه الواقعة ما نصه :

« وكان ابو سعيد ملك التتر صبيّاً عند موت ابيه خربنداق قام بتدبير المملكة
چوبان ولم يكن لابي سعيد معه من الامر شيء ولما كبر ابو سعيد ووجد ان
چوبان قد استبد به وايس له معه حكم اضمر له السوء وكان چوبان قد سلم
الاردو لابيه الخواجه دمشق فحكم على ابي سعيد فاتفق في هذه السنة (سنة ٧٢٧هـ)
ان چوبان سار بالعساكر الى خراسان واستمر ابيه الخواجه دمشق حاكماً في

الاردو وكان الاردو اد ذاك بظاهر السلطانية ، وكان الخواجة دمشق يذهب سراً
بالليل الى بعض خواتين خربنده فلما خرج شهر رمضان من هذه السنة ودخل
شوال توجه الخواجة دمشق في الليل ودخل القلعة وقام عند تلك الخاتون وكان
هناك امرأة اخرى عيناً لابن سعيد عليها فارسلت تلك المرأة وخبرت ابا سعيد
بانظير واسم المرأة التي هي بين (حمل) وبقلعة السلطانية بابان فارسل ابو سعيد
مكراً ووقفوا على الباب واحس الخواجة دمشق بذلك فحمل وخرج من الباب
الواحد فحضره وامسكوه وقصدوا احضاره الى ابي سعيد فارسل ابو سعيد وقال لهم
اقطعوا راسه واحضروه فقطعوا رأس الخواجة دمشق واحضروه بين يدي ابي سعيد
وفي الحال (الممول) يرفدون رأسه وجمع ابو سعيد كل من قدر عليه وخاف من
جوبان وارسل الى المسكر الذي مع جوبان وخبرهم بانه قد عادي جوبان ولما بلغ
جوبان ذلك صار من حراسان بمن معه من المسكر طالباً ابا سعيد وسار ابو سعيد
الى حته حتى تقارب الجمعان عند مكان يسمى صاري (١) فامس اي القصب الاصفر
وذلك على مراحل يسيرة من الري . ولما تقارب الجمعان فارقت العساكر عن آخرها
جوبان ورجلوا منه الى طاعة ابي سعيد وذلك في ذي الحجة من هذه السنة فلم يبق
مع جوبان غير عدة يسيرة فاندب جوبان الحرب وقصد نواحي هراة واخفي خبره
ثم ظهر في السنة الاخرى ثم عدم قبل انه قتل بهراة فانه صاحبها وقيل غير ذلك وتبع
ابو سعيد كل من كان من اولاده واتزاه فاعدهم واستتر قدم ابي سعيد في المملكة
وكان ابو سعيد بهوي بنت جوبان واسمها خداد وكانت مزوجة للامير حسن بن قبا
وحو من اكبر امراء المملوك (الممول) فطقت ابو سعيد منه وتزوجها وبقيت عنده

١٩٠ ورد بلفظ قماش وهو غلط .

في منزلة عظيمة جداً . ١٤٨ (١)

وجاء في الدرر الكامنة :

« جوبان الدين الكبير نائب المملكة القباآية تمكن من المملكة وباد
عدداً كثيراً من أهل وكان ابنه دمشق خواجة قائد عشرة آلاف فلما نسكر له
ابو سعيد قتل ابنه دمشق وهرب ابنه ترناش الى القاهرة وسار جوبان الى هراة
فاطلعه واليه الى القلعة ثم سار به وفقه وكانت صحبة الاسلام كثير الصبح
للمسلمين احرى الماء الى مكة حتى لم يكن له بيع بها . انشا مدرسة مازدية محاولة
للحرم الشريف وكان اعظم الاسباب في نشر الصلح بين ابي سعيد والناصر . ولما
نزل خر بندا على الرحبة ونصب اخاه . من تمسقا اسقر حجراً يصع (كدا)
القلعة فاحضر جوبان المنجنيق وهدده بعد ان سمع ثلث عمت سمرتاك على سهم
المحسوق كان نزع النصل من الشاب . يكتب عليه اياكم ان ترعوا فتهلا . ما
عند ما بان كونه واجتمع بالوزير وقال له ماذا يقول الناس اذا عذب حر بدا على
الرحبة وسلك دم اهلها وهدمها في هذا الشهر العظيم وكان شهر رمضان . اما كان
عنده نائب مسلم ولا وزير مسلم فدخلوا الى خر بدا وحسب له الرحيل عنها وان
يطلب اكبرها ويجمع عليهم ويعطيهم الامان فعمل فكان حقن دماء المسلمين على
يدي الجوبان وكانت ابنه جوبان زوج ابي سعيد قتلت والده لما قتل الى المدينة
الشريفة ليدفن في تربته التي بناها بمدرسته فوصلوا به لكي لم يمكنوا من الدفن
يمنع السلطنة فدفنوه بالقيع وكان قته سنة ٧٢٨ هـ وهو ابن ستين سنة . وكانت
بطلا شجاعا على اضة ، مهيأ ، شديد نوبة ، كبير الثن ، كثير الاموال ... ١٤٩ هـ
« وكان قد مع في دفنه بمدرسته طفيل ابن منصور بن جبار أمير المدينة المنورة

فدفن بالبقيع ومات طفيل هذا في رمضان سنة ٧٥٢ هـ . (١)

وعلى كل مكب الأمير جومان وأولاده واستقل السلطان أبو سعيد بالحكم وكان وزيره غياث الدين محمد ابن الخواجة رشيد الدين ومها يكن السبب ومها يكن نوع التفتولات فقد بلغت ادارتهم العاية ولم ينحمل التوم سلطتهم : فثاروا عليهم مرة قتل هذا فلم ينحسروا ... وفي هذه المرة غرروا السلطان وكانوا معه عليهم ... وبالنتيجة قتل آخرهم التمرطاش ...

والجوبان هذا من قبيلة (سلدور) (٢) وقد مر ذكرها بين قبائل المعول والتتر وذكر له العياشي اعمال خير وبرٍ أهمها انه احرى بمكة المكرمة ماء القساء التي كانت مندرسة من رص الخلفاء وانتد الساس من الصيق وقلة الماء الى سمنه فقد نقل ان قربة الماء المالح بيعت بمكة زمان الحج بعشرين درهماً طاهريه وكان الحصول عليها عمراً فصارت بعد اخراج القساء تناع برع درهم مع السعة فيها وكان يفصل من الماء شيء كثير برع به انحصر في مدينة مكة وينفع به الساس ايام الحج وغيرها ... (٣)

الوزارة في هذا العهد :

ان الوزارة بعد قلة دمشق خواجه عهدت الى غياث الدين محمد ابن الخواجة رشيد الدين واشرك معه الخواجة علاء الدين محمد بن صاحب عماد الدين الا انه بعد سنة اشهر او ثمانية استقل غياث الدين وحده بالوزارة ... ودام فيها الى آخر ايام السلطان أبي سعيد ...

ولي الوزارة سنة ٧٢٧ هـ وبين له السلطان انه من حين فارق والده لم يجد من

(١) الدور السكامة ج ٢ ص ٢٢٣ وج ١ ص ٥٤٢ . ٢٠ . وينطق بها سلدوس راجع شجرة الترك . ٣٠ . تاريخ الغياثي ص ١٦٨ وفيه موافقة لابن بطوطة .

يُصلح للادارة ويقوم باعباء الامور كما هو المطلوب وهذا الورير الجديد ابدى من
المقدرة والحكمة في ايام هذا السلطان ما اوجب رضاه وقام بما قام به والده وزيادة
ايام السلطان غازان والسلطان محمد خدابنده ... (١)

ترتيب السلطان :

قد مر الكلام عن ترتيب سلطة المغول وجلس ملوكهم وقد حدثنا هذه المرة
ابن بطوطة عن ترتيب ملوكهم وعادتهم في حالهم ورجيلهم ، بين منهم من شاهده
بام عينه وهو السلطان ابو سعيد ليقاس عليه سائرهم قال :

« وعادتهم انهم يرحلون عند طلوع المجر وينزلون عند الصبح وترتيبهم انه يأتي
كل امير من الامراء بمسكبه وطوله واعلامه فيقف في موضع لا ينعدها قد عين له
اما في الميمنة او الميسرة فاذا توافوا جميعاً وتكاملت صفوفهم ركب الملك وضربت
طبول الرحيل وبوقاته وانفاره وانى كل امير منهم قلم على الملك وعاد الى موقفه ثم
يتقدم امام الملك الحجاب والقباء ثم يليهم اهل الطرب وهم نحو مائة رجل عليهم
الثياب الحسنة وتحتهم مراكب السلطان وامام اهل الطرب عشرة من الفرسان
قد تقلدوا عشرة من الطبول وخمسة من الفرسان لديهم خمس صرنايات وهي تسمى
عندنا بالفيطات فيصرون تلك الاطبال والصرنايات ثم امسكوا وغى عشرة من
اهل الطرب نوبتهم فاذا قضوها ضربت تلك الاطبال والصرنايات ثم امسكوا وغى
عشرة آخرون نوبتهم الى ان تتم عشر نوبات فبعد ذلك يكون النزول ويكون
عن يمين السلطان وشماله حين سيرة كبار الامراء وهم نحو خمسين ومن ورائه
اصحاب الاعلام والاطبال والانفار والبوقات ثم محاليت السلطان ثم الامراء على

مراتبهم وكل أمير له اعلام وطول وبوقات وينوب ترتبه بذلك كله أمير جندار (١) وله جماعة كبيرة وعقوبة من تخلف عن فوجه وجماعته ان يؤخذ ثماقه فيملا رملا ويعلق من عنقه ويمشي على قدميه حتى يبلغ المنزل فيؤتى به الى الامير فيبطح على الارض ويصرب خمسا وعشرين مفرقة على ظهره سواء كان رفيعا او وضيعا لا يحاشون من ذلك احداً واذا نزلوا ينزل السلطان وممايكه في محلة على حدة وتنزل كل خاتون من حو تيه في محلة على حدة واسكل واحدة منهم الامام والمؤذنون والقراء والسوق وينزل الورراء والكتاب واهل الاتفل على حدة وينزل كل أمير على حدة وينون جميعاً الى الخدمة بعد العصر ويكون انصرافهم بعد العشاء الاحيرة والمشاعل بين ايديهم ودا كل الحيل ضرب الضال الكبير ثم يصرب طبل الخاتون الكبرى التي هي الملاحه ثم اطلال سائر الخواتين ثم طبل الورير ثم اطلال الامراء دومة واحدة ثم يركب أمير المقدمة في عسكره ثم يتبعه الخواتين ثم انقل السلطان وراملكه وانقل الخواتين ثم أمير فان في عسكر له يمع اليه اس من الدخول فيما بين الانتقال والخواتين ثم سائر الناس . (٢)

١٠، جمعه حاضرة ووسرهم ابن الطوطة في صحيفة ١٣٤ باهم الشرط الى الحاكم واما في غيره فالجندار او الحندر اصله حنكدار فحفف وهو حرس ذات الملك طارسي . ٢٢٥ تحفة انصار ج ١ ص ١٤٠ وتحفة السطار هذه هي رحلة ابن بطوطة وقد اعى الغريون بطبعها وكذا الترك ووطده بحصرات عربية تدوايتها الايدي وترجمت الى اللغات لاجلية ، وفي اسنادول عدة نسخ منها مفصلة وطبعت باتقان في الممالك الاوربية . اما الترك فقد طبعوا لها ترجمة في الاستانة في ٢٨ شوال سنة ١٢٩٠ الا انها ناقصة ولا تحتوي على ما في الاصل تماماً ، وفي سنة ١٣٣٥ طبعت ترجمتها التركية باتقان ترجمها عبد شريف الداماد في ثلاث مجلدات احدها يحتوي فهارسها وعليها تعليقات مفيدة ومقابلة بنسخ عديدة . . .

وفيات :

١ — شمس الدين ابو عبد الله محمد الوراق الموصلي : (ابن خروف) هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن القاسم بن ابي العرب الوراق الموصلي المقرئ الفقيه الحننلي المحدث السحوي ويعرف باسم خروف ولد في حدود الاربعين وستائة بالموصل وقرأ بها القراءات على عبد الله ابن ابراهيم الجرري الزاهد وقصد الامام ابا عبد الله شملة ليقرأ عليه فوجده مريضاً مرض الموت ثم حل ابن خروف الى بغداد بعد الستين وقرأ بها القراءات بكتب كثيرة في السمع والمشر على الشيخ عبد الصمد ابن ابي الجيش ولاراه مدة طويلة وقرأ القراءات ايضاً على ابي الحسن ابن الوجوهي وسمع الحديث منهما ومن ابي وصاح وذكر الذهبي انه عي بالحديث وقرأ في التفسير على السكاوثي المفسر بالموصل وقرأ به ايضاً على العروزي معالم التنزيل للبعوي وتصدي للاقرء والاشعال ببلده مدة وقرأ عليه حمزة وقدم الشام سنة سبع عشرة فسمع منه الذهبي والبرزالي وذكره في معجمه واتي عليه وسمع منه ايضاً ابو حيادة وعبد الكريم الحلبي وذكره في معجمه ورجع الى بلده الموصل فتوفي به في ثامن جمادى الاولى ودفن بعمارة المعافي ابن عمرا رضي الله عنه . وفي الدرر الكامنة تفصيل ترجمه . (١)

٢ — احمد ابن ابي يحيى بن عبد الله الموصلي . الحرابي الجندي شهاب الدين نائب البيسري كان من اجناد الحلقة سمع من تاج الدين محمد بن محمد بن سعد الله ابن الوران وحدث بمشيخته اخذ عنه الذهبي والبرزالي وابن رافع . مات بالمرّة في الحرم سنة ٧٢٧ هـ او في جمادى الاولى . (٢)

٣ — الطام : هو الحسن بن علي بن مسعود بن حسين الشكريتي المنعوت

بالنظام قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كان اسمه حسيناً ثم اشتهر بحسن وكان
اهله ببغداد فلما كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب وكان يقيم بمقصورة
الخليين مدة وحفظ التنبيه ومات في رمضان سنة ٧٢٧ هـ. (١)

٤ - محي الدين ابن الصاغ : هو صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح
الاسدي الحنفي الكوفي . كان فريداً في علوم التفسير والفقه والفرائض والادب
تأدرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع . وطلب لرياسة الحنفية بالمستصرية
فامتنع ، مات في ٢٧ صفر سنة ٧٢٧ هـ وله ٨٨ سنة . قال صاحب الدرر الكامنة :
حدثنا صاحبنا القاضي تاج الدين النعماني قاضي بغداد بعد المشركين وثمانائة
بدمشق عن عمه حسام الدين عن محي الدين ابي الفضل صالح ابن الشيخ تقي
الدين عبد الله ابن الصاغ الكوفي الراشدي وهذا هو الحق في اسمه وصفته ... (٢)
وبعد ان صحح صاحب الدرر هذا التصحيح عاد فذكره باسم عبد الله ابن
جعفر بن صالح الاسدي محي الدين وذكر وفاته في تلك السنة وقد اتاه هذا وقال
وقد تقدم فما ادري ما هذا .. (٣)

وفيها انه احد عمه المطري وابن الفصيح فخر الدين واجار لقي الدين ابن رافع ،
كما انه اجاز له الصاغاني والموفق الكواشي ... (٤)
ملحوظة : سيأتي الكلام على النعماني وعلى الجامع المنسوب اليه في موطنه من
(تاريخ الجلائرية) .



حوادث سنة ٧٢٨ هـ

(١٣٢٧)

امير الموصل - امير بغداد :

في هذه السنة كان امير الموصل السيد علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر ، كان كريماً ، فاضلاً ، وله صدقات ومكارم وانعامات ، وله حرمة عند السلطان ابي سعيد فوض اليه الموصل والانحاء المجاورة لها ... وقد اتى عليه ابن بطوطة في رحلته ... اما امير بغداد في هذه الايام فكان يدعى الخواجة معروف ... (١)

وهنا يلاحظ ان الصوص البارحة جاءتنا مبتورة ، ومفرقة وقد ذكرنا مراراً انها اساساً واصلاً لا تنحصر العراق وما جاء انما ورد عرماً فلم نحر بياناً شافياً عن حوادث بغداد وما والاها بصورة تفصيلية ...

رسل السلطان ابي سعيد :

في هذه السنة وصلت مصر رسل السلطان ابي سعيد مدشرة بهروب الامير جوبار ونصرة السلطان ابي سعيد عليه واستقراره في الملك وانه مقيم على الصلح والمحبة وقصدوا من صاحب مصر استمرار الصلح فاکرم السلطان رسل ابي سعيد وانعم عليهم بما يليق وذلك في ٢٨ المحرم سنة ٧٢٨ هـ وكان الرسل ثلاثة نفر كبيرهم شيخ كانه كردي الاصل يسمى ارش بغا ، والثاني اياجي ، والثالث برجا قرابة الامير بدر الدين جسكي . وكان يوماً مشهوداً وانعم السلطان على كل من في صحبتهم من

اتباعهم وكانوا نحو مائة وسافر الرسل المذكورون يوم الاربعاء مستهل صفر وعادوا الى ابي سعيد ..

فصل: في تاسمته ابيه الامير هو بانه :

كان تمرناش صاحب بلاد الروم في حياة ابيه واستولى على جميع بلادها من قونية الى قيساريه وغيرها من البلاد المذكورة فلما انهز ابيه وهرب صاحقت بتمرناش الارض ففرق بلاده وسار الى الشام ثم منها الى مصر فاصداً السلطان وكانت نفس المذكور كبيرة جداً بسبب كبر اصله في الملأ (المعول) وكبر منصبه ولم يكن له عقل رشده .. وصل المذكور الى السلطان بالديار المصرية في العشر الاول من ربيع الاول فاعلم عليه السلطان الانعامات الجليلة وعرض عليه امره كبيرة واقطاعاً حليلاً فاقب ان يقل ذلك وان يسلك ما يبغي وافق ان الصلح قد انتظم بين السلطان وبين ابي سعيد .. وكان ابو سعيد يكتب ويطلب تمرناش المذكور وانصر الى ذلك ما بلغ السلطان عنه انه احد اموال اهل بلاد الروم وظلمهم الظلم الفاحش فامكاه السلطان واعتقه في اواخر شعبان من هذه السنة .. ثم حضر ابا جي رسول ابي سعيد فبالغ في طلب تمرناش المذكور فاقضت المصلحة اعدامه فاعدم تمرناش المذكور في ٤ شوال من هذه السنة بحصرة ابا جي رسول ابي سعيد . (١) وفي ابن بطوطة ما يوضح الامساة اكثر ... وقد مر الكلام على ذلك ...

وقد ذكر صاحب الدرر الكامنة عنه انه كان شجاعاً فانتكا الا انه خف عقله فرغم انه المهدي فرده والده عن هذا المنعقد ثم ولاه ابو سعيد الحكم في بلاد الروم وكان حواداً مفرطاً ثم وقع له بعد قتل اخيه دمشق خواجه خوف من ابي سعيد ففر

الى الناصر محمد فتلقيه بالاكرام وصبره اميراً ، وكانت المهادة بين الناصر
وابي سعيد فكتب ابو سعيد يطلب منه ارسال تمرناش فامتنع من ارساله ثم امر
بقنله وارسل رأسه وثشف الناس عليه وارسل الناصر يقول قد ارسلت لك
رأس غريمك فارسل اليّ رأس غريمي يعني قراسقر فلم يصل الكتب الا بعد
موت قراسقر فكتب ابو سعيد الى الناصر انه مات حنف انه ولو كنت اما
قتله لارسلت لك برأسه . وكان قتل تمرناش في شهر رمال سنة ٧٢٨ هـ (١)
وفيات .

١ — مدرس المستنصرية العاقولي (حنمته) :

وهو الشيخ جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي ابن العاقولي الواسطي الشافعي
مدرس المستنصرية قال ابن قاضي شهبة في طبقاته مولده في رجب سنة ٦٣٨ وسمع
الحديث من جماعة واشتغل وبرع وقال ابن كثير درس بالمستنصرية مدة طويلة
نحو ٤٠ سنة وياشر نظر الاوقاف وعين لقضاء القضاة في وقت واقى من سنة سبع
وخمسين والى ان مات وذلك احدى وسبعون سنة وهذا شيء غريب جداً وكان
قوي النفس له وجاهة في الدولة لم كشفت به كربة عن الناس بسعيه وقصده وقال
السبكي ولي قضاء القضاة بالعراق وقال الكنتي انتهت اليه رئاسة الشافعية ببغداد
ولم يكن يومئذ من يماثله ولا يصاهيه في علومه وعبقريته وعين لقضاء القضاة فلم
يقبل توفي في شوال ببغداد وله تسعون سنة وثلاثة اشهر ودفن بداره وكان وقفها
على شيخ وعشرة صبيان يقرأون القرآن ووقف عليها املاكه كلها . (٢)

وداره الآن جامع ولا يزال معروفاً بهذا الاسم الى اليوم (جامع العاقولية) .

(١) الدرر الكامنة ج ١ ص ٥١٨ . ٥٢٠ . الشذرات ج ٦ . و . الدرر
الكامنة ج ٢ ص ٢٩٩ و . تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٣٨١ . و . طبقات السبكي .

٢ - ابن الدواليبي : هو عفيف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن ابي الحسن البغدادي ابن الخراط الحسبي مرت ترجمته منقولة عن عقد الجمان عند ذكر وفات سنة ٧١٨ هـ الا ان المؤرخين الآخرين عيّنوا تاريخ وفاته في هذه السنة ويعرف بابن الدواليبي وترجمته مسوطة في الدرر الكامنة وفي تذكرة الحفاظ وقد نفعوه بمسند العراق شيخ المستنصرية ، ولد في ربيع الاول سنة ٦٣٨ هـ سمع من عجيبة وابن ابي الخير وابن قيرة وطائفة ... (١)

٣ - قرامستر : مر الكلام على وفاته وعمر حوامع ومساجد وكل ذا فهم ودهاء وهرب الى النهر فاقام عندهم محترماً واقطعوه مراغة وحاور التسعين ... (٢)

٤ - احمد بن محمد بن اسماعيل الديلي (التمهيزي) : ويعرف بالتمهيزي لمفظه كتاب التمهيز وكان يهلم الشعر بغير اعراب ولا تصور معنى . وذكر له صاحب الدرر الكامنة بعض النماذج . توفي في شعبان سنة ٧٢٨ هـ . (٣)

حوادث سنة ٧٢٩ هـ

(١٣٢٨ م)

رسول ابي سعيد :

في هذه السنة توجه على الرحبة رسول ابي سعيد وهو رسول كبير يسمى عمر نفا وحضر الى السلطان وكان حضوره بسبب ان ابا سعيد سأل الاتصال بالسلطان وان يشرفه السلطان بان يزوجه ببعض ساقته ووصل مع الرسول المذكور ذهب كبير لعمل ما كول وغيره يوم العقد فاجابه السلطان بجواب حسن وان اللاتي عنده صفار

١٥٠ الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٨ وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٧٩ . ٢٢٥ ابن الوردي ج ٢ ص ٣٨٩ . ٣٠ الدرر الكامنة ج ١ ص ٢٥٧ .

ومنى كبرن يحصل المقصود وعاد تمر بقا الرسول بذلك . (١)

نائب الملك ابي سعيد :

في يوم الاثنين ١٧ جمادى الاولى سنة ٧٢٩ هـ اسفر الشيخ حسن ابن عمه ابي سعيد اخت غازان وخر بندا في منصب نائب الملك عموماً عن الامير جوبان وهو منصب امير الامراء . والشيخ حسن هذا هو زوج بغداد خاتون ابنة جوبان الذي رسم له بطلاقها ... (٢)

وفيات :

١ — الزيراني البغدادي : وهو الامام تقي الدين ابوبكر عبد الله بن محمد ابن ابي بكر بن اسمعيل بن ابي البركات بن مكى بن احمد الزيراني (٣) ثم البغدادي الحسبي فقيه العراق ومفتي الآفاق ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٦٨ هـ وسمع الحديث من اسمعيل ابن الطيال وحلائق وتفقه ببغداد على جماعة منهم الشيخ سعيد الدين الحربي وغيره ثم ارتحل الى دمشق فقرأ به المذهب على الشيخ زين الدين بن المنجا والشيخ محمد الدين الحراي ثم عاد الى بلده وبرع في الفقه واصوله ومعرفة المذهب والخلاف والفرائض ومنعلقاتها وكان عارفاً باصول الدين والحديث وباسماء الرجال والنوايح وباللغة والعربية وغير ذلك وانتهت اليه معرفة الفقه بالعراق قال ابن رجب انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد من غير مدافع واقر له الموافق والمخالف وكان الفقهاء من سائر الطوائف يجتمعون به ويستفتون منه في مذاهبتهم وينادون معه

١٥٠٠ . ابو القداء ح ٤ من ١٠٣ . ١٢٥٠ عقد الجان ج ٢٣ . ٣٥٠ ورد في الشذرات الزيراني وقد تكرر بلغظ الزيراني وفي الدرر الكامنة جاء بلغظ الزيراني وقد انتاب هذا اللغظ غلط نسخ فورد زيراني ، وزيرداني .

ويرجعون الى قوله ويردده عن فتاويهم ويدعون له ويرجعون الى ما يقوله حتى ابن
مطهر شيخ الشيعة (١) كان الشيخ يبين له خطأه في نقله المذهب الشيعة فيذعن
له ويوم وفاته قال الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن ابن عسكر شيخ المالكية لم
يبق ببغداد من يراجع في علوم الدين مثله وقرأ عليه جماعة من الفقهاء وتخرج به
أئمة واجار الجماعة وولي القضاء توفي ببغداد ليلة الجمعة ثاني عشرى جمادى الاولى
ودفن بمقابر الامام احمد قريباً من القاضي ابي يلى . (٢)

حوادث سنة ٧٣٠ هـ

(١٣٢٩ م)

وفيات :

١ — وفاة ابي رزيق ثابت ابن احمد بن ثابت الموصلي : السلامي . جمع من
يوسف ابن الخاور وحدث وكان رجلاً عفا لحج مرات . مات بعد سنة ٧٣٠ هـ (٣)
٢ — عبد الرحيم ابن عبيد الرحمن بن نصر الموصلي : الامام نجم الدين ابن
الشحام الشافعي ولد سنة ٦٥٣ وتفق ببلاده ثم قدم دمشق سنة ٧٢٤ وولي مشيخة
خاتناه القصرين ودرس بالحاروخية والظاهرية البراية وكان يعرف الفقه على مذهب
الشافعي والطب . مات في ربيع الآخر سنة ٧٣٠ هـ . (٤)

٣ — محمد بن اسعد التستري : عرف بالعلم والفهم ثم ضعف بقله الدين والرفض
وترك الصلاة ... وكان فقيهاً فائقاً في الاصلين والمنطق والحكمة وله شرح ابن
الحبيب الميضاوي الطوالع والمطالع والعاية القصوى قدم الديار المصرية سنة ٧٢٧

١٠ مرت ترجمته في حوادث سنة ٧٢٦ هـ . ٢٥ : الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة
ج ٢ ص ٢٨٩ . ٣٠ : الدرر الكامنة ج ١ ص ٥٢٩ . ٤٤ : الدرر الكامنة ج ٢
ص ٣٦٥ .

فاقم بها قليلا ثم رجع فكان يصيف بهمذان ويشي ببغداد مات سنة ٧٣٠ هـ ونيف.

حوادث سنة ٧٣١ هـ

(١٣٣٠ م)

وفاته على ابنه اسحاق بنه لؤلؤ :

علي ابن اسحاق بن لؤلؤ الموصل : هو علاء الدين ابن المجاهد بدر الدين صاحب الموصل ولد سنة ٦٥٧ بالجزيرة وقدم القاهرة وسمع بها وقرر في الاجساد في القاهرة . مات في ربيع الآخر سنة ٧٣١ هـ . (١)

حوادث سنة ٧٣٢ هـ

(١٣٣١ م)

وفيات :

١ - الدجيلي : مراج الدين ابو عبد الله الحسين بن يوسف بن محمد بن ابي السري الدجيلي ثم البغدادي الفقيه الحنبلي انقري الفرصي السحوي الاديب ولد سنة ٦٦٤ هـ وسمع الحديث ببغداد من اسمعيل ابن الطال ومريد الدين الحربي الضمير وابن الدوالي وغيرهم وبدمشق من المرى والحافظ وغيره وله اجازة من الكمال البزار وجماعة من القدماء وعي بالمرية واللغة وعلوم الادب وتفق على الزيراني وكان في مبدأ امره يسلك طريق الزهد والنقش البليغ والعبادة الكثيرة ثم فتحت عليه الدنيا وكان له مع ذلك اورداد ونوافل وصنف كتاب الوحي في الفقه وعرضه على شيعه الزيراني وصنف كتاب نزهة الدطر وكتاب تنبيه المعفلين وغير

ذلك . توفي ليلة السبت سادس ربيع الاول ودفن بالشهيد قرية من اعمال دجيل . (١)
 ٢ — ابو الفداء : السلطان الملك المؤيد اسمعيل ابن الملك الافضل علي
 صاحب حجة مؤلف التاريخ المعروف بتاريخ ابي الفداء وله تصانيف اخرى مثل
 نظم الحاوي وتقويم البلدان ... وقد مر وصف تاريخه وهو عمدة في خبره الا ان
 الاعلام لم تضبط وقد لعبت بها ايدي الناح اعتمد علي تاريخ المشي السوي
 المعروف بالمشي في تاريخ الممول وعلاقاتهم بموارد شاه وقد طبع هذا المأخذ
 فكان خير مكل لتاريخ ابي الفداء ... وترجمته في كتاب ابي الفداء ص ١٠٨ وفي
 ابن الوردي وغيرها ...

٣ — مدرس المستنصرية : العلامة شهاب الدين ابو احمد عبد الرحمن بن محمد
 ابن عكر المالكي البغدادي مدرس المستنصرية وله مصنفات في الفقه وكان
 حسن الاخلاق ولد سنة ٦٤٤ هـ ببيت الارح وبلغ ٨٨ سنة . (٢) قال في الدرر
 وتعالى النصف . . وصف عمدة السالك والسادك وغير ذلك مات في شوال سنة
 ٧٣٢ هـ وهو والد الفقيه شرف الدين احمد بن عبد الرحمن الذي درس بعده . (٣)
 ٤ — تقي الدين ابراهيم الجعفري . هو ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن حليل ابن
 ابي العباس الجعفري الخليلي . وكان يقال له شيخ الخليل ، ولقبه ببغداد تقي الدين
 وبغيرها برهان الدين ويقال له ايضاً ابن الدراج واشتهر بالجعفري واستمر على
 ذلك . صمم في صباه سنة ثمان واربعمين من كمال الدين محمد بن سالم المنحجي ابن
 البواري قاضي حمير ... ورحل الى بغداد بعد الستين فسمع بها من الكمال ابن
 وضاح والعماد بن اشرف العلوي وعبد الرحمن ابن الزجاج وغيرهم . تلا بالسبع على
 ١٠ الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٨ . ٢٠ ابو الفداء ج ٤ ص
 ١١٠ والشذرات ج ٦ . ٣٠ ج ٢ ص ٣٤٤ .

الوحي علي بن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموالي وسكن دمشق مدة ثم ولي مشيخة الخليل الى ان مات بها وصنف نزهة البردة في القراءات العشرة وشرح الشاطبية وشرح الرائية والتعجيز من نظم في الترولة عرّض ومناسك الى غير ذلك من التصانيف المختصرة التي تقارب المائة . مات في رمضان سنة ٧٣٢ وقد جاوز الثمانين . (١)

٥ - سوتاي النيري : هو النوين الحاكم على ديار بكر ولد في حدود سنة ٦٤٠ او قبلها وحضر واقعة بغداد وكان امير آخور عند ابيها ملك التار معظما عند جميع ملوكهم ثم تولى امرة ديار بكر بعد وفاة النوين ائك (ايلك) واستمر بها الى ان مات قرب الموصل سنة ٧٣٢ ويقال انه بلغ المائة وراى اربعة بطون من اولاده واولادهم حتى اتفقوا على الاربعين وكل قد اصر قبل موته بسنوات . قال ابن حبيب في ترجمته كان محبباً الى الرعية له حرم وسياسة وعمر طويل . (٢) وحلفه ابنه طعاي غار به علي باشا خال ابي سعيد فلم يرل يقاومه حتى قتل علي ثم قتله ابراهيم شاه اخو علي سنة ٧٤٣ وكان ردماً للمسلمين في مدافعة النير . (٣)

حوادث سنة ٧٣٣ هـ

(١٣٣٢ م)

وفيات :

١ - الشيخ علي الواسطي : هو الامام القدوة الولي الشيخ علي بن الحسن الواسطي الشافعي كان من اعبد البشر ومات ببدر محرماً قاله في العبر . وترجمه في

« ١ » الدرر الكامنة ج ١ ص ٥١ . « ٢ » الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧٩ .

« ٣ » كذا ج ٢ ص ٧٢١ .

الدرر الكامنة قال وكان متعبداً منحه له كرامات وأحوال وكان كبير الشأن
منقطع القرين منحه عن الناس وله كشف وحال وله محبوبون يتعالون في تعظيمه
وكان على طريقة السلف في العقيدة ... (١)

٢ — الدقوقي شيخ المستصرية : هو تقي الدين أبو الشفاء محمود بن علي بن
محمود بن مقل بن سليمان بن داود الدقوقي ثم البغدادى الحنبلى المحدث الحافظ ولد
سنة ٦٦٣ هـ وسمع الكثير بأفاده والده من عبد الصمد بن أبي الجيش وعلى ابن
وضاح وابن السعي وعبد الله بن بلحجي وعبد الجبار بن عكبر وغيرهم وأجاز له
جماعه كثيرة من أهل العراق والشام ثم طلب بعنه وقرأ ما لا يوصف كثرة وكان
يحنم عنده في قراءة الحديث آلاف وأتته اليه علم الحديث والوعظ ببغداد ولم
يكن بها في وقته أحسن قراءة للحديث منه ولا معرفة بلماته وضبطه ولي مشيخة
المستصرية وله اليد الطولى في السطم والنروا إنشاء الخطب وكان لطيفاً حو السادة
مليح الفكاهة ذا حرمة وجلالة وهيبة ومنزلة عند الأكاير وجمع عدة أرباب في
معان مختلفة وله كتاب مطالع الأنوار في الأحبار والآثار الخالية عن السد
والتكرار، وكتاب السكواكب الدرية في المساقب العلوية وتخرج به جماعة في علم
الحديث وانتفعوا به وسمع منه خلق وحدث عنه طائفة وتوفي يوم الاثنين بعد
العصر في العشرين من المحرم سنة ٧٤٠ هـ رحمه الله تعالى وما خلف درهماً . (٢)

٣ — أثير الدين محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن التميمي الموصلى : ثم
الدمشقي (ابن المرحل) ولد سنة ٦٦٦ تقريباً وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي

« ١ » الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٧ . « ٢ » تاريخ أبي الفداء ج ٤ ص ١١١
والشذرات ج ٦ (وابن الوردي ص ٣٠١ ج ٢) و (الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٣٠)
٢ - ٦٤

اليسر وحدث . سمع منه الزاين جماعة والبدر النابلسي . مات في ١٤ شوال سنة ٧٣٣ هـ . (١)

حوادث سنة ٧٣٤ هـ

(١٣٣٣ م)

وقائع بغداد :

ومما جرى ببغداد في هذه السنة ان الزمت البصاري واليهود بالعبارة ، ثم نقضت كنائسهم ودياراتهم ، واسلم منهم ومن اعيانهم خلق كثير ... منهم سديد الدولة وكان ركناً لليهود ، عمر في زمن يهوديته مدفناً له خسر عليه مالا طائلاً فغرب مع الكنائس وجعل بعض الكنائس معبداً للمسلمين وشرع في عمارة جامع يدرب دينار وكان بيعة كبيرة جداً ..

وأطلق بغداد مكس العزل ، وحل الحر ، والمأحشة ، أعطت أموال يتلوهي الارحام دون بيت المال ، وحلف كثير من المكوس (٢) ...

وفيات :

١ - وفاة سيف الدين الحلي : في هذه السنة توفي الشيخ صفي الدين محيى ابن احمد بن أبي نصر محمد بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الحلي بحماه . وكان شهيداً سخيماً . رحمه الله (ابو الفداء)

٢ - ابو الهادي محمد بن محمد بن البصير التبريتي القرافي : ويعرف بابن الصائغ . سمع من عمر الخرافي وحدث وكان مقيماً في القرافة . مات في ذي الحجة (١) الدور المكنونة ج ٤ ص ٣٤١ . (٢) تاريخ أبي الفداء ج ٤ ص ١١٧ .

سنة ٧٣٤ (١)

٣ - سراج الدين ابن الكويلث : هو عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح التكريتي التاجر الاسكندراني الرعي . ولد سنة ٦٥٩ (٦٩٠) وتفق للشافعي ومهر ورحل الى الشام فسمع بها وكان من الرؤساء الكبار وبنى مدرسة بالشعر قال صاحب الدرر هو حد شيعت ابي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف وأنجب هو ابا جعفر واما النين مات سنة ٧٣٤ هـ (٢)

حوادث سنة ٧٣٥ هـ

(١٣٣٤ م)

وفيات :

١ - مدرس البشيرية ابن عكبر البغدادي : هو صير الدين احمد بن عيسى السلام بن نعيم بن ابي نصر بن عبد الباقي بن عكبر البغدادي الملقب الحنبلي سمع الكثير من عبد الصمد بن ابي الجيش وابن وضاح وهذه الطبقة وحدث وسمع منه خلق وتفق وأعاد بالمدرسة البشيرية للحسنة واضر في آخر عمره وانقطع في بيته وكان يدكر انه من اولاد عكبر الذي ذاب هو واصحابه من قطع الطريق لرؤيته مصفورا ينقل رطباً من نخلة الى اخرى حائل فصمد وظهر حبة عمياء والمصفور ياتيها برزقها فتأب هو واصحابه ذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة توفي صاحب الترجمة في جمادى الاولى ببغداد عن خمس وتسعين سنة (٣) .

٢ - مهنا بن عيسى امير العرب : هو حسام الدين مهنا . وقد مر الكلام

١٥ الدور السكامة ج ٤ ص ٢٦٢ . الدور السكامة ج ١ ص ٤٠٥ .

٣٠ الدور السكامة ج ١ ص ١٧١ وجاء فيه انه العمر او العاصري لا المعمر .

عرضاً عن تاريخ وفاته ... وقد قال عنه صاحب الدرر السكينة بما نصه :

« مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصبية بن فصل بن ربيعة
الندمري أمير آل فصل من بني طي . ولد بعد سنة ٩٥٠ وكانت أولية هذا البيت
من أيام اتابك زنكي . وكان مري بن ربيعة أخو فصل أمير عرب الشام أيام طمعكبن
وكان مهنا يلقب حسام الدين وكان ابن عمه أبو بكر بن علي بن حديثة أميراً على
العرب فاتفق آل الطاهر بغير من قبل السلطنة بدمه الليلي في بيوتهم فطلب من ابن
علي فرساً فلم يعطه فراه عيسى بن مهنا فنوسم فيه فصمه إليه واعطاه فرساً وبالغ في
إكرامه . فلما تسلطن انتزع الأميرة من أبي بكر واعطاها لعيسى ثم تأمر ولده هذا
في أيام المصور قلاوون وكان معطاً حليفاً بالأميرة ... (ثم ذكر علاقته مع آل مري
وكان رئيسهم أحمد بن يحيى أمير آل مري وأوصاه مع حكومة سورية ومصر ... وصار
لم يعط من هو وقومه فقال :) : تحبها إلى آخر سدا وكتب مهنا (هذا) إلى آخر بنداً فقابلهم
بالإكرام وحل على سليمان بن مهنا وجر لهم معهم أموالاً جمة وحداً واعطاه البلاد الفراتية
وبلغ الناصر فغضب واعطى الأميرة لآخيه فصل فتوجه مهنا إلى آخر بنداً فإكرامه وقرر معه
أمر الركب العراقي فاعطاه مهنا أعضاء حمارة لهم وجهه الناصر أن يحضر إليه مهنا
فصار يسوق به من وقت إلى وقت آخر وفي هذه المدة يرسل أخوته وأولاده والناصر
يسم عليهم بالأموال والافطعات ... إلى أن كان في سنة ٧٣٣ فتوجه مهنا من
قبل نفسه إلى الناصر فإكرامه إكراماً رائداً ورده على أمرته إلى أن مات في
ذي القعدة سنة ٧٣٥ هـ . قال الذهبي :

كان مهنا وقوراً متواضعاً لا يحفل بمجلس ، ديناً ، حليماً ذا مروءة ومؤد . وله من
الأولاد موسى تأمر بعده وسليمان وإحمد وقيساض وحبار وقارا وسعنة (كذا)

وغيرهم . ١٤٠ هـ (١)

٣ - البرزالي البغدادي : (مدرس المستنصرية) . هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن قاسم ابن البرزالي البغدادي الملقب بالحنبلي الاصولي الاديب السحوي قرأ الفقه على الشيخ تقي الدين الزريبراني وكانت اماماً متقناً بارعاً في الفقه والاصول والعربية والادب والتفسير وغير ذلك وله نظم حسن وخط مليح درس بالمستنصرية بعد شذقة زريبراني . كان من فصلاء اهل بغداد وكذلك كان والده ابو الفضل اماماً مفتياً صالحاً توفي ابو عبد الله ببغداد في هذه السنة .

٤ - همام (هلال) بن صالح . بن همام بن صالح البغدادي ثم الصالح بن ابو الحارث المؤدب سمع من الفخر مشيخته تحرير بن ابن الفهرري وحدث . سمع منه الذهبي مات في ١٩ ربيع الآخر سنة ٧٣٥ هـ . (٢)

وقائع سنة ٧٣٦ هـ

(١٣٣٥)

وفاة السلطان ابي سعيد

وفاة السلطان :

في هذه السنة بتاريخ ١٣ (٣) ربيع الآخر توفي السلطان ابو سعيد خلفه السلطان اربابا . مات بلا عقب . .

ترجمته :

وصفه مؤرخون كثيرون واطموا وقد مر من اعمال في العراق وغيره ما يبين عن

١٠ الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٧٠ . ٢٥ الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٠٥ .
٣٥ تقويم الدواوين لكتاب جلي .

حكمة وقدره ... وقال عنه في تاريخ ابي الفداء :

« مات القاآن ابو سعيد بن خر بنده ... صاحب الشرق ودفن بالمدينة السلطانية وله نضع وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة وكان فيه دين وعقل وعمل وكتب خطأ منسوباً واجاد ضرب العود ... » ١٠٥١ (١) ومثله في تاريخ ابن الوردي . وجاء في الشذرات ان فيه رافة وديانة وقلة شر ، وانه هادن سلطان الاسلام (ملك مصر) . والقي مقاليد الامور الى وزيره ابن الرشيد ، وقدم بغداد مرات ، واجبه الرعية . توفي بالارد (صححه بالارد كما ياتي) ونقل الى السلطانية فدفن بقرنته وله نضع وثلاثون سنة ... (٢)

وجاء في الدرر السكامة عنه ما نصه :

« ابو سعيد بن خر سدا بن ارغون بن ابا بن هلاوون (هذا يوافق كرامة اسمه في التواريخ لصيدية والمملية كما قال كركو عند تملية على هذا اللمط في الدرر) الممل صاحب العراق والجزيرة وخراسان والروم . قال الصمدي : الداس يقولون ابو سعيد بلقط السكية لكن الذي ظهر لي انه علم ليس في اوله الف فاني رأيت كذلك في المكاتب التي ترد منه الى الناصر هكذا (بوسعيد) . وكان ابو سعيد مسلماً حسن الاسلام جيد الخط جواداً عارفاً بالموسيقى منفصاً في الحر اراق منهم خزانة كبيرة وكان يرغب في الدخول في الاسلام وهو آخر بيت هلاوون انه ضوا بهلاكه . واقام في الملك عشرين سنة . وكان قبل موته بسنة قد ارسل الركب العراقي الى مكة فسلم اركب وما كان في السنة المنتهية جهزم ايضاً فنهزم العرب فسأل عن السبب في ذلك فتبين له ان هؤلاء اقوام يقيمون في البراري ليس لهم رزق الا ما ينحطفونه فقال نحن نحمل لهم من بيت المال مقداراً يكفيهم ويكفون عن الحاج

ورتب ذلك وامر به فمات في تلك السنة وكانت وفاته بالاردن في ربيع الآخر سنة ٧٣٧ وتوفي الناصر عليه السلام ببلعه موته « ١ هـ وذكره لتاريخ الوفاة غير صحيح فان المؤلف نفسه ذكر وفاة بغداد خاتون بعد السلطان سنة ٧٣٦ كما سيحضر النقل عنه قريباً . وزاد في حرف السين :

« كان يكتب خطاً مذهباً ، ويحيد ضرب العود ، اطلق مكوساً كثيرة وقد اختنق وهدم الكنائس ببغداد . (١) واكرم من يسلم من اهل الذمة وهدى الناصر وهداه وعمرت البلاد وقتل الذي اقيم بعده ، بعد شهور وقتل وزيره محمد ابن الرشيد وكان الذي يحمله على عمل الخير . وكان موته باذربيجان في شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٦ هـ ونقل الى تربته بالسلطانية ودفن بها . « ١ هـ (٢)

وفي عقد الخان ما نصه : فيها - سنة ٧٣٦ - السلطان ابو سعيد ملك البلاد الشرقية مات في الباب الجديد وكان موحهاً للفتى ، مات خائب لانه وقع بينهما بسبب الشبح حسن بن جوبان لانه كان قد هرب ولحق بالملك حين وقع بين جوبان وبين ابي سعيد كما ذكرنا ثم نقل ابو سعيد الى تربته التي انشأ بالقرب من المدينة السلطانية ، وحين توفي كان عمره ٣٠ سنة ، وكان شاباً ، حسن الصورة عديم النظير مقرباً لذوي العلم والدين ، وكان يكتب خطاً مذهباً ، ويعرف علم للموسيقى جيداً ، احكم امر دولته وابطل كثيراً من المكوس ، وعدم عدة من الكنائس وكان يلعب بالعود غاية ما يكون ، وتولى عوضه بالبلاد الشرقية ارباكاوون وهو دهنون خذرية جيكرخان فلم تطل ايامه ... « ١ هـ

وتلخص حياته في السلطنة انه كان في بادئ الامر معادياً على يده بسبب تسلط الامير جوبان عليه وعلى الامراء الخارجيين عليه وقضائه على المساوئين وقسم

المملكة بين اولاده وحمل الامير جوبان ويره الملازم له انه الخواجة دمشق ... فكان لهذا وقع كبير في نفسه اذ شعر بالوطاة الشديدة فلم يطق الصبر عليها ، ولا بالي بالمخاطر ... ومهما كل السبب الظاهري فالعرض القصاص على سيطرة جوبان واولاده فكان ما كان مما مر سانه واسور الخواجة محمد غات الدين ابن الودير الخواجة رتب الدين فكان لادارتها وقع في النفوس فاستظم امر المملوك وانتهت الاحوال لم يق لاحد ما تدخل في الحكم من الرعايا والعسكر والبلاد سوى حكم السلطان والوزير ... فامر الرعايا ايام درارته امما لم يروا مثله ابدا ، ولا شاهدوا نظيره من كثرة الخيرات ، ورخص الاسعار ، وادظام امور المملكة في جميع ايام المول ... والاضاع الخارجية مع المصريين خاصة على احسن ما يراه وقد اوسعنا القول عنها فيما مضى . . . (١)

وكان السلطان من نوادر الشعراء . توفي مرض الصرع ، وعلى ما قص آخرون انه سمته روحته بغداد خاتون بمديله مسموم تمسح به بعد الخلع لانه تزوج عليها دلشاد خاتون ... وقد ذكره ابن خلدون وابن الوردي وصاحب تاريخ كريمة وصاحب كلشن خلفاء وغير هؤلاء من معاصرين وغير معاصرين ... واخص بالذكر صاحب ذيل جامع النواريج فانه اتم به باقي سلاطين المول واوسع القول عن السلطان ابي سعيد ووالده واعتمد في الغالب على ابي القاسم عبد الله القاشاني وكان كتيبه باسلوب سهل الاحد ، وفيه تفصيل الا ان حفظ العراق منه قليل ... والغريب اني لم احده ولا للاصل ترجمة تركية بخلاف النواريج الاخرى فقد رايت غلبها مترجما

وقد مر في حوادث ٧٢٧ من التفاصيل عن قصة تزوج السلطان ببغداد خاتون وانهم سمته فقلت وهنا نقول جاء في الدرر الكامنة ان بغداد خاتون بنت البوين

جوبان زهـ أبي سعيد كانت اولاد روح الشيخ حسن وكان ابو سعيد يشقها وكان ابوها يفهم ذلك فلا يمكنها من دخول الاردن فلما هرب جوبان وقتل اخوها وهرب الآخر الى مصر اغص بها ابو سعيد من ربحها وصارت عنده في اعلى مكانة ويقال انه لم يكن في تلك البلاد احسن منها وصار لها في جميع الملك الكلمة السائدة كانت تركب في مركب حقل من الخواتين وتشد في وسطها السيف فلم نزل على علو منزلتها الى ان مات ابو سعيد فقتلت معه وذلك سنة ٧٣٦ هـ . (١)

ملحوظة :

سيأتي الكلام عن الوزير في عهد ارباخان الذي ولي السلطة بعد السلطان ابي سعيد وفي ذلك ايضاح لا يام ورايته جميعها ...

وفيات :

١ — توفي المسد الرحاة ابو الحسن علي بن محمد بن محمود بن جامع البغدادي البغدادي الصوفي مسمم بجميع مسلم من البادي البغدادي وجامع الترمذي من العفيف ابن الهيثمي واجار له جماعات وتمردوا كثروا عنه وتوفي بالسياسية في المحرم عن ٩٢ سنة . (٢)

٢ — قطب الدين الاخوين واسمه محمد بن عمر التبريزي الشامي قاضي بغداد مسمم شرح السنة من قاضي تبريز عي الدين وكان دافنون ومروءة ودكاه وكان يرتشي وعاش ٦٨ سنة قاله في العبر . وفي الدرر الكامنة تفصيل عنه . (٣)

٣ — معتقل بن فصل بن عيسى امير العرب : ساق في الدرر الكامنة نسبه

«١» الدرر الكامنة ج ١ ص ٤٨٠ . «٢» الشذرات ج ٦ . «٣» ج ٤ ص ١١٠

معتقل بن فصل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة (١) أمير العرب من آل
فصل ولي الإمارة شريكاً لابن عمه زامل وكان محبواً إلى الناس حسن السيرة .
مات بارض يرقع من بلاد الشام سنة ٧٣٦ هـ . وقد قارب السبعين . (٢)

٤ — أحمد بن محمد بن أحمد السمناني ويلقب بعلاء الدين (علاء الدين)
وركن الدين ولد في ذي الحجة سنة ٥٩٠ وتلقه وطالب الحديث وسمع من الرشيد ابن
أبي القاسم وشره في الفقه في العلم واتصل بالشيخ أبو بكر بن أحمد . . .
صاحب بغداد الشيخ عبد الرحمن وخرج عن له وجمع مراراً وله مدارج المعارف . . .
كان يحيط على ابن العربي ويكرمه (٣) وكان ملجأ الشكل ، حسن الخلق غريب القوة
كثير البر . . . أحمد عنه صدق الدين بن حمزة وسراج الدين القرطبي وإمام الدين
علي بن مبارك البكري وذكر أن مؤلفاته تزيد على ثمانمائة وكان أولاً قد داخل التنار
ثم رجع وسكن تبريز . بغداد . مات في رجب ليلة الجمعة سنة ٧٣٦ هـ . (٤)

السلطان أرباخان

من ١٣ ربيع الآخر سنة ٧٣٦ إلى غرة شوال سنة ٧٣٦ هـ

سلطنة:

ولي السلطنة بعد وفاة السلطان أبي سعيد هو أرباخان ابن أريق بوقان من أولاد
تولي خان ومن حين جوسه ثارت الفتن وتوالت على المملكة الأحص والقتال . . .

«١» من النقل عنه . «٢» الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٥٢ . «٣» غالب
كتب ابن تيمية ورسالة نصح الموحدين وناصرة الملاحدين وكتب كثيرة تحمل عليه
حملات قوية وتندد به من جراء مطالب معروفة . «٤» الدرر الكامنة ج ١ ص ٢٥١ .

وذلك انه لما تحقق ازبك خان موت السلطان ابي سعيد من غير وارث قام المطالبة بالملكة وقصد ان يحوزها فسلر اليها بجيش لا يحصى ...

وكذا والي بغداد علي باشا (١) امير الاويرات (٢) حينما سمع بموت السلطان ابي سعيد نهض للمطالبة وسار يدعو له ... وكان بين هذا والي وبين الوزير غيث الدين محمد كره شديد وبعضائه فانه بعد قتل چوبان كان يتوقع ان يكون حاكماً في ايران فمشى بعد وقعة الجوبان الى السلطان ابي سعيد فرأى الوزير ما يظهر من الاويرات من الاطماع والآمال ، وانهم شديدو المراس على من يريد اصلاحهم ... فسمى لابعادهم عن حصرة السلطان ودفعهم عما كانوا عليه من المنزلة فصدر امر السلطان ابي سعيد الى علي باشا مع جماعة الامراء ان يتوجهوا الى خراسان ليصدوا عائلة عسكر كانت قد خرج عليهم هناك ... فذهبوا الى السلطانية ثم ندموا على خروجهم من (الاردو) ، ورأوا ان الوزير ابعدهم فشق عليهم ذلك وبقوا في السلطانية

١٥٠٠ جاء في كلش خلفاء علي باشا ، او علي شاه كما ان في غيره جاء علي بادشاه ، كذا في تاريخ كزبده عند ذكر وفاة السلطان ابي سعيد وفي الدرر الكامنة علي باشا ، وفي الشذرات علي باش . ٢٥٠ الاويرات قبيلة من قبائل المغول وجاءت في كلش بلفظ اورباد والصحيح الاول . وكانت هذه القبيلة تسكن في شرقي المغول عند فروع آتقارا موران نهر اتقارا . يقيمون في فروعهم ولكل فرع منها اسم وهذه القبيلة كان رئيسها قوتوقا بكى عارض حكير في بادىء الامر ثم اطاعه وتزوج كل من الآخر بنتاً . وفي ايام مسكوقا آن قد عين من امرائهم ارغون آغا من قبيلة اويرات والياً على خراسان وهذا دامت ولايته عشر سنوات فلما مات انعم القا آن على هلاكو بايران واعطاه خمس جيشه ليقوم بمهمة الفتح ... وهذه القبيلة ظهرت للوجود في عهد ارباخان وكان اميرها علي باشا والي بغداد فقام بدوره فانقضت على يده حكومة المغول فكانت يدها آلة فتح في اول الامر وآلة تخريب في الآخر ... شجرة الترك ولغة جهنمي .

وهو بالرحوع ... فلم يحبهم الى ذلك واكد عليهم في السير الى خراسان معط
عليهم ان يرجعوا عن قصدهم وعزموا ان يدخلوا الاردن ويوقعوا بالوزير ... فلهذا
وصلوا الى قرب الاردن باوجان اشدت والددة السلطان الى علي باشا تخبره انه ان
رجع قتل لا محالة ... فخاف جماعة الوزير واكثر الخواجكية هربوا بما عز عليهم
من الاموال عن مخيم الوزير الى الجهات الاخرى ...

اما علي باشا فانه لما سمع كلام اخته رجع الى مصيفه خائباً وتفرقت المساكن عنه
واثر هذه الحادثة بقي في نفسه الالم والغيض حتى توفي السلطان ابو سعيد ثم علم
بنصب ارباخا سلطاناً وتيقن ان الجماعة الذين كانوا معه كانوا متعقبن معه على الوزير
ووجدتهم مائلين عن اولئك فاطهر حنقه لما فعله الوزير وخالفه في الرأي وكاتب الجماعة
المذكورين وابدى لهم ما كان منه من عدم الرضا ...

ثم ان علي جمفر الذي كان امير الجيش وهو ابن وفادار بن ابريخت لم يكن متوجهاً
في الوزير خيراً وانما اتفق مع بغداد خاتون (عمة دلشاد خاتون) فهرب علي جمفر
مع دلشاد خاتون حين امر السلطان ارباخا بنقل بغداد خاتون التي دعت الى
قن كبيرة والى ارتباك الاحوال واضطرابها... (١) والتجأ الى علي باشا والى بغداد
ففرح علي باشا بهما فرحاً عظيماً واشاعوا ان دلشاد خاتون زوجة السلطان ابي سعيد وبنت
دمشق خراطة حامل من السلطان ابي سعيد واخذها علي باشا ونزل بها على العراق
واظهر ان الحكومة للولد الذي هو حمل دلشاد خاتون من ابي سعيد سواء كان
ذكراً او انثى ...

واستولى على العراق وحكم على الخواجة عز الدين معروف (٢) وشيخ زاده ابن
السهروردي الذي كان هو خن الوزير (زوج اخته) . وكان الوزير خنته (زوج اخته)
١٥٠٠ كاش خلاء . ٢٢٠٠ مر انه كان والى بغداد كما نقل عن ابن بطوطة .

وضيق على جميع اكابر تعداد وطلب منهم مالا كثيراً بحيث ان الرجل منهم اذا طن فيه انه يملك الف دينار طلب منه الف دينار . ثم بعد مصادرة هؤلاء الاكابر والاعيان واحد اموال جميع البلاد انصب الى هؤلاء نفيس من المفسدين والمعتدين وكل المتعدين واقطعت بذلك الدروب وخيفت السبل وسدت الطرقات وصار كل واحد يتوقع المهلك ويتربص المصائب ...

وفي هذه الآونة صل السلطان اربك على المملكة بمحيشه طامعاً في السيطرة كما ان علي باشا قصد العاصمة لعين العرص وامل الاستيلاء فرأى الوزير ان دفع السلطان اربك اولى بالاهتمام فلا جرم ان ارباخ توحه بمساكره الحجة وتقدم نحو جيش اربك فانفذ هذا شيخ راده بز يرواه الى الوزير لمفاوضة معه في الامر . وقال له :

— اما من نسل حاكم خاں ونحن من عشيرة ابي سعيد وقد توفي وايس له وارث غيرنا فبرائته يعود لنا فكيف نمسوا ارضه وتسلمون مملكته الى غيرنا وتجلدونه على سرير الملك طمعا وانتم تعلمون ؟
فقال الوزير :

— اما قولكم عن اربك فاحذر من الشمس . واما صلاح نفسه وسلامه بينه وبين ما يكون واتصال نسبه بحكم خان معنوم لاشك فيه ولا شبهة ولكن جكر خان في حال حديثه قسم مملكته على اولاده فصارت تلك الملك باسرها الى السلطان اربك واصوله فانحصرت فيهم وهي لا تزال بايديكم لا يندركم فيها احد الا حاداً وعدواناً . واما هذه المملكة فانها لاولاد تولي حال وصلت الآن من السلطان تعهد منه ووصية فلا يجوز للسلطان اربك ان ينازعهم فيها وعلى كل انظم حاضر مطاع

في ملكه مقبول القول في عسكره ، له شوكة وقوة فلا يخشى ان اواجهه بذلك وانما
اتكلم بما جرى فصولا ...

فلما سمع شيخ راده البروانه هذا الكلام ورأى لهم الاستعداد والاهبة رجع خائفاً
وعرض على السلطان ان يكمل مقالة الوزير وحينئذ تحقق له ما حكاه شيخ راده ابن
بروانه ولاحت له الآراء الصائبة فلم ان لا مفسحة له في التعرض بهذه الملك ففضل
راجعاً ...

وكان ارسل السلطان ار باخان حملة من عساكره عنيهم فلم يجدوا لهم اثرًا ورجع
السلطان والوزير والامراء والعساكر مشوة حسن السمعة والسلامة ... تحقق ذلك
كله لعل باشا وعلمت دلشاد خان ان طائفة الاويرات صاحبة الضرع وشهرة وانها
اذا طهرت تملك احربت العالم وكهرت ان تحمل نفسها سدياً خلال الاس طابت
انها لم تكن حاملا من السلطان ابي سعيد وتحت عن الدخول في هذا الامر وركوب
مهمته ...

فلما رأى علي باشا ان هذه الخنوع قد وصلت منه وحدث العاقبة دة اليه
شخصاً ناسحاً من الموال المتقيين تسدياً حول دقبقا واعين انه من اسل بايدو خان
وسماه (موسى خن) وتامه هو ومن كان معه من الامراء واحلسه على تحت الساطنة
وحيث سمع الوزير عمله فأكبره واعد اليه رسائل يعطيه بها ويحدره ويرثيه في
الدخول في طاعة السلطان ووعدده بمواعيد حسنة مما بالى واصر على النزاع ثم توجه
نحو اردو السلطان ار باخان واوربر تسادكر فوجهوا لقائه فقلربوا في حدود حقو
قريباً من ابدرة مراغة .

فما شهد موسى خن تلك العساكر لعظيمة وارايات السلطانية خف خوفاً
تديداً اما علي باشا فقد كاتبه بجمعة من الامراء الذين مع السلطان مثل أمير

زاده محمود والامير اكرنج و سلطان شاه وهؤلاء فكروا ان ارباخان رجل حاد
وفيه صلابه وان الوزير لا يدع لاحد منهم محالا يرفع فيه ارسا و منهم اذا عدلوا الى
علي باشا يكونون حكاما والامر لهم ولا يمكن ان يخالفهم احد فتباعد علي باشا
وموسى خان من محاذاة عسكر ارباخان فطسوا انهم قد هربوا ... ولما تحقق الوزير
ومن معه قصدم ارادوا ان يتداركوا الامر فمصر عليهم ورأوا ان اكثر عساكرهم
قد التحق بعسكر علي باشا وموسى خان فانكسر باقي العسكر وقبض القوم على
ارباخان وعلى الوزير قتيلا وصفا الملك لسلطان موسى خان و آلت الولاية لعل باشا
وكانت مدة حكم ارباخان ستة اشهر (١)
وجاء في الثورات :

« وفيها — سنة ٧٣٦ — توفي القاآن ارباخان الذي تسلطن بعد أبي سعيد
ضربت عنقه صبياً يوم الفطر وكانت دوائه نصف سنة خرج عليه علي باشا
(كذا) والقاآن موسى فالتفوا فأسر اندكرو ووريره الذي سلطه محمد بن الرشيد
الهمداني وقتلا صبياً وكان المصروف في وسط رمضان ... (٢)
وجاء في الدرر الكامنة عنه ما نصه :

« اريكون (اريكون) او (ارباخان) الملقب من ذرية جمكيز خان . كان
ابوه قتل قسماً هذا جندياً في عمار الداس . ومات ابيه سعيد بهض اليه محمد ابن
رشيد الدولة . فقال هذا الرجل من عظماء القس وبدا به العسكر وولي السلطنة بعد
القاآن ابي سعيد فظلم وعسف وقتل الخاتون بعداد بدت جوبان روج ابي سعيد
وكان علي باشا بالجزيرة فلم يدخل في الطاعة واحد بعداد وحضر موسى بن علي ابن
بايدوبن ابنا بن هلاكو وسلطته وعمل بين الفريقين مصاف فاستظهر ابن علي
بابه (علي باب) او باشا) وقتل الوزير صبياً في ٨ رمضان وقتل اريكون في شوال

من سنة ٧٣٦ وكانت مدة سلطته خمسة اشهر او سنة واستقر موسى ابني سلطوه
نحو ثلاثة اشهر . ١٠ هـ (١)

واكثر المؤرخين معاه ارباخان علي خلاف ما جاء في الدرر الكامنة ... وفي
تاريخ مفصل ايران كسائر الكذب الابراية الاخرى ان اسمه (ارباخاگان) وانه
حدث المصاف في ساحل نهر جفتو في ١٧ رمضان سنة ٧٣٦ هـ فانهزم جيش السلطان
فقتل هو ووريره بالوجه المشرق ... (٢)

وايس لهذا السلطان من الحكم ما يستدعي الاطالة ترجمته حاله وحكمه فمن
حين صار ملكا الى ان قتل هو في نزاع داخلي وخارجي . قد تعلب على المملكة
كثيرين وتقسمت الاهواء فيها شعباً على ما ستعرض له .. سوى اننا نقول قد
انقرضت به في الحقيقة حكومة الممول وتقلص ظلها من امداد حصة و بعد امد
قليل انحلت من سائر الاطراف بهلاك موسى خان ...

ترجمة غياث الدين محمد الوزير :

صراية قتل صبراً مع السلطان ارباخان في ٨ رمضان سنة ٧٣٦ هـ (٣)
وهذا الوزير من خير ورراء الممول قام مقام ابيه (٤) وقد وفي الوزارة حقها ... وذلك
انه توفي تاج الدين علي شاه خنق الله ولم يمت في عهد الممول وورير كذلك وكان

١٠ الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٤٨ و ج ٤ ص ١٣٥ . ٢٠ تاريخ مفصل ايران
ص ٣٤٩ . ٣٠ في الدرر الكامنة عن ترجمته ج ٤ ص ١٣٥ . ٤٠ كانت الوزارة
مصطربة من ايام سعد الدين والخوابة رشيد الدين وكذا ايام من وايهم وقد
استراحت الحكومة في عهد المترجم مد . ثم عادت الاحتلال وتولد بين الامراء
اختلاف كبير كان اساس هذا التناطح ... فلا يستطيع واحد منهم ان يرضى
الكل والترعات متباينة والاحزاب السياسية في تذبذب ...

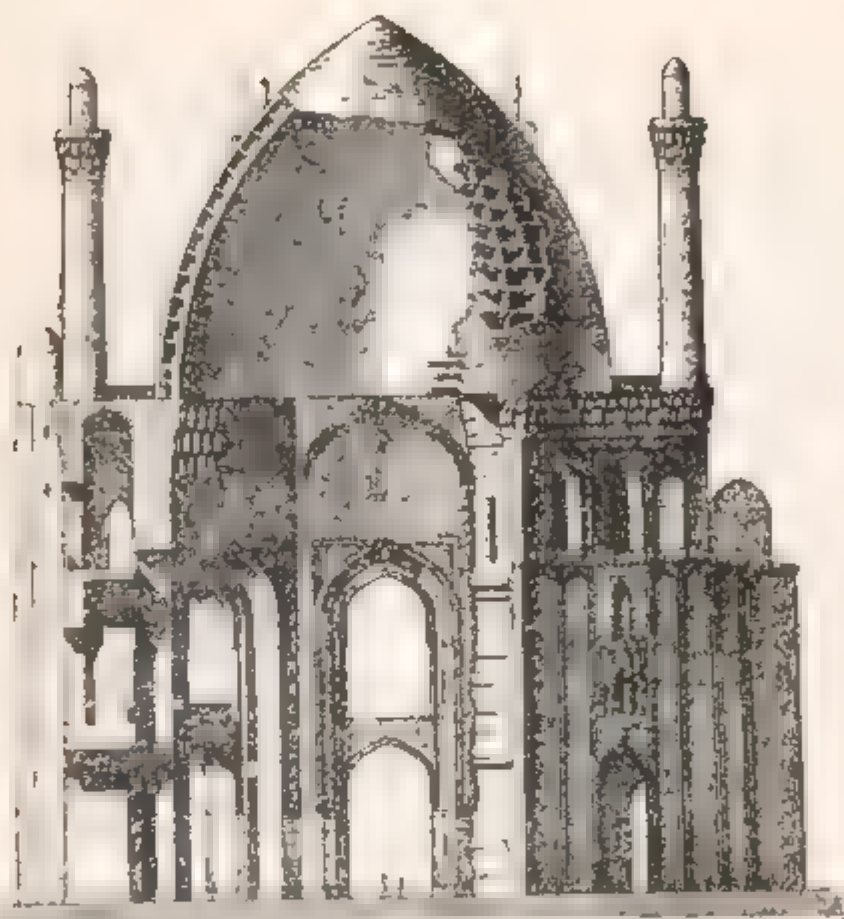
قد توفي في أوجان في أواخر جمادى الآخرة عام ٧٢٤ هـ اضطرت أمور الوزارة وتشوشت الإدارة ... شملت البصرة الملك المنقب بضائع ورير وهذا ساءت إدارته في نظر الجوان ... وهكذا استمد من هذه الفرصة الأمير جومان سنة ٧٢٥ هـ مير قلب السلطان سنة ثمانمئة مدمما لا يرضه ومن ثم عين ابنه دمشق خواجه وريراً في كافة الأمور ودام ... إلى أن قتل الملك ٥ شوال سنة ٧٢٧ هـ ثم قتل أبوه أول المحرم سنة ٧٢٨ هـ مع ابنه جلو خان (١) وفي شوال سنة ٧٢٨ قتل ابنه الآخر تيمور تاش بهر وقيل الأمير حسن في مملكتهم وريرك والشيع محمود في كرجستان بيد الجيش ...

ومن ثم وبعد قتلته دمشق خواجه أحلت الوزارة لخواجه نبيث الدين محمد واشترك معه الخواجه علاء الدين ابن الخواجه عماد الدين منقب همدان (ورير كور) إلا أنه لم تقبل إياهم شغل في إيران منقب (منه في الملك) فصارت الوزارة حاصلة للورير نبيث الدين محمد ...

وهذا دامت وزارته من تاريخ القضاء على دمشق خواجه كل أيام السلطان أبي سعيد الباقية إلى آخر أيامه با حان .

وكانت إدارته من أحسن الإدارات وحير عهد للامور فكانت حاصلة بيد السلطان وفي إدارة وريره وحرت الامور على أتم نظام ... ثم انتظم الملك واتسعت الأحوال في زمن هذا الورير ولم يبق لأحد دخل من الأمراء أو الخواتين ... ولا تحكم على الرعايا أو الجيش وسضت يد الوزير في الإدارة وضبط الممالك ونفذ

١٠ لم تنق كلمة المؤرخين على تاريخ الوفاة وسبب ذلك أن خبر قتله جاء متأخراً وقد نقلنا فيما مر بعض النصوص .





حكمه في جميع المملكة . فتوفي الوزير محمد إلى جميع
الناس وخاصة العلماء والأكابر الصلوات عليهم أجمعين والعلماء المبرزين .
ولم ير من تقدمه ما كل يقفه به ، واستمر حربه الدين أكثر من غيره ، وأمن
الرعايا تأمينا لم يروا مثله أبداً يمكن العدل بين السكفة وحصلت في عهده
الاسعاد ، ورااد الرخاء

واراد الوزير ان لا يقع تدبير واضطراب في المملكة حين يحس به نال السلطان
من الصفوف والمرض ما انبثق قوا لاحظ الامير السري ارجح به في عهد
اد لم يكن للسلطان ولد ولا وقع الاختيار على ارباب من احمد تولى حال
بن حنكتر خان

تولي السلطنة بعد أبي سعيده وحري عليه وعلى الوزير ما حري . (١)
وفي هذه المدة حتى وفاة السلطان في سعيده كال والي بغداد على باشا الامير
المحفوظة :

ان العشاق في تاريخ اجدية يتبعون على الخواجة رشيد الدين والد هذا الوزير
وعلى العكس من ذلك صاحب تاريخ كريدته فانه ينسب ابو ير غمات الدين وابنه
ويتبعون على الآخرين لذلك وجهه الشهير في كسر ما كتب ارساءه
وتبريرا للقضاء على الخواجة رشيد الدين وفي هذا العصر بلغت الخزيبة عاينها
وفاته .

علي بن محمد بن محمود بن جامع بن عيسى البندنجي . هو ابو الحسن ابن
المحدث صاحب الدين ولد سنة ٤٣٠ وسمع على العرا احمد بن يوسف الاكاف وعلى احمد
١٠ كلشن خلفا والغياني وتاريخ كريدته وترجمته المضافة في تاريخ حبيب السير
ج ٣ ص ١٢٧ : ١٢٨ .

ابن عمر الباذيبي ، وأجر له النشري ومحمد بن علي السباك وابن الحضري وعلي ابن
عبد اللطيف الالهي وآخرون من الموصل وبغداد . وكانت له اثبت عذمت في
كأنة بغداد وكان على ذهنه اشياء كثيرة من اجبار الوقعة ببغداد وغيرها واقام مدة
بواباً بدار الوكالة ببغداد وممع على علي بن محمد بن محمد بن واضح في مدح الممداء
وذم الالباحية ومثل كيف نجوت من التتار فقال كنت صغيراً فتركت . قدم
دمشق فحدث بالكثير . مات في المحرم سنة ٧٣٦ (٧٢٧) . (١)

سلطنة موسى خان

في غرة شوال سنة ٧٣٦ هـ

سلطنة (علي باشا - قنده) :

لما قتل ار باخان والوزير غياث الدين محمد صفى الامر لعلي باشا وهو خال السلطان
ابي سعيد فاجلس موسى خان على التخت وهو موسى خان بن دبي بن بايدو ابن
طاراغي بن هلاكو خان فاستشعر من لم يكن محمداً لعلي باشا من امراء الاوبرات
الظلم والتمدي فنفروا من الحكومة وهم الامير طغاي وهو من مشاهير امراء المغول
والحاج طوعا بك لما كان بينهم . بيته من البغضاء وتوجهوا نحو الامير الشيخ حسن
الكبير الايلخاني وهو امير الروم آشد وعلى هذا لما سمع ذلك غضب من وقوع
هذه الحوادث فاتفق الشيخ حسن مع الامير طغاي لدفع شر هذا الوزير علي باشا
وقطع ضربه فاتفق الامير الشيخ حسن رسولا الى صورعان شير بن لامير چوبان
وكان في كرجستان وطلبه وامره ان يستصحب معه عساكره فأتى اليه بعسكر
عظيم

فلما تقارب الجيشان في تبريز كر موسى خان وعلي باشا على مقدمة عساكر الشيخ

حسن فانه سرت هذه المقدمة فظن موسى خان وعلي باشا ان هذا العسكر الذي انكسر هو الذي جمعه الشيخ حسن فبات موسى خان وامراؤه آمنين وتركوا الاحتياط وجعل بعضهم يهتف البعض الآخر بالصراخ والفرح وحينئذ ظهرت رايات الشيخ حسن الكبير فصرخوا عساكر السلطان موسى خان وعلي باشا الاويرات وتقابل العسكران فلم يمد احد في هذه المركة من الشعاعة ما ادى علي باشا فقد ثبت ثباتاً ليس له نظير .

وأخيراً خرج علي باشا ثم نوحل فرسه فسقط به وحينئذ مر به من عرفه واحضروه الى امير الامراء الشيخ حسن فاراد استلقاه فلم يوافقته جماعة الامراء فقامه وولى الشيخ حسن (مطهر الدين محمداً) . واما موسى خان فانه هرب بين قبيلة الاويرات . . . ثم قتل . (١)

حوادث سنة ١٢٣٧ هـ

(١٢٣٧)

وفيات :

١ - وفاة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الموصلی : ثم الدمشقي ابي عوانة وابي محمد وابي يوسف ولد سنة ٥٧٠ وسمع من احوال عبد الله بن يحيى بن ابي بكر ابن يوسف بن حيون الجرائري ومن احمد بن عبد الدائم ابن ابي اليسر وابن الدثي وغيرهم وحدث مات في ٨ جمادى الاولى سنة ١٢٣٧ هـ . (٢)

٢ - وفاة عبد الرحمن السهروردي : هو عبد الرحمن بن عبد الحمود ابن عبد الرحمن ابن ابي جعفر محمد ابن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي

(١) انقياني وشجرة نزار . ٢ . الدر الكامنة ج ٤ ص ٤٣٣ .

نزىل بغداد يلقب جمال الدين . كل ناصر اوثاف العراق متزوج بنت رشيد الدولة
الوزير فمظم شمه وكان شاعراً محمداً ، تهاها ، قليل القوى ، متطهراً بامعاصي
والجبروت والعنوة ، كان يهتك الحرمات ثم عليه ابن السدي واعوانه قتلوه في
ذي الحجة سنة ٧٣٧ هـ . (١)

السلطان مظفر الدين محمد

المتوفى سنة ٧٣٨ هـ

سلطنة مظفر الدين محمد والمنتقلية :

وهو ابن بول قونلوق (يال قونلوق) بن تيمور بن آياحي بن مسكو تيمور ابن
هلاكو خان وكان صغيراً فتولى تدبير الامور كلها، الشيخ حسن الكبير الجللايري
وذلك ان الشيخ حسن حينما سمع بسلطة موسى خان جاء بجيش عظيم من الهند
الكرخ والزم وسار على ايران وبقرب تبريز تقارع مع السلطان موسى خان فانتصر
الشيخ حسن عليه... وفي هذه المعركة قتل علي باشا امير الاويرات. وان موسى خان
هرب بين قبيلة الاويرات...

وامد قتلة علي باث الالهيات صدر موسى خذ الى اعداد وحكم مع هذه الصلوة
العراق ولكن دولة شيخ حسن فانت اعدا وسعدا وذلك شيخ حسن من
الانقام وعقد مكاحه على داشاد حنون زوجة السلطان ابي سعيد الذي كان اكرهه
ان يطلق ووجه اعداد خاتون ٠٠٠

وما جاءت المودة في السلطنة الى محمد خاں و من موسى حن امراؤه المفلول
والتحقوا بالسلطان محمد ... وهذا الخبر نزل كاتساعة على الشيخ حسن بن تيمورطش

ابن الامير جوبان فجاء بمن معه وساق جيوش الروم لتدارك الامر على محل ... فلما ورد خاف السلطان عهد منه .

وفي هذا الاوان نهض الشيخ علي ابن الامير علي الفوسحي وجمع كاهن الممول في خراسان فضمام اليه ومشي على بسطام واصلت الحاربة باسم طاهري تيمور (طاهري تيمور) فجعله ملكا ومن هذا سار على محمد خان الذي اقامه الشيخ حسن الجللايري وفي طريقه في ادر بيخان صادف قلة الاوياس ومعه موسى خان فاصحاب الى طاهري تيمور والشيخ علي فسمع الشيخ حسن الجللايري بالخبر فوافى له رعدة طاهري تيمور فاشتكت القتال بينهما في موقع يقال له (كرم بود) فانسصر الشيخ حسن عليهم وقتل في المعركة موسى خان ومن ثم ور طوعاي تيمور والشيخ علي ابن الامير علي وذهبوا الى خراسان ...

ولما علم الشيخ حسن الصغير وهو ابن تيمورطاش ابن الامير جوبان السندوري وكان واليا من قبل السلطان ابي سعيد في بعض بلاد الروم ... سار الى الشيخ حسن الجللايري بحيشه العظيم وكانت المعركة بينهما في نخبجوان وفي هذه المرة انتصر الجوباني على الجللايري وقتل السلطان محمد في الحرب ففر الشيخ حسن الجللايري الى السلمانية ... وذلك سنة ٧٣٨ هـ .

وجاء في الدرر السكامة انه محمد بن عبرجي البسال المظلي بن نون . اقيم في المملكة بعد قتل ابي سعيد . وكان ابو سعيد . مات زعمت سرية له انه احلى فوضعت وكان محمدا هذا . فلما هزم الشيخ حسن جموع موسى بن علي سنة ٣٨ و قتل موسى عهد الشيخ حسن الى هذا القمي فاقامه في السلطنة وله عشر مدين وتاب له واضطربت المملكة في زمانه فاقبل من الروم ولدا تيموراش ومعهما محفة اوها ان اباهما فيهم لم يعمل وان الاصر لما امر بقتله محمد بك تيمور وبعكش الى

تركي يشبهه قطعاً رأسه فاحضراه للناصر واختفى تمرقاش ثم بعثه سرّاً في البحر الى بلاد الروم فلما وقع ذلك هرب الشيخ حسن الكبير الى خراسان وهاج الناس واستند البلاء وكثر الظلم والنهب واقطعت السبل ثم هلك محمد هذا وماجت البلاد وذلك في آخر سنة ٧٣٨ هـ وارسلوا الى طه ي تمر ملك خراسان وهو ابن عم اريكون (ارباخان) المقتول فتوقف ووثب جماعة من المدي رعم انه تمرقاش فاردوه فقدم العراق في زي الصوفية ثم حمل ذكره وقيل استولت صاني بك بذت خر بسدا اخت ابي سعيد على الممالك وتسلطت وخطب لها سنة ٧٣٩ هـ

وذلك ان الشيخ حسن الجوماني بعد ان اجلسه على سرير الملك سار الجوماني على الجاليري ثم استقر الصلح بينهم وصار الخلايري تابعاً للجوماني .

وبعد سنة عزل الشيخ حسن الصغير صاني بك واحسن مكانها سليمان حن ابن محمد بن سنكه بن يشموت بن هلاكو وروح منه صاني بك ..

ثم انه بعد امدان الشيع حسن الكبير علي الشيخ حسن الجوماني وجاء بعدد فاعلن السلطنة الى جهات تيمور بن الافريك بن كيتو بن ابافان سنة ٧٤٣ هـ وجمع حيث فاحسار مع السلدوزي (الجوماني) فانصر عليه الجوماني وهرب الشيخ حسن الكبير وعاد الى بعدد فعزل الخان المذكور واعمن سلطته ...

واما الشيخ حسن الصغير فانه قتلته زوجته في سنة ٧٤٤ هـ ، حوّه الصغير الملك الاشرف واقبم انوشروان من ذرية هلاكو (١) خناً بعد مدة عزل هذا واعلن نفسه خاناً وهذا اساء السيرة ثم انه جهز عليه جاني بك خان جيشاً عظيماً فقتلوا في خوي

١٥ وفي كتاب مسكوكات اسلامية تقويمية ان انوشروان خان من ذرية ملوك ايران القدماء السكيانية . ص ٩٦ ، ومنهم من عده من القبجاق ودام حكمه من ٧٤٤ : ٧٥٦ هـ .

فتغاب على الملك الاشرف وقتله وذلك سنة ٧٥٩ هـ .

والحاصل قد كثرت الغلب وتمزقت المملكة بين امراء المغول فلم تعد لها حياة ...
ومن هرب من بغداد بسبب الفتن القاتمة :

١ — حسام الدين حسن بن محمد بن محمد بن علي البعادي العوري الاصل الحنفي .
ولد ببغداد وتولى الحسبة بها ثم القصه . قدم القاهرة صحبة وزير بغداد نجم الدين
محمود بن علي بن سرين في صفر سنة ٧٣٨ هـ لما وقعت الفتن ببغداد فاستقر في
قضاء احفية هناك في ١٨ جمادى الآخرة من السنة قال في الدرر الكامنة سار
سيرة خير مرضة ٥٠٠ الى ان اخرج من الديار المصرية فسكن دمشق مدة ثم توجه
الى بغداد وبلى تدرس مشهد ابي حنيفة .

٢ — الوبر نجم الدين محمود بن علي المدكور من وزراء بغداد ٥٠٠ ولا نعلم عنه
شيئاً يذكر .

٣ — خليفة بن علي شاه ناصر الدين كان ابوه وزير بلاد التتار وقده هو الشام
فاعطى طابعا ثاة وكان شكلاً حساً وكان وصوه صحبة نجم الدين محمود ووزير بغداد
توفي في دمشق في جمادى الاولى سنة ٧٤٧ هـ . (١)

المنقلب على حكومة المغول :

قد مر القول عن بعض الثائرين ومدعي السلطنة في انحاء المملكة المغولية
وبينهم من صرحت السكة باسمه وقرئت الخطبة له على رؤس المسابر ولم يكن لواحد
منهم مكانة وثبوت في السلطنة ولا يد في الادارة وانما كانت لمن دعاهم ونهض
باسمهم ٥٥٥

وهؤلاء...

١ - أرباخان (١٣ ربيع الأول : ٤ شوال ٥٧٣٦ هـ) مر الكلام عليه ويلقب
معز الدين وهذا لم تعرف له نقود مضروبة في العراق وإنما له بعض النقود مضروبة
في الممالك الأخرى... في حين أن النقود الكثيرة أيام السلطان أبي سعيد
ضربت في بغداد والموصل وواسط والحلة وأربل. (١)

٢ - موسى خان. (شوال : ذي الحجة سنة ٥٧٣٦ هـ). وهذا أيضاً لم يعرف له
على نقود مضروبة في بغداد... وهو ابن علي بن بايبدو.

٣ - السلطان محمد (ذي الحجة سنة ٧٣٦ : ذي الحجة سنة ٧٣٨ هـ). وهذا
وإن كانت له بعض النقود لا أعلم إلا يعرف ما ضرب في بغداد والأندلس العراقية...
٤ - طغا تيمور (طوتاي تيمور) (٧٣٧ : ٧٥٣) وله نقود مضروبة في الحلة

وفي بغداد وفي أماكن أخرى...

٥ - صافي بيك خانون (صافي بك) (٧٣٩ - ٧٤١). وهذه أنت السلطان
محمد خدابنده. ولها نقود مضروبة خارج العراق...

٦ - سليمان خان (٧٤١ : ٧٤٥). وهذا كسر ارتنا صاحب الروم عام
٧٤٤ هـ (٢). وله نقود مضروبة خارج العراق.

٧ - جهان تيمور (سر الدين جهان تيمور) (ذي الحجة ٧٣٩ : ذي الحجة ٧٤١)

١٥. مسكوكات قديمه سلاميه قتالوغي (٢). إن ارتنا هذا صاحب الروم
واستمر في ملكه وأعلن استقلاله سنة ٧٣٨ ثم صار يوالي العاصر محمد بن قلاوون
وكتب له السلطان تقليداً. وكان حسن الإسلام مات سنة ٧٥٣ هـ واستقر
مكانه ولده محمد بك. الدرر الكامنة ج ١ ص ١٣٤٩.



لم يثمر له عن قعود مضروبة في العراق .

وكل هؤلاء كانوا الدوبة في أيدي أمراء المغول ومنعوبة سائر الأمراء أو الدعاة
لأولئك السلاطين وهم

١ — أبو اسحاق بن محمد شاه ينجو قال ابن بطوطة عنه

« فلما مات أبو سعيد وانقرض عنه وثقابه كل أمير على ما بيده حاكمهم (١) حتى
الاهليني في شيراز) الأمير حسين (١) وخرج عنهم السلب السلطان أبو اسحاق
المدكور عليها وعلى أصفهان وبلاد فارس ... واشتدت شوكتهم ونمت عندهم إلى
ملك ما يليه من البلاد فبدأ بالاقرب منها وهي مدينة برد . فحاصرها وتغلب
عليها ... وقد اطلب ابن بطوطة في الكلام عنه راجع بقى البحث هناك (٢)
وكان داعياً لنفسه ...

٢ — الأمير مظفر شاه .

وهو ابن الأمير محمد شاه ابن مظفر تغلب هو وابوه على يزد وكرمان وورقو وكانت
برد بيده فانتزعها منه أبو اسحاق المار الذي ذكر (٣) . وآل مظفر فكوت منهم حكومة
صارت تعد في عداد من حكم إيران (٤) .

٣ — الشيخ حسن الكبير وهو المعروف بالجلاليري وقد أسلم بحكومة في
العراق وقد قام باسم أحد سلاطين المغول وهو جمال نيسور الله كور آفقا .

٤ — إبراهيم شاه ابن الأمير سنينة (الموصل وما والاها) : تغلب على الموصل

١٦ هو ابن الأمير جوبان أمير أمراء المغول وكان والياً على شيراز .

٢٠ ص ١٢٣ - ١٢٥ ج ١ و ص ١٣٩ . ٣٠ ص ١٢٥ ج ١ ابن بطوطة . ٤٠ تاريخ
كزنده والقباني وغيرهما وكذا ص ١٣٩ من الرحلة .

وديار مكة (١) .

٥ - ارتنا : تغلب على بلاد التركمان المعروفة ايضاً ببلاد الروم .

٦ - حسن خواجه (الشيخ حسن الصغير) : وهو ابن تيمورطاش بن الامير جوبان السلدوزي وهذا تغلب على تبريز والسلطانية وهمنيان وقم وقاشان والري وورامين وفرغان والسكرج (٢) .

وجرت له حروب مع الشيخ حسن الجليري فكان المنتصر... وزاد نفوذ هذا مكنة وعظمت مملكته وكاد يحد التتر في حكومتهم... وكانت روحه عزة الملك قد عشقت يعقوب شاه ، وهذا فعل بعض ما يستوجب حبسه فحبسه حسن خواجه فظنت امرأته انه اطلع على الامر . وفي ليلة جاءها وهو في حالة السكر فأنضت هذه الفرصة فمردت خصيلته فلم تدعه حتى قتلته خلفه اخوه الصغير الملك الاشرف . وهذا نصب انوشروان من نسل هلاكو (على قول) فعمله ملكا ويعرف بانوشيروان العادل ولهذا نفوذ مصرودة باسمه... ثم بعد مدة يسيرة عرله الملك الاشرف واعلن نفسه خانا وصارت تقرأ الخطبة وتضرب النقود باسمه...

وكان هذا سي السيرة ، قاتله ملك القمحاق حاني بيك خا قتلته سنة ٧٥٩ هـ

٧ - طغا تيمور : وجاء في ابن بطوطة بافظ طغيتيمور . تغلب على بعض بلاد خراسان .

٨ - الامير حسين ابن الامير غياث الدين : تغلب على هراة و... طم بلاد خراسان .

٩ - ملك دينار : تغلب على بلاد مكران وبلاد كيج .

(١) من ١٣٨ رحلة ابن بطوطة ج ١ ، ٢٥٠ : رحلة ابن بطوطة ج ١ من ١٣٩ وشجرة الترك من ١٧٣ وغيره ٢٥٠ .

١٠ الملك قطب الدين : وهو ابن تيمور طمتهن تغلب على هرمز وكيش والقطيف والبحرين وقلبات .

١١ - السلطان افراسياب اتابك : تغلب على ايدج وغيره من بلاد اللور ... كل تابما لحكومة المعول ويؤدي لها الخراج السنوي ... (١)
ومن مراجعة هذه القاعة يظهر التغلب وتريق اشلاء المملكة واضطرابها والناس آتشد بسبب هذا الخلاف والنزاع في ارباك من امرهم لا يدرون مصيرهم ولا ما سيحدث بهم .. وقد شاهد هذه الحالة ابن بطوطة وقصها كما رآها ... ولم يستقم لاس امر حتى سنة ٧٤٤ هـ وقد ادلى الالهون في كافة انحاء المملكة بانواع الظلم والخور وعدم الامن .

وعلى كل حال لما دخلت سنة ٧٣٨ هـ انتهى حكم المعول من بغداد بدخول الشيخ حسن الجلايري فيها بعد انكساره في معركة حرت بده و بين الجوباني قتل وبها جهان تيمور ... وفي سنة ٧٤٤ هـ زالت حكومة المعول من ايران وادر بيحال فانقرضت تماماً وتكونت حكومات صغرى على اطلالها ولا يهمها تفصيل القول عن هؤلاء المنغولية فانهم خارجون عن نطاق البحث عن العراق وحكوماته وسياتي الكلام عن (حكومة الجلايرية في العراق) . (٢)

عشائر العراق

- في عهد المعول -

عالب عشائر العراق سكناهم قديمة فيه ... ومن ذلك الحين الى اليوم اخلفت اوضاعهم وتبدلت سلطاتهم بين قوة وضعف وقد ورد لهم بعض الحوادث في هذا
(١) رحلة ابن بطوطة ج ١ من ١٣٩ . (٢) الغيساني وشجرة الترك وكاشن

... وغيرها ...

الدور وغاية ما يقال عنهم ان قوة حكومة الموعول في اوائل صولاتها لم تدع لهم ذكراً
ولا ابنت لهم همة ... وانما سكنوا وسكنوا يذخرون الميراث وما تأتي به الايام ...
فعادوا بعد مدة وحصلوا في اواخر هذه المدة على مكانهم ...

ونزوحهم الى امن ونوضهم فيها قبيل وفردى ... وهؤلاء قبيل فسيقتهم الى
المدانة وهؤلاء الخلق حريتهم الواسعة ولا تحك عليهم كما على اهل المدن ولا تصيق
بهم ارض ...

وفي ادوار الطم امان هذه يندر جداً ان يسوطن المدوي المدن ...
والمعروف ممن طهر له اسم من هذه القبائل :

١ — قبيلة طي . وكانت صاحبة السيادة العشائرية ولها كل السلطة بين الحضر
والعراق وسورية وقد مر من حوادث امرائهم وعلاقاتهم بالسياسة واوضاع الاختلافات
الدولية جعلت لهم مركزاً ممتازاً بحيث صدرت تخطب ودم كل من حكومة سورية
والعراق فترسب في امالتهم نحوهم نروباً دبرها واغراضها ... وامرائهم منها
واولاده واحوه ...

٢ — قبيلة خفاجة . وهذه القبيلة لها الصولة في أنحاء الكوفة والمواطن الجنوبية
منها وقد نهى ابن بطوطة بان السلطة في تلك الانحاء كانت بيدها ... وقد جاء
ذكرها عند الكلام على ابن الدائدار الصغير ايضاً .

٣ — قبيلة بني امدي وهي في أنحاء الحلة وفي جنوبي واسط وقد استعان بها ابن
بطوطة في ريارته مرفد الشيخ احمد الزماني . وكانت من القبائل القوية ولها المسكنة
المعروفة ... ويتولى بها البحث عنها في هذه الموضع ...

٤ — المعادي . سمى ابن بطوطة القبائل الصغرى في أنحاء الكوفة والاطراف
الحارة غامن في حريق واسط والكوفة بـ (مدوي) وينتقل عليهم عندها

(المعدان) و (المعدنة) واما جمع ابن بطوطة ففرد معبدي في اسد نسمع بالعبدي
خير من ان تراه ... وهذه القبائل الصغرى لا تشتم باسم عام يجمعهم وهم الآن
عشائر كثيرة نالها من ذلك الساريح وقبله مقيم في العراق في مواضع ...

٥ - قبائل عقيل . وهؤلاء في انحاء البصرة وقد مر المراد عنهم ...

٦ - البيات من قبائل التركمان القديمة السكى في العراق وكثير رعاؤه اصحاب
مكاتب لدى الحكومة وقد اردنا لهم بمحامي (تاريخ عشائر العراق) ...

٧ - عبادة . وهذه القبيلة قديمة السكى في العراق . وهي من لم يرد لها ذكر
في حوادث هذا العهد الا انها معروفة قديم ...

وهي من اكثر القبائل انتشاراً ، ولهذا السبب يقولون ان صنع اصلك قتل
(عبادي) . ومن هذه القبيلة (ابو عمر) (١) وحماة بهم قبيلة ولا محل للاشباب
في البحث عن هذه القبيلة .

٨ - ربيعة . وهذه لم تظهر قوتها الا في اليهود السالية وان كانت قديمة التوطن

٩ - كعب . وهي منتشرة ومجموعة في مواضع عديدة من العراق .

١٠ - قبائل المستنق بكافة فروعها كانت تقيم من امد بعيد في العراق ...

ولا مجال للكلام عن باقي العشائر الآن ممن لم يرد لهم ذكر في هذا الساريح
لعدم وجود وقائع لهم ذات مساهمة بسياسته الحكومة او اسبابان الوقائع لم تعرض الا
للقبائل المذكورة للحكومة ونظير حوادثها . كما يرجع نوطتهم الى ما قبل هذا العهد

١١ - مختصر ابن الساعي من ١٤١ طبع بولاق سنة ١٣٠٩ لخص من التواريخ
اسكندر لابن الساعي ، ولم يعرف مختصره ، وكان لخصه على ما جاء في آخره سنة
٦٦٦ هـ وهذا غير صحيح فقد اشار الى ان حكومة المغول كانت بيد سليمان شاه
واولاء الجريدين مما يدل على انه كتب بعد هذا التاريخ ، اوزيد عليه ...

وعلى كل ان الضعف في حكومة المغول كان قد دب في العهد الاخير وطهرت آثاره . . . ذلك مادعا ان تنهض القبائل بقوتها وان تعزز بسلطانها . . . وتوضحت قدرة العشائر اكثر في الحكم العثماني لما وصلنا من الوثائق عنهم بسبب ان هناك وثائق عراقية تتعرض لامثال هذه . . . واما الحوادث المذكورة من قبل المؤرخين الآخريين فان نظرتهم عامة ومن ناحيته علاقتها بالحكومة لا غير . . .

الحكومات المجاورة

لما يكن العراق كيانا سياسيا مستقلا في عصره في عهد الامم . . . وانما كان تابعا لسياسة حكومة امول فالملوك . . . المغول وبين عودتهم بمرحلة عمادتهم . . . كانت مع (التمجيد) وحكومتها معواية ومع سوية وهذه كانت تابعة لمصر وامراءها مفقودون . . . وكانت العلاقة في بادئ امرها حرية ثم دخلتها في اواخر ايامها المفاوضات السياسية والمعاهدات الصلحية . . . ويعد ممهدة لـ (يوسف طاش) ابن الامير جوبان وقلة قراقرم . . . انتهت بعلاقات لمدة . . . ولا محل للخوض في بيان تاريخ هذه الحكومة المصرية في ذلك الامر بالكثر مما مر . . . انما اقول ان علاقتهم . . .

١ — الملك المنصور قطز (٦٥٧ : ٦٥٨ هـ)

٢ — الملك الظاهر بيبرس (٦٥٨ : ٦٧٦ هـ)

٣ — الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة ابن الملك الظاهر بيبرس (٦٧٦ : ٦٧٨ هـ)

٤ — الملك الناصر بدر الدين صلاح الدين ابن الملك الظاهر بيبرس (٦٧٨ : ٦٧٨ هـ)

٥ — الملك المنصور قلاوون (٦٧٨ : ٦٨٩ هـ)

٦ — الملك المنصور قلاوون (٦٨٩ : ٦٩٣ هـ)

٧ — الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون (٦٩٣ : ٧٤١ هـ)

ويعبر عنهم المؤرخون في سورية ومصر من ابي التمداء وابن الوردى ، ابن كسير
والعيني (بسلاطين الاسلام) كما يفتنون امراء المغول (اسلاطين التتار) . وفي
سورية امارات تابعة للحكومة المصرية

هذا وقد تولدت بعض علاقات وروابط مع شريف مكة وحوات ان تتدخل
الحكومة المتولية في امورها كما تدخلت الحكومة المصرية الا ان اجلها قريب
ولم يطل امرها كثيراً وقد مر بعض الحوادث عن ذلك وقد حكم احدم
الحالة (١) وانحاءها وامل تأسس امانة المنفق مؤخراً ناشئ من حراء هذا الحادث
ببناء بعض رجالهم بين عشائر المنفق فتمسكوا من الادارة واحدوا السلطة
العشائرية بايديهم واما العربيون فقد كانت عازقاتهم قوية في ماضي امرها
وفقدت ابداً كانت تشدد حين اسلمت دولة المغول اسلامهم ومن ثم فوشت العلاقات
وتوالى الرسل وعقدت المصاعدات ابداً ففقدت المطالب بين الطرفين

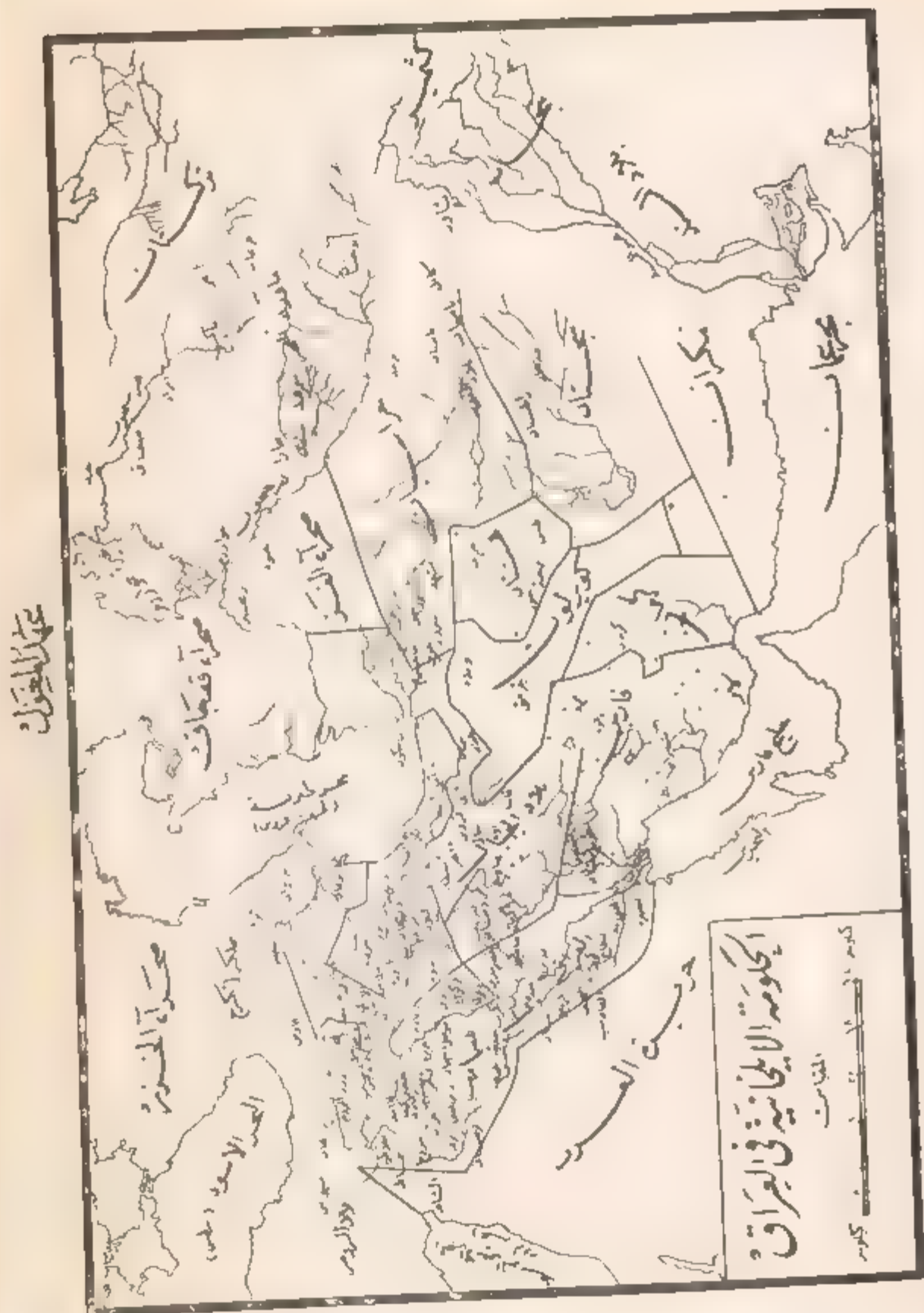
الحضارة والثقافة

لا يسع الآن التمسط ، والاحتشاش من موضوع (السراج العلمي والادبي) وقد
افردناه على حدة . وهذا اقول ان الفطر العراقي بعد ان فقد استقلاله ، ورأى فيه
الطابع الاسلامي ولو صوته ، وبعد ان صار نهباً بيد الفتحين لم يبق فيه ما يعول
عليه ، او يركن الى قوته سوى الاوقاف الاسلامية . وهذه كانت في عهدها السياسي
مكيئة ، وتسابق الاهلون ورجال الدولة الى اعمال البر لتقوية الثقافة ، وتسمية الصلاح

بمفائيس واسعة جداً ..

ولما لم يتعرض الفتح بالمؤسست الدينية أيام احتلاله كان من شأنه ذلك
الاحتفاظ بالمعروف والعلوم ومن أوضح طواغيت المدارس الكبرى مثل المستنصرية
والنظامية والشيعية .. والباطنية ومشيختها .. فصارت خير واسطة للاشتغال
واسعة الخزانة الحضارة ... مما دعا ان يسمع كثير من ذاعت شهرتهم وطبقت الآفاق ...
نرجعنا مختصراً ببعض المشاهير الا ان الموضوع ليس محل بيان مفاهيم العلمية ،
وما احدثوه من آثار ... وبين هؤلاء المنكسرون ، والحقوقيون اي الفقهاء الذين
لا تزال كتبهم المولود عليهم ، والادباء ، والمعلمين والمؤرخين ، والخطاطين ،
والموسيقيين ، والشعراء والادباء والمجدين ... وهكذا يدل عن الزهاد ، الصوفية
والمصوفة وقد اشتهر منهم كثيرون ...

والمدارس كانت ادارتها مودعة الى رحلات العراق وعاب ايامها الى قاضي القضاة
او الى صدر الوقوف ينظر فيها وفي المعاهد الخيرية والدينية ... ولم يستول على
اوقافها غيرهم فينولي ادارتها وتعهد اليه صدارة الوقوف الامدة يسيرة . وفي هذا
ايضاً لم يهمل شأنها ولا اعدت الى من هو غريب عن الاسلام او احني عنها ...
فكانت خدماتها كبرى ، وفوائدها عظمى سواء في الحضارة او في الثقافة العامة
او الخاصة والسبب لم تعارضها ... ولم يثر في سيرها نسياع الكتب وبعض
المكتبات ، او الذهاب بها الى مراغة وانتزاعها من العراق فلا تزال بقية باقية
تفدي العقول ، وتنجيب الملوك وتمكنها في البلد دون حاجة الى مناصرة من حكومة
والحكومة آشد اجنبية فلم تؤثر على عقائدها ولا ثقافتها ، ولا تغير مركز الحكومة
من بغداد الى ايران ... كل ذلك لم يضرها الضرر الكبير ولا قلل من روحيتها ...





ثم ان النحاء اشار بين من شهد العراق ايام الواقعة وبعده قد ولد انتها في
الاقطار الاسلامية الكبرى مثل سورية ومصر .. هجرنا هربنا من المعول فوجدوا
بسة علمية ، واشتهر فيها جماعة من علماء العراق فاثروا في الثقافة ونالوا منزلة لا
يستحقونها ... ولا يقدر العراق ايام نهضتها وإنما تنسك في مدة يسيرة من استعادة
محمد المهدي الثاني ...

والعراق لم يقف عند مؤسساته القديمة او بناها وإنما اسس معهد جديدة مثل
المدرسة العصرية التي لها قابلية ولا تفسد ما بقي الى ما بعد الاحلال من المؤسسات
العباسية ، وبقواها كانت نعمة في حير معهد تربية علمية وادبية ووفية ...
والحكومة آشد لم تتعرض للمؤسسات امثال هذه ... ولكنها بعد ان اسلمت
ناصرتها وايدت مركزها ...

— نعم كان اكبر عمل هدام لهذه المؤسسات وللغليل من شتبا ان المنحجبين
سبب انهم لم يكونوا مسلمين ، اعوا ما يوافق رغبتهم من العلوم والثقافات كالعلوم
الفلكية والارصاد والطب ... ومن العلوم الموسي والادب كالكلام ما يعلق
بالمعاملات اليومية فكان هو المعتبر عندهم اما سائر العلوم فابا قات مؤسساتها ...
وهناك عامل آخر لا يقل عن سابقه وهو تمركز الادارة في ايران والقياد العراق لها ...
وهنا العهد على ما فيه من روائع وغوائل كان حير المهرد التي ولينه واشتهر به
من التواضع في العلوم والفنون والصناعات المختلفة بمبحث صار اساساً وقوة ...
وقد اشرنا الى امثلة كثيرة على ذلك سواء في العلوم ، او في فنون الريادة في بساء
السلطانية واستخدام عراقيين كثيرين تهمة وانهمرة ... وهكذا يقال عن
الخطوط فقد ظهرت في خط ياقوت واضرا به من مرت تراجمهم وصارت اساساً يتحداه

سائر اهل الاقطار الاخرى . ومن المحدثات ما ذكر في هذه الايام من المراسلة الى
مركز مصر . . .

والحاصل لا يسع التمام التوسط في امثل هذه فكري بالاشارة ونختزى بما مر
من امباحث . . .

الخاتمة

ان الحالات الاجتماعية لا تتغير بسهولة ولا تشكبات الادارية تتبدل بسرعة
فان بقاءها ، وهدمها ، لا يقف على عمل الشخص . . . فلامه لا ترضى بعمل الفرد
ولا توافقه عليه بوجه اذا كان في نظرها قبيحاً ولا تكون مكرهة على البقاء
والاحتفاظ . . . سواء كان ذلك الفرد خليفة او وزيراً او قائداً متسلطاً . . . فلا
يستقر احد من هؤلاء بمكانه مع علم الامة بذلك . . . وعلى كل حدث استيلاء
المغول ، اكتسح العراق منها كان السبب وايّاً كان . . . فالعراق كان من الصف
وسوء الادارة بمكانة . . . ومما قيل في الحكومة العباسية ايام ضعفها :

ما لي رأيت بني العباس قد فنعوا	من السكى ومن الاسماء ابوابا
ولقبوا رحلا لو عيش اهلهم	ما كان يجمعه للحش ابوابا
قل الدرام في كفي حبيسا	هذا فانفق في الاقوام القبابا

وبعد الاستيلاء سنة ٦٥٦ هـ عاد قظراً تابعاً رأساً الى حكومة المغول ودام حكمهم
الى عام ٧٣٨ هـ وكان العراق في مادي امره يعين ولاته من العراقيين ودام هذا
الحال مدة ومن ثم راجت الفتن وانتقولات من بينهم على بعض حتى صارت
الحكومة لا تآمن من احد كما انها تكلمت بالكثيرين منهم الواحد اثر الآخر بما
وقع بينهم من فتن ونسبة خيابة ونهب اموال . . . فلم يترك هؤلاء وشأنهم وانما

كان يمين مع والي نائب من المغول وفي العتاب يشرك مع الوزير غيره ٥٥٥ وكل يعاقب المرتكب لخدمة ما بالاعدام ٥٥٥

ثم صارت الحكومة منصوب وزيراً رئيساً من امرائها الذين دخلوا في حكم المغول من الايرانيين وراى نودخم في الحكم شدة ٥٥٥ وقد مضى الكلام عن جماعة منهم الا انه يلاحظ ان اولاد لا يذكر لهم شأن الا في حوادث خاصة ومعية ومن المحتمل ان هذا الالة حين لم تطلع عليهم ممن قصوا حكمهم بهدوء وسكينة ٥٥٥ وهؤلاء في الحقيقة هم نساء المديان وقد نمون بالادارة الداخلية - كما كانت الشأن ايام الدولة العباسية في عهد الال - ويريد الخ والمقدوم والمرجع وفي الاكثر لا يميز شي من منوف الال من اصول الادارة واول ولاء بعدد ابن العمري وآخرهم علي بن الال يراى ٥٥٥ وكل القصة يعيرون من بعدد من اشهر امدرسين ومن علم له مكانة علمه ويميز قاضي بعدد قاضي القصة وهذا انتزعت منه ادارة الوقوف وصدر امين لها من يسمى (صدر الوقوف) للغير في الاوقاف الخيرية ولا يعرض المغول المصحب المدينية الالهة المنصب لعمل للحواحه نصير انديس القلوسي ثم لانه وبعد انتزعه اعيد الى قاضي القصة ... واتفى القوم لقاضي القصة قائماً وهو يقوم بحسن الخصومات . هذا عدا قاضي الكرخ ٥٥٥ وعلى كل نقيت التشكيلات الادارية على حاله بصورة مصغرة والالوية كذلك وتسمى الكور ولكل منها صدر (١) وقد تسمى صدارة لا كورة وقد يكون للصدر نائب وزيريه وهكذا ٥٥٥ فانقيت الاوضاع كما كانت سوى ان الادارة صارت محدودة . ان لحكومة عائدات تستوفيه ولكنها فيها من القسوة والظلم

(١) الصدر في اصطلاحنا اليوم يدعى «مصرف» و«مصرف» وقد اختلفت الاصطلاحات كثيراً عن ذي قبل ...

في اكثر الاحيان مالا يوصف ... والالوية المعروفة آشد :

- ١ — بغداد وفيها الوزير
- ٢ — طريق خراسان (لواء ديالى)
- ٣ — الحلة والكوفة
- ٤ — قوسان ومنه النعمانية (لواء واحد في غالب الاحيان)
- ٥ — واسط والبصرة (قد تنفصل او تتصل)
- ٦ — دجيل وما والاها
- ٧ — الالباب
- ٨ — الموصل
- ٩ — اربل
- ١٠ — دقوقا

١١ — تستر او حورس (في بعض الاحيان قد تابت بغداد)

وهذه الالوية لم تكن كلها مرتبطة ببغداد وادارتها ... فالوصل كانت تدار رأساً ، وكندا اربل ... واما لورسن فانها مارة تامة وادارتها الداخلية مستقلة ... وفي الايام الاحيرة نال بغداد ظم وقسوة من جراء اخلاف امراء الممول على السلطة والادارة فشكت اصبية عظمى ، والسكرانة كبرى ... والعراق وان كان في اوائل ايامهم لا يزال محافظاً على وضعه . وحسن ادارته ، وراحته بعد السقوط خصوصاً بعد ان اسلم القوم . . الا ان السكة الاخيرة امصت فيه وقست عليه اغنى ائمة السلاطين في الاهواء النفسية وتسلط الامراء ونفوذهم وهي مقدمة الارراء واول النكبات ... ومن ثم تدرجت المملكة المراقبة في التدهور ومصت في سبيل الاتحطاط الى ماشاء الله ...

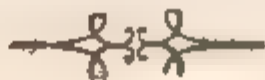
واما المغول فانهم لما كانت حكومتهم على لشعنها وقدرتها وبيدها اليساق لم يسمع لها خلاف او مناوأة من الامراء ولا هناك من شق عصي الطاعة الا قليلا ولكن الامر تزايد وصار الزعماء كل واحد يرى في نفسه الكفاءة للقيام بالادارة... ومن ثم لعبوا بمقدرات الملوك وبالشعب وراى ان خلاف الى ان كانت تتيحته القصاص على هذه الادارة وتمريق شملها ولو كان الامر مقصوراً على انقراض المغول لقدما نعم ما وقع ولكن ذلك ادى الى ما امض بالاهلين وانتهى قوام وساب ثروتهم ولم يعد لهم امل في ان يتمكنوا من استعادة قوتهم ومجدهم...

هذا ولم يدخل خلاف في امة ولم تنشب اهواؤها الا قضي عليها وماتت... مما هو مشاهد، محسوس في كافة الحالات الاجتماعية للامم، والادارية فرع منها ولكل امة اجل...

والعراق نظراً لهذه الاوضاع وانحلال الادارة لم يبق فيه رأس مرعي الجانب، مسموع الكلمة، محترم القول... والسلطة السياسية القابضة عليه كانت يدها من حديد وهي بين مغولية وايرانية... واساساً الآمال القومية والاماني الاستقلالية ماتت روحها بسبب الاجنبي ويده الفعالة في تفريق صفوف الامة وتوليد الخلاف بينهم وتقويته... وظواهر ذلك وامثلته كثيرة معنى القول على بعضها... وتقف عند هذا من تاريخ حكومة المغول في العراق والله ولي الامر.

تم الجلد الاول في حكومة المغول

من تاريخ العراق بين احتلالين



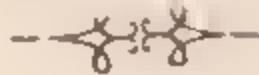
١ - فهرس المواضيع

مصحفة	مصحفة	مصحفة
٣	المقدمة	١٨٩
٤	تواريخ العراق ومراحله	نظرة عامة في عهد العرب المسلمين في العراق
٣٦	نظرة عامة في احوال هذا الدهر	٢٠١
٣٧	احلال بغداد على يد هلاكو	٢٠٣
٤٠	الامة الفاتحة ووجوبها	٢٠٧
٥٥	المول والترك . التفرع - المول	ترجمه
٧٣	حكومت حكام العراق - حروبه	٢١٣
٩٠	بين حكام وخوارج مشاهير	ابن العلقمي
١٠٧	ظهور المول في المملكة	٢١٩
الاسلامية	حوادث المرحل - وفيات	٢٢٧
١٣٤	حكومة كركوك	٢٣٣
١٤٠	كركوك من اوكمني	٢٣٤
١٤٢	ماركوكو قات	٢٣٦
١٤٦	نوحه هلاككو الى البلاد	٢٣٨
العربية . قصده بلاد الملاحدة	٢٣٨	١٢٦٠ م
١٥٤	مسير هلاككو الى بغداد	٢٣٩
١٦٧	الرجوع الى بغداد	٢٤٠
١٧٨	احتلال بغداد	٢٤٥
٢٨٢	الحكومة المستعصمة بالله	٢٤٧

مصحفة	صفحة	مصحفة	صفحة
وقائع سنة ۶۸۱ هـ (۱۲۸۲ م)	۳۰۲	وقائع سنة ۶۶۳ هـ (۱۲۶۵ م)	۲۴۹
السلطان احمد	۳۰۲	وفاة السلطان هلاكو خان	۲۴۹
حوادث سنة ۶۸۲ هـ (۱۲۸۳ م)	۳۱۵	السلطان آقاخان	۲۵۷
وقائع سنة ۶۸۳ هـ (۱۲۸۴ م)	۳۱۹	وقائع سنة ۶۶۴ هـ (۱۲۶۵ م)	۲۵۹
السلطان رشيد	۳۱۹	« « ۶۶۵ هـ (۱۲۶۶ م)	۲۶۲
ولاية اروق على العراق	۳۲۳	« « ۶۶۶ هـ (۱۲۶۷ م)	۲۶۳
حوادث سنة ۶۸۴ هـ (۱۲۸۵ م)	۳۳۴	« « ۶۶۷ هـ (۱۲۶۸ م)	۲۶۵
« « ۶۸۵ هـ (۱۲۸۶ م)	۳۳۶	« « ۶۶۸ هـ (۱۲۶۹ م)	۲۶۶
« « ۶۸۶ هـ (۱۲۸۷ م)	۳۳۹	« « ۶۶۹ هـ (۱۲۷۰ م)	۲۶۸
ابي العراق قتلغ شاه	۳۳۹	« « ۶۷۰ هـ (۱۲۷۱ م)	۲۶۹
حوادث سنة ۶۸۷ هـ (۱۲۸۸ م)	۳۴۲	« « ۶۷۱ هـ (۱۲۷۲ م)	۲۷۲
« « ۶۸۸ هـ (۱۲۸۹ م)	۳۴۴	« « ۶۷۲ هـ (۱۲۷۳ م)	۲۷۴
« « ۶۸۹ هـ (۱۲۹۰ م)	۳۴۷	« « ۶۷۳ هـ (۱۲۷۴ م)	۲۸۱
« « ۶۹۰ هـ (۱۲۹۱ م)	۳۴۸	« « ۶۷۴ هـ (۱۲۷۵ م)	۲۸۲
السلطان كيخسرو خان	۳۵۲	« « ۶۷۵ هـ (۱۲۷۶ م)	۲۸۵
حوادث سنة ۶۹۱ هـ (۱۲۹۲ م)	۳۵۵	« « ۶۷۶ هـ (۱۲۷۷ م)	۲۸۶
« « ۶۹۲ هـ (۱۲۹۳ م)	۳۵۶	« « ۶۷۷ هـ (۱۲۷۸ م)	۲۸۸
« « ۶۹۳ هـ (۱۲۹۴ م)	۳۵۶	« « ۶۷۸ هـ (۱۲۷۹ م)	۲۹۵
« « ۶۹۴ هـ (۱۲۹۵ م)	۳۶۲	« « ۶۷۹ هـ (۱۲۸۰ م)	۲۹۷
السلطان باينور خان	۳۶۴	« « ۶۸۰ هـ (۱۲۸۱ م)	۲۹۸

صفحة	السلطان عازان	صفحة
٤٣٢	حوادث سنة ٥٧١٣ (م ١٣١٣)	٣٦٧
٤٣٤	« « « « ٥٧١٥ (م ١٣٣٥)	٣٧٢
٤٣٨	« « « « ٥٧١٦ (م ١٣١٦)	٣٧٤
٤٤٧	« « « « ٥٧١٧ (م ١٣١٧)	٣٧٩
٤٤٧	السلطان ابو سعيد بهادر خان	٣٨٢
٤٥١	حوادث سنة ٥٧١٨ (م ١٣١٨)	٣٨٦
٤٦٠	« « « « ٥٧١٩ (م ١٣١٩)	٣٨٧
٤٦٣	« « « « ٥٧٢٠ (م ١٣٢٠)	٣٨٩
٤٧٣	« « « « ٥٧٢١ (م ١٣٢١)	٣٩٤
٤٧٥	« « « « ٥٧٢٢ (م ١٣٢٢)	٣٩٦
٤٧٨	« « « « ٥٧٢٣ (م ١٣٢٣)	٤٠٠
٤٨٣	السلطان الجايتو محمد خدا بند	٤٠٣
٤٨٦	حوادث سنة ٥٧٠٤ (م ١٣٠٤)	٤٠٣
٤٨٨	« « « « ٥٧٠٥ (م ١٣٠٥)	٤٠٥
٤٩٠	« « « « ٥٧٠٦ (م ١٣٠٦)	٤٠٧
٥٠٣	« « « « ٥٧٠٧ (م ١٣٠٧)	٤١٢
٥٠٦	« « « « ٥٧٠٨ (م ١٣٠٨)	٤١٥
٥٠٨	« « « « ٥٧٠٩ (م ١٣٠٩)	٤١٧
٥٠٩	« « « « ٥٧١٠ (م ١٣١٠)	٤٢٢
٥٠٩	« « « « ٥٧١١ (م ١٣١١)	٤٢٥
٥٠٩	« « « « ٥٧١٢ (م ١٣١٢)	

محمدة	محمدة
٥١١ « ٥٧٣٣ (م ١٣٣٢)	٥٣١ حوادث سنة ٧٣٧هـ (١٣٣٧ م)
٥١٣ « ٥٧٣٤ (م ١٣٣٣)	٥٣٢ السلطان مظفر الدين محمد
٥١٤ « ٥٧٣٥ (م ١٣٣٤)	٥٣٩ عشر العراق في عهد المغول
٥١٦ « ٥٧٣٦ (م ١٣٣٥)	٥٤٢ الحكومات المجاورة
٥٢١ السلطان ارباخان	٥٤٣ الحضارة والثقافة
٥٣٠ سلطنة موسى خان	٥٤٦ الخاتمة



٢ - فهرست الكتب

- | | |
|-------------------------------------|---|
| البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير) : | كتاب الابحاث عن الملل الثلاث : ٣٢٧ |
| ٤٥٧ ، ٤٦٨ | انار سوري (٠) : ٢٩ |
| بغية الواصل الى معرفة الفواصل : ٤٤٧ | اخيار الرمان للمعهودي : ٥٢ |
| بوستان (م) : ٣٧٠ | احلاق ناصري (م) : ٢٧٩ |
| تاج التراجم : ٣٧٢ | اخوان الصفا (م) : ١٥٤ |
| تاج العروس (م) : ٣٣٤ | اربعينيات الدقوقي : ٥١٢ |
| تاريخ ابن الساعي : ٢٨٣ ، ٥٤١ | اسلامه تاريخ مؤرخه (م) : ٢٣٧ ، |
| تاريخ ابن الجار الكبير : ٢٨٣ | ٤٤٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ |
| تاريخ ابن الوردي (تممة المختصر في | اصل اليزيدية في التاريخ (تاريخ اليزيدية |
| تاريخ البشر - ٠) : ٨٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ | - ٠) : ١٠١ |
| ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧ | اغوزنامه : ٤٨ |
| ٥١٠ ، ٥١٧ ، ٥١٩ | كتاب الاقبال (م) : ٢٦٢ |
| تاريخ ابي الفداء (المختصر في تاريخ | الاكبر في قواعد التمهيد : ٤٤٧ |
| النشر - (م) : ٧ - ٤١ ، ٤٣ | امل الآمل (م) : ٢٦٢ |
| ٧٦ ، ٨١ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢٥٧ | اوار السريان وامرار السوييل (م) : |
| ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٦٣ | ٣٢٣ ، ٢٥ |
| ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ | اوشن شجرة تركي (م) : ٢٩ |
| ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ | اوصاف الاراف (م) : ٢٩٩ |
| ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ | الاصلح في خلد : ٢٠٣ |
| ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥١٨ | |

- تاريخ الجيتو . ٢٥٣ ، ٥٢٩
 « بعداد (م) ٢٩٦ ، ٤٤٢
 « بيمرس : ٤٤٨
 « جنكيز : ١٦
 « الخلفاء (م) : ٤٠
 « دول الاعيان : ٢٥٠ ، ٢٧١
 التاريخ العام (م) : ٣١ ، ٤٥٦
 تاريخ عشاير العراق : ٥٤١
 التاريخ على الحوادث : ٤٨٢
 تاريخ الكاردينال : ٢٨٤
 تاريخ كزنده (م) : ٣٦٣ - ٣٦٧
 ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٤٢
 ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩
 ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧
 تاريخ محمود كيني : ٤٤٢
 « مصلح الدين اللاري : ٣٠ ، ٤٠
 « المغول (م) : ٢٥ ، ١٣٤
 « مفصل ايران (م) : ٢١٧ ، ٢٥٢
 ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٢
 ، ٣٦٦ ، ٥٢٧
 تاريخ الموصل (م) : ٢٥٨ ، ٢٦٥
 ، ٣٣٥ ، ٣٤٦
 تاريخ المسكن في (تاريخ التوراة سيرة
 جلال الدين المتكبرتي - م) : ٨ ، ٩
 ، ٤١ ، ٤٢ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩
 ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ٥١٠
 تاريخ وصال (تجربة الامصار و تزجية
 الاعصار - م) : ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٣٠
 ، ٢٥٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩
 ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥١
 ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥
 التبصرة (م) : ٤٨٩
 تنبيه المختصر في اخبار الدشر (ر : تاريخ
 ابن الوادي)
 التحرير (م) : ٢٧٩
 التحرير (م) : ٤٨٩
 تحفة النظائر (رحلة ابن بطوطة - م) :
 ، ٣٤ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٨
 ، ٣٦٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣
 ، ٤٩٨ - ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢
 ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٤٥٠ ، ٥٤٣
 تذكرة الحفاظ (م) : ٢٨٣ ، ٢٨٤

٥٠٩ : (م) تنبيه الغافلين	٤٨٢ ، ٣١٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٨٨
التوراة (م) : ٤٩ ، ٥٣	٥٠٦ ، ٥٠٥
توضيحات في رسائل متفرقة ٤٥٦	التدكرة في الهيئة (م) : ٤٥٩
تهذيب المحكم والمحيط الاعظم : ٤٨٣	ترجمة تاريخ ووصاف : ١٣
تيمور وتركاني (م) : ١٣٣	ترك بيوكاري (م) : ٢٤٩
جامع الترمذي (م) : ٥٢٠	ترك نايجي (م) : ٣١
جامع النواريج (الناريح الماراني - م) :	تلمية الاخوان : ٣١٠ ، ٣٠٠ ، ٢٣٧
١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٧٥٠	تطهير الاعراق : ٢٧٩
١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ -	التمجيز : ٥١١
١٥٤ ، ١٦٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥	التعليقات الطبية : ٤٥٦
٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢	تفسير الكواشي : ٣٠٣
٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ - ، ٢٥٧ ، ٣٠١	تفسير قل يا ايها الكافرون : ٤٥٦
٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٥٨	تفضيل الترك (رسالة - م) : ٥٢
٣٦٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦	تقويم البلدان (م) : ٥١٠
الجديد في الحكمة : ٣٣٠	تقويم النواريج (م) : ٤٥٧ ، ٥١٦
الجواهر المضية (م) : ٣٤٤ ، ٣٧٢	تقويم الوقائع التاريخية (م) : ٢٧
جهانكشا (م) : ٩ ، ١٢ ، ٤٨ ، ١٣٣	تلفيق الاخبار وتلقيح الآثار (م) :
١٥٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠	٥٢ - ٥٤ ، ٦٤
٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١	تلفيق الافهام عن تنقيح الاوهام
الحاوي الصغير : ٤٦٣	(المؤلف والمختلف) : ٤٨٢
حبيب البير (م) : ٣٢٧ ، ٥٢٩	التنبيه (م) : ٥٠٢

كتاب الحاق : ١٥٤

٣٧٥ - ٣٧٧ : ٣٨١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ :

٤٥٠ : ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ :

٤٦٢ : ٤٧٣ - ٤٧٥ ، ٤٧٧ : ٤٨٠ :

٤٨٢ - ٤٨٥ : ٤٨٨ - ٤٩٠ ، ٤٩٧ :

٤٩٨ : ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ - ٥٠٦ :

٥٢٦ : ٥٢٧ ، ٥٣٠ - ٥٣٦

الدر المكنون : ٤٥٨

دستور الوزراء : ٣٢٧ ، ٣٣٨

ذيل تاريخ ابن الساعي : ٤٨٢

« بغداد لابن رافع ٥٠٢ »

« تسليمة لآخوان ٣٠٩ »

« جامع النوارح : ٢٠ »

« المنظم : ٣٧٢ »

رجال ابن داود : ٣٨٢

رحلة صدر الدين أبي المجمع : ٤٧٧

الرسائل الرشيدية : ٤٥٦

الرسالة الشرفية : ٣٣٨ ، ٣٦٢

رسالة الطيف : ٣٦١

رسالة في واقعة بغداد (م) : ٢٨٠

رموز الكنوز : ٢٤٦

الحوادث الجامعة (م) : ٢٢ : ٢٣ :

٣٧ : ٣٩ ، ٤٠ : ٤٢ ، ٤٧ : ١٥٢ :

١٦٠ : ٢٠٢ - ٢١٦ : ٢٢٢ ، ٢٢٨ :

٢٢٩ : ١٣١ : ٢٣٢ ، ٢٣٦ : ٢٣٧ :

٢٤٠ : ٢٤٢ ، ٢٤٨ : ٢٤٩ ، ٢٥٧ :

٢٥٨ : ٢٦٠ : ٢٦١ ، ٢٨٤ : ٢٨٦ :

٢٨٨ : ٢٩٤ : ٢٩٦ ، ٣٢٢ : ٣٣٠ :

٣٣١ : ٣٣٣ ، ٣٣٥ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ :

٣٤٩ : ٣٥٢ ، ٣٥٣ : ٣٦٧ ، ٣٧٤ -

٣٧٩ : ٤٨١ ، ٤٨٢

خطاط المقريري (م) : ١٣٣

خلاصة الاخبار (م) : ٢٥٧ : ٣٢٢

خلاصة الذهب المسبوك في سير الملوك

(م) : ٤٥٠

دائرة معارف الدستاني (م) : ٢٣٨ :

٢٥٧ : ٣٠١ ، ٣٠٢

دائرة المعارف الاسلامية (م) : ٣٠٠ :

٣٠١ : ٣٥٣

درر الاصداف في غرر الاوصاف : ٤٨٢

الدرر الكامنة (م) : ٣١ : ٣٦٧ :

٥٣٥ : ٥٣١ ، ٥٢٢ : ٤٩٨ ، ٣٦٤

٥٣٩ : ٥٣٨

شذرات الذهب (م) : ٢٣ : ٢١٤

٢٢٢ ، ٢٢٨ - ٢٣٣ : ٢٤٠ ، ٢٢٤

٢٤٦ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ : ٢٧٨ ، ٢٨٣

٢٨٤ : ٢٨٨ ، ٣٠٢ - ٣٠٥ ، ٣١١

٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٧

٣٧١ : ٣٧٢ ، ٣٨١ : ٣٨٤ ، ٤٤١

٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨

٤٥٩ : ٤٧٢ ، ٤٨١ : ٤٨٤ - ٤٨٦

٥٠٠ ، ٥٠٧ : ٥٠٨ ، ٥١٠ : ٥١٧

٥٢٠ ، ٤٢٢ ، ٥٢٦

شرح ابن الحاجب : ٥٠٨

« البصاوي : ٥٠٨

« الحاوي : ٤٥٠

« الرائي : ٥١١

« السنة : ٥٢٠

« الشاطبية : ٢٣١ : ٥١١

« الطوالع : ٥٠٨

« الماية القصوى : ٥٠٨

« فصول ابقرات : ٤٥٥

روشنائي (م) : ١٥٣

روصات الجنات (م) : ٢٦٢ ، ٢٨٠

٢٨٢ ، ٢٨٩

كتاب روضة الاديب في النار يخ : ٣٨١

روضة الصد (م) : ٣٢

الرياض الدواطر : ٤٤٧

راد المسافرين (م) : ١٥٣

ريدة الهيئة (م) : ٢٧٩

كتاب ازهاد : ٢٨٣

سر كدشت سيدنا : ١٥٤

سفر نامه ناصر خسرو (م) : ١٥٣

سط الحقائق : ١٥٤

سياسة لامصار في تحريكة الاعصار (تاريخ

آل جيكيز) : ١٥

سيرة المنكبرتي (ر : تاريخ المنكبرتي)

السيرة النبوية للكارروني : ٣٨١

شجرة الترك (م) : ٢٧ : ٣١

٣٩ : ٢١ : ٢٨ : ٥٣ : ٥٩ : ٦٥ : ٨٠

٨٤ : ٩٣ - ٩٥ : ١١٠ : ١١٢ : ١١٣

١١٨ : ١١٩ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٧

١٢٨ : ١٣٣ - ١٣٥ : ٢٥١ : ٢٥٧

٢٦٣ : ٣٠١ : ٣٠٤ : ٣٢١ : ٣٢٣

- شرح لغات وصف : ١٣
« المحصل : ٤٥٦
« المطالع : ٥٠٨
« مقامات الحريري : ٤٤٧
« مقامة المارون : ٤٥٦
« نهج البلاغة (م) : ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩
كتاب الشمعة : ٢٣١
صحیح مسلم (م) : ٥٢٠
صفوة الصفوة (م) : ٥١٤
طبقات ابن شعبة : ٢٨٣
طبقات الشافعية للسبكي (م) : ٢٦
٢٧ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٩ ، ٢٢٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٥٠٥
كتاب الطهارة : ٢٧٩
العقاب : ٢٠٨
تاريخ المير لابن خلدون (م) : ٣٠
٢١٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٤
٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٠
غريب الخلوقات (م) : ٣١٩
عنه في مؤلفه (م) : ١٤ ، ٢٩
- عروض الجبري : ٥١١
عقد الجمان للميني : ٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠
٢٣٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨
٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٣٧٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥
٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧١
٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣
٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٨
عدة السالك المذنب : ٥١٠
عدة الطائب (م) : ٢٧٦ ، ٢٧٧
عيون الواريح : ٣٣ ، ٦٥٧
غاية الاختصار في اخبار البيروني المعروفة
المحفوفة عن الفيلسوف (م) : ٢٩٤
الفيثافي : ٢٦ ، ٣٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨
٢٧١ ، ٢٩٥ ، ٤٦٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨
٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧
٥٣٩
الفخري (م) : ٩٠ ، ٩٧ ، ٢٠٧
٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦
٢٧٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٧٥ ، ٣١٦
٣٨٣

٩٧٠ ، ٩٩٠ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٠ ، ١١٧٠	الفراط الواصب على ارواح الواصب : ٤٤٧
١٢١ ، ٢٢٧	الفرق : ١٥٤
١٢٠ ، ١٠٠ : (م) كشف الظنون	فرهنگ لغات وصاف (م) : ١٤٠
٣٧١ ، ٣٤٤ ، ٣٣٣ ، ٣٠٩ ، ٢٧٠ ، ٢٣٠	٣٥٣ ، ٣٢٣
٤٨٣ ، ٤٨٢	فضائل الأئمة الاربعة : ٢٣١
الكفاية في فقه الخبابة : ٤٨٣	الفلاحة (كتاب فيها) : ٤٥٦
گلستان (م) : ٣٧١ ، ٣٧٠	الفلك الدائر على المثل السائر (م) : ٢٣
گلشن خلافا (م) : ١٤٠ ، ٣٠٠ ، ٤٠٠	الفوائد البهية في تراجم الحنفية (م)
٣٣٦ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤	٣٧٢ ، ٣٤٤
٥٢٢ ، ٥١٩ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٣٦٤	فوات الوفیات (م) : ٢٠٨ ، ٢٣٠
٥٣٩ ، ٥٣٥ ، ٥٢٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٣	٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٤
کلیات سعدی (م) : ٣٧١ ، ٣٧٠	٢٨٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١١
کنز الحساب : ٣٨١	٣١٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٤٨٢
الکواکب الدرية في مناقب العلوية :	قاموس الاعلام (م) : ٢٥٧ ، ٢٢٨
٥١٢	القرآن الكريم (م) : ١٣٠ ، ٢٣٣
لؤلؤة البحرين (م) : ٢٦٢	٢٣٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٤٥٣
لغة چغتاي (م) : ١٣١ ، ١٢٦ ، ٩٢٠	قصيدة على وزن الشاطبية : ٤٧٤
٣٠٦ ، ٢٥٧ ، ٢٤٩ ، ١٤٥ ، ١٣٥	کآر میر (م) : ٣٧٩
٣٦٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٣ ، ٣٢٣ ، ٣١٧	الکامل لابن الاثير (م) : ٧٠ ، ٧٠٠
٥٢٢ ، ٣٧٦	

- لغة العرب (م) : ١٣
 لهجة عماني (م) : ٢٩
 المباحث السلطانية : ٤٥٦
 مجالس المؤمنين (م) : ٢٣٧
 مجلة المرشد البغدادي (م) : ٢٨٠
 مجمع الآداب في معجم الاسماء على معجم
 الالقاب : ٤٨٢
 مجمع البحرين : ٣٧١
 مجمع المظاه : ٢٣٧
 المجموعة الرشيدية : ٢٠
 المحصول : ٢٧٤
 المحكم : ٤٨٣
 مختصر اخبار الخلفاء لابن الساعي (م) :
 ٥٤١ ، ٣٢ ، ٢٨٤
 مختصر الدول لابن العبري (م) : ٢١ ،
 ٣٨ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٩١ - ٩٤ ، ٩٩ ، ١١٦ - ١١٤ ، ١٢٧ ،
 ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٦
 مختصر سير الملوك : ٢٨٤
 مختصر في اخبار البشر (م) : تراجع
 تاريخ ابي الفداء
 مدارج المعارج : ٥٢١
 المذهب الاحمد في مذهب احمد : ٢٣٣
 مرصد الاطلاع (م) : ٢٧٤ ، ٣٦٥
 المستمع في شرح المجمع : ٣٧١
 مسكوكات اسلامية قديمي (م) : ٣٦٠ ،
 ٣٨٣ ، ٥٣٤
 مسكوكات ايلخانية (م) : ٣٦٠
 مسكوكات قديمة اسلامية (م) : ٣٥٩ ،
 ٣٨٣ ، ٥٣٦
 مشيخة ابن الساعي : ٢٨٣
 مصرع الحسين : ٢٤٦
 مطالع الانوار : ٥١٢
 معادن الابرار في تفسير الكتاب العزيز : ٢٣٣
 معجم الآداب في معجم الالقاب : ٢٢٩
 معجم الادباء : ٢٣٥
 معجم البرزالي : ٥٠١
 معجم البلدان (م) : ٢٧٤
 معجم شيوخ ابن الفوطي : ٤٨٢
 مفاتيح الغيب (م) : ٣٤٤
 مفتاح التفاسير : ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

نزهة الناظر : ٥٠٩	المقامات الاربعة : ٣٦١
نظم الحادي : ٥١٠	الملاحه في الفلاحه : ٣٨١
نظم قصيد زملاب : ٢٣٠	مناسك الجعبري : ٥١١
نظم قراءة يعقوب : ٤٧٧	المنتهى في الفقه : ٤٨٩
نظم محضر الخرقى : ٢٣٢	المنظومه الاسدية في اللغة : ٣٨١
الواضح : ٣٤٤	منهاج السنة (م) : ٤٨٩
الواقي بلوفيات (م) : ٢٠٥ ، ٢٠٨ ،	منهاج الكرامة (م) : ٤٨٩
٢١٠ - ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٧٨ ،	منهج الدعوات (م) : ٢٦٢
٢٧٩ ، ٣٤٤	الناسخ والمنسوخ : ٢٣١
وجه دين (م) : ١٥٣	ناصحة الموحدين وناصحة المناجدين : ٥٢١
الوجيز (م) : ٢٧٤ ، ٥٠٩	النبراس المصفي في الفقه : ٣٨١
ووبيات الاعيان (م) : ٢١٦ ، ٢٢٢ ،	نزهة البردة في التمرات العشرة : ٥١١
٢٢٨ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ،	نزهة القلوب (م) : ٣٤٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١
٣٣٣	٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٦



٣ - فهرس الامكنة والبقاع

آب سكون : ١٢٠ ، ١٦٣	ارامية : ١٠٨
آذربيجان (آذربيجان) : ٦٢ ، ٧٢	ارمل (ارميل) : ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩
١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٦	١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ - ٢١٦
١٤٥ ، ١٥٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤	٢٣٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣
٢٤٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٧	٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦١
٤٤٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٣٩	٣٨١ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٨
آريس (نهر) : ١١١	ارجان : ٤٨٥
آستانة (ر : استانبول)	ارحا : ٣٢٨
آمد : ١٢٤	ارون الروم : ٤٦٣
آمو (نهر) : ١١٩ ، ١٣٠	اركه قون : ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩
آققارا ، انقارا مودان (نهر) : ٥٧ ، ٥٢٣	ارمينية : ٦٢ ، ١٤٧
أبلة : ١٨٩	ازدهن : ١٢٣
ابواب البر : ٤٤٣	استانبول (الاستانة) : ١٣ ، ١٤ ، ١٦٤
أبهر : ١٠٥	٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٥٦ ، ٣٧١
اترار (ر : اطرار)	٤٠٠ ، ٥٠٠
أعيل : ١٣٥	اسكندرية : ٢٦٥ ، ٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢
أجنفر : ٤٣٠	اسى (اشى ، اشنة) : ٢٣٤ ، ٣٠٦
احساء : ١٩٤ ، ٤٥٨	اصهبان ، اصمهان : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤
اران : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ٣٠٩	٢٠٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧

٥٣٧ ٤٢١٢ ٤٢٠٨	٤١٢ ٣٩٧ ٣٢٧ ٣٢٦ ٣٢٢
اطرار، او طرار (اترار) : ٩٨ ٩٤ ٩٠ ٩٨	٥٤٤ ٥٣٩ ٥٣٧ ٥٣٢ ٥٢٣ ٥٢٢
١١١ ١١٣ ٢٣٠	ايرتيش : ٨٤
الموت : ١٥١ ١٥٢ ١٥٤ ١٩٤	ايسغ (بحيرة) : ٥٣
اكسفورد : ٢٢	ايلال : ١٧٠
اناطول (اناضول) : ٧٣	ايبيل : ٥٨
انبار : ١٧١ ٢٠٤ ٢٥٦ ٣١٠	بئر ملاحه (قرية ذي الكفل) : ٤٢٠
٣٣٧ ٥٤٨	باب الازج : ٢٣١ ٢٦١ ٣٤٧ ٤٠٧
انكلترا (انجلترا) : ٣٠١	٥١٠
اوجان : ٣٩٩ ٤٠١ ٥٢٤	باب بدر : ٣١٤
اوربا : ١٠	باب حرب : ٤٠٣
اورمية ، ارمية : ٢١٧	باب الخلية : ٣٧٣
اورنبورغ : ٥٢	باب الحلة : ١٧٧
اولواغ (اولوطاغ) : ٨٣ ٥٩	باب السور : ٣٧٢
اهر : ٣٧٥	باب الصوفي : ١١٢
ايا صوفية : ١٣ ٢٠ ٢١	باب طرارد : ٢٥٩
اينج : ٥٣٩	باب الظفريه : ٣٧٣
ايران : ١٣ ١٤ ٦٢ ٧٢ ١٤٧	باب قلاية الزهاري : ٣٠٨
١٤٩ ١٥٨ ١٦٣ ١٦٨ ١٩٤	باب كلراذي : ١٧٣ ١٧٨ ١٨١
١٩٥ ٢١٧ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٤٩	باب المصلي : ١١٩
٢٥٣ ٢٥٦ ٢٥٨ ٢٦٧ ٢٧٩	باب الميدان : ٢٤٣

بشيرية (مدرسة): ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩،	باب النوبي: ٣٠٨، ٣١٧
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٣، ٣١٨، ٣٣٥،	باب الوسطاني: ١٧٣
٣٣٥، ٤٨٢، ٤٨٣، ٥١٤، ٥٤٤	باجسرى: ١٧١، ٢٠١
بصرة: ٣٩، ١٧٤، ٢٠٦، ٢١٦،	باصيدا: ٣٣٥
٢٣٤، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٩٥، ٣٢٦،	بالجونا و بالجونا بولاق: ٧٩
٣٣٢، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٩،	بالقاش: ٨٣
٣٧٨، ٣٨٣، ٤١٤، ٤٤١، ٤٤٨،	باميان: ١٠٢، ١١٣، ١٢٦
٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٨،	بت: ٣٦٥
بطائح (بطيخة): ٣٩، ٣٥٧، ٣٧٨،	بحرين: ١٩١، ١٩٤، ٤٧٢، ٥٣٩
٣٨٢	بخساري: ٦٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠
بطرس برج: ٢٧	١١٣ - ١١٧، ١٣٠، ٥٠٢
ببقوبة (ببقوبا): ١٦٩، ١٧١، ٣١٩،	بدخشان (وادي): ٨٩
بنداد (متكررة): ١٣ - ٤٧، ٩٧،	بديرية (مدرسة): ٣٣، ٢٢٧
١٠٠، ١٠٥، ١٣٣، ١٥٥ - ١٨٨،	براو الروز (بلد روز): ٣٤١
٢٠١ - ٢٤٨، ٢٥٣ - ٥٤٨،	برج المعجمي: ١٧٣، ٢٧٤، ١٨٠
بقيع: ٤٩٣، ٤٩٨،	برقع: ٥٢١
بلاد الجبال: ٣٠٠، ٣٣٣، ٣٧٧،	برقوط: ٢٦٥
٣٨٣	برلين: ٢٧
بلاد الروم: ٢٨٥، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٥٣،	بست: ١٠٢
بلاذر: ١٥٠	بظام: ٥٣٣
	بشير (نهر): ١٧١، ١٧٢

تبريز : ٢٠ : ١٣٦ : ٢١٨ : ٢١٩

٢٥٧ : ٢٨٨ : ٣٠٩ : ٣٢٥ : ٣٤٥

٣٤٨ : ٣٥٤ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠

٣٦٧ : ٣٩٠ : ٣٩٤ : ٣٩٧ : ٣٩٩

٤٢٢ : ٤٢٦ : ٤٥٢ : ٤٥٤ : ٤٥٥

٤٥٧ : ٤٥٩ : ٤٧٥ : ٤٨٠ : ٤٨٤

٥٢١ : ٥٣٠ : ٥٣٢ : ٥٣٨

تدمر : ٤٣٢

تربة الست ريدة : ٤٠٦

تركستان : ١٣ : ٥١ : ٥٦ : ٨٣ : ٨٤

٨٨ : ١٠٧ : ١٠٩ : ١١١ : ١٢١

١٤٩ : ١٧٠

ترمذ : ١١٦ : ٤٢٥

تسر : ٢٧٥ : ٢٩٨ : ٥٤٨

تفليس : ٣٤٢

تكريت : ١٦٧ : ٢٨٧

تلا : ٣١٨

تل اعدا : ٤٨٣

تل الربيبة : ٢٩٣ : ٢٩٤

تميك : ٨٧

بلد دالة : ٣٢٨

بلا ساقون (ساقون) : ١٠٧ : ١٠٩

بلخ : ٦٢ : ١٢١ : ١١٦ : ١١٩ : ١٢٦

بناكت : فناكت : ١١٧

بند نيجين : ٢٠١ : ٢٠٤

بوريج : ٣٣٥

بولاق : ٢٨٤ : ٢٩٤ : ٥٤١

بوي : ١٤

بيات : ١٦٧

بيت الله الحرام : ٤٦٥

بيروت : ٢٢ : ٢٨٤ : ٢٨٦

بيرة : ٣٠٦ : ٤٤٩

بيش باليق : ١١١

بهارستان المضدي : ١٧٣

باريس : ٢٠ : ٢١ : ٢٣٧

پشكوه : ٣٢٥

پكين : ٨٦

بنج آب (فنج آب) : ١١٩

التاج : ١٨٢

تبت : تيببت : ٨٠ : ١٢٧ : ١٣٦

١٤٥ : ١٤٦

٢٣١ : حلة	تسكوت (تسكوت) : ١٤٥ ، ١٤٦
٢٦٦ : جديدة	تون . ١٥١
١٢١ : جرجان	توقانور (نهر) ٧٩
٣٢٥ : جرناب	الخاروخية (مدرسة في الشام) : ٥٠٨
جزيرة : ٥١٧ ، ٤٥٨	الجانب العربي ٣١٦ : ٣٢١
جزيرة ابن عمر : ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦	جامع الازهر : ٣٣
جزيرة العرب : ٤٣١	جامع الاموي : ٤٢١
جفانو (نهر) ٥٢٧ ، ٢٥٢	جامع الخليفة (جامع الخلفاء) : ١٨٨
حلاية (حلاية ، كلاية) : ١٨٠	٢٧١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٣٦
حلولا : ١٧٤ ، ٩٨٩	٣٥٤ ، ٣٥٠
حنشة : ٣٣١	جامع علي شاه : ٤٨٤ - ٤٨٦
جم موران : نهر : ٨٨	جامع السلطان (جامع المدينة) : ٢٨٢
ج د : ١١١	٣٥٤
جورخي : ٣٨٢	جامع الصالح : ٢٦٥
جورحيث : ٦٢ ، ٥٧	طولون : ٤٢٣
جور : ١٤٦ ، ١٤٥	« الهقول (الهقولة) : ٥٠٥
جورجيه : ١٧	« العصر : ٢٦٠
جوين : ٢٣٧	« المستنصرية : ٣٧٤
حيحون : ٥٦ ، ٢٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١١٦	« المنصور : ٢٢٠ ، ٢٢١
١١٤ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥١	جبل جوين : ١٧٤
٢٦٧ ، ٢٥٢	« شاهو : ٢٥٢

٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ؛	جبلان (كيلان) : ٤٠٤ ، ٣٧٩ ، ٤١١ ؛
٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ؛	٤١٧
٣٤٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ؛	حارثية : ٣٤١
٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ؛	حجاز : ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٢ ؛
٤٢٩ ، ٥٢٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ؛	٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٥٤٠ ؛
حكم (قرية) : ٤١٣	حديثه : ١٦٢ ، ٤٦٣
حلاة : ٤١٢ ، ٤٤٠	حران : ٢١٥
حصن : ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٣٨٦ ، ٤٢٨ ؛	حرثة ، حربى : ١٦٩ ، ١٧١ ؛
٤٨٣	حصن المليقة : ٤٢٨
حيدر آباد دكن : ٣١ ، ٣٩٥	حصن القدموس : ٤٢٨
حيرة : ١٨٩	حصن الكوف : ٤٢٨
خابور : ٣٤٦	حصن مصياف : ٤٢٨
خالص : ١٧٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٤ ، ٢٦٦ ؛	حصن المنبة : ٤٢٨
خان ماليق : ٨٦ ، ٨٧	حقو : ٥٢٨
خانم سديد السعداء : ٢٨٢	حاب : ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٣٨٦ ؛
خاتمة الملاحون : ٤٣٣ ، ٤٣٤	٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ؛
خاقين : ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٣٧٧ ، ٥٠٨ ؛	٤٢٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ؛
خنيمية : ٣٣٧	٤٩٠ ، ٥٠٢
خنجد : ١١١	حليان : ١٦٨ ، ١٧٠
خراسان : ٦٢ ، ١٠١ ، ١٢١ ، ١٢٦ ؛	حلة : ٣٩ ، ٤٠ ، ١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ؛
٧٦	٢٠٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٢٨٤ ؛

دا. شهاب: ۴۵۸	۱۶۲، ۱۵۸، ۱۵۰، ۱۴۸، ۱۴۵
د. السیاح: ۳۹۸	۳۷۲، ۳۵۸، ۳۳۶، ۱۹۴، ۱۶۷
در. شمس: ۳۴۵	۳۱۲، ۳۰۹، ۳۰۶، ۳۰۳، ۳۰۰
دا. شمس: ۷۲	۳۲۷، ۳۲۲، ۳۲۰، ۳۱۹، ۳۱۳
دار. الفی: ۳۶۸	۳۷۷، ۳۷۳، ۳۶۷، ۳۶۶، ۳۵۱
دا. السیاح: ۳۰۰	۴۲۵، ۴۲۰، ۴۰۷، ۴۰۴، ۴۰۰
د. شمس: ۱۵۱	۴۲۷، ۴۲۴، ۴۲۷، ۴۲۴، ۴۲۰
د. حاتم: ۲۰۳، ۱۷۲، ۱۷۱، ۱۶۹	۴۱۷، ۴۹۶ - ۴۹۰، ۴۷۲، ۴۶۱
۲۲۷، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۷، ۲۷۵	۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴
۲۸۴، ۲۸۷، ۲۹۲، ۲۹۶، ۲۹۷	حرارة كعب عبيد: ۴۸۶
۳۰۰، ۳۳۱، ۳۰۵، ۳۰۷، ۳۵۴	خطا (خبري): ۱۵۵، ۱۵۶
۳۷۱، ۴۹۰	خارج فارس: ۱۸۹
د. حاتم: ۱۷۱، ۱۷۲، ۳۰۵، ۳۶۰	خاميل: ۵۱۱
۵۴۸	خوارزم: ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۰
د. دينا: ۵۱۳، ۲۵۹	۱۲۲، ۱۲۵، ۱۲۷، ۴۴۸، ۴۹۲
د. فراش: ۳۸۸	خوارزم (خوارگاه): ۲۵۲
د. دينا: ۳۸۸	خوارستان: ۱۲۳، ۱۶۷، ۱۸۰، ۲۰۶
د. شمس: ۱۶۳	۲۳۸، ۵۴۸
۱۶۵	خوارزم: ۳۴۱
د. دينا: ۲۹۱	خوارزم: ۵۴۲
۱۶۵	خوارزم: ۲۷
	دا. السیاح: ۲۵

ديوان الشرايبي (دار) : ٢٦٨	دستگردان ؛ دستگردان ؛ دشت
رأس الجسر : ٣٥٦	جردان . ٣٦٥
رباط الاصحاب : ٣٣٣	دقوق ؛ دقوقا : ٢٠٤ ؛ ٢٦٣ ؛ ٥٤٨
رباط المشيري ، ٢٠٣	دمشق الصغيرة : ٤٢٨
رباط بغداد : ٤٨٧	دمشق (الشام) : ٦٢ ؛ ١٤٥ ؛ ١٩٣ ؛
رباط حمير : ٣١٩	٢١٩ ؛ ٢٣٤ ؛ ٢٣٨ - ٢٤٣ ؛ ٢٤٦ ؛
رباط الحرير : ٢٦٠	٢٤٨ ؛ ٢٥٦ ؛ ٢٦٨ ؛ ٢٨٨ ؛ ٢٩٠ ؛
رباط الخلاطية : ٢٧٦	٢٩٩ ؛ ٣٠٥ ؛ ٣٠٦ ؛ ٣١٨ ؛ ٣١٩ ؛
رباط دارسويد : ٢٨٨	٣٣٥ ؛ ٣٨٦ ؛ ٣٨٧ ؛ ٣٩٤ ؛ ٤٠٥ ؛
رباط الشونيزي : ٢٦٤	٤١١ ؛ ٤١٢ ؛ ٤١٥ ؛ ٤٢٣ - ٤٢٥ ؛
رباط الشيخ علي : ٣١٩ ، ٢٣٢	٤٢٩ ؛ ٤٣٠ ؛ ٤٣٣ - ٤٤٩ ؛ ٤٦٢ ؛
رباط الصاحب : ٣٤٥	٤٦٧ ؛ ٤٧٧ ؛ ٤٧٩ ؛ ٤٨٠ ؛ ٤٨٢ ؛
رباط القصر : ٣١٤	٤٩٠ ؛ ٥٠١ - ٥٠٤ ؛ ٥٠٧ - ٥١٥ ؛
رباط محمد الدين : ٣٣٣	٥٢١ ؛ ٥٣٥
رباط محمد سكران : ٢٦٦	الدورة : ١٧٥
رباط امر نامة : ٢٦٤	ديار مكر : ١٢٣ ، ١٣٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥
الديار : ٤١١	٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
الربع الرشيد : ٤٥٣ ، ٢٠	٥١١ ؛ ٥٣٨
الرجة : ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٤٢٥ - ٤٢٧ ؛	دير النعاب : ٣٣١
٤٤٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ؛ ٤٦٤ ؛ ٤٦٧ ؛	ديور بونداق : ٧٣
٤٦٧	ديور . ١٥٥

ميراث : ٤٢٩ ، ٤٣٠	الرصافة : ١٦٨ ، ٢٢٢
ملاسلار : ٣٦٣	الرقعة : ٢١٥
سلطانية (قنفرلان) : ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٣ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٨ ، ٥٢٢ ، ٥١٨	روده : ١٦٤
سداس : ٢١٧	روذان و راذان (الروضات) : ٣٦٥
سدية : ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣	روسية : ٤٤
سليكي (سوانقا) : ١٤٥ ، ١٤٦	روما : ٣٠١
سمرقند : ٦٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٥٠	الرها : ٢١٥
سمن : ٤٦٠	الري : ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٠ ، ٥٣٨ ، ٤٩٦
سميط : ٢١٥	زاب الاعلى (النبل) : ٢٧٤
سميساطية (مدرسة) : ٥٢٠	راية : ١٥١
سمنجار : ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٣٨٨	زرزوق : ١١٣
سند : ١٢٢ ، ١٢٦	زيربان : ٥٠٧
سوار : ٤١٣	زنجان : ١٠٥
سورية : ٣٣ ، ٨٢ ، ١٤٧ ، ١٩١	زهرانية : ٣٣٧
	ساعتناق : ١١١
	ساوة : ١٠٥
	سيرايا : ٨٣
	سجستان : ١٠٨ ، ١٢١
	السحنة : ٤٤٠
	سرائي : ٣٩٧

۱۹۳ - ۲۱۷ - ۱۹۰ - ۲۳۸ - ۲۳۹	شبهه (قریة من اعمال دخیل) ۵۱۰
۲۵۹ - ۲۵۳ - ۲۵۶ - ۲۰۱ - ۳۱۰	شیرا، ۱۳۶ - ۳۷۱ - ۳۹۸ - ۴۰۷
۳۰۳ - ۲۴۵ - ۲۴۸ - ۲۲۹	۵۳۷ - ۲۰۸
۲۳۱ - ۲۳۲ - ۲۲۰ - ۲۴۹ - ۲۶۳	عبدی قاش ۲۹۶
۲۶۲ - ۲۶۱ - ۲۷۶ - ۲۸۵ - ۵۱۵	عبدی قاش ۸۹
۵۴۰ - ۵۲۳ - ۵۲۵	صنایع ۲۷۸ - ۲۳۳
سوء (کجیة) سبق	صیرا، برکة (قنجاق) ۳۲۱ - ۳۲۲
۲۶۱ - ۲۶۲	صیرا، ۱۷۲ - ۲۲۲ - ۲۲۶
سبق "سبق" ۱۷۳ - ۱۷۴	صفین ۱۹۳
سبق کوه ۲۰۶ - ۲۰۷ - ۲۱۵ - ۳۵۷	صیرا، ۲۹۹
سبق ۲۸۱ - ۲۱۹ - ۳۵۵ - ۳۶۹	صیرا، ۴۱ - ۴۲ - ۴۴ - ۷۳ - ۹۰
سبق (سیرا - سیرا) ۹۸ - ۹۹	سبق ۹۵ - ۱۰۵ - ۱۰۷ - ۱۲۸ - ۲۵۸
۱۱۱	سبق ۳۵۹ - ۳۹۳ - ۴۰۵
سبق ۶۳	طوق کبری ۱۶۹
سبق ۳۰۶	طوق ۱۱۷ - ۱۲۶ - ۱۵۴
سبق ۳۰۷	طوق ۱۲۰ - ۱۲۱ - ۴۳
سبق (سیرا)	طوق حراسان ۱۷۳ - ۲۱ - ۲۰۴
سبق ۳۹۵ - ۴۰۴ - ۴۱۶ - ۴۱۳	سبق ۵۲۸ - ۳۶۹
سبق ۳۱۶	طوق ۴۱
سبق ۲۰۱	طوق ۱۵۱ - ۳۲۰
سبق ۱۵۱	طوق ۴۱

طوقا : ٤٤٦	عيسى (نهر عيسى) : ١٧١٠
طهران : ٢١٧	عين النمر : ٣٥٧
الطاهرة (مدرسة في الشام) : ٤٨٧	عين حنوت : ٤١٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢١١
٥٠٨	عراقي (نهر الـ) : ٣٨٣ ، ٣٩٨
٤٦٣	غراف : ٢٦٥
عبدان : ١٦٧	غرة : ١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٦٣
عراق المحم : ٤٤٤ ، ٤٢٨	١٠٨ ، ١٠٣ ، ٢١٠ ، ١٩٢ ، ١٢٢
العراق : ٣٦٠ ، ٣٣٠ ، ٢٦٠ ، ١٣٠ ، ٥٠ ، ٤٠	غور : ٦٧٠ ، ١٠٢
١٨٧٠ ، ١٥٥ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ٩٧ ، ٦٢	غرة : ٢٤٢
٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧	حوت : ٣٨٢
٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥	حليق ، قزليق : ١١
١١ : ٤٣٢ ، ٤٤١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨	طراب : ٢٣٠
٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٣٠	فرس : ٢١٨ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٢١
٥٤٩	٥٠٧ ، ٤٢٠ ، ٥٠٧
عرقا : ٤٩٣	قوت : ٣٧١ ، ٤٠٥
المصنعية (مدرسة) : ٣١٨ ، ٢٩٦	قوت : ١٨٩ ، ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٣٣٢
٥٢٥	٣٢٧ ، ٣٨٧ ، ٣١٨ ، ٢٥ ، ٤٣٠
عظيم (نهر) : ٣٦٥	٤٣٩ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٣
عقاب ، عقيدية (قرية) : ١٧٥	٤٧٨
عكا : ٢١٥	فرعان : ٥٣٨
عققي (غراني - نهر) : ٢٠٨	فروزكوه : ١٠٣ ، ١٠٢

قراجاتيک : ١٤٥ ، ١٤٦	قارباغ : ٣٢٣
قراطاغ : ٣٢٥	قرايندار : ١٢٠
قراقة . ٤١٤ ، ٥١٣	قارل . ٢٧
قراقروم : ١٤٧ ؛ ٢٣٦	قاسيون . ٣٢٢ ، ٣٧٢
قرومين (كرومشاه ، كرومانشاهل) :	قاش . ١٠٥ ، ٥٣٨
١٦٨ ، ١٦٩	قاليوق : ٢٩
قرية الخصريين ١٨٦	قاهرة . ٤٠٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٨ ، ٥٠٩ ، ٥٣٥
قرية الشيخ : ٣٢٩	قديس : ٤٣٢
قروين (قروين) ١٠٥ ؛ ١٥٥ ، ٣٩٧ ؛	قبر احمد : ٢٦٠
٤٠٠ ؛ ٤٢٢ ، ٤٤٦	قبر سلطان العربي : ٣٤٥
قسطاطيدية : ٣٠١	قبر معروف المكرخي ٣٢١
قصران : ١٥١	قبر المذير : ٤٨٦
قصر المنصور ١٧١	قبة الشيخ ابن البقي ٣٢٩
قطيف : ٤٥٨	قبة الشيخ مكارم . ٢٠٥
قلعة تالا ٢٤٩ ؛ ٣١٨	قبة النصر . ٤٦٨
قلعة جدير : ٣٣٢	قبيچاق (فتحق ، صحرا ، بركة ، دشت
قليديا : ٣٩٨	قبيچاق) . ٦٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ .
قلبات : ٥٣٩	٥٣٨
قم : ١٠٥ ؛ ٥٣٨	قدس : ٤٣١
قنطرة باب البصرة : ١٧٢	قراپاع : ٤٠٨ ؛ ٤٢٨
قنفرلان (سلطانية) : ٤٢٢	

قوتلیق بالیق : ۱۱۳	کرمان : ۱۰۲ ، ۱۰۸ ، ۱۲۱ ، ۱۲۳ ؛
قورج : ۲۸۷	۱۳۶ ، ۱۴۵ ، ۴۰۷ ، ۵۳۷
قوسان : ۲۷۴ ، ۳۰۳ ، ۳۲۹ ، ۳۶۵	کره بود : ۵۳۳
۳۶۹ ، ۳۷۶ ، ۵۴۸	کری صعد (سندی) : ۳۱۰
قولا (نهر) : ۷۹	کشمیر : ۶۲
قونیة : ۵۰۴	کجه : ۱۲۳
قوسنان : ۱۴۸ ، ۱۵۱ ، ۱۵۵ ، ۱۹۴	کواشة : ۳۰۳
قیلق : ۹۰	کوتنم : ۲۸
قیساریة : ۲۸۵ ، ۱۳۵ ، ۵۰۲	کوسه داغ : ۱۵۵
کابل : ۶۲	کوست : ۳۷۳
کاشغر (کاشغر) : ۷۳ ، ۹۰ ، ۱۰۷ ؛	کوفه : ۳۹ ، ۱۷۱ ، ۲۰ ، ۱۸۹ ، ۲۰۲ ؛
۱۰۹	۲۰۵ ، ۲۶۴ ، ۲۸۱ ، ۲۸۴ ، ۲۹۵ ؛
کاطمیه (ر : مشهد - موسی بر حعفر)	۳۳۷ ، ۳۴۰ ، ۳۶۹ ، ۴۱۹ ، ۴۱ ؛
کبودان (بحيرة ارمية) : ۲۱۷ ، ۲۵۲	۵۴۰
کیسات : ۳۵۷ ، ۲۶۳	کوب : ۱۵۰ ، ۱۴۶
کره ، کره ، کره : ۱۴۵ ، ۷۳ ، ۱۵۰ ،	کوی - ای : ۱۱۳
۱۵۰ ، ۴۲۰ ، ۴۱۲ ، ۴۱۰	کر : ۱۰۸
کرخ : ۱۸۶ ، ۲۱۰ ، ۲۲۴ ، ۵۴۷	لبسر ، لبسر : ۱۵۴
کردستان : ۱۳۶ ، ۱۵۵	لورستان ، لورستان (مملکت الله) : ۱۶۷ ؛
کردکوه : ۱۵۱	۱۷۱ ، ۲۲۵ ، ۳۸۲ ، ۵۴۸ ؛
کول : ۲۴۱ ، ۴۲۰ ، ۴۳۴	

مدرسة الجعفرية : ٤٨٦	طوبى ١٠٤٠ : ١٢٣
« الامير جوبان . ٤٩٧	ليس : ١٠٤٧
« درالهدى ٢٦٦	نور : ٣٠١
« سه ذى ٣١٦	نور : ٢٧٢ : ٣٢٦
« السرايى ٣١٩	نور : ١٤٥ : ١٢٩
« الشيخ عبد الله بن ابي جابر : ٢٦١	نور : ٨٦٦ : ٢٤١ : ٤٣١
« عبد الله : ٤٨٦	٤٣٤ : ٤٥٨ : ٤٦١ : ٤٧٤ : ٤٩٠
« الامير جوبان : ٢٧٢ - ٢٧٤ : ٣٢٢	نور : ١١٩ : ١٢٥ : ٢٣٦ : ٢٥٧
٤٨٧	نور (ماتق) : ٩٠ : ٧٣ : ١١١
مدرسة يعقوبية ٢٨١	نور : ١٢٦
نور : ١٩٠ : ٢٩٤ : ٣٢٢ : ٤٤١	نور : ١٠٧ : ١٠٥ : ٢٣٠ : ١٣٠
٤٤٥ : ٤٩٧	٤٤٨ : ٤٢٥ : ٢١٣ : ١٤٩
مدرسة : ١٨١ : ١٥١ : ٢٢ : ٢١٧	ابن : ٢٦٦ (قرية)
٢٤٩ : ٢٧٨ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠	نور : ١٨٦
٥٢٥ : ٥٢٥	نور : ٢٩٣
٤٤٠	نور : ٢١٨ : ٣٢١ : ٢١٨
مدرسة (مدرسة) : ٣٩٥	نور : ٢٦١
نور : ٤٦٢ : ٤١٦	نور : ١٧٤
نور : ١٧١	مدرسة بن الامير : ٣٣٦
٥٠١	نور : ٢٢٨٣ : ٢٧٥ : ٢٧٤

٢٠٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣١٠ ،

٣٧٦

مشهد موسى بن جعفر (الكاظمية) :

١٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ،

٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٩

مصر : ٢٧ ، ٣٣ ، ٦٢ ، ١٦٢ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٩٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ،

٢٤٠ - ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،

٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ،

٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ،

٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ،

٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ،

٤٤٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ -

٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ -

٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،

٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٤٢ -

٥٥٥

مصلى العيد (الاعباد) : ٢٩٦ ، ٤٨٧

مطبعة الموسوعات : ٣٩٣

مدير (مغير) : ٣٩٣

معان : ٣٠٩

مستنصري : ٢٠٤

مستنصرية (مدرسة) : ١٣٣ ، ٢٢٩ ،

٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،

٣٣٧ ، ٣٣٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ،

٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ،

٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٦٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ،

٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٤٤

مسجد الرسول ﷺ : ٤٩٣

مسجد قرية : ٢٦٧ ، ٢٨٨

مسجد معروف ومقبرته : ٢٧٢ ، ٢٩٦ ،

٣٥٤

مسيب : ٤٠

مشرفة الابرئين : ٢٦٧

مشهد ابن حنيفة : ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٥٣٥

مشهد الحسين (كربلا) : ٢٤٨ ، ٣٧٦

مشهد ذي الكفل : ٤١٩ ، ٤٢٠

مشهد سلمان الفارس : ٣٠٢ ، ٣٨٧

مشهد عبيد الله (ر. قبر النذور) : ٢٧٢

٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٤٨٧

مشهد الامام علي (الحجف الاشرف) :

- ۲۱۵ : ۱۷۷ : ۱۴۵ : ۲۲ : ۱۰۰

• ۲۴۳ • ۲۳۱ : ۲۲۸ : ۲۲۷ • ۲۱۸

670A, 670B, 727-728, 731)

6 290 6 28Y - 28E 6 27Y - 27O

PO-6 F27, PO-6 F1A, P-4

• 39A; 40 - 397, 370, 501

6200, 247, 627, 244, 214

0.1 . 277 . 278 . 279 . 280

05A, 05V, 057, 05W, 011

1944

۱۵۸۶ ۱۲۴ ورقین

٢١٥:٣-٦

196. 42

الحبيب لثمة و (ش. ١٠٠ - ١٠٠)

777. June 11

1887

OPW. 12. 1. 2.

787. (40-20) 5. 44

۲۲۲ ۱۰۴۱

$$6271, 673, 229, (100 \cdot 10) i_{10} =$$

131A 132A 133A 134A 135A

۱۹۴ : غرب

مغولستان: ۲۳۷. ۶۲. ۵۱

٥٠. قدير الصوفية : ١٣٣٣ هـ

مقام الشيخ : ١٧٣

مقبرة الامام احمد : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٥٠٨

مقبرة باب حرب : ٢٦٠

مقبرة باب البردان : ٢٩٦

مقبرة المعافي بن عمران الموصلي ٥٠٦

462: 15

مكتبة الماصوف : ٤٠٠ : ١٨٠

مكتبة باير ٢٦

مكتبة فاضل : ۳۷۱

امكية المصرية : ٥٥٥ :

مکتبہ ولی احمدی : ۳۲

23. 117. 322. 19. : 26.

1470, 177, 178, 228, 229

19A 19B 2A 2B 2C 2D 2E 2F 2G 2H 2I 2J 2K 2L 2M 2N 2O 2P 2Q 2R 2S 2T 2U 2V 2W 2X 2Y 2Z

025

مسيرة سوق الـ ٢٦٥

۴. متفق (لواء) : ۲۲۸

401 (2.1) 5.2.4

٥٤٨	٥٤٣ ، ٥٤٤
مرايهين : ٥٣٨	نعيه : ٢٧٤ ، ٥٤٨
٥٣٧ ، قو	نورانية (مكنية) : ٢١
٣٣٢	نورانية : ٤٢٣
ووب (قريه) : ١٨١ ، ١٨٠	نوفانية : ٣٠٨
٥٢ ، ٢١ ، ١٣ ، ٥٢	نور حفر : ٢٧١
٢٩٢ ، ٣٧٧ ، ٢٦٣ ، ١٠٥	نوراني : ٢٨٧ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤١
٢٩٦ ، ٢٩٥	٣٦٥
مردان : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٥٥	نور ملك : ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧
١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢٠٧ ، ٣٠٠	٣٦٥
٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨	نوراني : ١٩٣
٤٣٢ ، ٤٥٥ ، ٥٠٩ ، ٥٣٨	نوراني : ١١٩ ، ١٢٠
هند - امري : ٤٧	نيل : ٢٠٧
هند - عربي : ٤٧	نيل كره : ٨١
هندسين (هند) : ١٤ ، ١٥ ، ١٩	واسط : ٢٩ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤
١٢١ ، ١٠٨ ، ١٠٤ ، ٦٢ ، ٤٤٠ ، ٣١	٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦	٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
هو (نوري) : ١٢٧	٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٦
٨٣	٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥
هياجه اوادي : ٨٣	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤
٣٣٧	٣٨٥ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠

- ۵۸۰ -

ييلون ييلدوق : ۷۳

يکينگ : ۸۶

ين : ۱۹۰ : ۱۹۴ : ۴۷۵

هينغ هيا : ۸۳

يئرب : ۱۸۷

يزد : ۳۰۵ : ۵۳۷



۴ - فہرس الشعوب والقبائل

والسموت والجل

اویلا ج : ۶۲	آریہ : ۴۷
اویسموت : ۷۵	آنا خایہ : ۱۵۳
اویسموت : ۵۸ ، ۸۲	آلقنوت : ۶۶
اوبرات (اور یاد) : ۵۸ ، ۸۲ ، ۵۲۲	آل نطمی : ۱۳ ، ۱۴
۵۲۵ ، ۵۳۰ ، ۵۳۲ ، ۵۳۳	انحادیہ : ۴۲۴
اویشان : ۶۶	ادورکین : ۷۲
اویمور (ایمرور) : ۱۹ ، ۲۸	ارلات : ۶۶
۴۹ ، ۵۲ ، ۶۱ ، ۶۳ ، ۸۴ ، ۱۱۱	ارمن : ۲۱۷
اویسموت : ۶۶	بنی اسد : ۵۴۰
ایرتکین : ۷۱	اسرائیلیات : ۴۸ ، ۴۹
ایکراس : ۶۶	اسماعیلیہ : ۱۰ ، ۱۰۱ ، ۱۵۲ ، ۱۵۴
اینجیگر : ۶۶	۱۵۵ ، ۲۱۰ ، ۲۷۸ ، ۴۰۲ ، ۴۲۸
یعدیہ : ۳۵ ، ۳۶	۴۷۱
ایلمورکیت : ۶۶	افغان : ۶۲
بابا اوت : ۶۷	انجلیز : ۲۲۱
بابیہ : ۱۵۳	اوراسوت : ۵۸
بارقوت : ۶۷	اورماووت : ۶۶
بارولاس : ۷۲	اوروت : ۷۱

۲۸۴ ، ۲۵۲ ، ۲۲۵ ، ۲۴۱ ، ۲۲۰

۳۳۲ ، ۳۶۷ ، ۳۶۸ ، ۳۹۵ ، ۴۰۲

۲۰۴ ، ۴۰۷ ، ۴۱۱ ، ۴۱۳ ، ۴۱۵

۴۲۲ ، ۴۳۳ ، ۴۳۶ ، ۴۴۱ ، ۴۴۰

۴۲۸ ، ۴۴۹ ، ۴۵۵ ، ۴۶۰ ، ۴۶۳

۴۸۰ ، ۴۸۴ ، ۴۸۵ ، ۴۹۲ ، ۴۹۵

۴۹۸ ، ۵۰۶ ، ۵۱۱ ، ۵۲۱ ، ۵۳۰

۵۳۸

تر - ، اثر : ۶ ، ۷ ، ۱۵ ، ۱۷ - ۱۹

۲۷ ، ۲۹ ، ۳۱ ، ۴۴ ، ۴۸ - ۵۵ ، ۸۲

۸۹ ، ۱۰۸ ، ۱۰۹ ، ۱۳۳ ، ۱۴۷

۲۳۰ ، ۲۳۷ ، ۳۰۰ ، ۳۲۸ ، ۳۶۲

۳۶۸ ، ۴۰۱ ، ۴۵۶ ، ۴۹۳ ، ۵۰۰

ترکین : ۲۳۵ ، ۴۴۹ ، ۴۷۰ ، ۵۴۱

کتاب : ۱۱۱

ترجمی : ۴۲

تغیوت (تسکوت) : ۱۲۷ ، ۱۳۱

تور - (طوان) : ۱۹ ، ۲۸ ، ۵۳

۱۲۹ ، ۱۴۷ ، ۱۵۱

توفیق : ۵۸

جایزات : ۶۷

بابین ، ۶۷

شعر اعراب : ۳۲۶

باب : (۳۳ علیہ) : ۲۷۹

براعمر : ۳۵۲

بلغار : ۱۳۶

بودت : ۷۲

بودینه : ۵۲ ، ۲۵۲

بهر حیکین قیاس : ۷۲ ، ۷۳

بوسقین حخی : ۷۱

بوقوق قور - بین : ۷۱

بولاجیل : ۵۸

مرثیه : ۱۵۳

دیت : ۴۳۵ ، ۵۴۱

دیت اخیر : ۳۰۰

دیت العسی : ۳۱۰

تایخوت : ۷۱ ، ۷۴ ، ۷۵

تادر : (ر : تر)

تارنج : ۵۳

تر : ۷ - ۹ ، ۲۶ ، ۳۱ ، ۴۲ ، ۴۳

۵۲ - ۶۴ ، ۹۱ ، ۱۰۵ ، ۱۲۵ ، ۱۵۷

۲۱۰ ، ۲۱۱ ، ۲۱۶ ، ۲۳۱ ، ۲۳۲

جلالیر : جلایریه . ۶۷ ، ۶۸ ، ۷۱ ،	دو غلات . ۷۲
۵۳۹	درمیه ۲۵
چو . شکرک : ۲۵ و ۲۷	رشته . ۵۴۱
حو . حوت ۸۵	دوس . ۵۳ : ۶۲
حویرت ۸۳ . ۶۷	۱۴۹ ، ۲۱۷ ، ۲۵۶
الطیفة . ۱۰۱	سعدیه . ۲۵
جایان . ۶۷	سعدیه : ۴۸ ، ۴۷
ج . حوت ۷۱	سعدیه : ۴۸ ، ۴۷
چ کس (کس) : ۷۲	سعدیه : ۱۳۶
چ . ی . ۲۲۵	سعدیه : ۲۵ ، ۶۳
حر . ۱۵۳	سعدیه : ۶۶ ، ۶۸
خبر . ۵۳۰	سعدیه : ۲۶
خانی (حوت) : ۷۳ ، ۸۰	سود . ۵۸
خانی (حیاتی و خانی) : ۱۷ ، ۱۹ ، ۶۱	سوقوت . ۶۷
۵۷ ، ۶۷ ، ۷۳ ، ۸۴ ، ۹۵ ، ۱۰۲ ، ۱۲۱ ، ۱۲۹	شعریه : ۵۴
۱۳۶ ، ۱۴۷ ، ۱۵۶	شعریه : ۴۰۷ ، ۴۱۹
خ . ح . ۵۴۱ ، ۵۴۹ ، ۵۵۰	ص . ۲۰۱
خ . ح . ۲۶ ، ۲۵	ص . ۲۵
د . ۱۵۳	صناب . ۵۳
دربان : ۶۷	صوفیه (منصوفه) : ۵۴۴
د . ا . ۶۸	صین : ۵۳
	ع . ۵۴۱ (قضاة)

عبرية، عبرانية: ٥٥، ٤٨	فيلية: ٣٢٥
عرب، عربية: ٤، ٦، ١٦، ٢٥	قاروق: ٨٤
٢٧، ٢٨، ٤١، ٤٨، ٥٥، ٥٥	قاروت: ٦٦
٢٩٩، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٨	قلاج: ٨٠
٥٦	قسط: ٤٥٦
عجم، ٤، ٢٨، ٢٥، ٤١، ٤٨، ٤٧	قبيحاق، قنجاقي: ١٧، ١٩، ١٠٨
٥٢، ٢٩٥، ٣١١، ٤٠١	١٢١، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ٣٠١
شر (وشر): ٥٢١	٥٣٤
عقبيل (وسيلة): ٥٢١	قراخطة، قراخيتاني: ٨٤، ٨٥، ٨٧
عيسى (سورة -): ٣٣٢، ٤٦٣	٨٨، ١٤٥
٤٧٦، ٤٧١	قراطة، قراطين: ١٥٣
علي (سورة -): ٤٢٩، ٤٣٠	قرغر: ٥٨، ٨٤
غرنية: ٢٥	قحورا (سورة -): ٥٣
خاذا، خاذا (سورة -): ١٥٣	قو، لاس: ٦٥، ٦٦، ٦٨
خو، خوزية، ٦٣، ١٠٣، ١٠٥	قوزات: ٧٩
خسمة (سورة -): ٤٤٢	خو، خمار، خومضمار، قونغ، خومار: ٦٦
خداوية، ٤١١، ٤٣٥	٧٤، ٨١
فرس: ٤٥٦، ٦	قيشاق: ٦٦
فرنج، ١٠٥، ٤٥٦	قييات، قيان: ٦٥، ٦٨، ٧٢
فصل (سورة -): ٧٥٩، ٧٥٩	كامنة: ١٠١
٤٣٠، ٤٣١، ٥٢١	

مري . مرا (آل -) : ٥١٥ ، ٤٣٦	کرايت ؛ کريت : ٥٨ ، ٧٦ ، ٨١
مـله (آل -) : ٤٣٠	٢٥٢
آل مظفر ٥٣٧	کرج : ٢١٧
معادي ، معدان : ٥٤١ ، ٥٤٠	کرد (اکراد) : ١٤٨ ، ٢١٧ ، ٤٠٤
مکريت ، مرکيت : ٨٨ ، ٨٣ ، ٦٥	کشفية : ١٥٣
ملاحمة : ١٥٠ - ١٥٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٧	کعب : ٥٤١
٢٤٩	کلاب (بي -) : ٤٦٧
ملحم (آل -) : ٣٣٢	کحابة : ٤٤٩
مفول ، مفل ، موفول ، موفغ اول	کندة : ٥٠
(منکررة) : ٤ - ٦٤ ، ٦٨ - ١٣٦ ،	کورلوت : ٦٧
١٥٣ ، ٢٠١ - ٢٧٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧	کورده . کوچين : ٥٨
٣٠١ - ٣٩٧ ، ٣٠١ - ٤٩٩ ، ٥٠٤	کيانية ، ٥٣٤
٥٤٩ - ٥١٩	کيسکندر : ٦٧
متفق : ٥٤١ ، ٥٤٣	کيقوم : ٧٢
مهدي (بي -) : ٤٦٧	کياري . ٥٣
مها (بيت -) : ٣٣٢	لان : ١٢١
مينغ : ٥٣	لر ، لور (فيلبه) : ٦٦ ، ١٤٨ ، ٥٣٩
نايمان : ٥٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣	لوله نکون : ٥٨
نسطورية : ٥٤	مايقوت : ٧٨ ، ٧١
نصرانية : ٨٠ ، ٥٤	مجر : ٦٢
نصيرية . ٢٧٣	مرد : ١٠١

بريدية : ۱۰۱

يونان : ۴۵۶

سرد : ۲۰۱ ، ۳۵۱ ، ۳۶۱ ، ۴۱۹

۴۹۰ ، ۴۴۳

توت : ۷۲ ، ۷۹

نوتاين : ۷۱

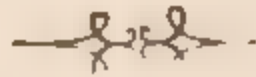
نيرين : ۷۰ ، ۷۱ ، ۷۵

ونفية : ۵۴

هون : ۳۱

ياداي : ۶۶

ياريم شير يونانجو : ۷۲



٥ - فهرس الاشخاص

آباقاخان (ابن) : ١٤٧، ٢١٧، ٢٥١،	آوي (تاج الدين، محمد)
٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٥،	أهلوارد : ٣٩٣
٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٩٧، ٢٩٨،	أي خان : ٦٣
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤،	أباجي : ٣٠٥، ٥٠٣، ٥٠٤
٣٠٦، ٣١٠، ٣١٢، ٣٢١، ٣٢٢،	أبجيتو، أنجيتو (خدا بده) : ٤٤٤
٣٢٧، ٣٥٣، ٣٦٠، ٤٠٥، ٤٨٠،	أبراهيم الخليل : ٥٣
٥١١	أبراهيم الجعبري (شيخ الخليل، ابن)
آدم أبو البشر : ٩، ٢٩، ٤٩، ٥٠،	السراج : ٥١٠
٤٠٨، ٥٣	أبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة البغدادي :
آدي خان : ٥٦	٤١٦
آقانوياي : ١١١	أبراهيم الجويي (صدر الدين، أبو
آقاساق تيمور : ٧٢	المجامع -) : ٣١٢، ٣٦٧، ٤٧٧
آق سنقر، آقسنقر (شمس الدين -) :	أبراهيم السواملي (جمال الدين -) : ٣٧٨
٤١٢	٤٠٥، ٣٨٣
آلاقووا : ٦٥، ٧٠، ٧٣	أبراهيم شاه ابن الأمير صفينه : ٥١١،
آلتان، آلتون : (آلطون) : ٤١،	٥٣٧
٤٢، ٨٥، ٨٨	أبراهيم بن عثمان الكاشغري : ٤٤٠
آلوسي (محمود شكري)	أبرقيل خوجا : ٦٣
آمدي (علي بن أحمد)	أبريقدار : ١٠١

ابن البزري (محفوظ ومعتوق)	ابن ابقا (آباقا)
- ابن بصلا (محمد بن بصلا)	ابك ، اييك النوين : ٥٢١
ابن بطوطة : ٩٢ ، ٣٦٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣	ابلي (حسن)
ابن البلدي : ٥٣٢	ابن ابي الجيش (عبد الصمد)
ابن المواب (علي بن هلال ، واحمد) :	ابن ابي الحديد (قاسم بن ابي الحديد ،
٣٨٤	وعز الدين ، وعبد الحميد)
ابن بيريوز : ٤٢١	ابن ابي الخير (عبد الصمد) : ٥٠٦
ابن تيمية (تقي الدين -) : ٤٢٤٠ ، ٤٢٤١ ، ٤٢٤٢	ابن ابي الدية ، ابن ابي الدثة : (ر :
٥٢٩	محمد بن يعقوب)
ابن تيمية (الشيخ محمد الدين -) : ٣٩٣ ، ٣٨٨	ابن ابي عذبة (احمد)
ابن الجمل البصري (حفي الدالة) : ٢٠٢ ،	ابن ابي عمرو : ٤١٣ ، ٤٢٣
ابن جميل (ر : حجر الدين باشا ، محمد الله	ابن ابي اليسر : ٥١٢ ، ٥٣١
بن جميل الجلي)	ابن الاثير (عز الدين علي بن محمد
ابن الجوري (يوسف ابن الجوري ، شرف	الجرري) : ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٧ :
الدين ابن الجوري ، وعبد الله) : ٥١٤	٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
	١٢١
ابن حبيب : ٥١١	ابن الاثير (محمد الدين محمد)
ابن حجاج : ٤٢١	ابن الاحمر : ٢٩٥
ابن حجر (احمد بن علي)	ابن الباقلائي : ٢٣٣
ابن حرار : ٣٠٨٠	ابن البقل (يوسف)
ابن حزم : ٣٩٤	ابن البديع (نغر)
ابن الحصري : ٥٣٠	ابن برش : ٢٣٣

ابن الصبي الودي (سعد الدولة)	ابن الفصيح (نجر الدين)
ابن الصلاح (شمس الدين)	ابن قلاية اليهودي : ٣٥٠
ابن الصلايا (صلاية) ر : محمد بن صلايا	ابن القوطي (عبد الرزاق الصبوني)
ابن طاووس (محمد بن الحسن ، ومحمد بن احمد ، وعبد الكريم ، وعلي)	وعبد القاهر : ٣٣ ، ٣٩ ، ١٢٥ ، ٤٨١
ابن الضال (اسماعيل) : ٤٨٨	ابن قاضي شبة : ٢٨٣ ، ٥٠٥
ابن طبريد : ٣٨١	ابن القبيطي : ٤٤٠
ابن طاطاخ : (محمّد ومحمد ونجر الدين)	ابن القبطي : ٤١٣
ابن طرخان : ٤١٣	ابن قبرة (احمد بن محمد) : ٥٠٦
ابن الطمعاوي (صبي الدين محمد) : ٨٩٠	ابن القواس : ٤٨٨
٢٦١ ، ٣١١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥	ابن القويرة : ٤١٠
ابن الظاهري : ٥١٦	ابن كامل : ٢٣٣
ابن عماد الدمشقي : ٥١٢	ابن الكوش البصري (عبد السلام) :
ابن العبري (ابو الفرج غريغوريوس بن اهرار) : ٢١ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١١٣	٣١٢
١١٧ ، ١٢٦	ابن كثير : ٣٣ ، ٥٠٥
ابن العربي : ٥٢١	ابن كمرج نغرا : ١٠٨
ابن عيسى (جمال الدين احمد) : ٤٧٢	ابن كموثة اليهودي (عر الدولة -) :
ابن العنقي (محمد) : ٥٤٧	٣٣٩ ، ٣٣٠
ابن العماد (شمس الدين)	ابن الكواشي (احمد)
ابن الفرات : ٢٢٢	ابن الكويك : (محمد ، وعبد اللطيف)
	ابن اللقي (ابن ابي الجحا) : ٤١٠ ،
	٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٣١

ابو بكر بن مجاهد النصراني (شمس الدولة)
 ابن محاسن : ٣٢٩
 ابن المحب : ٤١٦
 ابن المرحل (اثير الدين محمود التبريزي
 الموصل) : ٥١٢
 ابن مسلم القاضي : ٤١٦
 ابن المشطوب : ٢٢٧
 ابن المطهر (العلامة الحسن بن يوسف
 الحلبي) : ٤٠٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٨
 ابن معطي : ٤٨٨
 ابن المقير : ٤١٦
 ابن منينا : ٢٤٦
 ابن الناقذ (عبد الرحمن واحد) : ١٨٢
 ابن النشي : ٥٣٩
 ابن النيار (نفر الدين وحين)
 ابن الوردي (عمر)
 ابن وضاح (عبي بن وضاح)
 ابن الهيقي (ناصر بن الهيقي)
 ابن يونس الموصل : ٢٩٣
 ابراهيم بن محمد شاذلي : ٥٠٧
 ابو بكر الباقلافي : ٢٣١
 ابو بكر بن ابراهيم الشيباني : ٢٦٣
 ابو بكر ابن الخزن : ٣٨٣
 ابو بكر الصديق : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥
 ابو بكر بن علي بن حديد : ٥١٥
 ابو التمر الحلي (عز الدين) : ٢١٨
 ابو جعفر بن عبد اللطيف : ٤٣٣
 ابو الحسن الدامغاني : ٢٦١
 ابو الحسن فوجوهي : ٥٠١
 ابو عبيدة : ٥٠١
 ابو سعيد (السلطان بهادر بن يوسف)
 ١٢ ، ٢١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٣٧
 ابو صالح (نائب صاحب الزمان) : ٣٢٨
 ٣٢٩
 ابو طالب الكسائي : ٧٣٢
 ابو علاء السجزي : ٤١٤

ابن مجاهد النصراني (شمس الدولة)
 ابن محاسن : ٣٢٩
 ابن المحب : ٤١٦
 ابن المرحل (اثير الدين محمود التبريزي
 الموصل) : ٥١٢
 ابن مسلم القاضي : ٤١٦
 ابن المشطوب : ٢٢٧
 ابن المطهر (العلامة الحسن بن يوسف
 الحلبي) : ٤٠٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٨
 ابن معطي : ٤٨٨
 ابن المقير : ٤١٦
 ابن منينا : ٢٤٦
 ابن الناقذ (عبد الرحمن واحد) : ١٨٢
 ابن النشي : ٥٣٩
 ابن النيار (نفر الدين وحين)
 ابن الوردي (عمر)
 ابن وضاح (عبي بن وضاح)
 ابن الهيقي (ناصر بن الهيقي)
 ابن يونس الموصل : ٢٩٣
 ابراهيم بن محمد شاذلي : ٥٠٧
 ابو بكر الباقلافي : ٢٣١

- ابو عمر ، ٤٠٠
 ابو عبيد ، ٤٤١
 ابو الفتح بن بشار بن حبيب (موفق الدين) ٣٣٠
 ابو الفداء ، ٧ ، ١١٣ ، ١٠٥ ، ٨٢٩
 ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ٣٦٣
 ٣٦٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٨٥ ، ٥١٠
 ابو محمد : ١٥٤
 ابو منصور بن السمع "صبيح" : ٣١٩
 ابو نصر بن عبد بكر : ٤١٦
 ابو واصل : ٥٠١
 ابو وفاء بن محمد : ٤٦
 ابو زيد بن محمد : ٤٦٥
 ابو زيد بن محمد بن : ٢١٩
 ابو زكريا (محمدي) : ٥٠٨
 ابو علي بن عبد الله بن : ٤٣٣
 ابهرى (محمد بن الحسين) :
 اتاك بن شمس الدين صاحب الديوان :
 ٣٢٧
 ابو حواش بن محمد : ٥٦ ، ١٠١
 اثير الدين المشيرى : ٣٧٣
 اثير الدين نقري : ٣٥٥
 احمد : ٩٣ ، ٩٢
 احمد (الملك) كندر نوادر :
 ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٨
 ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥٢
 ٣٦٠ ، ٣٧٥
 احمد (بن اثير) : ٢٢٩ ، ٢٦٩
 احمد بن ابراهيم الواسطي : ١٢٤
 احمد بن ابي بكر بن حطاب البغدادي
 (الشواب) : ٤٥٩
 احمد بن ابي الخير : ٤١٣ ، ٤٢٣
 احمد بن طاب (في طاب) البغدادي
 الخمي (بن العباس) : ٤١٥ ، ٤١٦
 احمد بن ابي عبد الله (شهاب الدين) :
 ٢٥٠ ، ٢٥٠
 احمد بن محمد : ٢٥
 احمد بن السواب القش (البحر) :
 ٢٤٩ ، ٢٥٠
 احمد بن حامد بن عصبة : ٤٧٥
 م - ٧٤

- احمد ححي امير آل مري : ٥١٥
 احمد بن حنبل (الامام -) : ٣٧١ ،
 ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩
 احمد بن حنبل (شمس الدين -) :
 ٣١٤
 احمد الدوري (القاضي محمد الدين -) :
 ٢٧٣
 احمد الرطاعي : ٥٤٠
 احمد بن اركي الموصلي (شهاب الدين -) :
 ٥٠١
 احمد بن اسحاق (الامام مختار الدين -) :
 ٣٧١
 احمد الشرمidar بن قفا . ٢٩٠ و ٢٩١
 احمد بن صرما : ٣٨١
 احمد ابن احمد الداح (نو الدين -) :
 ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦
 احمد بن محمد الديلمي المحبزي : ٥٠٦
 احمد ابن الحلي (الشيخ طاهر الدين -) :
 ٣١٣
 احمد بن عبد الله : ٥٣١
 احمد بن عبد الرحمن اشرف الدين :
 ٤١٣ ، ٤١٥
 احمد بن عبد الرزاق الخالدي الزنجاني
 (صدر الدين صاحب الديوان الملقب
 صدر جهان) : ٣٥٦ ، ٤٥٨ ، ٣٦١ ؛
 ٣٦٣
 احمد بن عثمان البروجردي (بهاء الدين -) :
 ٢٨٧
 احمد بن عيسى (جمال الدين -) : ٢٩١
 احمد بن عكبر (نصير الدين -) : ٥١٤
 احمد بن علي القلاسي البغدادي
 (ابو بكر -) : ٤٠٣
 احمد بن علي بن محمد الشهير بابن ححر
 العفلاقي (شيخ الاسلام شهاب الدين -) :
 ٣١ احمد بن عمران الباجسري المعروف
 بدر رامت دل ؛ ملك دل رامت (نجم
 الدين ابو جعفر -) : ١٨٠ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٥ ، ٢٤٧
 احمد بن عمر البديني : ٥٣٠
 احمد بن عميرة من آل فصل : ٤١٢ ؛
 ٤١٣ ، ٤١٥

- اردو : ٥٦
 اردوحي ، ابروحي مارولاس : ٧٢
 اردو قيا : ٣٣٩ ، ٣٤٠
 ارسلان حر : ١١١
 ارسلان الدواداري (الامير بهاء الدين -) : ٤٤٠
 ارسلان شاه علي (نور الدين -) : ٢٢٨
 ارسلان طويس : ٤٥٦
 ارش بقا : ٥٠٣
 ارغون بن ابغا (السلطان -) : ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩
 ارغون : ١٤٥ ، ١٥٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ - ٣٠٦ ، ٣٠٩
 ارغون اغا : ١٦٨ ، ٥٢٢
 ارغون يوكاي (بوقا ، بقا) : ٣٥٣
 ارغون (الامير - چيكاك) : ٣٢٣
 ارقيو نويس ، ارقيو : ١٦٨ ، ١٧٣
 ارقيو : ٢١٣ ، ٢١٤
 ارکه قارا : ٧٧
 ارموي (صفي الدين ، عبد المؤمن)
 ارووق (الامير -) : ٣٢٣ ، ٣٢٤
 ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥
 ٣٤٦
 ارباب : ٤٤٦
 ارباب بن بهلول : ١٠٥
 ارباب خد : ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤
 ٥٢٥
 استنطالو : ٤٤٨
 اسحق الارمني : ٢٥٨
 اسحق (المجاهد -) : ٢٢٧
 اسد بن الامير علي جكيان (سعد الدين -) : ٣٥٥ ، ٣٧٣
 الاسكندر : ٣٣٧ ، ٤٥٦
 اسماعيل بن احمد الساماني : ١٦٢
 اسماعيل بن الياس (مجد الدين -) :
 ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠
 ٣٤١ ، ٣٤٥
 اسماعيل بن بدر الدين : ٢٢٧
 اسماعيل الهلامي (الحمد -) : ٤٦٤

الافضل البهريري ، الافصلي (الشيخ	٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩
تاج الدين -) : ٤٥٤	اسماعيل صائب بك : ٢٦
قورش الاور - (حول الدين -) : ٤١٢	اسماعيل ابن الطرل ، البطال (عماد
٤٢٢ ، ٤٢٥ - ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٨٠	الدين ابو البركات -) : ٤١٣ ، ٤١٤
اكاف (احمد بن يوسف)	٤٢١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩
الكرنج (الامير) : ٥٢٦	اسماعيل بن عثمان المعلم : ٤٣٢
الب خن ، ١١٩	اسماعيل بن علي : ٤٥٩
اجاي خن ، اولجاي خن : ١٤٧	اسماعيل (محمد بن الحسن)
١٨١ ، ٢٠٥	الاشرف (الملك صلاح الدين خليل
اجايو ح (ر : خداب ده) : ١٢	بن الاني (: ٣٦١ ، ٤١١ ، ٤٢٧ ،
٢١ ، ٣٥٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ - ٤٣٢	٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢
٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ - ٤٥١ ، ٤٥٨	اشرف (القاضي -) : ١٣٠
٤٨٩ ، ٤٥٧	اشعوط ، اشعوت : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦
الحناي : ١٣٥	الاصفر ، الاصغر (نجم الدين -) :
الانجي (علي بن عبد اللطيف)	٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
الف نوين : ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦	اطايي (علي)
لافي (عربي و فلاس) : ٣٠٦	اوراسياب (الاتابك و السلطان -) :
امام ركن الدين امام راده : ١١٥	٣٦٣ ، ٥١٩
ام الفصل : ٤٢٧	الافريك : ٤٤٢
امير ملك : ١٠٣	اقرل : ٣٣١
الامين : ٤٠٦	اقبال الشراي (شرف الدين -) : ١٨٢

- امين الدولة : ۳۵۰ ، ۳۴۶
 الريحه خن : ۵۹ ، ۵۴
 الانكس الخمي : ۴۱۶ ، ۴۲۱
 انوسكين : ۱۰۱
 انوسرمان : ۵۳۸ ، ۵۳۴
 انكيس : ۱۳۵
 اوردربايل : ۷۲
 اورخون : ۱۲۵
 اودجار ، اودجان ، اودجار : ۱۲۷
 اوت : ۷۱
 اورس : ۸۴
 اورس : ۲۰۱
 اوسكي (سيبان افندي)
 اورخون : ۶۰
 اوغوزخان : ۴۸ ، ۵۷ ، ۵۹ - ۶۳
 اوي - ساي ، اوكداي قاس : ۱۱۱ ،
 ۱۲۷ ، ۱۳۰ ، ۱۳۴ - ۱۳۶
 ولافحي (الاقيج) : ۳۲۲
 اولون : ۷۴
 اولج ، اوت خان : ۲۲ ، ۶۶ ، ۷۷
 ۷۹ ، ۸۰ ، ۸۳
 اويرافي (علي ساد)
 ايت حشداش اقط - ادين : ۱۰۴
 ايت خيمي : ۱۶۹ ، ۲۹۹
 ايت دردر ايرديه (ساد ادين) :
 ۳۱۸
 ايتك الدوا دار ، الدوا دار ، الدوا دار
 (محمد ادين -) : ۱۵۹ ، ۱۶۰ ،
 ۱۷۱ ، ۱۷۲
 ايت باراق : ۶۳
 ايرمش شرمادي : ۴۷۵ ، ۴۷۶ ، ۴۷۸ ،
 ۴۸۰ ، ۴۸۶
 ايريمور : ۱۷۶
 ايسينوت باي قوب : ۸۵ ، ۸۴ ،
 ۱۱۱
 ايرنجس با ايرنجس ، ايرنجسي ، الدنري :
 ۴۱۶ ، ۴۱۷ ، ۴۶۰ ، ۴۶۱
 ايل ارسلان بر محمد : ۱۰۱
 ايل خن : ۵۷ ، ۵۹ ، ۶۵
 ايل كنويين با ايلسكو : ۱۶۳ ، ۲۰۲ ،
 ۲۰۷ ، ۲۵۲
 ايلبرك : ۲۴۳

ایلیه حمیش : ۴۱۲	باقلائی (حسن)
ایدیجہ خاں ۵۴	بای تیمور : ۷۷
از سجن ، دل : ۹۶ ، ۹۴	بامد خاں : ۵۶ ، ۳۲۸ ، ۳۵۰ ، ۳۵۷
بابا ، لدنو ناصر الدین ، صبی الدین :	۳۵۹ ، ۳۶۲ ، ۳۶۴ - ۳۶۶ ، ۵۲۵
۲۵۸	بای سوتقور (بایسقر) : ۷۱
السا ۲۶۵ - ۲۶۷	بکلی (سراج الدین)
بابا ، مان ، بامد : ۲۸۷ ، ۲۶۵	بخت دی (ابو الغلاء ، سلیمان افندی)
باتو ، مانو خاں : ۳۲۲ ، ۱۴۷	طہر الدین (
بات کھ کی ۷۲۰	بدر الدین : ۱۶۲ ، ۱۵۸
بایکین (شمس الدین -) : ۲۱۶	بدر الدین بن ارکش : ۴۲۵
ماتسری (سید الله)	بدر الدین حکمی : ۵۰۳
ماہ فی ۴۸۹	بدر الدین خص صاحب : ۳۲۳
باجسری (احمد بن عمران)	بار الدین الرقی القاضي : ۳۳۱
باحو ، ببحو نویان ، مایکو نویان : ۱۴۷	بدر الدین سلاش (امات العدل -) :
۱۵۵ ، ۱۶۷ ، ۱۶۹ ، ۱۷۱ - ۱۷۳	۵۴۲
۲۱۸ ، ۲۱۰	بدر الدین الطویل : ۴۰۴
بادای : ۷۷ ، ۶۶	بدر الدین قاضی خاں : ۱۱۴
بادرائی (نعم الدین)	بدر الدین لؤلؤ : ۲۱۴ ، ۲۱۷ ، ۲۲۷
بازجی (احمد بن عمر)	۲۲۸
بازغو قاریدی : ۷۱	بدر الدین السابلسی : ۵۱۳
باعشبقی (محمد بن یونس)	بدیع (شرف الدین -) : ۳۶۵ ، ۳۷۳

براق ، باراق (السا طار غات الدین -): | بحری (شمس الجبرار ، عید السلام ،

१७५

عدد الدیس : ۱۰۰

حضر با محمد بن العز

۶۹ ۴۰۰۰۰۰

بطائیخی (حصہ ۱ میں عمدہ لکھ)

مرح: ۵۰۳

اعتقادی (شیعی در پس)

برزلي (محمد البردالي) : ٤١٤، ٤١٦،

W20.439. 32.6 V1.07: 6.26 m

Y 10. 1. 11

لشکر، بوقا، سور، ۳۹، ۱۴۲، ۶

برقاي ، برکه ، برکای خن : ۲۴۲ .

6 150 - 152, 151, 175 - 102

۴۲۲-۴۲۰: ۲۵۶, ۲۵۴-۲۵۱

 $\gamma = 7, \gamma = 0$

برقوقى (م-ود بن ا-ب الدين بوقوب)

بعد از دخایر ۴۹۳ - ۲۹۶ و ۷۰۵

برقہ ۲۱۶

052, 053, 054, 019, 01A

برو حردی (احمد بن شہزاد محمد)

معددي (ابراهيم بن الحسين)

بزار (شہد رحمت)

احمد بن طاب : احمد بن یحییٰ بن حسن

بروری (محفوظ بن معنوق پ معنوق)

من علی و من بحر محمد الشهد : محمد بن

الدسیری: ۳۹۷، ۳۷۰

عبد اللہ زرداری ؛ علی رضا عبد

بہری، (عدل)

العزيز محمد بن الخياط، محمد بن سعيد الله،

پیشہ : ۲۲۲

محمد بن عمر ، محمد بن قيسر ، حمزة ،

بسم الله الرحمن الرحيم : ٢٠١٦

همام و یوسف و یوسف خمد الشجره د

(۱۰۰) می (۱۰۰) می

بسمي من قشمر (خرد المير) ۲۹۱.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : ۱۱۷

۱۷۳ = ۱۵۰

مكتبر (الامير -) : ۳۵۵

بشپړ اغا : ۱۵

۱) دگر (دو) (دو)

دیری (اندر)

دیری (اندر)

تريخان : ٥٦	بيشدادي (مو جهر)
تري (ادينا ، ايرنجين ، سوناى)	باشو : ٤٤٨
ترخان : ٦٦	پهلوان ار ملك : ١٢٣
تستري (اثير الدين ، محمد بن اسعد)	تاج الدين (الشريف -) : ٤٢٣
تعجيزي : (احمد بن محمد)	« « الآوي (السيد -) : ٤٤٤
تورى بردى (ابو المحاسن -) : ٤٠١	« « الدامغاني : ٣٧٢
تقى الدين ابن تيمية : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٨٨	« « ابن الدوامي : ٣٣٣
تقى الدين رافع : ٥٠٢	« « سرخي (السيد -) : ٤٠٣
تقى الدين الزيراني : ٤٨٨ ، ٥١٦	« « بن محمد بن حمزة الحسني : ٢٩٤
تقى الدين بن كليب النحوي : ٢٦٨	« « بن علاء الطبرسي : ١٧٧
تكرى بنى (صنم الله ، تبت تنكرى) :	« « الكفني : ٢٩٢
٨١	« « بن المختص : ٣٤٦
تكريتي (حسن بن علي ، حمزة ، عبد السلام ، عبد الله ، محمد بن مقلد)	« « النعماني قاضي بغداد : ٥٠٢
تكش بن ايل ارسلان (علاء الدين -) :	تامار خاتون : ٢٥٠
١٠١ ، ١٠٠	تانيكا : ٧٩
تلفري (محمد الشيباني)	تايانك ، تيانغ ، تيانك : ٨٢ ، ٧٦ ، ٨٣
تمر تاش ، تيمور تاش ، تمر تاش : ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤	تبريزي (افضل ، عبد الرحمن ، علي شاه ، محمد الدين ، محمد الخالدي)
	تتار قيا (الامير -) : ٢٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

- جغتاي ، جاعلاني ، جغتاي ١١١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ٢٦٣ ، جغتاي تكودار ، توكدار اوشول بن بوخي اوشول ١٤٧ ، جلال (عز الدين -) : ٣٢٤ ، جلال الدين ٣٠٧ ، جلال بخشي : ٣٠٦ ، جلال الدين بن بهاء الدين : ١٠٢ ، جلال الدين بن الحزاس الطيب اليهودي : ١٥٢ ، جلال الدين خواردمشاد منسكبرني (منكوبرني) : ٩٨ - ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، جلال السمناني : ٣٥٣ ، جلال الدين بن عكبر : ٣٠٨ ، ٣١٤ ، جلال الدين بن مجاهد ابيك النويدار الصغير : ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، جلابري (حسن بن آقبا) ، جلو خان (جلاو) بن چوبان : ٤٩٢ ، جمال الدين ابن الخلاوي : ٣٤٧ ، جمال الدين الدستجرداني : ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨ ، الحمال الصيرفي : ٤٢٣ ، جميل صدي ارهاري : ٣٣٠ ، حكيمز حن ١٠ ، ١٥ - ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ - ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٥ - ٦٨ ، ٧١ - ١٧٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٢ ، حنيد : ٢٦٦ ، حرحي : نوشي ، قوشي : ١٠٨ - ١١١ ، ٣٢٢ ، جورحتاي ١٢٧ ، جورجاني (منهاج الدين) ، جوزي (شرف الدين ، ابن الجوزي ، يوسف) ، جومقار ١٤٧ ، جوهرري (مبارك) ، الجويني (امام الحرمين -) [راجع : ابراهيم ، عطا ملك ، هارون ، شمس الدين محمد ، ومحمد بن شمس الدين ، بهاء

۴۷۵ ، ۴۷۸ - ۴۸۰ ، ۴۸۴ ، ۴۸۵	الدين و زبيدة ، صدر الدين بن حويه ،
۴۹۰ - ۴۹۸ ، ۵۰۳ ، ۵۰۷ ، ۵۱۸ -	د. الله ادمون ، عبد الملك ، وعلي بن
۵۲۰ ، ۵۲۲ ، ۵۲۸ ، ۵۴۱	دلاء الدين ، محمد الامين ، منصور [:
جيتنمور : ۲۳۶	۲۳۷
جيتنغ سانغ بولاد اغا : ۸۶	ج. ان تيمور (عز الدين -) : ۵۳۰ ،
حاجب : ۱۱۳	۵۳۷ ، ۵۳۹
حاج المصري : ۴۹۱	ج. بھکان بيگي : ۱۴۷
حرثي (مسعود بن احمد)	ج. بلي ، جيلاني ، كيلاني ، (احمد ،
حافظ ابرو : ۲۱	داود ، سيف الدين ، عبد القادر ، عبد الله
الحاكم بامر الله : ۴۴۲	بن محمد ، محمد بن ابي صالح نصر ، محمد
حجاب بنت عبد الله : ۴۸۷	(ابن محمود)
حراني (عبد الرحمن بن سليمان ، عبد الفتي ،	چا اور بيگي : ۷۷
المر ، مجد الدين ، مجد بن عمر)	جارغتاي (الامير -) : ۳۶۴ ، ۳۶۵
حربي (عبد الرحمن ، مفيد الدين)	چرق لنقوم : ۷۱
حبري (مجد بن احمد)	چ. قسو : ۷۱
حسام الدين المنجم : ۱۶۵ ، ۱۶۶	چيه نويان : ۸۹ ، ۱۱۹
حسام الدين النعماني : ۵۰۲	چيه چنتاي : ۷۲
حسن : ۴۹۲	چنتاي : ۷۲
حسن الابلي : ۴۴۵	چوبان (الامير -) : ۴۱۶ ، ۴۱۷ ،
حسن البقلاني : ۲۳۵	۴۲۷ ، ۴۴۳ ، ۴۴۶ - ۴۴۸ ، ۴۵۱ -
حسن بن آقبا الجلايري (الشيخ -) :	۴۵۵ ، ۴۶۰ - ۴۶۴ ، ۴۶۹ - ۴۷۲ ؛

٤٩٣ - ٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٠ - | ٤٣٦

٥٣٩ - ٥٣٧ ، ٥٣٤ حسن بن محمد البعدادي العمري (حمام

الدين -) ٥٣٥٠ حسن الصغير ابن تيممة بطش الوجه بأبي

السديري (الشيخ -) : ٤٦١ ، ٤٩٢ ؛

٥٣٨ ، ٥٣٢ - ٥٣٢ ؛ ٥٣٨ الضوسي (الشيخ اصيل الدين -) :

٤٣٧ حسن بن داود : ٢٨١

« السيد . ٣٨١

« شادي بن ص وحق : ٤٧٥

« الصباح : ١٥٢ ، ١٥٤

« علي (الامير ابو محمد -) : ٣٨٠

« علي التكريتي الطام : ٥٠١

« علي بن امر - بن الهوي . ٢٣١

« قراق (وفاء الملك -) : ١٢٣

« بن كيا محمد : ١٥٢

« الكوساني : ٤٧٦

« بن مجهر : ٣٧٣

« محاسن الصرصري (بهاء

الدين -) : ٢٩٤

حسن بن محمد (جلال الدين -) : ١٥٣

« « « (قوام الدين -) : ٢٤٥

« « « الحسيني (ركن الدين -) :

حسن بن يوسف ابن اعظم الحلي (العلامة

جمال الدين -) (ر : من مطهر

حسين افندي آل مرتضى : ١٣ ، ١٤

حسين جاهد بن . ٣١

حسين بن جومان (الامير -) . ٥٣٧

« « الدوامي (محمد الدين -) :

٣٣٣ ، ٢٠٢

حسين بن علي ر : ١٠١

حسين ابن الامير غياث الدين

(الامير -) ٥٣٨

حسين ابن الميرزا (عز الدين -) : ٢٣٢

حسين بن يوسف الدخيلي (سراج الدين

ابو عبد الله -) : ٥٠٩

حسيني (تاج الدين ؛ حسن بن محمد

حظيري (رين

- حاج : ٢٧٩
 حلاوي (جمال الدين)
 حاجي (ابي عبد العتي ، عبد الكريم)
 حاجي (حسن بن يوسف ، محمد بن محفوظ)
 حاجي (احمد بن طاب ، الانجب)
 حمزة السكري : ٢٨٨
 حميدة بن ابي نبي (الشريف)
 عز الدين - : ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤
 حيار بن مهنا : ٤٣٠
 حيدر بن ايسر (نجم الدين -) : ٣٩٥ ، ٣٢٤
 خادي (احمد بن عبد الرزاق ، محمد)
 خالص : ٢١٦
 خدا بده محمد خان ، خر بنده محمد خان
 (السلطان -) : ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ -
 ٥١٥ ، ٥٠٧ ، ٤٩٩
 خديجة السلحوقية : ٢٧١
 خر - ار : ٤٨٤
 خراز (محمد بن ابي الحسن)
 حرامدي (شمس الدين)
 حريم (الشيخ -) : ٤٧٦
 خشوعي (عبد الله بن بركات)
 خطيري (عز الدين)
 خليفة بن علي شاه (ناصر الدين -) : ٥٣٥
 خليل بن بدر الكردي (حسام الدين -) : ١٦٣ - ١٦٥
 خواجه امام (نجم الدين -) : ٢٧٢
 خوارده شاه : ٧ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٧٢ ، ٨٨٥ ، ٩٠ - ٩٦
 خوارزمي (بهادر خان)
 خورشاه (ركن الدين -) : ١٥١ - ١٥٣
 الداعي الرشيدي (الشريف -) : ٣٨٥
 دامغاني (ابو الحسن ، قاج الدين ، نجر الدين)
 داود بن ابي نصر البغدادي : ٤١١
 داود الجلي (شرف الدين -) : ٣٧٣
 داود شاه : ٤١٨
 داود الظاهري : ٣٩٤
 داود بن عبد الله كوشيار (شرف الدين)

٥٢٨ ، ٥١٩	ابو احمد - : ٣٨٧
داود بن عبدوس (شهاب الدين -) :	ديب خاتون : ٤٩١
دواندار (ايست)	٤٤٦
دواداري (ارسال)	دبهي (محمد بن احمد) : ٤١٦ ، ٤٢١
دوامي (تاج الدين ، حسين)	دلي (احمد بن محمد)
دواليبي (محمد بن الخراط)	ديشي : ٣٨١
دوباج - (سلطان كيلاش شمس الدين -) :	دجلي (حسين بن يوسف)
٤٣٢ ، ٤٠٤	درانيه رخ ، ٣٩٣
دوربائي : ٨٤	درفندي ، دلقندي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ،
دوبون پايان : ٦٩	٤٤٩ ، ٤٦٠
دوشي خب (تويي ، حروي) : ٤١ -	دستجردي ، دستجرداني (احمد الدين ،
٤٣	علي ، عماد الدين)
دوتوبين خان : ٦٧ ، ٧١	دقاق ، طوقق ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٩
دوري (احمد الدوري)	دقوق (محمود)
دوغاچار : ١١٩	دكر خان : ٦٣
دوقوز خاتون ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ٢١٨ ،	دل راست (احمد بن عمران)
٢٥٣ ، ٢٥٢	دشاد خاتون ، ٤٩٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ،
دوكيني : ٣١	٥٣٢ ، ٥٢٥
دولة شاه بن مسجر الصاحبي : ٣٦٥ ،	دمرطاش (نمرتاش) ، ٤٢٩
٣٨٧	دمزن (البارون -) : ٢٩
دولگان ، دوزايگان ، ٦٥	دمشق حواحي ٤٦ ، ٤٦٨ ، ٥٠٤ ،

٥٢٩ ، ٥٢٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٤٣	دو يدار (جلال الدين)
رشيدى (ادعى)	ذيب بالقوي ح - ٥٤
رصى : ٢٢٣	ديمار (ث -) ٥٣٨
رصاصا نو (المذكور -) : ٢٩ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٣١	ذو القدر (عماد الدين -) ٢٨٤٠
رصى من برهن ٤٢٣ ، ٤٧٧	ذهبي (ابو عبد الله شمس الدين -) :
رضى الدين بن سعيد : ٣٣٠	٢٣٧ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٤٤١ ، ٤٠٦
رضى الدين القاسم ر ٢٠٨ ، ٢٣٥ ،	٤٥٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠١ ، ٥١٥
رقى (بدر الدين بن علي بن محمد)	رابعة بنت ابي العباس احمد بن الخليفة
رك الدين ٤٩٤	المستعصر ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٦ ، ٣٣٨ -
رك الدين (السلطان -) : ١٥٠ ،	٤٠٦
٢١٨	راست دل (احمد بن عمران)
ركى الدين بن الحسين ٢٨٤	ربيع محمد الكوفي (عقيب الدين -)
رميلة من اى عي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢	٣٤٧ ، ٢٧٣
رامر امير العرب ٥٢١	ربيعه حاور مت يد : ٢١٥
ربيعه من اى عي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢	رستم : ٣٨٠
ربيعه من اى عي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢	رسعني (عدا رافى)
ربيعه من اى عي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢	رشيد بن اى القسم ٥٢١
ربيعه من اى عي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢	رشيد الدين (الخواجه -) ر : (فصل
ربيعه من اى عي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢	الله من ابي الخير الحمداني) : ١٥١ ،
ربيعه من اى عي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢	١٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٧ -
ربيعه من اى عي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢	٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ،
ربيعه من اى عي : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢	

ساطي (الامير -) : ٣٥٥	زنجاج (عبد الرحمن)
ساعاني (احمد ، عبد الرحيم ، علي ابن انجب ، علي بن تغلب ، فاطمة بنت احمد)	زرد يار (شمس الدين -) : ٣٢٤ ، ٣١٦
ساماني (اسماعيل بن احمد)	زندي (محمد بن يوسف)
سام ساوجي : ٦٩	زربراني (نقي الدين ، عبد الله) : ٥٠٩٠
سام بن شمس الدين محمد (بهاء الدين -) :	زكريا القروي (عماد الدين -) : ٣١٩
١٠٢	زكي الدين الاربلي : ٢٥٨
سام قاحون : ٧٢	زكاني (كمال الدين)
ساموقا بهادر : ٨٧	زنجاني (احمد بن عبد الرزاق ، احمد بن محمود ، شهاب الدين ، محمود بن احمد)
ساوحي (سام ، سعد الدين ، محمد ابن علي)	زكي : ١٥٨ ، ١٦٢
سماوي (مبارك شاه)	زكي (انابك -) : ٥١٥
سبكي : ٤١٦ ، ٥٠٥	زنكي (وجيه الدين -) : ٣١٩
سديد الدولة اليهودي : ٥١٣	زهاوي (احمد بن صديق)
سراج الدين ابن البجلي : ٢٣٤ ، ٢٠٢	زين الخطاري : ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٠
سراج الدين القزويني : ٥٢١ ، ٤٨٣	زين الدين ابن الدهان : ٢٩٣
سراج الدين المالكي : ٢٨٢	زين الدين المستوري (الخواجه -) :
سرخي (فاج الدين)	٤١٨
سعد (الامير -) : ١٦٥ ، ١٦٤	زين الدين بن المنجا (الشيخ -) : ٥٠٧
سعد بن ابي بكر (انابك -) : ٢١٧	سني ، صاني بك بنت السلطان خدا بده : ٤٩٢ ، ٥٣٤
سعد بن انابك مظفر : ١٥٠	سارفاق اوغلاني : ٣٢٢

- سعد الدولة ابن الصبي الحكيم اليهودي : ٣٤٧
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ - ٣٥٤ ، ٣٧٣
 سعد الدين : ٥٢٧
 سعد الدين (اخلواجة -) : ٤١٧ -
 ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٥١ ، ٤٨٤
 سعد الدين الساوحي : ٤٥٥
 سعد الدين القره نبي : ٣٣٦
 سعدي الشيرازي : ٢٢٣ ، ٣١٢ ، ٣٧٠
 سعته من مهنا : ٥١٥
 سفتق ، سافتق : ١١١
 سكتوبوعا : ١١١
 سكورحي (صواب اخذوه ، محمد)
 سلامي (ثابت بن احمد)
 سالدوزي (جويان ، ترمناش ، حسن)
 سلطان حوق ، سلطانحوق : ١٦٩ ، ١٧٠
 سلطان سده : ١٠١ ، ٥٢٦
 سلمن الفارسي : ٣٥٧ ، ٣٧٦
 سليم حن (يا سلطان -) : ٢٥٦
 سليمان امدى لاركي المجلدي
 (الشيخ -) : ٩٢
 سليمان بن الخن " صراني (صفي الدائم) .
 سكون . سكون بن اونغ (ائت) .
 سليمان خان : ٥٣٤ ، ٥٣٦
 سليمان شاه بن برهم : ١٥٦ ، ١٦٠
 سليمان الطوفي (محمد الدين ابو زبيح -) :
 ١٧٧ ، ٥٤١
 سليمان الصائغ : ٢٦٥
 سليمان الطوفي (محمد الدين ابو زبيح -) :
 ٤٤٦
 سليمان القانوني (السلطان -) : ١٦٣
 سليمان بن مهنا : ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٦٢
 ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٥١٥
 سمدانغو (الامير -) : ٢٤٢ - ٢٤٤
 سمرقندي (محمد بن ابي بكر)
 سمندي (حلال ، شرف الدين ، علاء
 الملك ، محمد بن احمد)
 سمندي اغول ، سوسني : ١٤٧ ، ١٥٠ ،
 ١٦٩
 سمندي بهادر ، سمندي : ١٣٦
 سمنجر : ٢٤٢
 سمنجر البدي (محمد الدين -) : ٤٣٧
 سمنقر الاستقر : ٢٩٩
 سمنكون . سمنكون بن اونغ (ائت) .

شامي (تائب صاحب الزمان) : ٣٢٩	٧٦ ، ٧٨ - ٨٠
شاه رخ بن تيمور لنگ : ٢٠	سواملي (ابراهيم)
شاه هلي (شمس الصبح) : ٢٩٦	سوبوداي بهادر : ١١٩
شاه عي (فاخر)	سوتاي التري (الامير ، الموين -) :
شرابي (اقبال)	٥١١ ، ٤٦١ ، ٤١٢
شرف الدين ابن الجوي : ٢٠٦	سوء حق ، سوغونحق ، سونحق نول :
شرف الدين لسماني : ٣٧٣ ، ٣٦٩	١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ،
شرف الدين العموي الطويل : ٢٠١ ،	٢٥٧
٢٤٥	سونج ، سوينج : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١١٤ ،
شرف الدين المراسي : ١٨٠	٤٤٨ ، ٤٢٥ ، ٤٠٣
شرم - حي (عبد الله) : ٢٨٢	الهروردي (شيخ زاده ، عبد الرحمن ،
ششي بحشي : ٢٨٢	عبد الحمود) : ٤١٠
شعلة (ابو عبد الله ، محمد بن احمد	صيف الدين بيتكجي : ١٦٨ ، ٢٠٦ ،
الموصلي -) : ٢٣١ ، ٥٠١	٢٢٧
شعبر الواعظ (محمد الدين -) : ٢٧٣	صيف الدين الجيلي ، الجيلاني : ٥١٣
شكيب : ٣٠٤	صيف الدين بن فصل (الامير -) :
شمس الدولة بن مجاهد النصراني : ٣٦٢	٤٦٣ - ٤٦٧
شمس الدين الجويني (محمد صاحب	صيف الدين قليج : ١٦٩
الدوان) : ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،	شاپور : ٣٣٧
٣٧٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤	شادكم : ٨٤
شمس الدين الخراساني : ٢٦٧	شافعي : ٣٤٢

- شمس الدين الصباغ : ٣٣٤
 « « بن الصلاح
 « « بن المهدى : ٤٣٧
 « « أنكشلي : ٣٧١
 « « كرت : ١٥٠
 « « الكوفي : ٢٧٦
 « « الهمايوني : ٣٥٤
 شهاب الدين الزنجاني : ١٨٠
 شهاب الدين ملك الغورية : ١٠٣ ، ١٠٢
 شهر روري (يعقوب)
 الشيخ بن حبيب : ٣٨٤
 شيخ الخليل : ٥١٠
 شيخ راده بن پروانه : ٥٢٥ ، ٥٢٤
 شيخ راده ابن السهروردي : ٥٢٣
 شيدورقو : ١٣١
 شيرازي (سعدي ، محمود)
 شيرامون : ١٧٣
 صاحبي (دولة شاه)
 صفدي : ٥٠٢
 الصالح (الملك -) : ١٧٧ ، ٢٢٩ ،
 صفي الدولة بن الجمل : ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٨
 ٤٣٤
 الصالح ايوب (الملك -) : ٢٤٢ ، ٤١١
 صالح ابن الصباغ (محيي الدين -) :
 ٥٠٢
 صالح بن عبد الله البطائحي : ٤١١
 صالح بن الهدي (محمد الدين -) : ٢٣٤ ،
 ٢٤٤ ، ٣٠٢
 صباغ (شمس الدين ، صالح)
 صدر جهان (ر : احمد بن عبد الرزاق) :
 ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤
 صدر الدين بن حمويه الجويني : ٢٩٦ ،
 ٤٧٢ ، ٥٢١
 صدر الدين ابن الخواجة نصير الدين
 الطوسي : ٣٤٣
 صدر الدين القاسمي : ١١٥
 صرصري (حسن بن محاسن ، محمد بن
 الحسن)
 صفائي (رضي الدين)
 صفاري (يعقوب)
 الصفدي : ٥١٧
 صفى الدولة بن الجمل : ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٨

- صبي الدين الارموي ٤٨٣
 صلاح الدين (السلطان) - : ٢١٥
 صواب احده السكوري (شمس الدين -) : ٣٨٢
 صور عن شير بن الامير جومان . ٥٣٠
 صيرفي (احل)
 صيد الدين بن سكة . ٢٣٣
 ضياء الملك : ٤٥٢
 طايطي . ٤٤٩
 طاغية التمر (حسب) : ٥٥
 طالش بن جومان : ٤٩٢
 طاهر : ١٦٧
 طايور ، كايفور (الشحنة -) : ١١٨
 طبرسي (تاج الدين ، علاء الدين)
 طبري (بجي بن جلال الدين)
 طه ، خاور ، ٤٩١
 طماي : ٥١١ ، ٥٣٠
 طماي تيمور ، طما تيمور ، طوعاي تيمور ،
 طغينمور : ٥٣٣ ، ٤٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨
 طغرل بيك : ١٠١ ، ١٦٢
 طفتكين : ٥١٥
 طه بن منصور . ٤٩٧ ، ٤٩٨
 طوسي (نصير الدين ، محمد بن محمد ،
 احمد بن - و - نصير الدين ، حسن
 بن اخوانه نصير الدين ، صدر الدين) :
 ٢٣
 طوطق . ٥٣
 طوء بيك . ٥٣٠
 طوعا حار ، طعادر ، تعجار يانوحني :
 ٣٢٢
 طوعان : ٣١٢
 طوعان لغ . ٤٨٤
 الطوفي (سبوت) : ٤٧٢ ، ٤٨٨
 طهراني (عبد الله بن عبد الجليل)
 الطاهر بامر الله ٢٣١
 الطاهر دهرس (الملك -) : ٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٥١٥ ، ٥٤٢
 الطاهري (داود ، محمد)
 ظهير الدين البخاري : ٣٣٠
 ظهير الدين الكاروني (الكارروني) .
 ٣٤١
 صقولي (عبد الله)

١٧٥ و ١٧٢	العادل بدر الدين سلاش (الملك -) :
عبد الرحمن (الشيخ -) : ٥٢١	٥٤٢
عبد الرحمن ويعرف بالشيخ : ٣٠٥	الهدى بن منصور : ٣١
٣١٨	عبد الحميد بن الحسين بن وريث
عبد الرحمن البزار (ابو الفرج -) : ٣٨١	(ابن نصر الدين -) : ٤٩٤
« بن تاشر (نور الدين -) :	عبد (محمد بن محمد)
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠	العبد (رض) : ٢٧٠
٣٧٢	العبد (محمد بن الحيا)
عبد الرحمن التبريزي (تاج الدين -) :	عبد الجدر البصري (جمال الدين -) :
٤٥٩	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤
عبد الرحمن ابن الرحاح : ٥١٠	عبد الجدر بن عبد كبر او - ط (جلال
عبد الرحمن بن سلمان الحربي (مفيد	الدين -) : ٥١٢ ، ٢٨٤ ، ٢٤٠
الدين ابو محمد -) : ٣٨٨	عبد الحميد بن محمد المغربي : ٤٤٢
عبد الرحمن بن سليمان الحراشي : ٣٩٣	عبد الحميد بن هبة الله المدائني المعروف
عبد الرحمن السهروردي (جمال الدين -) :	بابن بن الحديدي (عز الدين -) : ٢٢٩
٥٣١	عبد الدائم : ٤٧٧
عبد الرحمن بن عسكر (شهاب الدين	عبد الرحمن (الامير -) : ١٨٠٠
ابو احمد -) : ٥١٠ ، ٥٠٨	« (شمس الدين -) : ٢٦٠
عبد الرحمن قينو المؤرخ : ٤٥٠	« (ابو الفرج الشيخ جمال
عبد الرحمن بن الدماي : ٢٦٦	الدين -) : ٢٣٣
عبد الرحمن ابن المقاد (عز الدين -) : ٢٤٦	عبد الرحمن (ابو المصل ، ابو الفضائل -) :

- عبد الله (شهاب الدين) : ٢٠٣
عبد الله بن ابراهيم الممادي ٤٣٧
عبد الله بن ابي العلاء لابري
الباصري نعم الدين ابو بكر : ٤٢١
عبد الله الدهر : ٢٩٤
عبد الله بن بركات الحشوعي : ٤٧٧
عبد الله بن يحيى الموصلي (محمد بن) :
٥١٢ ، ٣٣٣
عبد الله ابن البندنجي (نظام الدين) :
٣٢٤ ، ٣١٦
عبد الله بن جميل الجني (صفي الدين) :
٢٦٩
عبد الله بن حبيب : (الش) :
٢٢٢ ، ٥٨٣
عبد الله ابن المغوري (عرف الدين) :
١٥٨ ، ١٥٧
عبد الله الزبيري (نعم الدين) :
٥٠٧ : (ابو بكر) :
عبد الله الشروصاحي (الشبح سراج
الدين) : ٢٦٩
عبد الله بن علي (الشبح جمال الدين) :
٢٨٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٧٥ ، ٥٠٥
عبد الله بن عبد الجليل الطهراني
(القاضي بحر الدين) : ٢٦٦ ، ٢٦٧
عبد الله بن خلاق : ٤٢٣
عبد الله بن عمر الميصوي (القاضي ابو
الخبر) : ٢٥
عبد الله بن زكريا (الشبح اصير الدين
ابو بكر) : ٣١٦ ، ٤٠٥
عبد الله بن فضل الله الشيرازي المعروف
بوف المصرة : ١٢ ، ٤٢٣
عبد الله بن محمد القاشاني مؤرخ (ابو
المعالي) : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٩
عبد الله ابوسايب (نعم الدين) : ٣٤٧
عبد الله الكركي (جلال الدين) :
٤٣٣
عبد الله بن مكي الخليلي : ٢٧١ ، ٢٩٦
عبد الله بن محمد المعروف بابن الخوام
: ٤٥٧
عبد الله بن محمد الواسطي (نعم الدين) :
٤٧٦
م - ٧٧

عبد الله بن محمد بن نصر الجيلائي (أبو | عبد المرحم السديحي (بطام الدين -) :

سعد -) : ٤١٢

٢٠٢ ، ٢٦٦

عبد الله المستعصم بالله (ابو احمد -) :

عبد الوهاب بن مكينة : ٣٨١

١٥٦ ، ١٧٥ ، ١٨٢

عبد الوهاب ابن فاضي دقوق : ٣٤٧

عبد الله بن وجيه الدين التكريتي

عبد اليسوع : ٣٠٠

(نصير الدين -) : ٤٧٧

العنبي : ١٧

عبد الله بن يحيى الحريري (الخمر -) :

عثمان . ٤٤٤

٥٣١

عثمان بن الموفق : ٤٧٧

عبد الله بن يونس : ٢٦٠

عجل بن عمير . ٤٣١

عبد اللطيف بن الكوك (مراج

عجبة . ٥٠٦

الدين -) : ٥١٤

عراقي (عم الدين)

عبد اللطيف بن عبد الوهاب لواعط :

الم الاربي (الطبيب) : ٣٦٢

١٨٢

عمره الملك : ٥٣٨

عبد المؤمن (صفي الدين -) : ٣٣٨

العز بن جماعة : ٥١٣

٣٨٤

العز الحراني : ٤١٣ : ٥١٣

عبد المؤمن البندبيحي : ٢٠٢

عز الدين (السلطان -) : ١٤٩ : ١٥٠

١٥٥

عبد المؤمن بن يوسف الارموي (صفي

عز الدين (امك الدهر -) : ٢٢٨

الدين -) : ٣٦٢ ، ٣٦١

عز الدين (امك الدهر -) : ٢٢٨

عبد الحمود ابن السهرودي : ٣٥٤

عز الدين (امك الدهر -) : ٢٢٨

عبد الملك الجويني (امام الحرمين -) :

عز الدين (امك الدهر -) : ٢٢٨

٣٢٧

علاء الملك السعدي (السيد عماد الدين) :	٣٥٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٧
٤١٩	عبد الدين الخطايري : ٤٦٨ ، ٤٦٧
علاء الدين بن بقاء الدين - ١٠٢	« ابن حواجر شيد الدين » ٤٥١
علاء الدين طبرسي : ٣٦٨ ، ٢٠٣	« مهدي (الخواجة) : ٤٥٢
علاء الدين ابن الخواجة عماد الدين	« ملك ارم (السلطان) -
(الخواجة -) ٥٢٨	٢١٨
علاء الدين الهندي (الخواجة -) ٤٥٢	« ابن ابوسوي العلوي : ٢٠٢
علاء الدين (علاء الملك) : ٢٤٣ ؛	« ابن (ابنك -) ٢٤١
٢٥٨	« ابن (احمد بن علي)
عوش : ٣٠٨	عقبة : ٤٤١
عقبي (ابن العنقي)	علاء الدين بن الصاحب بقاء الدين محمد
علوي (حسن بن -) ، شرف الدين ،	« ابن (الصاحب - علاء الدين -) :
علاء الدين ، علي بن صلاحيا ، محمد ،	٩ ، ١٢ ، ٢٨ ، ١٥٢ ، ١٦٨ ، ٢٣٤ ،
ابن الحسن ، محمد بن صلاحيا ، محمد بن نصر	٢٢٦ - ٢٤٠ : ٢٤٥ - ٢٤٨ : ٢٥٨ ،
الهشمي (٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
علي . ٤٤٤ ، ٤٤٥	٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،
علي (احمد بن -) ٢٦٠	٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،
علي (رزي بن -) : ٢٦١ ، ٢٨١	٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
علي بن (كتاب (بن) : ٢٦١ ،	٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ،
٢٨١ ، ٣٦١ ، ٤٠٧ - ٤٠٩	٤٥٨ ، ٣٩١ ، ٣١٢
علي بن أبي عبد الله الخطيب المعروف بابن	« ابن (شيخ -) ٤١٥

- شريح النحر (يحيى الدين -) ٤١٥
 علي بن أبي الفتح ابن النحر عيسى
 الارمني (بهاء الدين -) ٣٦١ ، ٣٣٨
 علي بن احمد لا مدي (الشيخ بن مدي
 العامر -) ٣٧٥
 علي بن ادريس المعقوفي (الشيخ -)
 ٣١٩ ، ٢٣٢
 علي اسديار (نعم الدين -) ٢٨٨
 علي بن الاصبلي (الشيخ نور الدين -)
 ٢٦٧
 علي بن الاءوج (شمس الدين -)
 ٢٨٧
 علي ايسق ، بق بآب بوق و المصاح :
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٣
 علي بن اميرال (شرف الدين -)
 ٢٨٨ : ٢٩٠ ، ٣٦١
 علي بن انجب الدين (الشيخ تاج الدين
 ابو طالب -) : ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٣٧١
 ٤٧٧
 علي بن بدر الدين سحاق ابو الوصلي :
 ٥٠٩
 علي بن بدر شجرة مداد (الامير)
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥
 علي بن تاش (تاش الدين -) ٣٥٥
 علي بن حارث (تاش الدين -)
 ٣٣٣
 علي جعفر (الامير -) : ٥٢٣
 علي بن جعفر (محمد الدين -) ٣١٨
 علي جكيان : ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٣
 ٣٣٤ ، ٣٣٦
 علي بن الحسن او اسطي (الشيخ -)
 ٥١١
 علي بن الحسن البير (ابو حسن -)
 ٢٣٢
 علي بن حصين ٤٨٨
 علي الحكيم الخطاي (علاء الدين -)
 ٤٥٩
 علي بن حطاة بن ابي الداعي ١٥٤
 علي الخطار (الشيخ -) : ٢٣٠ ، ٢٣٢
 علي المستعري (جمال الدين -)
 ٣٣٠ ، ٣٠٥ ، ٢٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥

- علي بن عبد اللطيف الاخفي ٥٣٠١
 علي بن عبدوس (تاج الدين -) : ٢٨٤
 علي بن عدلان (عفيف الدين -) :
 ٢٦٤
 علي بن عثمان بن عبد تقدر الوجوهي :
 ٥١١
 علي بن عبيدة (عر الدين -) : ٣٤٧
 علي بن علاء الدين عطا مدك الخويني
 (مظفر الدين -) : ٣٧٨ ، ٣٥٤
 علي بن الامير علي القوشجي (الشيخ -) :
 ٥٣٣
 علي بن القوشجي (لامير -) : ٤٢٥
 علي كوجك (رب الدين -) : ٢١٤
 علي اس العبري : ٢٦٠
 علي بن مبارك البكري (امام الدين -) :
 ٥٢١
 علي بن شمس الدين محمد الملقب بمجيد
 (مير الموصل السيد علاء الدين -) :
 ٥٠٣
 علي بن محمد الرقي (بدر الدين -) : ٣١٦
 علي بن محمد بن محمد بن وضاح : ٥١٢
 علي بن الدهاندر ٥٤٠
 علي بن الدهمي (تاج الدين -) : ٢٠١
 ٢٢٩
 علي بن الكري : ٤٣٦
 علي شاه لاويراني : ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨
 ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٥ ، ٥١١
 ٥٢٢ - ٥٢٦ ، ٥٢٩ - ٥٣٢ ، ٥٤٧
 علي شاه الزهري (الخواجه تاج الدين -) :
 ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٧ - ٤٣٩ ، ٤٤٣
 ٤٥١ - ٤٥٣ ، ٥٢٧
 علي شاه بن ركش ١٠٣
 علي بن الصلابا الملوحي (كمال الدين -) :
 ٢٩٧
 علي بن طاووس (السيد روي الدين -) :
 ٢٤٦
 علي بن الطغصبي (سيد تاج الدين -) :
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧
 علي بن محمد المير مغربي البعدي
 (بي الدين -) : ٣٣٦
 علي بن عبد الله (شهاب الدين -) :
 ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٣٣٢

- ٥٣٠ ، ٥١٤
عبي بن محمد بن محمود البندبيحي (أبو الحسن -) : ٥٢٩
عبي بن محمد بن محمود الكازروني (طبر)
الدين -) : ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٣٣
علي بن محمود اليشكري (علاء الدين -) :
٣٠٣
عبي بن اعرجي (رضي الدين -) : ٢٦٠
عبي المسخرة : ٢٩٨
عبي بن هلال المعروف بابن الموا (أبو الحسن -) : ٣٣٣
علي اليزدي (شرف الدين -) : ٢١٠
سلم الدين العراقي : ٤٠٣
عماد بن اشرف العلوي : ٥١٠
عماد الدين بن حسن الابهر (الزمهرير) :
٢٧٦
عماد الدين رنكي : ٢٢٨
عماد الدين المستحردى : ٣٧٢
عماد الدين بن عماد الجمار المصري :
٣٧٤ ، ٣٧٨
عماد الدين بن محمد الدين : ٤٠٢
- عمر بن الخطاب (رض) : ٢٥٥٠ ، ٤٠٧٠
٤٤٥ - ٤٤٢
عمر بن عبد الله : ٢٩٤
عمر القرويني (فرتي عماد الدين) :
٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤
٢٩٧ ، ٢٤٤
عمر بن كرم : ٤١٣
عمر الكرماني : ٤٧٤
عمر ابن لوردي : ٨
عمر : ٤٠٨
عميد (الامير -) : ١١٨
عبري (علي)
عيسى بن ابراهيم والي الموصل (نجر الدين -) : ٣٩٠
عيسى بن داود الملقب بالمعداني : ٤٠٤
عيسى بن مهدي (امير العرب -) : ٢٩٩٠
٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٦٣ ، ٥١٥
عين حجل : ٤٩٦
عيني (محمود بن احمد) : ٤٨٠
غزن (-) : ١٦٠ ، ١٦٢
١٧ ، ١٩ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٧

٣٥٩ : ٣٦٥ - ٣٦٨ : ٣٧٧	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٧
٣٧٩ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٤١١ : ٤٣٦	٤٣٦	٤٣٦	٤٣٦
٤٣٧ : ٤٥٠ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٧	٤٥٧	٤٥٧	٤٥٧
٤٦٧ : ٤٨٠ : ٤٩٩ : ٥٠٧	٥٠٧	٥٠٧	٥٠٧
٥١٧ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٩ : ٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١
٥٤١ : ٥٤٩	٥٤٩	٥٤٩	٥٤٩
٥٥٩ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥	٥٦٥	٥٦٥	٥٦٥
٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠
٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥	٥٧٥	٥٧٥	٥٧٥
٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠
٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥	٥٨٥	٥٨٥	٥٨٥
٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠
٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥	٥٩٥	٥٩٥	٥٩٥
٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠
٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥	٦٠٥	٦٠٥	٦٠٥
٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠
٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥
٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠
٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥	٦٢٥	٦٢٥	٦٢٥
٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠
٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥
٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠
٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥	٦٤٥	٦٤٥	٦٤٥
٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠
٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥	٦٥٥	٦٥٥	٦٥٥
٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠
٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥	٦٦٥	٦٦٥	٦٦٥
٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠
٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥
٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠
٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥	٦٨٥	٦٨٥	٦٨٥
٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠
٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥	٦٩٥	٦٩٥	٦٩٥
٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠
٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥	٧٠٥	٧٠٥	٧٠٥
٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠
٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥	٧١٥	٧١٥	٧١٥
٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠
٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥	٧٢٥	٧٢٥	٧٢٥
٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠
٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥	٧٣٥	٧٣٥	٧٣٥
٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠
٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥	٧٤٥	٧٤٥	٧٤٥
٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠
٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥	٧٥٥	٧٥٥	٧٥٥
٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠
٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥	٧٦٥	٧٦٥	٧٦٥
٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠
٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥
٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠
٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥	٧٨٥	٧٨٥	٧٨٥
٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠
٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥	٧٩٥	٧٩٥	٧٩٥
٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠
٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥	٨٠٥	٨٠٥	٨٠٥
٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠
٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥	٨١٥	٨١٥	٨١٥
٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠
٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥	٨٢٥	٨٢٥	٨٢٥
٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠
٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥	٨٣٥	٨٣٥	٨٣٥
٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠
٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥	٨٤٥	٨٤٥	٨٤٥
٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠
٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥	٨٥٥	٨٥٥	٨٥٥
٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠
٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥	٨٦٥	٨٦٥	٨٦٥
٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠
٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥	٨٧٥	٨٧٥	٨٧٥
٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠
٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥	٨٨٥	٨٨٥	٨٨٥
٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠
٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥	٨٩٥	٨٩٥	٨٩٥
٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠
٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥	٩٠٥	٩٠٥	٩٠٥
٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠
٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥	٩١٥	٩١٥	٩١٥
٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠
٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥	٩٢٥	٩٢٥	٩٢٥
٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠
٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥	٩٣٥	٩٣٥	٩٣٥
٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠
٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥	٩٤٥	٩٤٥	٩٤٥
٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠
٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥	٩٥٥	٩٥٥	٩٥٥
٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠
٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥	٩٦٥	٩٦٥	٩٦٥
٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠
٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥	٩٧٥	٩٧٥	٩٧٥
٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠
٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥	٩٨٥	٩٨٥	٩٨٥
٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠
٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥	٩٩٥	٩٩٥	٩٩٥
٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠

- نجر الدين ابن الفصيح : ٥٠٢
نجر الدين المجد : ٢٥٠٠
نجر موتلي : ٥١١
نجر الدين ابن السيار : ٣٠٨
فروج الكردي : ٢٦
فروج الله بن شمس الدين صاحب الديوان .
٣٤٨٠ ٣٢٧
الفصل بن الربيع : ٢٣٧
فصل بن عيسى (امير العرب - ٤٤٠ :
٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٨٣ ،
٥١٥
فضل الله بن ابي الخير له : ١٢ :
١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٧ ،
٤٥٩
قوطي (عبد الرزاق ، عبد القاهر) :
٣٨٨ ، ٣٦٤
قودس : ٣١٧
قياص بن محمد : ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٥١٥
قائه بامر الله : ٢٧١
قبول خب : ٦٥ ، ٧٢
قحوب : ٧٢
قار (فار) بن مهنا : ٥١٥
قار بن ٥٩ - ٦٢
قاسم بن ابي حنيفة اندلسي (موفق
الدين بن الله) : ٢٢٩٠
قاسم بن (عبد الله بن محمد) : ٤٥٣
قائه بن ٦٩٠
قائه بن (مدير)
قاهر الله بن (الله) : ٣٦١
قائه بن ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١
قائه بن (عاهد) : ٢١٥
قائه بن ٢٤٠
قائه بن (قرايه)
قائه بن (قرايه) : ١٤٥
قائه بن (قرايه ، قرايه) :
٢٥٧ ، ١٤٦
قائه بن الشريعة : ٢٩٢
قائه بن (قرايه ، قرايه) :
الدين : ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٧ ،
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ،
٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٣٢ ،
٤٤٦

قلاوسي (احمد بن علي)	قسون : ١٦٧
قلاوي - لاي (سيف الدين ابو مظهر	قرا ارسلان : ٢٥١
الملك منصور -) ٣٥٤٠٣١٨٤٣٠٦	قرا تاي ، قرا طاي بيه = كجي (شهاب
٥٤٢٠٥١٥٠٤١١	الدين -) ٤٦٩٠١٦٨
قلاوي : ٨٠	قرا حسن ، قرا حبيب : ١١٢
قلاوي (الامير -) ٣٨٧٠٣٨٦	قرا تيمر : ٤٣٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠
قلاوي (عبد الرحمن)	٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥
قلاوي : قلاوي ، قلاوي ، قلاوي :	٥٤٢ ، ٥٠٦
٣٢١	قرا سقر ، قرا تيمر : ١٦٩ ، ١٧١
قلاوي : ٥٢٢	قرا سقر المصوي (الامير -) ٤٢٢
قلاوي : ٦٩	٤٢٥ - ٤٢٩
قلاوي : ٨٨	قرا سفي ، قرا سفي : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٠
قلاوي : ١٤٧	٤٦٢
قلاوي : ٧٩	قرا سفي (كراوي ، سفي ، سفي
قلاوي (عبد الله)	الدين ، عمر ، محمد ، ابن كراوي ، محمد ،
قلاوي (علي ، الامير علي)	يحيى)
قلاوي (علي) بن احمد بن حوجي : ١٢٧	قطب الدين (الملك -) ٥٣٩
١٦٧	قطب الدين بن مودود بن ركي : ٢١٥
قلاوي : ٦٩	قطر (الملك المظفر -) : ٢٢١ ، ٢٢٢
قلاوي (عمر الدين)	٢٥٢ ، ٤١١ ، ٥٤٢
٧٨ - م	قطر ، قطر : ٤١٠

- قوي مارال : ٦٩
قويو خان : ٥٤
قويولد ارچچن : ٧٨
قيجي صرکن : ٦٩
قيراغا ، قرايوقا ، قرايوقا : ٢٠٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨
قيرعير خان : ٦٤ ، ٥٧
قيشلق : ٧٧
قييات ، قيبان : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨
کاتب چلبی : ٢٧ : ٣٧١ ، ٤٥٧
کازمير : ٣٧٩
کاشغري (ابراهيم بن عثمان) : ٣٨٢ ، ٤١٥
کازروني (محمود ، علي بن محمد ، عبدالله ،
ظاهر الدين)
کامل (الملائک -) : ٢٤٣
کمشي (شمس الدين ، محمد)
کشف ، کينويوقا (الامير -) : ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٣٦١
کچک : ٤٧٥
کمانی (ابو طاب)
کني : ٥٠٥
کنيقا (ابو منصور الطيب الصراني -) : ٣٦٢
کردي (خليل بن بدر ، فرج)
کردهي (خرد الدين -) : ٣٠٦ ، ٣٠٧
کرکور : ٢٣٦
کرمانی (عمر)
کریم الدين القسامي : ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦
کشلو ، کشلي ، کوچلو ، کوچلوك : ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨ - ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٤
١٠٩ ، ١١٤
کفتي (تاج الدين)
کلكان : ١٢٧
کلنت الزام (البلام -) : ٣٠١
کمال البزاز : ٥٠٩
کمال الدين الزملاکاني : ٤٩٠
کمال الدين کوچک : ٣٧٧
کواشي (احمد ، الموفق -) : ٥٠١ ، ٥٠٢

لبين : ٤٣١	كو حن ٦٠٠ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩١
لري ، لوي (احمد)	كو حن ٦٠٠
لكري بن ارشون اقا : ٣٥٩	كو حن (حـس)
لمعني (شمس الرحمن)	كوفي (ربيع محمد ، شمس الدين ، محمد)
لويس شبحو : ٣٩٢	س حن ، محمد بن عبد الله
لمون : ١٦٧ ، ٤٠٦	كو حن ١١٤٠
مارحيا : ٢٤٤	كو حن ، كوكا ، كوكا : ١٥١ ، ١٦٨
ماردني : ٢٥٩	كو كبري ، كو كوري (مظهر الدين ابو)
مارستاني (احمد ، احمد بن يعقوب)	سعيد - : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٧
مارغور خن ٧٧	كو حن بن مسكين ايچيكه : ٨١
ماسيري (بن الدين)	كو حن ٦٣
ماميشاي : ٧٧	كو حن اميد : ١٥٢
ماقوت : ٧١	كبري ، مت الحين (نعمة الدلال -)
مدرك بن حمد (بن الدين -) : ٢٨٤	٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٢٩١
مبارك شاه السباوي الوزير (ابو المنقب)	كبري (غيث الدين -) : ٣٥٣
الخواجه شهاب الدين - : ١٧٧ ، ١٨١	كو حن ، كيه نو ، كيه نو حن : ٣٥٥
٣٤٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٩٥	٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦
مبارك بن عتي : ٢٦١	كو حن ٣٦٠
مب - بن الخرمي (بحر الدين ابو)	كو حن ٥٣
سعيد - : ٢٠٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠	كو حن (اخو حنة -) : ٤٩٣
مدرك بن المستعصر : ٤٨١	كو حن (حنة -) : ٤٩١

- مبارك اهدي جوهرى (مير الدين-) : ٤٥١
- ٢٨٢ محمد بن ابى الحسن الخرار (الخرار)
- ٢٦٨ مسوكل ١٦٧
- محمد الدين (الشيخ -) : ١٢٢
- محمد الدين التبريزي ٢١٧
- محمد الدين الخراساني (الشيخ -) : ٥٠٧
- محمد الدين بن الصهير الارابي : ٣٨١
- محمد الدين قاضي شيراز : ٤٠٨
- محمد الملك اليزدي : ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٧
- ٣٠٢ - ٣٠٥ : ٣٠٨، ٣٠٧، ٣١٠
- محموط بن معتوق المعروف بابن البزوري
- (ابو بكر -) : ٣٧٢
- محمد (الامير) : ٢٩٠
- محمد (صفي الدين - ابن الطمطي) : ٢٧٦
- ٢٧٨ : ٣٨٩، ٣٩٠
- محمد (كمال الدين -) : ٢٦٠
- محمد (الملك الناصر -) : ٥٤٣
- محمد بن ابي بكر : ٤٦٤
- محمد بن ابي بكر القرويني : ٤١٥
- محمد بن ابي بكر السمرقندي (برهان)
- الدين -) : ٤٨٣
- محمد بن ابي سعد (الشريف ابو يحيى-) :
- محمد بن ابى الحسن الخرار (الخرار)
- ٢٦٨ محمد بن ابي العز البصري (نجم الدين) :
- ٢٧٥ : ٢٨٣، ٣٤٣
- محمد بن ابي فارس الهندي (راج)
- الدين -) : ٢٦٦، ٢٦٩ - ٢٧٢
- محمد ابن الاثير (محمد الدين -) : ٢٠٣،
- ٢٨٩، ٣٠٦، ٣١٦، ٣٢٣ - ٣٢٤،
- ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٥٥، ٣٧٣
- محمد بن احمد الدبهي : ٤٢٤
- محمد بن احمد السمناني (شرف الدين -)
- ٣٤٤، ٣٤٠
- محمد بن احمد بن شبل الحريري : ٤٣٢
- محمد بن احمد ابن صاويوس (القيس حن)
- الدين -) : ٢٨١
- محمد (محمود) بن احمد بن سعد الله الخاشمي
- السكوفي الواعظ (شمس الدين -) : ٢١٥
- محمد بن احمد الموصلي (ابو عبد الله لاماء
- شعلة) : ٢٣١، ٥٠١
- محمد الآوي، اوحى، اللوحى (السيّد

- الدين - (٤٥٣١ ، ٤٩٠٤ ، ٤٩٢٤ ، ٤٩٨٤) : محمد ابن صلايا (ابن صلاية) العلوي (تاج الدين -) ٥١٧ - ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩
- الدين ابو المعالي - (: ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٣٦١) : محمد زرديان (شمس الدين -) ٣٦٥
- محمد بن اريائين (الشيخ شمس الدين -) : محمد ابن الطرا - (بحر الدين -) : ٣٦٥
- محمد الطاهري : ٣٩٤
- محمد بن سالم المبيحي (كمال الدين -) : محمد بن عبد ارحمن ابن شامة السواري
- ٥١٠ (السوادي) [شمس الدين -] ٤١٣٠
- محمد بن سام بن حسين الفوري (غياث الدين ابو الفتح -) ١٠١٠
- محمد بن سعد الواسطي (ابو عبد الله -) : محمد بن عبد الله البغدادي المحدث الصوفي
- ٣٨١ (رشيد الدين ابو عبد الله -) : ٤١٠
- محمد بن عبد الله الكوفي الواعظ (شمس الدين -) : ٢٢٠
- محمد عمده (الشيخ -) : ٣٩٥
- محمد بن عبد الهادي : ٤٧٧
- محمد بن عمر البصري (نجم الدين -) : محمد بن شام (عز الدين -) ٣٣٠
- ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨
- محمد الشيماني التميمي (شهاب الدين -) : محمد بن عكبر (الشيخ شرف الدين -)
- ٢٨٦
- محمد ابن شيخ الاسلام الهروي (صدر الدين -) ٣٣٥ ، ٣٩٢
- ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٣٨

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٢ ؛	٤٧٥
٣٩٠	محمد بن قلاوون (الناصر -) : ٥٣٤ ؛
محمد بن العنبري (ع -) مير بن عرف الدين	٥٣٦
ابو الفتح (-) . ٢٠٥ ، ٣٠٧ ، ٢١٣ ؛	محمد بن ككشي (شمس الدين -) : ٢٦٣
٢٣٥ ، ٢٣٤	محمد ابن كرام : ١٠١
محمد بن علي ابن لورق المعروف بابن	محمد ابن كويك (شمس الدين -) :
خروف المصلي ، شمس الدين ابو	٤٣٣
عبد الله -) . ٣٠٣ ، ٥٠١	محمد بن كيا بزرگ اميد : ١٥٢
محمد بن علي السارحي وزير بيكو : ٣٦٩ ،	محمد المبرحي الهلي (السلطان مظفر
٤٢٣	الدين -) : ٥٣١ - ٥٣٦
محمد بن علي السبك . ٥٣٠	محمد بن قبصر البعدادي (نجم الدين -) :
محمد بن علي بن محمد المندشي النحوي	٤٧٤
شهاب الدين -) . ٧٠ ، ٩ ، ١٠ ، ٤١ ،	محمد بن عيسى (امير العرب -) : ٤٤٠ ؛
٨٢	٤٤٢ ، ٤٦٨ ، ٤٨٤
محمد ابن صاحب عمد (الخواجة علاء	محمد بن عيسى (استوحي -) : ٤٤٩
الدين -) : ٤٩٨	محمد بن محفوظ بن وشاح الحلي (تاج
محمد بن عمر الخراساني البعدادي : ٤٢١	الدين -) : ٣٣٧
محمد ابن الله حر : ٤٥٩	محمد صاحب ديوان بن محمد الجويني
محمد بن قرا قاسم نسوي (الامير -) :	(شمس الدين -) : ١٠ ، ١١ ، ٢٣٦ ؛
٩١	٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٣٢٥ ؛
محمد الترويدي (القاضي نصير الدين -) :	٣٢٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤

- محمد بن شمس الدين محمد الجويني (بهاء) | محمد بن يوسف الزردي : ٤٨٣
 الدين - : ٢٩٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ | محمد بن يونس السعدي (شمس الدين) :
 محمد بن محمد الطوسي (نخاعة نصير) ٢٤٤
 الدين الطوسي
 محمد بن محمد الوران (تاج الدين -) : ٤٨٢
 عبد الله - : ٥٠١
 محمد بن محمود بن حسن الموصل : ٤٣٣
 محمد النسي (الشيخ برهان الدين -) :
 ٣٤٣
 محمد بن ابي صالح نصر الجيني (الحيلائي) :
 (ابو نصر -) : ٢٣١
 محمد بن نصر الهاشمي العلوي تاج الدين
 ابو المكارم - : ٢١١
 محمد بن هلال المنجم (نجم الدين -) :
 ٣٣٦
 محمد بن يحيى المكي : ٤٨٨
 محمد بن يعقوب ابن ابي الدية ، ابي
 الدية (شهاب الدين ابو سعيد -) :
 ٤٧٧ ، ٣٠٤
 محمد بن يوسف بن زبلاق (محي الدين -) :
 ٢٤٣ ، ٢٤٢
 محمد بن يوسف الزردي : ٤٨٣
 محمد بن يونس السعدي (شمس الدين) :
 ٢٤٤
 محمد بن محمود الخيلي (شمس الدين ابو
 عبد الله -) : ٤٨٢
 محمد بن الحيا المكي (الشيخ محي
 الدين -) : ٢٨٣ ، ٢٨١
 محمد بن مقلد النكري المعروف بابن
 الصائغ (ابو الهادي -) : ٥١٣
 محمد بن مقلد العدي الدلال المتسمي :
 ٤٧٤
 محمدي (ابن محش)
 محمود (امير اده -) : ٥٢٦
 « (غياث الدين -) : ١٠٤ - ١٠٢
 « (نظام الدين -) : ٣٥٤
 « من احمد الزنجاني (ابو الملقب
 شهاب الدين -) : ٢٢٩
 محمود بن احمد العيني (الشيخ بدر الدين
 ابو محمد -) : ٣٢
 محمود الاصم : ٤٤٠
 « الحارثي (الشيخ بقاء الدين -) : ٢٦٤٠

محمود الدقوقي (تقي الدين أبو النشاء -) :	مصري : ٤٤٠
٥١٢	مصري بن ربيعة : ٥١٩
محمود سبكتكين : ١٢٣	مصري : ٤٤٧
« شكري أفندي الآلوسي (السيد) :	مسمود بك بن محمود بالواجي : ١٤٥ ،
٤٠٦	١٤٩
محمود (شيخ الشيخ - نظام الدين -) :	مرشد الهندي ، ١٨٢
٣٧٤	المستنصر « الخليفة - » : ١٦٢ ، ١٧٥ ،
محمود الشيرازي (قطب الدين -) :	١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٩ ،
٣١٨ ، ٣٠٦	المستنصر « الخليفة - » : ٢٠٨ ، ٢٢٢ ،
محمود بن علي وزير امداد (نجم الدين) :	٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ،
٥٣٥	٢٦٧ ، ٣١٨ ، ٣٦٢
محمود « ابن السلطان - » : راجع إلى	مسمود بن أحمد الحارثي « سعد الدين - » :
« السكاري في : ٤٣٣	٤٢٣
« الهروي في نظام الدين - » .	مسمود بن شمس الدين محمد صاحب
٢٨١	الديوان : ٣٢٧ ، ٣٤٨
محمود بالواجي بالواج : ٩٤ ، ٩٥ ، ١٥٥ ،	مسمود - محمد ملككشاه : ٢٧١
محيي الدين قاضي تبريز : ٥٢٠	مسمود بن سالم الدين يعقوب البرهومي :
محرمي « بشار ، عبي ، مباركة »	٢٦٦ ، ٢٨٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦
مدائني « عبد الحميد ، قاسم »	موسوي « عز الدين »
مراعي « شرف الدين ، محمد بن دأبال »	مصر خواجه : ٤٩١
مراتني أفندي آل لظهي : ١٤ ، ٣٠ ،	

مصري (الحاج المصري)	٥٩ : مغول خان
مصطفى رحي : ٢٥	مفيد الدين الحربي (الشيخ -) : ٥٠٧ ،
مطري : ٥٠٢	٥٠٩
المطيع لله : ٣٨٨	مقبري : ١٣٣
مظفر ادين ابن الصاحب : ٣٠٨	مكنى : ٢٧١
مصر شاه (الامير -) : ٥٣٧	مكرمين بك : ٣١٠
مظهر ابن الطراح (نجر الدين -) :	ملبخا : ٢٥٩
، ٢٤٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ،	مدوخان : ٩٠
٣٦٩ ، ٣٧٠	م . م . موري : ٥٢
المطر (الملك -) : ر : قطر	منبحي (محمد بن سالم)
معمر بن المستوفي (سعد الدين -) :	منتصر : ١٦٧
٣٢٣ ؛ ٣٣٤	مدشي الدسوي (محمد بن علي) : ١٢٢ ،
معتر : ١٦٧	١٢٤ ، ١٢٥
ممقل بر فضل (امير العرب -) :	منصور (الملك -) : ر : غازي الالفى
٥٢٠ ؛ ٥٢١	منصور ابن الصاحب علاء الدين الجوىي :
معنوق بن البزورى (نجم الدين -) :	٣٥٤ ؛ ٣٠٨
معروف (عز الدين -) امير بغداد	منصور (الملك -) . ر : قلاوون
الخواجة -) : ٥٠٣ ؛ ٥٢٣	منصور بن المؤذن (نجم الدين -) : ٢٨٢
معربى (عبد الخليم ، علي بن عبد العزير)	مكبرتني ؛ مكورتني (جلال الدين
مغلى (محمد الغمبرجي ؛ محمد بن يحيى ،	حوار مشاهه)
محمى بن ظهر بغا)	مكداس : ١٤٥

- منكلي حن : ٦٣
 منكو قا آن ، مانغو ، مانكو : ١٤٥ ،
 ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ٢١٧ ، ٢٤٩ ؛
 ٥٢٢ ، ٥٢٧
 منكو تير ، منكو تيمور خان و يلقب
 (كاك) : ٢٩٨ — ٣٠٠ ، ٣٢٢ ؛
 ٣٢٣
 موحهر الپيشداي (حر الدين —) :
 ٣٦٩ ، ٣٣٧ ، ٢٤٥
 منهاج الدين بن سراج الدين الجورجاني
 (القاضي —) : ١٥
 موراجادو هسون المستشرق : ٢٥
 موسى خان (السلطان —) : ٥٢٥ — ٥٢٧ ،
 ٥٣٠ — ٥٣٣ ، ٥٣٦
 موسى الاربلي (الشيخ محمد الدين —) :
 ٤٥٠
 موسى الاربلي (كمال الدين —) : ٤٣٦
 موسى بن جهر : ٢٨٢
 موسى بن علي : ٥٣٣
 موسى بن ... : ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٦٧ ،
 ٤٦٨ ، ٥١٥
 موصلي (احمد بن الزكي ، احمد بن موسى ،
 ثابت بن احمد ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن ،
 عبد الرحيم بن محمد ، عبد الرحيم بن
 يونس ، عبد الله ، علي بن بدر الدين
 اسحاق ، حر ، محمد بن احمد ، محمد بن
 دابال ، محمد بن عبي ، محمد بن محمود ،
 يعقوب بن اسحاق ، يوسف بن محمد)
 مولاي (الامير —) : ٣٨٦
 مونولون : ٦٧ ، ٦٨
 مهنا بن عيسى (الامير حسام الدين —) :
 ٣٣٩ ، ٤١٢ ، ٤٢٧ — ٤٣٠ ، ٤٣٤ ؛
 ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ —
 ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥١٤ ،
 ٥٤٠ ، ٥١٥
 ميسور : ٤٢٥
 ميكار بهادر : ٨٧
 ميكيايك ايچيگه : ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٧
 مينكلي ، هوجا : ٦٩
 نالسي (بدر الدين)
 تارتان خن : ٦٥
 نصوح ابن الخليلي : ٤١٦

ناصر (الملك -) : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٤٢٧ -	نجيب الدين بن تما (الشيخ -) : ٢٨١
٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ؛	نحوي (تقي الدين بن كليب)
٤٦٦ - ٤٧٢ ؛ ٤٨٤ ؛ ٤٨٥ ؛ ٤٨٨ ؛	نحجواني (نجلي ؛ هندوشاه)
٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥١٥ ، ٥١٨	ترك ايلسكا : ١٦٧
ناصر خسرو : ١٥٤	نسي (محمد)
ناصر الدين (الامير -) : ٤٦١	نسي (محمد بن قراقلم ، محمد بن علي)
ناصر الدين بن علاء الدين : ٢١٦	نشي (نشري : ٥٣٠)
ناصر لدين الله (الخليفة -) : ٩٥ - ٩٧ ،	نصراني (شمس الدولة)
١٠٥ ، ١٢٢ ، ٢٧٨	نصرة الدين بن ارغش : ٢٩١
ناصر ابن الهيبي : ٤٨٩	نصرة الملك (صان وزير) : ٥٢٨
ناولدار (الامير -) : ٣٨٥	نصر بن الماشعيري اليهودي (مهنب)
نجاد بن احمد امير آل صري : ٤٣٦	الدولة -) : ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ -
نجلي النحجواني (الامير -) : ٢٥٥	٣٥٠
نجم الدين البادراني : ٢٩٤	نصير الدين الطوسي (الحواجة) [ر :
نجم الدين بن الدنوس : ٣٥٩	محمد بن محمد الطوسي [: ١٥١ ، ١٦٦ ؛
نجم الدين بن عمران : ٢٣٣	١٦٨ ؛ ١٧٦ ، ١٧٧ ؛ ٢٠٦ ؛ ٢١٩ ،
نجم الدين بن المعين : ٢٠٢ ، ٢٣٤ ،	٢٢٥ ، ٢٤٦ ؛ ٢٤٩ ؛ ٢٥٣ ، ٢٥٤ ؛
٣٦٩	٢٧٤ - ٢٧٨ ، ٣٠١ ؛ ٤٣٦ ، ٤٥٨ ؛
نجيب : ٤٢٣ ، ٤٧٧	٤٨١
نجيب الدولة الطبيب اليهودي : ٤١٩ ؛	نصير الدين الفاروقي : ٢٧٥
٤٤٣ ، ٤٣٨	

هارون الجويني (الخواجة شرف الدين) - :	نعماني (تاج الدين ، حمام الدين)
٢٦٩ - ٢٧٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،	نعير بن حيار : ٤٣٩
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،	نقاش (احمد بن البواب)
٣٦٢ ، ٣٨٤ ، ٤٠٦ ، ٤٥٨ ،	نكون ، نوكون : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨
هدية بغدادية : ٤٣٩	نوناقين : ٧٩
الهراس : ٤٣٩	نور بن شمس الدين الجويني (الامير) - :
هروي (محمد ابن شيخ الاسلام ، محمود)	٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٣١٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦ ،
هلاكو خان ، هولاءكو ، هلاووت ،	٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧
قولاخو ، قولاقو : ٤ ، ١٠ ، ٢٤ - ٣٣ ،	نيابوري (عبد العزيز)
٣٧ - ٤٠ ، ٤٧ ، ١٠٠ ، ١٤٥ - ١٧٠ ،	نيطاق (الامير -) : ٣٥٥
٢٠١ - ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ،	نيقولا الثالث : ٣٠٩
٣٠٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ،	نيج : ٦٩
٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٣٤ ،	ورناتان : ٢٠١
٥٣٨	واسطي (احمد بن غزال ، احمد بن محمد ،
همه (هلال) بن صالح البغدادي (ابو	عبد الله ، علي بن احمد ، محمد بن محمد)
الحارث -) : ٥١٦	وجوهي (ابو الحسن ، علي بن عثمان)
همداني (حمفر ، رشيد الدين ، فضل الله)	وداعي : ٣٩٦
هريسبي (ابو الفتح ، شمس الدين ، محمد	وصاف الحضرة (عبد الله بن فضل الله
بن ابي فراس)	الشيراري)
هندوحن بن ملكشاه بن تمشكش :	ولدي : ٤٢٦
١٠١ ، ١٠٢	ولي افندي : ١٣ ، ١٤

- هندو شاه الذمخجواني : ٣٩٠
 ينجي بن عبد العزيز الناصح (نجم الدين-) :
 ٢٦٨
 هندي (علاء الدين ، مبارك ، مرشد ،)
 هندوي بيتكحي : ١٧٦
 هوداس المستشرق : ٩
 هو قرداق (الامير -) : ٤٤٢ ، ٤٠٣
 هوشناي ، هوشنكتاي : ٢٦٣ ، ٢٤٨
 هيتي (ناصر)
 ياريم شير بوقانجو : ٧٢
 يافث : ٥٤ - ٤٩
 ياقوت المستعصي (جمال الدين -) :
 ٥٤٥ ، ٤٧٤ ، ٣٨٤ ، ٣١٥
 ينجي (عز الدين ابو زكريا -) : ٢٦٠ ،
 ٢٦١
 ينجي بن ابراهيم ابن صاحب سنجار :
 ٤٢٣
 ينجي البكري القزويني (امام الدين -) :
 ٤١٠
 يعقوب الصفاري ١٦٢
 يعقوب الشهرزوري (مهدي الدين -) :
 ٥٣٨
 يعقوب بن اسحاق الموالي (ابو عوانة -) :
 ٥٣١
 يعقوب شاه : ٥٣٨
 يعقوب الشهرزوري (مهدي الدين -) :
 ٤١٠
 يعقوب الصفاري ١٦٢
 يلدوز (تاج الدين -) : ١٠٤ ، ١٠٢
 يلده حن : ٥٦
 يوسف (زين الدين ابو المظفر -) : ٢١٥
 يوسف اتابك لرستان : ٣٢٥
 ينجي بن طاهر بغا المولي : ٤٨٨
 ينجي البكري (ابو زكريا -) : ٢٣٢

- يوسف البغدادي (جمال الدين) ابو يوسف بن محمد ابن قاضي الموصل ٤٥٠
اصحاق - : ٣١٤ | يولدور خان ٦٩
يوسف ابن البقال (الشيخ عفيف الدين) : | يونس بن حمزة القطان (الارابي ابو محمد) :
٢٦٤ ٤٥٩
يوسف بن الجوري (محي الدين) ابو يهودي (جلال الدين ، سيد الدولة ،
المحاسن -) : ٢٣٢ | سعد الدولة ، نضر الدولة ، نجيب الدولة ،
يوسف بن عبد الحمود البغدادي (جمال | نصر)
الدين -) : ٤٨٨ | يبلده زش حانون ، ايلده زش : ٤١٤
يوسف بن المجاور : ٥٠٨ | يبلد يزخان : ٦٣

تجيب : في الغالب هنر فنا صرف التعريف في هنر

الفهارس لتسهيل التعمري على اللفظة



۶- فهرس بعض الالفاظ الدخيلة والغريبة

اتابك ، اتابكه : ۲۱۸	بو ق با بوقناي : ۱۴۲
اقبن : ۴۸۵	بهاد يه : ۱۲۷
التون تما : ۲۳۶	بيا كيم : ۴۶۲
امير اخور : ۵۱۱	بكمشي : ۱۳۱
امير جندار : ۵۰۰	بايره ، بايره سرشير : ۲۳۶ ، ۱۷۶
اوردي ، اورديو : ۱۴۳ ، ۱۳۵	بادشاه : ۶۹
اوباشي : ۱۳۱	ترحب : طرح ، ترخانية . ۱۳۱ ، ۸۰
اوروق ، اوروغ : ۷۵	ترغو ، تورغو : ۱۲۶ ، ۱۵۵
ايديقوت : ۸۴	تكري تي (صنم الله) : ۱۸۱
ايكجيه : ۲۷۱ ، ۲۹۵	تنگه (نوع نقد) : ۳۵۸
ايلچيه : ۳۴۸	ق : ۵۰۰
ايلخانية : ۳۰۶	تمقات ، طمقات : ۲۸۷
ايلية : ۱۱۸ ، ۱۲۵	توره : ۶۸
بازار : ۴۷۳	تومان : ۱۳۱ ، ۴۶۴
بالش ، باليش ، بالشت ، بواليش (نوع نقد) : ۹۲ ، ۹۳	تيمور ، ديمير : ۵۶
بركتوانات : ۴۷۱	جهاندار : ۲۱۹
بك ، بيك : ۲۴۹	جهانكشا : ۹
بكار كي : ۱۴۹	جهانكبير : ۲۱۹
	چ . (نوع نقد) . ۳۷۹ ، ۲۵۸

چچن : ٧٦	شهرزاده : ١٦٩
چینگ سانغ ، چینگ سانگ : ٨٦ ، ٣٢٣	فرمان : ١٧٤
خان : ٨١	فیطات ، غیطات : ٤٩٩
خر بندیه : ٣٠٥	قاآن : ١٢٨ ، ٥١ ، ٤١
خرگاه : ٣٥٧	قمانیری : ١٤٧
خواحکیه : ٥٢٣	قیق نویان : ١٦٨
خوند : ٤٦٧	قرانما : ٢٣٦
داروغا : ٦٢ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٣٠	قراقحیه : ٩١
دوگاه : ٢٣٥	قروقات : ٤٧١
درواره : ١١٢	قماره : ٢٩٧
دشت : ٢٥١	قوریلیدی ، قورای : ١٢٨ ، ٦٣
دل راست و راست دل : ٢٠١	قوما : ١٤٢
دنکشه ، دنا کش (نوع قود ، دناکده) :	قیحور ، قیحور : ٣٧٩
٣١٧	کارخانه : ٢٩٣
دویدار ، دواتدار : ١٦٩	ککش : ٨٦ ، ٧٨ ، ٦١
دهلیز : ٤٨٧	کودان : ٧٥
زایر ناوی : ٤٧١	کورن : ٦٧
زرکش : ٤٧١	ناق ، ایساق : ٣٥٣
سرخیل العسکر : ١٨٦	نقره : ١١٥
سرهنگیه : ٢٦٧	نوکر ، نوکریه : ٣٠٧ ، ٨٥ ، ٦٣
سحق ، سنجاق : ٤٦٤	

٧- فهرس الصور

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| ١ - هلاكو بزة حربية تابع ص ٣٧ | ٩ - منكو قآن تابع ص ١٤٢ |
| ٢ - منفر مغولي تابع ص ٥٨ | ١٠ - جلوسه تابع ص ١٤٣ |
| ٣ - اسلحة المغول تابع ص ٥٨ | ١١ - هلاكو تابع ص ١٥٥ |
| ٤ - جندي مغولي « « « | ١٢ - منارة جامع الخليفة تابع ص ٢٧١ |
| ٥ - جنكيز خان عظيم المغول تابع ص ٧٣ | ١٣ - نربة السيدة زبيدة تابع ص ٤٠٦ |
| ٦ - جلوس اوكتاي قآن تابع ص ١٣٤ | ١٤ - مشهد ذي الكفل تابع ص ٤١٩ |
| ٧ - قبلاي قآن تابع ص ١٤٦ | ١٥ - مرقد الجاينو تابع ص ٤٤٢ |
| ٨ - تولى خان وزوجته سورقوتى تابع | ١٦ - مقطع مرقد تابع ص ٤٣ |
| ص ١٤٢ | *** |

٨- فهرس الخرائط

- ١ - في نطاق حكومة جنكيز خان
- ٢ - في حكومة هلاكو واخلافه (حكومة المغول في ايران والعراق)

تصحیحات الاغلاط

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٥	١١	رواها	راوہا	٧٨	٧	جلال الدين	علاء المذین
١١	١٥	نوردیده	دو نوردیده	٧٩	١٦	ورد	اورد
١١	١٦	هر	وهر	١٠٩	١٣	عنمرا	غنموا
١١	١٧	عين	عینی	١٠٩	١٣	وعادوا	وعادوا
١١	١٨	واشتمل	واشتمل	١١٨	١٦	الوصل	الوصول
١٧	٢٠	یتحققوا	یتحققوا منه	١١٩	٦	الوقت	الوقعة
٢٣	٨	في	وفي	١٢٧	١٧	الاصفر	الاصفر
٤٦	١١	اولدوي	او الدوي	١٣٥	٣	قوريليناى	قوريلناى
٦٢	١٥	اذا	اذ	١٥٠	١٦	سريني	سريني
٦٤	١٢	اركنه قوي	اركنه قون	١٥١	١٠	كوكايلكا	كوكايلسكا
٦٧	٤	الاد	اولاد	١٥٢	١٣	١٥٨١٨٤٧٣م	١٥٩١٨٤٨٣م
٦٨	١٤	احدى	احد	١٥٣	١٨	التصرف	التصرف
٦٨	١٧	توكون	نكون	١٥٥	٢٠	تورغو	تورغو
٧٢	١٠	ييسوت	ييسوت	١٦٠	١٧	ابن كره	ابن كره
٧٣	١٤	بيلون بيلدوق	بيلون بيلدوق	١٦٧	١٣	المعلول	المغول
٧٦	٨	شنكون	شنكون	١٧١	٨	المرقة	المزقة
٧٨	٤	الوقمية	الوقمية	١٧٣	٥	ابلكو	ايلكا
٧٩	١٤	ارقاي سنكون	سنكون	١٧٥	٨	الدمغاني	الدامغاني

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ
١٧٧	٢١	واحد	احمد	٣٧	١٧	قوس
١٨٤	١	تداؤه	تدماؤه	٣٢٠	١٢	اصب
١٨٦	٩	زمان	رمام	٣٢١	٧	كسوها
١٩٢	١٨	اذعت	اذعت	٣٢٢	٢٠	ورب
١٩٤	٧	ليعه	ليعه	٣٦٩	٥	مصر
٢١٥	١١	اعطاها	اعطاه	٣٧٠	٩	الامر
٢١٨	١٣	خان	خاتون	٣٦٥	٣	كبره
٢٣٢	٩	اليقوي	اليقوي	٤٠٥	١٢	بهرت
٢٣٢	١٥	النيار	النير	٤٠٧	٢١	يوسف
٢٣٦	٥	المعولا	المعول	٤١٠	١٣	الامر
«	١٩	الفرمان	الفرم	٤١١	٧	الاورار
٢٥٦	١٤	وقتل	وقتلوا	٤٨٠	١٦	فهرت
٢٥٩	٣	تفريقه	تفريقه	٤٨٠	١٨	بأخر
٢٦٣	١٤	٥٥٦٦	٥٦٦٦	٤٨٨	١٥	نزي
٢٦٦	٤	معبداً	معبداً	٤٩٧	٩	يضع (كدا)
٢٧٢	١٨	العصمية	العصمية	٤٩٩	١٦	سيقات
٢٨٢	٩	المدنية	المدنية	٥٠٣	١٩	اياجي
٢٩٠	١١	تنارقيا	تنارقيا	٥٠٧	٨	اربراني
٢٩٣	٢١	البشرية	البشرية	٥٦٤	٣٧	بترارد
٣١٣	٢١	جدة	جده			*(*)*(*)

تاريخ الزيدية

و اصل عقيدتهم

(المؤلف) في عقائد الزيدية ، وصور تخطيها في مختلف المصود ، وذكر وقائعها التاريخية ، وعشائرها وقراها ، ووصف كتبها الدينية كصحف رش ، وكتاب الجلوة ، وفي الكتاب فهرس متعددة . . . تم طبعه وسيشتر قريباً

الكتب المعدة للاطلاع

- ١ - عشائر العراق .
- ٢ - حكومة الجمهورية من تاريخ العراق بين انطوائين .



عَشَائِرُ الْعِرَاقِ

(للمؤلف) في العشائر العراقية من اقدم ازمانها الى الفتح الاسلامي ، والعشائر
الحاضرة وصلتها بتاريخ العراق ، وتاريخ نزوحها اليه ، وفيه بيان عن انسابها ،
ووقائعها التاريخية ، وفروعها وآدابها ، ونحو لانها ، وعرفها ، وسائر احوالها ...

قد اهدى للطبع

Histoire de l'Iraq

ENTRE DEUX OCCUPATIONS

DE L'AN 656 A L'AN 738

DE L'HEGIRE

(DU 1253 A L'AN 1337 DE L'ERE

CHRETIENNE)

- 1 -

DYNASTIE DES MOGOLS

PAR

M. S. A. B.

IMPRIMERIE BAGDAD " 1935

